

لقد قام الباحث بتصحيح ما طلب
منه وبالله التوفيق

المناقش
د. محمود بن أحمد الرجيلي

١٤١٤ هـ
رأى الدكتور
سبيل الله

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة

جهود المملكة العربية السعودية

في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية

منذ تأسيسها في ٢٥/٢/١٣٨١ هـ إلى ٢/٦/١٤١٤ هـ

قد قام الباحث
باصطافى تصحيح
الملاحظات فقط

بشرف
عبد الرحمن
١٥

إعداد الطالب : عبد الله بن صالح بن عبد الله العبود

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إشراف فضيلة الدكتور / عبد الرب بن نواب الدين آل نواب

الأستاذ المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاحِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاحِ

المقدمة

« [إن الحمد لله نحمده ونستعينه] ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا [من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله] ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) .

﴿ تَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿۝﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣) [أما بعد] «^(٤) :

فإن من أشرف ما يشرف الخلق به : سيرهم على منهج النبوة واقتفاء أثرها .

والدعوة إلى الله تعالى والبلاغ والندارة والبشارة على بصيرة : من أبرز خصائص رسالة نبينا محمد ﷺ ، يقول تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿۝﴾ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾^(٥) ويقول تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، الآية ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، الآيتان ٧٠ ، ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة وما بين المعرفين من صحيح الإمام مسلم ٥٩٣/٢ ، وما كان من زيادة فتنظر في : سنن الترمذي ٤١٣/٣ ؛ وسنن النسائي ٨٩/٦ ، وسنن أبي داود ٢٣٨/٢ ؛ ومسند أحمد ٣٩٢/١ ؛ وسنن ابن ماجه ٦٠٩/١ ؛ وسنن الدارمي ١٩١/٢ ؛ والمستدرک علی الصحیحین ١٩٩/٢ .

قلت وكلهم رووا هذا المعنى سواء كان بزيادة أو نقص أو تغيير في ترتيب الألفاظ: عن عبد الله بن مسعود ﷺ وعن ابن عباس ﷺ - أيضا - وسماها بعضهم خطبة الحاجة ، وبعضهم تشهدها الحاجة ، ثم روى الدارمي عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه بعد تلك الآيات الثلاث يتكلم بحاجته . وقد نقلت فكرة هذه المقدمة من كتاب : عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي ، ص ٥ .

(٥) سورة الأحزاب ، الآيتان ٤٥ ، ٤٦ .

الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ»^(١)، ويقول جل ذكره: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾^(٢)، ويقول تبارك وتقدس ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ تَعَلَّمَ مَا يُبْدُونَ وَمَا تَكْمُنُونَ﴾^(٣)، ويقول تبارك وتعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ﴾^(٤).

ويقول رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»^(٥)، ويقول ﷺ: «إنما أنا مبلغ والله يهدي»^(٦).

وقال الزهري: «من الله الرسالة وعلى رسول الله ﷺ البلاغ وعلينا التسليم»^(٧).

وإني لأحمد الله العظيم على ما من به علي من نعم كثيرة، ومنها ما وفقني له من الالتحاق بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية؛ لأكون من الركب الذين ساروا في خدمة الدعوة إلى الله تعالى - بإذن الله - .

ولما كان على طالب الدراسات العليا أن يقدم بحثاً رأيت أن يكون بحثي بعنوان:

جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية

منذ تأسيسها في ١٣٨١/٣/٢٥هـ إلى ١٤١٤/٦/٣هـ

فقدت بترتيب أبوابه وفصوله ترتيباً يتفق مع عنوان الرسالة - ما أمكن - كما قمت بعرض تصور سريع عن الموضوع، وعرض تفصيلي له حين تقدمت الخطة وسرت على ذلك بتوفيق الله أولاً وأخيراً، ثم بفضل من أعانني بالتوجيه والإرشاد.

(١) سورة المائدة، جزء من الآية ٦٧ .

(٢) سورة الشورى، جزء من الآية ٤٨ .

(٣) سورة المائدة، الآية ٩٩ .

(٤) سورة الجن، جزء من الآية ٢٨ .

(٥) صحيح البخاري ١٢٧٥/٣، ولمسلم قريب منه في المعنى؛ ينظر: صحيح مسلم ٢٢٩٨/٤؛ وينظر: سنن الدرهمي ١٤٥/١.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير ١٠/٧ للإمام البخاري، والحديث مروى عن معاوية بن أبي سفيان. قال علي بن أبي بكر

الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ٢٦٣/٨: (رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن)؛ وينظر: مسند أحمد ١٠١/٤ .

(٧) صحيح البخاري ٢٧٣٨/٦ .

أهمية الموضوع وسبب اختياره :

تعود أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره : لكون هذه الدولة السنية دولة دعوة قبل أن تكون دولة ملك فلم تقم على عرض دنيوي زائل ، بل قامت على أساس الدعوة إلى الله تعالى وبيان الدين الصحيح من منبعه الأصيل : كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وقد اتخذت هذه الدولة وفقها الله كافة السبل لإنجاح الدعوة وتبليغها للناس أجمعين ، وكان من بين تلك السبل : الجامعة الإسلامية التي هي منحتها لأبناء العلم الإسلامي .

لذلك رأيت أن هذه الجهود جديرة بالنشر والإشادة ؛ للاستفادة ، وبخاصة أن بيان تلك الجهود يعد من مرتكزات الدعوة الصحيحة التي قامت على الكتاب والسنة .

وليكون بيان تلك الجهود من خلال البحث أدعى لتطبيقها من كافة دول العالم الإسلامي على مناهجهم التربوية والتعليمية .

خطة البحث :

ولما تقدم عقدت العزم مستعينا بالله تعالى وحده لا شريك له على اختيار هذا الموضوع وتقديمه إلى قسم الدعوة بكلية الدعوة وأصول الدين لنيل درجة العالمية الماجستير في الدعوة .

وكانت خطة البحث على النحو الآتي :

المقدمة:

وتشمل أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، والدراسات السابقة فيه ، ومنهج البحث وحدوده .

الباب الأول:

تأصيل الاهتمام بالدعوة إلى الله تعالى في المملكة العربية السعودية

وفيه فصلان :

الفصل الأول : مشروعية الدعوة إلى الله تعالى ، وأهميتها في حياة الأمة .

وقد اشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول : معنى الدعوة لغة وشرعا .

المبحث الثاني : حكم الدعوة .

المبحث الثالث : أسس الدعوة .

المبحث الرابع فضل الدعوة .

المبحث الخامس : أهمية الدعوة في حياة الأمة .

الفصل الثاني : مظاهر الاهتمام في المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى .

واحتوى تمهيد وثلاثة مباحث :

تمهيد : خصائص المملكة العربية السعودية (الموقع والمكانة) .

المبحث الأول : اهتمام المملكة العربية السعودية بترسيخ العقيدة الصحيحة في

مناهج التعليم والواقع الاجتماعي .

المبحث الثاني : اهتمام المملكة العربية السعودية بتطبيق الشريعة .

المبحث الثالث : اهتمام المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة .

الباب الثاني

إنشاء المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية .

وفيه فصلان :

الفصل الأول تأسيس الجامعة الإسلامية وعاليتها :

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: دعوة رجال العلم والرأي إلى إقامة جامعة للعلوم الشرعية بالمدينة.

المبحث الثاني : صدور الأمر السامي بإنشاء الجامعة الإسلامية وتحديد مكائها .

المبحث الثالث : أهداف الجامعة الإسلامية وعالمية رسالتها .

المبحث الرابع : خصائص المنهج الذي أسست عليه الجامعة الإسلامية .

الفصل الثاني : دعم المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية :

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الدعم المادي والمعنوي في عهد الملوك :

● الملك سعود

● الملك فيصل

● الملك خالد

● خادام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

الباب الثالث :

جهود الجامعة الإسلامية في إعداد الطلاب ورعايتهم

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول اختيار طلاب المنح :

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح :

- مستوى الدعوة في كل بلد ، وعدد الدعاة .
- تطبيق شروط القبول .

المطلب الثاني :

وسائل اختيار طلاب المنح :

- المقابلات الشخصية
- بعث لجان المقابلة السنوية إلى الخارج
- اختيار الطلاب عن طريق الدورات التي تقيمها الجامعة .
- المبحث الثاني : ما تقدمه الجامعة لطلاب المنح من خدمات متعددة .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : ما يقدم للمستجدين من خدمات .

المطلب الثاني : ما يقدم للدارسين من خدمات .

المطلب الثالث : ما يقدم للخريجين من خدمات .

الفصل الثاني : إعداد طلاب المنح

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم العام :

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : إعداد طلاب شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

المطلب الثاني : إعداد طلاب الدور والمعهد المتوسط .

المطلب الثالث : إعداد طلاب المعهد الثانوي .

المبحث الثاني : الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم الجامعي :

وفيه ثمانية مطالب :

المطلب الأول : منهج القرآن الكريم وعلومه .

المطلب الثاني : منهج الحديث النبوي الشريف وعلومه .

المطلب الثالث : منهج العقيدة .

المطلب الرابع : منهج الدعوة .

المطلب الخامس : منهج السيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي .

المطلب السادس : منهج الفقه والقضاء الشرعي .

المطلب السابع : منهج التربية الإسلامية .

المطلب الثامن : منهج اللغة العربية .

المبحث الثالث : تأهيل الطلاب في المراحل العليا :

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : التأهيل في مرحلة العالمية الماجستير .

المطلب الثاني : التأهيل في مرحلة العالمية العالية الدكتوراه .

المبحث الرابع : الإعداد غير الصفي :

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : النشاط الطلابي بكافة أنواعه .

المطلب الثاني : أنشطة مركز تنمية المهارات .

الفصل الثالث : خريجو الجامعة الإسلامية من طلاب المنح :

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : خريجو التعليم العام .

المبحث الثاني : الخريجون حسب الكليات .

المبحث الثالث : الخريجون حسب الجنسيات .

المبحث الرابع : خريجو الدراسات العليا .

الباب الرابع :

جهود الجامعة الإسلامية الدعوية الأخرى في الخارج

وفيه تمهيد وفصلان :

تمهيد : في الإعداد الإداري للإشراف على الدعوة

الفصل الأول : وسائل تبليغ الدعوة إلى الله تعالى :

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : إقامة المؤتمرات العالمية داخل الجامعة .

المبحث الثاني : المشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية - خارج الجامعة - .

المبحث الثالث : الدورات التي تعقدها الجامعة في الخارج .

المبحث الرابع : الوسائل الإعلامية .

المبحث الخامس : الإشراف والدعم للمعاهد والجامعات الإسلامية في الخارج .

المبحث السادس : وفود الدعوة والتعليم الإسلامي من كافة أقطار العالم ،

وتوطيد العلاقات معها .

المبحث السابع : علاقتها بالجهات التي لها صلة برسالتها :

● وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد .

● الهيئات والمؤسسات الإسلامية .

الفصل الثاني : أبرز الإنجازات الدعوية للجامعة الإسلامية :

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أبرز الإنجازات الدعوية للخريجين من طلاب المنح .

المبحث الثاني : أبرز الآثار الدعوية والتعليمية للدورات في الخارج .

المبحث الثالث : أبرز الآثار الدعوية عن طريق بعث الدعاة وتوزيع الكتب وإرسال المدرسين .

الخاتمة : وتشمل خلاصة البحث وأهم نتائجه ، وما يتوصل اليه من توصيات .

الفهارس العامة .

الدراسات السابقة :

ولكون هذا الموضوع لم يطرق من قبل - حسب علمي القاصر - بهذه الكيفية: أردت أن أسهم في وضع لبنة موسعة كما يتضح ذلك من خلال البحث وأبوابه وفصوله .

فعمدت إلى البحث عن الدراسات السابقة المتخصصة في هذا الموضوع قبل الإقدام عليه فلم أجد إلا النزر اليسير ، ولم تعط الموضوع المقصود بالدراسة حقه من البحث ومن أبرز ذلك :

١ - كتاب (المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورسالتها التربوية - دراسة وصفية تحليلية -) من إعداد الطالب حامد بن محمد بن حمدان الصاعدي ، وهو بحث علمي مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، من جامعة أم القرى ، للعام الجامعي ١٤١٧هـ .

وكما يتضح من عنوان الكتاب فهو بحث تربوي صيرفي، كما أنه مقتصر على المعاهد والدور فقط، أورد الباحث فيه الإعداد العلمي من الناحية التربوية ولم يشمل الجامعة الإسلامية بكلياتها الخمس سوى ما أشار إليه إشارة سريعة في مقدمة الرسالة^(١)، وتبقى الحاجة قائمة لبيان موسع عن الجامعة الإسلامية ومناهجها الدراسية كافة من منظور دعوي، حيث أن فكرة إنشاء الجامعة ومراحلها التعليمية وتخصصاتها قائمة على تبليغ الدعوة.

٢ - (الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) :

صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على المملكة العربية السعودية.

ولم يكن سابقا للبحث من حيث خطته ومشروعه.

ولقد قام به فريق عمل يعد نخبة من رجال الرأي والفكر، ويعد هذا الكتاب بحق كتابا خدم الجامعة الإسلامية وأبان طريقها وخط سيرها الذي نحتته متمثلا في مراحل الجامعة التعليمية، وأقسامها الإدارية التي قامت بخدمة الدعوة الإسلامية بحسن سبك وأسلوب شيق وترتيب وتنظيم متقن بديع.

واعتمد في ثناياه وصفا عن الجامعة الإسلامية وكلياتها من حيث النشأة، ومجمل الإعداد العلمي، كما كان كذلك في مادون المرحلة الجامعية.

ويعد الكتاب الوثائقي في حقيقة الأمر من المصادر الأصيلة لبحثي هذا.

إلا أن ثمة فروقا كبيرة بينه، وبين هذه الرسالة، فكما هو واضح من عنوان الرسالة: جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى...، فقد اهتمت

بالتركيز على ما يختص بأمر الدعوة وإعداد الدعاة ، وما بذل من جهود بارزة في هذا المضمار .

أما الكتاب الوثائقي فله من اسمه النصيب الأوفى ، فهو وثائقي بالدرجة الأولى ، حيث لم يتناول ما غطته الرسالة من منظور دعوي .

٣ - كتاب (الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية) ، لفضيلة الدكتور: صالح بن غانم السدلان .

وقد تناول الحديث عما يخص هذا البحث بصورة مقتضبة لا تتجاوز ست صفحات .

٤ - كتاب (التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر) ، للدكتور إبراهيم محمد إبراهيم .

ولم يتناول أكثر من بيان عدد طلاب الجامعة منذ افتتاحها عام ١٣٨٢/١٣٨١هـ حتى عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ^(١) .

٥ - كتاب (الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، أصولها - جذورها - أولياتها) ، لعبد الله عبد المجيد بغدادي .

بين في كتابه خلال ست صفحات^(٢): نشأة الجامعة وأهدافها وحجمها الكمي ، وكلياتها الخمس ومعاهدها ودورها التابعة لها ، وشعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

(١) ينظر : ص ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٢) ص ٢٩٥ - ٣٠٠ .

١ - قمت بضبط الآيات القرآنية بالشكل ، وتمييز خطها ، وعزوها إلى سورها وترقيمها .

٢ - قمت بعزو الأحاديث والآثار الواردة من مصادرها عزوا مختصرا واعتمدت في ذلك على الحاسوب وبخاصة برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية ؛ لما تميز به من سهولة البحث وتنوعه ، وكثرة مصادره ، وأشارت في الحاشية إلى البرنامج الإلكتروني ، وقمت ببيان تفصيلي عن تلك الكتب التي اعتمدها برامج الحاسوب فيما يتعلق بمراجع البحث .

كما ميزت الأحاديث بخط موحد لها ، وفي حالة تكرار الحديث أشير إلى رقم الصفحة التي ورد العزو فيها .

٣ - قمت بالإحالة المختصرة لجميع مراجع البحث ، واكتفيت عن التوسع بما ورد في فهرس المراجع .

٤ - لم أترجم إلا للأعلام الذين كان لهم دور في الجامعة الإسلامية فقط إما بتأسيسها أو تولي إدارتها ، أو دعمها ؛ حتى لا يتضخم البحث .

٥ - ترجمت الكلمات الأجنبية التي وردت في ثنايا البحث ، وعزوت الترجمة إلى مصادرها .

٦ - قمت بترجمة لبعض البلدان والأماكن وبخاصة ما كان منها في جزيرة العرب .

وفي ختام ذلك كله أشير إلى أنني اعتمدت تأصيل أبواب البحث والتوسع فيها ، وبخاصة ما ورد في الإعداد العلمي نظرا لأهمية هذا الأمر ؛ إذ بتجليلته يتضح مدى الجهود التي بذلت ؛ كما أن الداعية الذي تبذل المملكة العربية السعودية جهودا موفقة في إعداده من خلال الجامعة الإسلامية : لا بد أن يكون ملما بسائر الفنون

٦ - التقرير الدوري لعام ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م الصادر عن وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية :

تناول هذا التقرير في فصله الثالث^(١) ما يرى الباحث أنه عبارة عن تقرير إداري مع ما يلزمه من مقدمات ، ولم يتناول الجهود المبذولة في الدعوة إلى الله تعالى سوى ما أورده في خمس نقاط مقتضبة جدا عن نشاط الجامعة في مجال الدعوة الإسلامية .
ويعد هذا تقريرا شاملا مستوعبا في بابه .

٧ - كافة التقارير والأدلة والبيانات التي تصدرها الجامعة الإسلامية .

ولا تعد تلك بحوث بقدر ما هي تقارير ، تحتاج إلى تتبع واستقراء ما فيها ، وبيان ذلك بأسلوب علمي ، كما عمد إلى ذلك الباحث .

منهج البحث وحدوده :

اعتمد البحث على بيان مكانة الدعوة ، وتأصيل اهتمام المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى ببيان مكانتها وموقعها ، كما قام على بيان تاريخ الجامعة وتأسيسها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها ، دراسة وصفية تحليلية تاريخية .

وقد حدد في الفترة المشار إليها ، لكون تلك الفترة تمثل حقبة زمنية واحدة ، وما بعدها يمثل حقبة زمنية أخرى تبدأ من تاريخ صدور المرسوم الملكي رقم: م/٨ ، وتاريخ ١٤١٤/٦/٤هـ القاضي بإصدار نظام جديد لمجلس التعليم العالي .

ويحسن هنا بيان أهم النقاط التي تحدد معالم منهجي في البحث :

من مراجعتها الأصيلة ، فليس هناك داعية ناجح قَصُرَ علمه على معرفة ما يـرد في قسم الدعوة فقط من مناهج ؛ لذلك شمل البحث كل أقسام الجامعة العلمية في جميع كلياتها ، لأنها كليات علمية تركز على الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، ومرتكزها هذا : أساس في إعداد الداعية الناجح .

وما تلك الأقسام إلا أقسام علمية ذهنية ، لا تنقسم في مرتكزها الأساس فيما خرج عن الذهن فهي في واقعها العيني شيء واحد يتم بعضه بعضا ، وهو أساس في تكوين الداعية الناجح .

والجامعة إنما أنشئت لهدف تخريج الدعاة بكافة مراحلها التعليمية وكلياتها وأقسامها العلمية .

فلا تجدد داعية ناجحا لم يتحصل على مسائل العقيدة ودلائلها ، وهي أول ما يبدأ به في الدعوة .

كما أنه لا يوجد داعية ناجح لم يتعلم القرآن الكريم وعلومه ، والحديث وعلومه ، والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، و مسائل التربية الإسلامية ، ولا يمكن فهم ذلك كله دون فهم اللغة العربية وعلومها وأسرارها .

لذلك كله أسهبت في هذا الإعداد بغرض أن تكون دراسة تأصيلية مع الاستيعاب والشمول ، في الحدود التي تحتم موضوع البحث .

شكر وتقدير :

انطلاقاً من قول النبي ﷺ : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس »^(١) ،
ولقوله ﷺ « ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى
تروا أنكم قد كافأتموه »^(٢) .

أرى من الواجب المتحتم علي شكر الله تبارك وتعالى أن هداني للإسلام ،
ووفقي لكثير مما أصبو إليه .

كما أشكر والديّ الذين كانا سبباً في وجودي بعد الله تعالى ﴿ رَبِّ
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ﴾ ، وأخص بالشكر والعرفان والدي الكريم الذي
حباي من وقته وجهده الكثير إبان ولادتي ونشأتي ، وتربيّتي وتعليمي منذ نعومة
أظفاري حتى ما وصلت إليه الآن فقد ساعدني وأعانني على حفظ كتاب الله
تعالى خير ما تعلمت ، كما وجهني توجيهها سديداً في التعليم النظامي وغيره ،
وفتح لي صدره الواسع الحاني ، وبخاصة فيما يشكل علي من أمر هذا البحث
فكنت أجد لديه ما يشد أزري ويقوي عضدي .

وأكتفي بهذا الشكر الوجيز له فلن أستطيع أداء حقه ما حييت ، سائلاً المولى
تبارك وتعالى أن يجزيه عني الجزاء الأوفى وأن يثقل ميزان حسناته ، ويطيل عمره
في طاعته ويختم بالصالحات عمله إنه ولي ذلك والقادر عليه .

(١) لهذا الأحاديث عدة روايات ، وصحح الترمذي حديث « من لا يشكر الناس لا يشكر الله » .

ينظر : سنن أبي داود ٢٥٥/٤ ؛ وينظر : مسند أحمد ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ؛ وينظر : سنن الترمذي ٣٣٩/٤ .

(٢) رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي ، والحاكم في مستدركه ، وأحمد في مسنده .

ينظر : سنن أبي داود ١٢٨/٢ ؛ وينظر : سنن النسائي ٨٢/٥ ؛ وينظر : المستدرک علی الصحیحین ٧٣/٢ ؛

وينظر : مسند أحمد ٩٩/٢ .

وأشكر بعد ذلك حكومة المملكة العربية السعودية التي تفتيات ظلالها
ونعمت بوارف أمنها وتعلمت في مدارسها على نفقتها - حرسها الله وحماها
من كيد الكائدين ونصر بها الإسلام والمسلمين وهياً لها من أمرها رشداً - .

ثم أعقب بالشكر للجامعة الإسلامية التي احتضنتني في الصف السادس
الابتدائي ومرحلتها الجامعية ، والعليا ، ممثلة في معالي مديرها ووكلائها
والقائمين على أمر التعليم فيها كافة ، والقائمين على الدراسات العليا ،
والقائمين على كلية الدعوة وأصول الدين ، وقسم الدعوة خاصة .

ولا يفوتني أن أشيد بشكر من أسهم في إعداد بحثي أو خطته ، أو أعانني على
ذلك بالتوجيه والتسديد وإعارتي المراجع الهامة ، وعلى رأسهم فضيلة معالي الوكيل
المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، وفضيلة الأستاذ
الدكتور محمد بن حمود الوائلي وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ،
وشيخي الأستاذ الدكتور : سعيد بن فالح المغامسي وكيل الجامعة الإسلامية ،
وشيخي الأستاذ الدكتور : أحمد بن عطية الغامدي ، وشيخي الفاضل الدكتور :
عبد العزيز العبد اللطيف - متعه الله بالعافية - ، وأستاذاي الدكتور : أحمد بن سعيد
الغامدي رئيس قسم التربية بكلية الدعوة ، وشيخي الدكتور عبيد بن عبد الله
السحيمي عميد كلية الدعوة وأصول الدين ، وشيخي الدكتور حمود بن أحمد
الرحيلي رئيس قسم الدعوة ، وشيخي الفاضل الدكتور : عبد الرحمن الأحمد ،
وشيخي الدكتور : صالح بن سعد السحيمي ، والدكتور عبد الحميد خوجه ،
والشيخ الدكتور : محمد عفيفي ، وأخي الفضال الشيخ الدكتور أحمد الخلف ،
والشيخ رزيق الرحيلي مدير مكتب معالي مدير الجامعة ، ومساعدته الشيخ سعيد
الزهراني ، والدكتور عليان بن حامد الحربي وزميلي الأخ مسلم الرفيعي ، وزميلي
الشيخ عبد الله الساعدي وزميلي الأخ محمد بشير الكشحة ، وسعادة الأستاذ مدني
بن شاكر الشريف ، ومدير العلاقات العامة أخي الشيخ : عبد الرحمن دهيثم ،

وأخي عبد الله بن فريج الرحيلي مسؤول الصادر والوارد بإدارة الجامعة ، وأخي : غازي بن أحمد سحلول ، وزميلي الشيخ : سعيد بن فهيد الحربي مدير مكتب وكيل الجامعة ، وإلى كافة المسؤولين بإدارة الجامعة وعمادة خدمة المجتمع ، وعمادة شؤون الطلاب ، وعمادة شؤون القبول والتسجيل ، لما لقيته من تجاوب وتعاون أثناء إعداد هذه الرسالة ، ومنهم أخي الفاضل الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد العتيبي ، وأشكر زميلي الفاضل مدير المعهد الثانوي - سابقا - الشيخ سويعد بن سعيد الأحمدي ، والشيخ صالح بن هلال الجابري - المدير الحالي - ، وزملائي الشيخ سليمان بن شتيوي العوفي ، والشيخ تركي بن عبد الله العمري ، والشيخ عبد الغني بن ناجي القش المدرسين بالمعهد الثانوي ، وأخي المفضل محمد بن إبراهيم السيف أمين مكتبة المعهد الثانوي ، وأخي الكريم ناصر بن عبد الله العتيق ، وإلى كافة من أسدى إلي معروفاتي في بحثي على وجه الخصوص من الإخوة الفضلاء ، وأعتذر لمن اقتصرت عن ذكره .

كما أتوجه بشكري الجزيل إلى لجنة المناقشة التي قبلت نقاش هذا البحث وأمضت من وقتها الكثير في قراءته وتمحيصه وتصويبه ، وأضنت نفسها في سبيل ذلك وهم أصحاب الفضيلة : الدكتور حمود بن أحمد الرحيلي ، والدكتور : عبد الرحمن بن أبي بكر بن جابر الجزائري .

كما أختم بالشكر لأستاذي الدكتور عبد الرب بن نواب الدين آل نواب الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث ومنحني الشيء الكثير من جهده ووقته ، وأسدى إلي غالي النصح والتجارب ، وتفضل علي بتوجيهاته الكريمة وآرائه السديدة سعيا لإخراج هذه الرسالة على الوجه المطلوب .

فجزى الله الجميع خير الجزاء وأجزل لهم المثوبة والعتاء .

وأخيرا لا أدعي الكمال في هذا العمل ، وحسي أنني بذلت فيه جهدا أرجو أن يكون مقبولا ، فما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده لا شريك له ومنه أستمد العون ، وما كان من تقصير وخلل ونسيان فمن نفسي .

وأسأله جلت قدرته أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله مني وأن يعلمني ما ينفعني ، وأن ينفعني بما علمني إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وأختتم بالصلاة والسلام على رحمة المهداه رسوله النبي الأمي الأمين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

عبد الله بن صالح العبود

الباب الأول

تأصيل الاهتمام بالدعوة إلى الله تعالى في المملكة العربية السعودية

الفصل الأول : مشروعية الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها في حياة الأمة .

الفصل الثاني : مظاهر الاهتمام في المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى .

الفصل الأول

مشروعية الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها في حياة الأمة

- المبحث الأول : معنى الدعوة لغة وشرعا .
- المبحث الثاني : حكم الدعوة .
- المبحث الثالث : أسس الدعوة .
- المبحث الرابع : فضل الدعوة .
- المبحث الخامس : أهمية الدعوة في حياة الأمة .

المبحث الأول : معنى الدعوة لغة ، وشرعا :

- الدعوة في اللغة :

إن الناظر في معاجم اللغة لمادة " دعا " يجد تعدد دلالاتها ، إلا أنها تدور في مجملها حول الطلب ، والسؤال ، والنداء ، والرغبة .

فالدعوة : مصدر من الفعل : (دعا) ، والدعوة والدعاء بمعنى الرغبة^(١) ، والدعوة اسم للمرة الواحدة من الدعاء^(٢) ، كقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾^(٣) ، ومن استعمال الدعاء في القرآن الكريم ، وفي الحديث النبوي الشريف بمعنى الرغبة ما يلي :

- في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ... ﴾^(٥).

- وفي الحديث النبوي الشريف : « إن عفريتاً من أجن تقلت الباحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته ، فأردت أن أربطه على سارية من سواري للمسجد حتى تنظروا إليه كلكم ، ففكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من

(١) ينظر : لسان العرب ١٤/٢٧٥ .

(٢) ينظر : مختار الصحاح ، ص ٢٠٥ ، مادة : " دعا " ؛ وينظر : لسان العرب ١٤/٢٥٨ ، مادة : " دعا " .

(٣) سورة الروم / الآية ٢٥ .

(٤) سورة البقرة/الآية ١٨٦

(٥) سورة يوسف/الآية ٣٣ .

بعدي فرودته خاسئاً»^(١)، ويعني رسول الله ﷺ بتلك الدعوة: قوله ﷺ على لسان نبيه سليمان ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٢)

ومن استعمالها في الحديث - أيضا - قوله ﷺ: «وَسَانِبْكُمْ بِأَوْلِ دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَاةِ عَيْسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ النَّبِيِّينَ تَرِينُ»^(٣) وفي لفظ زاد فيه: «أَنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نَوْرًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورَ الشَّامِ»^(٤).

فدعوة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٥).
وبشارة عيسى ﷺ في قوله تعالى: ﴿...وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ...﴾^(٦).

وخلاصة ما جاء في كتب اللغة عن معنى الدعوة:

الدَّعْوَةُ - بفتح الدال -، والدُّعْوَةُ - بضمها -، والدَّعْوَةُ - بكسرها -.

(١) متفق عليه، واللفظ للبخاري ٣/١٢٦٠؛ وينظر: صحيح مسلم ١/٣٨٤، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية.

(٢) سورة ص، الآية: ٣٥.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤/١٢٧، حديث رقم ١٧٢٤٩.

(٤) المصدر السابق ٤/١٢٧، رقم الحديث ١٧٢٥٠، ٤/١٨٤، حديث رقم ١٧٧٤٨.

(٥) سورة البقرة/الآية ١٢٩.

(٦) سورة الصف/الآية ٦.

فإن كانت بفتح الدال فهي بمعنى الدعوة إلى الطعام ، أو الوليمة أيا كانت ، وذلك عند أغلب قبائل العرب ، ومن ذلك استعمالها في السنة المطهرة ، كما في قوله ﷺ: « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك »^(١) ، وفي رواية : « من دعى فليجب فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك »^(٢).

والدعوة - بالفتح ، أيضا - : النسب ، تقول فلان يدعى لفلان أي : ينسب إليه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(٣) .
والدعوة - بالفتح ، أيضا - طلب العبد لربه ، و « الدعاء إلى الله ، وكذلك كل شيء دعوته »^(٤) .

ومنه : « دعاه إلى الدين وإلى المذهب ، أي : حثه على اعتقاده »^(٥) ، « وتداعى القوم : تألبوا ، وتجمعوا ، ودعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا ، ومنه الحديث : « يوشك أن تداعى عليكم الأمم »^(٦) ، وفي رواية بلفظ : « يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ... »^(٧) .

(١) صحيح الإمام مسلم ١٠٥٤/٢٢ ؛ وينظر : مسند الإمام أحمد ٣/٣٩٢ ، حديث رقم ١٥٣٠٤ ؛ وينظر : سنن ابن ماجه ١/٥٥٧ ؛ وينظر : سنن أبي داود ٣/٣٤١ .

(٢) سنن أبي داود ٣/٣٤١ .

(٣) سورة الأحزاب / الآية ٥ .

(٤) الثلث ٢/١٣ ، المادة " ٨ " .

(٥) المعجم الوسيط ١/٢٨٦ ، مادة : " دعا " .

(٦) ينظر : لسان العرب لابن منظور ١/٢٦٢ ، مادة : " دعا " مصدر سابق . والحديث رواه أحمد في مسنده ٥/٢٧٨ .

(٧) سنن أبي داود ٤/١١١ .

أما الدُّعْوَة بالضم : فهي الدعوة في دار الحرب^(١) .

وجاء في المثلث قوله عن قطرب في : الدُّعْوَة - بالضم - : «أُثِمَّ الدُّعْوَة إِلَى الطَّعَامِ» ،

وقال : « لا أحفظ ذلك عن غيره . والذي حكاه اللغويون دَعْوَةً - بالفتح - »^(٢) .

والدُّعْوَة - بالكسر - ادعاء النسب ، هكذا عند سائر العرب ، والفتح لعدي بن

الرباب ، وهذا على عكس ما تقدم في الدعوة إلى الطعام^(٣) ، فسائر العرب تفتح الدال

في الدعوة إلى الطعام ، وتكسرهما في النسب ، ولغة عدي بن الرباب^(٤) : بكسر الدال

وتشديدها : الدعوة إلى الطعام ، وبفتحها ادعاء النسب .

والدعاة لغة :

« قوم يدعون إلى بيعة هدى ، أو ضلالة ، واحدهم داع . ورجل داعية : إذا كان

يدعو الناس إلى بدعة ، أو دين ، أدخلت الهاء فيه للمبالغة . والنبي ﷺ : داعي

الله ﷻ ؛ فهو داع الأمة إلى توحيد الله وطاعته ، ومن ذلك قول الحق جل شأنه :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا

مُنِيرًا ﴾^(٥) ، ومن دعاء النبي ﷺ أمته إلى التوحيد قول الله ﷻ حكاية عن الجن حين

استمعوا القرآن فولوا إلى قومهم منذرين : ﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ

(١) ينظر : المثلث ١٤/٢ تعليق رقم (٤٥) .

(٢) المثلث لابن السيد البطليوسي ١٤/٢ ، المادة : " ٨ " .

(٣) ينظر : لسان العرب لابن منظور ٢٦١/١٤ ، مادة : " دعا " .

(٤) ينظر في ذلك : لسان العرب لابن منظور ٢٦٠/١٤ ، ٢٦١ ، مادة : " دعا " ؛ ومختار الصحاح للرازي : ص ٢٠٥ ؛

والمثلث لابن السيد البطليوسي ١٣/٢ ، ١٤ ، المادة : " ٨ " ؛ ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ ،

باب : " الدال والعين وما يثلثهما " ؛ والمعجم الوسيط ٢٨٦/١ ، مادة : " دعا " ؛ ومعجم متن اللغة لأحمد

رضا ٤٢٠/٢ ، مادة : " د ع ي / الدعوة " .

(٥) سورة الأحزاب/الآيات ٤٥ ، ٤٦ .

لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ^(١) ، والمؤذن داعي الله كذلك^(٢) ، «ومثله كل داعٍ دونه مدعو إلى هدى ، أو إلى ضلال - جمع دعاة»^(٣) .

- معنى الدعوة شرعا :

توطئة :

لا شك أن القرآن الكريم شمل مضامين الدعوة بكل أبعادها ، فشمّل غايتها ، وأولوياتها ، ووسائلها ، ومراحلها ، ومراتبها ، وفيه بيان ندب الله رسله ليبلغوا قومهم ، ولينذروهم ولقد تتابع أنبياء الله - عليهم الصلاة والسلام - يؤكدون أصولا موحدة بينهم ، وإن اختلفت الشرائع والأحكام ؛ فلكل منهم شرعة ومنهاج .

وقد أجمال بعض المعاصرين^(٤) : القواعد المشتركة والعامّة بين رسالات الله في ثمانية أمور ، خلاصتها : الدعوة إلى الإيمان بالله وحده لا شريك له ، وأنه المدبر لجميع الكائنات ، والتعرف على صفاته ، وأسمائه ، والدعوة إلى الإيمان بالآخرة ، والبعث بعد الموت ، وما فيه من حساب وجزاء ، والدعوة إلى تهذيب النفس ، والتسامي الخلقى المؤهل لرضا الله والجنة ، والدعوة إلى أصول العبادات ، وإفراد الله ﷻ بها ، وإن اختلفت من أمة إلى أمة ، وتقرير قاعدة الثواب والعقاب ، والتأكيد على المسؤولية الشخصية ، وإقامة ميزان العدل والقسط بين الناس ، وبيان أن الدعوة إلى الله من سبل التمكين في الأرض ، والدعوة إلى بيان المنكر وإنكاره ، ومحاربة الشرور والآثام ، وكل ما يبعث على الفساد في الأرض .

(١) سورة الأحقاف/الآية ٣١ .

(٢) لسان العرب لابن منظور : ٢٥٩/١٤ . مادة (دعا) .

(٣) معجم من اللغة ٢/٤٢٠ ، مادة : " د ع ي / الداعي " .

(٤) ينظر : تاريخ الدعوة ١/٤١ - ٤٦ - د. جمعة الخولي - رحمه الله - ، ملخصا .

والتأمل في تلك الأمور: يجد أنها تبين وتوضح مدلول الدعوة وحقيقتها ، ويفهم منها أن أصل الدعوة ، ومرتكزها هو : توحيد الله تعالى بالعبادة ، وما يستلزم ذلك من الإيمان ببقية الأركان .

ويبدو أن الدعوة لم يصغ لها تعريف عند المتقدمين ، فبالنظر فيما وقع بين يدي من بعض كتب العلماء المتقدمين لم أجد تعريفا للدعوة بالاصطلاحات المعرفية والحدود المنطقية المعروفة عند المعاصرين ؛ ذلك أن المتقدمين عايشوا الدعوة في كل شؤون حياتهم ، حتى أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتهم إلى درجة أنها أصبحت عندهم معروفة غنية عن التعريف ، ومع ذلك - ولا شك - فهم « أوفى علما ، وأفقه بالمراد ، وأبعد عن التكلف »^(١) من المعاصرين .

أما المعاصرون منهم - فعلى سعة اطلاعهم ، وعلمهم - درجوا في تعريف الدعوة مدارج مختلفة - من غير كبير تباين - ، فمنهم من درج على التعاريف المقيدة بالحد الاصطلاحي ؛ جريا على العرف ؛ وليكون أدعى للفهم والإدراك ، وفقه المراد ؛ نظرا لعجز الكثير من القراء عن الإدراك التام للغة العربية ، والإمام بسائر مدلولاتها ، واستعمالاتها ، ومنهم من حررها من الحد الاصطلاحي ، فأدخل أهدافها وغاياتها في تعريفها^(٢) ؛ توخيا لسعة مدلولها^(٣) ، ومنهم من قصر تعريفها على بعض جوانبها^(٤) .

(١) مدخل إلى علم الدعوة ، ص ١٤ .

(٢) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ٣١ .

(٣) مدخل إلى علم الدعوة ، ص ١٣ ، ١٤ .

(٤) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ٣١ .

لذلك اختلفت تعاريف الدعوة عند العلماء والباحثين - لا سيما المعاصرين منهم - فمن نظر إلى سعة مدلول الدعوة وشمولها مناحي الحياة : جعل تعريفها عاما غير مقيد بحد اصطلاحي^(١) ، ولعل هذا الاتجاه هو الأصوب .

وعلى هذا نهج بعض العلماء المتقدمين ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ، فله تعاريف عدة للدعوة ، تشمل كلها عموم الدعوة إلى الله ، وما يحقق كلمة التوحيد التي من أجلها أرسل الرسل ، وخلق الثقلان ، مع ملازمتها لشهادة أن محمدا رسول الله ﷺ ، وما تتضمنه وتقتضيه هذه الشهادة ، والعمل بكل مستلزمات الشهادتين من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة ، والحث على الاتباع والابتداء ، ومجانبة البدع وأهلها^(٢) ، والجمع بين العبادة والاستعانة^(٣) .

والمقصود بالدعوة عند شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - «وصول العباد إلى ما خلقوا له من عبادة ربهم وحده لا شريك له»^(٤) .

ولعلي أستعرض أبرز تعاريفه - رحمه الله - استعراضا متأنيا ، ومن ثم أستعرض تعاريف غيره من العلماء المعاصرين ، ثم أبين ما يترجح عندي منها بحول الله - :
يعرّف ابن تيمية - رحمه الله تعالى - الدعوة إلى الله بأنها : « هي الدعوة إلى الإيمان به ، وبما جاءت به رسله ؛ بتصديقهم فيما أخبروا به ، وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج

(١) الحد الاصطلاحي هو : التعريف الذي اصطلح عليه أكثر الدارسين على اختلاف تخصصاتهم ، بحيث يصير جامعا مانعا ، جامعا لخصائص المعرف ، مانعا لدخول غيره معه . ينظر : مفهوم الإعلام الإسلامي ، وصلته بالدعوة - محمد ابن عبد الرحمن بن حماد العمر ، بحث مكمل للماجستير - ص ٨ .

(٢) ينظر في هذه المعاني : مجموع الفتاوى ١٥/١٥٧ ، ١٥٨ ؛ والحسبة في الإسلام - لابن تيمية أيضا - ص ٢٧ ؛ وفتح المجيد : ص ١١ - ١٧ .

(٣) كتاب التوحيد مع إخلاص العمل والوجه لله تعالى - لابن تيمية - ص ١٣٥ .

(٤) مجموع الفتاوى ٦/٢ .

البيت ، والدعوة إلى الإيمان بالله ، وملائكته وكتبه ، ورسله ، والبعث بعد الموت ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه ^(١) .

- ويعرّف الدّعوة أيضا : « بأنها الدعوة إلى الدين » ^(٢) ، وعرّف الدين بأنه : دين الله الذي بعث به رسله ، وهو ما يجب على المرء التصديق به ، والعمل به ^(٣) .

والدعوة إلى الدين عنده : تشمل الدعوة إلى مراتبه الثلاث : الإسلام وأركانه ، والإيمان وأركانه ، والإحسان ؛ لدخولها في معنى الدين من حديث جبريل عليه السلام ، الذي قال عنه النبي ﷺ : « هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم » ^(٤) .

كما أن الدعوة عند ابن تيمية - رحمه الله - تتضمن الأمر الذي يدخل فيه : الأمر بكل معروف ، والنهي الذي يدخل فيه : النهي عن كل منكر ^(٥) .

وخلاصة ما سبق من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - ما يلي:

١ - أنه لم يتقيد بالحد الاصطلاحي في تعريف الدعوة ، وهذا هو المتفق مع طبيعة الدعوة وسعة مدلولها .

٢ - اتسم تعريفه بالعبرة المبسطة الحالية من التعقيد الذي قد يراه الناظر في التعاريف الاصطلاحية .

٣ - تضمن تعريفه - رحمه الله - الدعوة والحسبة معا ، فلا فرق بينهما عنده ، وهو الصحيح ، خلافا لمن فرق بينهما ، فجعل الحسبة عامة ، والدعوة جزء من أجزائها. ١ - هـ.

(١) مجموع الفتاوى ١٥/١٥٧ ، ١٥٨ .

(٢) المرجع السابق ١٥/١٥٨ .

(٣) الحسبة في الإسلام - أو وظيفة الحكومة الإسلامية - ص ٨٣ ؛ وينظر مدخل إلى علم الدعوة ص ١٣ .

(٤) مجموع الفتاوى ١٥/١٥٨ - بتصرف - مرجع سابق . والحديث متفق عليه : رواه البخاري ١/٢٧ ، واللفظ له ، ورواه مسلم ١/٣٩ ، بألفاظ مختلفة .

(٥) ينظر مجموع الفتاوى ١٥/١٦٥ .

وإنما فرق من فرق بينهما بسبب جعله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عام ، يقتضي عموم الأمر والنهي ، فيشترك مع تعريف الحسبة ؛ مما جعل الحسبة أصل والدعوة فرع عنها ؛ ولكونه - أيضا - رأى أن الحسبة : « مجموعة من الوظائف التي تقوم بها الحكومة الإسلامية وتشكل مجموعة من المسؤوليات التي تقع على عاتقها ، وأن هذه الوظائف تركز على حفظ الأمن الداخلي ، وحماية أملاك المسلمين ، وبيت مالهم ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويتولاها رجال يتم تفرغهم لها » ، ثم استدل المفرق لذلك بأن أعمال الحسبة في هذا الزمن موزعة بين البلديات والشرطة وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى هذا فالحسبة عمل حركي تنفيذي ، تعتمد في إلزامها الناس على السلطة ، بخلاف الدعوة ، المبنية على الإقناع والترغيب ، فليس للداعية إلزام الناس^(١) .

أقول : إن هذه الوظائف التي ذكر ، وإن خُصص وُفرغ لها من يتولاها فهي داخلية ضمن نطاق الدعوة إلى الله ﷻ ، شريطة النية الصالحة ، واحتساب الثواب عند الله جل وعلا ، فالداعية غير المولى محتسب تطوعا ، والاحتساب في حق المولى أوجب . ولعل هذا المفهوم واضح لمن تدبر دلالات الوحي بقسميه ، ولمن تدبر تعريف الدعوة والحسبة . إذ أن الدعوة : هي مجموع الأوامر والنواهي الشرعية ، التي تحفظ للناس دينهم ودنياهم ، وعلى رأسها الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وأعرف معروف هو الإسلام ، وأنكر منكر هو ما كان ضد الإسلام ، أما الحسبة فهي مقيدة بظهور ترك المعروف ، أو ظهور فعل المنكر كما عرفها الماوردي : « أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر إذا أظهر فعله »^(٢) ، كما عرفها أبو يعلى الفراء بأنها : « أمر

(١) مفهوم الإعلام الإسلامي وصلته بالدعوة ، ص ٧٢ ، ٧٤ - محمد بن عبد الرحمن بن حماد العمر - بحث مكمل لنيل

درجة الماجستير للعام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام - قسم

الإعلام - .

(٢) الأحكام السلطانية للماوردي ص ٢٤٠ .

بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله»^(١) ، وليست هذه القيود شرط في الدعوة ؛ الأمر الذي يدل على شمول الدعوة الحسبة . والله تعالى أعلم .
وبناء على ما تقدم : يكون الصحيح ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ، وهو أن الدعوة أعم من الحسبة .
ومن أبرز تعاريف المعاصرين للدعوة ما يلي :

١ - الدعوة هي : « القيام بتبليغ دين الله جل وعلا حسب الطاقة والإمكان »^(٢) .

وهذا التعريف للدعوة شمل كل ما هو في مسمى الدين ، بأبسط العبارات ، وأيسرها ، كما قيد القيام بتبليغ دين الله ﷻ بالاستطاعة ، وهذا من القواعد الفقهية الكبرى .

٢ - الدعوة هي : « دعوة إلى توحيد الله في ربوبيته ، وألوهيته ، وأسمائه وصفاته..... ، دعوة إلى عبادة الله وحده إيماناً و يقيناً بأنه لا يستحق العبادة أحد سواه ، وهي دعوة إلى الإيمان الجازم بكل ما ثبت لله تعالى من أسماء وصفات من طريق كتاب الله ، أو سنة رسوله ﷺ ، وأنها كلها صفات حقيقية ثابتة له على الوجه اللائق ، من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكيف ، ولا تمثيل ، وهي دعوة إلى اتباع الصراط المستقيم: صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، صراط الله الذي وضعه لعباده موصلاً إليه ، ومصلحاً لأمر دينهم ودنياهم ،... والدعوة إلى الله تعالى دعوة إلى مكارم الأخلاق ، ومحاسن الأعمال ، وحفظ الحقوق ، وإقامة العدل بين الناس بإعطاء كل ذي حق حقه ، وتزيله من المنازل فيما استحقه»^(٣) .

(١) الأحكام السلطانية لأبي يعلى ، ص ٢٨٤ .

(٢) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة - الشيخ عبد العزيز بن باز - ص ٤ - ١٧ . بتصرف (الرياض - مكتبة المعارف ، ١٤٠٦هـ) .

(٣) رسالة في الدعوة إلى الله - الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - ص ٧ - ٨ ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

والنص السابق قد نحي منحى شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في تعريفه من حيث الشمول ، إلا أنه يتضمن تعريف الدعوة ، ومضامينها ، وأغراضها .

٣ - « الدعوة هي : « قيام العلماء والمستنيرين في الدين : بتعليم الجمهور من العامة ما يصبرهم بأمور دينهم ، وديناهم على قدر الطاقة »^(١) .

وهذا تعريف اشتمل على الكثير من معاني الدعوة ، ومعطياتها ، إلا أنه يستدرك عليه أنه اقتصر فيه على عامة الجمهور - من المسلمين - ولم يدخل في تعريفه دعوة غير المسلمين إلى الإسلام إلا ضمناً ، وهو من أهم ما بُعث الرسل - عليهم الصلاة والسلام - به ، كما أن ترك أمور من المعروف ، أو فعل شيء من المنكرات لا يقتصر على العامة فقط بل قد يقع فيه من ليس من العامة ، إما نسياناً ، أو عمداً - والعياذ بالله - ، أو تأولاً ؛ وكل ذلك لعدم العصمة ، وهذا ما لم يتناوله التعريف في نظر الباحث .

٤ - الدعوة هي : « حث الناس على الخير والهدى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل »^(٢) .

وهو تعريف حسن جمع بين الدعوة والحسبة ، وأركان الدعوة ، وأهدافها .

٥ - الدعوة هي : « برنامج^(٣) كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ؛ ليصبروا الغاية من محياهم ؛ وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين »^(٤) .

(١) الدعوة إلى الإسلام - أبو بكر ذكري - ص ٨ .

(٢) هدية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة - للشيخ علي محفوظ - ص ١٧ .

وذكر الدكتور محمد أبو الفتوح البيانوني في كتابه : (المدخل إلى علم الدعوة) ص ١٤ : أن هذا التعريف إنما هو للشيخ محمد الخضر حسين في كتابه : (الدعوة إلى الإصلاح) ، واعتمده الشيخ علي محفوظ .

(٣) لفظ كلمة : (برنامج) لمعنى التعريف المذكور : ليست عربية ، وقد تكون معربة من الكلمة الإنجليزية : PROGRAM ، ومن معانيها: برنامج - بضم الباء - ، وبيان ، ولانحة (الجمع : برامج) .

ينظر: قاموس إلياس العصري إنجليزي - عربي ص ٦٠٣ مادة : Profligate .

واتفق المعجم الوجيز ، الصادر عن مجمع اللغة العربية المصري ، مع القاموس المحيط في معناها ، وزاد عليه : « والخطة المرسومة لعمل ما ، كبرامج الدرس والإذاعة وتجمع على برامج » . وهنا تمشي مع سياق التعريف ؛ وفي معجم من اللغة للعلامسة أحمد رضا : أن هذا اللفظ يستعمل في اصطلاح العصر بمعنى: « المنهج الذي يستنه المرء ليجري عليه في عمله » .

ينظر : المعجم الوجيز ، ص ٤٧ ، مادة (البرنامج) . ضمن مادة : (البرنوف) ؛ وينظر: معجم من اللغة ٢٨٤/١ ، (ب.ر.ن) - أحمد رضا .

(٤) مع الله - دراسات في الدعوة والدعاة - ، ص ١٧ .

وهذا تعريف عام يؤخذ عليه إغفاله لأهم أركان الدعوة ، وهو الداعي ؛ إذ هو الذي يبين معالم الطريق ، ويقوم بعمل الحسبة . كما أن ركن الدعوة ، ومادتها التي يدعى إليها غير واضحة .

٦ - الدعوة هي : « نقل أمة من محيط إلى محيط »^(١) .

وبتأمل هذا التعريف المجرد عن التعريف الفني والحد الاصطلاحي - كما ذكر - : نجد أن الدعوة الإسلامية تنقل الأمة من حال إلى حال ، أي تنقل الناس من الضلال إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الإسلام ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن المعصية إلى الطاعة ، يقول الله ﷻ : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِمُخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٢) ، ويقول جل ثناؤه : ﴿ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَاهِلِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾^(٣) ، ويقول جل وعلا : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾^(٤) .

ولعل هذا التعريف اشتمل على الخطة التي بها يصير الكافر مؤمنا ، والظالم صالحا ، والمنحرف مستقيما .

والحاجة قائمة إلى إيضاح المراد من التعريف ؛ إذ هو عام يمكن فهمه على عكس مراده ، كتنقل أمة من الهدى إلى الضلال ، فلا يسلم به من هذا الوجه ، كما لم يوضح الوسيلة المتبعة فيه .

(١) تذكرة الدعاة ، ص ٣٥ .

(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٢٢ .

(٣) سورة القلم/ الآية ٣٥ ، ٣٦ .

(٤) سورة السجدة/ الآية ١٨ .

ولا يخفى على من تأمل هذه التعاريف التي أوردتها بعض المعاصرين أنها تختلف وتباين ، وكثير منها يأخذ طابعا شخصيا ، قد لا يصلح أن يكون تعريفا جامعاً مانعاً ، والبعض منها طويل ، ومن ثم فلا مندوحة من اختيار تعريف أحسبه جامعاً مانعاً ، فأقول :

وخلاصة القول : أن بعض هذه التعاريف السابقة : مقيّدة بالحد الاصطلاحي ، والبعض الآخر منها اقتصر على بعض جوانب الدعوة ، فلم يشملها .

- التعريف المختار للدعوة :

بعد استعراض التعاريف السابقة يظهر بأن تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية للدعوة ، هو أرجحها ؛ لاستيفائه معاني الدعوة إلى الدين بمراتبه الثلاث : الإسلام ، والإيمان ، والإحسان ، وبيان منهجها ووسيلتها ؛ ولسهولة تركيبه ، وجودة سبكه ، واتسامه بالوضوح ، ووفائه بالمراد . والله تعالى أعلم .

المبحث الثاني : حكم الدعوة

أجمعت الأمة من السلف والخلف على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - واجب على المسلمين ، وقد تطابق الكتاب والسنة ، وإجماع الأمة على ذلك - خلافا للرافضة الذين لا يعتد برأيهم^(١) - بل إن الله ﷻ حذر من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبين ما يترتب عليه.

وأمر القيام بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى وعلى رأسه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثابت ، بالشرع ، لا بالعقل ، خلافا للمعتزلة^(٢).

والنصوص التي أوجب الله تعالى فيها الدعوة ، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتحذير من مخالفة أمره كثيرة ، ومنها قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَكِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ

إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(٣) ، وقوله ﷻ :

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴾^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ ... إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَأْبُ ﴾^(٥) . وقوله ﷻ : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ

مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾^(٦) ، وقوله ﷻ : ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

(١) ينظر : النووي على مسلم ٢/٢٢٠ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) سورة آل عمران / الآية ١٠٤ .

(٤) سورة يوسف / الآية ١٠٨ .

(٥) سورة الرعد / الآية ٣٦ .

(٦) سورة هود / الآية ١١٦ .

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾ ، وقوله ﷺ : ﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾^(٢) ، وقوله ﷺ : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٣﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾^(٣) ، وقوله تعالى : ﴿ فليحذر الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٤) .
ومن السنة قوله ﷺ : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان »^(٥) ، ونسبة التغيير للقلب هنا : بمعنى الإنكار ؛ لأن القلب لا يغير ، وإنما ينكر ، كما أنه لا يشترط في إنكار القلب : الاستطاعة ؛ « لأنه أمر كائن في القلب ، لا يظهر في الخارج ، ولا يحصل به تأثير »^(٦) .

(١) سورة النحل/الآية ١٢٥ .

(٢) سورة الشورى/الآية ١٥ .

(٣) سورة المائدة/الآية ٧٨ - ٧٩ .

(٤) سورة النور ، جزء من الآية ٦٣ .

(٥) رواه مسلم ، وأصحاب السنن عدا الدارمي ومالك .

ينظر : صحيح الإمام مسلم ٦٩/١ ، ورواه أبو داود في سننه بلفظ نحوه ؛ ينظر : سنن أبي داود ٢٩٦/١ ؛ ولابن ماجه مثله ؛ ينظر سنن ابن ماجه ٤٠٦/١ ، وللترمذي نحوه ؛ ينظر : سنن الترمذي ٤٦٩/٤ وللنسائي وأحمد مثله ؛ ينظر : سنن النسائي ١١١/٨ ؛ وينظر مسند أحمد ٢٠/٣ .

(٦) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ٥٨٧/٤ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد وهذا النص له .

وقوله ﷺ: « إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل: كان الرجل يلقي الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ووع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك: ضرب الله قلوب بعضهم ببعض »، ثم قال: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ... ﴾ إلى قوله ﷺ: «... فَاسِقُونَ» ثم قال: «كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا»، وفي رواية نحوها، بزيادة: «أولىضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم»^(١)، وقوله ﷺ: «ما من نبي بعثه الله قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»^(٢).

وقد نقل إجماع الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير واحد من العلماء، ومنهم: أبو بكر الجصاص^(٣) وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٤)، وابن حزم^(٥)،

(١) سنن أبي داود ١٢١/٤٤٥، وللترمذي في سننه نحوه؛ ينظر: سنن الترمذي ٤٦٨/٤؛ حديث رقم ٢٩٧٣، ٢٩٧٤؛ ورواه ابن ماجه في سننه بلفظ قريب منه؛ ينظر: سنن ابن ماجه ١٣٢٧/٢، ورواه الإمام أحمد بالفاظ متقاربة في مسنده؛ ينظر: مسند الإمام أحمد ٣٨٨/٥، ٣٩٠/٥، ٣٩١/٥، ١٥٩/٦.

(٢) صحيح الإمام مسلم ٦٩/١، وللإمام أحمد في مسنده نحوه إلى قوله: «يفعلون ما لا يؤمرون»؛ ينظر: مسند الإمام أحمد ٤٥٨/١، ٤٦١.

(٣) ينظر: أحكام القرآن ٥٩٢/٢.

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى ١٦٥/١٥ - ١٦٧؛ وينظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - لابن تيمية، أيضا.

(٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل ١٩/٥ - وهو كتاب في العقائد -.

وابن كثير^(١) ، والإمام النووي^(٢) ، والقرطبي^(٣) ، والإمام محمد بن عبد الوهاب^(٤) ، وغيرهم من علماء المسلمين وأئمتهم - رحمهم الله جميعا - .
قال أبو بكر الجصاص - رحمه الله - : « أكد الله تعالى فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مواضع من كتابه ، وبينه رسوله ﷺ في أخبار متواترة ، وأجمع السلف وفقهاء الأمصار على وجوبه »^(٥) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - : «.....وقال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾^(٦) ، وهذا الواجب : واجب على مجموع الأمة.....» ، إلى أن قال : «.....فمجموع أمته تقوم مقامه في الدعوة إلى الله ؛ ولهذا كان إجماعهم حجة قاطعة ، فأمته لا تجتمع على ضلالة »^(٧) .

(١) ينظر : تفسير ابن كثير ١/٣٦٨ ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، دار الريان للتراث ، نشر دار الحديث ، القاهرة .

(٢) ينظر : النووي على مسلم ٢/٢٢٢ .

وقد نقل الإجماع محمود إبراهيم زايد ، بقوله : عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر « وهو مجمع على وجوبهما إجماعا من سابق هذه الأمة ولاحقها ، لا يعلم في ذلك خلاف » . السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ٤/٥٨٦ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٤/١٠٦ (تفسير القرطبي) .

(٤) ينظر : المملكة العربية السعودية في الموسوعة العربية العالمية ، ص ١٥٩ ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .

(٥) أحكام القرآن ٢/٣٥ ، ٥٩٢ .

(٦) سورة التوبة/الآية ٧١ .

(٧) مجموع الفتاوى ١٥/١٦٥ ، ١٦٦ .

وقال ابن حزم - رحمه الله تعالى - : « اتفقت الأمة كلها على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منها لقول الله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ ^(١) .

وقال ابن كثير - رحمه الله - عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ قال : « والمقصود من هذه الآية : أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن ، وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة بحسبه..... » ^(٢) .

وقال الإمام النووي - رحمه الله - : « وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة » ^(٣) .

وقال الإمام القرطبي - رحمه الله - « أجمع المسلمون فيما ذكر ابن عبد البر : أن المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه » ^(٤) .

وقال الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - : « والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على من قدر عليه من جميع الرعية وهو في حق الإمام أعظم » ^(٥) .

واستعرض فضيلة الشيخ العثيمين بعض الآيات ، والأحاديث الآمرة بالدعوة ، والحائثة عليها ، ثم بين أنها دالة على وجوب الدعوة إلى الله ﷻ ^(٦) .

وللعلماء بعد هذا الإجماع آراء يمكن تلخيصها على مذهبين كما يلي :

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل ١٩ .

(٢) تفسير القرآن العظيم - للإمام الحافظ ابن كثير - ٣٨٦/١ .

(٣) النووي على مسلم ٢٢/٢ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٤/٤٨ (تفسير القرطبي) .

(٥) ينظر : المملكة العربية السعودية في الموسوعة العربية العالمية ، ص ١٥٩ ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ .

(٦) رسالة في الدعوة إلى الله - بقلم فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ص ١٠ .

١ - المذهب الأول : أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فرض كفائي، إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : « ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية ، إذا قام به بعض الناس : سقط الحرج عن الباقين ، وإذا تركه الجميع : أثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف ، ثم إنه قد يتعين كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو ، أو لا يتمكن من إزالته إلا هو »^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في معرض كلامه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : « وقد تبين أنهما واجبان على كل فرد من أفراد المسلمين ، وجوب فرض الكفاية ، لا وجوب فرض الأعيان ، كالصلوات الخمس ، بل كوجوب الجهاد »^(٢) .

ومن أبرز أدلتهم ما يلي :

١ - قول الله تعالى ﴿ وَلَكِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، وعلى هذا : فكلمة (من) في الآية تبعية ، فمضى قام بهذا الأمر مجموعة من أفراد الأمة: سقط الإثم عن الباقين .

وبهذا قال كل من القرطبي^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، وابن العربي^(٥) ، والخصاص^(٦) ، والفخر الرازي^(٧) ، وغيرهم من العلماء^(٨) .

(١) النووي على مسلم ٢٣/٢ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٥/١٦٧ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٤/١٦٥ (تفسير القرطبي) ط المكتبة الألفية للسنة النبوية .

(٤) ينظر : تفسير ابن كثير ١/٣٦٨ .

(٥) ينظر : أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي ١/٢٩٢ .

(٦) ينظر : أحكام القرآن ٢/٣٥ ، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الخصاص الحنفي .

(٧) ينظر : التفسير الكبير ٤/١٨٢ .

(٨) ينظر : مختصر منهاج القاصدين ، ص ١٢٢ ، ١٢٨ ؛ وينظر : مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٨/١٢٥ .

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ

لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١).

هذه الآية لها وجهان من التفسير ، أولهما أنها نزلت في الجهاد في سبيل الله ، وفيها النهي عن نفرة الجميع للجهاد وترك رسول الله ﷺ ، فالأمر هنا أن تنفر طائفة للجهاد وتبقى أخرى للتفقه لتنذر من رجع من الغزو ، وقيل غير ذلك ، وثانيهما في طلب الفقه في الدين ، فتنفر فرقة للتفقه ، لتنذر قومها بعد رجوعها إليها .

وعلى أي الوجهين فسرت ، فإن ابن كثير - رحمه الله - يرى فرضيتها الكفاية في

الجهاد ، أو التفقه^(٢) ، كما أن من وجوه الاستدلال في هذه الآية : أن كلمة ﴿طَائِفَةٌ﴾

نكرة تبين أن التفقه في الدين وما يترتب عليه من الإنذار واجب على الكفاية ، وتعيين

مقدار الطائفة وضبط حد التفقه موكول إلى ولاية أمور الفرق فتعين الطائفة بتعيينهم

فهم أدرى بمقدار ما تتطلبه المصلحة المنوط بها وجوب الكفاية^(٣) ، وقوله ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ

مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ يعني ينفر بعض ويقعد بعض^(٤) ، فلو كانت متعينة على

الجميع : لأوجب الله نفرهم جميعا ؛ للتفقه في الدين^(٥) .

(١) سورة التوبة ، الآية ١٢٢ .

(٢) ينظر تفسير ابن كثير ٢/٣٨٢ ، ٣٨٣ .

(٣) تفسير التحرير والتنوير ١١/٦١ ، لابن عاشور .

(٤) تفسير مجاهد ١/٢٨٩ .

(٥) ينظر في هذا المعنى : تفسير أبي السعود المسمى : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ٤/١١٢ .

٣ - قوله ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »^(١) .

فهذا الحديث قيد بالاستطاعة ، وقد ترك أبو سعيد الخدري ﷺ النهي عن تقديم الخطبة على صلاة العيد ؛ وعلل ذلك الترك بخوفه على نفسه أو حصول فتنة ، فسقط عنه الإنكار ، وقيل غير ذلك ، ولو كان واجبا عينيا لما وسع أبو سعيد تركه^(٢) .

٢ - المذهب الثاني : أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : فرض عين .
واستدلوا على ذلك بأدلة منها :

- ١ - قوله ﷺ : « وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » وعلى هذا فكلمة (من) في الآية : بيانية ، نظير ذلك قوله تعالى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » أي اجتنبوا الأوثان فإنها رجس كلها^(٣) .
- ٢ - قوله تعالى : « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... »^(٤) ، وفيه دليل على أن الأمة كلها أمرت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٥) .

(١) سبق تخريجه ، ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

(٢) ينظر : النووي على مسلم ٢٢/١ .

(٣) ينظر : زاد المسير في علم التفسير ٤٣٤/١ - لابن الجوزي - ٤ ؛ وينظر : التفسير الكبير ٢٨٢/٤ .

(٤) سورة : آل عمران ، الآية : ١١٠ .

(٥) معاني القرآن وإعراجه ٤٦٣/١ .

وقد رد الزجاج بنفسه على هذا الرأي بقوله : ((ويجوز أن تكون أمرت منهم فرقة لأن قوله « ولتكن منكم أمة .. » ذكر الدعاة إلى الإيمان ، والدعاة ينبغي أن يكونوا علماء بما يدعون إليه الناس ، وليس الخلق كلهم علماء ، والعلم ينوب فيه بعض الناس عن بعض وكذلك الجهاد)) المرجع نفسه .

٣ - وقوله ﷺ : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان »^(١) .
قال ابن حزم - رحمه الله - : « والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل مسلم ، إن قدر بيده فبيده ، وإن لم يقدر بيده فبلسانه ، وإن لم يقدر بلسانه فبقلبه ، ولا بد ، ومن خاف القتل ، أو الضرب ، أو ذهاب المال ، فهو عذر يبيح له أن يغيّر بقلبه فقط.....»^(٢) .

الترجيح :

بالنظر إلى الخلاف الواقع في القيود التي قيّد بها هذا الوجوب يتبين رجحان المذهب الأول ، وهو الصحيح لما يلي :

١ - أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على عمومته مقتضى للوجوب العيني ؛ لشمول الأدلة كل فرد من أفراد الأمة - فيما لا يعذر أحد بجهله - ، كما أن الوجوب العيني في إنكار المنكر أشد منه في الأمر بالمعروف ؛ ذلك أن ترك إنكار المنكر بالقلب جمع بين ترك المأمور ، بقوله ﷺ « فليغيره » ، وفعل المحذور بأن ليس في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، والجبن ، أو التخاذل ، أو مراعاة مصلحة دنيوية في عدم الإنكار وبيان الباطل .

٢ - أن الدعوة ، والحسبة لا بد للقاءئ بهما من علم ، لقوله ﷺ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ.... ﴾^(٣) ، والبصيرة : العلم ، وليس متوفراً في كل مسلم .

فما كان من منكر يحتاج إنكاره إلى علم واجتهاد وفقه : فإنه لا يجب على العامي إنكاره ؛ لعدم علمه ، وإنما يجب الإنكار على العلماء ، وهو فرض عين عليهم ، إذا لم

(١) سبق عزوه ، ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

(٢) المحلى ١٠/٥٠٥ ، المسألة ١٧٧٦ .

(٣) سورة يوسف ، الآية ١٠٨ .

يقم أحد منهم بذلك ، فإذا قام بذلك فرقة منهم : أصبح في حق الباقيين فرض كفاية وسقط الإثم عنهم .

أما ما لا يحتاج إلى علم فإنه إنما يكون فيما لا يعذر أحد بجهله : كالأمور المسلم بجرمتها ، فلا تحتاج إلى فقه ، أو اجتهاد من المنكر ، كالزنا ، وترك الصلاة ، وغير ذلك مما لا يختلف اثنان على تحريمها ، فيجب حينئذ على من رأى ذلك - أيا كان من أفراد المسلمين - : القيام بإنكار تلك المنكرات ، والتصدي لها .

وكل أوامر العموم لها مخصصات ، كما ذكر ذلك الإمام السيوطي ، ومن سبقه من العلماء^(١) - رحمهم الله - . والله تعالى أعلم .

٣ - أن أعلى مراتب الإنكار : التغيير باليد للمستطيع ، وليس كل مسلم مستطيع ، ثم باللسان ، وليس كل مسلم يستطيعه ، ثم الإنكار بالقلب ، وشرط ذلك كله : العلم بأنه منكر ، وليس كل مسلم يعلم ذلك ، فتبين بذلك كما تبين من مخصصات الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر - أيضا - : أنها من فروض الكفاية ؛ ما قام بها أحد من أفراد الأمة عموما ، فإذا لم يقم بشأن الدعوة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر أحد : تعين على الجميع ، وأثموا بالترك ، والله أعلم .
وخلاصة ما سبق :

١ - أن المذهبين متفقان على أن الدعوة والحسبة : واجبة .

٢ - أن المذهبين متفقان على أن الدعوة والحسبة : فرض عين في كل من توفرت فيه الأهلية (العلم ، والاستطاعة) ، ورأى المنكر ، وعلم به في مكان لا يعلم به أحد غيره ، أو لا يستطيع أحد غيره أن يقوم به .

(١) قال الإمام السيوطي: تدبرت نصوص القرآن الكريم فلم أجد نصا إلا وله مخصص ، إلا نصا واحدا هو قوله ﷺ:

« حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ... » ، وقال في موضع آخر : (استخرجت من القرآن بعد الفكسر آية ..)

وذكر الآية ، ثم قال: (فإنه لا خصوص فيها) . الإتيان في علوم القرآن ٢/٢١ .

٣ - أنه إنما حصل التراع فيمن لم تتوفر فيه الأهلية ، وكذلك فيمن توفرت فيه الأهلية: إذا رأى المنكر في مكان ظاهر وفيه من يغيره غيره .

والصواب ما ذهب إليه الجمهور ، وهو الوجوب الكفائي ؛ لأنه المتمشي مع روح الشريعة ومقاصدها ، لقول الله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾^(١) ، ولقوله ﷺ :

« فإذا نهيتكم عن شيء ، فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »^(٢).

(١) سورة التغابن ، جزء من الآية ١٦ .

(٢) متفق عليه ، واللفظ للبخاري ؛ صحيح البخاري ٦/٢٦٥٨ ؛ وينظر : صحيح مسلم ٤/١٨٣٠ .

المبحث الثالث أسس الدعوة :

يشمل هذا المبحث : المعنى اللغوي ، والاصطلاحي للأسس ، كما يشمل بيان أسس الدعوة ، وما يختص منها بتأصيل علم الدعوة .
معنى الأسس لغة :

الأسس : جمع أساس ، والأساس : أصل البناء ، وكل مبتدأ شيء ، وهو ما بني عليه غيره^(١) .

قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمَّنْ أَتَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانَهَارٍ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٢) .

« وقرئ : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّ بُنْيَانَهُ ﴾ ، بسين واحدة مشددة ، والمراد : أصول البناء »^(٣) .
وعلى هذا فيكون الأساس والأصل بمعنى واحد ، ولأن معنى أصل الشيء لغة :
«أساسه الذي يقوم عليه ، ومنشؤه الذي ينبت منه»^(٤) .
معنى الأسس اصطلاحاً :

يمكن استنباط المعنى الاصطلاحي : من المعنى اللغوي ، حيث أن المعنى اللغوي يفيد بأن الأساس : هو القاعدة للبدء ، وهو : كل مبتدأ شيء ، وأصل بنائه ، ومصدره ، والأصل هو الأساس .

وبذلك يمكن القول : بأن أسس الدعوة : أصولها ، وأصول الدعوة اصطلاحاً هي :

(١) ينظر لسان العرب ٦/٦ ، مادة: (أسس) ؛ وينظر القاموس المحيط ٦٨٢ ، باب السين فصل الهمزة .

(٢) سورة التوبة/الآية ١٠٩ .

(٣) فتح القدير ٢/٤٠٤ .

(٤) المعجم الوسيط ٢٠/١ مادة : (أصل) .

أدلة الدعوة ومصادرها التي استقت منها مادتها ، وأركانها التي تبني عليها ، ولا تقوم إلا بها^(١) .

وبذلك يصبح التعريف ذا جزأين . فالجزء الأول من التعريف : أدلة الدعوة ، ومصادرها ، والجزء الثاني أركانها :
فأدلة الدعوة ومصادرها هي :

١ - القرآن الكريم .

٢ - السنة النبوية الشريفة .

٣ - فهم السلف الصالح .

وأركان الدعوة هي :

١ - الداعي .

٢ - المدعو .

٣ - موضوع الدعوة - أي : مادة الدعوة ، أو إلام تكون الدعوة - ؟ .

وصحة الدعوة إلى الله تعالى ، وسلامة منهجها ، إنما تتبين بمعرفة صحة أسسها ومشروعيتها ، وسلامتها من الزيغ والانحراف عن المقصود والغاية منها ، كما أن معرفة نجاحها إنما يتوقف على مقدار فهم موضوعها والمراد منه وغايتها ، وبقدر ما يكون التمسك بأسس الدعوة - من حيث أدلتها ومصادرها - : بقدر ما تكون الدعوة صحيحة ، وسليمة ، وناجحة - بإذن الله - .

وعلى هذا فيمكن القول بأن الدعوة إلى الله تعالى مشروعة بنص الكتاب والسنة ؛ ذلك أن الدعوة تقوم على تحقيق الإسلام ، وأركانه ، والإيمان ، وأركانه ، والإحسان بكل شموليته ، فيشترط فيها ما يشترط في سائر العبادات : الإخلاص لله ﷻ في القيام

(١) المدخل إلى علم الدعوة ، ص ٤٥ .

بأمرها ، وأن يكون القيام بها موافقا صوابا لما شرعه الله تعالى ، وبينه رسوله الكريم ﷺ بسنته القولية ، أو الفعلية ، أو التقريرية .

وأصل الدعوة إلى الله تعالى وأساسها : تبينه الآية الكريمة : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(١) ، وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾^(٢) ، كما يبينه حديث معاذ بن جبل^(٣) حينما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن فقال له : « إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه : عبادة الله..... الحديث »^(٤) .

فمناشط الدعوة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدين ، لا يمكن عزلها عنه ، كما لا يمكن تخصيصها في جانب معين من حياة المسلم ، بل هي شاملة حياة كل إنسان . مسلما كان أو غير مسلم ، فهي دعوة إلى الإسلام لغير المسلمين : بتحقيق الشهادتين ولوازمها ، فإذا تحقق ذلك بقي مجال الدعوة قائما : بكل ما من شأنه الحفاظ على الإسلام ، وبقائه^(٥) .

وغاية الدعوة : « وصول العباد إلى ما خلقوا له من عبادة ربهم وحده لا شريك له ، والعبادة أصلها عبادة القلب المستتبع للحوارج... والأصل الذي هو عبادة الله بمعرفته

(١) سورة الذاريات ، الآية ٥٦ .

(٢) سورة النحل ، جزء من الآية ٣٦ .

(٣) وحديث معاذ ﷺ اشتمل على العديد من فوائد الدعوة بدءا بمعرفة المدعو ، وحالته ، وأولويات ما يدعى إليه ، والتدرج في الدعوة بعد نجاح الخطوة الأولى منها حتى نهايتها ، والحكمة في التطبيق ، وانتهاء بأدب الداعية وسلوكه .

(٤) متفق عليه ؛ صحيح الإمام البخاري ٥٢٩/٢ ؛ وصحيح الإمام مسلم ٥١/١ .

(٥) ينظر: محاضرة معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية لعام ١٤١٦هـ

بعنوان: المملكة العربية السعودية وخدمتها للإسلام والمسلمين في الغرب ، ص ٤٣ - ٤٤ بتصرف .

ومحبته : هو أصل الدعوة في القرآن ، قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(١) ،... وفاتحة دعوة الرسل : الأمر بالعبادة ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(٢) ، وقال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله... »^(٣) . وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾^(٤) ، وذلك يتضمن الإقرار به وعبادته وحده لا شريك له ، فإن الإله هو المعبود ، ولم يقل حتى يشهدوا أن لا رب إلا الله ، فإن اسم الله أدل على مقصود العبادة له ، التي لها خلق الخلق وبها أمروا ... قال الله ﷻ على لسان نبيه نوح عليه السلام : ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾^(٥) ^(٦) .

كما أن دعوة النبي ﷺ مبنية على أمر الله جل وعلا له بالدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والجدال بالتي هي أحسن .

والمتدبر للأقيسة العقلية التي اشتمل عليها القرآن الكريم : يجد أنها أجد الغايات في دعوة الخلق إلى الله جل شأنه ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾^(٧) وما مثلها من الآيات^(٨) .

(١) سورة الذاريات ، الآية ٥٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢١ .

(٣) متفق عليه ؛ صحيح البخاري ١٧/١ ؛ صحيح مسلم ٥٣/١ .

(٤) سورة النحل ، جزء من الآية ٣٦ .

(٥) سورة نوح ، الآية ٣ .

(٦) ينظر مجموع الفتاوى ٦/٢ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، بتصرف يسير .

(٧) سورة الإسراء / الآية ٨٩ .

(٨) ينظر مجموع الفتاوى ٢/٤٢ ، ٤٦ بتصرف .

والمثل هو القياس « على خلاصة الطرق الصحيحة التي توجد في كلام العقلاء من المتكلمة ، والمتفلسفة ، وغيرهم ، ونزه الله عما يوجد في كلامهم من الطرق الفاسدة، ويوجد فيه من الطرق الصحيحة ما لا يوجد في كلام البشر بحال »^(١) .

وبيان القول في أدلة الدعوة ومصادرها : أن أسس الدعوة مبنية على محورين أساسيين:

١ - المحور الموضوعي العقدي . ٢ - المحور المنهجي .

١ - المحور الموضوعي العقدي ، ومن أبرز ملامحه :

أ - تقرير العقيدة الصحيحة .

ب - تثبيتها وتصحيحها .

ج - إبطال العقائد الفاسدة .

فتقرير العقيدة الصحيحة إنما يتم بالدعوة إلى تحقيق الإسلام ، المبني على أصلين بهما تتحقق الشهاداتان ، اللتان بهما يتم توحيد الله في ألوهيته المتضمن توحيده في ربوبيته ، وأسمائه وصفاته .

فالأصل الأول : أن لا يجعل الإنسان مع الله إلهاً آخر ، فلا يسوي بالمحبة والرجاء والخشية : بين الخالق والمخلوق ، ومن سوى بها شيئاً من ذلك فقد جعل الله نداً ، وعدل مع الله إلهاً آخر^(٢) ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾^(٤) .

(١) المرجع السابق ٤٧/٢ .

(٢) ينظر مجموع الفتاوى ١/٣١٠ ، ٣١١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٣٣ . بتصرف .

(٣) سورة البقرة ، جزء من الآية ١٦٥ .

(٤) سورة الأنعام ، جزء من الآية ١٥٠ .

وقال تعالى : ﴿... إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشِيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشِيَةً ﴾^(١).

الأصل الثاني : أن لا يعبد الله إلا بما شرعه ﷺ على لسان كل رسول ، لا يعبد إلا بواجب أو مستحب ، ويدخل فيه المباح إذا قصد به العبادة ، ويدل لهذين الأصلين العظيمين قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾^(٢).

قال الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى - : « أخلصه وأصوبه » ، وبين هذه الجملة بقوله : « إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، وإذا كان صوابا ، ولم يكن خالصا لم يقبل ، حتى يكون خالصا صوابا ، والخالص أن يكون لله وحده ، والصواب أن يكون على السنة »^(٣).

كما لا يتم تثبيت العقيدة ، وتصحيحها إلا بدوام التذكير بما شملته الدعوة من الإسلام وأركانها ، والإيمان وأركانها ، والإحسان ؛ لما لطول العهد من أثر في نسيان شيء منها ، أو طروء شبهات ، وأهواء في نفس المدعو .

وقد عني رسول الله ﷺ بتثبيت العقيدة بعد تقريرها كما عني بتصحيحها .

ومن ذلك : « كان النبي ﷺ يتناولنا بالوعظة في الأيام كراهية السامة علينا »^(٤) ،

ومعلوم أن القلوب إذا كلت عميت ، وجوابه حين سئل : « هل نرى ربنا »^(٥) .

(١) سورة النساء ، جزء من الآية ٧٧ .

(٢) سورة الكهف ، جزء من الآية ١١٠ .

(٣) ينظر مجموع الفتاوى / ١ ، ٣١١ ، ١٨٩ ، ٣٣٣ . بتصرف .

(٤) متفق عليه ، واللفظ للبخاري ؛ صحيح البخاري ٥/٢٣٥٦ ؛ صحيح مسلم ٤/٢١٧٢ .

(٥) متفق عليه ، واللفظ للبخاري ؛ صحيح البخاري ٦/٢٧٠٧ ؛ صحيح مسلم ١/١٦٤ .

وجوابه عن سؤال الصحابة : «فيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له»^(١) .
وكما أن مواقفه ﷺ من إبطال العقائد الفاسدة في النفوس ، ومما علق بها من شوائب الشرك وأوضاره ، كثيرة ، لا تحصى عددا ، ومن ذلك :
نفى الشريك ، والند ، والمثيل ، والصحابة ، والولد عن الله ﷻ قال تعالى : ﴿ مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣) ، وقال جل شأنه : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾^(٤) ، كما نفى تعدد الآلهة سواء بسواء فليس ثمة إله للخير ، وآخر للشر ؛ إذ ينتج من تعدد الآلهة الفساد كل الفساد ، قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾^(٥) .

ومنها ردّ النبي ﷺ على من حاول التشكيك في^(٦) البعث بعد الموت ، بتفتيت عظم بال ، قائلا: أيجبي الله هذا بعد ما أرم ؟! فقال رسول الله ﷺ « نعم يبعث الله هذا

(١) متفق عليه ، واللفظ للبخاري ؛ صحيح البخاري ٦/٢٧٤٥ ؛ صحيح مسلم ٤/٢٠٤١ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩١ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٩ .

(٤) سورة الجن ، الآية ٣ .

(٥) سورة الأنبياء ، الآية ٢٢ .

(٦) هو : العاص بن وائل . ينظر المصادر التالية : المستدرک على الصحيحين ٢/٤٦٦ ؛ وينظر : بغية الباحث عن زوائد

مسند الحارث ٢/٧٢٧ ؛ وينظر : تفسير ابن كثير ٣/٥٥٨ ، ٥٥٩ ؛ وينظر : تفسير الطبري ٢٣/٣١ ، ط : المكتبة

الألفية للسنة النبوية .

ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم»^(١)، وإلى هذا يشير قوله ﷺ: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾^(٢)، وقوله جل شأنه: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبُّونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾^(٣).

فإذا ثبتت العقيدة الصحيحة في نفوس المدعوين عامتهم: فإنها حينئذ تقرر بالبعث بعد الموت، فلا تصاب بأدنى شك؛ فتعمل لذلك اليوم، وتعد له العدة، وتنضبط أياما انضباط.

٢ - المحور المنهجي، ويشمل جانبي: الأساليب والوسائل.

- تعريف الأساليب:

جمع أسلوب، والأسلوب لغة: «الطريق، يقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقه ومذهبه، وطريقة الكاتب في كتابته»^(٤)، وعلى هذا فيكون أسلوب الرجل في كلامه: طريقته في كلامه.

ويستنبط من المعنى اللغوي: المعنى الاصطلاحي فيكون معناه:

طريقة الداعي في دعوته، وطريقة تطبيقه لمناهج الدعوة.

والأساليب الدعوية قد بينها القرآن ما بين تصريح بها، وإشارة عنها، قال تعالى:

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

(١) ينظر: المصادر السابقة

(٢) سورة يس، الآيتين ٧٨، ٧٩.

(٣) سورة التغابن، الآية ٧.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط ١/٤٤٣، (مادة: سلب، الأسلوب).

أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ»^(١)، وقال جل وعلا : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ...﴾^(٣) ، ويمكن استنباط أصول أو ركائز أساليب الدعوة مما تقدم من الآيات على أنها (الحكمة - الموعدة الحسنة - القدوة الحسنة - الجدل بالتي هي أحسن) . ويستفاد من استقراء الأساليب الدعوية الكثيرة ، أنها في مجملها تدور حول أصول الأساليب الأربعة السالفة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر : نرى أسلوب اللين ، والشدة في موضعها : يمكن عدما ضمن أسلوب الحكمة ، ونجد أن قوله ﷺ : « ما بال أقوام...»^(٤) أسلوب تلميح يشترك مع أسلوب الحكمة ، والموعظة الحسنة ، كما يدخل أسلوب الحوار العقلي في قصة إبراهيم الخليل مع النمرود ، ومع قومه ضمن أسلوب الجدل بالتي هي أحسن ، وهكذا ، ويمكن القول بناء على ما سبق : إن أصول الأساليب أربعة .

ويمكن أن يقال عن هذه الأساليب أنها تكون : إما عقلية ، أو عاطفية ، أو حسية تجريبية .

- الوسيلة : جمع وسائل ووسل ، ومعنى وسَلَّ : رغب وتقرَّب^(٥) ، ومنه قول الحق تبارك وتعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ...﴾^(٦) .

(١) سورة النحل/الآية ١٢٥ .

(٢) سورة الأحزاب ، جزء من الآية ٢١ .

(٣) سورة الأنعام ، جزء من الآية ٩٠ .

(٤) متفق عليه ؛ صحيح البخاري ١/١٧٤ ؛ صحيح مسلم ٢/١٠٢٠ .

(٥) ينظر : المعجم الوسيط ٢/١٠٤٤ ، (وسل - يسل ، الوسيلة) .

(٦) سورة الإسراء جزء من الآية ٥٧ .

فالوسيلة على هذا تكون أداة يتقرب بها إلى نيل المقصود ، وتحقيقه .
فالسيارة مثلا وسيلة للوصول إلى المكان المقصود ، والمكان المقصود هو الغاية .
وكذلك فموضوع الدعوة يقوم به داع ليوصل المدعو إلى المكان المقصود ، الذي هو
غاية الدعوة ، والداعي يحتاج إلى عدّة لدعوته ، ومنها : إخلاص العمل لله جل شأنه ،
وموافقة المشروع - أي : صواب العمل ، وصفات الداعية الأخرى ، وأساليبه من
عدته ، لكن كيف يصل بدعوته إلى المدعو ؟ فالجواب عن كيف ؟ هو الوسيلة التي بها
يستطيع إيصال الدعوة .

فالوسائل منها ما هو مأمور به ، ومنها ما هو منهي عنه ، قال ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(١) ، وقال عز
من قائل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَةً
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.. ﴾^(٢) .

فكانت وسيلة القرب من الله : تقواه كما شرع ، ودعاؤه ، وطاعة نبيه ﷺ والالتزام
شرعه وسنته ، والجهاد بأنواعه في سبيل الله ، والصدق ، ومحامد الأخلاق كلها
والدعوة إليه جل شأنه ، بما شرع .
وكان من الوسائل الممنوعة والمحرمة المنهي عنها : الشرك ، والرياء ، والنفاق ،
والسمعة ، والكذب ، ومساوئ الأخلاق كلها .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣٥ .

(٢) سورة الإسراء جزء من الآية ٥٧ وقد سبق عزوها قبل قليل .

قال تعالى في التحذير من الوسائل المنوعة : ﴿... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ...﴾^(١).

ووسائل الدعوة على شقين : هما :

الوسائل المعنوية ، والوسائل المادية .

فمن الوسائل المعنوية : ما يتعلق بذات الداعي مثل :

جميع الأخلاق المحمودة : كالصدق ، والأمانة ، والوفاء بالوعد والعهد ، والصبر على

المصائب ، وعلى فعل الطاعات ، واجتناب المعاصي^(٢) .

فهذه من أهم الوسائل التي تعين الداعي في دعوته ، وتيسر له قبولها بين المدعوين .

قال ﷺ : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٤) .

وقال تعالى : ﴿ لَيْسَ السَّأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٥) ، وقال ﷺ

عن الأمانة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

(١) سورة الزمر ، جزء من الآية ٣ .

(٢) ينظر : عدة الصابرين لابن القيم ، ص ٦٤ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ١١٩ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١١٩ .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية ٨ .

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١﴾ ، وقوله تعالى :
 ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ
 الَّذِي أَوْثَمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْهَا فَإِنَّهُ آتَمَّ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢﴾ ، وغير ذلك من الآيات .

ومن الأحاديث الكثيرة ، قوله ﷺ : « إن الصدق يهدي إلى البر »^(٣) ، وفيما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - أن أبا سفيان أخبره ، أن هرقل قال له : « سألتك ما ذا يأمركم فرععت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة نبي »^(٤) ، وفي كتاب النبي ﷺ إلى قيصر مثله^(٥) ، وقال حذيفة ؓ : « حدثنا رسول الله ﷺ حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ... »^(٦) ، وغير ذلك من الأحاديث .

ومن الوسائل المادية : التربية ، والأنشطة العامة ، والخطابة ، وما يندرج تحتها ، كالخطبة ، والمحاضرة والندوة والدرس^(٧) ، وغيرها مما هو محسوس ومشاهد . ولعل هذا الاستعراض يبين الفرق بين الوسيلة ، والأسلوب بجلاء ، والله تعالى أعلم .

(١) سورة النساء ، الآية ٥٨ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨٣ .

(٣) متفق عليه ، واللفظ للبخاري ؛ صحيح البخاري ٢٢٦١/٥ ؛ وينظر : صحيح مسلم ٢٠١٢/٤ .

(٤) متفق عليه ، واللفظ للبخاري ؛ صحيح البخاري ٩٥٢/٢ ؛ وينظر : صحيح مسلم ١٣٩٣/٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ .

(٥) متفق عليه ، ينظر صحيح البخاري ١٠٧٤/٣ ؛ وينظر صحيح مسلم ١٣٩٧/٣ .

(٦) متفق عليه ؛ صحيح البخاري ٢٣٨٢/٥ ؛ وينظر : صحيح مسلم ١٢٦/١ .

(٧) ينظر في ذلك : أهمية الدعوة إلى الله وأثر العقيدة الصحيحة في نجاحها ، ص ٧٧ - ٨٦ ، د. غازي بن غزالي المطيري

المبحث الرابع : فضل الدعوة :

إن من أفضل القربات إلى الله ﷻ : تقرب العبد إليه بما فرضه تعالى عليه ، وكل الفرائض بينها الداعية الأول ﷺ ، فبالدعوة تبين الفرائض ، والواجبات ، والمستحبات ، ومما يؤيد هذا قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه تعالى في الحديث القدسي : « وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه »^(١) .

والدعوة مفتاح كل خير يقرب من الله تعالى ، لذلك لم يأل الأنبياء والمرسلون جهدا في القيام بها ، فمن نظر سيرهم ، وقصصهم في القرآن الكريم ، وجد تضافر جهودهم على الدعوة ، والبيان ، والبلاغ عن الله تعالى في كل ما من شأنه إخراج الناس من الظلمات إلى النور ، قال تعالى : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾^(٢) ، والسعيد من أجاب الداعي في دعوته ، واستنار بنور الله له ، وأثار الطريق لغيره .

ولا يقتصر فضل الدعوة إلى الله تعالى ، وخيرها على المدعو فقط بل ينال الداعي منه خيرا كثيرا ، أوله : أنه أجاب الله فيما أمره به من الدعوة ؛ فاستحق ثوابه ، وآخره أن كل أعمال المدعو من هداية ، ورشد ، وطاعة : صدقة جارية للداعي ، يدل على ذلك قوله ﷺ : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا »^(٣) .

(١) صحيح الإمام البخاري ٥/٢٣٨٤ .

(٢) سورة إبراهيم ، جزء من الآية ١ .

(٣) صحيح الإمام مسلم ٤/٢٠٦٠ ؛ ورواه الترمذي وصححه ؛ ينظر : سنن الترمذي ٥/٤٣ ؛ وينظر : سنن الدارمي

١٤١/١ بلفظ نحوه ؛ ووافق أحمد مسلم في روايته ؛ ينظر : مسند أحمد ٢/٣٩٧ .

وقال ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(١).

ومما يدل على فضل الدعوة إلى الله تعالى: مدحه القائمين عليها، بقوله ﷺ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾^(٢)، ولا يمدح المرء إلا على فضل.

- أنها مهمة الرسل ومن سار على دربهم.

ولعل ذلك بارز لمن قرأ دعوات الرسل في القرآن الكريم، فما يكاد نبي يرد ذكره في القرآن الكريم يخلو من ذكر دعوته قومه إلى عبادة الله تعالى وتقواه، وهي رأس كل معروف.

- أنها من أبرز صفات المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ

بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾^(٣)، وقال ﷺ: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾^(٤).

- أن ترك الدعوة: من صفات المنافقين: قال جل شأنه: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ...﴾^(٥).

(١) صحيح الإمام مسلم ١٢٥٥/٣، ولأبي داود والدارمي في سننهما نحوه؛ ينظر: سنن أبي داود ١١٧/٣؛ وينظر: سنن

الدارمي ١٤٨/١، ولأحمد في مسنده بلفظ مسلم ٣٧٢/٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٣) سورة التوبة، جزء من الآية ٧١.

(٤) سورة العصر.

(٥) سورة التوبة جزء من الآية ٦٧.

- أن القائم بالدعوة بإخلاص ، وصحة في فهمه ، هو من أهل السنة والجماعة ،
الفرقة الناجية .

- أن الداعي ناصح للمسلمين ، سلم قلبه من الغل ، والغش ، والخيانة لهم ، قال
جرير بن عبد الله رضي الله عنه : «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ،

والنصح لكل مسلم»^(١) ، والداعي يكون على ذلك من المصلحين ، ولن يضيع الله أجر
من أحسن عملا .

(١) متفق عليه ، صحيح البخاري ٩٦٨/٢ ؛ صحيح مسلم ٧٥/١ .

المبحث الخامس : أهمية الدعوة في حياة الأمة .

للدعوة إلى الله ﷻ مكانة هامة ، ومنزلة رفيعة في الإسلام ؛ ذلك أنها سبب تفضيل الأمة المحمدية وخيريتها على سائر الأمم ؛ لما تقوم به من صيانة المجتمع المسلم من الزلل ، والانحراف عن الجادة ، وإنما نالت المدح والثناء من الله تعالى ؛ لاتصافها بأمر نفسها وغيرها بالمعروف ونهي نفسها وغيرها عن المنكر ، يقول الله تبارك وتعالى:

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَاتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾^(١) ، ويقول جل ذكره : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ

وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾^(٢) ، قال ابن كثير - رحمه الله - : « قال عبد

الرزاق بن معمر عن الحسن البصري أنه تلا هذه الآية ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ... ﴾ فقال

هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا أحب أهل الأرض إلى الله أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحا في

إجابته وقال إنني من المسلمين هذا خليفة الله »^(٣).

وقد أمر الله تعالى هذه الأمة بالدعوة إليه جل وعلا ، وأوجبها عليهم ، حيث تضافرت النصوص الشرعية من الوحي بقسميه على وجوب الدعوة إلى الله ﷻ ، وأجمع السلف والخلف على وجوبها ؛ لما في ذلك من الفضل العظيم ، والمثلة الرفيعة ، وكان الأئمة من الصدر الأول يباشرون ذلك بأنفسهم ، « بل إن غير الولاة في الصدر الأول والعصر الذي يليه كانوا يأمرؤن الولاة بالمعروف وينهونهم عن المنكر مع تقرير المسلمين

(١) سورة الحج/الآية ٤١ .

(٢) سورة فصلت/الآية ٣٣ .

(٣) تفسير ابن كثير ٤/١٠٣ ، والمقصود بهذا القول : رسول الله ﷺ ينظر: تفسير القرطبي ١٥/٣٦٠ ، ط الإلكترونية -

إياهم وترك توبيخهم على التشاغل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية^(١) .

ولعل أهمية الدعوة تبرز من خلال النقاط الرئيسة التالية ، التي تعد تلخيصا لما سبق^(٢) :

أ - فوائد تعود على القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ب - فوائد تعود على المأمور والمنهي .

ج - فوائد عامة لا تختص بطرف دون الآخر .

وتفصيل ذلك كما يأتي :

(أ) فوائد تعود على القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

١ - خروج الأمر والنهي من عهدة التكليف ، لقول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ

مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا أَلَّهِ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ

يَتَّقُونَ ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا

بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾^(٣) . أهلك الله المعتدين ، وأنجا الناهين ، وسكت عن

الساكتين^(٤) .

٢ - حصول الثواب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتكفير سيئاته ؛ لقوله ﷺ :

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾^(٥) ، ولقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

(١) النووي على مسلم ٢٣/٢ .

(٢) ينظر : كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) ، ص ٧٤ - ٨٦ .

(٣) سورة الأعراف ، الآيتين ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٤) ينظر : تفسير ابن كثير ٢٤٧/٢ .

(٥) سورة الزلزلة ، الآية ٧ .

السَّيِّئَاتِ ..»^(١) ، ولقول النبي ﷺ : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا .. »^(٢) ، ولقوله ﷺ : « فوا الله لأن يسدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من أن يكون لك حمر النعم »^(٣) ، وقوله ﷺ : « وأتبع السيئة آكسته تمصها »^(٤) ، وغير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على الثواب ، وتكفير السيئات التي يجنيها القائم بالأمر والنهي كثيرة .

٣ - النجاة من عذاب الدنيا والآخرة ، لقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّهِمْ مِمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾^(٥) ، ولقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴾^(٦) ، وغير ذلك من الآيات الدالة على نجاة المصلحين ونجاة أتباعهم أكثر من أن تحصى .

٤ - التشبه بالرسول ، في القيام بسنتهم ودعوتهم ، والسير على طريقهم وهدىهم ، وللمتشبه ممن تشبه به نصيب « ومن تشبه بقوم فهو منهم »^(٧) ، كما أن للمتشبه بالرسول نصيب من ميراث النبوة ، الذي لا يرثه إلا العلماء : « العلماء هم ورثة الأنبياء ،

(١) سورة هود ، جزء من الآية ١١٤ .

(٢) سبق عزوه ، ينظر : ص ٣٩ ، هامش رقم ٣ من هذا البحث .

(٣) متفق عليه ؛ صحيح البخاري ١٠٩٦/٣ ؛ صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ .

(٤) رواه الإمام أحمد في سننه ١٥٣/٥ ؛ والترمذي في سننه ٣٥٥/٤ ؛ المستدرک علی الصحیحین ١/١٢١ .

(٥) سورة الأعراف ، الآية ١٦٥ .

(٦) سورة هود ، الآية ١١٧ .

(٧) سنن أبي داود ٤٤/٤٤٤ ، حديث رقم ٤٠٣١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٧١ باب : من تشبه بقوم فهو منهم :

« رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن غراب ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه بعضهم ، وبقي رجاله ثقات » .

، ورثوا العلم من أخذه أخذ محظ وانقر»^(١) ، فيرث العالم الرباني دعوة النبي وعلمه ويستن بسنته ويسير على طريقته وهديه ، يقول جل من قائل: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(٢) .

٥ - « إلقاء هيئته في قلوب الخلق »^(٣) ، وهو أمر محسوس رصد التاريخ منه وقائعا^(٤) ، كما شهد به الواقع المعاصر .

ب - الفوائد والمصالح العائدة على المأمور والمنهي :

١ - رجاء الانتفاع والاستقامة ، ويشهد لذلك قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾^(٥) ، ولقوله جل ذكره: ﴿ فَذَكَرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾^(٦) ، وقوله : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٧) .

٢ - « هئية الأسباب لتحقيق النجاة الدنيوية والأخروية ، ولو كانت بقسر المدعو إلى ما فيه خيره في المعاد ، قال ﷺ: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل»^(٨) ،

(١) صحيح البخاري ٣٧/١ ؛ ولأبي داود وابن ماجة والترمذي وأحمد بألفاظ نحوه ؛ ينظر : سنن أبي داود ٣١٧/٣ ؛ وينظر : سنن ابن ماجة ٨١/١ ؛ وينظر : سنن الترمذي ٤٨/٥ ؛ وينظر : مسند أحمد بن حنبل ١٩٦/٥ .

(٢) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

(٣) ينظر : كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) ، ص ٧٧ ، كما ورد في الكتاب أمثلة للهيئة في نفوس الخلق ، ينظر : ص ٣٦٧ من نفس المرجع .

(٤) ينظر : تفسير ابن كثير ٣١/٤ ، في هئية داود عليه السلام ؛ والقرطبي ١٦٥/٩ في هئية يوسف عليه السلام ؛ وينظر أمالي المحاملي ، ص ٣٨٣ ؛ وجمع الزوائد للهيتمي ٣٢٧/١٠ (في هئية نبينا محمد ﷺ) ط الإلكترونية ، المكتبة الألفية .

(٥) سورة الأعراف ، جزء من الآية ١٦٤ .

(٦) سورة الأعلى ، الآية : ٩ .

(٧) سورة الذاريات ، الآية ٥٥ .

(٨) صحيح البخاري ١٠٩٦/٣ ؛ وينظر : مسند الإمام أحمد ٣٠٢/٢ ، حديث رقم ٨٠٤٠ ؛ وينظر : سنن أبي داود ٥٦/٣ .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»^(١): «خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام»^(٢)، وقال الحافظ ابن كثير بعد ذكر قول أبي هريرة: «وهكذا قال ابن عباس ومجاهد وعطية العوفي وعكرمة وعطاء، والربيع بن أنس «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ» يعني خير الناس للناس، والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس، ولهذا قال: «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»^(٣)، وقال ابن تيمية - رحمه الله - : «فالمقصود بالجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر: هداية العباد لمصالح المعاش والمعاد بحسب الإمكان، فمن هداه الله سعد في الدنيا والآخرة، ومن لم يهتد كف الله ضرره عن غيره»^(٤)، وقد فضل الله تعالى هذه الأمة عن غيرها من الأمم وجعلها «خير الناس للناس نصحا ومحبة للخير ودعوة وتعلیما وإرشادا، وأمرًا بالمعروف ونهيا عن المنكر، وجمعا بين تكميل الخلق، والسعي في منافعهم بحسب الإمكان، وبين تكميل النفس بالإيمان بالله، والقيام بحقوق الإيمان»^(٥).

ج - ما يعود على الدعوة، ويحظى بها الداعي والمدعو:

١ - «إقامة الملة والشريعة وحفظ العقيدة والدين لتكون كلمة الله هي العليا»^(٦).

(١) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٢) صحيح البخاري ٤/١٦٦٠.

(٣) تفسير ابن كثير ١/٣٩٦.

(٤) الفتاوى ٣٥/١٦٠، ط ١٣٩٨هـ.

(٥) تفسير السعدي ١/٤٠٩.

(٦) كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه)، ص ٧٨.

وإن من حفظ الله لدينه أن هياً له من عباده الصالحين من يدفعون غيرهم من الطالحين؛ لتعمر شعائر الإسلام ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾^(١) ، وقال عز من قائل : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾^(٢) وقد حفظ الله تبارك وتعالى توازن الخلق ومعايشهم بالجهاد في سبيله ، قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾^(٣) ، وقال ﷺ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾^(٤) .

ومن الجهاد في سبيل الله تعالى : جهاد النفس على التقوى بفعل المأمور ، والصبر على المقدور ، ومنه أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر ، وصبرها على ما ينتج من أمور غير محمودة للداعي ، ولا بد لمن هذه حاله أن يأمر غيره بالمعروف ، وينهاه عن المنكر ، فمن لم يأمر بالمعروف أمر بغيره ، أو أمر هو بغيره ، ومن لم ينه عن المنكر نهي عن غيره ، أو نهي هو عن غيره ، تكاد أن تكون كذلك سنة الله في خلقه^(٥) .

وقد حث الإسلام على مجالسة الأخيار ، ونبذ الأشرار ؛ لما للمجالسة من أثر هام في تطبيع النفس البشرية بجليسها ، يقول رسول الله ﷺ : « مثل أجليس الصالح والسوء كعامل المسك ونافع الكير... »^(٦) وجليس السوء أثر في سوء الخاتمة والعياذ بالله ،

(١) سورة الحج ، الآية ٤٠ .

(٢) سورة البقرة ، جزء من الآية : ٢٥١ .

(٣) سورة البقرة ، جزء من الآية : ١٩٣ .

(٤) سورة الأنفال جزء من الآية ٣٩ .

(٥) ينظر : الفتاوى ١٥/١٣١ .

(٦) متفق عليه ؛ صحيح البخاري ٥/٢١٠٤ ؛ صحيح مسلم ٤/٢٠٢٦ .

ومن ذلك تأثير أبي جهل وعبد الله بن أمية على أبي طالب حين حضرته الوفاة يحرصونه بأن لا يترك ملة عبد المطلب ، وكان أمل النبي ﷺ أن ينطق بلا إله إلا الله ليحاج له بها عند الله ، فكان آخر ما قال : هو على ملة عبد المطلب^(١) .

٢ - رفع العقوبات العامة من مصائب ومهالك ، ومن أسبابها الكفر والمعاصي ، وما اقترفته أيدي الناس قال تعالى : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢) ، وقال ﷺ : ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٣) ، ويقول جل ذكره : ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَا هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤) ، ونزول بأس الله مرهون بالفساد والظلم ، وعدم الإصلاح ، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾^(٥) ، وقال تعالى : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلِهَا ظَالِمُونَ﴾^(٦) ، وقال تعالى : ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْتُمُ لَمَّا ظَلَمْتُمْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾^(٧) .

(١) ينظر : صحيح البخاري ١/٤٥٧ ؛ وينظر : صحيح مسلم ١/٥٤ .

(٢) سورة الروم ، الآية ٤١ .

(٣) سورة الشورى ، الآية ٣٠ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٦٥ .

(٥) سورة هود ، الآية : ١١٧ .

(٦) سورة القصص ، الآية : ٥٩ .

(٧) سورة الكهف ، الآية : ٥٩ .

٣ - أن الدعوة هي الركن الركين للنجاة من الهلكة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَسْتَفْتُونَ ﴾ ﴿١﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٢﴾ ، وقال جل وعلا : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ ﴿٣﴾ ، وقال رسول الله ﷺ : « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها ، وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ، ولم نؤذ من فوقنا ، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا » ﴿٤﴾ .

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿٥﴾ : « أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين ظهرانيهم فيعمهم الله بالعذاب » ، وأورد الإمام ابن كثير عن الإمام أحمد

(١) سورة الأعراف ، الآيتين ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٢) سورة هود ، الآية ١١٦ .

(٣) صحيح البخاري ٨٨٢/٢ واللفظ له ؛ وينظر : سنن الترمذي ٤٧٠/٤ ؛ وينظر : مسند الإمام أحمد ٢٦٩/٤ .

ومن فوائد الحديث : أن من أراد بفعلة الخير ، وسلك بمراه طريقا غير مشروع : فإنه يؤخذ على يديه .

(٤) سورة الأنفال ، الآية ٢٥ .

بسنده عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من قوم يعملون بالمعاصي وفيهم رجل أعز

منهم وأمنع لا يغيرون إلا عزم الله عز وجل بعقاب أو قال أصابهم العقاب »^(١).

واستجلاب رحمة الله وبركته إنما تكون بطاعته بما أمر من القيام بالأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر ، يقول جل وعلا : ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾^(٢) وانتشار

المعروف وانحسار المنكر ظاهرة شكر الله تعالى ، وقد تأذن الله بالمزيد لمن شكر ،

والعقاب الشديد لمن كفر ، يقول تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾^(٣) .

٤ - « شد ظهر المؤمن وتقويته ورفع عزيمته ، وإرغام أنف المنافق » ، يقول سفيان

الثوري - رحمه الله - : « إذا أمرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن ، وإذا نهيت عن

المنكر أرغمت أنف المنافق »^(٤) .

٥ - أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب في استنزال النصر على الأعداء ؛ إذ

أن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر ناصر لله ، والله ناصر من نصره ، يقول تبارك

وتعالى : ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾^(٥) .

٦ - أن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : تحقيق لوصف خيرية الأمة ، قال

تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٦١ ، ٣٦٦ ؛ ولأبي داود نحوه ٤/١٢٢ وينظر : سنن ابن ماجه ٢/١٣٢٩ .

(٢) سورة لقمان ، جزء من الآية ١٧ .

(٣) سورة إبراهيم عليه السلام ، الآية : ٧ .

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - أصوله وضوابطه وآدابه - ، ص ٨٣ .

(٥) سورة الحج ، جزء من الآية ٤٠ .

بِاللَّهِ»^(١) ، ولما حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى من الناس رعة سيئة فقرأ هذه الآية ، ثم

قال : « يا أيها الناس من سره أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله منها »^(٢) .

٧ - أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد من أخص خصال المؤمنين والفرقان

بينهم وبين المنافقين ، يقول جل ذكره : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾^(٣) ، ويقول عن أبرز صفات

المنافقين : ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾^(٤) .

٨ - أن القيام بالدعوة : استجابة لله وللرسول لما يحيي المسلمين حياة طيبة في الدنيا

والآخرة ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ مُحْشَرُونَ ﴾^(٥) .

٩ - أن الحفاظ على واجب الدعوة : من أهم أسباب عزة هذه الأمة ، وبقائها ،

وتماسكها وظهورها على من خالفها ، أو خذلها إلى قيام الساعة ، يقول جل ذكره :

(١) سورة آل عمران ، الآية ١١٠ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٤٣ ، الطبعة الإلكترونية - المكتبة الألفية للسنة النبوية .

(٣) سورة التوبة ، الآية ٧١ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ٦٧ .

(٥) سورة الأنفال/الآية ٢٤ .

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾^(١) .

٥ - أن الأمة إنما استحققت الخيرية والوسطية والشهادة على الناس يوم القيامة : إلا بالإيمان بالله ﷻ ، وبرسوله ﷺ ، وبامثالها المعروف والأمر به ، وانتهائها عن المنكر ، والنهي عنه ، قال تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ... ﴾^(٣) .

- الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٤) :

١ - وقوع الهلاك وعدم النجاة من جهتين :

الأولى : أن سبب فشو المعاصي وعدم إنكارها هو بجد ذاته سبب للكفر

والفسوق والعصيان المؤدي للهلكة^(٥) ، وقد سبق إيراد الأدلة على ذلك^(٦) .

الثانية: أن السكوت بجد ذاته على تلك المعاصي : معصية ، تستحق العقوبة ،

وتجلب سخط الله ومقته ولعنته ، قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ

(١) سورة الحج ، الآية ٤ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١١٠ .

(٣) سورة البقرة ، جزء من الآية ١٤٣ .

(٤) وردت هذه النقاط : في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه)، ينظر: ص ٨٧ - ٩٥ .

(٥) ينظر الفتاوى ١٣٨/٢٨ ، ١٤٢ .

(٦) ينظر الصفحات ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ من هذا البحث .

ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»^(١) ، فيؤدي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى النكسة والخذلان - أعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك - ، فالعلماء الدعلة إلى الله تعالى هم المسؤولون عن النهوض بالمجتمع المسلم ، وبيان أوجه الحق والصواب له ، وتحذيره مغبة الوقوع في الآثام والمحرمات ، قال تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾^(٢) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»^(٣) .

٢ - انتفاء وصف الخيرية عن هذه الأمة ؛ إذ كانت مشروطة بالأمر والنهي ؛ لقوله

ﷺ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٤) .

٣ - عدم إجابة الدعاء ؛ إذ أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب رئيس

في عدم إجابة الدعاء ؛ لقوله ﷺ فيما روته عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« دخل عليّ رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء ، فتوضأ ثم

خرج فلم يكلم أحدا فدنوت من أحجار فسعته يقول : يا أيها الناس إن الله

ﷻ يقول : مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم ،

وتسالوني فلا أعطيكم ، وتستنصروني فلا أنصركم »^(٤) .

(١) سورة الأنفال ، الآية ٢٥ .

(٢) سورة المائدة/الآية ٧٨ - ٧٩ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١١٠ .

(٤) مسند الإمام أحمد ٦/١٥٩ .

- ٤ - أن ترك الأمر المعروف وترك النهي عن المنكر فيه تجرئة للعصاة والفساق على أهل الحق والخير فتذهب هيبتهم في النفوس ، ولا يسمع لهم في النصيح^(١) .
- ٥ - أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لظهور الجهل واندراس العلم وتزيين المعاصي في نفوس الناس ، فلا تموت سنة إلا ب حياة بدعة ، كما لا تحيي بدعة إلا على اندراس سنة - والله تعالى أعلم^(٢) .
- ٦ - أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب في ظهور غربة الدين ، واختفاء معالمة وتفشي المنكرات والكفر والظلم ، وهو ما أشار إليه النبي ﷺ بقوله : « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يارز بين المسجدين كما تارز أحمية إلى جصرها »^(٣) .

- ٧ - إلف المؤمن لهذه المنكرات المتفشية ؛ لكثرة مشاهدته لها ، وقد قيل : « كثرة المساس تبلد الإحساس » فيذهب عن القلب حساسيته وشفافيته عند رؤية المنكرات ؛ لاعتياده عليها وإلفه لها^(٤) .
- ويحسن في نهاية هذا المبحث تلخيص أهم الدوافع الأساسية الحاملة على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يأتي^(٥) :
- « ١ - رجاء الثواب من الله تعالى .
- ٢ - الخوف من الله ﷻ .

(١) ينظر : كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - أصوله وضوابطه وآدابه - ، ص ٩١ .

(٢) ينظر : المرجع السابق ، ص ٩٢ .

(٣) رواه الإمام مسلم ١/١٣١ ؛ ورواه الترمذي وابن ماجة وأحمد بلفظ نحوه ؛ ينظر : سنن الترمذي ١٨/٥ ؛ وينظر سنن ابن ماجة ٢/١٣٢٠ ؛ وينظر مسند الإمام أحمد ١/١٨٤ ، حديث رقم ١٦٠٩ .

(٤) ينظر : كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - أصوله وضوابطه وآدابه - ، ص ٩١ .

(٥) ينظر : المرجع السابق ، ص ٩٤ ، ٩٥ بتصرف يسير .

- ٣ - الغضب من انتهاك محارمه .
- ٤ - النصيحة للمؤمنين والرحمة بهم .
- ٥ - إجلال الله تعالى وإعظامه ومحبته ؛ لأنه أهل لأن يطاع فلا يعصى ، ويشكر فلا يكفر ، وأنه يفتدى من انتهاك محارمه بالأنفس والأموال ، كما أثر عن بعض السلف - رحمهم الله - قول : « وددت أن جسدي قرض بالمقاريض وأن هذا الخلق أطاعوا الله »^(١) ، وقول عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه : « وددت أني غلت بي وبك القدور في الله تعالى »^(٢) .

(١) روي هذا الأثر عن زهير بن نعيم البابي السلولي ، ويقال العجلي أبو عبد الرحمن السجستاني ، نزيل البصرة ، (والبابي نسبة إلى باب الإيواب إلى مدينة دربند ، والسلولي بفتح السين وضم اللام: نسبة إلى بني سلول بنت ذهل بن شيان). ينظر : تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٣/٣٥٣ .

(٢) ينظر حول هذا المعنى : كتاب الزهد لابن أبي عاصم ٢/٣٠٠ ؛ وكتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٥/٣٥٤ .

الفصل الثاني :

مظاهر الاهتمام في المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى

تمهيد : خصائص المملكة العربية السعودية (الموقع والمكانة) .

المبحث الأول: اهتمام المملكة العربية السعودية بترسيخ العقيدة الصحيحة في مناهج التعليم والواقع الاجتماعي.

المبحث الثاني : اهتمام المملكة العربية السعودية بتطبيق الشريعة .

المبحث الثالث: اهتمام المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة .

تمهيد:

خصائص المملكة العربية السعودية (الموقع والمكانة) :

- الموقع الجغرافي ، وقيمته في انبثاق الدعوة ، وكونه مهبط الوحي :
إن في اختيار الله تعالى شخص النبي ﷺ لتحمل الرسالة الخاتمة : حكمة بالغة ،
كيف لا وقد جعله الله في خير قرون بني آدم ؛ لقوله ﷺ « ... خيركم قرني ثم
الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ... »^(١) ، كما جعله في خير خلقه ، وفي خير
فرقة ، وفي خير قبيلة ، وفي خير بيت ، حتى صار خيرهم بيتا وخيرهم نفسا^(٢) ،
قال ﷺ : « ... إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فريقين
فجعلني في خير فرقة ، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة ، وجعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا ، فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا »^(٣) .

قال الله ﷻ ﴿ .. اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .. ﴾^(٤) ، أي : « إن الله أعلم بمن
يستحق أن يجعله رسولا ، ويكون موضعا لها ، وأمينا عليها ، وقد اختلر الله أن
يجعل الرسالة في محمد صفيه وحبيه ﷺ »^(٥) .

(١) متفق عليه ، رواه البخاري في صحيحه في عدة مواضع ، ينظر : صحيح البخاري ٩٣٨/٢ ؛ وينظر صحيح
مسلم ١٩٦٤/٤ .

(٢) ينظر تفسير ابن كثير ١٦٥/٢ .

(٣) حديث مرفوع ، رواه الإمام أحمد في مسنده في موضعين بألفاظ متقاربة ٢١٠/١ ، ١٦٥/٤ ؛ وفي المستدرک
على الصحيحين نحوه ؛ ينظر المستدرک على الصحيحين ٢٧٥/٣ ، ط المكتبة الألفية .

(٤) سورة الأنعام ، الآية ١٢٤ .

(٥) فتح القدير للشوكان ١٥٩/٢ .

وكما اختار الله لرسالته من يكون أمينا عليها ، فقد اختار لها مكانا وزمنا يناسبها ، فقد اختار الله عز وجل لها (الجزيرة العربية) عموما ، و (مكة المكرمة) و (المدينة النبوية) خصوصا ؛ لما لهذه البقعة المباركة من الأرض : جملة من الخصائص التي تؤهلها لتكون مركزا للحضارة الإسلامية ، ومنبتقا للنور الإلهي الذي أضاء للعالمين طريق الرشد والهداية ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾^(١) .

والتأمل للموقع الجغرافي للجزيرة العربية : يجد أن العوامل متضافرة على نحو دقيق لتكون هذه الجزيرة مركز إشعاع للعالم ؛ إذ تقع في منطقة الوصل بين قارتي آسيا وأفريقيا ، وتحيط بها البحار من جهات ثلاث ؛ الأمر الذي يجعل المنطقة محور التقاء الحضارات عبر البحر الأحمر الذي يربط المحيط الهندي ، وما يرتبط به من جزر بالبحر الأحمر ، وما يقع عليه من مدن وحواضر الجزيرة العربية ، ثم الاتصال بالبحر الأبيض الذي يعد محور التقاء الحضارات بأوروبا ، ومن ناحية أخرى : الخليج العربي الذي يربط بين حواضر الجزيرة العربية الواقعة عليه ، وحواضر البلاد المصاوبة له في الجهة الشرقية (بلاد خراسان والهند وغيرها ، وفي الشمال بلاد الرافدين)^(٢) .

وكما كانت الجزيرة العربية في الجاهلية قبل الإسلام : ذات موقع جغرافي جعلها تتميز في قربها إلى الفطرة ، وبعد أهلها عن الفلسفات التي تذهب بجوهر

(١) سورة النساء الآية ١٧٤ .

(٢) ينظر : الأطلس التاريخي ، ص ٤ ، د. إبراهيم جمعة ، ط دارة الملك عبد العزيز ١٣٩٨هـ ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية وتطوراتها مصادرها الطبيعية ، ص ١٣ (ك . س . تريتشل ترجمة شكيب الأموي ومساهمة إدوارد . ج . جورجني ، تصدير : حافظ وهبة سفير المملكة بلندن ، سابقا) ؛ وينظر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ص ٤٢ - ٤٣ - المنطقة الشرقية ، البحرين قديما ، القسم الأول أ-ج ، تأليف حمد الجاسر ، نشر دار اليمامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ط ١ .

الدين : كان في ذلك إرهاب وإيذان بأن هذه البقعة - مكة المكرمة ، والمدينة النبوية هي : مهبط الوحي ، وموئل الرسالة الخاتمة .
وهذا التميز من حيث الموقع ومن حيث توافر عوامل الترابط بين القارات وبين الخلقان : جعل المنطقة تكتسب أهمية بالغة لتكون مركزا للدعوة ونشرها إلى كافة ربوع العالم .

- الموقع الجغرافي وعوامل انتشار الدعوة :

لم يقتصر النبي ﷺ في دعوته على من حوله من القبائل والعشائر العربية ، بل تجاوزت دعوته نطاق الجزيرة العربية ؛ ذلك أن رسالته عامة للثقلين تشمل المشارق والمغارب .

فبعث رسله ، وأرسل كتبه التي بلغت مائة كتاب وعشرة كتب إلى مستويات مختلفة من عرب وغير عرب من ملوك وحكام ورؤساء أديان وقبائل داخل حدود الجزيرة العربية وخارجها^(١) .

ومن أبرز هذه البعثات : ستة رسل في يوم واحد في المحرم عام سبعة من الهجرة حيث أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي (أصحمة بن أبجر) فعظم كتاب النبي ﷺ ، وأسلم وأتى بالشهادتين ، وكان من أعلم الناس بالإنجيل ، وصلى عليه النبي ﷺ يوم وفاته ، وبعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم (هرقل) ، ولم يسلم على الصحيح ، وبعث عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى (أبرويز بن هرمز بن أنو شروان) فمزق كتاب النبي ﷺ فدعا عليه بتمزيق ملكه ، فاستجيب له ﷺ ، وبعث حاطب بن أبي بلتعنة إلى المقوقس (جريج بن ميناء) ملك الإسكندرية - عظيم القبط - ، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى ملك البلقاء (الحارث بن أبي شميرة الغساني) على قول ،

(١) ينظر : وسائل الدعوة ، ص ١٦٦ ، ١٦٧ .

وبعث عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة النبوية إلى جيفر وعبد الله ابني الجلندي - الأزديين - بعمان فأسلما ، وصدقا .
وتتالت البعوث والرسول بعد ذلك ، فبعث ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى ملك البحرين (المنذر بن ساوى العبدي) فأسلم وصدق ، وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري باليمن ، فقال سأنظر في أمري ، وبعث أبو موسى الأشعري ، ومعاذ بن جبل إلى اليمن داعيين إلى الإسلام ومبشرين ، وميسرين ممثلين وصية النبي ﷺ في ذلك ، فأسلم عامة أهلها من غير قتال ، ثم بعث بعد ذلك عليهم علي بن أبي طالب ﷺ ، كما بعث جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع الحميري وذي عمرو يدعوهما إلى الإسلام فأسلما ، وتوفي رسول الله ﷺ وجرير ﷺ عندهم ، ثم بعث عمرو بن أمية الضمري ﷺ - مرة أخرى - إلى مسيلمة الكذاب بكتاب ، وكتب إليه بكتاب آخر مع السائب بن العوام - أخي الزبير فلم يسلم ، وبعث إلى فروة بن عمرو الجذامي - على قول - يدعوه إلى الإسلام ، وبعث عياش بن أبي ربيعة المخزومي بكتاب إلى الحارث ، ومسروح ، ونعيم ، بني عبد كلال من حمير^(١) .

ولقد كان لمنطلق رسل رسول الله ﷺ ، وكتبه المتنوعة من مركز الجزيرة العربية - داعية في مجملها إلى الإسلام - : تميز للجزيرة العربية من حيث موقعها ومن حيث توافر عوامل الترابط بين المناطق المجاورة لها ؛ مما جعلها تكتسب أهمية بالغة ؛ لتكون - كما سبق القول - مركزا للدعوة ونشرها إلى كافة ربوع العالم .

(١) بنظر : زاد المعاد في هدي خير العباد ١/١٢٠ - ١٢٣ .

كما أن في تعدد رسل رسول الله ﷺ وتنوع كتبه حكمة منه ﷺ في مخاطبة القوم ودعوتهم ، وإنزالهم منازلهم عند أقوامهم ، حيث يخاطب ملك الروم بعظيم الروم ، وغيره بنحو ذلك ؛ ليكون ذلك أدعى لقبول الحق وقيام الحجّة ، وهذا ضرب من ضروب الدعوة بالحكمة ، واللين ، والقول الحسن .

مكانة المملكة العربية السعودية :

شاء الله للدولة السعودية أن تقوم فتضم بين جنباتها : بلاد الحرمين الشريفين ؛ لحمايتها وتيسير سبل الوصول إليها من قاصديها من أبناء العالم الإسلامي فاحتلت بذلك مكانة بارزة في قلب الجزيرة العربية ، بل وفي دول العالم العربي والإسلامي ، وكل الأقليات المسلمة ، لعدة اعتبارات حددت معالم شخصيتها من خلال سياستها العامة التي تعد جزءا لا يتجزأ من شخصيتها القيادية ، وهذه الاعتبارات تتلخص في الخصائص التالية :

أولا : أنها دولة إسلامية في المقام الأول ؛ باعتبارها تحتضن قبلة المسلمين في صلاتهم ، ودعائهم ، وحجهم ، وسائر عبادتهم ، فالمملكة تحتضن قبلة المسلمين ، وفيها مهبط الوحي ، ومنبثق الرسالة الإسلامية الخالدة ، كما أنها تقوم على حراسة المقدسات الإسلامية التي هفوا إليها قلوب ملايين المسلمين من شتى أنحاء المعمورة ، وكما قامت على حراسة المقدسات الإسلامية ، قامت على حراسة العقيدة الإسلامية الصحيحة وتنقيتها من أوضار البدع والخرافات ، فقدمت عن طريق رعايتها التضامن الإسلامي في كل بقاع العالم^(١) : عقيدة صحيحة سليمة قامت على أساس الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة ؛ وفهم السلف الصالح ، الذي يعد خير القرون بعد رسول الله ﷺ ؛ كيف لا وهي دولة دعوة جدد معالم الدعوة السلفية فيها الإمام المجدد الشيخ: محمد بن

(١) ينظر : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

عبد الوهاب^(١) - رحمه الله - ، وناصره على دعوته الصادقة : باني كيانها الإمام محمد بن سعود^(٢) - رحمه الله - وورثته من بعده من آل سعود ، فتبنوا دعوة الشيخ ، ونفذوها « بالسلطان ، والإدارة ، والسيف والعزيمة ؛ يريدون ما عند الله تعالى ، فصنع الله لهم من عظيم صنعه ، وأظهر لهم من الدولة ما ظهروا به على سائر العرب »^(٣) ، وهو مصداق ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب للإمام محمد بن سعود - رحمهما الله - في قوله: «وأنا أبشرك بالعز والتمكين ، وهذه كلمة (لا إله إلا الله) من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها العباد والبلاد ، وهي كلمة التوحيد وأول ما دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم...»^(٤) .

ثانيا : « أنها دولة عربية عريقة في العروبة وهي من مراكز الثقل في العالم العربي الذي ينتظم عشرات من الدول ، وأنها عضو بارز في (جامعة الدول العربية) »^(٥) .

(١) هو : الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن هثمل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهذا النسب إلى عقبة منقول بالتواتر من خطوط علماء الوهبة المعترين المجمع على علمهم ، وثقتهم ، واطلاعهم ، ومن عقبة إلى إلياس منقول عن ثقات النسابين والمؤرخين ، أمثال النسابة ابن الكلبي صاحب الجمهرة في الأنساب ، وياقوت الحموي الكاتب . علماء نجد خلال ثمانية قرون ١٢٥/١ ، ١٢٦ .

(٢) هو الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن مانع بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢١ .

(٣) عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي ، ص ١٢ .

(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد ١٥/١ .

(٥) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

وما من شك أن مرد اعتزاز المملكة العربية السعودية بعروبيتها : اعتزازها بلغّة القرآن الكريم المترل بلسان عربي مبين ، قال الله تعالى في وصف كتابه الكريم :
﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٣﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿٤﴾ 》^(١) .

ثالثا : « أنها دولة خليجية ترتبط مع جاراتها القريبات بروابط خاصة تفرضها عليها البيئة الخليجية التي تعيش واقعا مع جاراتها الخليجيات ، وهي الكويت ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، والبحرين ، وقطر ، وسلطنة عمان.. »^(٢) ، وقد كان لهذه الدول دور أساسي بارز بعد ظهور البترول : غير وجه التاريخ ، من كونها دولا ذات اقتصاد محدود الموارد إلى دول ذات ثقل اقتصادي في العالم .

رابعا : « أن المملكة العربية السعودية : نمط فريد في بناء الأمة بكل مقوماتها الحضارية ، وأصالتها التاريخية وخصائصها ، وهذا في مكنونه مثال فذ رائع للنموذج الموفق في الجمع بين الأصالة والمعاصرة ، والتحول من ظروف القرن الثامن عشر إلى أوضاع القرن العشرين »^(٣) .

خامسا : « أنها دولة بترولية أولى تحتل الصدارة في منظمة (الأوبك)^(٤) العالمية ، وأنها توجه سياسة الطاقة توجيهها متزنا تتطلع إليه الدول الصناعية الكبرى في

(١) سورة الشعراء الآيات ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ .

(٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى (مرجع سابق) .

(٣) ينظر : أصالة المنهج في سيرة الملك عبد العزيز وأثر ذلك في الاستقرار الشامل للمملكة العربية السعودية ،

مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد ١٠٨ - السنة الثلاثون - ، ص ٣٢٢ .

(٤) لفظ : (أوبك) مصطلح إنجليزي : (OPEC) مختصر من الجمل الأربع الآتية :

العالم ، وبذلك تعمل على تحقيق التوازن في المصالح العالمية بين الدول المنتجة للبتروول ، والدول المستهلكة له ^(١) .

وقد لعبت المملكة دورا هاما وبارزا في التاريخ من خلال هذه الثروة البترولية ، فسخرت جل إنفاقها على أبواب الدعوة إلى الله تعالى ، ويعد التعليم أهم رافد من روافد الدعوة إلى الله ﷺ ^(٢) ، حيث قامت بإنشاء المدارس الحكومية ، على تعدد مستوياتها في التعليم ، كما دعمت المدارس الأهلية الموجودة آنذاك - قبل ظهور البتروول وبعده - ، فلم تبخل بكل ما من شأنه رفعة الإسلام والمسلمين ، ومن ذلك تأسيس الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، التي تستقدم مئات الطلاب من أبناء المسلمين من مختلف أرجاء العالم الإسلامي منذ تأسيسها عام ١٣٨١هـ ، وإلى يومنا هذا ، وهذه من أهم معالم إنفاق الدولة في مجال التعليم والدعوة في الداخل .

أما في الخارج : فيتمثل في الدعم التعليمي عن طريق بعث المدرسين على نفقتها في شتى أنحاء الدول الإسلامية ، وإنشاء المراكز الإسلامية ، والأكاديميات العلمية في مختلف القارات .

وكذلك إيجاد المنح الدراسية في جامعاتها الإسلامية المتخصصة ، وعلى رأسها الجامعة الإسلامية ، وكل ذلك على نفقتها منذ قدوم الطالب ، وحتى تخرجه ؛

ويعني: منظمة الأقطار أو الدول المصدرة للنفط . وتجدر الإشارة هنا إلى أن المملكة تمتلك حوالي ٢٥% من حجم الاحتياطي البتروولي في العالم مما جعل دورها في منظمة هذه الأقطار يتسم بالحيوية والريادة. ينظر : OXFORD ADVANCED LEARNER'S DICTIONARY ، ص ٨٦٥ ؛ وينظر: دليل المملكة العربية السعودية للتعريف بتاريخ المملكة وأهدافها ومنجزاتها ص ٢٩ .

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى (مرجع سابق) .

(٢) يتبين هذا من خلال بيان الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تعد جزءا من سياسة المملكة العربية السعودية ، وسيأتي قريبا - إن شاء الله تعالى - .

ليعود الخريج منها مبشرا ، وداعيا إلى الله جل وعلا ، قدوته في ذلك: رسول الهدى ﷺ.

فالطالب الذي تدرج في مراحل التعليم في المملكة سواء كان من أبنائها ، أو من الوافدين إليها تتجلى فيه عدة خصال ، لعل من أبرزها :

- الاتزان الفكري ، والتواصل مع العلماء ، والبعد عن التطرف من حيث الفكر ، والعقيدة ، وعدم الخروج على معالم الدين الإسلامي الحنيف ، وذلك من خصائص منهج أهل السنة والجماعة في الدعوة والتربية والفكر ، فالدعوة إلى الله على علم وبصيرة ، والتربية على ضوء الكتاب والسنة ، وتناج ذلك : الفكر السليم المستقيم المعتدل .

- الإثراء المعرفي ، إذ يتلقى الطالب كل ما يحتاج إليه من التخصصات العلمية الضرورية للحياة الفاضلة ، ومن ثم فإن مناهج التعليم المؤسسة على العقيدة الإسلامية الصافية في المملكة العربية السعودية ، هي موضع قدوة لمناهج التعليم في العالم الإسلامي .

وأما السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية فتقوم أيضا على القواعد العقدية السليمة ، وتحظى بالدعم المتواصل من ولاة الأمر ، منذ عهد الملك عبد العزيز ، وأبنائه الملوك من بعده ، الملك سعود ، والملك فيصل ، والملك خالد - رحمهم الله - ، ثم خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله - الملك فهد بن عبد العزيز ، أول وزير للمعارف ، وصاحب الأيدي البيضاء في مضمار العلم والعلماء ، وفي مجال الدعوة والدعاة .

المبحث الأول : اهتمام المملكة العربية السعودية بترسيخ العقيدة الصحيحة في مناهج التعليم والواقع الاجتماعي.

هذا المبحث وما يليه من مباحث : يعد من مباحث أبواب التقدّم والتوطئة لعنوان الرسالة التي اختصت بجهود المملكة العربية السعودية من خلال الجامعة الإسلامية ؛ لذا فإن تقصي جهود المملكة فيما يختص بهذه المباحث ليس مقصودا بذاته ، كما أن تقصي ترسيخ العقيدة ، وتطبيق الشريعة ، والقيام بواجب الدعوة : يحتاج إلى بحوث علمية مستقلة بذاتها .

والمقصود هنا بيان نماذج يسيرة شملتها مباحث هذا الباب لتكون مقدمة لجهود المملكة العربية السعودية في المجالات العديدة التي يتبين من خلالها أن المملكة العربية السعودية: نمط فريد أمثل في تطبيق الإسلام بكل شموليته في هذا العصر . ولقد كان اهتمام المملكة العربية السعودية من لدن مؤسسها جلالة الملك عبد العزيز^(١) - رحمه الله - ، إلى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بترسيخ العقيدة وتطبيق الشريعة ، والقيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى يعود لأسباب عدة ، تتركز في الآتي :

١ - تفهم الملك عبد العزيز وأبناؤه الملوك من بعده هدف قيام هذه الدولة ، من تصحيح الأوضاع العقديّة التي شأها الجهل والتخلف والتفكك والانقسام والتمزق والرعب الذي ساد الجزيرة العربية وضرب بأطنابه أرجاءها .

(١) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن مانع بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن بكر بن وائل بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، ولد ليلة التاسع عشر من ذي الحجة عام ١٢٩٣هـ على الأرجح .

ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢١ ؛ وينظر: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١/٥٨ ؛ وينظر: تاريخ المملكة العربية السعودية ٤٥/٢ .

٢ - أن المملكة العربية السعودية تضم أقدس البقاع وأطهرها وأشرفها ، وتشرف بخدمتها والقيام عليها ، وتحمل مسؤولية تيسير أسباب الوصول إليها ، وخدمة من يأتيها من المسلمين .

٣ - نظرة المسلمين من كل مكان لهذه البلاد على أنها مهبط الوحي ومأرز الإيمان ، وأرض الهجرة ، وخاتمة النبوة ، وأنها محور التلاحم والترابط بينهم ، وبالتالي يجدون فيها الخير والطمأنينة والأمل والقوة^(١) .

« ٤ - أنه لا يوجد بلد في العالم عليه من المسؤوليات وله من الاحترام والتقدير والمحبة لدى الشعوب المؤمنة ما لهذا البلد ؛ لما توفر فيه من خصائص ومميزات ، وما استقام فيه من عدل واطمئنان بفضل التطبيق الشامل لأحكام الشرع والامتثال لأوامر الله ، واجتناب نواهيه ، وإذا كان الأمر كذلك فهل يستغرب أن يكون الإسلام هو المصدر الوحيد الذي تستمد منه هذه الدولة شرعيتها ، ويصبح مصدر قوتها وتماسك شعبها ، ومبعث الخير العميم الذي يتفجر في أنحاء أرضها؟! »^(٢) .

أما العلم والتعليم فلقد آمن به مؤسس المملكة العربية السعودية - الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لما له من أهمية ، فبه يرتفع الجهل ، وترسخ العقيدة الصحيحة في نفوس النشء ، وللعقيدة الصحيحة أهمية بالغة وأثر كبير في بناء كيان الأمة الإسلامية .

ويعود اهتمام الملك عبد العزيز - يرحمه الله - بالتعليم لأول زيارة له عام : ١٣٤٤هـ - لبعض ما تبقى من المدارس الابتدائية بعد حكم الشريف حسين ، والتي لم يرث العهد السعودي منها سوى أربع مدارس ابتدائية فقط ، حيث زار كلا من مدرسة الفلاح ، والمدرسة الفخرية ، وتبرع لكل منهما بما يدعمهما

(١) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ٥٩ - ٦٠ ، د. صالح بن غانم السدلان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

(٢) المرجع السابق .

ماديا ومعنويا ، فكان لذلك دوره الفعال الذي يؤكد حرصه على نشر العلم ، مع كون تلك المدارس أهلية ، ومن ثم تبنيه لها بصدور مرسوم ملكي خاص بإنشاء: (مديرية المعارف العمومية) عام ١٣٤٤هـ^(١) ، تلاه بعد عامين صدور المرسوم الملكي رقم ٧ ، بتاريخ ١٣٤٦/١/٢٧ هـ — بالموافقة على تأسيس : (مجلس المعارف) للإشراف على سياسة المعارف ، وتعيين المعلمين وعزلهم والإشراف على امتحان قبولهم ، واختيار الكتب المناسبة ، وتشجيع التأليف ، والترجمة ، ووضع الأنظمة المختلفة ، والإشراف على الكتابات القائمة علميا وصحيا ، وتوحيد التعليم في الحجاز ، وجعله مجانيا ، وإجباريا ، ووضع نظام التعليم بمراحل أربعة هي : التحضيري ، والابتدائي ، والثانوي ، والعالى^(٢) .

ولقد كان وضع مناهج التعليم وفق سياسة رسمتها المملكة العربية السعودية ، انطلاقا : « من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة ، وعبادة ، وخلقا ، وشرعية ، وحكما ، ونظاما متكاملا للحياة »^(٣) .

واستمر عمل : (مديرية المعارف العمومية) في الحجاز حتى عام ١٣٥٦ هـ — حيث صدر نظام أساسي للمعارف مكونا من ٧٤ مادة ينص في مادته الثالثة على : (أن مديرية المعارف هي المشرفة على جميع التعليم في المملكة العربية السعودية ، ويستثنى من ذلك التعليم العسكري) ، وقد تطلب هذا الأمر انتشار معتمديات للمعارف في كافة مناطق المملكة ، والتي سرعان ما أخذت في الشروع بعملها^(٤) ، ونظرا لذلك ازداد عدد المدارس حتى بلغت ١٩٦ مدرسة

(١) ينظر : لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، ص ١٤ ، ١٥ ، ٣٣ .

(٢) ينظر : المرجع السابق ص ١٥ ، ١٨ ، ١٩ .

(٣) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٧ ، ٢ ، ١٣٩٤هـ ، وثيقة رسمية أصدرتها وزارة المعارف .

(٤) ينظر : التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف ، ص ٢٣ - ٢٥ .

ابتدائية ، تطلبت زيادة في عدد المدرسين وعدد العاملين ، تبعاً للنمو المطرد ، واستمر عمل مديرية المعارف حتى آخر عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، وأول بداية عهد ابنه : الملك سعود - رحمه الله - مما جعل ذلك من أبرز اهتمامات الملك عبد العزيز - رحمه الله - بالعلم ونشره ، ولعل لذكر أبرز أعمال مديرية المعارف مناسبة ؛ لبيان الجهود المبذولة في التعليم رغم تلك الظروف السياسية ، والمادية التي تعد صعبة آنذاك ولم تشغله عن الاهتمام بالتعليم ، ومن أبرز تلك الأعمال ^(١) :

١ - إنشاء أول مؤسسة حكومية تربوية في المملكة العربية السعودية لما فوق المرحلة الابتدائية عام ١٣٤٦ هـ ، هي : المعهد السعودي بمكة المكرمة ، يهدف إلى إيجاد كوادر تعليمية تعمل في مجال التدريس بالمرحلة الابتدائية .

٢ - إنشاء مدرسة العلوم الدينية عام ١٣٥٣ هـ .

٣ - إنشاء مدرسة تحضير البعثات عام ١٣٥٥ هـ ، (وهي أول مدرسة ثانوية تؤهل خريجيها للالتحاق بالجامعات) .

٤ - إنشاء كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٦٩ هـ - وتعد النواة الأولى للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية ^(٢) .

٥ - إنشاء كلية المعلمين التي بدأت الدراسة فيها عام ١٣٧٢ هـ ، وانتهت عام ١٣٧٩ هـ ^(٣) .

كما افتتحت مديرية المعارف : المدارس الليلية ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وبعض المدارس المنهجية ، وقامت بالإشراف على المدارس الأهلية ^(٤) .

(١) ينظر : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، ص ٩ - ١٠ .

(٢) ينظر : المرجع السابق ؛ وينظر : التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف ، ص ٢٠ .

(٣) ينظر : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ ؛ وينظر : التعليم في

المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف ، ص ٢٠ .

وقد كان لمديرية المعارف قصب السبق في إنتاج النظم التي تعد معلما في تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ، ومن أهم ذلك ما يلي :

١ - نظام المدارس عام ١٣٤٧ هـ .

٢ - أول منهاج سعودي للتعليم الابتدائي عام ١٣٥٤ هـ .

٣ - نظام المدارس الأهلية عام ١٣٥٧ هـ .

٤ - نظام الدروس الخصوصية عام ١٣٧١ هـ .

واستمرت مديرية المعارف دؤوبة في عملها حتى أصبحت بحاجة للتطوير ؛ لتلاءم مع احتياجاتها المتزايدة ، فأحل محلها (وزارة المعارف) عام ١٣٧٣ هـ بموجب صدور مرسوم ملكي بتوقيع جلالة الملك سعود - يرحمه الله - ، وكان أول وزير لها آنذاك : خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - ، فقام بحمل الأعباء ، وذلك بهدف التخطيط والإشراف على تنفيذ مشروع مراحل التعليم العامة ، أي مادون المرحلة الجامعية^(١) ، كل ذلك مما يؤكد حرص المملكة العربية السعودية على التعليم ، وعلى ربط سياسته بسياساتها العامة ، التي انفردت بخصائص وميزات بارزة عن غيرها من سياسات التعليم في البلدان الأخرى . بما فيها الدول العربية والمسلمة ؛ ذلك أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية التي وضعت للمجتمع السعودي نابعة من واقعه ، فهي بذلك تمثل أصالته ، وقد اتخذت طابع الإيمان بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا ، وهذا الطابع يحتم بالتالي على الناشئة فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا - عن طريق التعليم - ، فمتى تحقق هذا الفهم : تحققت مصلحة الفرد

-

(١) ينظر : لمحة عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، ص ٥٩ - ٦٠ ؛ وينظر : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ .

(٢) ينظر : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٢ ؛ وينظر : لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٨ .

في نفسه أولاً ، ثم مصلحته في مجتمعه الذي نشأ فيه ، وتفاعل معه ، وتأثر به وأثر فيه ، مما يعكس بالتالي : مصلحة المجتمع كله .

كما خلت السياسة التعليمية السعودية من كل دخيل ومستورد ، فلا أثر فيها مطلقاً لما جلبه الاستعمار الغربي في سياسات التعليم بدول أخرى عريضة ، أو إسلامية ، ومن ذلك طبع التعليم العام بطابع واحد ، هو تقرير العلوم الدينية مادة أساسية ، ثم تقرير الثقافة الإسلامية في الجامعات ، مما صبغ التعليم بصبغة موحدة تنفي عنه الثنائية أو الازدواجية ، كما وضع بعين الاعتبار : تحريم التعليم المختلط بين الإناث والذكور في دور العلم ، ومراعاة الفروق الطبيعية بين الفتي والفتاة ، ومجازاة الفطرة التي تلائم كلا منهما في بعض المواد الدراسية^(١) .

ولعل من أهم ما يبرز اهتمام المملكة العربية السعودية بترسيخ العقيدة في مناهج التعليم - أيضاً - : بيان الأسس العامة التي تركز عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، وهي ستة وعشرون أساساً^(٢) :

الأساس الأول :

« الإيمان بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً » .

ويدل هذا الأساس الذي تركز عليه سياسة التعليم : على اقتناع المملكة العربية السعودية بأن الإيمان بالله تعالى واعتناقها الإسلام ديناً والإيمان برسوله ﷺ ، وتصديق ما جاء به عن ربه : هو المنهج القويم للحياة السليمة في الدارين ؛ قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٤ - ٢٦ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى (مرجع سابق)

(٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٨ - ١١ وثيقة وزارة المعارف ؛ وينظر : سياسة التعليم في

المملكة العربية السعودية ، ص ١٨ - ٢٠ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى ؛ وينظر : التعليم في المملكة العربية

السعودية أمودج مختلف ، ص ٤٩ - ٨٤ .

الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا»^(١) ، كما أن الإيمان بالله ورسوله ، وتصديق ما جاء به عن الله : هو أساس الخير والصلاح في كل الأمور ، وهو صالح لكل زمان ومكان ، وهو من أهم مقومات الحضارة الإسلامية السليمة .

الأساس الثاني :

« التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وإن الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى ؛ ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب .»

ويدل هذا الأساس على بعد النظرة ، والحكمة ، ومجاعة الفطرة السليمة ، فكل مخلوق يقوم بوظيفته ، وإنما يحصل الاضطراب والخلل باعتداء الإنسان ليعمل شيئاً في غير ما خلق له ، فسنة الله في الكون لا تتغير ولا تتبدل .

الأساس الثالث :

« الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة ، فالיום عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل^(٢) .»

(١) سورة الإسراء الآية ٩ .

(٢) هذا مأخوذ من قول الإمام علي عليه السلام : « ارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل » . صحيح البخاري ٢٣٥٨/٥ .

وقد ورد حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ : « إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان: اتباع الهوى ، وطول الأمل ؛ فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق ، وأما طول الأمل : فالحب للدنيا ، ثم قال : ألا إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ، وإذا أحب عبداً أعطاه الإيمان ، ألا ! إن للدين أبناء ، وللدنيا أبناء ، فكونوا من أبناء الدين ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مولية والآخرة قد ارتحلت مقبلة ، ألا ! وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب ، ألا ! وإنكم توشكون في يوم حساب وليس فيه عمل . » (رواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ، ونصر المقدسي في أماليه ، عن اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . واليمان: ضعيف) .

وهذا الأساس هام جدا في تقوية مراقبة الله تعالى في السر والعلن ، وهو من الدعامات الأساسية للإيمان باليوم الآخر والبعث والنشور والحساب والجزاء .

الأساس الرابع :

« الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان ، وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء » .

وهذا الأساس يدل على إيمان المملكة العربية السعودية بأن الرسالة الخاتمة صالحة صلاحا أبديا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وهو أساس يقوم على مبدأ ثابت مسلم به .

الأساس الخامس :

« المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة : تهتدي برسالة محمد ﷺ ؛ لتحقيق العزة في الدنيا ، والسعادة في الدار الآخرة » .

ويتطابق هذا الأساس مع قوله عز وجل : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ... ﴾^(١) .

الأساس السادس :

« الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم ، وأناط بها القيام بأمانة الله في الأرض : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾^(٢) . »

ينظر: كثر العمال ، الطبعة الإلكترونية ، الإصدار ١،٣٤ للمتمقي الهندي: المجلد السادس عشر. خطب النبي

صلى الله عليه وسلم ومواعظه. رقم الحديث : ٤٤١٦٧ .

(١) سورة القصص الآية ٧٧ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٠ .

ويدل هذا الأساس على أن المملكة العربية السعودية هي أفضل دولة : فهتمت حقوق الإنسان فهما سويا صحيحا ، وطبقته وعملت به على ضوء القرآن الكريم ، يتمثل هذا بتطبيق الشريعة التي تكفل الحقوق والحفاظ على مقومات الكرامة الإنسانية المتمثلة في حفظ الضروريات الخمس : المال والنفس والعرض والعقل والدين ، وسير الحياة الآمنة المطمئنة . فقتل القاتل : حفظ لكرامة المقتول وورثته ، والقتل أنفى للقتل ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(١) .

الأساس السابع :

« فرص النمو مهياة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها » .

ويدل هذا الأساس على إتاحة الحرية المنضبطة بالشرع للطالب ، ولا سيما من اشتهر منهم بالنبوغ العلمي ، وغيره من محامد الأمور .

الأساس الثامن :

« تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ، ويعددها لمهمتها في الحياة ، على أن يتم هذا بجشمة ووقار ، وفي ضوء شريعة الإسلام ، فإن النساء شقائق الرجال^(٢) » .

(١) سورة البقرة الآية ١٧٩ .

(٢) هذا القول من ألقاظ النبوة : ((...إنما النساء شقائق الرجال...)) ، ولهذا الحديث روايات وألقاظ عدة . ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - ٢٥٦/٦ ، ٣٧٧ ؛ وينظر : سنن أبي داود ٦١/١ ؛ وينظر : سنن الترمذي ١٩٢/١ ؛ وينظر : سنن الدارمي ٢١٥/١ .

قال المعجلوني - رحمه الله - عن هذا الحديث : ((رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة ، ورواه البزار عن أنس ، قال ابن القطان هو من طريق عائشة ضعيف ، ومن طريق أنس صحيح)) . ينظر : كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٢١٤/١ ، برقم ٦٤٩ ، وقال في موضع آخر :

ولا شك أن الفتاة هي أم المستقبل ، والتي يعد إعدادها المتزن المرتبط بهدي الكتاب والسنة : أهم جزء في إعداد جيل واعد بالخير والصلاح - بإذن الله - .

الأساس التاسع :

« طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام ، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكاناتها » .

وتمثل هذا الواجب الذي فرضته المملكة العربية السعودية على نفسها : بدعمها كافة مراحل التعليم ، والسعي في تطويره ونموه ، بل وفي التعليم الأهلي .

الأساس العاشر :

« العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه ، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي » .
وقد كان هذا الأساس من ركائز سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ؛ لإيمانها بالله ربا وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً .

الأساس الحادي عشر :

« توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية في معالجة قضاياها ، والحكم على نظرياتها ، وطرق استثمارها ؛ حتى تكون منبثقة من الإسلام ، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد » .
ويدل هذا المرتكز على نظرة شاملة متزنة منضبطة ، تفيد من جميع المعارف والعلوم على ضوء النظرة الشرعية الصحيحة المستقيمة .

الأساس الثاني عشر :

« الاستفادة من جميع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام ؛ للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها ، فالحكمة ضالة المؤمن أذى وجدتها فهو أولى الناس بها^(١) » .

الأساس الثالث عشر :

« التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ؛ لرفع مستوى أمتنا وبلادنا ، والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي » .

وهذان الأساسان يقومان على « بناء الحياة على تعليم إسلامي يسير وفق برامج عصرية متطورة تمشى مع روح العصر الحديث ، ويتحقق هذا بضرورة الانتفاع بجميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة ، وبخاصة التكنولوجيا الغربية في التصنيع والتعمير ، والبتروكيماويات والزراعة ونمو المدن وغيرها^(٢) » .

الأساس الرابع عشر :

« ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة » .
ولقد أنفقت الدولة على التعليم وحده من خلال خططها التنموية ما يكفي لبناء دولة مستقلة .

الأساس الخامس عشر :

« التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب بتبناها والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم » .

(١) أورد ابن ماجة والترمذي في سننهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (الكلمة الحكمة ضالة

المؤمن حينما وجدها فهو أحق بها) ، ينظر : سنن ابن ماجة ١٣٩٥/٢ ؛ وينظر : سنن الترمذي ٥١/٥ ، وقال عنه حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٠ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

والنظرة الثاقبة هي التي تستفيد من غيرها ما ينفع وتتجنب ما يضر ، ولا أعظم من الضرر المعارض للدين الإسلامي الحنيف .

الأساس السادس عشر :

« الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية ، وإنها خير أمة أخرجت للناس ، والإيمان بوحديتها على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾^(١) .

وهذه نظرة متجردة عن العصبية الجاهلية للون أو جنسية أو لسان ، انطلاقاً من

قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(٢) .

الأساس السابع عشر :

« الارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير أسلافنا ؛ ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا » .

ويتبين هذا من الدراسة الموجهة للتاريخ الإسلامي الحافظ على الاقتداء بالسلف الصالح كما سيأتي قريباً - إن شاء الله -^(٣) .

الأساس الثامن عشر :

« التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم » .

الأساس التاسع عشر :

« احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال » .

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٩٢ .

(٢) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

(٣) في الهدف الثالث من أهداف سياسة التعليم ، ص ٨١ من هذا البحث .

الأساس العشرون :

« التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإثارة للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة » .

الأساس الحادي والعشرون :

« النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات وينمي الولاء والإخلاص » .

وركيزة ذلك قول النبي ﷺ : « الدين النصيحة ، قلنا لمن يا رسول الله ، قال لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »^(١) .

الأساس الثاني والعشرون :

« شخصية المملكة العربية السعودية : متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي ، واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ودستور حياة ، واستشعار مسؤوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير » .

الأساس الثالث والعشرون :

« الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحلها إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أخرى » .

ذلك أن اللغة العربية مصدر تحقق بها إعجاز القرآن الكريم ، وهي اللغة الأصيلة للتعليم بجميع مواده ومراحلها في المملكة ، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أجنبية ، كتعليم الطب باللغة الإنجليزية ، والهندسة ، والإلكترونيات ، وغيرها .

وقد سوغ القرآن الكريم هذا المبدأ في قوله تعالى : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢) ، ومن الحكمة : النظر فيما حولنا والاستفادة من كل مفيد ، وترك كل ضار ،

(١) متفق عليه ، واللفظ لمسلم ، ينظر : صحيح البخاري ٣٠/١ ؛ وصحيح مسلم ٧٤/١ .

(٢) سورة البقرة جزء من الآية ٢٦٩ .

يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ؟ ... ﴾^(١) ، وتعلم اللغة الأجنبية يسوغه الاستفادة من تقنية أولئك القوم والاستفادة من علومهم ، والأمن من مكرهم .

الأساس الرابع والعشرون :

« الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة : من واجبات الدولة والأفراد ؛ وذلك هداية للعالمين وإخراجا لهم من الظلمات إلى النور ، وارتفاعا بالبشرية في مجال العقيدة إلى مستوى الفكر الإسلامي . »
وتحقيق هذا تحقيق لشخصية المملكة ، ذات الخصائص والمزايا المتعددة : كاتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة ، وشريعة ، ودستور حياة ، وقيامها على حراسة مقدسات الإسلام ، وحفاظها على مهبط الوحي ، واستشعار مسؤوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام ، وهدايتها إلى الخير ، وأنها دولة الدعوة .

وهذا الأساس من دعائم الدولة للدعوة إلى الله تعالى بشروط الدعوة ، وأهدافها في مجالات التعليم المتنوعة في كافة مراحلها .
وقد أخذت المملكة على عاتقها : القيام بأمر الدعوة إلى الله تعالى ، ولا غرو ، فهي دولة قامت على أساس الدعوة .

الأساس الخامس والعشرون :

« الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، وضرورة قائمة ، وهو ماض إلى يوم القيامة » .

وذلك استجابة لأمر الله عز وجل حيث يقول : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ

(١) سورة الأعراف جزء من الآية ١٨٥ .

اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ»^(١) ، ولقوله ﷺ : « لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر وتبايعتم بالعينة ليلن منكم الله منزلة في رقابكم لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله وترجعوا على ما كنتم عليه »^(٢) .

الأساس السادس والعشرون :

« القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها : قوة العقيدة ، وقوة الخلق ، وقوة الجسم (فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير)^(٣) » .

ولقد حققت المملكة العربية السعودية خلال سياستها التعليمية في مختلف مراحل التعليم ، بل وفي دور الحضارة ، ورياض الأطفال أهدافها المنشودة ، والتي تركزت في أربعة أهداف^(٤) :

الهدف الأول :

« فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا » .

وقد ترتب على هذا الهدف الأساسي الشامل كل تكوين وإعداد للأجيال الناشئة بالمملكة ، وبمقدار ما تحقق واصطبغت به حياة الناشئين ، وتشكل به

(١) سورة الأنفال جزء من الآية ٦٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤٢/٢ ، ٢٨ ، ٨٤ ، والحديث له عدة روايات ، عن ابن عمر ﷺ ؛ ينظر : سنن أبي داود ٣٧٤/٣ ، بلفظ : « إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد : سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم » .

(٣) صحيح مسلم ٤/٢٠٥٢ ، ولفظ الحديث : عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ، ولا تعجز ، وإن أصابك شئ فلا تقل : لو أني فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله ، وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان » ، ورواه ابن ماجه في سننه بموضعين بالفاظ مختلفة ؛ سنن ابن ماجه ٣١/١ ؛ ١٣٩٥/٢ .

(٤) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٢١ - ٢٣ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

سلوكهم ، وانطلق منه تفكيرهم : بمقدار ما أصبح يسيرا عليهم أن يشعروا بروح الانتماء ، وروح الولاء للشريعة الإسلامية ، التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من سياسة المملكة العربية السعودية ، ورفض كل مبدأ أو نظام يخالفها ، وبالتالي يتحقق النصح لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

الهدف الثاني :

« تربية الفكر وتكوين المهارات على أساس الفهم الإسلامي الصحيح »
وقد تحقق هذا الهدف بتعويد الطالب على القراءة الصحيحة والمطالعة ، والتعبير الصحيح تحدثا وكتابة ومخاطبة ، وذلك بتنمية القدرة اللغوية بكل الوسائل المشروعة ، وتنمية ملكة التفكير والمهارات الرياضية والحسابية والاستنتاجية.

الهدف الثالث :

« التدريس الموجه للتاريخ والجغرافيا » .

وقد تحقق هذا الهدف بدراسة التاريخ دراسة منهجية قامت على استخلاص العبرة منه ، وبيان ما يتعارض منه مع الإسلام ؛ وبيان الصحيح من ذلك ، وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته ولفت أنظار الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية ، وحضارة عالمية وإنسانية عريقة ؛ ليكون قدوة للأجيال المسلمة.

وقد قامت دراسة الجغرافيا ، على أساس لفت أنظار الطلاب لما تتمتع به بلادهم من مزايا انفردت بها عن كافة البلدان في سائر أقطار العالم بمختلف بيئاتها ، وما تمتاز به كل بيئة ، ودراسة جغرافية المملكة العربية السعودية بشكل موسع يبين ثروات بلادهم، ومواردها الخام ، وبخاصة البترول والمعادن والثروة الحيوانية ، والزراعية ، وبروز مركزها الجغرافي الإسلامي والعام ، ودورها الاقتصادي في العالم ، والتأكيد على دورها السياسي والقيادي في الحفاظ على

الإسلام ، والعمل على التضامن الإسلامي ، وبيان أبرز مزاياها الجغرافية والطبيعية والاقتصادية ، ومكانتها الهامة بين دول العالم وشعوبها^(١) .

الهدف الرابع :

« إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أجدادنا ، والتأكيد على إقامة الصلات الوثيقة التي تربط أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته ، وتبين أن المسلمين في كافة أنحاء العالم ، أمة واحدة لا جنسية لهم إلا دينهم ».

يقول الملك عبد العزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - : «... يجب علينا معشر المسلمين من عربي وعجمي أن نتمسك بعبادة الله ، وإنه لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ، وقد أعز الله الإسلام بسلمان الفارسي ، وبالل ، وأذل الشرك بأبي جهل وأبي لهب ، ولم تنفع هؤلاء قرابتهم من رسول الله ﷺ ولا عمومتهم ، وذهبوا إلى النار ، وهذا فخر للإسلام ، لأنه لا يبالي بالأحساب والأنساب ، وليس معنى هذا أن يترك الإنسان نسبه ، بل يجب عليه أن يعرفه ، ولا يفتخر به ، بل يفتخر بطاعة الله ، وبالإسلام الذي ينتسب إليه... »^(٢)

ويقول الملك فيصل - رحمه الله رحمة واسعة - في غير ما موضع من لقاءاته الصحفية ، ومنها سؤال رئيس تحرير صحيفة التايمز على سؤاله : ((لماذا تحلوب الشيوعية ولم ينلك منها أي ضرر ، ونرى أنها لن تخطو أبدا أية خطوة نحو رحاب المملكة العربية السعودية ، ولن تستطيع ذلك عاجلا وآجلا؟ فأجاب بقوله: «... وهل الشرط لأن أحمل السلاح وأخوض المعركة أن يكون قد

(١) ينظر : المرجع السابق ؛ وينظر أيضا : المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ص ١٤٤ ، ١٤٦ ،

١٥١ ، ١٥٣ . (مرجع سابق) .

(٢) المصحف والسيف ، ص ١٢٣ . جمع وإعداد محيي الدين القاسبي ، ط ٤ ، ١٤١٨ هـ ، دار الصحراء للنشر

والتوزيع .

أصابني بعض الشيء؟! هذا في حين أن أبناء الأمة الإسلامية قد أصابهم منها شيء ، وهم جميعا إخواني وأهلي ، والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، والمسلمون جميعا - كما قال نبي الدعوة محمد ﷺ في توأدهم وتعاطفهم : «...كمثل أجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر أجسد بالسهر وأحسى...»^(١) ^(٢).

ولقد حققت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية - بفضل الله - أهدافها على المستوى المطلوب بدءا من رياض الأطفال سواء الحكومية منها أو الأهلية وحتى نهاية المرحلة العالية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : تحقق من الأهداف في رياض الأطفال : أهداف وقائية تصون فطرة الطفل ، وترعى نموه الشامل في ظروف تعتبر امتدادا لجو الأسرة ، حيث حمته من الأخطار ، وعالجت بوادر السلوك غير السوي ، على ضوء مقتضيات الإسلام ، كما كلن من تحقيقها للأهداف الاجتماعية نقل الطفل من جو الأسرة ، إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه وأقرانه ، ومن خلال ذلك تعلم آداب السلوك والفضائل الإسلامية ، من الأسوة الحسنة ، وفضائل الأخلاق ، إذ قد يكون مولعا بالتقليد والمحاكاة ، وبذلك يتحقق الوفاء بحاجات الطفولة في غير ما تدليل أو إرهاب^(٣) .

ومما تحقق من الأهداف في المرحلة الابتدائية : أهداف دينية ، حيث تعلم الطفل التربية الإسلامية المتكاملة ، التي يدرك بها انتماءه إلى أمة الإسلام ، وذلك

(١) متفق عليه ، واللفظ لمسلم ؛ ينظر : صحيح البخاري ٢٢٣٨/٥ ؛ صحيح مسلم ١٩٩٩/٤ .

(٢) ينظر: فيصل في قمة التاريخ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٤ .

(٣) ينظر : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٧ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

بتدريه على إقامة الصلاة ، وتعريفه نعم الله تعالى عليه في نفسه ، وبيئته الاجتماعية والجغرافية^(١) .

كما حقق التعليم في المرحلة المتوسطة أهدافه الإسلامية ، وهدف تحقيق المواطنة الصالحة أو العضوية الصالحة في المجتمع .

وذلك بتدريه على خدمة مجتمعه ووطنه الذي ينتسب إليه ، والعمل على تنمية روح النصح والإخلاص فيه لولادة أمره ، عن طريق إكسابه المعارف العامة والأصول والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم الملائمة لسنة ومرحلته ، وتعويدته على الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة ، واستثمار فراغه في الأوقات النافعة^(٢) . وكانت المرحلة الثانوية مرحلة ترسيخ للهدف الإسلامي وتعميقه وتمكينه من نفوس التلاميذ .

وقد تحقق ذلك بتنمية روح التفكير الديني لدى الطالب في هذه المرحلة ؛ لما لوضوح الإدراك الحسي لدى الطالب في هذا السن وقوة انتباهه الإرادية وقوة تخيله : الأثر البالغ فيما يقوده إليه تفكيره من الميل إلى المناقشة ، والمجادلة ، وحب الاطلاع الواسع في كتب الدين والعقائد والتاريخ والآداب وسير الأبطال والمصلحين ، مع توشي الحذر واليقظة ؛ في توجيه الشباب في هذه المرحلة لما يقرؤون ، وذلك بتهيئة الكتب التثقيفية الرشيدة ، وإبعاد الكتب الفاسدة المشحونة بالآراء المتطرفة ، أو الدخيلة على ثقافتنا وتقاليدنا السليمة فلا يروى في مناهج التعليم الثانوية وفي المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف إلا ما يتوافق وهدى الشريعة السمحة^(٣) .

(١) ينظر: المرجع السابق ، ص ٢٨، ٢٩ .

(٢) ينظر: المرجع السابق ، ص ٢٩، ٣٠ .

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص ٣١، ٣٢؛ وينظر المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، ص ٤٣٥ - ٤٣٦ .

ولقد اهتمت المملكة بكافة مراحل التعليم حيث خصصت لها كبار التربويين المتخصصين لوضع المناهج الدراسية ، وبخاصة مرحلة التعليم الثانوي ؛ لتشعب التعليم وتنوعه في هذه المرحلة ، وما لطبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها ، وفروعها المتنوعة التي تشمل : « الثانوية العامة ، وثانوية المعاهد العلمية ، ودار التوحيد ، والجامعة الإسلامية ، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، وكافة المعاهد المهنية ، والفنية ، والرياضية ، وما يستحدث في هذا المستوى ، كمدارس الفنادق والسياحة والبريد »^(١) .

ولمتابعة الجهود في ترسيخ العقيدة الإسلامية في مناهج التعليم : الجهود المبذولة في مرحلة التعليم العالي التي كان من أهم وأبرز أهدافها ما يلي^(٢) :

« ١ - متابعة تعميق الهدف الإسلامي »

وذلك من خلال الثقافة الإسلامية التي يتلقاها الشاب ويشعر من خلالها بمسؤوليته التامة أمام الله عز وجل عما عمل بعلمه ، وعن اعتقاده في الولاء والبراء .

« ٢ - إعداد المواطنين الأكفاء المؤهلين علمياً وفكرياً ، تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم ، والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ، ومبادئ الإسلام السديدة ».

« ٣ - تأصيل حركة التأليف والترجمة والنهوض بها وبالإننتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية ، ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية التي تقود البشرية إلى البر والرشاد ، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية ».

(١) ينظر : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٣٢ ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٥ - ٣٦ .

« ٤ - امتداد مظلة العلم في القيام بالخدمات التدريبية والدراسات « التجديدية» التي تنقل إلى الحريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم ».

أما من فاته التعليم لأي سبب كان فلم تغفله المملكة بل جعلت له مدارس خاصة كمدارس محو الأمية الخاصة بتعليم الكبار (الثقافة الشعبية) بمرحلتها : مرحلة المكافحة ، ومرحلة المتابعة ومدارس خصصت أيضا لتعليم ذوي العاهات المختلفة كمعاهد النور ، ومعاهد الأمل ، ومعاهد التربية الفكرية^(١)

ولعل من المناسب للمقام : ذكر أبرز ما تميزت به المملكة العربية السعودية مما يؤكد حرصها على ترسيخ العقيدة الصحيحة في مناهج التعليم:

« ١ - عملها على نشر الثقافة الإسلامية بكافة الوسائل الممكنة في كافة البلدان العالمية ، ومن تلك الوسائل : إيجاد منح دراسية مجانية ، وتزويد بعض الدول بالمدرسين مجاناً ، وتزويد المؤسسات التعليمية بالكتب والصحف والنشرات المفيدة ، وإرسال الدعاة ، كل ذلك على نفقتها .

٢ - فرضت المملكة على نفسها تمويل التعليم ، وأفردت له ميزانية خاصة تكفي وحدها لبناء دولة أخرى .

٣ - مجانية التعليم في كافة أنواعه ومراحله ، فلا تتقاضى الدولة من المواطنين أو المقيمين ، أو ذوي المنح الدراسية رسوماً عليه ، بل إنها تصرف مكافآت وقتية للطلاب في أنواع معينة من التعليم ، وقد شكل المجلس الأعلى للتعليم سنة ١٣٨٥هـ ؛ ليجمع في يديه خيوط السياسة التعليمية رسمية وغير رسمية^(٢) .

(١) المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ص ١٤ ، ١٥ .

(٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٦٣ (بتصرف يسير) ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى .

ومن اهتمام المملكة العربية السعودية بترسيخ العقيدة الصحيحة في الواقع الاجتماعي - إضافة إلى ما سبق من مناهج التعليم - ما نقرأه ، من خطابات وخطب ووصايا مؤسس هذا الكيان الضخم : الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، وما يذكر ، أو يث أيضا في مناهج الإعلام ، كإذاعة المملكة العربية السعودية ، وإذاعة القرآن الكريم ، وإذاعة البرنامج الثاني ، والبرامج الموجهة بلغات شتى والتلفاز بقناتيهِ^(١) ، وسائر الصحف : ما يكرس الجهود لترسيخ العقيدة في الواقع الاجتماعي .

كما حرصت المملكة العربية السعودية على تعيين خطباء للحرمين الشريفين ، وكبرى المساجد العامة من رجال العلم الموثوق بسلامة معتقدتهم ، وعلمهم - إن شاء الله - وكل أولئك يؤكدون بخطبهم ما يرسخ العقيدة الصحيحة في واقع المسلمين .

ومن خطب الملك عبد العزيز ووصاياه على سبيل المثال لا الحصر :
- يقول الملك عبد العزيز - رحمه الله - في خطبته المرتجلة التي ألقاها في مؤتمر الجمعية العمومية في شهر جمادى الأولى من عام ١٣٤٧ هـ : « أيها الإخوان تعلمون عظيم المنة التي من الله بها علينا بدين الإسلام ، إذ جمعنا بعد الفرقة ، وأعزنا بعد الذلة ، واذكروا قوله تعالى : ﴿ وَقَلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٢) ، إن شفقتي عليكم وعلى ما من الله به علينا ، وخوفي

(١) لمزيد من التفاصيل الهامة : ينظر : وسائل الإعلام السعودية والعالمية (النشأة والتطور) ص ٣٤١ - ٣٩٠ ،

٤٣٩ - ٤٧٧ .

وتجدر الإشارة هنا أن أول مرسوم ملكي للإذاعة كان في ٢٣ / ٩ / ١٣٦٨ هـ بالمرسوم الملكي رقم ٣٩٩٦ / ١٦ / ٣ / ٧ أصدره الملك عبد العزيز - رحمه الله - وفيه بيان ما يمكن إذاعته من القرآن الكريم ، والمواظب الدينية ، والمحاضرات التاريخية عن الإسلام والعرب . ينظر ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ من المرجع السابق .

(٢) سورة التوبة ، الآية ١٠٥ .

من تحذيره سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا

بِأَنفُسِهِمْ ﴾^(١) ، ... كل هذا دعائي لأجمعكم في هذا المكان لتذكروا :

أولا : ما أنعم الله به علينا فنرى ما يجب عمله لشكران هذه النعمة .

وثانيا : لأمر بدا في نفسي ، وهو : أنني خشيت أن يكون في صدر أحد شيء يشكوه مني ، أو من أحد نوابي وأمرائي بإساءة كانت عليه ، أو بمنعه حقا من حقوقه ، فأردت أن أعرف ذلك منكم ؛ لأخرج أمام الله بمعذرة من ذلك ، وأكون قد أدت ما علي من واجب .

وثالثا : لأسألكم عما في خواطركم وما لديكم من الآراء مما ترونه يصلحكم في أمر دينكم ودنياكم أيها الإخوان : إن القوة لله جميعا إنني لم أجمعكم خوفا أو رهبا من أحد منكم وإنما جمعتمكم خوفا من ربي ، ومخافة من نفسي أن يصيبها زهو أو استكبار أريد أن تنظروا أولا فيمن يتولى أمركم غيري ... لا يحملني على هذا القول إلا أمران ، الأول محبة راحتي في ديني ودنياي ، والثاني: أني أعود بالله من أن أتولى قوما وهم لي كلرهون ... إياكم أيها العلماء أن تكتموا شيئا من الحق ، تبتغون بذلك مرضاة وجهي ، فمن كتم أمرا يعتقد أنه يخالف الشرع فعليه من الله اللعنة... أظهروا الحق وبينوه وتكلموا بما عندكم^(٢) .

- وصيته لابنه سعود - ولي العهد - بقوله : « تفهم أننا نحن والناس جميعا ، ما نرزأ أحدا ، ولا نذل أحدا ، وإنما المعز والمذل هو الله سبحانه وتعالى ، ومن التجأ إليه نجا ، ومن اغتر بغيره (عياذا بالله) وقع وهلك .

موقفك اليوم غير موقفك بالأمس ، ينبغي أن تعقد نيتك على ثلاثة أمور :

(١) سورة الرعد ، الآية ١١١ .

(٢) الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ١١٢ - ١١٥ .

أولاً : نية صالحة وعزم على أن تكون حياتك وأن يكون ديدنك : إعلاء كلمة التوحيد ، ونصر دين الله ، وينبغي أن تتخذ لنفسك أوقاتاً خاصة لعبادة الله والتضرع بين يديه في أوقات فراغك ، تعبد إلى الله في الرخاء تجده في الشدة ، وعليك بالحرص على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وأن يكون ذلك كله على برهان وبصيرة في الأمر ، وصدق في العزيمة ، ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى إلا الصدق ، وإلا العمل الخفي الذي بين المرء وربه .

ثانياً : عليك أن تجتهد وتجتهد في النظر في شؤون الذين سيوليك الله أمرهم بالنصح سرا وعلانية ، والعدل في الحب والمبغض ، وتحكيم الشريعة في الدقيق والجليل والقيام بخدمتها باطنا وظاهرا . وينبغي أن لا تأخذك في الله لومة لائم .

ثالثاً : عليك أن تنظر في أمر المسلمين عامة ، أوصيك بعلماء المسلمين خيرا ، احرص على توقيهم ومجالستهم ، وأخذ نصيحتهم ، واحرص على تعليم العلم ، لأن الناس ليسوا بشيء إلا بالله ثم بالعلم ، ومعرفة هذه العقيدة احفظ الله يحفظك»^(١) .

- أراد الملك فيصل بن الحسين تأكيد أمر ، فقال : « وحياء رأسك » فنظر إليه الملك عبد العزيز - يرحمه الله - وقال : « قل والله »^(٢) .

- دخل شاعر من أهل نجد على الملك عبد العزيز ، أثناء زيارته لبلدة الخرج في ١٢/٧/١٣٦٣هـ ، وفي يده قصيدة استأذنه في إلقائها ، وكان مطلعها :
« أنت آمالنا وفيك الرجاء ...

فصاح الملك تحسأ ، ولمح في المجلس الشيخ حمد الجاسر ، فقال : خذ علمه التوحيد يا بن جاسر »^(١) .

(١) ينظر : صور من حياة عبد العزيز يرويها طلال بن عبد العزيز ، ص١٣٦ ، وهذا النص من كتاب : الوجيز

في سيرة الملك عبد العزيز ، ص١٥٨ ، ١٥٩ .

(٢) الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ١٨٥ .

وإن من أصدق اللحظات في حياة الإنسان تلك اللحظات التي لا يغالط فيها نفسه ، وأجلاها : حينما يكون بين يدي الله يناجيه ويدعوه ، فيكون في أصفى مقام وأصدق .

ومن ذلك دعاء الملك عبد العزيز - يرحمه الله - وهو متمسك بأستار الكعبة آخر الليل عند صلاة الفجر بقوله : « اللهم إن كان في هذا الملك خير لي وللمسلمين ، فأبقه لي ولأولادي ، وإن كان فيه شر لي وللمسلمين ، فانزعه مني ومن أولادي ! »^(٢) .

ودعاؤه أول ما حكم : « اللهم إن كان قصدي إعلاء كلمة الله ونصرة الإسلام والمسلمين فأرجو منك التوفيق والتأييد والنصر ، وإن كان قصدي خلاف ذلك فأرجو منك أن تريحني بالموت العاجل »^(٣) .

وهذا الدعاء من أصدق الدلالات على صدقه في دعوته لمناصرة المسلمين ، ولم شعثهم ، تمسكا منه بالعقيدة الصحيحة في إصلاح مجتمعه .

-

(١) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٧٤٦/٢ ؛ من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٧١ .

(٢) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١٠٥٦/٣ ؛ من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٣٣٤ .

(٣) من وثائق الملك عبد العزيز ، ص ١٣١ ، إصدار المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، الحرس الوطني ، الرياض ،

١٤١٠ هـ ، نقلا عن الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٧ .

المبحث الثاني : اهتمام المملكة العربية السعودية بتطبيق الشريعة .

أولت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - جل اهتمامها في تطبيق الشريعة الإسلامية ، حيث جعلتها دستوراً ونظام حياتها المتكامل ، وبذلت قصارى الجهود في تطبيقها على كافة أنظمتها بما فيها نظام الحكم ؛ مما جعلها متميزة عن سواها من بلدان العالم وبخاصة البلدان الإسلامية .

وقد نصت المادتين السابعة والثامنة من نظام الحكم في المملكة العربية السعودية على الآتي:

« المادة السابعة : يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة .

المادة الثامنة : يقوم الحكم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية »^(١).

كما نصت المادة الثالثة والعشرون من الباب الخامس : (الحقوق والواجبات) من النظام الأساسي للحكم على :

« المادة الثالثة والعشرون: تحمي الدولة عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته ... »^(٢).

هذه خلاصة أنظمة الدولة الإسلامية السعودية المباركة التي جعلت الشريعة الإسلامية دستوراً .

(١) النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية ، ص ٢٦٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٦٨ .

ويركز الباحث على إبراز النقاط الآتية ؛ لأهميتها وشمولها كل مناحي الحياة في الدارين :

• القضاء والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية وتطبيقها^(١) :

كان القضاء بثلاثة أنظمة منفصلة قبل بسط الملك عبد العزيز - رحمه الله - نفوذه على الحجاز ، وكان أول تلك النظم : النظام الخاص بالحجاز ، ومنطقة الأحساء والقطيف ومنطقة عسير ، ومن أبرز ملامحه اعتماده المذهب الحنفي وهو المذهب الرسمي للدولة العثمانية ، وثانيهما : النظام الخاص بنجد ومن أبرز ملامحه : اعتماده مذهب الحنابلة ، وسهولة الإجراءات القضائية ، وثالثهما : القانون القبلي .

ثم توحدت : أنظمة القضاء التي كانت تعتمد المذاهب الأربعة حوالي سنتين ، على المذهب الحنبلي عام ١٣٤٥ هـ ، وصنفت الجهات القضائية إلى عدة أقسام ، من أبرزها :

١ - المحاكم الكبرى ، وهي في كل من مكة والمدينة والرياض ، وتختص بالنظر في أمور العقار على اختلاف أنواعها ، والديون ، وأمور الزواج والطلاق ، والحدود الشرعية ، والقصاص وجميع القضايا الحقوقية ، وإقرار العتق والوقف .

٢ - المحاكم المستعجلة ، وتختص بالنظر في الدعاوى الجنائية والتعزيرات والحدود التي لا قطع فيها ولا قتل ، وبعض الحقوق البسيطة .

(١) ذكر خير الدين الزركلي في كتابه : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١٣٢٢/٤ - ١٣٤٦ : أن نظام تشكيلات المحاكم الشرعية صدر في ١٣٤٦/٢/٤ ، كما صدر نظام كتاب العدل في ٢٦ من الشهر والعام نفسه ، ثم تلاه من نفس الشهر والعام في ٢٩ منه نظام سير المحاكمات الشرعية ، ثم تنالت بقية الأنظمة المتعلقة بالقضاء الشرعي في أعوام متفرقة .

٣ - المحاكم الشرعية ، وتختص بالنظر في جميع القضايا وبخاصة فيما يتعلق بقضايا المحاكم الكبرى ، والمستعجلة ، وهيئة الإشراف القضائي ، ومهمتها التفتيش على المحاكم والإشراف عليها ومراجعة أحكامها^(١) .

ورغبة من المملكة العربية السعودية في مواكبة التطورات والأحداث التي شملها القرن العشرين : أنشأت جهات قضائية أخرى ، تنطلق من الكتاب والسنة في قضائها ، ومن أهم تلك الجهات ما يلي:

- ١ - ديوان المظالم .
- ٢ - لجنة قضايا التزوير .
- ٣ - هيئة قضايا الرشوة .
- ٤ - هيئة محاكمة الوزراء .
- ٥ - هيئة تسوية المنازعات التجارية .
- ٦ - اللجنة المركزية لقضايا الفساد .
- ٧ - اللجنة العليا للمنازعات العمالية .
- ٨ - المجالس التأديبية للموظفين العموميين .
- ٩ - المجالس التأديبية للعسكريين^(٢) .

وقد صاحب قيام الدولة السعودية على يد الملك عبد العزيز - رحمه الله -: الإعلان عن هويتها الإسلامية ودستورها الذي هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله

(١) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٢/٤٣٠ ، ٤٣٢ ؛ وينظر : الأصالة والمعاصرة - المعادلة

السعودية - ، ص ٥٥ ، ٥٦ ؛ وينظر : تاريخ المملكة العربية السعودية ٢/٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ .

(٢) ينظر : الأصالة والمعاصرة - المعادلة السعودية ، ص ٥٩ ، ٦٠ .

ﷺ وأن أساس الحكم فيها الشريعة الإسلامية ، في كثير من المناسبات ، ويؤيد ذلك إجاباته - رحمه الله - كل ما سئل عن دستور بلاده ، أنه القرآن الكريم ، وسنة نبيه ﷺ ، وسيرة الصحابة وقضاؤهم ، وما لم يكن في ذلك منه شيء فمن نهج أهل العدل والعقل والسيرة الحسنة من سلف الأمة الصالح^(١) ، ويؤيد ذلك ما قاله - رحمه الله - قبل سفره إلى مكة : « إني مسافر إلى مكة لا للتسلط عليها ، بل لرفع المظالم عنها .

إني مسافر إلى مهبط الوحي لبيسط أحكام الشريعة ، ولن يكون في مكة بعد الآن سلطان لغير الشرع »^(٢) .

ويؤكد جلاله الملك عبد العزيز - رحمه الله - في غير ما موضع من لقاءاته على أن الحكم لله تعالى ، وما بينه رسوله ﷺ ، ومن ذلك قوله : « أريد رجالا يعملون ... أريدهم أن يعملوا بما فيه المصلحة ، واعلموا أن لا سلطان عليهم سوى سلطان الله وما أنزل من وحي وشريعة »^(٣) ، كما جاء في كلمته التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى في ١٣٤٩/٣/٧هـ : « أساس حكمنا ونظمنها هو الشرع الإسلامي ، وأنتم في تلك الدائرة أحرار في سن كل نظام ، على شرط أن لا يكون مخالفا للشريعة الإسلامية ؛ لأن العمل الذي يخالف الشرع لن يكون مفيدا لأحد ، والضرر كل الضرر هو السير على غير الأساس الذي جاء به نبينا محمد ﷺ »^(٤) ، كما يقول - رحمه الله - : « أشاع الترك الشيء الكثير عن عقائدنا وشنعوا عليها من قبل ، وكذلك فعل من جاء

(١) ينظر : الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٩٠ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٨٦ .

(٣) صور من حياة عبد العزيز ... ، ص ٥٨ .

(٤) المصحف والسيف ، ص ٦٤ .

بعدهم ، وبلغني في جملة ما كذبوه عنا أننا لا نصلي على محمد ، وأننا نعد الصلاة عليه شركا بالله. نعوذ بالله من ذلك ! أو ليست الصلاة على محمد ﷺ ركنا من أركان الصلاة وأنها لا تتم بغيرها ؟ .. ويقولون إننا ننكر شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة . معاذ الله أن نقول هذا ! وإنما نطلب من الله أن يشفع فينا نبينا محمدا ﷺ ، ونقول : اللهم شفّع فينا نبينا محمدا ﷺ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾^(١) ؟ ... وأما محبة الأولياء والصالحين فمن ذا الذي يبغضهم منا ، ولكن محبتهم الحقيقية هي العمل بما عملوا به ، واتباع سننهم في التقوى ، ومن هم أولئك الأولياء ؟ هم الذين قال الله فيهم : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ ، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾^(٢) ، فهؤلاء هم الذين نحبهم ونقتفي آثارهم ، ولكننا لا نرفعهم فوق المرتبة التي يريدونها لأنفسهم ولا يريدونها الله لهم، هذا الذي نحن عليه ، وهذا الذي ندين الله به ، فإن كان عندكم ما ينقضه في كتاب أو سنة فأتونا به لنرجع عنه .. إننا لم نطع ابن عبد الوهاب ولا غيره إلا بما أيده بقول من كتاب الله أو سنة نبيه محمد ﷺ ، أما أحكامنا فنسير عليها طبق ما اجتهد فيه الإمام أحمد بن حنبل^(٣) .

وتجدر الإشارة هنا إلى بيان موقف صريح ومؤثر يدل على قبول الحق من مؤسس الجزيرة وحاكمها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ، فقد حصلت بينه وبين أحد المواطنين من أهل الرياض خصومة في أرض أو مزرعة كل يدعيها له ، وقد طلب الملك من خصمه بأن يتنازل عنها ؛ لكونه يرى تبعيتها

(١) سورة البقرة ، جزء من الآية ٢٥٥ .

(٢) سورة الحج ، جزء من الآية ٤١ .

(٣) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٧٨٦/٣ .

للأسرة الحاكمة ، والخصم يراها من أملاك أسرته ، حتى طلب منه الملك بأن يتنازل عنها مقابل ما يريد من المال بغض النظر عن من هي له ، فأبى إلا حكم الشرع في هذه القضية ، فأجاب الملك بطاعته للشرع ، حتى لو حكم عليه بقصوره التي يسكنها ، وعند ذلك أرسل الملك لقاضي الرياض آنذاك^(١) يشعره بالقضية ويرجوه الحكم الشرعي فيها ، فأرسل إليه الشيخ بأن لا بد من حضوركم مع الخصم ، أو توكيل من ترون فيه الكفاءة ليقوم بالدعوى عنكم ، فوكل الملك من يقوم عنه بالقضية^(٢) ؛ لكثرة مشاغله ، وكان بين الوكيل والقاضي صداقة ومجالسة وهكذا كان شأن العلماء يلتقي بعضهم بعضا ، فانقطع القاضي عن زيارة جلسه هذا حين وكله الملك فجاء الوكيل لزيارة القاضي وهو لا يعلم من أمر الوكالة شيئا ، فخرج عليه القاضي وهو يتسم ، ويقول له أما علمت بأن الملك عبد العزيز قد وكلك عن خصمه في قضية؟ ، لذا لا أحب أن يراك الخصم عندي فيدخل في قلبه شيء من الريبة والشك ، وانصرف الوكيل راضي النفس من هذه المقابلة ، المؤقتة حتى صدور الحكم .

وبالفعل تمت مقابلة الوكيل والخصم عند القاضي وبعد سماع الدعوى والإجابة والنظر في الشهود والوثائق ظهر للقاضي أن الأرض المتنازع عليها للخصم ، وليست للملك ، أو للأسرة الحاكمة ، فأصدر حكمه ضد جلالة الملك عبد العزيز ووكيله ، وحينما بلغ الخبر الملك : استعبر باكيا وهو يقول : الحمد لله الذي جعل عندنا من القضاة من لم تأخذه في الحق لومة لائم ، ثم استطرد قائلا: إننا بنخير مادام هؤلاء العلماء موجودون^(٣) .

(١) هو : الشيخ : سعد بن حمد بن عتيق . ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٥١ .

(٢) هو : الشيخ : عبد الله بن عبد اللطيف . ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٥١ .

(٣) ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٥٠ - ٢٥١ .

هكذا تكون سيرة أهل العدل والإنصاف والانصياع للحق والشرع الذي ينادي به الحاكم ، ويقبله على نفسه ، وغير هذا من المواقف والطرائف ذات العبر كثير^(١) .

كما أن الملك عبد العزيز - رحمه الله - يرى وجوب إطاعة السلطان في غير معصية الله ، ويؤكد على ذلك بقوله : « إنه يجب عليكم اتباع أوامر الحكومة ، والعمل بها على شرط أن لا تكون مخالفة للشرع ، وما عهدنا أنها أصدرت أمرا يخالف الشرع قط »^(٢) .

وهكذا كانت سيرة أبنائه الملوك البررة من بعده ، يعلنون تمسكهم بالشرعية الإسلامية كل ما واتت مناسبة لذلك ، ومن ذلك قول جلالة الملك فيصل - رحمه الله - إذ يقول : « إننا في هذا البلد الشريف قد عاهدنا الله على أنفسنا بأن نكون - بحول الله وقوته - خداما لشرعية الله داعين إلى الله ، متعاونين مع إخواننا المسلمين في أقطار الأرض لما فيه نصرة هذا الدين وتحكيم شرع الله ، وخدمة شعوبنا ، بل وفي نشر العدالة في العالم أجمع .

إن الإسلام أيها الإخوان هو رسالة للعالم أجمع ، وليس رسالة لشعب خاص ؛ لذلك فإنه يجب على الجميع أن يتعاونوا وأن يتكاتفوا فيما فيه خير دينهم وديناهم ، وفيما فيه حفظ كرامتهم وعزتهم ﴿ **إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** ﴾^(٣) »^(٤) .

(١) ينظر على سبيل المثال : صور من حياة عبد العزيز ... ، ص ٥٩ - ٦١ .

(٢) المصحف والسيف ، ص ٥٣ .

(٣) سورة محمد ﷺ الآية ٧ .

(٤) خطب الملك فيصل في وفود الحجاج المسلمين عام ١٣٨٤ - ١٣٩٠ هـ ، ص ٥٠ ، ٥١ .

ومما قاله جلالة الملك خالد - رحمه الله - أول توليه الحكم لبيان سياسة حكومته مما يختص بهذا الأمر : « وفي المجال الداخلي كانت الشريعة الإسلامية وستظل إن شاء الله الراية التي نستظل بها والمنطلق الذي نسير منه والهدف الذي نسعى إليه ، نحتكم لمبادئها ونستشير بنبراسها ونعص عليها بالنواجذ لا تأخذنا فيها لومة لائم ولا تصدنا عنها عراقيل الزمن ، نجد فيها جوهر العدل ، والعدل أساس الملك ، وتدفعنا مبادئها إلى النهوض والبناء وتمثنا على التكاتف والتآزر في الداخل والخارج ... »^(١).

ومما قاله خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في هذا الشأن : « سوف نتمسك - إن شاء الله تعالى - بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ لا نعيد عنهما بأي حال من الأحوال ، مع العلم بأن الأخطاء توجد ، وأن الخطأ إن كان من المجموعة ، أو من أي فرد لا أنا ولا أنتم ولا أحد : يستطيع أن يقول أو يدعي أنه معصوم من الخطأ ، لم يعصم من الخطأ إلا رسول الله ﷺ »^(٢).

وقال - حفظه الله - بمناسبة صدور أنظمة الحكم والشورى والمناطق : « إن دستور المملكة العربية السعودية هو كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وسنة رسوله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى .

ما اختلفنا فيه من شيء رددناه إليهما ، وهما الحاكمان على ما تصدره الدولة من أنظمة والحاكم يقوم بالتزاماته تجاه تطبيق الشريعة ، وإقامة العدل بين الناس وإعطاء كل ذي حق حقه إن المملكة في حاضرها كما هي في ماضيها

(١) الآم وآمال ١/١٣ .

(٢) ينظر: نحو دعوة إسلامية رشيدة ، ص ١٥٧ ، هامش رقم ٢ ؛ نقلا عن مجلة الحج شعبان ١٤١٤ هـ ، ص ١٨ .

ملتزمة بشرع الله تطبقه بكل حرص وحزم في جميع شؤونها الداخلية والخارجية، وسوف تظل - بحول الله وقوته - ملتزمة بذلك حريصة عليه أشد الحرص .

إننا ثابتون - بحول الله وقوته - على الإسلام نتواصى بذلك جيلا بعد جيل وحاكما بعد حاكم ، لا يضرنا من خالفنا حتى يأتي وعد الله..»^(١) .

كما نتج عن تمسك المملكة العربية السعودية بالشريعة الإسلامية : إرساء قواعد الأمن على أسس قوية متينة مستمدة من الكتاب والسنة « على منوال غير معروف في أكثر البلاد حضارة ومدنية ، فأمن الناس على أرواحهم وأموالهم ، حتى ندر وقوع الحوادث العادية ..»^(٢) .

ففاق أمن المملكة العربية السعودية كثيرا من دول العالم ؛ لجعلها مرجع الاحتكام : الشريعة الإسلامية ، وركزت على تطبيقها وتنفيذها ؛ فهما منها لقول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾^(٣) .

وقد شهد على هذا الأمن المتميز : كثير من شخصيات العالم البارزة ، في حين تسجيل شيوع كثير من الجرائم البشعة بالآلاف والملايين ، بدرجة أفقدت الأمن ماهيته في الدول البعيدة عن تطبيق الشريعة والاحتكام إلى أصلها - الكتاب والسنة - وعلى رأسها الدول العظمى^(٤) .

(١) ملحق المجلة العربية ، ص ٦ ، إصدار خاص بمناسبة صدور أنظمة الحكم والشورى والمناطق ، ط ١٤١٢هـ .

(٢) المصحف والسيف ، ص ٢٩ ، من نص كلمة الملك فيصل - رحمه الله - .

(٣) سورة الأنعام ، الآية ٨٢ .

(٤) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، ص ٨٥ ، ٨٦ ؛ وينظر :

نحو دعوة إسلامية رشيدة ، ص ١٥٣ ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .

ومن بين من شهد على تميز المملكة بالأمن (دي جانيرو) رئيس لجنة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة الذي صرح في الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي في مكافحة الجريمة التي عقدت في الرياض عام ١٣٩٦هـ بأن المملكة أوضحت للأمم المتحدة - ونجحت في ذلك - أن الشريعة الإسلامية قادرة بدرجة كبيرة جدا على مكافحة الجريمة وتوسيع مدى الأمن ، وأثبتت المملكة نجاحها في كفاحها هذا ؛ لتحصل على الأمن بطريقة إيجابية وقانونية في بلادها .

كما حصلت المملكة في المؤتمر الثاني والثمانين لرؤساء الشرطة في العالم الذي عقد بمدينة ميامي بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية على شهادة رسمية تسجل الواقع في أن المملكة أقل دول العالم جريمة وأكثرها أمنا^(١).

والمعادلة في حصول الأمن يسير فهمها عسير تطبيقها إلا على من أراد الله له وبه الخير ، فهي قائمة على فقه الشرع وتطبيقه ، إلا أنه لا يقدر على تطبيقه غير المسلم الذي خلص من هوى النفس ، فكان هواه تبعاً لما جاء به المصطفى ﷺ ، فكانت عبادته لله وحده بما شرع ، طاعة لرسوله ﷺ ، يقول الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾^(٢) ، ويقول تبارك وتعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾^(٣) ، ويقول ﷺ : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾^(٤) .

وخلاصة الأمر : أن الأمن المطلق لا يحصل إلا بأمرين : أولهما الإيمان بالله وحده وعدم الشرك به لقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ

(١) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضياً وحاضراً ، ص ٧٨ - ٨٠ .

(٢) سورة آل عمران ، الآيتين ٣١ ، ٣٢ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٣٢ .

(٤) سورة النساء ، الآية ٨٠ .

لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١﴾ وفسر الظلم بالشرك^(٢) لقوله تعالى: ﴿...إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).

الأمر الثاني: طاعة الله ﷻ ، ومعلوم أن طاعة الله تعالى والإيمان به مترتبة على طاعة رسوله ﷺ والإيمان به ، ولزوم أمره ، كما تقدمت بذلك الأدلة .

والمملكة العربية السعودية إنما حصل لها الأمن بتوفيق الله تعالى أن هداها للإيمان به وطاعته وطاعة رسوله ﷺ ومن ضروب الطاعة: الجهاد في الله حق جهاده ، ومنه تطبيق الشرع الحنيف ، الذي ترتب عليه الأمن ونعمة الاستقرار ورغد العيش ، يصدق ذلك قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٤).

واستمرار الأمن ورغد العيش مرهون بالإيمان بالله تعالى واتباع سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ؛ شكرا لنعمه وآلائه .

وللتحذير من أسباب زوال النعم كلها : يتحتم بيان ما رتبته الله على الكفر بنعم الله بقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْتَعُونَ﴾^(٥).

• تطبيق الحدود الشرعية :

طبقت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها إلى اليوم شرع الله في مجال الحدود وأخذت على عاتقها مهمة تنفيذ كافة الأحكام الشرعية ، وفي مقدمتها حد : القصاص ، والخمر ، والمخدرات ، والزنى والسرقه ، والحراة .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٨٢ .

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٤٥/٢ .

(٣) سورة لقمان ، جزء من الآية ١٣ .

(٤) سورة الأعراف ، جزء من الآية ٩٦ .

(٥) سورة النحل ، الآية ١١٢ .

وقد عنيت المملكة العربية السعودية بهذا الأمر ، وجعلته دستوراً الذي ينبغي عليه حكمها ، فعينت قضاة للفصل في هذه الحدود من العلماء الأفاضل ، وجعلت لهم مطلق الحرية ، فلا تتدخل في أحكامهم وأقضيتهم ، بل جعلت لهم نفوذاً قضائياً ، يمكنهم من الحكم في الحدود ، والتعزير ، وفض المنازعات والمظالم ، وغير ذلك من أحكام القضاء .

ثم تبنت المملكة تنفيذ الحكم بقوة السلطان بعد أن دعمته بقوة الشرع والقرآن؛ لتضمن تنفيذ حدود الله تعالى وسلامة تطبيقها .

يقول الملك عبد العزيز - رحمه الله - في معرض خطابه في الجلسة الأولى للمؤتمر الوطني المنعقد في ١٥/١/١٣٥٠هـ^(١) « ثم هنالك مسألة أخرى تهمني كثيراً ؛ لأنها من أسس الدين ومصالح المسلمين وهي مسألة القضاء... فنحسن نطلب النظر في هذه الأمور لحسمها وحلها وبينكم من هو من أهل الدين والرأي ، وإذا أردتم أن نزيدكم من أهل العلم سواء بنجدي ، أو من خارج هذه الهيئة فاطلبوا ، لأننا ما أضفنا أحداً لكم ؛ لأن المسألة بالانتخاب » ، ثم يمضي في حديثه عما يتعلق بالحدود ، والقضايا مؤكداً على أن القضاء فيها من أساس الدين بقوله : « هذه الأمور - في الحقيقة - من أساس الدين ، فإذا أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ، وأصلحنا المحاكم هانت الأمور واستقرت الأحوال » ، ويستعرض بعد ذلك في حديثه ما ينبغي النظر فيه من مسائل الاقتصاد ، والمشاريع التنموية النافعة ، إلى أن قال في ختام كلمته : «...والآن ألفت أنظاركم إلى أنكم أنتم المسؤولون عند الله ثم عندي وعند الأمة...»^(٢) .

(١) المصحف والسيف ، ص ٦٥ ، ٦٨ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٦٩ .

وما يقرأ اليوم من إعلانات وزارة الداخلية في الصحف ، ويسمع في الإذاعة والتلفاز من تنفيذ حكم الله تعالى بقاتل ، أو سارق ، أو محارب ، وغير ذلك : خير شاهد حي يدل على تطبيق شرع الله الحنيف في جانب المعاملات ، إضافة إلى غيرها من معاملات البيوع ، والتجارة وسائر المعاملات المتعلقة بدمم النلس لبعضهم البعض ، كما لم تغفل تطبيق الشريعة الإسلامية من حيث العبادات ، والمحافظة على أداء جميع شعائر الدين في جميع المشاعر التي ولاه الله تعالى أمرها منذ بداية تأسيسها إلى اليوم وهو ما يتضح في النقطة التالية .

● التزام المملكة العربية السعودية بأركان الإسلام الخمسة :

قامت هذه الدولة على أساس الإسلام وتطبيق أركانه والدعوة إليه ، والتزم ذلك الحاكم والمسؤول والمحكوم ، واعتبرت الإسلام منهجا متكاملا وكلا لا يتجزأ ، وعلى رأس ذلك : أداء شعائر الله التي أمر - تعالى - بها .

فجعلت من علمها الأخضر الخفاق بيانا لهويتها الإسلامية ؛ إذ كتب عليه : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ، واتخذت من هذا الشعار الذي يعد أول أركان الإسلام: مدخلا إلى تحقيقه ، وتحقيق أركان الإسلام ؛ لتكون كلمة الله هي العليا .

فأمرت بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ونظمت أداء حج بيت الله الحرام لمن أراد ، ووظفت لأداء هذه الأركان هيئات ووزارات متخصصة من شأنها الدعوة لتطبيق شعائر الإسلام والسير على منهجه والسهر على تنفيذه^(١) .

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - عن ذلك الأمر : « التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها منهج

(١) ملحق المحلة العربية ، ١٤١٢ هـ ، ص ١٢ .

الإسلام حكماً وقضاء ودعوة وتعليماً ، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وأداء لشعائر الله . التزم الولاة بذلك ، والتزمه المسؤولون في الدولة ، والتزمه الشعب في تعامله وحياته»^(١) .

● إعمار بيوت الله وبخاصة الحرمين الشريفين وخدمة المشاعر المقدسة :

إن من تطبيق الشريعة الإسلامية : القيام بالعبادات كما سلف ، وعلى رأسها الصلاة - ثاني أركان الإسلام - ؛ ولأهميتها ووجوب أدائها جماعة : تبنيت أهمية المسجد ، إضافة إلى أهميته في أداء رسالته التعليمية والتربوية منذ عهد النبوة ؛ ولذا فقد أخذت الدولة هذا الأمر بعين الاعتبار ، حيث جعلت لذلك مكاناً في نظامها الأساسي للحكم ، فقد بينت المادة الرابعة والعشرون من النظام الأساسي للحكم في بابها الخامس : (الحقوق والواجبات) ما نصه : « تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما ، وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما ، بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة »^(٢) .

يقول الملك عبد العزيز - رحمه الله - حينما دعا لعقد أول مؤتمر إسلامي بمكة: « نريد أن تكون مكة المكرمة والمدينة المنورة من أجمل وأرقى وأنظف مدن العالم » .

كما قال خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بعد مضي ستة عقود زمنية من قول والده المؤسس - غفر الله له - عندما طرح مشروع التوسعتين التاريخيتين للحرم المكي ، والمسجد النبوي : « نريد أن تكون مكة المكرمة والمدينة المنورة بما يليق بهما في قلوبنا نحن السعوديون خاصة وفي قلوب عامة

(١) المصدر السابق، ١٤١٢ هـ ، ص ٦ .

(٢) النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية ، ص ٢٦٨ .

المسلمين من أجمل وأرقى مدن العالم» ، كما قال : « إن الإنفاق على مشروعات الأراضي المقدسة والمدينة المنورة سيكون دائما بلا حدود ولا قيود»^(١) .

وتجدر الإشارة إلى أن أول إعمار للمسجد الحرام في عهد الملك عبد العزيز تم عام ١٣٤٤هـ^(٢) ، وعهد بذلك الأمر إلى مدير الأوقاف بمكة آنذاك^(٣) ، ثم تلاه بعد عامين ، أي عام ١٣٤٦هـ صدور أمر جلالته بإعمار المسجد الحرام داخلا وخارجا على حسابه الخاص ، وعهد بتلك العمارة إلى الشيخ عبد الله الدهلوي ، الذي قام بالصيانة والترميم والإعمار العام للمسجد الحرام لمدة سنة كاملة .

وجدير بالذكر أن هذا الإعمار يعد الأول من نوعه منذ عمارة السلطان عبد الحميد خان الثاني العثماني عام ١٣١٤هـ أي نحو من اثنين وثلاثين عاما .

وقد تكلف هذا العمل ما يربو على ألفي جنيه ذهباً من خاصية الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، واستمر الترميم كل عام استعداداً لموسم الحج ، حتى صدور أمره بإجراء عمارة عمومية وتوسعة ومظلات ؛ لتستوعب زيادة الحجيج بعد رسوخ الأمن وتوطيد أركانه ، فصدرت توجيهات النائب العام لجلالة الملك صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - في ١٢/٨/١٣٥٤هـ بتشكيل لجنة كبرى للنظر في إعادة الترميم والتوسعة

(١) ينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من المنجزات ، ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٢) ينظر : تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك ، ٢٥٦ - ٢٦٠ ؛

للاستزادة عن طرق الإضاءة للمسجد الحرام ، في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - .

وتجدر الإشارة إلى أن الطبعة الأولى للكتاب كانت عام ١٣٥٤هـ . ينظر ص ٣١٥ منه .

(٣) الشيخ : محمد سعيد أبو الخير .

الشاملة ، وقدر لذلك اثنا عشر ألف وأربعمائة وثمانية وثلاثون ريالاً عربياً سعودياً ، وهو مبلغ ضخم جداً إذا ما قورن بقيمة الريال السعودي الشرائية في ذلك الوقت ، وكانت العادة تقضي بأن أعمال الترميم تتولاها مديرية الأوقاف من ريع أوقاف الحرم ، إلا أن ذلك الريع قد حبس ، وانقطع وروده في حين استيلاء الأيدي الغاصبة له ، مما جعل إدارة الأوقاف عاجزة عن القيام بنصف المبلغ ، وقد تبرع بهذا النصف جلالة الملك عبد العزيز ، وبدأ العمل بالإعمال في التاسع عشر من شهر رمضان المبارك من عام أربع وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية^(١) .

كما قامت المملكة العربية السعودية على حراسة المشاعر المقدسة حرصاً منها على إقامة تلك الشعائر الدينية ، وعلى رأسها فريضة الحج ، وما توسعة الحرمين الشريفين المتابعة في عهد الملوك منذ عهد مؤسس المملكة إلى اليوم ، وخدماتها في المشاعر المقدسة إلا دليل حي على ذلك .

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - في هذا الشأن : «لقد بذلنا كل ما نستطيع في سبيل توسعة الحرمين الشريفين ، وتطوير المشاعر المقدسة وقدمت الدولة ما في وسعها من خدمات لقاصدي الأماكن المقدسة»^(٢) .

كما اهتمت بإعمار بيوت الله إنشاءً وترميماً ، ليس في داخل المملكة فحسب بل وفي خارجها^(٣) ، وهذا دليل صادق على إتباع القول بالعمل .

(١) ينظر : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص ٢٨٢ - ٢٩٠ .

(٢) ملحق المجلة العربية ، ١٤١٢ هـ ، ص ٦ .

(٣) ينظر: ص ٣٨ ، من هذا البحث ؛ لمعرفة المزيد عن العناية بالمساجد .

وخلاصة القول في هذا المبحث : أن المملكة العربية السعودية : قد التزمت تطبيق شريعة الله وترسيخها في بلادها ، ونشرها ليس على مستوى أفرادها بل على مستوى العالم أجمع والدفاع عن دينها ووطنها والمحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي للبلاد كلها ، وطبقت شريعة الله ﷻ في كل مناحي الحياة وأنشطتها وجعلتها الحكم على ما تصدره من أنظمة ، بدءاً من تطبيق جانب العبادات بكل ما شرع الله فيها من قبل الحكام أنفسهم ، وبنشره بين أفراد الرعية ، والتزاماً بأركان الإسلام الخمسة ، وإعمار بيوت الله ﷻ ، وانتهاء بتطبيق الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بجانب المعاملات من خلال سياسة القضاء وتطبيق الحدود الشرعية وفض المنازعات ، وغير ذلك مما شملته حياة الفرد والمجتمع في المملكة العربية السعودية .

المبحث الثالث : اهتمام المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة .

اهتمت المملكة العربية السعودية بأمر الدعوة إلى الله تبارك وتعالى اهتماما لا يقل عن اهتمامها في ترسيخ العقيدة الصحيحة ، وتطبيق الشريعة ؛ لكون ذلك يعد في جملته جزءا واحدا لا ينفصل بعضه عن بعض ، وهو من شمول الإسلام . ومن الجدير بالذكر أن البيت السعودي قام على أساس الدعوة قبل أن يقوم على الملك ، يصدق ذلك قول الملك فيصل - رحمه الله - « البيت السعودي بيت دعوة قبل أن يكون بيت ملك »^(١) .

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها على يد جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - على تحديد غايتها ، وإيضاح منهجها ، والسعي وراء تحقيق ذلك بالدعوة إلى الله تعالى ، ولم تحد عنه رغم كل الأحداث والمتغيرات والتقلبات السياسية والتيارات والمذاهب التي هبت على العالم خلال الخمسين عاما الماضية^(٢) .

يقول الملك عبد العزيز - رحمه الله - : « إنني أدعو المسلمين جميعا إلى عبادة الله وحده والرجوع للعمل بما كان عليه السلف الصالح ؛ لأنه لا نجاة للمسلمين إلا بهذا »^(٣) ، ويقول - أيضا - : « الإسلام عزيز علي ورهبتة في قلوب أعدائه كبيرة فواجب المسلم أن يقوم بالدعوة إلى عبادة الله خالصة ، وأن يسعى لإصلاح شؤون المسلمين إصلاحا حقيقيا لا نظريا »^(٤) .

(١) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٣٠/١ .

(٢) ينظر : الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

(٣) من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٨٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

ومن دعوته إلى نبذ العادات الوافدة وتقليد الأوربيين بما لا يمت للإسلام بصلقة : قوله : « إن بعض المسلمين مع الأسف لم يجدوا طريقة للتقدم في نظرهم إلا تقليد الأوربيين .. ولكنهم لم يقلدوهم فيما كان سبب قوتهم ومنعتهم .. ومضت عشرات السنين على الذين يدعون الناس لتقليد الأوربيين .. ولكن من منهم عمل إلى اليوم إبرة ؟ أو صنع طائرة ؟ أو اخترع بندقية أو مدفعا ؟ لقد قلدوهم فيما يخالف أمور دينهم ، واكتفوا من تقليد الأوربيين بذلك »^(١) .

ويقول عن المدنية : « لا يوجد في الدنيا مدنية تسعد البشر وتكفل حقوق الراعي والرعية وحقوق الناس كافة وتؤمن بالمساواة بين الصغير والكبير غير ما أنزله الله ﷻ وما جاء عن نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام »^(٢) .

ويقول - رحمه الله - : « إنني أفخر بكل من يخدم الإسلام ويخدم المسلمين وأعتز بهم ، بل أخدمهم وأساعدهم وأؤيدهم ، وإنني أمقت كل من يحاول الدس على الدين ، وعلى المسلمين .. ولو كان من أسمى الناس مقاما وأعلاهم مكانة »^(٣) .

وقد أتبع قوله - رحمه الله - بأعماله الجليلة ، فقام بطبع كتب التراث الإسلامي التي تخدم في جملتها غرض الدعوة إلى الله تعالى وحده ، على نفقته الخاصة ، ومنها كتب مخطوطة بلغت عدة مجلدات ، فشملت تلك الطباعة : كتب التفسير والتاريخ ، والفتاوى ، والفقه وأصوله ، والحديث ، والأدب ، والتوحيد ، والعقيدة ، والردود ، والخطب والمناسك ، والوعظ ، وكتب تتناول موضوعات مختلفة مما سبق ، كما قام بمساعدة ناشري كتب التراث الإسلامي

(١) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ٨٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٧٩ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٨٠ .

في كتب غير التي طبعت على نفقته ، شملت كتب التفسير ، والحديث ، والتاريخ ، والاجتماع ، والفقهاء ، والمناقب ، وكتب أخرى متفرقة^(١) .

ولقد كانت مسألة القيام بالدعوة إلى الله ﷻ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأسس التي قامت المملكة عليها المملكة العربية السعودية ، فقد أولى الملك عبد العزيز منذ بداية عهده - رحمه الله - هذه المسألة جل اهتمامه ، وهكذا كان بنوه من بعده^(٢) ، ولعل مما يبين اهتمام المملكة العربية السعودية بنشر الدعوة إلى الله تعالى ما يأتي :

١ - النص الصريح في نظام حكم المملكة العربية السعودية على هذا الواجب ، حيث بينت المادة الثالثة والعشرون من الباب الخامس (الحقوق والواجبات) من النظام الأساسي للحكم بما نصه : « تحمي الدولة عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته ، وتأمّر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله تعالى »^(٣) .

٢ - تمكين العلماء المصلحين من نقل الإسلام وبيان أحكامه والدفاع عنه واستنباط الأحكام لكل ماجد من الوقائع التي لا نص فيها؛ لإيمان حكام المملكة العربية السعودية بأهمية الدعوة إلى الله تعالى وأهمية مناصرتها ومؤازرتها^(٤) .

(١) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١٠٢٩/٣ - ١٠٣٣ ؛ وينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٥٣ - ٢٥٦ .

(٢) ينظر : تاريخ المملكة العربية السعودية ٣١٤/٢ .

(٣) النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية ، ص ٢٦٨ .

(٤) ينظر : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ١/٣٨٣ - ٣٨٧ ، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - .

ولقد كان لعلماء الدين حظوة عند مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، فلهم المقام الأول على إخوانه وأبنائه وكبار جلسائه ، يصغي إلى آرائهم ، ويبالغ في إكرامهم .
وقد عودهم إذا عن لهم أمر يرون فيه النصيحة له : أن يجتمعوا فيما بينهم ، ويكتبوا كتابا يذيلونه بتوقيعاتهم ، ثم يحضرون لمقابلته وعرض ما عندهم عليه ، أو يكلفون أحدهم - نيابة عنهم - بذلك^(١) .
قلت : وهكذا كانت سيرة أبنائه البررة من بعده ، فللعلماء الصالحين عندهم مكانة لا تدانيها مكانة ؛ لما فضلهم الله تعالى به عن غيرهم بحمل ميراث النبوة ؛ لقول الله ﷻ : ﴿...إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾^(٢) ، ولقول النبي ﷺ : « العلماء هم ورثة الأنبياء »^(٣) .

٣ - إنشاء مؤسسات رسمية تعنى بشؤون الدعوة إلى الله تبارك وتعالى مباشرة وتختص بالقيام بأمرها ، ولعل من أبرزها :
أ - الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وسيأتي بيان موجز عنها .

ب - (الإشراف الديني بالمسجد الحرام بمكة المكرمة) ، ثم تحول إلى اسم : (إدارة شؤون الحرمين) ، ثم أضحت رئاسة باسم : (الرئاسة العامة

(١) ينظر : الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ١٩٧ ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، خير الدين الزركلي ؛ وينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٧٤١/٢ ، له أيضا .

(٢) سورة فاطر ، جزء من الآية ٢٨ .

(٣) البخاري ٣٧/١ .

لشؤون الحرمين) حتى استقرت الآن على ما هي عليه بمسمى: (الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي)^(١) .

ج - رئاسة البحوث العلمية والإفتاء ، وكانت سابقا تسمى بـ (الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد)^(٢) .

د - وزارة الحج والأوقاف ، وكانت نواتها الأولى (مجلس إدارة الحرم) ثم إدارة الحج ، التي أمر بإنشائها الملك عبد العزيز - رحمه الله - في ١٣٤٥/٣/٢٠ هـ ، ثم إدارة الأوقاف ، ثم وزارة الحج والأوقاف ، حتى اقتصر على وزارة الحج فقط^(٣) .

هـ - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وقد قامت هذه الوزارة بما كانت تقوم ببعضه رئاسة البحوث العلمية ، ووزارة الحج ، فأصبحت تضم جميع ما يتعلق بأمور الدعوة إلى الله تبارك وتعالى .

٤ - إنشاء قنوات دعوية غير مباشرة ، لعل من أبرزها الإعلام ، والتعليم .

وفيما يلي بيان سريع عن أبرز أنشطة المؤسسات الدعوية المباشرة :

أ - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

كان أول مسؤول عن هذه الهيئة في الرياض الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ ، يساعده الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ^(٤) ، ثم تولى أمرها بنفسه عام ١٣٤٥ هـ ، وبدأ نشاط الهيئة يتسع ويشمل ما حوله من بلاد نجد ، ثم

(١) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٢) ينظر : الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٠١ .

(٣) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٤٤٣/٢ ، وينظر : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٤) ينظر : نظام الحسبة في الإسلام - دراسة مقارنة ، ص ١٩٤ .

شرق المملكة وشمالها حتى أصبحت رئاسة رسمية تشمل نجدًا والمنطقتين الشرقية والشمالية عام ١٣٧٢هـ .

أما في مكة المكرمة فقد أنشئت هيئة الأمر بالمعروف عام ١٣٤٤هـ — وتولى رئاستها الشيخ عبد الله الشيببي^(١) ، ثم تتالي إنشاء الهيئات في مدن الحجاز الكبرى ، إلى أن تم ربطها بمدير الشرطة العام في ٢٦/٧/١٣٤٩هـ ، ثم ربطت هيئات الحجاز برئاسة القضاة في ١٥/١/١٣٥٦هـ ، إلى أن أصبحت في ١٠/٢/١٣٧٢هـ رئاسة رسمية مستقلة تشرف على هيئات الحجاز وعسير وجازان ، ويرأسها الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ ، وتتبع النيابة العامة^(٢) ، ثم أصبحت بعد إلغاء النيابة تتبع رئاسة مجلس الوزراء مباشرة ، ثم ضم إليها النظر في هيئات الأمر بالمعروف في جنوب المملكة ، ومنطلقًا من هذا التطور قامت الرئاسة بفتح فروع لها في المدن والقرى التابعة ، ووضعت المراكز وعين موظفيها للقيام بأعمالها^(٣) .

وعلى هذا يكون لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رئاستان رسميتان في كل من الرياض ومكة المكرمة عام ١٣٧٢هـ^(٤) .

ثم توحدت هاتان الرئاستان في رئاسة كبرى تتبعها جميع إدارات ومراكز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية على نحو ما هي عليه اليوم ، وذلك في يوم السبت ٣/٩/١٣٩٦هـ ، بصدور المرسوم الملكي الذي نص على توحيد هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هيئة واحدة يتم تعيين رئيسها بأمر ملكي ، كما نص هذا المرسوم بدمج فصلي ميزانية

(١) ينظر : نظام الحسبة في الإسلام ص ١٩٧ .

(٢) أي : نائب الملك في الحجاز .

(٣) ينظر : نظام الحسبة في الإسلام ، ص ٢٠٢ - ٢٠٦ .

(٤) ينظر: تاريخ المملكة العربية السعودية ٢/٣١٤ - ٣١٥ .

الهيئتين بميزانية واحدة وفصل واحد تحت مسمى : (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ، وصدر مرسوم ملكي آخر يقضي بتعيين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير^(١) .

وقد ارتبطت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العصر الحاضر ارتباطاً وثيقاً مع سائر أجهزة الدولة السعودية ؛ لكون الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم سمات هذه الدولة^(٢) .

أبرز أعمال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

ومن أبرز أجهزة الدولة التي ارتبطت الهيئة معها ارتباطاً تآزر وتعاون : جهاز وزارة الداخلية ، فكثيراً ما تعاونت الهيئة مع إدارة مكافحة المخدرات تعاوناً رسمياً وفعالاً ، حتى استلم كثير من أعضائها (درع المكافحة) ؛ تقديراً لجهودهم في ضبط ومتابعة المخدرات والمسكرات وما يروج منهما ، وما يستعمل بكافة الأنواع والكميات .

« وكذلك التعاون مع إدارات السجون ومراكز الشرطة ، ومن بين ذلك توعية نزلائها ومحاولة إصلاح من تردى منهم في المنكرات والإشراف على تنفيذ بعض الأحكام التعزيرية فيها »^(٣) .

وكذلك شاركت الهيئة بالتعاون مع إدارة الدفاع المدني في ضبط بعض الحوادث ، كما شاركت إدارة الجوازات وبخاصة مع إدارة المتخلفين في ضبط الإقامات المزورة ، والمزورين ، كما كان لها تعاون ملموس مع وزارة الشؤون

(١) ينظر : نظام الحسبة في الإسلام ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٢) ينظر : الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٩٧ .

البلدية والقروية ، متمثلا في تنسيق الأمور المتعلقة بالمشاغل والمعروضات النسائية وغيرها من حيث التصميم ، كما كان لها تعاون مع وزارة العدل ممثلة في المحاكم بحيث تجعل مع السجينات مرافقة حالة تنقلهن وسفرهن ، كما تتعاون مع وزارة الإعلام في مراقبة المطبوعات المقروءة والمرئية والمسموعة ، كما تتعاون الهيئة - أيضا - مع وزارة التجارة بمراقبة السلع التي تحمل مخالفات شرعية ومنها الغش التجاري ، ونحوه .

وتتعاون مع وزارة المعارف و رئاسة تعليم البنات في إلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية للدارسين ، وتتابع انصراف الطلبة والطالبات من مدارسهم وكلياتهم كما تراقب سوء التصرف الذي غالبا ما يصدر من المراهقين والسفهاء .

ومن أبرز أنشطة الهيئة التي تتكرر بشكل يومي : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فتأمر بإقامة الصلاة حيث ينادى بها ، وتحث الناس على المبادرة إلى ذلك ، وتقوم بجولات في الأسواق لمنع الاختلاط والسفور ، ووقوف الرجال في وجوه النساء لغير حاجة ، وتطفيئ المكابيل والموازين وسائر منكرات الأسواق ، واتخاذ كافة التدابير لمنع المنكرات الظاهرة من ترك الصلاة ، ومنكرات الأفراح ، وغير ذلك من المنكرات الظاهرة^(١) .

وقد نقل الدكتور محمد هنادي في كتابه جهود المملكة .. كلمة العقيد جميل محمد الميمان : مفادها أنه يسجل بصراحة فضل جهود هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدعوة إلى الخير والإصلاح ومحاربة الرذيلة بصورها المختلفة ، ومن أثر هذه الجهود العظيمة : أمن المواطنين على أعراضهم^(٢) .

(١) ينظر : نظام الحسبة في الإسلام ، ص ١٩٦ - ١٩٨ ؛ وينظر : الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ،

ص ١٩١ - ٢٠٠ ، وللفائدة : ينظر اقتراحات لدفع تفعيل دور الهيئة : المرجع الأول ، ص ٢١٥ - ٢١٨ .

(٢) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، ص ٧٨ ، ٨٣ .

ب - الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي :

كان أول إنشاء هذه الرئاسة : إدارة - كما سبق قبل قليل - ، وكان أول إنشائها في الرابع من رمضان عام ١٣٨٤هـ بأمر من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - وبقيت على أداء واجباتها حتى سميت بإدارة شؤون الحرمين في السادس من شوال عام ١٣٩٧هـ في عهد الملك خالد - رحمه الله - وفي الثلاثين من المحرم سنة ١٣٩٨هـ سميت بـ (الرئاسة العامة لشؤون الحرمين) ويرتبط رئيسها العام بشكل مباشر برئيس مجلس الوزراء ، ثم سميت فيما بعد : بـ (الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي) وهي تسميتها إلى وقت كتابة هذا البحث^(١) .

أبرز أعمال الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي :

لهذه الرئاسة أعمال أكثر ، ويوجز الباحث ما يختص بأمر الدعوة على نحو ما يأتي :

- ١ - تعيين الأئمة والمؤذنين .
- ٢ - تعيين مرشدين ومعلمين ووعاظ على مدار العام ، ومفتين في موسم الحج.
- ٣ - مراقبة الحرمين ، ومنع حدوث الفوضى داخلها ، وبخاصة في أوقات الصلوات ، ومراقبة المدرسين والمرشدين فيما يعلمون من حيث الفكر والعقيدة .
- ٤ - الإشراف على معهد الحرم المكي ، وتوفير احتياجاته ، ويضم مجموعة طلبة من أبناء المسلمين^(٢) وقد أنشأ عام ١٣٨٥هـ بأربعين طالبا بالقسم الإعدادي .

(١) ينظر : الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٢) من الجدير بالذكر أن ما كتبه فضيلة الدكتور صالح السدلان - حفظه الله - في كتابه : الأنشطة الدعوية .. ، ص ١٦١ ، ١٦٢ بناء على ما استقاه من معلومات: أن هذا المعهد يضم ثلاثة أقسام ، القسم الإعدادي ،

٥ - الإشراف على مكتبة الحرم المكي ، وتوفير متطلباتها .
وتجدر الإشارة إلى أن هذه المكتبة تزخر بنفائس المخطوطات والكتب القيمة ،
والوثائق الهامة ، والصحف العتيقة إضافة إلى ما تزود به من نفائس الكتب
الحديثة على مر الأيام ، كما أضحت هذه المكتبة مقصد طلاب العلم ،
والمعلمين الذين يجدون في كنفها جل مقاصدهم من الثروة الفكرية والآداب
على مدار اليوم في دوامها الصباحي والمسائي^(١) .

ج - رئاسة البحوث العلمية والإفتاء :

« هي مؤسسة إعلامية دعوية تقوم بواجب الدعوة الإسلامية داخل المملكة
العربية السعودية وخارجها لبيان أحكام العقيدة والشريعة الإسلامية ليتسنى
للناس فهم الإسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة »^(٢) .

وقد أنشأت هذه الرئاسة باسم (دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية
والمعاهد) في شهر رمضان من عام ١٣٧٤هـ برئاسة سماحة الشيخ محمد بن
إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - مفتي الديار السعودية ورئيس قضاها ، ثم آلت
رئاستها بعد وفاته إلى ابنه : معالي الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل
الشيخ ، بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم ١٣٩/أ ، وتاريخ ١٣٩١/٧/٨ هـ ،
تحت مسمى : (الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد) ، وفي عام ١٣٩٥هـ تولى سماحة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله

والثانوي ، والعالي ، فإن القسمين الأولين : هما اللذان ظهرا على حيز التنفيذ ؛ حيث أن الباحث قد درس في
أول صفوفه عام ١٣٩٤هـ ، في القسم الإعدادي ، إلى أن تخرج من القسم الثانوي عام ١٣٩٨هـ -
١٣٩٩هـ ، ولم يكن فيه القسم العالي إلى هذا اليوم .

(١) ينظر : الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٥٩ - ١٦٢ .

(٢) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٠١ ، بتصرف .

ابن باز رئاستها بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم ٢٤٧/أ، وتاريخ ١٤/١٠/١٣٩٥هـ، ثم صدر الأمر الملكي بتعيينه مفتيا عاما للملكة ورئيسا لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، واستمر في هذه الرئاسة حتى وفاته - رحمه الله -^(١)، وخلفه في عمله من بعده سماحة الشيخ عبد العزيز بن حسن آل الشيخ .

أبرز أعمال الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية :

تقوم الرئاسة بأمر الإفتاء ، ، ومراقبة المطبوعات وترشيح أئمة المساجد والجوامع ، وإدارة المكتبة السعودية ، وتوزيع الكتب العلمية ، وطباعتها ، كما تمارس تمييز الأحكام الصادرة من القضاة قبل تشكيل هيئة التمييز في كل من مكة والرياض ، وبعد وفاة رئيسها الأول سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله بدأت تنفصل أنشطتها تدريجيا حتى صارت منحصرة في الأقسام التالية :

أبرز أقسامها القائمة على نشر الدعوة^(٢) :

« ١ - القسم الأول : ويتعلق بالإفتاء (إفتاء المسلمين) ، وهو قسمان » :

أ - ما يتعلق باللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المسائل الشخصية.

ب - ما يتعلق بهيئة كبار العلماء في المسائل العامة .

« ٢ - القسم الثاني : ويتعلق بإعداد البحوث العلمية » ، ويقوم على

إعدادها اللجنة والباحثون ، وتشمل البحوث ما يتعلق بهيئة كبار العلماء ، وما

يتعلق باللجنة الدائمة ، وما يتعلق بالرئيس العام فيما يبني عليه من بحوث تتعلق

بفتواه أو ما يعده للنصيحة والدعوة والتوجيه ، ونحو ذلك .

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٠٢ .

(٢) ينظر في هذا التقسيم ومعلوماته : المرجع السابق ، ص ٢٠٤ - ٢٠٦ .

« ٣ - القسم الثالث : ويقوم بنشر الكتب وتوزيعها داخل المملكة وخارجها على الأفراد والمكتبات والجمعيات والمراكز الإسلامية وبخاصة في الدول الإسلامية ، ويهدف هذا التوزيع إلى إصلاح عقائد المسلمين ، وتزويدهم بما يحتاجون إليه من أمور دينهم ، ونشر العقيدة الصحيحة بينهم »^(١) .

« ٤ - القسم الرابع : يتعلق بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء »^(٢) .
يقوم موظفون باحثون وآخرون في هذا القسم بتحضير البحوث المتعلقة بالهيئة العامة ، وبعرض الكتب والمقالات ، وكذلك الموضوعات التي ترد من الدولة لعرضها على المجلس والنظر فيها .

« ٥ - القسم الخامس : يتعلق بالأمانة العامة للدعوة الإسلامية »^(٣) .
يتبع هذا القسم : الهيئة العليا للدعوة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظه الله - ، ومن أبرز مهامه : النظر في مساعدة الجمعيات والمراكز الإسلامية ورفع ما يلزم لخدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - لإصدار القرار المناسب فيها .
وتجدر الإشارة إلى أن الرئاسة العامة استخدمت كافة الوسائل الإعلامية المتاحة لها حسب طاقتها ؛ لما تتميز به من تأثير شديد على كافة المجتمعات ؛ لتدافع عن الإسلام وتذب عن حياضه : إعلاء لكلمة الله ، وقد كان لها أكبر الأثر في نشر الدعوة إلى الله خارج المملكة وداخلها .

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٠٥ ، بتصرف .

(٢) ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٠٥ .

(٣) ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .

د - وزارة الحج :

سبق الحديث قبل قليل عن الأطوار التي مرت بها هذه الوزارة ، حتى اقتضت وزارتها على الحج دون الأوقاف ، حيث ألحق ما يتعلق بالأوقاف إلى الوزارة الجديدة : (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد) .

وكانت نواحيها الأولى مقتصرة على القيام بإدارة شؤون المسجد الحرام مع مراقبة عموم خدمته ، ثم أصبحت أبرز مهامها بإيجاز : عمارة وترميم المسجد الحرام ، وإدارة شؤون الأوقاف العمومية ، وإدارة عموم المساجد الموجودة في مكة ، والقيام بالمطعم السعودي وتوزيع ما يصدره من الخبز إلى كافة المستحقين من الفقراء^(١) .

ولو وزارة الحج أهمية قصوى ، تتمثل بكونها واجهة الدولة السعودية لضيوف الرحمن من شتى بقاع الأرض خلال موسم الحج .

وانطلاقاً من وعي هذه الوزارة بما قطعتة حكومة المملكة العربية السعودية على نفسها من التزام بتقديم كل عون ومساعدة للحجيج خلال موسم الحج: لم تدخر وسعاً في سبيل التأكيد عملياً بأن المملكة قادرة - بفضل الله - على تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن الذين يحجون بيت الله ويرومون مشاعره المقدسة منذ لحظة وصولهم ، وحتى لحظة مغادرتهم ، حيث أنفقت حكومة المملكة بلايين الريالات للنهوض بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة النبوية وعلى رأسهما توسعة المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، والطرق الموصلة

(١) ينظر: تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

إليهما ، وتطوير ما يرتاده الحجيج في المشاعر المقدسة في كل من منى وعرفات ومزدلفة^(١) .

ومن الجدير بالذكر : أن المملكة العربية السعودية ما فتأت تدعو حجاج بيت الله جل وعلا خلال هذا الموسم المبارك إلى العقيدة الصحيحة ، وإلى فقه العبادات ، وإلى الأخلاق والآداب الفاضلة ، آخذة في الاعتبار أن الحج من أهم المواسم لدعوة المسلمين إلى التضامن الإسلامي ، متخذة كل الوسائل الحسية والمعنوية المشروعة الممكنة في الدعوة إلى الله تعالى كالمساجد ، والمواقيت المكانية في الحج ، ومنافذها البرية والبحرية والجوية ، وعن طريق مساكن الحجيج ومخيماتهم ، وعن طريق مكاتب دعوة الجاليات ، ومراكز التوعية في المشاعر المقدسة ، والعمل على كل ما من شأنه هداية الحجيج إلى تحقيق التوحيد ، وترسيخ معاني العقيدة الصحيحة ، وإزالة وسائل الشرك والبدع والخرافات في الحج ؛ إعدارا إلى الله تعالى بإظهار الحجة .

وقد سخرت المملكة العربية جهودها تلك من خلال قطاعها المتمثلة في كل من وزارة الشؤون الإسلامية ، وهذه الوزارة - وزارة الحج - ، ووزارة التعليم العالي ، ورئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ورئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء ، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ورابطة العالم الإسلامي^(٢) .

أبرز أعمال وزارة الحج :

تقوم وزارة الحج بأعمال جليلة من أبرزها ما يتعلق بأمر الدعوة وأسباب قبولها ، ومن ذلك :

(١) ينظر : الأصالة والمعاصرة - المعادلة السعودية ، ص ١١٥ ، ١١٦ .

(٢) ينظر : الدعوة إلى الله في الحج ، ص ٩ - ١٨ .

- ١ - التأكيد من مستوى الخدمات المبذولة للحجيج .
- ٢ - تحسين الإجراءات المتعلقة بمراقبة جوازات الحجاج .
- ٣ - تزويد المحطات البرية للحجاج ومراكز استقبالهم في البقاع المقدسة بالمساعدة اللازمة للحجاج الذين يضلون طريقهم في الزحام .
- ٤ - الإشراف على تحسين خدمات نقل الحجيج .
- ٥ - نشر المطبوعات المعدة لإرشاد الحجاج بكيفية أداء شعائر الحج على الوجه الصحيح .
- ٦ - إنشاء مظلات ولوحات إرشادية لراحة وإرشاد الحجاج .
- ٧ - إجراء صيانة سنوية لجميع المباني والمرافق المعدة للحج^(١) .

هـ - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد :

قامت هذه الوزارة بما كانت تقوم به رئاسة البحوث العلمية في مجال الدعوة إلى الله تعالى ، وبما كانت تقوم به وزارة الحج والأوقاف - سابقا - في مجال الأوقاف والمساجد ، حيث نص الأمر الكريم في إنشائها : بأن يضم إليها كل ما يتعلق بالشؤون الإسلامية^(٢) .

« وهي مؤسسة دعوية تقوم بنشر الدعوة الإسلامية للناس جميعا ، داخل المملكة وخارجها ؛ ليتسنى لهم فهم الإسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة ، ومن أبرز سماتها إعداد الدعاة إلى الله ﷻ للذب عن حياض الدين»^(٣) .

(١) الأصالة والمعاصرة - المعادلة السعودية - ، ص ١١٥ ، بتصرف يسير .

(٢) ينظر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - خططها ومنتجزاتها - مقابلة مع معالي وزير الشؤون الإسلامية ، ص ٧ ، ٨ .

(٣) الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، ص ١٣٣ ، بتصرف يسير .

ولقد كانت نشأة هذه الوزارة انطلاقة من اهتمام خادم الحرمين الشريفين

- حفظه الله - برعاية الشؤون الإسلامية في تاريخ ٢٠/١/١٤١٤هـ^(١).

أبرز أهداف وأعمال وزارة الشؤون الإسلامية :

تهدف هذه الوزارة إلى تحقيق أهدافها التالية :

« ١ - حماية العقيدة الإسلامية والتراث الديني والفكر القائم على عقيدة التوحيد .

٢ - الدعوة إلى الله تعالى في الداخل والخارج .

٣ - إدارة شؤون المساجد ، في المدن والقرى والبادي ، وسد احتياجاتها

٤ - عقد المؤتمرات والمحاضرات وإقامة الندوات واللقاءات »^(٢).

وكان من أهم أعمال هذه الوزارة لتحقيق أهدافها التي تحظى باهتمام أولي الأمر أن أنشأت إدارتين رئيسيتين تعنى بأمر الدعوة إلى الله تعالى داخل المملكة العربية السعودية ودول الجوار في الخليج العربي والجنوب ، وخارج المملكة العربية السعودية ، تحمل الأولى اسم : (الإدارة العامة للدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية) ، وتحمل الثانية اسم : (الإدارة العامة للدعوة في الخارج) ، ومن أبرز أعمال الإدارة الأولى: دعوة غير المسلمين من الجاليات على اختلاف لغاتهم وأجناسهم إلى الإسلام ، ولهذه الإدارة خمسة فروع هي :

« ١ - إدارة الدعوة في الجنوب .

٢ - إدارة الدعوة في المنطقة الغربية .

٣ - إدارة الدعوة في المنطقة الشمالية والشرقية .

٤ - إدارة الدعوة في المنطقة الوسطى .

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٢) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٥ .

٥ - الإدارة العامة للدعوة في الخليج العربي»^(١).

وتقوم هذه الإدارات من خلال ما يربو على واحد وعشرين مركزاً بالدعوة إلى الله تعالى في الداخل ، ودول الجزيرة العربية ، وذلك بتنظيم محاضرات أسبوعية متنوعة الموضوعات ، وتشمل العقيدة والفقه والسلوك والوعظ والتثقيف ، في المساجد والمدارس ووحدات الإسكان والجهات الحكومية ، وبخاصة الجهات التي تطلب إقامة المحاضرات والندوات لمنسوبيها ، والنوادي الرياضية والمراكز والجمعيات الإسلامية والسجون ودور الرعاية والمعاهد والقاعات العامة والوزارات والمؤسسات والشركات .

وأبرز ما قامت به هذه الإدارات في مجال الدعوة : تنظيم خمس عشرة ألف محاضرة ودرس في الداخل باللغة العربية والأجنبية ، وقامت مراكزها الدعوية بتنظيم أكثر من مائة وخمسين رحلة ما بين حجة وعمره وتعليم .

ونتيجة لما تبذله الوزارة في دعوة الجاليات في المملكة العربية السعودية :

فقد بلغ عدد الذين أعلنوا إسلامهم أكثر من أربعين ألف شخص^(٢) .

كما أن من أبرز أعمال الإدارة الثانية : انتشار دعايتها في قارات العالم الخمس ، لإمامة المسلمين في الصلاة ، وإلقاء المحاضرات المتنوعة ، وتدريب القرآن الكريم وعلومه ، والرد على تساؤلات الجاليات المسلمة ، وإرشاد الراغبين في الإسلام إلى الدخول فيه ، والمشاركة في المؤتمرات واللقاءات والندوات الفكرية والمخيمات الإسلامية .

ولهذه الإدارة ثلاثة فروع هي :

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٣٦ .

(٢) ينظر : المرجع السابق ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من المنجزات ، ص ٢٥٨ .

« ١ - إدارة الدعوة في إفريقيا ، ويتبعها خمسة مراكز في كل من موريتانيا ونيجيريا وكينيا والسودان وجيبوتي .

٢ - إدارة الدعوة في آسيا ، ويتبعها خمسة مراكز في كل من باكستان وجمهورية كرتا وماليزيا وبنغلادش والأردن .

٣ - إدارة الدعوة في أوروبا وأمريكا ، ويتبعها مكتب الدعوة في بريطانيا ومكتب الدعوة في أمريكا»^(١) .

ولعل من المناسب بيان أبرز الموضوعات التي يقوم بها الدعاة من منسوبي الوزارة ، والمتطوعين المصريح لهم بمزاولة نشاط الدعوة ، ومشاهير العلماء من القضاة وأهل الحسبة وأساتذة الجامعات والمفكرين :

١ - محاضرات وندوات تهدف إلى بيان أصول العقيدة وأركان الإسلام والإيمان والإحسان .

٢ - محاضرات وندوات تهدف إلى بيان أحكام الطهارة وما يتعلق بها .

٣ - محاضرات وندوات تهدف إلى بيان الأخلاق الإسلامية التي يجب اتصاف المسلم بها كالصدق والأمانة والبر ، ونحوها .

٤ - محاضرات وندوات تهدف لمعالجة بعض الظواهر الحديثة في المجتمعات الإسلامية كظاهرة الجرأة على أكل الربا ، واستخدام الكفار ، والتبرج والسفور ، ومحاربة الرشوة ، وبعض مظاهر الاعتقادات الشركية والبدع ونحوها .

وقد بعثت الوزارة منذ تأسيسها حتى نهاية العام ١٤١٩هـ أكثر من ألفي داعية موزعين على تسعين دولة في قارات العالم ، قاموا خلال تلك المدة بتنفيذ ما يقارب من تسعين ألفاً ومائتي ألف منشط دعوي ، شمل دروساً ومحاضرات

(١) الأنشطة الدعوية ، ص ١٤٤ ، ١٤٥ .

وندوات علمية ، وتم خلاله توزيع قرابة مليون نسخة من مصحف المدينة النبوية والإصدارات الدينية المتنوعة الأخرى بالإضافة إلى ما يقوم به مجمع الملك فهد - حفظه الله - بتوزيع نسخة من المصحف الشريف لكل ضيف من ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام تمثيلاً منه لهدية خادم الحرمين الشريفين حين مغادرتهم المملكة .

كما قامت الوزارة إضافة إلى تلك الأعمال بتوزيع التمور والأضاحي ونتيجة لهذه الجهود المبذولة من قبل الوزارة : فقد بلغ عدد الذين أشهروا إسلامهم حتى نهاية عام ١٤١٩هـ : (٣٩٢٨) شخصا من جنسيات مختلفة .

كما تقوم الوزارة بمجهود مكثف في موسم الحج خلال مراكز الدعوة الثابتة والموسمية في منى وعرفات ، وتجدر الإشارة إلى أن ما كانت تقوم به رئاسة إدارات البحوث العلمية ..آلت إلى هذه الوزارة ، التي تعمل على تطوير وتزويد الأجهزة الدعوية^(١)

خلاصة لأبرز أعمال الوزارة :

- عنايتها بشؤون المساجد ، حيث تزيد مساجد المملكة العربية السعودية عن خمسين ألف مسجد ، من المساجد التي تقوم الوزارة عليها بتأمين المصاحف والفرش ، والتكليف والإنارة ، وتأمين المياه وتبريد ما أعد للشرب منها ، وتأمين الدواليب ومكبرات الصوت ، وتعيين موظفين لها ومتابعة أوضاعها طيلة العام ، كما تعقد لأئمتها دورات تأهيلية وثقافية .

(١) ينظر في كل ما سبق عن هذه الوزارة : المرجع السابق ، ص ١٣٣ - ١٤٩ ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من المنجزات ، ص ٢٥٤ .

● إشرافها على خمس مكاتب ووقفية داخل المملكة في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف والمذنب وعنيزة .

● قطاع الدعوة والإرشاد ، وقد سبق قبل قليل الحديث عنه .

● التوعية الإسلامية في الحج ، وتقوم الوزارة من خلال مراكز الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج التي تبلغ سبعة وخمسين مركزاً منتشرة بمنافذ موانئ عبور الحجاج والمواقيت : بالدعوة إلى الله تعالى وإرشاد الحجاج إلى مناسك الحج ومراعاة حرمة المكان والزمان ، وتقديم النصح لهم .

● الإشراف على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم ، البالغ عددها ستة وثلاثين جمعية ، تضم ستة وأربعين وأربعمائة وعشرة آلاف حلقة وفصل، ويدرس بها سبعة وأربعين وأربعمائة وثمانية وأربعين ألفاً ومائتي ألف طالب وطالبة ، ويقوم على تدريسهم تسعة وستون وتسعمائة وثمانية آلاف مدرس ومدرسة ، وقد أتم حفظ القرآن منهم سبعون وثلاثة آلاف حافظ وحافظة .

● مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، وسيرد الحديث عنه في الباب الثاني الفصل الثاني - بمشيئة الله تعالى -^(١) .

● مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، وسيأتي الحديث عنه في الباب الثاني الفصل الثاني كذلك - إن شاء الله تعالى - .

(١) ينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من المنجزات ، ص ٢٥٧ - ٢٥٩ .

٤ - إنشاء قنوات تهتم بالدعوة اهتماما غير مباشر ، لعل من أبرزها الإعلام ، والتعليم^(١) .

- الإعلام :

تعد الوسائل الإعلامية ذات أثر فعال في الدعوة إلى الله تعالى ، ومن أجل ذلك استثمرت المملكة العربية السعودية هذه الوسيلة خير استثمار منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، فاستخدمت الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية .

ومن الأمثلة الحية التي تدل على توجيه وسائل الإعلام لخدمة شعائر الإسلام ما تبته وزارة الداخلية خلال وسائل الإعلام المختلفة إذا دخل شهر رمضان على التأكيد بوجوب مراعاة حرمة هذه الشعيرة ، ومجازاة من يفطر علانية بسجنه إلى نهاية شهر رمضان ، وإن كان مقيما رحل إلى بلده^(٢) .

أما الإعلام المقروء فقد اهتمت المملكة العربية السعودية به وسخرت جزءا منه لخدمة الدعوة ، ومن ذلك تخصيصها بعض المجالات لهذا الهدف ، ومن ذلك : مجلة الدعوة ، ومجلة البحوث الإسلامية ، ومجلة الجامعة الإسلامية ، ومجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ومجلة الرابطة ، ومجلة التضامن الإسلامي ، وغيرها العديد جدا من المجالات المهمة بشؤون الدعوة^(٣) .

أما المسموع فمناه :

(١) يكفي ما ورد عن التعليم في المبحث الأول من هذا الباب والفصل .

(٢) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، ص ١١ .

(٣) لمن أراد التوسع : ينظر : تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٤٨ وما بعدها .

أ - الإذاعة :

استهلت الإذاعة إرسالها في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - بكلمة منه في ١٣٦٨/١٢/٩ هـ ، ألقاها نيابة عنه سمو الأمير فيصل - رحمه الله - ، واستمرت هذه الإذاعة في بثها بمقدار ٧ - ١٤ ساعة في الأسبوع مقتصرة على بعض البرامج الإذاعية ، التي كان من أبرزها : بث القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ونشرات الأخبار والبرامج الثقافية .

وفي عام ١٣٨٤ هـ بدأت إذاعتا الرياض ونداء الإسلام يبث برابجهما من مكة المكرمة .

ومن نظرة المملكة الثاقبة في أن الذود عن المشاعر المقدسة وحماية الحرمين الشريفين : لا يتمان إلا بنشر تعاليم الإسلام والدعوة إليه ، وأن أفضل وسيلة للنشر إذ ذاك : الإذاعة ، فقد استخدمت هاتان الإذاعتان خير استخدام لتحقيق هذا الهدف داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .

ففي عام ١٣٩٣ هـ بدأ البث على الموجة القصيرة باللغات البنغالية والإنجليزية والفرنسية والإندونيسية والفارسية والصومالية والسواحلية والبنبارية والتركية والتركمانية والأردية ؛ لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة الصافية والتركيز على التضامن الإسلامي ، والدفاع عن مبادئ الدين الحنيف ضد هجمات الأعداء .

وفي عام ١٣٩٩ هـ أدمجت الإذاعات المختلفة في تنظيم واحد تحت مسمى : (الخدمات العامة) ، وكان أبرز ما تسعى الخدمات العامة إلى تحقيقه في مجال الدعوة إلى الله تعالى : التركيز على البرامج الدينية ، ودعوة الشخصيات البارزة في هذا المضمار للإسهام في هذه البرامج ، كما تركز الخدمات العامة على تزويد المستمعين بالثقافة الإسلامية وتوسيع آفاقهم الفكرية ، وحث الكتاب

والأدباء على تحرير المسلسلات التي تشمل البرامج الدينية ، والثقافية والاجتماعية التي تستثير بتعاليم الإسلام^(١).

ب - (التلفاز) (الإذاعة المرئية) :

« بدأ أول بث تلفزيوني تجريبي في المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٥هـ من الرياض وجدة » ، ومن ثم أصبح يبث برامجه باللغتين العربية والإنجليزية ، من خلال قناتين ، وقد تضمنت خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ - ١٤١٠هـ مشروع افتتاح قناة دولية للبث عبر الأقمار الصناعية .

وتبث هاتان القناتان عددا من البرامج إضافة إلى القناة الفضائية ومنها الدعوة إلى الله ونشر تعاليم الإسلام ومحاسنه ، والتركيز على القضايا الإسلامية ، والدفاع عنها^(٢) .

٥ - طباعة القرآن الكريم بأحجام ونوعيات مختلفة ، مع تراجم لتفاسير القرآن باللغات الإسلامية ولغات العالم الحية ، وتسجيل القرآن على أشرطة صوتية لمشاهير القراء ، ويهدف هذا العمل الجليل إلى نشر الإسلام من خلال مصدره الرباني الأول في كافة أرجاء المعمورة ، ويحمل هذا النشر في طياته : الدعوة إليه واعتناقه عن قناعة وتسليم وسلام^(٣) .

٦ - « حماية المملكة المجتمع من الحركات والمذاهب الهدامة ، وعلى رأسها الشيوعية ، والدعوات القائمة على العصبية والعلمانية»^(٤) .

(١) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٣/٩٩٦ ؛ وينظر نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، ص ٣٧ ؛ وينظر: دليل المملكة العربية السعودية ، ص ٥٩ .

(٢) ينظر : دليل المملكة العربية السعودية ، ص ٥٩ ، إعداد وزارة الإعلام .

(٣) ينظر : ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ من هذا البحث .

(٤) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، ص ٩٣ ، ١٠٣ .

كان من أبرز الحركات والمذاهب الهدامة التي ابتلي بها العالم بما فيه العالم العربي والإسلامي في هذا القرن الشيوعية ، والعلمانية ، ومن أبرز ما تهدف إليه : إيجاد جيل لا صلة له بربه ودينه وتاريخه الإسلامي المجيد ، فنتج من محاولة تحقيق تلك الأهداف ظهور من يتبنى تلك الأفكار الهدامة من دول وجماعات وأحزاب توالي اليسار الشيوعي الملحد ، أو اليمين العلماني الكافر ؛ مما كان له أثر في تمزيق صفوف الأمة الإسلامية وإضعافها وتفرقتها وشتاتها .

فتارة يكون طعن الإسلام باسم الثورة ، وحيناً باسم التقدم ، وحيناً آخر باسم التمدن ، وصار التمسك بالإسلام عند دعاة هذه الضلالات تخلفاً ورجعية . وقد امتن الله تبارك وتعالى على المملكة العربية السعودية حامية الديار المقدسة : بأن جعلها في عزلة ومنأى عن تلك الضلالات ؛ لما جباها الله من قيادة مسلمة تعتنق دين الحق وتدعو إليه ، فقامت بمنع كل فكر دخيل على تعاليم الإسلام بالدعوة الإسلامية المضادة تارة ، وبقوة السيف ، وحكم الشريعة الإسلامية تارة أخرى .

وكان أول من وقف في وجه الإلحاد : مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز^(١) - رحمه الله - ، حيث قال : «الإسلام شريعة سمحة لا غلو فيه اختاره الله للمسلمين من بين الشرائع وفضله على جميع الملل» ثم شرح معني كلمة الإخلاص ، وواصل حديثه بقوله « وإن دين الله ظاهر كالشمس لا لبس فيه ولا تعقيد ... فالحق منه ما وافق الكتاب والسنة ، وما خالفهما فهو باطل... إنني أدعو المسلمين إلى الاعتصام بحبل الله والتمسك بسنة رسوله ﷺ ... يقول كثير من المسلمين : (يجب أن نتقدم في مضمار المدنية والحضارة ، وأن تأخرنا ناشئ عن عدم سيرنا في هذا الطريق) وهذا ادعاء باطل فالإسلام

(١) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضياً وحاضراً ، ص ٩٤ .

قد أمرنا بأخذ ما يفيدنا ويقويننا على شرط أن لا يفسد علينا عقائدنا وشيئتنا ، فإذا أردنا التقدم فيجب أن نتبع الإسلام وإلا كان الشر كل الشر في اتباع غيره ... إن الفرقة أول التدهور والانخزال ، بل هي العدو الأكبر للنفوس والغاوية للبشر ، والاتحاد والتضامن أساس كل شيء ، فيجب على المسلمين أن يحذروا التفرقة وأن يصلحوا ذات بينهم ويبدلوا النصيحة ...»^(١) .

وقد بلغت الشيوعية أوج انتشارها في عهد الملك فيصل - رحمه الله - ، فكان من أقوى حكام العالم قاطبة وقوفا وصمودا ضدها ، وقد عمل بكل حزم وثبات على تقويض أركانها الفاسدة بل ورأى ذلك واجبا عينيا على كل مسلم ، وهو في حق من ولاه الله أمر المسلمين أوجب .

وقد سار على هذا النهج من الجهاد ضد الشيوعية بكل الوسائل المشروعة : كل من جلالة الملك خالد - رحمه الله - ، وخادم الحرمين الملك فهد - حفظه الله - فحفظ الله بهم أمة الإسلام ، ومعقله وحصنه الحصين^(٢) .

٧ - الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية الكبرى ، ودعم الأقليات المسلمة ، ودعم المراكز الإسلامية^(٣) .

أولت المملكة العربية السعودية قضايا الأمة الإسلامية جل اهتمامها ؛ انطلاقا من قول النبي ﷺ : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »^(٤) .

وقد عانت الأمة المسلمة ألوانا متعددة من المكابدة في هذا القرن ، فمن المسلمين من رزح تحت حكم الاستعمار حيناً من الزمن ، ومنهم من عاش

(١) المصحف والسيف ، ص ٩٥ - ٩٧ .

(٢) ينظر : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، ص ٩٣ - ١٠٠ .

(٣) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٢٣ - ١٥٥ .

(٤) متفق عليه ، وقد سبق عزوه في ص ٨٣ .

كأقليات في مجتمعاتها تعاني من الظلم والاستبداد والطغيان ، كما حدث في الجمهوريات الإسلامية زمن القهر الشيوعي الأحمر ، ومنهم من تعرض للكوارث والنكبات الطبيعية ، كالجفاف في بعض المناطق ، والسيول والفيضانات في بعضها الآخر ، ومنهم من تعرض لحرب إبادة شاملة من قبل أعداء الإسلام .

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عما حل بإخوانها المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، بل كانت تعيش معهم الحدث ، وتواسيهم وتعينهم بما يرفع عنهم آلامهم وأحزانهم ونكباتهم ، والأمثلة على هذا كثيرة جدا ، فما من قضية للمسلمين تحتاج لنصرة إلا وتجدد أن المملكة العربية السعودية لها دور بارز متميز عما سواها من بلدان العالم الإسلامي قاطبة .

ويكتفي الباحث بسرد أمثلة سريعة لهذه النقطة ، وإلا فتفصيل ذلك وبيانـه : يحتاج لعقد بحث مستقل .

فمن أمثلة ذلك : وقوف المملكة العربية السعودية مع أفغانستان يوم أن كانت تجاهد في سبيل دينها ضد الاتحاد السوفيتي ، وما قضية البوسنة والهرسك والشيشان ببعيد ، وما يشاهد من وقوف المملكة بجانب قضية فلسطين منذ بادئ أمرها إلى اليوم .

كما أن للمملكة الأيادي البيضاء في تفريج كرب المسلمين حين الكوارث الطبيعية ، فالجفاف الذي ضرب أطنا به على الساحل المسلم الإفريقي ، ساهمت المملكة لمواساة أهله بما يناهز الألف مليون ريال ، إضافة إلى مساعدات عينية متنوعة ، واستفاد من هذا العون سبعة عشر دولة إفريقية .

كما أمر خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بتكوين لجان شعبية لجمع التبرعات ، وتشكلت لجنة مركزية برئاسة سمو أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - بلغت التبرعات النقدية نحو مائة وخمسة وعشرين مليون ريال ، إضافة للعينية التي بلغت خمسون ألف طن بلغت تكاليف نقلها

على حساب المملكة خمسة وعشرون مليون ريال ، كما قامت المملكة بحفر آبار للمياه بلغت أكثر من ألفين وخمسمائة وستة وعشرين بئرا من مختلف الأطوال وتزويدها بمضخات وشبكة من الخزانات ، وأحواض لسقي الماشية ، ونفذت برنامجا لنجدة إفريقيا كلها ، وبخاصة المسلمين منهم لمواجهة أخطار الجفاف .

هذا غير ما حصل في اليمن عام ١٩٨٨م من زلزال عنيف ، أعقبته خسائر فادحة ، وقد أسهمت المملكة بالإغاثة بمبلغ أربعمائة وثلاثة وأربعون مليون ريال . كما ساهمت المملكة بمبلغ خمسين مليون دولار للإغاثة العاجلة لتونس التي تعرضت للفيضانات والسيول العارمة .

وكذلك تنحو المملكة في دعم الأقليات الإسلامية انطلاقا من مبدأ التعاون بين المسلمين ووجوب مناصرتهم منذ كان انطلاق وحدثها على يد مؤسسها ، إلى اليوم ، وقد ضرب الملك عبد العزيز - رحمه الله - أروع الأمثلة على هذا ، حيث يقول : « إن علينا للدول الأجنبية .. حقوقا ، ولنا عليها حقوق . لهم

علينا أن نفي بجميع ما يكون بيننا وبينهم من العهود ﴿..إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾^(١) ... علينا أن نحافظ على مصالح الأجانب ، ومصالح رعاياهم محافظتنا على أنفسنا ورعايانا ، بشرط أن لا تكون تلك المصالح ماسة باستقلال البلاد الديني أو الدنيوي ... وسنحافظ عليها ما بقينا إن شاء الله ، وأما حقوقنا على هذه الدول ففيما يتعلق بهذه الديار .. أن يسهلوا السبل إلى .. الديار المقدسة للحجاج والزوار والتجار والوافدين ، ثم إن لنا عليهم حقا فوق هذا كله ، وهو أهم شيء يهمنا مراعاته ، وذلك أن لنا في الديار النائية والقصية إخوانا من المسلمين ومن العرب ، نطلب مراعاتهم وحفظ حقوقهم فإن المسلم أخو المسلم

(١) سورة الإسراء جزء من الآية ٣٤ .

...الذي نطلبه هو الأفعال الجميلة من الحكومات التي لها علاقة بالبلاد التي يسكنها إخواننا ...»^(١). وقد تركز دعم الأقليات الإسلامية بإنشاء بعض المراكز الإسلامية ، ودعم بعضها الآخر بالنفقة والإشراف ، كإنشاء الأكاديميات الثقافية والكراسي العلمية والمعاهد العلمية والإسلامية والكلية فضلا عن جامعة إسلامية في سيئول ومدارس للتعليم العام في مراحل الثلاثة المبكرة وخصوصا في المجتمعات غير المسلمة ، وتأسيس الهيئات والمنظمات الإسلامية ورعايتها ودعمها لتواصل عطاءها في كافة البلدان العالمية، وكذلك عمل الإصلاحات التي هم بحاجة إليها في بلدانهم ، ومن القيام على المراكز الإسلامية والإنفاق عليها ، قيامها على المركز الإسلامي بلندن ، والمركز الإسلامي في واشنطن ، وإقامة مركز في كل من مدريد ، وجنيف وروما ، وبيونس أيرس ، وبرازيليا ، وتورنتو، وكوبيك ، وكوناكري ، وكامبالا ، وجبل طارق ، وطوكيو ، وغيرها في كثير من أصقاع العالم كفتح مراكز ومدارس إسلامية في القارة الإستراتيجية ، كما انتشرت أكاديميات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كل صقع عالمي تعمل على نشر الثقافة والعلم والدعوة إلى الله تبارك وتعالى من خلالها ، ومن الأمثلة على تعدد وانتشار أكاديمية الملك فهد - حفظه الله - : أكاديميته في كل من لندن وواشنطن وبون وموسكو . وغير ذلك من الأعمال الجليلة كثير جدا ، إلا أن هذه تعد من الأمثلة العابرة ، أما الواقع فهو خير شاهد على ما تبذله المملكة في هذا الشأن^(٢) .

(١) الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٢١٤ ، ٢١٥ .

(٢) ينظر في ما تقدم : جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، ص ٧٨ ، ٨٣ ، ١٢٣ - ١٣٨ ؛ وينظر : وزارة الشؤون الإسلامية ... خططها ومنجزاتها ، ص ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ؛ ولزيد من المعلومات - أيضا - عن اهتمام المملكة بنشر الدعوة متمثلا في قياداتها : ينظر : ص ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ - ٢١٠ ، ٢١٤ من هذا البحث (الباب الثاني - الفصل الثاني) ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من المنجزات ، ص ٢٥٢ - ٢٥٤ .

الباب الثاني :

إنشاء المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية

وفيه فصلان :

الفصل الأول : تأسيس الجامعة الإسلامية وعالميتها

الفصل الثاني : دعم المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية

الفصل الأول :

تأسيس الجامعة الإسلامية وعالميتها

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول :

دعوة رجال العلم والرأي إلى إقامة جامعة للعلوم الشرعية بالمدينة.

المبحث الثاني :

صدور الأمر السامي بإنشاء الجامعة الإسلامية ، وتحديد مكانها .

المبحث الثالث :

أهداف الجامعة الإسلامية ، وعالمية رسالتها .

المبحث الرابع :

خصائص المنهج الذي أسست عليه الجامعة الإسلامية .

المبحث الأول :

دعوة رجال العلم والرأي إلى إقامة جامعة للعلوم الشرعية بالمدينة النبوية :

سبق الحديث عن مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى ، ومن مظاهر ذلك : اهتمامها بترسيخ العقيدة الصحيحة في مناهج التعليم والواقع الاجتماعي ، واهتمامها بتطبيق الشريعة الإسلامية ، واهتمامها بنشر الدعوة إلى الله تعالى .

والجامعة الإسلامية إحدى القنوات العلمية التي تحظى بدعم المملكة العربية السعودية ، في ترسيخ العقيدة ، وتعليم الشريعة ، ونشر الدعوة إلى الله تعالى .

ولقد كانت دعوة رجال العلم والرأي - في المملكة العربية السعودية - لإقامة جامعة للعلوم الشرعية بالمدينة النبوية : من الأسباب في وجود الجامعة الإسلامية ؛ لدعوتهم الصادقة إلى ذلك ، من خلال كتاباتهم المتعددة في بعض صحف المملكة العربية السعودية ، مما كان له صدى ملموس لدى جلالة الملك سعود - رحمه الله - حيث وضع ذلك موضع الاهتمام والتقدير ، بإحالته لوزارة المعارف ؛ للنظر فيه ودراسته دراسة متأنية ؛ نتج عنها تبني جلالته - رحمه الله - فكرة إنشاء هذا المشروع ، وإيجاده على أرض الواقع ، ودعمه ماديا ومعنويا .

وكان من أبرز الصحف التي حازت قصب السبق في الدعوة إلى مشروع وفكرة إنشاء الجامعة الإسلامية : جريدة المدينة المنورة^(١) ، إذ تعد أول جريدة كتبت عن

(١) ينظر : العدد ٨٩١ في ١٨/٣/١٣٨٠هـ ؛ والعدد ٨١٦ ، الجمعة ١١/٦/١٣٧٩هـ ،

وجريدة المدينة : كان أول صدور لها في العهد السعودي: يوم الخميس ٢٦ / ١ / ١٣٥٦هـ .

هذا الموضوع ، حيث بلغت مجموع مقالاتها الرامية إلى فكرة إنشاء الجامعة الإسلامية ما يربو عن ثلاثين مقالا ، مجزأة على أعدادها ، حتى كللت الدعوة لتلك الفكرة بالموافقة الكريمة ، ولم تقف الكتابة فيها بالدعوة لفكرة إنشاء الجامعة عند هذا الحد ، بل استمرت بعد إنشاء الجامعة ؛ لتدلي بآراء كتابها ، واقتراحاتهم بما يفيد تطوير الجامعة ، واستمرار نجاحها .

وهذا ليس إغفالا لدور بعض الصحف الأخرى - كصحيفة الخليج العربي^(١) ، وصحيفة الندوة^(٢) ، وصحيفة البلاد^(٣) ، وتجدر الإشارة إلى أن أول من كتب بهذه الجريدة يدعو لتأسيس الجامعة الإسلامية هو : الأستاذ غالب حمزة أبو الفرج - مدير إدارة الصحافة والنشر في المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر - تحت العنوان الثابت : (الرأي)^(٤) ، وصحيفة عكاظ^(٥) - فهذه الصحف لا

لمزيد من التفصيل ، ينظر : وسائل الإعلام السعودية والعالمية - النشأة والتطور - ص ٢١٨ - ٢٢٢ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ .

ومجموع المقالات الداعية إلى إنشاء الجامعة الإسلامية هذه الصحيفة يزيد عن ثلاثين مقالا ، مجزأة على أعدادها ، وكثرة المقالات عن هذه الفكرة ، في هذه الصحيفة : من أسباب اختيارها .
(١) صدرت هذه الجريدة في أواخر عام ١٣٧٧هـ ، وهي أول جريدة صدرت من مدينة الخبر - المنطقة الشرقية - ، واستمرت حتى عام ١٣٨٣ ، ثم توقفت عن الصدور .

لمزيد من المعلومات حول هذه الصحيفة : ينظر : وسائل الإعلام السعودية والعالمية - النشأة والتطور - ، ص ٢٣٤ ، ٢٧٥ ، ٥٨٨ .

(٢) كان صدورها في ٢٠/٨/٣٧٨هـ . لمزيد من التفصيل ، ينظر : وسائل الإعلام السعودية والعالمية - النشأة والتطور - ، ص ٢٣٠ - ٢٣٢ ، ٢٥٥ .

(٣) صدرت جريدة البلاد بهذا الاسم في ١٦/٨/١٣٧٨هـ ، وبدأت الصدور بالعدد رقم ١/ السنة الأولى . ينظر المرجع السابق ص ٢٣٠ ، ٢٧٨ .

(٤) ينظر : جريدة المدينة ، العدد ٨٩٣ في الجمعة ٢٥/٣/١٣٨٠هـ .

(٥) أشار الأستاذ الفاسي إلى ما نشره في جريدة عكاظ . ينظر جريدة المدينة ، العدد : ٨٩٣ ، الجمعة ٢٥/٣/١٣٨٠هـ .

شك بأنها قامت بدورها في المشاركة التي تتمثل بنشر بعض المقالات الداعية لإنشاء الجامعة الإسلامية ، ونشر بعض كلمات الشكر بعد تأسيس الجامعة ، واقتراحات تحسين أداؤها ، ونشر بعض ما تنشره الجامعة، من إعلانات ، وغيرها . وكان الكتاب في دعوتهم تلك : فئات ، ففئة كتبت تدعو مباشرة إلى هذا المشروع العظيم ، وفئة أيدت بمشاركتها والإدلاء بأرائها ، وفئة شاركت بالكتابة ، ما بين إدلاء برأي ، وشكر ، وثناء ودعاء ، بعد خروج الفكرة إلى حيز الوجود .

وكان طبعيا أن أختار صحيفة المدينة : مصدرا ؛ لبيان بعض ما كتب فيها عن الدعوة لإنشاء الجامعة الإسلامية ، للأسباب التالية :

أولا : أنها الصحيفة الوحيدة التي تصدر من المدينة آنذاك ، وتهتم بشؤونها .

ثانيا : أن الصحف ، وإن تعددت فمفادها واحد ، بل إن صحيفة المدينة تتميز عنها ، بكونها حازت قصب السبق في الكتابة^(١) عن تلك الفكرة ، كما أنها تشير إلى غيرها من الصحف ، أو المجلات التي شاركت بتلك الفكرة^(٢) ، إضافة لإبرازها المقالات الداعية لتأسيس الجامعة ، وتطوير أداؤها بعد التأسيس ، بتكليف جاوز الثلاثين مقالا .

وجريدة عكاظ : أصدرت عددها الأول : يوم السبت ١٢/٣/١٣٧٩هـ .

ثم أصبحت الجريدة يومية الصدور ، اعتبارا من تاريخ ١١/٦/١٣٨٤هـ .

ينظر وسائل الإعلام السعودية والعالمية - النشأة والتطور - ص ٢٥٧ - ٢٦٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ .

(١) ينظر : العدد ٨٩١ في ١٨/٣/١٣٨٠هـ ، والعدد ٩٠٩ ، السبت ٢٣/٥/١٣٨٠هـ .

(٢) ينظر على سبيل المثال : العدد ٨٩٢ في ٢٢/٣/١٣٨٠هـ ، والعدد ٨٩٣ ، في

٢٥/٣/١٣٨٠هـ .

ولقد كان من أبرز الكتاب الذين دعوا للفكرة خلال جريدة المدينة المنورة :
الأساتذة الأفاضل : أحمد عبد الله الفاسي^(١) ، وعبيد مدني^(٢) ، وأمين مدني^(٣) ،
ومحمد سعيد العامودي^(٤) ، وعبد السلام هاشم حافظ - رحمهم الله -^(٥) ،
وغيرهم^(٦) .

وكان من أوائل ما كتب الأستاذ أحمد عبد الله الفاسي عن الدعوة لإنشاء جامعة
للعلوم الشرعية : مقالته التي نُشرت في جريدة المدينة المنورة^(٧) ، ويلاحظ أنه من

(١) من مواليد مكة المكرمة ، عام ١٣٤٣هـ ، ودرس في المدرسة العزيزية الابتدائية ، ثم بالمعهد
العلمي السعودي ، حصل على دبلوم كلية الشريعة بمصر ، وبعد عودته من القاهرة : انتدب
للتدريس بمدرسة الطوائف الثانوية ثم تقلب في العديد من الوظائف .
كاتب وأديب موهوب ، يهتم بإبراز المشاكل الإسلامية والاجتماعية وطرق علاجها .
ينظر : جريدة المدينة المنورة ، العدد ٨٢٢ ، في الجمعة ١٣٧٩/٧/٢٢هـ .

(٢) من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٢٤هـ ، وتلقى أول تعليمه في المدرسة الفيصيلية في العهد
الهاشمي ، ثم درس على يد الشيخ محمد الطيب الأنصاري في الحرم النبوي ، ثم عين مديراً لأوقاف
المدينة ، وتقلب في العديد من الوظائف ، وله العديد من المشاركات في المجالس والوفود كعضو .
تقاعد عن العمل ؛ لظروفه الصحية عام ١٣٧٣هـ ، وتوفي - رحمه الله - في القاهرة صباح يوم
الخميس الحادي عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٩٦هـ ، وله عدة مؤلفات منها : المدينيات -
ثلاثة أجزاء - ، ومنها ما لم يطبع : كتاريخ المدينة المنورة في ستة مجلدات ، وتاريخ المسجد
النبوي ، وتاريخ مساجد المدينة المنورة . ينظر : المدينيات ، الغلاف الأخير من الجزء الأول .

(٣) ولد بالمدينة المنورة في شهر ذي الحجة ، عام ١٣٢٨هـ ، وتوفي عام ١٤٠٤هـ .
ينظر : وسائل الإعلام السعودية والعالمية - النشأة والتطور - ، ص ٢٢١ ؛ وينظر : تنمة الأعلام
للزركلي ٧٩/١ ، وفيات ١٣٧٩ - ١٤١٥هـ ، محمد خير رمضان يوسف ط ١ ، ١٤١٨هـ ،
دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، لبنان .

(٤) ولد عام ١٣٢٣هـ ، وتوفي - رحمه الله - عام ١٤١١هـ . ينظر : تنمة الأعلام
للزركلي ٨١/٢ (مرجع سابق) .

(٥) ولد بالمدينة النبوية عام ١٣٤٧هـ ، وتوفي - رحمه الله - عام ١٤١٥هـ .
ينظر : تنمة الأعلام للزركلي ٢٩٤/١ (مرجع سابق) .

(٦) مثل الكاتب : عبد الغني عشقي في جريدة المدينة ، العدد : ٩٧٢ ليوم الثلاثاء ١٣٨١/١/١٤هـ ؛
والكاتب الأستاذ : محمد سعيد دفتر دار في العدد ٩٧٣ ليوم الجمعة ١٣٨١/١/١٧هـ ؛
والكاتب الأستاذ عبد الرحمن رفة ، في العدد ٩٠١ ليوم ١٣٨٠/٤/٢٣هـ ؛ والكاتب عبد
العزيز أحمد ساب في العدد ٨٩٢ ، ليوم الثلاثاء ١٣٨٠/٣/٢٢هـ ؛ والأستاذ : ناجي مفتي ،
وقد كتب مقالته بعد إنشاء الجامعة الإسلامية . ينظر : جريدة المدينة ، العدد ٨٩٤ .

(٧) في عددها : ٨١٦ ، الصادر يوم الجمعة ١٣٧٩/٦/١١هـ .

أبرز الكتاب الذين دعوا لهذه الفكرة بحماس متواصل، حيث كتب عن هذه الفكرة تسع مرات ، خمسٌ منها كتب يدعو بنفسه إلى هذه الفكرة مباشرة ، منها واحدة في غير جريدة المدينة ، وثلاث مرات بالدعوة إلى أخذ آراء الكتاب حول هذه الفكرة ، وبالتشجيع للكتابة عنها^(١) .

في زاوية : (من الأعماق) ، والتي عنوانها بما صدر به مقالته : (حلم كبير نصحوا ونغفوا عليه إلى أن يتحقق) ، رأى من خلال مقالته تلك : أن في تبني جلالة الملك سعود - رحمه الله - هذا المشروع : النجاح ؛ لعلمه بما يكن جلالته من حب للعلم ، وأهله ، وحب نشره في الآفاق ، كما أشار في دعوته أن تبني جلالة الملك هذا المشروع في هذه المدينة بالذات من المملكة العربية السعودية ليس غريبا ؛ لأمر :

أولها : الاعتراف بما لهذه المدينة من فضل حيث أنها منطلق رسالة الله الخاتمة ، التي أضاءت للعالمين مشعل النور ، على حين كانت الدنيا بأسرها يردح فيها ظلام الجهل ، وتخم عليها سحبه ، كما أنها مهاجر الرسول ﷺ ومستقر إقامته .

وثانيها : تذكير العالم بدورها الرائد ، في السابق ؛ لما لهذا التذكير من أثر في قبول العلم ، والدعوة إليه في الأوساط العالمية ، وقبول العلم ، والدعوة إلى الله من مكان كهذا ، أخرى بالقبول منه في مكان آخر .

وثالثها : أن هذه الدولة - المملكة العربية السعودية - قائمة على الدعوة إلى الله تعالى ، ونشر دينه منذ تأسيسها ، وهي اليوم - بحمد الله - دولة الإسلام الأولى

(١) ينظر : جريدة المدينة ، الأعداد : ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٨٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٠ ،

٨٨٠ ، وأوردت هذا الحصر : جريدة المدينة بعددها ٨٩١ في الجمعة ١٨/٣/١٣٨١هـ ،

ونقصت العدد ٨١٦ فلم تذكره .

مع ما هياً الله لها من وافر الخير ، وهذا مصداق قول الله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) ، وهذا المشروع
جزء من واجباتها تجاه دينها .

إلى أن قال^(٢) : « إنه ليس بكثير أن يستجيب المسؤولون ، ويلتفتوا إلى المعاني
الكبيرة التي تنبثق من إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ... وأخيراً أوجه
ندائي هذا لسمو وزير المعارف^(٣) ... ؛ سيما وأن الوقت قد حان لذلك ،
فنحن على أبواب نهضة شاملة ، وإننا لمنتظرون » .

ثم واصل دعوته الرامية إلى إنشاء الجامعة الإسلامية ، دون كلل^(٤) ، كما واصل
كتابته بعد إنشاء الجامعة الإسلامية ، تعبيرا عن شكره وشكر الشعب السعودي
لجلالة الملك سعود - رحمه الله -^(٥) ولم يقف عند هذا الحد ، بل واصل الكتابة
مدليا برأيه فيما يعود على الجامعة الإسلامية بالنفع^(٦) ، وبعد مقاله ذلك التقى

(١) سورة الأعراف ، جزء من الآية ٩٦ .

(٢) جريدة المدينة ، العدد : ٨١٦ ، الصادر يوم الجمعة ١١/٦/١٣٧٩هـ .

(٣) وزير المعارف آنذاك هو : خادم الحرمين الشريفين : الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - .

(٤) تنظر كتاباته بجريدة المدينة في الأعداد : ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٨٠ (طلب

في هذا العدد رأي الأستاذ أمين مدني عن مشروع إنشاء الجامعة الإسلامية) .

(٥) ينظر : العدد ٨٩٣ ، في ٢٥/٣/١٣٨٠هـ .

(٦) ينظر العدد : ٩٣٣ ، في ١٧/٨/١٣٨٠هـ ، والعدد ٩٦٨ في ٢٩/١٢/١٣٨٠هـ ،

والعدد ١٠١٦ في ٢٠/٦/١٣٨١هـ ، والعدد ١٠٢٠ في ٤/٧/١٣٨١هـ ، كما تناول العدد

١٠٣٠ (تعليق من نائب رئيس الجامعة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - على مقالين

للأستاذ الفاسي) ؛ وينظر العدد ١٠٦٧ ، في ٢٩/١٢/١٣٨١هـ (وجه كلمته للمجلس

الاستشاري للجامعة الإسلامية) .

بالأستاذ أمين مدني - رحمه الله - في زيارته المدينة المنورة ، وتجاذبا أطراف الحديث عن تأسيس الجامعة الإسلامية ، وكان من ذلك الحديث : مقال تحت عنوان : (الجامعة الإسلامية في المدينة - توحيد الثقافة) ، جاء فيه^(١) : تكريـم الدعوة ، وتحديد الرجاء في أن يتفضل صاحب السمو : وزير المعارف بدراسة هذا المشروع ، وأن يلقي هذا النداء صداه ، لدى جلالة الملك سعود - يرحمه الله - ، سيما وأنه من المهتمين في عمارة بيوت الله تعالى ، الناشئين للعلم ، والعدل والسلام ، ولا أدل على ذلك من إنشاء جامعة الملك سعود في الرياض لنشر العلم والمعرفة ، وقيام الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، تشارك جامعة الملك سعود ، أداء الرسالة العلمية التي ينتظرها العالم الإسلامي كله ، ومصدرها هذه البلاد ؛ إذ هي محط أنظار المسلمين ، وطموح آمالهم .

ويرى الأستاذ الفاسي : أنه مما ينبغي أن لا تقتصر جهود جامعاتنا على نشر العلم داخل البلاد فقط ، بل لا بد أن تكون لها معاهد ، ومؤسسات علمية في سائر الأقطار الإسلامية ؛ لتبلغ رسالة العلم والدين من منبعه ؛ حتى يتم التمكـن من محاربة التبشير والمبشرين المنتشرين في أرجاء الأقطار الإسلامية .

وفي مقال آخر^(٢) للأستاذ عبد السلام هاشم حافظ - رحمه الله - بعنوان : (ما ذا عن الجامعة الإسلامية) يقول : « أذكر منذ عدة سنوات أن هذه الصحيفة : (المدينة المنورة) قد عرضت إلى فكرة : (الجامعة الإسلامية) ، ودعت إلى إنشائها في هذا البلد الكريم : طيبة الطيبة » ، كما بيّن في مقاله هذا ، أن تأسيس (الجامعة الإسلامية) بالمدينة المنورة إلى جانب جامعة الملك سعود بالرياض : جهاد مثمر أمام كل التيارات المعادية للإسلام والمسلمين ، وسيكون

(١) جريدة المدينة المنورة العدد ٨١٨ ، الجمعة ١٨ جمادى الثانية ١٣٧٩هـ .

(٢) جريدة المدينة المنورة ، العدد ٨٢١ ، ٢٩ جمادى الثانية ١٣٧٩هـ - الصفحة الأدبية - .

نواة لعمل جليل ينشر الوعي الديني ، ويدعو إلى الإسلام ومحاسنه ، وستكون هذه الجامعة : كجامعة الأزهر بمصر من حيث ثبوتها ورسوخها ، إلا أنها تحمل لواء الدعوة إلى العقيدة السلفية إلى كل صقع من العالم ، وأن طلابها هم الذين سيكونون رسل المملكة إلى بلدانهم المتعددة المتناثية .

كما قام الأستاذ عبيد مدني بإهداء مقال لوزير المعارف عن إنشاء الجامعة ، عنونه بقوله : « تأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة كم من مشروع يلتمس النهوض ، ثم تنصرف عنه الأفكار ، ويدخره القدر لمن هو جدير به »^(١) ، وعرض في مقاله هذا : إلى أن فكرة إنشاء الجامعة ، وإن كان لها أكثر من نصف قرن ، فهي الآن فكرة متجددة ؛ ذلك أن ما حفز التفكير لها في السابق ، استشرت أسبابه الآن ، وبات مطلباً ملحاً ؛ فالدس للإسلام وأهله ، والنيل منه لم يتوقف ، وحاجة العالم الإسلامي إلى دعاة العقيدة والتوحيد مطردة .

وأن ما أوقف العمل عن تنفيذ هذا المشروع في الماضي : زال في هذا العهد المبارك - إن شاء الله - ، وبالتالي تعد فكرة إنشاء هذا المشروع ذات أهمية عظيمة .

كما كتب الأستاذ : محمد سعيد العامودي - رحمه الله -^(٢) في زاوية من الأعماق ، بعنوان : (خاطرات) - تعقياً على مقال للأستاذ عبيد مدني - ، بين فيه من خلال تساؤلات طرحها عن أهمية هذا المشروع ، وما ذا سيصبح ، لو تم هذا المشروع زمن الدولة العثمانية؟! ، ولكن كما قال الأستاذ عبيد مدني : « كم من مشروع يلتمس النهوض ، ثم تنصرف عنه الأفكار ، ويدخره القدر لمن

(١) المصدر السابق ، العدد ٨٢٧ الثلاثاء ١٣٧٩/٧/٢٠ هـ .

(٢) المصدر السابق ، العدد ٨٣٠ ، الجمعة ١٣٧٩/٨/١ هـ .

هو جدير به ^(١) : شاء الله أن يدخر للمملكة العربية السعودية القيام بهذا المشروع .

(١) المصدر السابق ، العدد ٨٢٧ الثلاثاء ٢٠/٧/١٣٧٩هـ .

المبحث الثاني :

صدور الأمر السامي بإنشاء الجامعة الإسلامية ، وتحديد مكافئها .

بعد عرض الدعوة - كما مر في المبحث الأول - لإنشاء الجامعة الإسلامية على نظر المقام السامي : لاقت هذه الدعوة قبولا لدى جلالة الملك سعود - رحمه الله - .

وقد يصح القول بأن الدعوة التي لقيت أصداءً مباشرة ، وكانت من أقوى الأسباب لتنفيذها : تلك الدعوة التي وجهها الأستاذ أحمد عبد الله الفاسي في جريدة البلاد في ٢٨/٩/١٣٧٩هـ ، بعنوان : (هدية أبي الشعب إلى الشعب وإلى المسلمين في رمضان) ، وأذيعت في الإذاعة السعودية ، وقت قدوم جلالة الملك - رحمه الله - للعمرة ، - كعادته كل عام - ، وسمعها جلالاته ، وأحال الموضوع لوزارة المعارف لدراسته^(١) ، وقد كانت مقالته - كما ذُكِرَ - إنما صدرت من علمه بالملك سعود ، وبما صمم على المضي قُدُماً فيه ، وأنه : « سيعمل حتى تتبوأ بلاده المكانة التي كانت عليه في عهد النبي ﷺ وأصحابه »^(٢) .

وهكذا نرى القول مقرونا بالعمل ، فبعد الدراسة المتأنية من قِبَلِ وزارة المعارف لهذا المشروع العملاق : نرى صدور الأمر الملكي الكريم ، في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول لعام ١٣٨١هـ ، ونصه :

(١) جريدة المدينة ، العدد ٨٦١ الجمعة ٢٤/١١/١٣٧٩هـ .

(٢) المصدر السابق ، العدد ٨٦٠ الثلاثاء ٢١/١١/١٣٧٩هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم))

الرقم : ١١

التاريخ : ١٣٨١/٣/٢٥

بعونه تعالى

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

تقديرا منا لما لنشر العلوم الإسلامية من أثر نافع في تثبيت دعائم الدين ، والنهوض بالأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ، ورغبة في إبلاغ الرسالة الإسلامية .
ومن حيث أننا - استهدافا لهذه الغاية - ما زلنا عاملين على تشجيع التعليم ونشر المعارف .
وحرصا منا على السير على هدي القرآن وسنة رسول الله ، وسيرة السلف الصالح ، وابتغاء مرضاة الله وثوابه .

أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى :

أنشئت جامعة إسلامية بالمدينة المنورة تسمى الجامعة الإسلامية .

المادة الثانية :

تعتمد الجامعة الإسلامية في مواردها على الأموال التي تقررها من خاصتنا الملكية .

المادة الثالثة :

تقرر ميزانية الجامعة الإسلامية للعام الدراسي ١٣٨٢/١٣٨١ بمبلغ (٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين ريال تؤدي من خاصتنا الملكية .

المادة الرابعة :

يكون قبول الطلاب السعوديين وغير السعوديين في الجامعة الإسلامية وسير الدراسة ومناهج العلوم التي تدرس فيها ، حسب الشروط والأوضاع الواردة في النظام الأساسي للجامعة الإسلامية ولوائحها .

المادة الخامسة :

يعمل بأمرنا هنا من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .))

والتأمل للمرسوم الملكي الكريم : يجد أن الأسباب التي دعت جلالته الملك لتأسيس الجامعة الإسلامية منحصرة فيما يلي :

١ - إدراك ووعي جلالته بما لنشر العلم من أثر نافع في تثبيت دعائم الدين ، والنهوض بالأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

٢ - رغبته في تبليغ رسالة الإسلام .

٣ - العمل على تشجيع العلم ، ونشر المعارف .

٤ - حرصه - رحمه الله - على السير على هدي القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وسيرة السلف الصالح ؛ ابتغاء رضوان الله ، وثوابه^(١) .

الحكمة في اختيار المدينة المنورة موضعا للجامعة الإسلامية :

تعدُّ الجامعة الإسلامية : الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية ، ولا يعني هذا أنها أسست قبل جامعة الملك سعود^(٢) ، بل هي بعدها في تاريخ التأسيس ، ولكنها الأولى من نوعها كمنحة ملكية كريمة لأبناء العالم الإسلامي ، يظهر هذا في تخصيص نسبة القبول لغير السعوديين فيها بنسبة ٨٥٪ ، وللسعوديين بـ ١٥٪^(٣) ،

(١) الكتاب الوثائقي ج ١ ص ١١٧ .

(٢) تأسست جامعة الملك سعود بناء على المرسوم الملكي رقم ١٧ في تاريخ ٢١/٤/١٣٧٧هـ .

ينظر : التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - تقرير دوري من وزارة التعليم العالي لعام

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ؛ وينظر : الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية أصولها -

جذورها - أولياتها/١٤٧٣ ، حيث أورد نص المرسوم الملكي الرابع .

(٣) اللائحة التنفيذية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ص ٢٣ .

أي أنها مؤسسة عالمية من حيث رسالتها ، سعودية من حيث تبعيتها ، كما سيتضح هذا في المبحث التالي - إن شاء الله تعالى - ، وكان الهدف من تحديد هذه النسبة : إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من أبناء الشعوب الإسلامية ، وغيرهم ؛ لينضموا في سلكها، وينهلوا من معين العلم في منبعه الصافي .

وتظهر الحكمة جلية في اختيار مكان الجامعة وهو المدينة المنورة ؛ إذ هي مقر الهجرة ، ومنبع الرسالة إلى العالم أجمع ، فباختيارها ؛ تجديد لمواصلة رسالتها التي بدأت منها ، وإشارة لكونها منبع الإيمان ، ومأزره ، وأن لتلقي أبناء المسلمين العلم منها : قوة لقبوله ونشره بين أهلهم ، كيف لا وهي مدينة سيد المرسلين ، وسيد ولد آدم ﷺ ، كما أن في هذا إعادة لمجدها التليد ، حيث خرج منها دعاة الإسلام الأول - صحابة رسول الله ﷺ - ، ونشروا دعوة الإسلام في كل ما وطئته أقدامهم ، حتى صاروا قدوة يستضاء بها ، فكما تخرج منها الرعيل الأول : يتخرج منها في هذا العهد السعودي الزاهر من يكون داعية على منهاج النبوة من منابعه الأصيلة مكانا وعلما ، ويكون قدوة لمن يأتي بعدهم . فكان من الحكمة اختيار المدينة موضعا للجامعة الإسلامية ، لوجود المسجد النبوي الشريف ، فكما يقصد طلاب العلم المدينة من شتى أنحاء العالم ، للعلم بالدرجة الأولى ، فإنه يقصد هذا المشعر المقدس ، الذي تكون الصلاة فيه بألف صلاة عما سواه إلا المسجد الحرام ، فيكسب بذلك تجارتين عظيمتين : تجارة العلم ، وتجارة الصلاة الفاضلة ، وقد تبين فضل الصلاة في هذه الأماكن من قول الرسول ﷺ : « صلاة في

مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»^(١)، والداخل للمسجد النبوي لا يخلوا شعوره عن تذكّر سيرة النبي ﷺ وأصحابه ، وطالب العلم أحرى بذلك الشعور ؛ إذ يكون شحذا لهمة في أن يتغني بعلمه الدار الآخرة ، وأن يخلص في طلب العلم ابتغاء وجه الله ؛ تأسيا واقتداء .

كما أن جوّ المدينة أفضل الأجواء - وقت الدراسة - في المملكة العربية السعودية ، وأقربها من قارة أفريقيا ، وآسيا ، وغيرها من بلدان العالم بالنسبة لمدين المملكة الأخرى ؛ الأمر الذي يجعل من اختيارها عاملا مهما علاوة على ما سبق.

الحكمة في اختيار ضفاف وادي العقيق مقرا للجامعة الإسلامية بالمدينة:

كما تجلّت الحكمة من اختيار المدينة المنورة موضعا للجامعة الإسلامية ، فإن هناك حكمة من اختيار موقعها بالمدينة المنورة ؛ ذلك أن جلاله الملك سعود - رحمه الله - أراد دعم الجامعة الإسلامية على نفقته الخاصة ، وفيه دليل على سخاء نفسه ، وبذله الغالي والنفيس في سبيل العلم ، والدعوة إلى الله ، حيث تبرع لها بقصر من قصوره ، في سلطنة ، وعلى ضفاف وادي العقيق ، فهو من أفضل أجواء المدينة ، وأفسحها مكانا ، وبالتالي فهو جو مهيا للدراسة ؛ لبعده عن صحب المدينة ، وضوضائها ، وحسبك في هذا الاختيار أنه اختيار موفق لجو دراسي .

ومن الطريف في الأمر : أن الكاتب الأستاذ : أحمد عبد الله الفاسي لما كتب يدعو لفكرة إنشاء الجامعة الإسلامية ، وأن تكون المدينة المنورة مقرا لها - كما

(١) متفق عليه صحيح البخاري ١/٣٩٨ ؛ صحيح مسلم ١/١٠١٢ وله عدة روايات أخرى ، ينظر:

سلف - : ضمّن دعوته^(١) في الوقت نفسه رجاءً لجلالة الملك : أن تكون أحد قصوره مقراً لها ، فتجرت جريدة المدينة وحذفت الفقرة التي فيها رجاء الفاسي ، وكاتب الكاتب بما يفيد : أن أهل المدينة هم الذين ألحوا على صاحب الجلالة لبناء قصوره بالمدينة ، فكيف نطلب أن تكون الجامعة مقراً لها ؟ ، واقترحت على الكاتب أن يتجه بدعوته في مقر الجامعة إلى مبنى الفندق الكبير في باب قباء مقراً للجامعة ، فكان جواب الكاتب : أن صاحب الجلالة لا ينخل بأثمن شيء لديه في خدمة الإسلام والمسلمين ، ونشر العلم ، وأن صاحب الجلالة سيأمر بتأسيس الجامعة ، وجعلها في أحد قصوره ، وأنه يتطلع إلى الموافقة من جلالته هذه الأيام ، وقد كان ما ظنه الأستاذ الفاسي في جلالة الملك المعظم .

ولما كانت المسافة بين الجامعة الإسلامية والحرم النبوي بعيدة على الأقدام ؛ أُعدت حافلات لنقل الطلاب من الجامعة إلى الحرم ، ومنه إلى الجامعة ، كل ذلك على نفقة المملكة العربية السعودية : منذ عهد جلالة الملك سعود - رحمه الله - وهي سنة متبعة لكل من خلفه من الملوك - رحمهم الله - ، ولا زالت كما هي في عهد خادم الحرمين ، الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - ، بل زادت على ذلك بنقل طلابها الذين يسكنون خارج مساكنها على حافلات مخصصة صباحاً ، وإعادتهم لمساكنهم عند انتهاء الدراسة يومياً .

(١) جريدة المدينة ، العدد ٨٩١ ، الجمعة ١٨/٣/١٣٨٠هـ .

تعيين رئيس للجامعة الإسلامية :

بعد استجابة جلالة الملك سعود - رحمه الله - لمطلب الدعوة إلى تأسيس الجامعة ، تطلب هذا التأسيس ، بأن يُعَيَّنَ لها رئيسا يدير شؤونها من ذوي الكفاءة العالية في العلم ، وسعة الاطلاع ، وبعُدِ النظر ، وقد جاء بفضل الله تحقيق هذا المطلب ، وفقا لنظر جلالة الملك سعود - رحمه الله - ، الذي أراد أن تحظى الجامعة بعنايته الخاصة ؛ حيث أصدر أمره الملكي الكريم بتعيين رئيس للجامعة الإسلامية ، ضمن المادة الرابعة من النظام الأساسي الأول للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ ، حيث نصت على ما يلي :

« المادة الرابعة : جلالة الملك سعود المعظم باعتباره مؤسس الجامعة الإسلامية ، وكفيل مواردها هو الرئيس الأعلى للجامعة . »

كما عيَّنَ جلالة الملك : رئيسا مباشرا للجامعة الإسلامية ، يُلاحظ ذلك : ضمن أمره الملكي الكريم رقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ ، المتضمن المصادقة على نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعلى اللائحة الداخلية لمجلس إدارة الجامعة المذكورة وذلك ضمن الباب الرابع : (أحكام عامة وختامية) ، في مادته الثالثة والعشرين ، وفيما يلي جزء من نص المادة ، الموضحة لتعيين رئيس الجامعة :

« المادة الثالثة والعشرون : سماحة المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية هو بحكم منصبه رئيس الجامعة الإسلامية ، ويكون له نائب مقيم في المدينة »

كما نصت المادة الخامسة والعشرون ، أن لرئيس الجامعة - بالنسبة لموظفيها - من الصلاحيات ما للوزير بالنسبة لموظفي وزارته ، مع مراعاة المادة الثامنة عشرة من هذا النظام ، والتي ورد فيها : أن يراعى في قبول الطلاب التوزيع الجغرافي

لسكان العالم من المسلمين ، ويخصص لكل طلاب دولة : نسبة مقرررة لقبولهم ، فإن نقصوا عن تلك النسبة خصصت لغيرهم ، حسب ما يراه رئيس الجامعة ، أو نائبه من المصلحة العامة ، وذلك بعد استشارة مجلس إدارة الجامعة ، كما أن توزيع طلاب الجامعة على البلاد الإسلامية عند تأسيسها : يكون بناء على اختيلو رئيس الجامعة ، أو نائبه ، وتصديق جلالة الرئيس الأعلى للجامعة .

كما أن النظام الثاني للجامعة ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم - م / ١٨ في ١٨/٥/١٣٨٦هـ في مادته الثامنة : جاء أيضا مؤكدا على تعيين رئيس الجامعة ، وفيما يلي نص المادة :

« المادة (٨) مفتي المملكة العربية السعودية - حاليا - هو رئيس الجامعة ، وله من الصلاحيات فيها ما للوزير في وزارته ، ويكون له نائب يقيم في المدينة ، يفوض إليه صلاحياته كلها أو بعضها » ، كما ورد الأمر أيضا ضمن المواد : التاسعة ، والعاشر ، والحادية عشرة ، من النظام الثالث للجامعة الذي صدرت الموافقة عليه بالمرسوم الملكي رقم : م / ٧٠ في ٧/٨/١٣٩٥هـ ، حيث ورد منه تحت عنوان : السلطات في الجامعة ، ما نصه^(١) :

« مادة (٩) جلالة الملك هو الرئيس الفخري للجامعة .

مادة (١٠) يتم اختيار الرئيس الأعلى للجامعة بأمر ملكي .

(١) جاء ضمن إصدار ديوان رئاسة مجلس الوزراء خطاب لرئيس الجامعة برقم ٢٣٦٨/٣/م ، وتاريخ ٩/٨/١٣٩٥هـ ، ردا على خطاب سماحة رئيس الجامعة رقم ١/٩٥/٢٣٦٨ المؤرخ في ٧/٢/١٣٩٥هـ ، حيث تضمن خطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء : قرار مجلس الوزراء المؤقت ذي الرقم ٩٢١ ، وتاريخ ٢٨/٧/١٣٩٥هـ القاضي بالموافقة على النظام الثالث للجامعة ، كما نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك ، وقد أدرج الباحث صوراً من هذه القرارات ، في قائمة الوثائق في ملحق هذه الرسالة ؛ تعميماً للفائدة .

مادة (١١) يتولى السلطات الجامعية .

أ - المجلس الأعلى .

ب - مجلس الجامعة .

ج - رئيس الجامعة . « .

كما يتبين أيضا في المادة الثالثة عشرة من النظام الثالث للجامعة ، أن الرئيس الأعلى للجامعة هو جلالة الملك ، حيث نصت على أن مجلس الجامعة يؤلف من كل من : الرئيس الأعلى للجامعة - وله رئاسة المجلس - ، ورئيس الجامعة ، ونائب رئيس الجامعة .

يتلخص مما سبق :

١ - أن للجامعة رئيسين .

أ - الأول : الرئيس الأعلى : جلالة الملك ، إضافة لكونه رئيسا فخريا .

ب - الثاني : الرئيس المباشر: سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية ،

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ^(١) - رحمه الله - مفتي عام المملكة .

(١) هو الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب .

ولد أول عام ١٣١١هـ ، أتم حفظ القرآن الكريم ببلوغه الحادية عشر من عمره ، ودرس على والده مختصرات العلم ، وفقد بصره في الرابعة عشر من عمره ، وهو من سلالة توارثت العلم منذ

القرن السابع الهجري . امتاز بفكر نير وعقل راجح وذكاء حاد وهمة عالية ورغبة في العلم .

قام في عام ١٣٤٠هـ بأعمال عمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، واستمر حتى عام

١٣٧٠هـ على ذلك . كان له بعد الله الفضل في افتتاح المعاهد العلمية في كبريات مدن المملكة

واختيار مدرسيها ، كما كان له الرأي في افتتاح المحاكم في نجد ، وقد ترأس مجلس القضاء .

٢ - ويكون للرئيس المباشر نائب ينيبه ، وقد أناب الرئيس المباشر : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله باز^(١) - رحمه الله - ، الذي عين فيما بعد رئيسا مباشرا للجامعة .

وله أثر كبير على هذه الجامعة الإسلامية بفتحها إذ كان من أهل الشورى في ذلك وترأسها عند افتتاحها كما ترأس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ورئاسة الإفتاء في المملكة ورئاسة مدارس البنات عند افتتاحها ، وإليه تنتهي الفتوى . جند نفسه لخدمة دينه ووطنه بقوة لا فضاضة فيها ، ولين لا ضعف فيه ، إلى أن توفي في أواخر شهر رمضان المبارك من عام ١٣٨٩هـ ، عن عمر يناهز ٧٩ عاما ، وكان فقدته بمثابة فقد أمة بأسرها .

ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون ١/٢٤٢ - ٢٦٣ ؛ وينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢١٢ - ٢١٤ .

(١) هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز .

ولد بالرياض في ذي الحجة عام ١٣٣٠هـ وضعف بصره عام ١٣٤٦هـ إلى أن كف تماما .
أتم حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ ، وتلقى العلم على يد كثير من علماء عصره ، ومنهم شيخه الذي سبقته ترجمته من عام ١٣٤٧ إلى أن رشحه للقضاء عام ١٣٥٧هـ ، واستمر في القضاء حتى نهاية عام ١٣٧١هـ ثم ولي التدريس بالمعهد العلمي عام ١٣٧٢هـ ، وكلية الشريعة عند افتتاحها عام ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث حتى افتتاح الجامعة الإسلامية عام ١٣٨١هـ ، حيث عينه شيخه ابن إبراهيم نائبا له في الجامعة إلى عام ١٣٨٩هـ ، ثم رئيسا لها حتى عام ١٣٩٥هـ ، حيث عين رئيسا لإدارات البحوث العلمية ، وله العديد من العضويات البارزة والهامة ، كما أن له من المؤلفات ما يزيد عن واحد وعشرين مؤلفا ، ونال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ١٤٠٢هـ .

توفي - رحمه الله - فجر يوم الخميس ١/٢٧/١٤٢٠هـ بمدينة الطائف ، وصلي عليه بمكة وووري جثمانه مقبرة العدل بمكة .

وقد قال خدام الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - عن وفاته بأنها خسارة فادحة للأمة الإسلامية التي طالما استفادت من علمه وأخلاقه الحميدة .

ينظر: إمام العصر سماحة الشيخ الإمام العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ص ٩ - ١٤ ، وينظر الكتاب الوثائقي ، ص ٢١٥ - ٢٢١ .

بداية الدراسة بالجامعة :

تأسست الجامعة الإسلامية بالمرسوم الملكي رقم ١١ ، وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥هـ ،
كما سلف ، ثم تلاه الأمر الملكي ذو الرقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩هـ —
بالمصادقة على النظام الأساسي للجامعة ، ثم تلاه أمر ملكي آخر برقم ٢١ ،
وتاريخ ١٣٨١/٤/١٦هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى
للجامعة ، وبدأت الدراسة بها يوم الأحد ١٣٨١/٦/٢هـ^(١) ، في كلية الشريعة ،
التي لم يكن في الجامعة كلية سواها^(٢).

(١) ينظر : ملحق هذه الرسالة .

(٢) ينظر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال ٣٣ عاما ملامح ومنجزات .. حقائق وأرقام ،

المبحث الثالث : أهداف الجامعة الإسلامية وعالمية رسالتها .

● تعريف الجامعة الإسلامية :

عرف النظام الأول للجامعة الإسلامية المصادق عليه بالمرسوم الملكي ، الصادر برقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩هـ — في بابه الأول: « في تعريف الجامعة الإسلامية ، وأهدافها ومواردها » في مادته الأولى بما نصه :

« الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة دينية علمية عربية سعودية تتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة » .

وورد تعريفها في النظام الثاني الصادر بالمرسوم الملكي رقم : م / ١٨ في ١٣٨٦/٥/١٨هـ ، في مادته الأولى بما نصه : « الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية ، وعربية سعودية من حيث التبعية ذات شخصية اعتبارية مستقلة » .

وعرفها النظام الثالث الصادر بالمرسوم الملكي رقم : م / ٧٠ / في ١٣٩٥/٨/٧هـ في مادته الأولى بالنص التالي : « مادة (١) : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ويشار إليها في هذا النظام باسم (الجامعة) مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية ، وعربية سعودية من حيث التبعية . ذات شخصية اعتبارية مستقلة ، ولها ذمة مالية ، تعطى حق التملك والتصرف ، وتتمتع باستقلال مالي وإداري » .

وتجدر الإشارة هنا أنه بعد نشأة الجامعة الإسلامية بقرابة تسع سنوات أصبحت عضواً في رابطة الجامعات الإسلامية. بموجب خطاب معالي رئيس ديوان رئاسية مجلس الوزراء ذي الرقم ١٢٨٨٢ وتاريخ ١٣٩٠/٧/٦هـ .

وبعد ذلك بست سنوات أي عام ١٣٩٦هـ أصبحت الجامعة عضوا في اتحاد الجامعات العربية. بموجب خطاب ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ذي الرقم ٦٧٧٥ وتاريخ ١٤/٣/١٣٩٦هـ حيث تضمن موافقة سموه الكريم انضمام الجامعات السعودية وعضويتها في اتحاد الجامعات العربية ، والجامعة الإسلامية واحدة منها .

ثم أصبحت الجامعة الإسلامية عضوا في اتحاد جامعات العالم الإسلامي عام ١٤١٨هـ ؛ بناء على موافقة المقام السامي بالتوجيه البرقي ذي الرقم ٤٦١٢/ب/٥ ، وتاريخ ٤/١/١٤١٨هـ .

فعضوا في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ثم عضوا في منظومة مجلس جامعات دول الخليج العربية^(١) .

● أهداف الجامعة الإسلامية وعالية رسالتها

تبين عالية الجامعة الإسلامية من خلال النظر الدقيق في تعريفها ، والتعرف على أهدافها من خلال ما ورد في كل من أنظمتها الثلاثة السالفة الذكر التي تبين الغرض الذي أنشئت من أجله ، ومجمل هذه الأهداف ما يلي :

١ - تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا ، وتمكين طلابها على طرائق البحث والمناظرة ؛ ليكونوا للدين دعاة ، وللحق أنصارا .

٢ - غرس الروح الإسلامية وتنميتها ، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله وحده ، وتجريد المتابعة لرسوله ﷺ .

(١) أفاد الباحث هذه المعلومات من خلال اطلاعه على بعض الوثائق والقرارات ، ولمن أراد التثبت

فلينظر : قسم الصادر والوارد في إدارة الجامعة الإسلامية .

٣ - إعداد البحوث العلمية ، وترجمتها ونشرها ، وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة ، وسائر العلوم ، وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة .

٤ - تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم في المملكة العربية السعودية ومن المسلمين من شتى الأنحاء ، وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية ، وفقهاء في الدين ، متزودين من العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام ، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم ، على هدي الكتاب والسنة ، وعمل السلف الصالح .

٥ - تجميع التراث الإسلامي ، والعناية بحفظه ، وتحقيقه ، ونشره .

٦ - إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات ، والمؤسسات العلمية في العالم ، وتوثيقها ؛ لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه^(١) .

(١) ينظر : أنظمة الجامعة الثلاثة ، التي تشمل التعريف بها وبيان أهدافها .

المبحث الرابع :

خصائص المنهج الذي أسست^(١) عليه الجامعة الإسلامية .

الخصائص ، جمع خَصِيصَةٍ ، وهي : الصفة التي تميّز الشيء ، وتحدده^(٢) .

والمنهج ، والنهج ، والمنهاج ، بمعنى واحد ، والمنهج هو : الطريق الواضح^(٣) .

فيتين من أجزاء هذا العنوان : ما يدخل في هذا المبحث ، وهو : بيان ما اختلفت به مناهج الجامعة من خلال ما أسست عليه من مناهج ؛ تخدم وتحقق الأهداف التي من أجلها أنشئت الجامعة الإسلامية ، وسارت على تحقيق تلك الأهداف منذ أسست ، ولا زالت تسير عليه كذلك - بحمد الله وتوفيقه - .

وسيتناول الباحث في هذا المبحث : ما اختلفت به الجامعة الإسلامية ، اختصاصا نوعيا : أي ما يختص بالموضوع ، أمّا ما اختلفت به اختصاصا محليا ، وهو ما اختلفت به من حيث المكان ، فقد سبق ذكره في المبحث الثاني من هذا الفصل .

وسيقوم البحث النوعي - إن شاء الله - : على بيان محاور أهداف الجامعة التي تركزت عليها من خلال استقصاء أهداف الجامعة الإسلامية ، ومن خلال دراسة نظامها الأول فقط ؛ لأن النظام الثاني ، والثالث لم يأتيا بتغيير فيما يخص هذا المبحث ؛ ولأن النظام الأول : هو الذي أسست عليه الجامعة ، وتناول ما يختص بتحقيق أهدافها ، التي من أجلها أنشئت .

(١) ينظر : الباب الأول ، الفصل الأول ، المبحث الثالث : في تعرف الأسس ، من هذه الرسالة .

(٢) المعجم الوجيز ، ص ١٩٩ .

(٣) ينظر : ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير ، وأساس البلاغة ٤/٤٤٨ .

لقد مرت الجامعة الإسلامية منذ تأسيسها حتى اليوم بأربعة نظم ، كلها تسعى إلى التطوير والتحديث ، لمواكبة النهضة العلمية ، وتحقيق أقصى ما يمكن الإفادة من عصر طفرة المعلومات ، والاستفادة من تطورات هذا العصر ، فيما يخدم الغرض الذي من أجله أنشئت .

وبدراسة أهداف الجامعة : يتبين ارتكازها على المحاور الآتية :

١ - العناية الفائقة بغرس الروح الإسلامية ، وتعليم الإسلام وتبليغه والدعوة إليه باللغة العربية ، وبالوسائل المشروعة ، ليس لأبناء المملكة العربية السعودية فحسب ، وإنما لأبناء العالم كله .

٢ - العناية والرعاية لذلك الغرس ، بتعميق التدين ، وترسيخه ، وتنميته والمحافظة عليه بوسائل مستقيمة الأهداف ، صحيحة الفكر والمنهج

٣ - السعي في تثقيف طلاب العلم من أبناء المملكة العربية السعودية ، ومن المسلمين من شتى الأنحاء ، وإعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية ، وفقهاء في الدين ، متسلحين بسلاح العلم مما يؤهلهم لحمل الدعوة إلى الإسلام ، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم ، على بصيرة من هدي الكتاب والسنة ، وسيرة السلف الصالح .

٤ - الخدمة المتميزة للإسلام ، بإقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات ، والمؤسسات العلمية وتوثيقها ؛ لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه ، ليس في المملكة فحسب بل في العالم أجمع .

ومن أجل تحقيق تلك الأهداف : وضعت اللبنة الأولى ، التي تمثلت في النظام الأول بتاريخ ٩/٤/١٣٨١هـ ، تلاه بعد ذلك النظام الثاني في ١٨/٥/١٣٨٦هـ ، ثم الثالث في تاريخ ٧/٨/١٣٩٥هـ ، ثم الأخير في تاريخ ٣/٦/١٤١٤هـ .

وسيتناول الباحث النظام الأول فقط ؛ مدة البحث زمنيا ، بدراسته ، وذكر ما جاء فيه ، فيما يختص بإظهار خصائص المنهج الذي أسست عليه الجامعة .

النظام الأول للجامعة الإسلامية :

بعد صدور المرسوم الملكي رقم ١١ وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥هـ ، القاضي بتأسيس الجامعة الإسلامية : صدر مرسوم ملكي آخر يقضي بالمصادقة على النظام الأساسي للجامعة ، وعلى اللائحة الداخلية لمجلس إدارة الجامعة برقم: ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩هـ ، ويعتبر هذا النظام الأول للجامعة .

وفي ١٣٨٦/٥/١٨هـ صدر المرسوم الملكي بالموافقة على النظام الثاني للجامعة ، وتاريخ تأسيسها ، وما يتبع ذلك من تنظيمات .

وفي تاريخ ١٣٩٥/٨/٧هـ صدر النظام الثالث للجامعة .

عبر عن النظام الأول للجامعة : بالنظام الأساسي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ لأنه أول نظام صدر لها .

وفيما يأتي بيان الهيكل العام للنظام الأول :

اشتمل هذا النظام على الآتي :

- ١ - أربعة أبواب ، تشمل سبعا وعشرين مادة .
- ٢ - لائحة داخلية بأربعة أبواب ، وخمس مواد .
- ٣ - شمل الباب الأول: (تعريف الجامعة ، وأهدافها ومواردها) من النظام الأساسي للجامعة : ثلاث مواد .
- ٤ - كما شمل الباب الثاني : (هيئات الجامعة) أيضا ثلاث مواد .

٥ - وشمل الباب الثالث : (في أقسام الجامعة ، ومدة الدراسة فيها ، وشروط تعيين هيئة التدريس ، وشروط قبول الطلاب بها ، والإجازات العلمية التي تصدرها) : ست عشرة مادة .

٦ - فيما شمل الباب الرابع : (أحكام عامة وختامية) خمس مواد .

وكان مما تناوله الباب الثالث : ما يختص بهذا المبحث - قيد الدراسة - ، في مادته التاسعة من النظام الأساسي - أي : المادة الثالثة من الباب الثالث - :
تدريس العلوم الآتية في الجامعة بقسميها ، ولعل من المناسب ذكر نص المادة التاسعة :

« تدرس العلوم الآتية في الجامعة بقسميها^(١) : -

أولا من العلوم الدينية : التوحيد . الفرق الإسلامية . التفسير وأصوله . الفقه وأصوله . الحديث وأصوله . الفرائض . التاريخ الإسلامي . القرآن . التجويد .

ثانيا : من العلوم العربية - النحو . الصرف . الإنشاء . المطالعة . الخطابة . الخط . البلاغة . أدب البحث والمناظرة . مختارات من النصوص الأدبية شرحا ونقدا وموازنة . » .

بينما تناولت المادة الرابعة عشرة من هذا النظام - الأول - في الباب الثالث منه : مفردات مناهج العلوم التي تقرر تدريسها في المادة التاسعة ، وفيما يلي نص تلك المادة :

(١) القسم الثانوي ، والقسم الجامعي .

« المادة الرابعة عشرة : تحدد مناهج الدراسة في كل من القسمين الثانوي والعالي بالجامعة كما يأتي : -

أولاً : منهج القسم الثانوي :

- القرآن : له ثلاث حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الثلاث ، يلزم الطالب فيها بحفظ خمسة أجزاء في كل سنة ، ويكتفى أثناء درس القرآن بقراءة الطلاب أمام الأستاذ مقداراً في كل درس ليصححوه ، وعليهم حفظه بعد ذلك خارج الفصل ، ثم عرضه على الأستاذ محفوظاً .

- التفسير : له أربع حصص في الأسبوع في كل سنة من السنوات الثلاث .

يدرس فيها بالسنة الأولى : من تفسير سورة الرحمن ، إلى آخر سورة الناس .

وفي السنة الثانية : من تفسير سورة غافر ، إلى آخر سورة القمر .

وفي السنة الثالثة : من تفسير العنكبوت ، إلى آخر سورة الزمر . ذلك كله من تفسير الجلالين .

أصول التفسير : له ثلاث حصص في الأسبوع : يدرس فيها المهم من كتابي : (السفير والوجيز) في أصول التفسير بالسنة الثالثة فقط .

التوحيد : تخصص له ثلاث حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الثلاث .

يدرس فيها في السنة الأولى : النصف الأول من كتاب : (فتح المجدد - شرح كتاب التوحيد -) مع حفظ المتن من كتاب التوحيد .

وفي السنة الثانية : يدرس النصف الآخر منه .

وكذلك في السنة الثالثة : (العقيدة الواسطية) لشيخ الإسلام ابن تيمية .

الحديث : له أربع حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الثلاث ،
يدرس فيها : كتاب : (عمدة الأحكام) مع مراجعة : (أحكام الأحكام) لابن
دقيق العيد ، موزعا على السنوات الثلاث .

أصول الحديث : له ثلاث حصص في الأسبوع .

في السنة الأولى فقط ، ويدرس فيها : (شرح نخبة الفكر) لابن حجر ، مع
حفظ المتن .

الفقه : له أربع حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الثلاث ، يدرس
فيها كتاب : (عمدة الفقه) لابن قدامة ، موزعا على السنوات الثلاث .

أصول الفقه : له ثلاث حصص في الأسبوع ، يدرس فيها في السنة الثالثة فقط ،
والكتاب المقرر هو الذي ألفته لجنة من أساتذة كليتي اللغة العربية ، والشريعة ،
والمعاهد العلمية في الرياض .

الفرائض : لها حصتان في الأسبوع ، في كل من السنة الثانية والثالثة ، يدرس
فيهما كتاب : (الفوائد في الموارث) للشيخ عبد العزيز بن باز ، مع حفظ متن
الرحبية . .

النحو والصرف : لهما أربع حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات
الثلاث .

يدرس فيها بالسنة الأولى والثانية : كتاب (قواعد اللغة) ، لحفني ناصف ،
موزعا عليهما .

وفي السنة الثالثة : : (شرح القطر) .

المطالعة : لها حصة واحدة في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث ، يطالع فيها بكتابي : (الفوائد) ، و (الجواب الكافي) لابن القيم ، على أن يكون : (الفوائد) في الأولى ، و : (الجواب الكافي) في الثانية والثالثة .

الخط : له حصة واحدة في الأسبوع في كل سنة من السنوات الثلاث ، يمرن فيها الطلاب على كتابة خط النسخ ، والرقعة .

البلاغة : لها حصة واحدة في الأسبوع ، في كل من السنة الأولى والثانية .

يدرس فيها بالسنة الأولى : البيان والبديع .

وبالثانية : المعاني ، من كتاب : (البلاغة الواضحة) .

الإنشاء والخطابة : لهما حصتان في الأسبوع ، في كل من السنوات الثلاث ، يمرن الطلاب فيها على : إلقاء كلمات في نفس الدرس ، وعلى الكتابة في موضوعات دينية ، واجتماعية ، لا تقل الموضوعات التي يكتب فيها الطلاب عن عشرين موضوعا في السنة .

أدب البحث والمناظرة : له حصة واحدة في الأسبوع ، بالسنة الثالثة ، يدرس فيها كتابي : محيي الدين عبد الحميد في أدب البحث والمناظرة .

التاريخ : له حصتان في الأسبوع في كل سنة من السنوات الثلاث ، يدرس فيها : أقسام العرب ، وأصول أنسابهم ، وعاداتهم ، وحياتهم السياسية والاقتصادية ، والخلقية والدينية ، قبل الإسلام ، وسير الأنبياء عليهم السلام إجمالا ، وسيرة الرسول ﷺ تفصيلا بالسنة الأولى .

وفي السنة الثانية : يدرس تاريخ الخلفاء الراشدين ، ودولة بني أمية .

وفي السنة الثالثة : يدرس تاريخ الدولة العباسية ، مع إعطاء فكرة عن كل دولة قامت في عهدها بالبلاد الإسلامية .

ثانيا : منهج القسم العالي :

التوحيد : ثلاث حصص في كل من السنة الأولى والثانية والثالثة ، يدرس فيها شرح الطحاوية ، موزعا على السنوات الثلاث .

الفرق الإسلامية : لها ثلاث حصص في السنة الرابعة فقط ، يدرس فيها مذاهب الفرق التي تنتسب إلى الإسلام ، ونشأة كل فرقة ، وأصولها التي لأجلها ينسب إلى أهلها من وافقهم فيها ، ويرجع في ذلك إلى كتابي : (المذاهب الإلحادية الحديثة ، وأصولها) مع بيان بطلانها بالأدلة العقلية والنقلية .

التفسير : له أربع حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الأربع .

يدرس فيها بالسنة الأولى : تفسير سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء .

وفي السنة الثانية : تفسير سورة المائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال ، والتوبة .

وفي السنة الثالثة : تفسير سورة يونس ، إلى آخر سورة الكهف .

وفي السنة الرابعة ، من تفسير سورة مريم ، إلى آخر سورة القصص ، وليكن الكتاب الذي تدرس فيه هذه المقررات : (تفسير البغوي) ، كما يجب أن يحفظ الطالب من القرآن الكريم : الحصة التي يدرس تفسيرها .

الحديث : له أربع حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الأربع ، يدرس فيها : (متن بلوغ المرام) ، مع مراجعة شرح : (صديق حسن خان) ، ويقرأ فيها أبواب مختلفة ، من كتب السنة الستة ؛ تمرينا للطلاب على دراستها ،

وعلى البحث عن رجال الأحاديث في كتب الرجال ، على أن لا يقل ما يدرس في كل كتاب من الستة عن ٢٥ حديثا .

الفقه : له أربع حصص في الأسبوع ، يدرس فيها : كتاب : (المقنع) لابن قدامة موزعا على السنوات الأربع .

أصول الفقه : له حصتان في الأسبوع في كل من السنة الأولى والثانية ، وثلاث حصص في كل من الثالثة والرابعة ، يدرس فيها كتاب : (الناظر) موزعا على السنوات الأربع .

النحو والصرف : لهما أربع حصص في الأسبوع ، في كل سنة من السنوات الأربع ، يدرس فيها : (شرح ابن عقيل) موزعا على السنوات الأربع ، مع حفظ ربع الألفية في كل سنة - أي : موضع الدرس - .

المطالعة لها حصة واحدة في الأسبوع ، في كل من السنة الأولى والثانية فقط ، تكون في موضوعات مختلفة ، لكتاب وشعراء ، من عصور مختلفة ، تدرس على سبيل النقد والموازنة ، ولا يقل ما يحفظه الطالب عن مائة بيت من الشعر ، وثمانين سطرا من النثر .

البلاغة : لها حصتان في الأسبوع ، في كل من السنة الثالثة والرابعة ، يدرس فيها : علم البيان والبديع ، وبالثالثة المعاني ، وبالرابعة في كتاب : (المنهاج الواضح) للأستاذ عوني . « .

وقد نصت المادة الخامسة عشرة على التعليمات العامة التي تتصل بدراسة المواد التي ذكرت في المنهج ، ونصها :

« المادة الخامسة عشرة : تعليمات عامة تتصل بدراسة المواد التي ذكرت في المنهج :

يراعى في دراسة المواد الواردة بالمنهج : بيان نشأة كل مادة ، وتطوراتها ، والأسباب التي دعت إلى ذلك ، ودراسة وتراجم حياة ما لا يقل : عن ثلاثة من مشاهير أئمة هذه المادة الذين لهم شأن في نشأتها ، وتطوراتها ، ويراعى في علم التفسير والحديث : أسباب التزول ، والناسخ والمنسوخ ، والمناسبات التي بين الآيات التي بين الجمل ، والتنبيه على حسن الأداء في التعبير ، وبيان الأحكام التي تؤخذ من النصوص ، وطريق استنباطها ، وتمييز الحق في المسائل الخلافية ، مع بيان وجهه ، وعدم الإكثار من الإعراب والآراء ، كما يراعى في دراسة التوحيد والفرق الإسلامية : بيان ما هو الحق بدليله ، ورد الشبه الباطلة ، وإيضاح أقسام التوحيد الثلاثة ، وهي : توحيد الألوهية ، والربوبية ، وتوحيد الأسماء والصفات ، والعناية بإيضاح كل قسم ، كذلك يراعى : ربط ما ظهر من الآراء الإلحادية ، وأنواع الزيغ الحديث بالمذاهب الإلحادية القديمة التي تذكر في دراسة الفرق القديمة ، وبيان بطلانها .

ويراعى في الفقه أيضا : المسائل بأدلتها ، وترجيح ما يقتضي الدليل ترجيحه في مسائل الخلاف - حسب الإمكان - ، ويراعى في تدريس العلوم العربية : كثرة التطبيقات التحريرية والشفوية ، على ألا تقل عن عشرين موضوعا تحريريا ، وعشرين شفويا ، في كل من البلاغة ، والنحو والصرف ، وأدب البحث والمناظرة ، كما يراعى في المختارات الأدبية : أن تشمل على أغراض الأدب ، وفنونه ، ويكلف الطلاب : اختيار كل طالب موضوعا علميا ، يقدم فيه بحثا وافيا ، وأن يكون تحت إشراف أحد الأساتذة المختصين بالناحية التي يختارها الطالب ، على أن يقدمه في آخر العام الدراسي ، على أن الغرض من هذا العمل : تمرين الطالب على جمع المعلومات عن الموضوع من مراجعها الرئيسية ، والتدرب على تنسيقها ، وحين العرض لها في أسلوب يتناسب مع الموضوع ، وأن يكون له رأي خاص يستنتجه من أبحاثه . « .

بيان الخصائص التي أسست عليها مناهج الجامعة الإسلامية :

خلاصة ما سبق :

يستنتج مما سبق أن الجامعة قد ركزت مناهجها فيما يخدم أهدافها التي من أجلها أنشئت ، فحامل الدعوة إلى الله تعالى : لا بد أن يكون على علم وبصيرة بما يدعو إليه ، ولا يتأتى ذلك بغير طلب العلم الشرعي ، والبحث المبني على لغة القرآن الكريم ؛ فأساس العلوم هو : القرآن الكريم ، حفظا صحيحا ، وقراءة مجودة ، وتدبرا لمعاني ما يقرأ ، من خلال منهج التفسير ، وربط ذلك بالسنة النبوية المطهرة ، إذ هي شارحة لما أجمل ، ومبينة لما أغمض معناه في القرآن الكريم .

ولما للتاريخ من دور ، حيث يقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ... ﴾^(١) ، ولقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ﴾^(٢) : فلم تغفل ذلك مناهج الجامعة إجمالا .

وبالنظر إلى ما يدرس في الجامعة إجمالا من مواد تبلغ ثنتي عشرة مادة دينية ، وتسع مواد في اللغة العربية ، وبالنظر كذلك إلى مفردات مناهج تلك المواد - حسب ما نص به النظام الأول - : نخلص إلى القول بأن الجامعة : تكون قد هيأت طلابها لحمل لواء الدعوة على علم حق ، وفكر مستقيم لا يتبع التعصب ،

(١) سورة يوسف ، جزء من الآية ١١١ .

(٢) سورة الروم ، جزء من الآية ٩ .

لجنس ، أو مذهب معين ، ولا يميل إلى الإرهاب والعنف ، وإنما يهدف إلى معرفة العلم الحق ، واتباعه والدعوة إليه .

كما يتوخى في خريج الجامعة ما يأتي :

١ - أن يكون قد تعلم التوحيد بأقسامه ، وحفظ منه ما يقوى به اعتقاده ، ويحمله على العمل بما تعلم ، والدعوة إلى ما علم ، واعتقد .

٢ - أن يكون قد أتم حفظ كامل القرآن الكريم عن ظهر قلب ، مجوداً ، كما يكون قد ألم بتفسيره .

٣ - أن يكون قد ألم بأمهات الكتب في الحديث ، ومعرفة دراسة رجاله .

٤ - أن يكون على قدر من العلم بالفقه ، كعلم الفرائض ، والعلم بالأحكام ، والناسخ ، والمنسوخ ، وأسباب التزول ، ومناسبة الأحاديث ، والربط بين كل ذلك ، وعلى قدر من المقدرة على الجمع بين النصوص المتفرقة في الحكم الواحد ، والتي قد يكون ظاهرها التعارض ؛ حتى يستطيع أن يستشهد في موضع الاستشهاد ، ويجمع بين ما ظاهره التعارض ، إما لنسخ ، أو عموم له ما يخصصه ، أو مطلق له ما يقيدده - قدر الإمكان - .

٥ - أن تكون لديه القدرة - من خلال ما درس من التاريخ الإسلامي ، والفرق الإسلامية - على رد الشبه وتفنيدها ، وأن يكون مقتدراً حقيقة على الذود عن حياض الدين بالأسلوب الحسن ؛ لما نهل من موارد الصافية التي لم يشبها كدر . وبالتالي يمكن القول : بأن من جمع ذلك العلم ووعاه ، وعمل به : فإنه يكون على قدر من العلم ، والأهلية للدعوة الناجحة التي حازت عوامل الثبات والرسوخ دونما إرهاب أو تطرف فكري أو تشدد وتنطع غير مقبول شرعاً .

فخصائص المنهج الذي أسست عليه الجامعة ، خصائص فعلاً تتميز بإظهار جيل متسلح بسلاح العلم ، والوعي الديني ، متزن الفكر ، على هدي من الكتاب ، والسنة ، وسيرة السلف الصالح ، بعيد عن العصبية ، والتطرف الفكري ، والتقليد الأعمى والجنوح للإرهاب والتطرف أو التشدد .

الفصل الثاني :

دعم المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية

المبحث الأول : الدعم المادي والمعنوي في عهد الملوك .

المبحث الثاني : ميزانية الجامعة (استعراض ومقارنة) .

المبحث الأول :

الدعم المادي والمعنوي في عهد الملوك :

- جلالة الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - .
- جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - .
- جلالة الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - .
- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله -

جلالة الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - .

ترجمة موجزة لجلالته :

هو سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن مانع^(١) . هذا ما أُتفق عليه من نسبة - آل سعود - التي تنسب إلى محمد بن سعود - مؤسس الدولة السعودية الأولى - ، ولم يختلف النسابون على صحة نسب آل سعود إلى ربيعة وعدنان^(٢) .

ثاني أبناء الملك عبد العزيز . وشقيقه الأكبر : تركي .

ولد في الكويت سنة ١٣١٩هـ ، وتولى إدارة نجد سنة ١٣٤٣هـ مدة غياب أبيه في الحجاز ، وزار مصر لعلاج عينيه سنة ١٣٤٥هـ ، وصحب والده في كثير من المعارك ، وبويع بولاية العهد في حياة أبيه - يرحمهم الله - سنة ١٣٥٢هـ^(٣) ، وكان في جبال اليمن سنة ١٣٥٣هـ أيام الحرب السعودية اليمنية ، وحالفه النصر في وقعة حرص^(٤) ، وتوغل حتى اقترب من غمدان^(٥) ، وفي نفس السنة في العاشر من ذي الحجة : حاول ثلاثة نفر دخولوا مع الحجاج : الاعتداء عليه ، وعلى والده - الملك عبد العزيز - ، وهم يطوفون حول الكعبة ،

(١) ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢١ .

(٢) ينظر : قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي وروعة الحاضر ، ص ١٦٥ ؛ وينظر حاشية ص ٦٦ من هذا البحث .

(٣) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢١٣ .

(٤) حَرَصُ بفتح حـ : بلد في أوائل اليمن من جهة مكة بين خولان ، وهمدان من بلاد اليمن ، سمي بذلك لثزول حرص بن خولان بن عمرو بن مالك ابن حمير . ينظر : معجم البلدان ٢/٢٤٣ .

(٥) غَمْدَانُ - بضم أوله ، وسكون ثانيه - : اسم لقصر عظيم البناء ، والتصميم بين صنعاء وطبوة في بلاد اليمن ، اختلف فيمن بناه . ينظر المرجع السابق ٤/٢١٠، ٢١١ .

بعد نهاية الشوط الرابع ، فانكب على والده يحميه من طعنات المعتد الأثيم ، فأصيب في أسفل الكتف الأيسر ، وضبط المعتدون ، وعرفت هويتهم^(١) .
وقام خلال ولايته العهد برحلتين لأوروبا سنة ١٣٥٤هـ ، و ١٣٥٧هـ — ، وزار بغداد سنة ١٣٥٦هـ ، والهند سنة ١٣٥٩هـ ، وأميركا سنة ١٣٦٦هـ .
وفي ١٣٧٣/٣/٥هـ بويج ملكا للبلاد ، بعد وفاة أبيه - رحمه الله - وأصدر قراره الملكي رقم ٤٢ وتاريخ ١٣٨١/١٠/٩هـ يقضي بتعيين أخيه الأمير فيصل ابن عبد العزيز نائبا عنه في شؤون الدولة حالة غيابه وحضوره^(٢) .
أهم ، وأبرز أعماله^(٣) :

١ - وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف في ١٣/٣/١٣٧٣هـ ؛ تحقيقا منه لرغبة والده - رحمهم الله - ؛ وتأكيذا على تمسكه بكل ما من شأنه رفعة الإسلام والمسلمين ، وتبوء الأماكن المقدسة : المكانة الكبرى في نفسه ، ويعد هذا من المآثر التاريخية لخدمة الحرمين الشريفين .

٢ - وضع حجر الأساس لتوسعة الحرم المكي الشريف في ٢٣/٨/١٣٧٥هـ — ، ويعد هذا المشروع : أضخم مشروع لتوسعة الحرم المكي الشريف إلى عهده .

٣ - شق الطرق الهامة ، والتي تعد نواة أساسية لشبكة الطرق الموجودة اليوم ، ومن أبرزها : شق الطرق بين كل من جدة والمدينة ، وبين جدة ومكة ، وبين تبوك والمدينة ، وبين المدينة والقصيم ، وبين القصيم والرياض ، وبين الرياض والدمام والحسا والخبر ، وبين الرياض والخرج ، وبين الرياض والجمعة ، وقرى سدير ، وبين الرياض والطائف ، وبين الطائف ومكة ، ولا يدرك غاية أهمية هذه

(١) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/١٨٥ ، ١٨٦ ؛ وينظر: من حياة الملك عبد العزيز ص ٢٨١ .

(٢) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٢٢ ؛ وينظر من حياة الملك عبد العزيز ص ٢٨١ .

(٣) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢١٣ - ٢١٥ ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من الإنجازات ،

الطرق حق الإدراك : إلا من عرف الأسفار قبل شق تلك الطرق ، وما تحمل في طياتها من مخاطر ، ومخاوف ، بل ومهالك محتمة .

زد على ذلك فتح شوارع في كبريات مدن المملكة تسهيلات لحركة السير .

٤ - تأسيس وزارة المعارف ، وبناء الجامعات ، والمدارس ، ومعاهد النور للمكفوفين ، والمساجد ، ودور الأيتام . وفي هذا نهضة علمية زاخرة .

٥ - إقامة السدود لحفظ المياه ، وحفر الآبار الارتوازية^(١) ؛ لتمتد كبار مدن المملكة وما جاورها بالماء العذب .

٦ - إقامة المستشفيات ، والوحدات الصحية .

وغير ذلك الكثير من مآثره الحميدة - تولاه الله بفيض رحمته ، وأسكنه فسيح جناته - .

وفاته :

توفي يوم الأحد ٦/١٢/١٣٨٨هـ ، وصلى عليه أخوه - جلالة الملك فيصل - مع جمع من الأمراء والمسلمين في مكة ، ثم نقل إلى الرياض ، وصلى عليه هناك ودفن بمقبرتها العامة (جبانة العود) ، كما أقيمت عليه صلاة الغائب في جميع جوامع المملكة ، والمسجد النبوي الشريف - رحمه الله رحمة واسعة -^(٢) .

مظاهر دعم الملك سعود - يرحمه الله - الجامعة الإسلامية :

سبق الحديث عن إنشاء المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية بصدور الأمر الملكي الكريم ذي الرقم : ١١ ، وتاريخ : ٢٥/٣/١٣٨١هـ ، الذي جاء فيه :

(١) نسبة إلى إقليم ارتوا الذي عرفت فيه هذه الآبار قرونا طويلة ، وهو من أقاليم شمال فرنسا ، وتغلب عليه الزراعة . ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ١/١١٢ ، ط ١٤٠٦هـ دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، بيروت - لبنان ، وفيه مزيد من التعريف بهذا الإقليم .

(٢) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٢٨-٢٢٩ .

((المادة الثانية : تعتمد الجامعة الإسلامية في مواردها على الأموال التي تنقرر لها من خاصتنا الملكية .

المادة الثالثة :

تقرر ميزانية الجامعة الإسلامية للعام الدراسي ١٣٨٢/١٣٨١ بمبلغ (٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين ريال تؤدي من خاصتنا الملكية .))

ويتضح من خلال المرسوم الملكي : ما أبداه جلالة الملك سعود - رحمه الله - من حرصه الشديد على إقامة وتأسيس جامعة إسلامية سميت بـ : الجامعة الإسلامية ، كما بادر إلى النهوض بها إلى المستوى اللائق بها ، ومن مظاهر اهتماماته - رحمه الله - ما يلي :

١ - إنشاءه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتضم كلية الشريعة ، والمعهد الثانوي^(١) ، وفي اختياره الموفق ما سبقت الإشارة إليه .

٢ - تبرعه بمكائها ، وموقعها ، وعدة مبان فيها من ملكه الخاص بالمدينة ، ولا زالت تلك التبرعات شاخصة أمام العيان شاهدة منذ ذلك الحين إلى اليوم تدل على سخاء جلالاته ، وعطائه الخالص لله - إن شاء الله - ، وذلك التبرع صدقة جارية له بعد وفاته - يرحمه الله - ، كما أنه صدقة لأبيه من قبله الملك عبد العزيز - يرحمه الله - ؛ لكون ذلك ثمرة نصحه لابنه ، بأن يهتم بالعلم والعلماء ، وما ذاك إلا تطبيق لتلك النصيحة .

٣ - رئاسته العليا للجامعة الإسلامية ، وفي ذلك أكبر دعم لها ولقراراتها .

٤ - ترأسه لجلسات المجلس الأعلى للجامعة .

٥ - جعل الجامعة تستقل بميزانية بلغت : ثلاثة ملايين ريال ، وفي ذلك إشارة على سخاء نفسه ، وبذله الغالي والنفيس في سبيل العلم ، والدعوة إلى الله ، حيث كانت هذه الميزانية من خاصته الملكية ، وهو مبلغ يعد ضخماً إذا ما قورن بذلك

(١) سيأتي - بإذن الله - الحديث عن كلية الشريعة ، والمعهد الثانوي في الباب الثالث من هذا الكتاب .

الوقت ، وإذا ما قورن بميزانية جامعة الملك سعود بالرياض ، باعتبارها أول جامعة سعودية ، حيث لم يفرد لها ميزانية مستقلة بذاتها في السنتين الأوليين من إنشائها ، بل كانت مدمجة مع ميزانية وزارة المعارف ، ولم تستقل بالذمة المالية قبل عام ١٣٨٠ هـ^(١) ، وفي هذه الميزانية - أيضا - دلالة على كون الجامعة الإسلامية رئاسية مستقلة ، تتبع مجلس الوزراء تمييزا لها دون غيرها من الجامعات ؛ وفي ذلك أكبر دعم معنوي لقراراتها ، وتقوية لها .

٦ - اطراد ميزانية الجامعة في الزيادة ، حتى بلغت في آخر عهده - يرحمه الله - : أربعة ملايين ومائتان وعشرة آلاف وسبعمائة ريال ، بزيادة مليون ومائتي ألف وعشرة آلاف وسبعمائة ريال عن ميزانيتها الأولى^(٢) .

٧ - إصدار نظام الجامعة الإسلامية ، وفيه بيان مناهجها الدراسية ، التي تخدم أغراض الدعوة^(٣) .

٨ - تويجه بالموافقة على تغيير مناهج الجامعة الإسلامية نحو الأفضل ، ومتابعته لذلك^(٤) .

(١) ينظر: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ص ٣٠٥ .

(٢) ينظر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال ٣٣ عاما ، ملامح ومنجزات... ص ٦٦ .

(٣) ينظر : النظام الأول للجامعة ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ ؛ وجريدة البلاد :

العدد ٨١٧ في ١٣٨٠/٥/٢ هـ حيث نشرت نص البيان الذي أعلنته الجامعة الإسلامية عن نظامها ،

ومناهجها ، والمواد المقررة فيها ، ومفردات تلك المناهج .

(٤) ينظر : جريدة المدينة ، العدد ١٣٤٣ في ١٣٨٣/٤/٦ هـ .

خلاصة عن أطوار تأسيس الجامعة الإسلامية في عهد الملك سعود - يرحمه الله - :

خلاصة ما سبق : أن الجامعة الإسلامية مرت بعدة مراحل وأطوار في عهد جلالة الملك سعود - يرحمه الله - تبرز في النقاط الآتية :

- ١ - مرحلة الدعوة إلى تأسيسها .
- ٢ - مرحلة إجابة تلك الدعوة .
- ٣ - مرحلة التأسيس الفعلية - وجودها حقيقة بعد أن كانت فكرة - .
- ٤ - مرحلة الميزانية ، والمباني التي تبرع بها جلالته .
- ٥ - طور الأنظمة الإدارية ، والأكاديمية ، والمناهج التعليمية ، وتطويرها نحو الأفضل .

جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - .

ترجمة موجزة لجلالته :

فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - نسبة إلى مؤسس الدولة السعودية الأولى ، كما سلف - الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن^(١) .

ثالث أبناء الملك عبد العزيز - رحمه الله - ولد في الرياض في الرابع عشر من شهر صفر عام ١٣٢٤هـ^(٢) .

نشأته :

نشأ الملك فيصل - رحمه الله - في بيت جده لأمه : الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله - ، وترعرع واشتد عوده على حب العلم والدين ، وعرف من أول نشأته بالروية وبعد النظر ، ثم أصبح في كنف والده يستقي منه عالي الأخلاق ، وحميد الخصال ، والتدرب على الفروسية ، وفنون الإدارة والسياسة ، حتى نال ثقة والده - رحمه الله - في سن مبكرة من عمره ، وكان عضد والده في كثير من مهمات الدولة الداخلية والخارجية ، وقد أوفده والده عام ١٣٣٧هـ في مهمة سياسية إلى إنجلترا ، وفرنسا ، وبلجيكا ، وأمضى في رحلته تلك قرابة ستة أشهر ، ولم يتجاوز آنذاك الثالثة عشرة من عمره^(٣) ، وشارك والده الحروب العسكرية - إبان نشوء الدولة

(١) ينظر: قصر الحكم في الرياض ، ص ١٦٠ .

(٢) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - خير الدين الزركلي ١٤٠٥/٤ ، ط ٦ ، ١٩٩٣م ، دار العلم للملايين - بيروت ؛ وينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٣ ، (مرجع سابق) .

(٣) ينظر : يوم من تاريخ الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، ص ١٥ ، إعداد وتأليف مروان عمر قصاص ، ط ١ ، من مطبوعات المناسبة المتوية .

السعودية- ، ومن تلك الحملات عام ١٣٤٠هـ حملة عسير ، التي قادها بنفسه ، ولما يتجاوز السادسة عشرة من عمره .

وفي عام ١٣٤٤هـ : أقامه والده رئيسا للحكومة بمكة ، ثم نائبا عنه في الحجاز وفي عام ١٣٤٥هـ : أوفده والده على رأس بعثة سياسية إلى بريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ؛ لتثبيت العلاقات السياسية معها ، وفي نفس السنة : أضيفت إليه رئاسة مجلس الشورى .

وفي عام ١٣٤٩هـ أسند والده إليه وزارة شؤون الخارجية لبلاده .

وفي عام ١٣٥٠هـ قام برحلة ثالثة على رأس بعثة إلى أوروبا ، زار خلالها : إيطاليا ، وفرنسا ، وبريطانيا ، وهولندا ، وألمانيا ، وسويسرا ، وبولونيا ، وروسيا ، وعاد عن طريق تركيا ، وإيران ، فالعراق ، فالكويت ، ونال إعجاب كل من تعامل معه من ساسة العالم^(١) ، وفي عام ١٣٥٣هـ قاد الجيش السعودي في تهامة ، أثناء حرب اليمن ، فاحتل : (ميدي)^(٢) ، و (الحديدية)^(٣) ، وغيرهما ، وأقر النظام في الجنوب ، وعاد إلى مكة بعد معاهدة الطائف .

وفي أواخر عام ١٣٥٧هـ : انتدبه والده لحضور مؤتمر فلسطين المنعقد في لندن .

وفي عام ١٣٦٢هـ زار الولايات المتحدة الأمريكية ؛ تلبية لدعوة رئيسها : فرانكلين روزفلت ، وفي عودته مر بلندن ، وزار ملك بريطانيا .

(١) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١٤٠٥/٤ .

(٢) ميدي : بلدة على ساحل البحر الأحمر ، ما بين اللحية وجيزان ، ، وتعد من مدن تهامة الساحلية ، وتقدر المسافة إليها بحوالي ساعتين بالسيارة من جيزان ، ومن أعمالها : ناحية حرض ، وناحية عيس بن ثواب ، وبها مرسى للسفن . ينظر : الأدارة في تهامة ١٣٤١ - ١٣٤٧هـ ، ص ٥٩ ، هامش ٦ .

(٣) الحديدية : مدينة ، وميناء في اليمن على ساحل البحر الأحمر ، وهي أهم موانئ تجارة البن في اليمن ، ومحط رحل الحجاج الوافدين من أواسط أفريقيا إلى مكة المكرمة ، وهي محافظة من محافظات اليمن لها سبعة أفضية : الحديدية ، باجل ، بيت الفقيه ، زبيد ، الزيدية ، اللحية ، ميدي . ينظر : المنجد في الأعلام ، ص ٢٣١ .

وفي عام ١٣٦٤هـ قام بتمثيل الحكومة السعودية في مؤتمر الأمم المتحدة بسان فرانسيسكو .

وفي عام ١٣٦٥هـ زار سورية موفدا من قبل والده ؛ للمشاركة في احتفالاتها بجلاء الفرنسيين عنها .

وفي الأعوام ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٠هـ ترأس عدة وفود سعودية في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة ، المنعقدة بباريس ولندن^(١) .

وفي ١٣٧٣/٣/٥هـ ببيع وليا للعهد بعد تولي الملك سعود ملكا على البلاد^(٢) ، وقام خلال ولايته العهد بمهامه خير قيام ، ومن ذلك ما يخص هذا المبحث في اهتمامه بالجامعة الإسلامية ، والذي سيرد بعد هذه الترجمة - إن شاء الله - .

وفي السادس والعشرين من جمادى الآخرة عام ١٣٨٤هـ : ببيع ملكا للبلاد ، خلفا عن أخيه الملك سعود ، الذي بايعه بالملك خلفا عنه في ١٣٨٤/٩/٢هـ^(٣) وأصدر الملك فيصل - بعد توليه الحكم - مرسوما ملكيا يقضي بتعيين أخيه صاحب السمو الملكي الأمير خالد وليا للعهد ، إثر تنازل أخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز له بولاية العهد - رحمهم الله جميعا ، وأسكنهم فسيح جنانه -^(٤) .

(١) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١٤٠٥/٤ ، ١٤٠٦ .

(٢) ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٣ .

(٣) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٢٨ ، وقد أورد نص مبايعة الملك سعود لخلفه الملك فيصل - رحمهم الله - .

(٤) ينظر: من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٣ ؛ وتاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٣٠ .

أبرز أعماله :

١- إكمال الإصلاحات الداخلية في جميع المجالات السابقة التي قام بها الملك سعود - رحمه الله - ، ومن أبرز ذلك تأسيس الضمان الاجتماعي بفروعه في المملكة ؛ للقضاء على التسول ، كما أنشأ مدارس خاصة للأيتام ، ودورا يأوون إليها ، ومدارس متوسطة وثانوية ، وأخرى مهنية ، كما اهتم بإنشاء الجامعات ، والكليات لمختلف التخصصات ، ووسع نطاق تعليم البنات ، ودعم المدارس الخاصة بتعليمهن في جميع أنحاء المملكة ، كما اهتم بإقامة المستشفيات والمستوصفات في مدن وقرى المملكة ، وبأحدث التجهيزات وأمهر الأطباء ، وعلى رأسها مستشفى ضخيم لا مثيل له في الشرق الأوسط ، هو : مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض^(١).

٢- إقامته العديد من المشاريع : تشمل توسعة الطرق وتعييدها ، وسفلتها ، وأدخل التحسينات على وسائل الزراعة ، وأنشأ البنك الزراعي ، وشجع المزارعين ودعمهم .

٣- أعان على خفض أسعار المواد الاستهلاكية التي يقبل عليها عامة أبناء الشعب السعودي^(٢) .

٤- ترسيخه هو وإخوته وحدة المملكة العربية السعودية التي أسسها ووحدتها والدهم جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، وتمثل ذلك في براعته السياسية خارج المملكة ، وعلاج ما صدر من الدول المجاورة بكل حكمة ، وتؤدة ، وروية ، ورباطة جأش ، كما تعاون مع جيران المملكة العربية

(١) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٣٢-٢٣٣ .

(٢) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٣٣ .

السعودية لدفع الأذى عنهم ، والدفاع عن قضاياهم ، بما فيها القضية الفلسطينية ، متخذاً الحكمة ، والحزم شعاره^(١).

٥- إنقاذه العملة السعودية من التدهور والضعف ، بفضل الله إذ جابه الحنكة ، والحكمة^(٢).

٦- دفاعه الكبير جداً عن القضايا الإسلامية ، وقيامه بالدعوة إلى الله تعالى ، ونصرة الإسلام ، والذب عن حياضه ، ودحر الشيوعية التي زحفت على العالم الإسلامي ، والعربي ، بكل ما أوتي من حكمة ، وشجاعة ؛ مما جعل المملكة في مأمن من مكائد الشيوعية التي لبست ثياباً مزخرفة من الأقوال ، والأفكار^(٣).

٧- إنشاء جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية ، وهي سادس جامعات المملكة العربية السعودية ، من حيث الإنشاء ، وأولها من حيث النوعية ، وما تنفرد به من تخصصات أكاديمية ، أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر ذي الرقم ١٩٦٤ ، وتاريخ ١١/٢٠/١٣٩٤هـ^(٤).

٨- اعتناؤه بمشروع جامع الملك فيصل بالبرازيل في كويابا ، عاصمة ماتو كروسو ، ودعمه المادي السخي ؛ لإنجازه بأسرع وقت ؛ ليكون مهذا لمشعل نور الهداية ، والدعوة إلى الله تعالى^(٥).

(١) ينظر: تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٣٣ ، ٢٤٥ - ٢٦٢ ، ٢٦٤ - ٢٧٠ ، ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٣٠٢ - ٣١٠ ،

٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥١ .

(٢) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٣١ .

(٣) ينظر: جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضياً وحاضراً ، ص ٩٣ - ١١٧ .

(٤) ينظر: التقرير الدوري لعام ١٤٠٣هـ ، الصادر عن وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ،

ص ٢٢٤هـ .

(٥) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١٢٢ ، العدد الثالث ، السنة الثامنة ذو الحجة : ١٣٩٥هـ .

وغير ذلك كثير جدا ، وإنما اقتصر الباحث على ذكر أبرزها^(١) .

وفاته :

لم تكن وفاته - رحمه الله - فاجعة لآل بيته ، أو آل سعود فحسب ، بل كانت حدثا اهتز له العالم بأسره ، بما فيه العالم الإسلامي ، والعربي ، وحزن عليه كل صغير وكبير ، ورثي بالكثير من القصائد ، وكتب في رثائه والأسف على فقدته : الكثير من العلماء ، والكتاب ، والمفكرين ، مبينين مدى ما لحق الأمة من خسارة فادحة لفقدته^(٢) .

توفي - رحمه الله - يوم الثلاثاء ١٣/٣/١٣٩٥هـ ، وحضر الصلاة عليه في المسجد الجامع الكبير الأمراء ، وجمع غفير من المسلمين ، ومندوبون عن الدول الإسلامية ، وشاركوا كذلك في عزائه ، ودفن في مقبرة الرياض العامة - رحمه الله رحمة واسعة - وله من الأبناء ثمانية^(٣) .

والحديث عن جلالته - رحمه الله - يحتاج لعقد بحث ، ليس هذا مقامه ، وإنما المقصود بيان ترجمة وجيزة له .

مظاهر دعم الملك فيصل - رحمه الله - الجامعة الإسلامية :

لقد نالت الجامعة الإسلامية جل اهتمام جلالته الملك فيصل - رحمه الله - مذ كان وليا للعهد ، فلم يتوان جلالته - رحمه الله - آنذاك ، بمواصلة مشوار أخيه جلالته

(١) ينظر : الآم وآمال ٢١/١ - ٢٨ . عبد العزيز محمد الأحيدب ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من الإنجازات ، ص ٤٢ - ٥٢ .

(٢) ينظر : الآم وآمال ١/١ - ٦ . عبد العزيز الأحيدب ؛ وينظر الكتاب الوثائقي عن الجامعة ، ص ١٠٤ - ١٠٦ ، وفيه ذكر شيء من رثائه .

(٣) ينظر : (من حياة الملك عبد العزيز) ، ص ٢٨٣ ؛ وينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٤/١٤٠٥ - ١٤٠٨ ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

الملك سعود - رحمه الله - فقام بأول زيارة للجامعة الإسلامية عام ١٣٨٢هـ - ، في عهد جلالة الملك سعود - أي بعد إنشاء الجامعة بعام واحد - ، وتفقد أولى كلياتها - كلية الشريعة - ، واستمع إلى درس في الصف الأول لفضيلة الشيخ عبد المحسن العباد ، كما زار الجامعة مرة أخرى ، في السنة التي بويع فيها ملكا للبلاد ، في ١/١١/١٣٨٤هـ ، وقد نقل الكتاب الوثائقي بعض وقائع تلك الزيارة وكلمة جلالاته التي تعد منهاجا ، ونبراسا يستضاء به^(١) ، وقد جاء في زيارته تلك: بيان دعوته منسوبي الجامعة ، من معلميها ، وطلابها إلى التمسك بالدين الإسلامي علما وعقيدة وعملا وسلوكا، ودعوتهم إلى الصبر على الصعاب ، والمشاق في سبيل الدعوة إلى الله تعالى ، والتحلي بصفات الدعاة ، وبعلمهم الراسخ الصحيح ، ولعل لإبراز اهتمامات جلالاته بالجامعة في نقاط : أهمية ؛ لتظهر وتتضح صورتها ؛ ولتكون ملخصة في عبارات مقتضبة ، يسهل حصر جلها ، وهي على النحو الآتي:

١ - رئاسته - العليا - الجامعة الإسلامية ، وفي ذلك أكبر دعم لها ، ولقراراتها^(٢).

٢ - ترأسه مجالس الجامعة العليا ، وحضوره ، أو من ينيب : مجالسها العليا^(٣).

٣ - زيارته الجامعة - كما سبق الحديث قبل قليل عن ذلك - ، حيث بلغت ثلاث زيارات تاريخية ، وقف خلالها - يرحمه الله - على أحوال الجامعة ، واطمأن على صحة سيرها^(٤).

٤ - أمره الكريم ذو الرقم ١٥٦/١/٥/٥ في تاريخ ١٢/٥/١٣٨٦هـ : بالموافقة على النظام الجديد للجامعة ، ويعد النظام الثاني ، برقم : م/١٨/ في :

(١) ينظر: الكتاب الوثائقي ، ص ٩٠ - ٩٣ .

(٢) ينظر : المادة السابعة من نظام الجامعة ذي الرقم م/١٨ ، الصادر في ١٨/٥/١٣٨٦هـ .

(٣) ينظر : المادة العاشرة ، والثانية عشرة ، والثالثة عشرة من المصدر السابق .

(٤) ينظر : عالم جهيد وملك فذ ، ص ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ؛ وينظر : مجلة الجامعة عدد ٤/ربيع ١٣٩٥هـ - ،

١٨/٥/١٣٨٦هـ ، وفي هذا النظام دعم لسابقه ، فيما من شأنه متابعة التطوير والتنظيم بما يعود على الجامعة الإسلامية بالنفع ، وتقويتها على القيام برسالتها خير قيام^(١) .

٥ - جعل ميزانية الجامعة ضمن ما يخصص من ميزانية الدولة العامة ؛ ليكون الدعم المادي للجامعة ضخما ، مطردا في النمو والزيادة المناسبة لها^(٢) .

٦ - بلغت أول ميزانية للجامعة في عهده الميمون : أربعة ملايين وتسعمائة ألف وستة وسبعون ألف ريال سعودي ، بزيادة بلغت سبعمائة وخمسة وستون ألف وثلاثمائة ريال عن ميزانيتها السابقة ، واستمرت هذه الميزانية في زيادتها تبعا لتوسع الجامعة ونشاطها في أداء رسالتها ، حتى بلغت في آخر عهده - يرحمه الله - أربعين مليوناً ومائة وأربعة وخمسين ألفاً وأربعمائة ريال في ميزانية عام ١٣٩٤ - ١٣٩٥هـ ، وهي زيادة ضخمة جدا ، تزيد نسبتها عن ٥٠٠٪ عن الميزانية الأولى ؛ وتدلل في طياتها على مدى الاهتمام المبذول من جلالته ؛ لدفع الجامعة الإسلامية ؛ لأداء رسالتها دفعا قويا مترنا بناء^(٣) .

٧ - تم إنشاء مبان جديدة داخل حرم الجامعة الإسلامية في عهده - يرحمه الله - ، تمت خلال مراحل ثلاث ، كان آخرها : مباني مستودعات الجامعة ، وقاعة المحاضرات الكبرى التي تحوي ١١٥٧ كرسيًا ، بالإضافة إلى غرف المحاضرين ، والمنصة الكبرى ، وغرف المترجمين ، وملاعب عامة مكشوفة ، وأخرى مغطاة لألعاب القوى ، وكرة القدم ، وحمام السباحة ، كما كان من ضمن تلك المباني : مبنى المكتبة العامة للجامعة ، تتسع لنصف مليون كتاب ، ومبنى كلية الشريعة ، وغيرها من المباني العديدة التي يطول ذكرها ، وتجدر الإشارة إلى أن تلك المباني

(١) ينظر : نظام الجامعة ذي الرقم م/١٨ ، الصادر في ١٨/٥/١٣٨٦هـ .

(٢) ينظر : المادة الرابعة من المرجع السابق .

(٣) ينظر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال ٣٣ عاما ، ملامع ومنجزات... ص ٦٦ .

تعد في ذلك الوقت مضرب المثل في جمال التصميم وقوته ، وكمال ملاءمته لأغراض التعليم ، بل إنها تعد أنموذجا لمباني التعليم الإسلامي في طول العالم الإسلامي ، وعرضه^(١).

٨ - صدور أمره الكريم ، ذي الرقم: أ/٢١ وتاريخ ١٣/٥/١٣٨٥هـ ، المتضمن ما يأتي :

أولا - اعتبار الشهادات الصادرة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، للطلبة الذين أكملوا الدراسة العالية فيها : ماثلة في الحقوق والمراتب الوظيفية : لنظائرها من شهادات الكليات الأخرى ، التي تصدر عن رئاسة الكليات والمعاهد ، أو عن وزارة المعارف من سائر النواحي .

ثانيا : على جميع الدوائر المسؤولة : الأخذ بعين الاعتبار : ما تصدره الجامعة من شهادات عالية^(٢) .

وهكذا شجع جلالته أبناء المملكة للالتحاق بالجامعة الإسلامية ، والأخذ عن أساتذتها من غير ضرر على خريجيتها من غير أبناء المملكة الذين حازوا العلم الشرعي الصحيح من منابعه الصافية البعيدة عن شوائب الشرك والبدع والخرافات، التي ترزح تحت وطأها كثير من دول العالم جنبا إلى جنب مع زملائهم من أبناء المملكة ، وعادوا إلى أوطانهم بعد تخرجهم ، وقد تفقهوا في الدين ؛ ليدعوا قومهم ، ويعلموهم ، وكان ذلك الأمر : دعما قويا للجامعة ومكانتها العلمية .

(١) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١١٩ - ١٢١ ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، ربيع الأول ، ١٣٨٩هـ .

(٢) ينظر : تعميم ديوان رئاسة مجلس الوزراء الموقر ، ذي الرقم ١٧٤٠١ ، وتاريخ ١٤/٨/١٣٨٥هـ .

وقد عممت نسخة من هذا القرار لجميع الوزارات ، والإدارات الرئيسة .

٩ - عنايته بالطلبة الأفارقة ، وذلك بتعميد رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ببعثهم للدعوة إلى الله تعالى في بلدانهم ، وعنايته كذلك بهم بصرف مكافأة لكل خريج من الجامعة منهم من رئاسة البحوث كذلك^(١) .

١٠ - موافقته - رحمه الله - على إرسال بعض الخريجين ، والمدرسين إلى باكستان والهند ، للتدريس في الجامعة السلفية بالهند ، وجامعة أهل الحديث في باكستان^(٢) .

١١ - إرساله أستاذين إلى البرازيل في أمريكا للتعليم والتوجيه ، وتكليف إدارة البحوث العلمية في ذلك .

١٢ - توجيه طالبين من خريجي الجامعة ممن يجيدون اللغة الإنجليزية مع ما عندهم من العلم والمعرفة والبصيرة ، والسيرة الحميدة : للعمل في أمريكا ضمن الدعوة إلى الله^(٣) .

١٣ - تكليفه الجامعة الإسلامية بإدارة معهد التضامن الإسلامي في مقديشو بالصومال - الذي أمر جلالاته بافتتاحه هناك - وبالإشراف العلمي عليه^(٤) .

١٤ - أمره الجامعة بالتعاون مع الرابطة ، ورئاسة البحوث ، ووزارة المعارف ، ورئاسة تعليم البنات بطبع وشراء الكتب المفيدة في الداخل والخارج في كل من

(١) نقلا عن شريط مسجل ضمن محفوظات الجامعة ، وقد حصل الباحث على نسخة منه .

(٢) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١٥٦ ، العدد الأول ، السنة الأولى ، ربيع الأول ، ١٣٨٨هـ - ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ١٠٠ .

(٣) ينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ١٠٠ .

(٤) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١٥٦ ، العدد الأول ، السنة الأولى ، ربيع الأول ، ١٣٨٨هـ ، والعدد الرابع ، السنة الأولى ، ص ١١٩ ، ربيع الأول عام ١٣٨٩هـ .

أفريقيا ، وآسيا ، وأمريكا ، وأوروبا ، وغيرها^(١) ، وفي هذا الأمر دلالة واضحة على تفهمه - رحمه الله - رسالة الجامعة الإسلامية في الدعوة إلى الله .

١٥ - تزايد بعثات الجامعة الإسلامية في عهده - رحمه الله - ، إلى بعض البلاد الإسلامية النائية ، وبخاصة قارة أفريقية ؛ للاطلاع على أحوال المسلمين ، والتعرف على أوضاعهم ، وتكوين فكرة واضحة عن مشكلاتهم ؛ ولاختيار بعض الطلبة الأفريقيين التي تبعد بلادهم عن الجامعة ، ولا يتوفر لديهم تعليم إسلامي للالتحاق بالجامعة ، وكذلك من أهداف البعثات في عهد الفيصل - رحمه الله - : مساعدة الهيئات الإسلامية ماديا ، ومعنويا ، حيث بلغت تلك البعثات منذ عام ١٣٨٤هـ ، وحتى مطلع عام ١٣٨٩هـ : خمس بعثات^(٢) .

١٦ - ضم دار الحديث المدنية إلى الجامعة الإسلامية عام ١٣٨٤هـ . بموجب الموافقة السامية ذات الرقم ١٥٧١٢ ، وتاريخ ١/٧/١٣٨٤هـ ، وأنشأ في عهده المعهد المتوسط عام ١٣٨٦هـ ، وشعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وضم دار الحديث المكية إلى الجامعة الإسلامية عام ١٣٩١هـ . بموجب الموافقة السامية ذات الرقم ٢٨٩٨ ، وتاريخ ١٠/٢/١٣٩١هـ^(٣) .

١٧ - أمره السامي ذو الرقم ٣٣٢/م ، وتاريخ ٤/٥/١٣٨٦هـ بإنشاء كلية الدعوة وأصول الدين ، مما يدل على منهجه - رحمه الله - وتطلعه إلى الدعوة إلى الله تعالى ، وما ينبغي على الدعاة أن يتسلحوا به^(٤) .

(١) ينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ١٠٠ .

(٢) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١٢٣ ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، ربيع الأول ، ١٣٨٩هـ .

(٣) ينظر : خطاب رئاسة مجلس الوزراء ذي الرقم ١٥٧١٢ ، وتاريخ : ١/٧/١٣٨٤هـ ، المبلغ لصاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطني ؛ وينظر: الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما ... ، ص ٤٧ .
وسياقي - بإذن الله - الحديث عن الدارين ، والشعبة : في الباب الثالث من هذا الكتاب .

(٤) ينظر: الكتاب الوثائقي ، ص ٣٠١ ؛ وينظر الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما ... ، ص ٢٤ ، ٣٥ ، ط ١٤١٤هـ .

١٨ - أمره السامي ذو الرقم ٢٦٥١١، وتاريخ ١٣٩٤/٩/٦هـ : بإنشاء كلية متخصصة ، تعد الأولى من نوعها في العالم أجمع^(١) ، تلك هي كلية القرآن الكريم ، والدراسات الإسلامية ، تقوم على خدمة كتاب الله تعالى والعناية به حفظا ومحافظه ، ودراسة مستفيضة لعلومه ؛ لتخريج علماء متخصصين متمكنين في هذا الفن ؛ ولإيجاد قراء مرتلين مجودين لكتاب رب العالمين ، وبدأت الدراسة فيها يوم الاثنين ١٣٩٤/١٠/٦هـ^(٢) .

وهذه الكلية بحق فريدة في نوعها ومنهجها ، فهي أعظم كلية عرفتتها الجامعات الإسلامية ، كيف لا وهي تهدف إلى خدمة كتاب الله الكريم ، وفهم قراءاته ، وعلومه ، وإعجازه ، وأحكامه ، وعقائده ، وتفسيره ، تيسيرا على من أراد الذكر الحكيم ، تصديقا لقول الحق جل وعلا: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(٣) ، وكانت المملكة العربية السعودية بتأسيس هذه الكلية المتخصصة : قد حازت قصب السبق .

١٩ - رصد مبلغ (ربع مليون ريال) لتمويل المرحلة الأولى من مشروع مد أنابيب المياه إلى الجامعة من مسافة تسعة كيلو مترات^(٤) .

(١) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية العدد الثالث - السنة السابعة - محرم ١٣٩٥هـ ، ص ١٣٨ .

(٢) ينظر : خطاب رئاسة مجلس الوزراء ذي الرقم ٢٦٥١١ ، وتاريخ ١٣٩٤/٩/٦هـ ، السوارد للجامعة برقم

١/٤٥٢٤ ، وتاريخ ١٣٩٤/٩/٩هـ ؛ وينظر : دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٩٧ - ١٣٩٨هـ ،

ص ١١٠ ؛ وينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما ... ، ص ٢٤ ، ٣٥ ، ط ١٤١٤هـ ؛ وينظر : مجلة

الجامعة الإسلامية العدد الأول ، السنة السابعة ، رجب ١٣٩٤هـ ؛ لمعرفة أهدافها ، والتوصيات بشأنها .

(٣) سورة القمر - الآية ١٧ .

(٤) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١١٩ ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، ربيع الأول ، ١٣٨٩هـ .

هذه بعض مظاهر دعم الملك المعظم لهذه الجامعة ؛ كي تقوم برسالتها في الدعوة إلى الله تعالى ، وقد قام - رحمه الله - هو بنفسه بالدعوة إلى الله جل وعلا ، متخذاً من الجامعة الإسلامية أداة فعالة لتخريج الدعاة وإعدادهم ، وفي ذلك دعم معنوي كبير لهذه الجامعة ، وهو غيظ من فيض من أعماله الجليلة ، إذ يعد - رحمه الله رحمة واسعة - من أبرز الدعاة إلى الله تعالى بنفسه في عصره ، فقد كان : ذاباً عن حياض الإسلام بكل ما استطاع من جهد ، وما أوتي من بصيرة ، وعلم .

جلالة الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - .

ترجمة موجزة لجلالته :

هو خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

خامس أبناء الملك عبد العزيز^(١) - رحمهم الله - .

ولد في الرياض سنة ١٣٣١هـ^(٢) ، ونشأ مع شقيقه الذي يكبره سنا : سمو الأمير محمد بن عبد العزيز في كنف والده نشأة دينية ، تعلم خلالها القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن الكريم في مدارس الرياض الأهلية ، وعلى يد نخبة من كبار العلماء نال ثقافته الإسلامية وتدرّب على الفروسية والرماية بعد اشتداد ساعده ، وبرع في هذا المجال ، وتفوق فيه تفوقاً باهراً^(٣) .

أفاد من مواظبته على مجالس والده: المعارف السياسية والإدارية .

شارك في كثير من الحملات العسكرية التي أرسله والده فيها لتوطيد دعائم الأمن في أرجاء البلاد ، وولي إمارة مكة نيابة عن أخيه جلالة الملك فيصل - رحمهم الله - ردحا من الزمن ، وقام بمهام نائب رئيس مجلس الوكلاء بمكة المكرمة .

كما تولى عقد مفاوضات الصلح بتكليف من والده : مع إمام اليمن : (يحيى حميد الدين) عام ١٣٥٣هـ ، وعقد معاهدة الصداقة العربية والأخوة الإسلامية بين المملكة العربية السعودية ، والمتوكلية اليمنية .

(١) ينظر: من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٥ .

(٢) ينظر: تاريخ ملوك آل سعود ٢٣٠/٢٤٠ ؛ وينظر: من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٥ .

(٣) ينظر: تاريخ ملوك آل سعود ٢٣٠/٢٤٠ ، وما بين صفحة ٤١٠ و ٤١١ حيث سقط ترقيمتها .

وصحب أخاه : فيصل في بعض رحلاته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وانقطع مدة لأعماله الخاصة ، ثم عين مساعدا لأخيه الملك فيصل ، ثم نائبا أول لرئاسة مجلس الوزراء ، ووليا للعهد عام ١٣٨٤هـ ، حيث آثره أخوه محمد الذي يكبره سنا بولاية العهد^(١) ، كما سلف .

بويع ملكا على البلاد بعد الشهيد - إن شاء الله - الملك فيصل - رحمهم الله - في ١٣/٥/١٣٩٥هـ ، وفي اليوم نفسه رشح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وليا للعهد ، ونائبا أول لرئيس مجلس الوزراء ، وبويع سموه بذلك^(٢) .

خصاله :

كان - يرحمه الله - جم التواضع حميد الخصال ، طيب القلب ، سخي النفس ، عفيفا ، كريما ، طاهر السريرة ، قريبا لكل الناس ، وكان الشيخ الوقور المحبوب من أسرته ، المطاع بين رعيته ، لا بالجاه فقط ، وإنما بالخلق الرفيع ، والإنسانية المثالية للشيمة ، والوفاء ، والمحبة^(٣) .

وقد شهدت المملكة في عهده - رحمه الله - نموا شاملا في كافة الميادين الإنمائية ، سنده ، وساعده الأيمن في ذلك ولي عهده الأمين^(٤) .

(١) ينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ٤/١٤٠٨ - ١٤٠٩ ؛ وينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢٣٠/٢٣١ ، وما بين ص ٤١٠ ، ٤١١ منه ؛ وينظر : قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي وروعة الحاضر ، ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ ؛ وينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٢) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/الملحق بين ص ٤١٠ ، ٤١١ .

(٣) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/٢٣٠ ، ٢٣١ وما بين ص ٤١٠ ، ٤١١ ؛ وينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٤) ينظر : قصر الحكم في الرياض ... ص ٢٧٣ .

أبرز أعماله^(١) :

- ١ - ترأسه عدة مؤتمرات عربية وإسلامية ؛ من شأنها رفعة الإسلام ، والذب عن حياضه ، والدعوة إليه .
- ٢ - عقده مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بجوار بيت الله العتيق ، وصدر عنه بلاغ مكة التاريخي الهادف إلى توحيد الكلمة ، ونبد الخلافات ، وجمع شمل المسلمين في بلاد الأرض قاطبة ، تحت راية التوحيد والأخوة والتآلف والتآزر والمحبة والتضامن .
- ٤ - شهدت المملكة بقيادته وتوجيهاته : نهضة عمرانية وإنمائية في مختلف المجالات ، سارت على خطط إنمائية متزنة ، حكيمة ، روعي فيها التأكيد المستمر على تعميق القيم الروحية ، والأخلاقية للمجتمع السعودي .
- ٥ - لعب دورا أساسيا كبيرا على المسرح السياسي في العالم العربي ، وبرز في تسوية العديد من الخلافات بين الدول العربية الشقيقة ، وبخاصة فيما يتعلق بالحرب الأهلية في لبنان ، وذلك من خلال مؤتمرات القمة المصغرة التي عقدت بالرياض .
- ٦ - دعم التنمية في البلدان العربية والإسلامية .
- ٧ - حضوره القمة العربية الخليجية الأولى ، والتصديق على إعلان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، كتنظيم إقليمي للتعاون والتنسيق بين دول الأعضاء .
- ٨ - إنشاء كلية التربية - خامس كليات : جامعة الملك فيصل - رحمهم الله - بالأحساء ، والتي بدأت الدراسة فيها في العام الدراسي ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ^(٢) .

(١) ينظر : تاريخ ملوك آل سعود ٢/ ما بين ص ٤١٠ ، ٤١١ ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من الإنجازات ، ص ٥٣ - ٥٦ .

(٢) ينظر : التقرير الدوري لعام ١٤٠٣ هـ ، الصادر عن وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٢٤ هـ . وأصبحت جامعة الملك فيصل - رحمه الله - بذلك : تضم خمس كليات : كليتي الطب والعلوم

وفاته :

توفي - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - في ٢١/٨/١٤٠٢هـ^(١) .

مظاهر دعم الملك خالد - يرحمه الله - الجامعة الإسلامية :

نالَت الجامعة الإسلامية - بحمد الله - في عهد جلالته - يرحمه الله - عناية فائقة ، واهتماما بالغا ، فنج فيه نهج أسلافه - يرحمهم الله - مما جعل الجامعة تقفز قفزات كبيرة في مجالها الإدارية ، والتعليمية على حد سواء .

ولقد كان من أنشطة الملك خالد - رحمه الله - بعد توليه الحكم : زيارته لمدينة المملكة ، وكان من بين تلك المدن : المدينة النبوية ، حيث استقبل خلال زيارته تلك بالقصر الملكي في ٢٥/٤/١٣٩٥هـ : عددا من أساتذة وطلاب ومسؤولي الجامعة الإسلامية ، وألقيت بين يدي جلالته : كلمة الجامعة الإسلامية ، ألقاها فضيلة نائب رئيس الجامعة الإسلامية : الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد ، وكلمة أعضاء هيئة التدريس ، ألقاها الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله هاشم ، عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة ، وأصول الدين^(٢) .

ثم زار الجامعة الإسلامية في ١/٢/١٤٠١هـ ، زيارة تاريخية ، رافقه فيها عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء ، يقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير : عبد الله ابن عبد العزيز - النائب الثاني لمجلس الوزراء ، ورئيس الحرس الوطني - ،

الطبية ، والعمارة والتخطيط ، بالدمام ، وكليات : العلوم الزراعية والأغذية ، والتربية ، والطب البيطري والثروة الحيوانية بالأحساء .

(١) ينظر : قصر الحكم في الرياض ، ص ٢٧٣ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١٦٣ - ١٦٥ ، العدد الأول ، السنة الثامنة ، جمادى الآخرة ، ١٣٩٥هـ .

وصاحب السمو الملكي الأمير : سلطان بن عبد العزيز - وزير الدفاع والطيران ، والمفتش العام - ، حيث تفقد خلالها أحوال الجامعة ، واطلع على سير العمل بهـ ، وزار بعض فصول كلية الشريعة ، واستمع إلى إحدى المحاضرات ، وألقى توجيهات تربوية على أبنائه الطلاب ، منها بـحرص والده : الملك عبد العزيز - رحمهم الله - على تربية أبنائه تربية إسلامية سديدة .

كما أقامت الجامعة الإسلامية احتفالا كبيرا بهذه الزيارة الميمونة ، ألقى خلاله العديد من الكلمات ، يتقدمها كلمة نائب الرئيس فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد^(١) .

وكان لهذه الزيارة الملكية التاريخية : أثرها الملموس في نفوس منسوبيها ، حيث دعمهم دعما معنويا مميـزا ، بث الحماس في قلوبهم ، وجدد نشاطهم لأداء ما أوكلوا به من تربية أبناء المسلمين المتحقيقين بهذه الجامعة - تربية إسلامية فاضلة ، يتعلمون خلالها عقيدة الإسلام ، وشرعته ، ومنهاجه على مستوى علمي رفيع .

ولعل أبرز ما يمكن تلخيصه من دعم جلالة الجامعة الإسلامية ما يأتي :

١ - موافقته - رحمه الله - على نظام الجامعة الإسلامية الثالث المتكون من ثلاث وخمسين مادة ، وذلك بعد توليه الحكم بشهرين ونصف تقريبا ، وقد حدد في هذا النظام كافة الأمور المتعلقة بسير الدراسة بكافة مستوياتها ، والشؤون التنظيمية ، والإدارة العامة ، والشؤون المالية ، ومجالس الجامعة .

٢ - توليه الرئاسة الفخرية للجامعة الإسلامية ، وتعيين الرئيس الأعلى لها بأمر ملكي .

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ص ١١٣ - ١١٦ .

٣ - تعيينه ولي عهده الأمين : صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز : رئيساً أعلى للجامعة الإسلامية ، بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم ١٨٩/أ ، وتاريخ ١٣٩٥/٨/٢٥ هـ^(١) ، وفي هذا دعم قوي ، واهتمام كبير بالجامعة ؛ حيث جعل قادة دفتها : هم رأس الهرم في الدولة وقادتها ، وفي هذا مفخرة للجامعة الإسلامية ، وكافة منسوبيها ؛ لإيلاء هذه الجامعة : الأهمية الكبرى ضمن مهمات الدولة ، وهو في الوقت نفسه : يحمل تمييز الجامعة الإسلامية عن غيرها من جامعات المملكة .

٤ - جعل السنة المالية للجامعة هي السنة المالية للدولة .

٥ - توسيعه واردات الجامعة الإسلامية علاوة على الإعانة التي تخصص لها في ميزانية الدولة ، إلى قبول التبرعات ، والإعانات ، والمنح والوصايا ، والأوقاف - شريطة أن لا تتعارض شروطها مع أهداف الجامعة - ، وريع أملاك الجامعة ، وما ينتج من التصرف فيها^(٢) .

٦ - أمره السامي رقم د.م/٧٠ في ١٣٩٥/٧/٧ هـ بإنشاء كلية اللغة العربية والآداب ، التي عدل مسماها فيما بعد إلى كلية اللغة العربية بموجب قرار المجلس الأعلى ذي الرقم ٥٦ ، في دورته السادسة المعقودة في المدة ٢١ - ٢٤/٧/١٣٩٨ هـ^(٣) .

(١) ينظر : نص المرسوم ذي الرقم ١٨٩/أ ، وتاريخ ١٣٩٥/٨/٢٥ هـ ، وقد أورده بنصه - كذلك - : دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ ، ص ٩ .

(٢) ينظر : نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الصادر بالمرسوم الملكي رقم : -/م/٧٠ ، في ١٣٩٥/٨/٧ هـ ، ص ١ - ١٩ ؛ وينظر : دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ ، ص ١٣ - ٣٧ .

(٣) ينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاماً ... ، ص ٢٤ ، ٣٥ ؛ وينظر : قرارات مجلس الجامعة ، من تاريخ ١٣٩٦/٥/٣ هـ - نهاية عام ١٤٠٦ هـ ، ص ١ ، ٣ ؛ وينظر الكتاب الوثائقي ... ، ص ٣١٢ .

٧ - إنشاء قسم الدراسات العليا ، كما نص على ذلك : المرسوم الملكي الخاص بنظام الجامعة الإسلامية ، ذو الرقم م/٧٠ ، وتاريخ ١٣٩٥/٨/٧هـ ، حيث تضمنت المادة الرابعة منه : على أن الجامعة تتكون من قسم للدراسات العليا ، إضافة إلى الكليات القائمة الآن - عدا كلية الحديث الشريف - ، وبدأت الدراسة فيه : يوم الأربعاء ١٣٩٥/١١/٢٣هـ ، بشعبة واحدة ، هي : شعبة السنة^(١) .

٨ - موافقته على إنشاء كلية ذات نمط فريد في نوعها ومسماهها من بين جامعات المملكة ، بل ومن بين الجامعات الإسلامية الدولية ، هي كلية الحديث الشريف ، إذ أنشئت بالأمر السامي رقم ٣/ج-١٥٦٥٣ ، وتاريخ ١٣٩٦/٦/٢٣هـ^(٢) .

وهذه الكلية تعد أكبر حافظ - بإذن الله - لسنة النبي ﷺ ، المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، وسر عز المسلمين وسوددهم في مشارق الأرض ومغاربها .

وفي إنشاء هذه الكلية: تطبيق لقول المصطفى ﷺ : « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.. »^(٣) ، وقوله ﷺ : « نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَعِمًا حَرِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ »^(٤) .

(١) ينظر : نظام الجامعة الإسلامية ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم -م/٧٠ ، في ١٣٩٥/٨/٧هـ ، المادة الرابعة ؛ وينظر: دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ ، ص ١٢ ، ٤٢ ؛ وينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما ... ، ص ٢٤ .

وسياق الحديث - بإذن الله - عن الدراسات العليا في الباب الثالث .

(٢) ينظر : نص المرسوم الصادر من ديوان رئاسة مجلس الوزراء ، الوارد إلى الجامعة الإسلامية برقم ١/٢٩٦٠ ، وتاريخ ١٣٩٦/٦/٢٨هـ ؛ وينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما ... ، ص ٢٥ .

(٣) صحيح البخاري ١٢٧٥/٣ ، ولمسلم قريب منه في المعنى ؛ ينظر: صحيح مسلم ٢٢٩٨/٤ ، وقد سبق عزوه في ص د ، من مقدمة هذا الكتاب .

(٤) سنن الترمذي ٣٣/٥ ؛ وينظر: سنن أبي داود ٣٢٢/٣ ؛ وينظر: سنن الدارمي ٨٦/١ ؛ وينظر: مسند أحمد ١٨٣/٥ .

٩ - شهدت الجامعة الإسلامية ، خلال فترة رئاسته الفخرية لها ، وبرئاسة ولي عهده الأمين العليا لها : إصدار سبعة عشر لائحة تنظيمية ، تهدف إلى تنظيم العمل ، ومتابعة تنفيذه على الوجه المطلوب^(١) .

١٠ - القفزة الهائلة في ميزانية الجامعة في عهده المبارك ، حيث بلغت أول ميزانية لها في عهده مائة وستة وأربعين مليوناً وستمائة وتسعة عشر ألفاً وخمسة عشر ريالاً سعودياً ، واستمرت ما بين مد وجزر ؛ حسب احتياجات الجامعة الإسلامية ، حتى قفزت قفزتها الشاسعة البون في آخر عهده - رحمه الله - فبلغت ثلاثمائة وواحد وثمانين مليوناً وخمسمائة وأربعة وعشرين ألف ريال سعودي^(٢) .

(١) ينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاماً ... ، ص ٩٨ - ٩٩ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦٦ .

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله -

ترجمة موجزة لجلالته :

فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

ثامن أبناء الملك عبد العزيز ، ولد في الرياض عام ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م ، على الصحيح^(١) وكانت ولادته بشارة خير لوالده ، حيث ولد خلال الفترة التي عقد فيها السلام بين الملك عبد العزيز وآل رشيد ، وتوالت الأحداث السارة بتوالي الانتصارات الكبرى في معارك التوحيد الحاسمة ، وما أن بلغ الملك فهد بن عبد العزيز الثانية عشرة من عمره : حتى أعلنت ولادة المملكة العربية السعودية .

نشأ خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في كنف والده حريصا على مجالسه ، بلغ من حرصه أيام صغر سنه : أن يجلس قريبا من باب المختصر الذي لا يحضره مع الملك عبد العزيز سوى خاصته المقربين من مستشاريه ، وابنيه سعود ، ويفصل - رحمهم الله - ، لا يبرح مكانه حتى يخرج والده فيسرع إليه ويمسك بيده ، وظل على ذلك الحال مدة طويلة ، حتى سمح له والده بالدخول إلى المختصر ؛ حينما رأى عليه علامات الذكاء ، ولمس فيه رجاحة العقل ، وسداد الرأي .

أفاد كثيرا من والده في شؤون الحياة السياسية ، وتعقيداتها ، وتعلم القيادة المخلصة ، والحكمة ، والتعاطف العميق ؛ إذ كان يضم مجلس والده نخبة من رجال العالم العربي ، وقادته ، وعلمائه من الفقهاء ، وأهل البصيرة وسداد الرأي .

(١) وقيل: أنه ولد عام ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م ، وكان عمره عند توحيد المملكة العربية السعودية تسع

سنوات . ينظر: ص ٩٣ ، فهد الوطن والحدث ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، دار عكاظ للطباعة والنشر ،

حامد عباس .

واستطاع من خلال تلك المجالس : أن يتعرف على طريقة تسيير شؤون الدولة ، وعلى الأساليب الصحيحة الحكيمة في تسوية الخلافات القبلية ، ومعالجة المشكلات الإنسانية ، بعد ما اكتسب خبرة تامة بعادات القبائل ومعرفة الرجال ، والشخصيات^(١) .

عيّن وزيراً للمعارف بموجب الأمر الملكي رقم ٤٩٥٠/٢٦/٣/٥ وتاريخ ١٣٧٣/٣/١٨هـ^(٢) ، أي : بعد وفاة والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - بستة عشر يوماً ، وقد ورثت الوزارة الجديدة : مديرية المعارف التي أنشئت عام ١٣٤٤هـ بأعبائها ومشكلاتها ، حيث لا تكاد أية معتمدة لها ، أو أية مدرسة تتبعها : تخلو من مشكلة معقدة ، فلم يكن بوسعها تغطية كافة احتياجات التعليم المتزايدة في المملكة ، وحل مشكلاته ، ومواكبة تطوراته السريعة ، فكانت وزارة المعارف هي الجهاز البديل لها ؛ لكونها أكثر قدرة ، وأوسع اختصاصاً^(٣) .

وقد أكد خادم الحرمين الشريفين - أمد الله في عمره - تلك المصاعب التي واجهتها وزارة المعارف في كلمته بجامعة الملك سعود لأعضاء هيئة التدريس وللطلاب بتاريخ ١٤٠٣/٨/٢٠هـ بقوله: « كانت هناك إمكانيّة بداية وإن كانت بدائية جداً ، ولكن المجهود كان جباراً ممن قاموا على إدارة التعليم ، وكانت الإمكانيات محدودة »^(٤) .

(١) ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٦ ؛ وينظر : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ١٤١٠/٤ ؛ وينظر: فكر القائد ، ص ١٢٣ .

(٢) ينظر: تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ١٦٢/١ ؛ وينظر: تاريخ ملوك آل سعود ١٨٧/١٨٧ .

(٣) ينظر : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٣٤ ؛ وينظر : نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٣٧ .

(٤) ينظر : فهد الوطن والحديث ، ص ١٤٨ .

لم يكن قد تجاوز الخامسة والثلاثين من عمره ، حين توليه - حفظه الله - وزارة المعارف ، عام ١٣٧٣هـ ، ويعد جلالته أول وزير للمعارف ، قاد دفتها بنجاح فائق ، وتخطيط سليم متقن دقيق .

ولي وزارة الداخلية عام ١٣٨٣هـ^(١) . ولما بويع الملك فيصل - رحمه الله - ملكا على البلاد ، عينه نائبا لرئيس مجلس الوزراء ، فرأس جل اجتماعات المجلس إضافة لوزارة الداخلية ، كما رأس عدة وفود سعودية في كثير من الدول العربية وغيرهـ، إضافة لمشاركته في كثير من المؤتمرات العربية منها والإسلامية ، ومن ذلك ترأسه الوفود السعودية ؛ لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية في المغرب ولبنان ومشاركته في مؤتمر القمة الإسلامي في يناير عام ١٩٨٠م ، ثم عهد إليه جلالة الملك خالد - رحمه الله مواصلة رئاسة المؤتمر ، كما ترأس عدة مجالس ، كان من أبرزها: المجلس الأعلى للبتروول والمعادن، المجلس الأعلى للجامعات ، المجلس الأعلى لرعاية الشباب ، اللجنة العليا لسياسة التعليم ، اللجنة العليا لشؤون الحج^(٢) .

بويع - حفظه الله - وليا للعهد في ١٣/٣/١٣٩٥هـ ، وبرهن للعالم خلال تلك الفترة السياسية التي يعيشها العالم العربي : على أنه سياسي محنك^(٣) .

وكثيرا ما كان يشجع التعليم ، ويدعمه بحضور حفلاته التي تقام لخريجه ، وقد أولى - حفظه الله - عناية خاصة بحفظه كتاب الله تعالى ، ومن ذلك تشريفه حفل خريجي الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الذي أقيم في رحاب المسجد الحرام - في التوسعة السعودية - عام ١٣٩٤هـ ، تقريبا ، وكان واحدا من عشرات المناسبات المماثلة التي دعمها - حفظه الله - بحضوره ، وتشريفه .

(١) ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٦ .

(٢) ينظر : فهد - الوطن والحدث ، ص ٩٤ - ٩٦ .

(٣) ينظر : من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٢٨٦ ؛ وينظر تاريخ ملوك آل سعود ٣٥٣/٢ .

وفي شهر شعبان عام ١٤٠٢ هـ - بويغ ملكا للبلاد ، وألقى كلمة سديدة بهذه المناسبة ، بين فيها القواعد الأساسية التي تنطلق منها سياسته الداخلية ، والخارجية ، مستنيرا بهدي الدين الإسلامي الحنيف ، ومتخذاً منه مصدراً للعدل في حكمه ، ومرشداً لما يحبي أمته في كل ما من شأنه رفعة الإسلام ، والدعوة إليه ، ورد كيد الكائدين ، بحكمة ، وروية ، وبعد نظر .

وقد استشعر جلالته عظيم المسؤولية الملقاة على عاتقه ، وثقل الأمانة التي تحملها ؛ لذا أخذ على عاتقه السير : على نهج من سبقه بدءاً من مؤسس هذا الكيان ، وأبنائه من بعده ، فلم يأل جهداً بحمل الأمانة التي وليها ، ولقد كان من أولى اهتماماته - حفظه الله - : نشر الدعوة إلى الله تعالى ، بكل ما أمكن من وسائل مشروعة بدءاً من العلم ، وامتداداً لكل ما من شأنه رفع شعار الدعوة ، ونصرة الدين الإسلامي الحنيف ؛ تحقيقاً للهدف الذي من أجله نشأت المملكة العربية السعودية - دولة التوحيد والدعوة - ولا يخفى على مطلع منصف ما يُلمس من تعظيمه شعائر الله حساً ، ومعنى^(١) .

وقد حظيت المملكة في عهده المديد - إن شاء الله - بوافر الأمن ورغد العيش ، وتعدد سبل الراحة ، وازدهار العلم ، وبلغت وسائل التعليم ، وغيرها : أوجها ، وقمتها ، فها نحن نعيش اليوم وفرة ضخمة جداً من المعلومات العلمية الزاهرة ، التي أنتجتها تقنية العصر من برامج الحاسب الآلي ، بكافة أنواعها ، وغيرها ، وكفلتها نعمة الأمن والرفاهية التي تعيشها المملكة في عهده - حفظه الله - ، كما قفزت كافة مناشط الحياة : قفزات ضخمة ، راسية ، في زمن قياسي ، شملت كلا من المجالات الصناعية ، والصحية ، والزراعية ، وغيرها .

(١) ينظر: فكر القائد ٢٤٣ - ٢٤٤ ؛ وينظر: فهد الوطن والحديث ، ص ١١٧-١٢٦ (مراجع

والحديث عن سيرته ، وأياديه البيضاء في مضمار العلم ، والدعوة ، وتطبيق شرع الله ، وغير ذلك : يطول جدا ، ويتعد عن مجال البحث ، وليس هذا مقامه .

أبرز أعماله^(١) :

إن لخادم الحرمين الشريفين أعمالا كثيرا في كل خير ، يصعب حصر جلها ، فكيف بما كلها ؟

ففي عصر طغت فيه الماديات لم يغفل - حفظه الله - غذاء الروح ، فأمد مصدره بكل قوة وبذل سخي ، ولم يترك الجوانب الأخرى التي تكفل الاستقرار والأمن ، والازدهار ، والرقي لشعبه ، وأمتة الإسلامية ، ولقد حمل هموم الأمة الإسلامية ، وقيلت فيه قصائد ومقالات عدة^(٢) .

وجماع الأمر وقاعدته في أعماله : يؤخذ من قوله - حفظه الله -^(٣) : « نحن هنا في المملكة العربية السعودية : قد وضعنا أمامنا هدفا ساميا ، هو : العمل في كل مضمار ومجال فيه عزة الإسلام والمسلمين ، وإعلاء كلمة الله ، والالتزام الكامل بشريعته ، ومنهاجه ... » .

ولعل من أبرز أعماله وأشهرها - التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابه ، وله فيها من الأجر عند الله بإذن الله ما يعجز عن إدراكه وقدره مخلوق - ، ما يأتي :

١ - توسعتان تاريخيتان ، لم يشهد التاريخ لهما مثيلا :

- توسعة الحرمين الشريفين ، وهيئة طرق الوصول إليهما ، بكافة التنظيمات والسبل ، وتأسيس ما يلزمهما من مرافق تفوق الوصف ، دقة وبراعة .

(١) لمزيد من التفاصيل : ينظر : المملكة العربية السعودية ومائة عام من الإنجازات ، ص ٥٧ - ٧٤ .

(٢) ينظر : أيام إسلامية ، ص ٢١٨ .

(٣) فهد زعامة الحكمة وفاعلية العطاء ، ص ٩٦ ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ .

يقول خادم الحرمين الشريفين - أيده الله -^(١) : « إن من دواعي الشكر والحمد لله وأبدا لله وحده : أن وفقنا بفضلته ، وأكرمنا بعونه ؛ إذ مكّنا من إنجاز هذه المشروعات العملاقة العظيمة التي تجري الآن في كل من مكة المكرمة ، والمدينة المنورة مواصلة الليل بالنهار ؛ لاستكمال جميع مراحلها لقد كانت هذه الإنجازات الخالدة : حلما يراودني منذ سنوات عديدة ، وعندما حدثت بها : ظن البعض أنها ضرب من ضروب الخيال ... ولكن الله جلت قدرته وسبقت إرادته ... أراد لحكومة هذا البلد وأهله : أن يحظوا بشرف هذا العمل العظيم ... وإلا فمن كان يصدق أن يتسع المسجد النبوي ليشمل مساحة المدينة المنورة القديمة ، ولكي يستوعب مئات الألوف من زوار المدينة ، وبهذه الجودة ، وهذا الإتقان المعماري الذي نراه قائما من كل زاوية من زوايا الحرم النبوي الشريف ، والحرم المكي الشريف ».

٢ - افتتاحه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، والأعمال ذات الصلة بذلك ، في ٦/٢/١٤٠٥ هـ ، وقد بلغ هذا المجمع غاية الدقة والعناية الفائقة ، بطباعة المصدر الأول من مصادر التشريع ، كما وفر العناية العلمية اللازمة لتصحيحه ومراجعته ، تحت إشراف لجنة من العلماء المتخصصين ؛ لتأمين إخراج صحيفا ، وبعيدا عن الأخطاء ، بلغ من دقته : مراجعة جميع آياته قراءة ، وفحصا دقيقا لكل حرف من حروفها ، وكل حركة من حركاتها ، وأطلق على هذا المجمع الشريف : (مصحف المدينة المنورة) ، فاقت سلامته ، ودقته جميع ما يصدر في العالم من طبعات للمصحف الشريف ، كما تم طبعه بروايتي حفص عن عاصم ، وورش عن نافع ، إضافة إلى روايات أخر لا تزال تحت الطبع .

ولعل من أهم وأبرز أهداف هذا المجمع : تغطية حاجة الحرمين الشريفين ، وحاجة العالم العربي والإسلامي من إصداراته المقروءة والمسموعة ، من نسخ المصحف بعدة روايات ، ومن تسجيل وطباعة ترجمات لتفسير القرآن العظيم ، باللغات التي يتحدث بها مسلمو العالم ، وقد أفاد هذا المجمع من الترجمات السابقة ، وتجنب ما حصل فيها من زلل ، وبلغت عدد الترجمات : إحدى وعشرين ترجمة لمعاني القرآن الكريم ، كما يهدف المجمع إلى خدمة السنة والسيرة النبوية الشريفة ، والقيام بالبحوث والدراسات وطبعتها .

انتشر مصحف المدينة المنورة في كافة أنحاء العالم شرقا وغربا فوصل إلى أكثر من سبعة وثمانين دولة في العالم ، كما توزع منه أعداد ضخمة جدا في شهري رمضان، وذو الحجة على وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي ؛ لتوزيعها على المسلمين والمساجد ، كما يوزع منه ملايين النسخ كذلك على حجاج بيت الله الحرام^(١) .

٣ - إعادة دراسة وتنظيم وتطوير المشاعر المقدسة وتشكيل لجان خاصة بذلك ؛ لضمان راحة وطمأنينة حجاج بيت الله الحرام وزواره^(٢) .

٤ - إقامة أول مشروع من نوعه لتزويد الحجاج بالمياه العذبة ، حيث أنشأ مصنع لهذا الغرض ، بلغت طاقته الإنتاجية أربعة عشر مليون عبوة مياه موسمية - قابلة للزيادة -^(٣) .

(١) ينظر: تقرير الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لعام ١٤١٨هـ ، ص ١١ - ١٧ ؛ وينظر : أيام خالدة في طيبة الطيبة ، ص ١٨ ، ٣٠ ، ١٤٧ ، ١٩٧ ؛ وينظر: فهد زعامة الحكمة وفاعلية العطاء ، ص ١٩ - ٢١ .

(٢) ينظر : أيام خالدة في طيبة الطيبة - وقائع زيارة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة ، الاثنين ١٤٠٥/٢/٥هـ ، ص ١٨ ؛ وينظر: فهد.. زعامة الحكمة .. وفاعلية العطاء ، ص ١٩ - ٢١ .

(٣) ينظر : فهد الوطن والحدث ، ص ١١٤ .

٥ - خدمته المساجد والمراكز الإسلامية العالمية ، والإقليمية ، والمحلية ، ما بين تشييد وتجديد ؛ إشارة منه بأنها المدرسة الأولى للمسلمين ، وفيها موئل عزهم ، ومهد اجتماعهم ، ومبدأ دعوتهم ، يؤكد هذا قوله - حفظه الله -^(١) : «...ومن أوجب الواجبات التي تشعر بها المملكة العربية السعودية : الاهتمام الكامل بالمساجد ؛ باعتبارها بيوت الله في الأرض ، ومدرسة الإسلام والمسلمين ، ومهد نور وهداية ، ومركز دعوة ، وملتقى عمل الخير والبر والإحسان » .

ولعل من أبرز ذلك : افتتاح مسجد الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز البراهيم - رحمه الله - عام ١٤١٣هـ ، في مدينة كرا كاس ، عاصمة فترويل ، الواقعة في أميركا الجنوبية ، ومسجد خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق في ٥/٤/١٤١٨هـ ، ووضع حجر الأساس لمركز خادم الحرمين الشريفين الإسلامي في ملقا الإسبانية ٨/٤/١٤١٨هـ ، وتوسعة مركز خادم الحرمين الشريفين ومسجده في ضاحية مونت لا جولي الفرنسية التي تبعد حوالي ستين كيلا من العاصمة باريس في ١٩/٥/١٤١٨هـ ، وافتتاح مسجد الملك فهد بلوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية ٢٤/٣/١٤١٩هـ ، وافتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين بأدنبرة ، في العاصمة الإسكتلندية ٨/٤/١٤١٩هـ ، وغير ذلك العديد من مساجد اليمن ، ومراكزه التعليمية ، وكذلك الدول الأفريقية ، ودولة باكستان ، وجزر المالديف ، وبعض دول الخليج العربي ، واليابان ، والصين ، وغيرها ، ولقد زادت أعماله - حفظه الله - في إعمار بيوت الله ومراكزها عن ألف وخمسمائة وسبعين مركزا في كافة أرجاء المعمورة ، ومن المساجد الداخلية التي حظيت بعناية جلالته الكثير جدا ، ومن أبرزها : توسعة مسجد قباء ، وتوسعة مسجد

(١) فهد زعامة الحكمة وفاعلية العطاء ، ص ٩٦ .

القبلتين ، وقد شهدت المدينة النبوية في عهده - يحفظه الله - عناية كبرى بمساجدها القديمة ما بين توسعة ، وترميم ، وبناء مساجد آخر^(١).

٦ - أمره الملكي بتشكيل لجنة للإشراف على مشروعات المدينة المنورة ، وإنشاء الطريق الدائري الثاني بالمدينة المنورة ، وإنشاء دار للقضاء الشرعي ، وإنشاء مبنى لوكالة رئاسة شؤون الحرمين الشريفين ، ومبنى لنائب الرئيس العام ، وغيرها ، وهذه المشاريع الخيرة أتت من خلال زيارته الميمونة المباركة للمدينة المنورة ، إذ تعد تلك زيارة تاريخية لمدينة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، حيث أقام بها اثنا عشر يوماً ، الأمر الذي يدل على ما يوليه جلالته من اهتمام بالغ للمدينة^(٢).

٧ - إصداره - حفظه الله - الأنظمة الأساسية للحكم ، وهي : ثلاثة أنظمة : النظام الأساسي للحكم ، بموجب المرسوم الملكي ذو الرقم : ٩٠/أ ، وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧ هـ ، ونظام مجلس الشورى بموجب الأمر الملكي الكريم ذو الرقم ٩١/أ ، وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧ هـ ، ونظام المناطق ، بموجب الأمر الملكي ذو الرقم ٩٢/١٠٠ ، وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧ هـ ، وبعده في تاريخ ١٤١٤/٣/٣ هـ : أصدر نظام مجلس الوزراء .

وتعد هذه الأنظمة : استكمالاً لتنظيم مختلف مناحي الحياة في المملكة العربية السعودية ، وهي نابعة من الشريعة الإسلامية السمحة ، التي أسست عليها المملكة

(١) ينظر : أيام إسلامية ، ص : ٢٦ ، ٣١ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٧٥ - ١٩٠ ؛ وينظر : العلاقات السعودية اليمنية ، ص ٣٠٩ - ٣١٣ ؛ وينظر : أيام خالدة في طيبة الطيبة ، ص ٥٧ ؛ وينظر : تاريخ المدينة المنورة - قسم المساجد ، ص ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ . وهناك المزيد جدا عن العناية الفائقة في المساجد الداخلية والخارجية ، وكافة أعمال الخير ، والمساعدات الإنسانية ؛ مما لا يتسع المقام لسردها ، ينظر : التقرير عن أبرز إنجازات مكتب منطقة مكة المكرمة منذ إنشائه ، وحتى نهاية عام ١٤١٦ هـ .

(٢) ينظر : أيام خالدة في طيبة الطيبة ، ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، وما بعدها .

العربية السعودية ، فلا تعتبر جديدة على المملكة ومواطنيها ، ولكنها كما قال عنها خادم الحرمين الشريفين^(١) : « توثيق لشيء قائم ، وصياغة لأمر واقع معمول به » ، ويبدو واضحا لمن نظر إلى أبواب ومواد هذه الأنظمة : أنها تكرر التأسيس لثوابت السياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية ، إضافة إلى تطوير هذه السياسة المنبثقة في أصلها من تعاليم الدين الحنيف ؛ لتتمشى مع المستجدات ، من ناحية الشمول ، والمرونة ، والتنظيم^(٢) .

هذا غيض من فيض من أعماله الجليلة ، ومآثره الحميدة على مدى سني حكمه المديد ، والأيام حبلى بالمزيد - إن شاء الله تعالى - ، وقد حاول الباحث جاهدا عدم الاسترسال فيها ؛ لكون ذلك يستلزم بحوثا متنوعة عديدة في جوانب حياته - حفظه الله - ؛ واقتضت ذكرها حلقة البحث العلمي ؛ لأنها كحبات اللؤلؤ ، ومن بينها دعمه الجامعة الإسلامية إذ ينتظمها جميعا سلك واحد ، هو : عزيمة الملك فهد - حفظه الله - ومآثره الإسلامية .

مظاهر دعمه - حفظه الله - الجامعة الإسلامية :

تحتفي الجامعة الإسلامية منذ تأسيسها ، وإلى اليوم بالدعم المتواصل المستمر من قبل حكومة المملكة العربية السعودية ، كلما مضى قائد - إلى رحمة الله ، إن شاء الله - خلفه آخر ، فكان خير خلف لخير سلف ، ولقد حظيت الجامعة خلال عهد خادم الحرمين الشريفين بالكثير جدا من الدعم المادي والمعنوي ، كما حظيت بدعمه المتمثل في الزيارات قبل أن يتولى مقاليد الحكم ، وقبل ذلك كله لا بد من الإشارة الهامة إلى أنه هو الذي تولى دراسة مشروع إنشاء هذه الجامعة العملاقة ، في عهد

(١) ينظر : لمحات عن ثوابت السياسة السعودية ، ص ١١٢ .

(٢) المرجع السابق نفسه ، ص ١١٢ - ١١٣ ؛ وينظر : ملحق المجلة العربية كاملا (٣١ صفحة) ،

وهو يحوي كلمة خادم الحرمين الشريفين بمناسبة صدور الأنظمة الثلاثة ، ويحوي كذلك نصوص الأنظمة بخدافيرها ، و أرقام المراسيم .

الملك سعود - رحمه الله - إذ كان وزير المعارف ، فكان من نتاج دراسته تلك :
ميلاد الجامعة الإسلامية - نفع الله بها - .

وقد حظيت الجامعة الإسلامية بعناية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ،
فكما أشرف على ميلادها ، ومهد لها في عهد الملك سعود - رحمه الله - : فقد
باشروا رئاستها العليا عمليا في عهد الملك خالد - رحمه الله - ، ويعد ذلك دعما
جليا واضحا للجامعة ، ولم يقف دعمه لها بعد توليه أمر شؤون البلاد .

وكما درج الباحث في السابق على بيان أبرز قيم الدعم المادي والمعنوي في عهد
الملوك : فإنه يبرز أهم ما تميزت به الجامعة الإسلامية ، خلال عهده المديد - إن
شاء الله - متقيدا بذلك في حدود مدة البحث الزمنية ، على النحو الآتي :

١ - دراسة مشروع إنشاء الجامعة الإسلامية حين كان وزيراً للمعارف ،
وتمخضت دراسته المخلصة - كما سبق - بميلاد هذه الجامعة .

٢ - رئاسته العليا للجامعة الإسلامية ، حين كان ولياً للعهد ، بموجب المرسوم
الملكي ذي الرقم أ/١٨٩ ، وتاريخ ١٣٩٥/٨/٢٥ هـ ، وأكد على ذلك حين
تولى قيادة المملكة العربية السعودية ، بأن احتفظ لنفسه بحق الإشراف المباشر على
الجامعة الإسلامية ، وأصدر بذلك أمره الملكي الكريم ذي الرقم ٥٠٥/١ وتاريخ
١٤٠٢/١١/١٧ هـ القاضي باعتبار رئيس مجلس الوزراء رئيساً أعلى للجامعة
الإسلامية .

٣ - حفاظه على حضور جلسات الجامعة ، إلا فيما اقتضت الضرورة إنابة غيره
ممن يراه ، وحضوره الحفل السنوي لخريجي الجامعة ، عام ١٣٩٧ هـ ، وألقى
خلاله كلمة حث فيها الجامعة الإسلامية على بذل المزيد من الجهد لتثقيف أبنائها
وتعليمهم ليحملوا لواء نشر الدعوة ، والنهوض بحياة أمتهم ؛ ليمسكوا بالعروة
الوثقى .

٤ - زيارته المتكررة للجامعة ، والتي بلغت أربع زيارات^(١) . .

كان أبرزها : لقاءه منسوبي الجامعة الإسلامية من أساتذة وطلاب : يوم الثلاثاء ١٦/١/١٤٠٣ هـ يرافقه ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير : عبد الله بن عبد العزيز ، ولي العهد ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ورئيس الحرس الوطني ، وصاحب السمو الملكي الأمير : سلطان بن عبد العزيز ، وزير الدفاع والطيران ، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، وصاحب السمو الملكي الأمير : متعب بن عبد العزيز ، وزير الأشغال العامة ، والإسكان ، ووزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة ، وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء ، والمعالى الوزراء ، وكان لقاء مشهودا فتح فيه الراعي قلبه للرعية ، ودار خلاله كلمات قيمة ، وأجاب جلالته عن أسئلة مهمة جدا ، يتعلق بعضها بفتح فروع للجامعة الإسلامية في عدد من الدول الإسلامية ، وحسبك في هذه الزيارة دعما معنويا ، وماديا متميزا لهذه الجامعة ، غطته كافة وسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية من مقروءة ، ومرئية ، ومسموعة^(٢) .

٥ - منحه منسوبي الجامعة الإسلامية أراض للبناء عليها ، وفي هذا لفتة أبوية كريمة يحفظها له منسوبو الجامعة الإسلامية كافة^(٣) .

٦ - وضع حجر الأساس لمشروع الجامعة الإسلامية ، وهو توأم - في يوم واحد - لثلاثة مشاريع في المدينة النبوية خلال زيارته لها عام ١٤٠٥ هـ^(٤) .

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ١٢٤ - ١٣٦ .

(٢) ينظر : لقاء جلالة الملك فهد بن عبد العزيز مع أبنائه طلاب الجامعة الإسلامية ، ص ١٠ ، ٢٠ ، ٢٨ ، وما بعدها .

(٣) ينظر : أيام خالدة في طيبة الطيبة ، ص ٣٤ .

(٤) ينظر : المرجع السابق ، ص ٣٥ ، ٣٧ ؛ وينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما ..، ص ٦٧ - ٧١ .

٧ - تكليف الجامعة الإسلامية بالإشراف العلمي ، والإداري على مركز خدمة السنة ، والسيرة النبوية ، بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، الذي أنشئ بناء على الموافقة السامية ، رقم ٧٩٣/٥ م ، وتاريخ ٢٠/٤/١٤٠٦ هـ ، وحسبك في هذا دعما معنويا للجامعة الإسلامية وتأييها بمكائنها العلمية المرموقة^(١) .

٨ - إقامة الدورات السنوية التي تعقدها الجامعة في الخارج^(٢) .

٩ - تكليف الجامعة الإسلامية بالإشراف على معهد السنغال الذي يعد أضخم معهد إسلامي في أفريقيا ، ويضم ثلاث مراحل فعليه : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، والمرحلة الرابعة لا زالت تحت التنفيذ : هي المرحلة الجامعية ، وقد تم بناء هذا المعهد على نفقة حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في مدينة (لوغا) التي تبعد عن العاصمة (دكار) بحوالي مائتي كيلا ، وتم افتتاحه عام ١٤٠٦ هـ ، وعهد إلى الجامعة الإسلامية بالإشراف عليه . بموجب التوجيه السامي ذو الرقم ٩٨٤/٥ م ، وتاريخ ٢١/٥/١٤١١ هـ^(٣) .

ومن الجدير بالذكر : أن زيارة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - لطيبة الطيبة ، كانت مسرحا

لإنشاء خمسة مشاريع عملاقة ، ينظر : أيام خالدة في طيبة الطيبة ، ص ١٨ - ٦٨ .

(١) للاطلاع على أهداف المركز ، ينظر : أضواء على مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، ص ٨ ؛ وينظر :

الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما... ، ص ٤٥ - ٥٦ .

(٢) ينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاما... ، ص ٩٣ - ٩٤ .

(٣) ينظر : المرجع السابق .

١٠ - صدور أمره الملكي الكريم ذي الرقم أ/٦٥ ، وتاريخ ٢٦/٥/١٤١٢هـ — بتعيين عدد من أعضاء المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية لمدة ثلاث سنوات ، من كل من تونس ، والمغرب ، والهند ، وسوريا ، ومصر ، والكويت ، ونيجيريا^(١) .

١١ - شهدت الجامعة الإسلامية ، خلال فترة رئاسته العليا لها : إصدار أكثر من ستة وعشرين لائحة تنظيمية ، تهدف إلى تنظيم العمل ، ومتابعة تنفيذه على الوجه المطلوب^(٢) .

١٢ - شهدت الجامعة خلال رئاسته العليا لها - حفظه الله - نموا ، وتطورا في برنامج السعودية ؛ تحقيقا للسياسة الرشيدة التي تهدف إلى توفير العمل لكل مواطن ، وكذلك رفع مستوى الكفاءات السعودية^(٣) .

١٣ - تنظيم ميزانية الجامعة الإسلامية ، وتأمينها وفق احتياجاتها^(٤) .

هذا من أبرز ما حظيت به الجامعة الإسلامية من دعم خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - لها ، وهو دعم مادي ، ومعنوي متميز لا زال مستمرا ، بفضل الله وتوفيقه .

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ٩١ ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

(٢) ينظر : المرجع السابق ، ص ٩٨ - ٩٩ .

(٣) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٠٠ .

(٤) ينظر : المرجع السابق ، ص ٦٦ .

المبحث الثاني :

ميزانية الجامعة الإسلامية (استعراض ومقارنة) .

المبحث الثاني: ميزانية الجامعة الإسلامية (استعراض ومقارنة).

بدأت ميزانية الجامعة الإسلامية إبان عهد تأسيسها - كما سلف - بثلاثة ملايين ريال سعودي ، قام بها جلالة الملك المعظم : سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - من خاصته الملكية ، واستمرت هذه الميزانية دون انقطاع بفضل الله تعالى أولاً وقبل كل شيء ، ثم بدعم حكومة المملكة العربية السعودية لها ، والجامعة الإسلامية تمتاز عن غيرها من جامعات المملكة العربية السعودية بكونها : أهم روافد الدعوة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها ، وتوحيدها على يد جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - ، وفيما يلي عرض الميزانية - إجمالاً - بالحروف والأرقام منذ تأسيس الجامعة الإسلامية ، وحتى مدة البحث الزمنية ، ولعل من المناسب : يبان أن ما مرت به هذه الميزانية من انخفاض متدرج في بعض الفترات : يعود إلى عدة أمور ، منها الظروف المادية التي تمر بها دول العالم بما فيها المملكة العربية السعودية ، إلا أنها ما زالت قوية البناء ، متماسكة البنية ، بفضل الله تعالى ، ثم بفضل ما حبا الله به قادة هذا البلد ، من نظرة فاحصة ، وبعد نظر ، بنوا عليه سياسة الدولة اقتصادياً ، وأسسوا لها بنية وقاعدة صلبة .

وأيضاً هناك ثمة سبب هام ، هو: أن الجامعة حينما شهدت ارتفاعاً في مستوى ميزانيتها ؛ إنما كان تبعاً لاحتياجاتها المتزايدة التي تعد فترة تأسيس لها ، وتقوية لبنيتها ، ولما استقامت بنيتها الأساسية : أضحت الدعم المادي لميزانيتها يزيد وينقص حسب أهمية النواحي الثابتة منها ، والطارئة ، والجدول التالي رقم (١) يبين بالحروف والأرقام : تدرج ميزانية الجامعة الإسلامية بالريال السعودي^(١):

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٢٨١ .

جدول رقم (١) تدرج ميزانية الجامعة

تسلسل الأرقام	السنة المالية	اعتمادات الميزانية	اعتمادات الميزانية بالحروف
١	١٣٨١ - ١٣٨٢ هـ	٣,٠٠٠,٠٠٠	ثلاثة ملايين
٢	١٣٨٢ - ١٣٨٣ هـ	٣,٦٦٥,٢٩٤	ثلاثة ملايين وستمئة وخمسة وستون ألفاً ومائتان وريبعة وسبعمئة
٣	١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ	٤,٢١٠,٧٠٠	أربعة ملايين ومائتان وعشرة آلاف وسبعمئة
٤	١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ	٤,٩٧٦,٠٠٠	أربعة ملايين وتسعمائة وستة وسبعون ألفاً
٥	١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ	٦,٨٦٥,١٤٦	ستة ملايين وثمانمئة وخمسة وستون ألفاً ومائة وستة واربعمئة
٦	١٣٨٦ - ١٣٨٧ هـ	٨,١١٣,٩٣٥	ثمانية ملايين ومئة وثلاثة عشر ألفاً وتسعمئة وخمسة وثلاثون
٧	١٣٨٧ - ١٣٨٨ هـ	٩,٦٠٤,٩٦٥	تسعة ملايين وستمئة ألف واربعة آلاف وتسعمئة وخمسة وسبعمئة
٨	١٣٨٨ - ١٣٨٩ هـ	٩,٠٥٧,٤٢٦	تسعة ملايين وسبعة وخمسين ألفاً وأربعمائة وستة وعشرون
٩	١٣٨٩ - ١٣٩٠ هـ	٩,٤٨٥,٣٥٩	تسعة ملايين وأربعمئة ألف وخمسة وثمانون ألفاً وثلاثمئة وتسعة وخمسون
١٠	١٣٩٠ - ١٣٩١ هـ	٩,٢٢٦,٤٧٤	تسعة ملايين ومائتين وستة وعشرون ألفاً وأربعمئة وأربعة وسبعمئة
١١	١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ	١٣,١٤٠,٣٢٤	ثلاثة عشر مليوناً ومئة وأربعون ألفاً وثلاثمئة وأربعة وعشرون
١٢	١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ	١٧,٥٥١,٢١٣	سبعة عشر مليوناً وخمسمئة وواحد وخمسون ألف ومائتين وثلاثة
١٣	١٣٩٣ - ١٣٩٤ هـ	٢٤,٦٣٠,٨٧٤	أربعة وعشرون مليوناً وستمئة وثلاثون ألفاً وثمانمئة وأربعة وسبعمئة
١٤	١٣٩٤ - ١٣٩٥ هـ	٤٠,١٥٤,٤٠٠	أربعون مليوناً ومائة وأربعة وخمسون ألفاً وأربعمئة
١٥	١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ	١٤٦,٦١٩,٠١٥	مائة وستة وأربعون مليوناً وستمئة وتسعة عشر ألفاً وخمسة
١٦	١٣٩٦ - ١٣٩٧ هـ	١٩٦,٢٠٧,٨٧٦	مائة وستة وتسعون مليوناً ومائتين وسبعة آلاف وثمانمئة وستة وسبعمئة
١٧	١٣٩٧ - ١٣٩٨ هـ	١٦٠,٨٢٠,٠٠٠	مائة وستون مليوناً وثمانمئة وعشرون ألف
١٨	١٣٩٨ - ١٣٩٩ هـ	١٦٣,٣٢٧,٠٠٠	مائة وثلاثة وستون مليوناً وثلاثمئة وسبعة وعشرون ألفاً
١٩	١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ	١٨٠,٢٣٠,٠٠٠	مائة وثمانون مليوناً ومائتين وثلاثون ألف
٢٠	١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ	٢٤٧,٣٩٥,٠٠٠	مائتان وسبعة وأربعون مليوناً وثلاثمئة وخمسة وتسعون ألفاً
٢١	١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ	٣١٤,٣١٧,٠٠٠	ثلاثمائة وأربعة عشر مليوناً وثلاثمئة وسبعة عشر ألفاً
٢٢	١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ	٣٨١,٥٢٤,٠٠٠	ثلاثمائة وواحد وثمانون مليوناً وخمسمائة وأربعة وعشرون
٢٣	١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ	٣٤١,٣٦٠,٠٠٠	ثلاثمائة وواحد وأربعون مليوناً وثلاثمئة وستة وثلاثون ألف
٢٤	١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ	٣٢٤,٠٠٠,٠٠٠	ثلاثمائة وأربعة وعشرون مليون

مائتان وولحد وستون مليون ومائة وأربعون ألف	٢٦١,١٤٠,٠٠٠	١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ	٢٥
مائة وثمانية وثمانون مليوناً وثلاثمائة وثمانية وسبعون ألفاً وثلاثمائة وثلاثون	١٨٨,٣٧٨,٣٣٠	١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ	٢٦
مليون ومائتا مليون وتسعمائة وثمانون ألف	٢٠١,٩٨٠,٠٠٠	١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ	٢٧
مائة وستة وثمانون مليوناً وستمائة وسبعة عشر ألف	١٨٦,٦١٧,٠٠٠	١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ	٢٨
مائة وتسعة وثمانون مليوناً ومائة وستة وستون ألف	١٨٩,١٦٦,٠٠٠	١٤٠٩ - ١٤١٠ هـ	٢٩
مائة وسبعة وتسعون مليوناً وخمسمائة وخمسة وثمانون ألف	١٩٧,٥٨٥,٠٠٠	١٤١٠ - ١٤١١ هـ	٣٠
مائة وسبعة وتسعون مليوناً ومائة وولحد وسبعون ألفاً وسبعة وعشرون	١٩٧,١٧١,٠٢٩	١٤١١ - ١٤١٢ هـ	٣١
مائتان وستة عشر مليوناً وخمسمائة وسبعة وعشرون ألف	٢١٦,٥٢٧,٠٠٠	١٤١٢ - ١٤١٣ هـ	٣٢
مائتان وستة عشر مليوناً وأربعمائة وثلاثون ألف	٢١٦,٤١٢,٠٠٠	١٤١٣ - ١٤١٤ هـ	٣٣

أي أن ما أنفقته حكومة المملكة العربية السعودية - أيدها الله ، ونصر بها الإسلام والمسلمين - خلال ثلاثة وثلاثين عاماً - ثلث قرن من الزمان - بلغ: (٤,٧٩٨,٤٥٨.٣٦) أربعة مليارات ، وسبعمائة ، وثمان وتسعون مليوناً ، وأربعمائة وثمان وخمسون ألفاً وستة وثلاثون ريالاً . ميزانية تبني عليها دول ؛ الأمر الذي ينبئ عن مدى الاهتمام البالغ من حكومة المملكة العربية السعودية ، منذ تأسيس الجامعة على نفقة الملك سعود - رحمه الله - ، وحتى اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ووفقه لمرضاته - .

ميزانية الجامعة الإسلامية مقارنات :

سبق استعراض ميزانية الجامعة الإسلامية ، والحديث عنها ، وفيما يلي - إن شاء الله - سيكون الحديث عن المقارنات ، وستكون مقارنة ميزانية الجامعة الإسلامية خلال مدة البحث : مقسمة على خمس سنوات ؛ باعتبارها الطريقة المثلى التي يعمل بها كثير من الاقتصاديين ؛ كما أنها مبنية على الخطط الخمسية للمملكة العربية

السعودية^(١)، يستثنى من ذلك مقارنة القسمين : الأول ، والأخير وبذلك يمكن تقسيم المقارنة على النحو الآتي :

القسم الأول : ويبدأ من تأسيس الجامعة الإسلامية عام ١٣٨١ - ١٤٠٠ هـ .

القسم الثاني : ويبدأ من عام ١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ / ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ .

القسم الثالث : ويبدأ من عام ١٤٠٥ - ١٤٠٦ / ١٤٠٩ - ١٤١٠ هـ .

القسم الرابع : ويبدأ من عام ١٤١٠ - ١٤١١ هـ، إلى نهاية مدة البحث الزمنية .

المقارنات :

القسم الأول : من عام ١٣٨١ هـ ، إلى عام ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ :

استثنى هذا القسم من القاعدة التي يسير عليها الباحث في المقارنة ؛ باعتباره فترة واحدة ، لم تدخل الجامعة الإسلامية فيه خلال تلك المدة ضمن خطط التنمية الخمسية للمملكة العربية السعودية ، بل لم تكن المملكة العربية السعودية إبان نشوئها تعتمد خطط التنمية الخمسية - آنذاك - حتى عام ١٣٨٩ هـ ، وكانت أول خطة خمسية بدأ تطبيقها الفعلي في المملكة: من عام ١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ ، ثم تلتها الخطة الخمسية الثانية من عام ١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ ، ولم تدخل الجامعة

(١) تجدر الإشارة إلى أن دراسة هذا الجزء ستكون غالباً مقتصرة على ما يخدم الجهود المبذولة في أغراض الدعوة إلى الله تعالى ، كمقارنة أعداد الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ، ونحوها .

الإسلامية - كما سبق - ضمن هذه الخطة الخمسية^(١) . وفيما يلي مقارنات القسم الأول :

بدأت الجامعة الإسلامية ميزانيتها بمبلغ ثلاثة ملايين ريال سعودي ، حتى وصلت خلال هذا القسم : مائة وثمانين مليوناً ومائتين وثلاثين ألف ريال سعودي ، بزيادة بلغت : مائة وسبعة وسبعين مليوناً ومائتين وثلاثين ألف ريال سعودي ، تقدر هذه الزيادة بأكثر من تسعة وخمسين ضعفاً عن الميزانية السابقة خلال عشرين عاماً ، أي : أنها بلغت ما يربوا عن ٥٩٠٧٪ ، بنسبة سنوية تقدر بمائتين وخمسة وتسعين ، وأربعة من عشرة من مائة بالمائة ٢٩٥٫٤٪ تقريباً ، وهذه زيادة ضخمة جداً ، تنبئ عن مدى ما تم إنجازه في الجامعة الإسلامية من مشاريع هامة ، تخدم المهمة الإدارية ، والأكاديمية ، حيث كانت الجامعة عند تأسيسها تحوي : القسم الثانوي ، والقسم العالي فقط ، ولم يكن طلابها قد تجاوزوا ٢٥٦ طالباً من كلا القسمين ، كما بلغ عدد الدفعة الأولى من خريجها : ٤٣ طالباً^(٢) .

واستمر عدد طلاب ، وكليات الجامعة ، ومشاريعها في ازدياد مطرد ، ونمو شامل ، حيث بلغ مجموع عدد طلابها عام ١٤٠٠هـ : ٥٣١٤ طالباً ، تخرج منهم ذلك العام أكثر من ٧٧٥ طالباً^(٣) .

كما شهدت الجامعة الإسلامية خلال الأعوام ١٣٨٤ - ١٣٩٥هـ العديد من إنشاء الجهات التعليمية :

(١) ينظر : خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ (١٩٨٠ - ١٩٨٥ م) ، الصادرة بالقرار الملكي

رقم ٩٦ ، وتاريخ ١٩/٦/١٤٠٠هـ ، ص ٣٤ - ٣٨ ، ٢٣٩ - ٢٦٨ ، إصدار وزارة

التخطيط بالمملكة العربية السعودية .

(٢) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ .

(٣) ينظر : المرجع السابق ، ص ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ،

٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ .

ففي عام ١٣٨٤ هـ : تم ضم دار الحديث المدنية للجامعة الإسلامية .

وفي عام ١٣٨٦ هـ : أنشئت كلية الدعوة وأصول الدين ، وشعبة تعليم اللغة العربية ، والمعهد المتوسط .

وفي عام ١٣٩١ هـ : تم ضم دار الحديث المكية .

وفي عام ١٣٩٤ هـ : أنشئت كلية القرآن الكريم .

وفي عام ١٣٩٥ هـ : أنشئت كلية الحديث الشريف ، وكلية اللغة العربية ، وقسم الدراسات العليا^(١) .

كما بدأ إنشاء العديد من مباني المرافق والإدارات خلال مراحل ثلاث ، بدأت من العام ١٣٨٥ - ١٤٠٠ هـ ، كان من أبرزها مبان للإدارة العامة ، والإدارة المالية ، وإدارة شؤون الطلاب ، ومباني كلية الشريعة ، وكلية الدعوة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية ، ومستوصف العائلات بالجامعة ، وعمادة القبول والتسجيل ، وعمادة شؤون الطلاب ، ومركز شؤون الدعوة - عمادة خدمة المجتمع حاليا - ، ومطبعة الجامعة ، ومسجد الجامعة ، والمكتبة المركزية ، التي تتسع لنصف مليون كتاب ، وخزان للمياه ، ومباني مستودعات ، وقاعة للمحاضرات الكبرى تحوي ١١٥٧ كرسيًا ، بالإضافة إلى غرف المحاضرين ، والمنصة الكبرى ، وغرف المترجمين ، وملاعب عامة مكشوفة ، وأخرى مغطاة لألعاب القوى ، وكرة القدم ، وحمّام السباحة ، وغيرها من المباني العديدة التي يطول ذكرها ، وتعد ذلك الوقت غاية في الدقة والتصميم ، وكمال الملاءمة لما أنشئت له^(٢) .

(١) ينظر: المرجع السابق ، ص ٣٠١ ، ٣٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣١٢ ، ٢٨٢ .

(٢) ينظر: المرجع نفسه ، ص ٤١٨ ، ٤١٩ ؛ وينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، ص ١١٩ - ١٢١ ، العدد الرابع ،

السنة الأولى ، ربيع الأول ، ١٣٨٩ هـ .

أما العمادات في الجامعة الإسلامية فقد تم إنشاء العديد منها ، حيث شهد عام ١٣٩٦هـ : إنشاء مركز شؤون الدعوة ، وعمادة شؤون المكتبات ، وشهد عام ١٣٩٧هـ إنشاء عمادة شؤون الطلاب ، كما شهد عام ١٤٠٠هـ إنشاء عمادة القبول والتسجيل^(١) .

هذا من أبرز ما تم إنشاؤه خلال فترة المقارنة في هذا القسم ، مما يعد فترة تأسيس للجامعة الإسلامية ، ولعل ما سبق : خير دليل على مدى استفادة الجامعة الإسلامية من ميزانيتها في مشاريعها التنموية التي تخدم أغراضها التعليمية ، وتعليل منطقي يبرر كم الزيادة الهائلة لميزانيتها ، لا سيما إذا أخذ بعين الاعتبار مكفآت الطلاب ، وما تمنحه الجامعة الإسلامية من امتيازات لطلاب المنح ، وزيادة مكافآتهم ، وزيادة عدد الموظفين ، ورواتبهم ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمدرسين كذلك .

القسم الثاني : ويبدأ من عام ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ / ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ .

وهذا القسم يقع ضمن فترة الخطة الخمسية الثالثة ، حيث تم خلالها إدخال قطاع التعليم ضمن برامج ، وأهداف ، وسياسات : الخطة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية ؛ باعتباره أهم عنصر لتنمية الموارد البشرية ، حيث نال قطاع التعليم خلال هذه الخطة : قسطا وافرا من الدراسة ، كما نال عناية فائقة في عملية التخطيط ؛ ليكون مستواه في ارتفاع مطرد ، محكم الخطى ، وكان من بين قطاع التعليم : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ باعتبارها : مؤسسة دولية ، طبقا لنظامها في نسبة قبول الطلاب غير السعوديين^(٢) . وفيما يلي مقارنة ميزانية هذا القسم :

(١) ينظر: الكتاب الرئاسي ... ، ص ٤١٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٣٧٧ .

(٢) ينظر : خطة التنمية الثالثة ، ص ٣٤ - ٣٨ ، ٢٣٩ - ٢٦٨ .

بدأت ميزانية هذا القسم كما هو مبين في الجدول السابق بمائتين وسبعة وأربعين مليوناً وثلاثمائة وخمسة وتسعين ألف ريال ، وبلغت ثلاثمائة وأربعة وعشرين مليون ريال ، بزيادة بلغت ستة وسبعين مليوناً وستمائة وخمسة آلاف ريالاً ، أي أن هذه الزيادة بلغت ما يقرب من ٣١٪ ، أي بنسبة سنوية قدرها ٦,٢٪ ستة واثان من عشرة بالمائة .

كان نصيب هذه الزيادة : زيادة في عدد الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ، إضافة إلى الجهود التي تبذلها الجامعة الإسلامية في مجال الدعوة إلى الله تعالى ، كإيفاد بعض أساتذتها للقيام بالدعوة إلى الله جل وعلا في العديد من الأقطار الخارجية ، ودراسة أحوال المسلمين ومشكلاتهم ، وتوثيق التعاون والتأخي معهم، إضافة إلى توزيع الكتب ، والمطبوعات الدينية للأفراد والمؤسسات في الداخل والخارج ، وتنظيم المواسم الثقافية ، والتعاون مع الجهات الأخرى المعنية بشؤون الدعوة^(١).

وقد بلغ مجموع عدد طلاب الجامعة عام ١٤٠٥هـ : أربعة آلاف وتسعمائة وخمسة عشر طالباً^(٢) ، كما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ، والمحاضرين ، والمعيدين عام ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ : ثلاثمائة وسبعين عضواً ، يشكل السعوديون منهم قرابة ٤٨٪^(٣).

القسم الثالث : ويبدأ من عام ١٤٠٥ - ١٤٠٦ / ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ .

بدأت ميزانية هذا القسم بمبلغ مائتان وواحد وستون مليوناً ومائة وأربعون ألف ريال ، وانتهت بمبلغ : مائة وتسعة وثمانون مليوناً ومائة وستة وستون ألف ريال ، بنقص بلغ واحداً وسبعين مليوناً وتسعمائة وأربعة وسبعين ألف ريال ، أي أنها

(١) ينظر: تقرير موجز عن العام الدراسي ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ ، ص ٤٨ ، ٤٩ .

(٢) ينظر: المرجع نفسه ، ص ٤٢ .

(٣) ينظر: المرجع نفسه ، ص ٢٠ ، ٢١ .

نقصت بنسبة ٠,٢٧,٥٪ ، عن سابقتها ، بنسبة سنوية تقدر بخمسة ، وواحد وخمسين من مائة بالمائة ٠,٥١/٥ وكان عدد طلاب الجامعة عام ١٤١٠ - ١٤١١ هـ : أربعة آلاف وخمسمائة وسبعة وثمانين طالبا ، ينتمون إلى ثمانية ومائة قطر^(١) .

القسم الرابع : ويبدأ من عام ١٤١٠ - ١٤١١ هـ ، إلى نهاية مدة البحث الزمنية ، أي عام ١٤١٤ هـ :

استثني هذا القسم من القاعدة ؛ لكون مدة البحث تنتهي إليه .

بدأت ميزانية هذا القسم بمبلغ : مائة وسبعة وتسعون مليوناً وخمسمائة وخمسة وثمانون ألف ريال ، وبلغت عام ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ مائتين وستة عشر مليوناً وأربعمائة واثنى عشر ألف ريال بزيادة بلغت : ثمانية عشر مليوناً وثمانمائة وسبعة وعشرين ألف ريال ، تعد نسبة الزيادة فيه ٠,٩,٥٣٪ ، بنسبة سنوية قدرها : اثنان وثمانية وثلاثون من مائة بالمائة تقريبا ٠,٢,٣٨٪ .

كان عدد طلاب الجامعة خلال العام الدراسي ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ — ٥١٤٣ طالبا ، ينتمون إلى مائة وخمسة وثلاثين قطرا .

شكلت مرحلة التعليم العام فيها نسبة ٠,٤٠,٧٪ ، كما شكلت الدراسات العليا بكليات الجامعة نسبة ٠,٥,٤٪ ، وشكلت المرحلة الجامعية فيها نسبة ٠,٥٣,٩٪^(٢) .

(١) ينظر: تقرير موجز عن العام الدراسي ١٤١١ هـ ، ص ٤٣ .

(٢) ينظر: تقرير موجز عن العام الدراسي ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

الباب الثالث :

جهود الجامعة الإسلامية في إعداد الطلاب ورعايتهم

الفصل الأول : اختيار طلاب المنح .

الفصل الثاني : إعداد طلاب المنح .

الفصل الثالث : خريجو الجامعة الإسلامية من طلاب المنح .

الفصل الأول :

اختيار طلاب المنح

المبحث الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها .

المبحث الثاني : ما تقدمه الجامعة لطلاب المنح من خدمات متعددة .

المبحث الأول :**ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها :****وفيه مطلبان :****المطلب الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح :****المطلب الثاني : وسائل اختيار طلاب المنح :****المبحث الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها :****المطلب الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح :**

● مراعاة العدد السكاني ، ونسبة عدد المسلمين .

● مراعاة مستوى الدعوة في كل بلد ، وعدد الدعوة .

● تطبيق شروط القبول .

يتكون هذا المبحث من مطلبين أو شقين ، فالمطلب الأول هو: ضوابط اختيار طلاب المنح ، والمطلب الثاني : وسائل اختيار طلاب المنح ، ولكل مطلب عدة نقاط .

وقبل الحديث عن هذين المطلبين ، يحسن إيراد مقدمة تتعلق به ، استنبطها الباحث من عدة مصادر^(١) :

يقوم بدراسة ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها : إدارة شؤون الطلبة ، التي بدأت أعمالها مع إنشاء الجامعة الإسلامية ، وكان من أبرز أعمالها فيما يختص بهذا المبحث :

(١) ينظر : دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ ، ص ٢٢٥ - ٢٥٣ ؛ وعام ٩٨ - ١٣٩٩هـ ، ص ٣١٠ - ٣٢٢ ؛ وعام ١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ ، ص ٣٣٤ - ٣٥٠ ؛ وعام ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ ، ص ٣٤١ - ٣٥١ ؛ وينظر : دليل القبول ١٤١٤هـ ، ص ١٣ - ٢٣ ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٣٧٧ - ٣٨٣ .

١ - الاهتمام بتلقي طلبات الالتحاق ، ودراسة أوراقها ، وفرز من تنطبق عليهم شروط القبول .

٢ - إجراء المقابلات الشخصية لمن تم ترشيحهم للقبول .
وغير ذلك من الأعمال المنوطة بها .

واستمرت هذه اللجنة في عملها ، حتى شكلت لجنة المعادلات والقبول ، وكان من أبرز مهامها فيما يختص بهذا البحث - أيضا - :

١ - النظر في معادلة الشهادات والمناهج الدراسية التي ترد للجامعة الإسلامية ، وتنسيق ذلك مع لجنة المعادلات في وزارة المعارف ؛ لتحديد المستوى العلمي لها .
٢ - النظر في طلبات الالتحاق الواردة للجامعة ، وترشيح من ترى قبولهم للدراسة بها .

كما استمرت هذه اللجنة - هي الأخرى - في عملها حتى العام الدراسي ١٣٩٦ - ١٣٩٧ هـ ، حيث أسندت أعمالها بعد ذلك : إلى إدارة القبول والتسجيل ، واستمرت إدارة القبول والتسجيل بعملها كذلك حتى عام ١٤٠٠ هـ ، حيث أنشئت عمادة القبول والتسجيل بموجب قرار المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية ذي الرقم : ٨٧ ، وتاريخ ١٤/٤/١٤٠٠ هـ ، وقد قامت عمادة القبول والتسجيل بمهام عديدة جدا ، يبرز الباحث منها ما يختص بهذا البحث كاملا ، على النحو الآتي :

المبحث الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها :
المطلب الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح :

- مراعاة العدد السكاني ، ونسبة عدد المسلمين
- مراعاة مستوى الدعوة في كل بلد ، وعدد الدعاة .
- تطبيق شروط القبول .

وكل نقطة من تلك النقاط : لا تقل أهمية عن الأخرى .

- مراعاة العدد السكاني ، ونسبة عدد المسلمين :

تتبين أهمية هذه النقطة : من خلال النظر إلى النظام الأساسي للجامعة ، الذي تمت المصادقة عليه بالمرسوم الملكي ذي الرقم : ١٧ ، وتاريخ : ١٣٨١/٤/٩ هـ ، جاء في المادة الثامنة عشرة منه :

« يقبل في الجامعة : طلاب من كل دولة في حدود ميزانية الجامعة ، مع مراعاة التوزيع الجغرافي لسكان العالم المسلمين ، بحيث تحدد نسبة لكل دولة ، فإن نقص عدد طلاب دولة عن الحصة المقررة لهم : خصص الفرق لغيرهم ، حسبما يراه رئيس الجامعة ، أو نائبه : من المصلحة العامة ، بعد استشارة مجلس إدارة الجامعة ، ويكون توزيع عدد طلاب الجامعة على البلاد الإسلامية عند تأسيسها بناء على اختيار رئيس الجامعة ، أو نائبه ، وتصديق جلالته الرئيس الأعلى للجامعة » .

« وقد درجت الجامعة الإسلامية على أن تخصص كل عام منحة دراسية توزعها على المسلمين في مختلف الأقطار »^(١) ، وقد وضعت رئاسة الجامعة في اعتبارها بالدرجة الأولى : حاجة القطر الذي تخصص له المنح الدراسية إلى التعليم الإسلامي قبل النظر في حجمه السكاني ، أو مساحته ، أو كثرة نسبة عدد المسلمين ، إلا أنها كانت تجد بادئ الأمر شيئاً من الغموض حينما ترسم التقدير الصحيح لبعض البلدان الإسلامية ، أو تلك التي فيها أقلية مسلمة ؛ بسبب نقص المعلومات ؛ لذلك طرح هذا الموضوع للبحث في مجلس الجامعة في أواخر العام الدراسي ١٣٨٣ هـ ، فرأى المجلس إرسال بعثة برئاسة أمينها العام فضيلة الشيخ : محمد بن ناصر العبودي^(٢) للسفر إلى بعض البلدان الإفريقية المحتاجة للتعليم ؛ لتطلع عن

(١) في إفريقية الخضراء ، ص ٩ ، لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي أمين عام الجامعة سابقاً ، ط ١٣٨٨ هـ ، توزيع دار الثقافة ، بيروت .

(٢) ينظر : المرجع السابق .

ومعالي الشيخ : محمد بن ناصر العبودي : أحد المؤسسين للجامعة الإسلامية ، وواحد من الأدباء السعوديين الحائزين على (ميدالية) الاستحقاق في الأدب .
ولد بمدينة بريدة - عاصمة القصيم - عام ١٩٣٠ م ، وتلقى تعليمه على يد مشايخها ، وغيرهم من مشايخ المملكة .

كتب على أحوال المسلمين ، ورفع تقارير وافية عما شاهدته ، فسارع بإنجاح هذا الأمر الحميد نائب رئيس الجامعة الشيخ عبد العزيز بن باز^(١) - رحمه الله تعالى - بأن رفع الأمر إلى جلالة الملك فيصل - رحمه الله - ؛ للعرض وطلب الموافقة ، فحظيت هذه الخطوة بالموافقة السامية ، وبادر الفيصل إلى دعم هذه البعثة مادياً شريطة أن لا يعلن عن ذلك الدعم أو ينشر في الصحف حينه ؛ لتقوم البعثة بدورها في دعم المؤسسات والمدارس والهيئات الإسلامية التي تزورها باسم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كما كان مشروطاً على البعثة أن تزاول عملها في حدود النشاط الإسلامي ، دون مزاوله أي نشاط سياسي يؤثر على أداء مهمتها الإسلامية الخالصة وهذا الشرط لا زال معمولاً به لدى البعثات التعليمية ، ولجان القبول .

ويحسن إيراد خطة العمل المرسومة للبعثة الأولى للجامعة الإسلامية ؛ لأهميتها في هذا المبحث ، حيث يستقي الباحث منها ومن غيرها معلوماته ؛ ولكونها النواة الأولى التي سارت عليها الجامعة بعد دراستها وتوجيهها التوجيه الأمثل في إيفاد لجان القبول ، بل ودعاها إلى الله تعالى نصاً كما ورد في كتاب (في إفريقية الخضراء)^(٢) :

« ١ - الاتصال بزعماء المسلمين وعلمائهم في الدول التي تزورها البعثة للاطلاع منهم على أحوال المسلمين وفهم مشاكلهم .

٢ - إلقاء محاضرات وكلمات دينية في الأندية والمساجد والجمعيات الإسلامية .

شغل العديد من الوظائف ، ومنها إدارة المعهد العلمي في بريدة منذ عام ١٣٧٣هـ ، حتى عام ١٣٨٠هـ ، ثم انتقل للجامعة الإسلامية بوظيفة أمين عام الجامعة إثر قرار افتتاحها ، ثم شغل منصب وكيل للجامعة ، ثم أميناً عاماً للدعوة الإسلامية بمرتبة وكيل وزارة (الخامسة عشرة) ، وهو حالياً يشغل : أمين عام الرابطة المساعد بالمرتبة الممتازة . له من المؤلفات المطبوعة ٤٣ مؤلفاً امتازت بأسلوب أدبي فصيح ثر عن رحلاته وتحواله المفيد ، وله ٧١ مخطوطاً عن الرحلات كذلك - يسر الله طبعها وإخراجها - .

ينظر : أيام في فتنام ، ص ٥ - ٩ ، وصفحة الغلاف ، لمحمد العبودي ط ١ ، ١٤١٧هـ .

(١) سبقت ترجمته في الباب الثاني ، الفصل الأول ، المبحث الثاني ، ص ١٥٦ .

(٢) ص ١١ - ١٣ .

- ٣ - تنظيم جداول إحصائية للسكان المسلمين في كل قطر ، ومواضع سكنهم منه ، ونسبتهم إلى مجموع سكانه من غير المسلمين .
- ٤ - تقدير حاجة كل بلد إلى المساعدات التي يمكن تقديمها سواء من الجامعة الإسلامية ، أو من الهيئات الأخرى في المملكة .
- ٥ - بذل المساعدة المالية للجمعيات والهيئات والدعاة من المسلمين ؛ للمساعدة في بناء المساجد ، أو سير الدراسة في المدارس ؛ وتشجيع الدعاة على الدعوة ، وذلك في حدود المبالغ المالية التي تحملها البعثة .
- ٦ - توزيع المصاحف والكتب والمطبوعات الإسلامية حسب تقدير البعثة ، على أن تعد بذلك بيانات ترسل بواسطة إحدى السفارات السعودية القريبة من البلد الذي تصرف له الكتب .
- ٧ - الاطلاع على النشاط الموجود في الدعوة إلى الإسلام بين المواطنين وغيرهم في كل بلد ، ومعرفة ما إذا كان هناك نشاط معاد للإسلام فيه ، ومدى فعاليته .
- ٨ - كتابة إيضاحات مفصلة عن أحوال المسلمين المادية ، ومركزهم الاجتماعي في كل بلد تزوره البعثة .
- ٩ - تنظيم جداول بعناوين ومراكز الهيئات والشخصيات الإسلامية الموجودة في كل بلد تزوره البعثة ؛ ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة .
- ١٠ - تحري الجمعيات والشخصيات الإسلامية التي تستحق المساعدة أكثر من غيرها إما لاتساع نشاطها ، أو إخلاص أفرادها ، أو لأنه يرجى أثرها في الدعوة أكثر من غيرها ؛ ليكون لها الأولوية من المساعدات في المستقبل ، إذا لم يمكن تعميم المساعدة على الجميع .
- ١١ - تقدير المنح الدراسية التي يحتاجها كل بلد في الجامعة الإسلامية في المدينة حسب درجة حاجته للتعليم الإسلامي .
- ١٢ - المساعدة على طبع النشرات والكتيبات الإسلامية في حدود إمكانات البعثة .

١٣ - تقدير حاجة المدارس الإسلامية إلى وجود المدرسين السعوديين الذين يدرسون الدين الإسلامي واللغة العربية ، والذين قد تتوفر الظروف في المستقبل لابتعاثهم إلى تلك البلاد .

١٤ - تقدير حاجة المسلمين هناك إلى الكتب والمطبوعات الإسلامية باللغة العربية واللغات الأخرى .

١٥ - جمع المعلومات الممكنة عن الشخصيات والجمعيات الإسلامية في البلاد المجاورة للأقطار التي ستزورها البعثة .

١٦ - تقديم الاقتراحات عن تراهم البعثة أهلا لأن تدعوهم الجامعة الإسلامية لإلقاء محاضرات فيها ، أو للتعاون معهم في مجال الثقافة الإسلامية .

١٧ - تقديم الاقتراحات بأسماء الشخصيات الإسلامية التي تستضيفها الهيئات والمؤسسات الإسلامية السعودية التي تعنى بشؤون المسلمين في الخارج ؛ لغرض تقوية الروابط الإسلامية العامة .» .

وقد خطت الجامعة في رعاية الطلاب وقبولهم طبقا لما ورد في نص المادة الثامنة عشرة - سالفه الذكر - حتى حدود هذه الرسالة الزمنية ؛ لما تهدف إليه : من إفادة أكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين ، وبخاصة إن كانوا من ذوي الأقليات ، حيث تقوم لجنة القبول بقسم القبول التابع لعمادة القبول والتسجيل : والمكونة من لجان ثلاث^(١) بإعداد الدراسات ، وجمع المعلومات عن المسلمين في أنحاء العالم ، وحصر النسب المئوية لهم من سكان كل قطر - مع بداية كل عام جامعي - بانية تلك الدراسة على التقارير التي يقدمها مندوبو الجامعة الإسلامية المنتدبين لإجراء الدراسات الميدانية وجمع المعلومات والبيانات عن الأقطار الخارجية ؛ لمعرفة

(١) هذه اللجان هي : لجنة إفريقيا ، ولجنة آسيا ، ولجنة أوروبا وتشمل الأخيرة : دول أوروبا ، والأمريكيين ، وأستراليا ، وبعض دول آسيا كدول الاتحاد السوفيتي - سابقا - ، وتركيا . ينظر الكتاب الرئاسي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

أوضاعها وتقدير احتياجاتها من المنح الدراسية^(١) ، أو ما يقدمه غيرهم ممن هو محل ثقة الجامعة ؛ لوضع أسس توزيع المنح الدراسية على أبناء المسلمين في كل قطر ، كما يستقبل قسم القبول : طلبات الالتحاق ، ويقوم بإحالتها للجنة القبول ؛ لتقوم بدراسة تلك الطلبات ، ومن ثم يتم ترشيح من تتوفر فيهم شروط القبول بصفة مبدئية ، والاعتذار لمن لا تنطبق عليهم ، تمشيا مع روح المادة الثامنة عشرة - السابقة - ، وتتوج الدراسة بالموافقة عليها بقرار من مجلس الجامعة - تحقيقاً للغاية السامية - ، وبالتالي فإن الجامعة الإسلامية تكون قد خصصت لكل دولة مسلمة ، أو فيها أقليات مسلمة : حصصاً متفاوتة حسب نسبة كل بلد ، فإذا كان قبول غير السعوديين محددًا بنسبة خمسة وثمانين بالمائة ، فإن هذه النسبة تعد حصصاً موزعة على أقطار العالم الإسلامي ، وغيره ، كالأقليات المسلمة . لكل دولة منهم حصة مقررة في القبول ، تزيد وتنقص حسب نسبة سكانها ، وتبعا لحاجتها ، وظروف أبنائها ، ووفرة المسلمين ، أو قلتهم ، في كل بلد أو قطر ، وهكذا يعوض الفرق الناقص من حصة أي بلد ، أو قطر منها لصالح غيرهم حسبما تقتضيه المصلحة العامة ، تمشيا بموجب المادة الثامنة عشرة - سالفه الذكر .

وتقوم باقتراح توزيع المنح الدراسية على الأقطار بحسب احتياج كل قطر : لجنة القبول التابعة لقسم القبول بعمادة القبول والتسجيل^(٢) ، وقد عدل الباحث عن استعراض أمثلة ونماذج من القبول لتحليلها وإبرازها ، حيث اكتفى برأي فضيلة المشرف على البحث بأن يكون مقتصرًا على شرح المادة الثامنة عشرة من نظام الجامعة ؛ وبيان أعمال عمادة القبول والتسجيل فيما يختص بهذا البحث ؛ حتى لا يتضخم البحث ، وحتى لا يتعد عن المقصود منه ، وهو : إبراز جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى من خلال الجامعة الإسلامية ، وأن في

(١) ينظر : تقارير إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين .

(٢) ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

شرح هذه المادة ، وبيان أعمال عمادة القبول والتسجيل : غنية لإبراز الجهود في الدعوة إلى الله تعالى .

● مراعاة مستوى الدعوة في كل بلد ، وعدد الدعاة .

أخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها مهمة الدعوة إلى الله تعالى ، وجعلت لذلك قنوات عدة : تقوم بتنفيذ هذه المهمة ، ومن تلك القنوات : الجامعة الإسلامية .

وبالرغم من أن حصص القبول روعي فيها نسبة المسلمين ، وعدد السكان ، والأقليات - كما مر في النقطة السابقة - : فكذلك أخذ بعين الاعتبار مراعاة مستوى الدعوة في كل بلد ، وعدد الدعاة ، قلة وكثرة ؛ لتتضافر الجهود المنتشرة في كل بلد لإنجاح الدعوة إلى الله تعالى ؛ وليكون كل داعية عوناً لإخوانه الدعاة في كل بلد ، ويدل هذا على التخطيط السليم المتقن للدعوة إلى الله تعالى .

ومن خلال استقراء الاستثمارات المعدة من قبل عمادتي القبول والتسجيل ، وخدمة المجتمع ، ومن خلال توجيهات العمادتين المذكورتين لأعضائها المندوبين لخارج المملكة العربية السعودية - أعضاء القبول ، وأعضاء الدورات المعقودة للدعوة إلى الله تعالى - ، وباستقراء واقع وجهود اللجان الموفدة ، وبالرجوع إلى بعض المصادر^(١) : يتضح مدى ما تقوم به عمادة القبول والتسجيل من جهود بارزة لتفعيل مراعاة مستوى الدعوة ، ووفرة الدعاة ، حيث توفد عمادة القبول والتسجيل أعضاء لها كل عام بالتعاون مع عمادة خدمة المجتمع - مركز شؤون الدعوة سابقاً - ؛ لزيارة المدارس والجمعيات والمراكز الإسلامية ، والتعرف على القائمين عليها ، والتعرف كذلك على الشخصيات الإسلامية ، ومدى بروزها ، وأهميتها ، ودورها في الدعوة إلى الله تعالى ، والنظر في طلبات القبول ، والتأكد من واقع المدارس التي تقدمت بطلب المعادلة .

(١) ينظر على سبيل المثال : بعض أدلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، خلال الأعوام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ - إلى

عام ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ ؛ ودليل القبول ١٤١٤هـ ؛ والكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية .

وفي نهاية المطاف تكتب تقريرا وافيا عن زيارتها للقطر ، وعن مدى حاجته ؛ ليتم على ضوءه قبول طلاب من ذلك القطر ؛ كي ينالوا قسطا وافرا من العلم الصحيح ، ويعودوا إلى قومهم دعاء صدق وسلام ، بعد أن تعرفت على مدى حاجة القطر للدعاة إلى الله تعالى .

● تطبيق شروط القبول .

وضعت الجامعة الإسلامية شروطا للقبول ؛ انتقاء منها لأرض خصبة صالحة للدعوة ؛ وتفعيلا منها لضوابط اختيار طلاب المنح ، وتبرز تلك القيمة: من خلال استعراض شروط القبول ، الواردة في النظام الأساسي للجامعة ، وباستقراء تلك الشروط : الواردة في ثلاثة مواد ، من المادة التاسعة عشرة إلى المادة الحادية والعشرين : يتضح بأنها قسمت إلى قسمين ، هما^(١) :

١ - القسم الأول : شروط عامة ، بمعنى أنه لا بد أن تنطبق على كل من يريد الالتحاق بالجامعة ، بغض النظر عن المستوى الذي يريد الالتحاق به .

٢ - القسم الثاني : شروط خاصة ، تعود إلى المراحل التي تؤهل الطالب للالتحاق بأي منها .

١ - القسم الأول : شروط القبول العامة ، على ضوء ما ورد في المادة التاسعة عشرة من النظام الأساسي للجامعة :

- أ - أن يكون مسلما حسن الأخلاق ، مستقيما في دينه .
- ب - أن يقدم شهادة حسن سيرة وسلوك ، من جهة يعتمد عليها .
- ج - أن يتعهد بالتزام مبادئ الجامعة المستمدة من روح الدين الحنيف .
- د - أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية الفاضلة داخل الجامعة ، وخارجها .
- هـ - أن يخضع لجميع الأحكام الشرعية .

(١) ينظر : النظام الأساسي للجامعة الإسلامية ، المصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩هـ .

و - أن يوقع على تعهد يقضي : بأنه إذا لم يلتزم بعد دخوله الجامعة بمداولة الفقرات : (ج ، د ، هـ) السابقة : فإنه يكون معرضاً للفصل ، وعدم إعادته للجامعة .

٢ - القسم الثاني : شروط القبول الخاصة ، وهي - كما سبق - التي تؤهل الطالب للالتحاق بأي مرحلة من مراحل التعليم في الجامعة :

سبق الحديث عن ما يختص بشروط القبول العامة للجامعة الإسلامية ، ولكل مرحلة شروط قبول . ولم يكن موجوداً حين تأسيس الجامعة الإسلامية سوى كلية الشريعة ، والمعهد الثانوي ؛ لذا فقد كان من الطبيعي أن ينص النظام على شروط القبول الخاصة بهاتين الجهتين التعليميتين فقط ، وفيما يلي يورد الباحث الشروط الخاصة ، بدءاً بالمعهد الثانوي ؛ بصفته الرافد الأساس للكلية الموجودة آنذاك : كلية الشريعة ؛ وكما ورد في نص النظام المشار إليه آنفاً :

- شروط القبول في المعهد الثانوي :

ورد في المادة العشرون ، من النظام الأساسي للجامعة ، إضافة إلى شروط القبول العامة ما يأتي :

١ - أن لا يقل سن الطالب عن خمس عشرة سنة ، وأن لا يزيد عن ثلاثين سنة .

٢ - أن يحسن قراءة القرآن نظراً .

٣ - أن ينجح في اختبار القبول في العلوم الدينية والعربية المقررة بالسنة الثالثة

الثانوي ، بأي معهد إسلامي ثانوي .

وبتطبيق تلك الشروط ، ومدى فعاليتها : تم إجراء تعديل عليها ، بموجب النظام

الثالث ، الذي تبعته لوائح تنفيذية ؛ لتحقيق ما يهدف إليه من تنظيم العمل ،

وتحديد مسؤولياته ، وضبط إجراءاته ، وجرت مصادقة المجلس الأعلى للجامعة

على العمل بهذه اللوائح ، وقد فصلت شروط القبول بالمعهد الثانوي، لتصبح كالآتي^(١):

- شروط أساسية ، ويعبر عنها : بالشروط المسلكية .
- شروط خاصة للقبول بالمرحلة الثانوية ، عبر عنها : بشروط أخرى يلزم توافرها :
- الشروط الأساسية - وهي ما عبر عنه في الماضي بالشروط العامة - : «
 - ١ - أن يكون مسلماً حسن الأخلاق مستقيماً في دينه .
 - ٢ - أن يلتزم بجميع مبادئ الجامعة داخل الجامعة ، وخارجها .
 - ٣ - أن يخضع لجميع الأحكام الشرعية .الشروط الخاصة :
- ١ - أن لا تقل سنه عند الالتحاق عن خمس عشرة سنة ، ولا تزيد عن خمس وعشرين سنة^(٢) .
- ٢ - أن يكون حاصلًا على شهادة الكفاءة المتوسطة ، أو ما يعادلها .
- ٣ - أن يحضر شهادة بحسن السيرة والسلوك من آخر مدرسة تخرج منها .
- ٤ - أن يحضر شهادة ميلاد موثقة ، من جهة معتمدة .
- ٥ - أن يحضر تقريراً طبياً بسلامته من الأمراض السارية ، والعاهات موثقاً من وزارة الصحة في بلاده .
- ٦ - أن لا يكون ثمة انقطاع بين زمن تخرجه ، وقبوله أكثر من سنة واحدة .

(١) ينظر : المادة السابعة من هذا النظام الصادر بموجب المرسوم الملكي الكريم ذي الرقم -م/٧٠ ، وتاريخ ١٣٩٥/٨/٧هـ . شملت هذه المادة الإشارة إلى نظام الدراسة بالمعاهد والدور ، والمدارس التي تتبع الجامعة الإسلامية ؛ وينظر: لوائح تنفيذية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ص ٥ ؛ ودليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، لعام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ ، ص ١٢٣ .

(٢) عدل هذا الشرط ليصبح كالتالي : أن لا يزيد سن الطالب عن عشرين سنة . ينظر : دليل القبول ١٤١٤هـ ،

٧ - أن تكون جميع الوثائق المطلوبة أعلاه سواء أكانت أصولاً أو صوراً : موثقة من الجهات المصدرة لها ، ومن السفارة السعودية في بلاد الطالب ، إن كان ثمت سفارة ببلاده . .

ويلاحظ في هذه الشروط : أنها أكثر دقة ، وأعمق تحديداً ؛ جاءت بعد دراسة تطبيقية عملية للشروط الأولى للقبول .

وتعميماً للفائدة : فإن الباحث يورد شروط قبول الالتحاق بصيغتها النهائية المعمول بها اليوم ، بالمرحلتين المتوسطة ، والثانوية ، وما يلحق بها من الدور التابعة للجامعة^(١) :

- ١ - أن يكون الطالب مسلماً ، حسن الخلق ، خاضعاً لجميع الأحكام الشرعية .
- ٢ - أن يلتزم الطالب بمبادئ الجامعة ونظمها المستمدة من الدين الحنيف .
- ٣ - أن لا يزيد سن الطالب على عشرين سنة للمرحلة الثانوية ، وثمانى عشرة سنة للمرحلة المتوسطة .
- ٤ - أن يحسن الطالب قراءة القرآن الكريم ، ولو نظراً .
- ٥ - أن يكون حاصلًا على شهادة الكفاءة المتوسطة من المملكة العربية السعودية ، أو ما يعادلها ، لمن يرغب الالتحاق بالمعهد الثانوي ، والشهادة الابتدائية من المملكة العربية السعودية أو ما يعادلها لمن يرغب الالتحاق بالمرحلة المتوسطة .
- ٦ - أن يجتاز بنجاح أي اختبار أو مقابلة شخصية يراها مجلس الجامعة .
- ٧ - أن يكون حسن السيرة والسلوك .
- ٨ - أن يكون لائقاً طبياً .
- ٩ - أن لا تقل نسبة النجاح عن ٧٠ بالمائة من المجموع الكلي للدرجات ، ولمدير الجامعة بناءً على اقتراح عميد القبول والتسجيل: التجاوز عن هذا الشرط .

١٠ - أن لا يتجاوز انقطاعه عن الدراسة عامين ، ويجوز لمدير الجامعة الاستثناء من هذا الشرط ؛ إذا توفرت أسباب مقنعة .

- شروط القبول في القسم العالي - كلية الشريعة - :

نصت المادة الحادية والعشرون من النظام - الأول - الأساسي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ما يأتي :

« يشترط للقبول في القسم العالي عدا الشروط المذكورة في المادة العشرين ما يلي :
أ - أن لا تقل سن الطالب عن ثمان عشرة سنة ، وأن لا تزيد عن خمس وثلاثين سنة .

ب - أن ينجح الطالب في اختبار القبول في العلوم المقررة بالسنة الثالثة من القسم الثانوي بالجامعة الإسلامية ، أو يكون قد أتم دراسته الثانوية بمعهد الرياض العلمي ، أو أحد فروعه ، أو بمعهد إسلامي يقاربه » .

- القبول في شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

لا تعد شعبة تعليم اللغة العربية مرحلة دراسية ، ولذا فإن شروط القبول بها : تخضع لشروط القبول بالمرحلة التي يلتحق بها الطالب ، ومعنى ذلك أن شروط القبول في الشعبة إضافة إلى شروط القبول للمرحلة التي يلتحق بها الطالب بعد إنهاء مدة الدراسة بالشعبة : هي شروط القبول العامة لدخول الجامعة ، وتقرير لجنة القبول بأن الملتحق بها لا يجيد اللغة العربية ؛ ليتمكن بعد ذلك من مواصلة دراسته في كليات الجامعة ، أو المعاهد والدور التابعة لها^(١) .

- شروط القبول في كليات الجامعة :

لم يكن في الجامعة الإسلامية فترة تأسيسها سوى قسمين ، وذلك ما عر عنه النظام الأول للجامعة : بالقسم الثانوي ، والقسم العالي - كلية الشريعة - ، وقد سبق إيراد شروط القبول للقسم العالي .

وتنوعت بعد ذلك شروط القبول في القسم العالي ؛ نظرا لنشأة كليات جديدة متعددة التخصصات ، ويورد الباحث هنا شروط القبول بكليات الجامعة بعد تعددها مما هو معمول به اليوم ؛ تعميما للفائدة - كما سبق - :

- شروط القبول بكليات الجامعة بعد تعددها ، طبقا لما ورد في آخر تقرير موجز وقت البحث^(١) :

- ١ - أن يكون حاصلًا على شهادة الثانوية العامة ، أو ما يعادلها من داخل المملكة ، أو خارجها .
- ٢ - أن لا يكون قد مضى على حصوله على الثانوية العامة ، أو ما يعادلها : مدة تزيد عن خمس سنوات ، ويجوز لمجلس الجامعة الاستثناء من هذا الشرط ؛ إذا توفرت أسباب مقنعة .
- ٣ - أن يكون حسن السيرة والسلوك .
- ٤ - أن يجتاز بنجاح أي اختبار أو مقابلة شخصية يراها مجلس الجامعة .
- ٥ - أن يكون لائقًا طبيًا .
- ٦ - أن يحصل على موافقة من مرجعه بالدراسة إذا كان يعمل في أي جهة حكومية ، أو خاصة .
- ٧ - أن لا يكون مفصولًا من جامعة أخرى لأسباب تأديبية ، أو أكاديمية .
- ٨ - أن يتعهد بنظم الجامعة ولوائحها .
- ٩ - أن لا يزيد سن طالب المنحة عند القبول عن خمس وعشرين سنة ، ولمدير الجامعة : الاستثناء من هذا الشرط ؛ لأسباب يقدرها .
- ١٠ - أن يكون المتقدم لكلية القرآن الكريم : حافظًا للقرآن الكريم كاملاً .
- ١١ - أن يستوفي أي شروط أخرى يحددها مجلس الجامعة ، وتعلن وقت التقديم .

- شروط القبول في الدراسات العليا^(١) :

وضعت معايير، وشروط للقبول في قسم الدراسات العليا لمرحلة العالمية (الماجستير)

على النحو الآتي:

أولا :

- شروط القبول في المرحلة العالمية - الماجستير - :

أ - أن يكون الطالب حاصلًا على درجة العالمية (الليسانس) من إحدى كليات الجامعة الإسلامية ، أو ما يعادلها من الكليات المماثلة داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها ، شريطة أن لا يقل تقديره العام عن (جيد جدا) ، وفي مادة التخصص عن ٨٥/١٠٠ ، ويجوز بموافقة مجلس الجامعة قبول من تقديره (جيد) إذا لم يتوافر العدد المطلوب ، شريطة أن لا يقل تقديره في مواد التخصص عن ٨٥/١٠٠ ويقدم في القبول من كان أعلى تقديرا في مادة التخصص والتقدير العام .

ب - أن يكون حسن السيرة والسلوك ، بمقتضى وثيقة من الكلية التي تخرج منها.

ج - أن يجتاز المقابلة الشخصية التي ينظمها القسم .

د - أن يكون ظاهر الاستقامة ، وأن يتعهد خطيا بالتزام أنظمة وتعليمات الجامعة داخلها وخارجها .

هـ - أن يكون لائقا طبيا .

و - أن يكون متفرغا للدراسة .

ثانيا :

- شروط القبول في المرحلة العالمية العالية : الدكتوراه :

(١) يأتي - إن شاء الله - التعريف بالدراسات العليا خلال هذا الباب في الفصل الثاني : المبحث الثالث .

كما أن هذه الشروط وفق لائحة الدراسات العليا بالجامعة التي صدرت بتاريخ ١٤/١١/١٤١٠هـ قبل صدور

النظام الجديد . ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٢٨٥ .

كما وضعت الشروط التالية للقبول في مرحلة العالمية العالية (الدكتوراه) :

أ - أن يكون الطالب حاصلًا على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أو ما يعادلها من الجامعات الأخرى ، شريطة أن لا يقل تقديره عن (جيد) .

ب - أن يكون تخصصه السابق في مرحلة العالمية (الماجستير) من نوع الدراسة التي يرغب أن يقدم فيها رسالته للحصول على درجة العالمية العالية .
ج - أن يكون لائقًا طبيًا .

د - أن يكون متفرغًا ، ويستثنى من ذلك من تكون الجامعة بحاجة إلى تكليفه .
هـ - أن يجتاز اختبار المقابلة الشخصية .

أضواء على شروط القبول :

مرت شروط القبول والتسجيل بعدة مراحل ؛ تبعًا لتطوير النظام ، وتجديده ، وتطبيقًا للوائح التنفيذية ؛ وذلك لجعلها شروطًا واقعية ، دقيقة ، تفصل ما أجهل ، وتبين ما عدل من شروط سابقة ، وتزيد شروطًا أكثر إيضاحًا وتفصيلًا .

المبحث الأول : ضوابط اختيار طلاب المنح ووسائلها .

سبق الحديث عن ضوابط اختيار طلاب المنح ، وفيما يأتي سيكون الحديث - إن شاء الله - عن الشق الثاني من هذا المبحث : وسائل اختيار طلاب المنح ، وهي الكيفية التي يتم بها ، أو عن طريقها اختيار الطلاب ، وهذه الوسائل جزء لا يتجزأ من الضوابط التي سبق الحديث عنها ، بل هي سلسلة متكاملة تتجسد من خلال المطلب التالي ، الذي يتمثل في النقاط الآتية :

المطلب الثاني : وسائل اختيار طلاب المنح :

- المقابلات الشخصية داخل الجامعة .
- بعث لجان القبول السنوية إلى الخارج .
- اختيار الطلاب عن طريق الدورات التي تعقدها الجامعة .

● المقابلات الشخصية داخل الجامعة :

تعقد عمادة القبول والتسجيل من خلال لجان القبول السنوية : المقابلات الشخصية للطلاب الذين تقدموا لطلب المنحة الدراسية داخل الجامعة الإسلامية ؛ للتعرف على مدى انطباق شروط القبول في المتقدم ، ومن أبرز الضوابط التي تراعى في هذه المقابلة : معرفة مدى التزام المتقدم بمظهره ، وورزاته ، ومدى معرفته بقراءة القرآن الكريم ، وسائر معلوماته الدينية ، والثقافية الأخرى ، وهذه المقابلة لها دور كبير في دراسة جدوى الجهود المبذولة لزراعة العلم في أرض خصبة تفيده منه لنفسها ، ولغيرها في بلدها .

كما أن هذه المقابلة التي تجرى داخل الجامعة : محصورة فيمن يتقدم إليها من داخل المملكة ، أو فيمن زار المملكة بغرض الحج أو العمرة ، ومر على الجامعة ؛ لطلب المنحة الدراسية فيها ، فلا يشترط على طالب المنحة الدراسية : الحضور الشخصي للجامعة ؛ توفيراً من الجامعة الإسلامية لعناء أبناء المسلمين ، وتوفيراً لجهدهم ؛ لعدم ضمان قبول كل من يتقدم ممن لا تنطبق عليه شروط القبول ، وضوابطها ، والمعايير المعدة لذلك .

● بعث لجان القبول السنوية إلى الخارج :

سبق الحديث قبل قليل عن شيء من جهود عمادة القبول ، ودورها خارج المملكة العربية السعودية ، ولعل من المناسب إلقاء مزيد من الضوء على ما يختص بهذه النقطة :

فالأعضاء المندوبون سنويا خارج المملكة ؛ لغرض القبول : لهم عدة أعمال ومهام يقومون بها ، ومن بين تلك الأعمال :

- إجراء المقابلات الشخصية لمن سبق أن قدموا طلبا - عن طريق المراسلة - لطلب منحة دراسية ، وحفظت معاملاتهم حتى وفود تلك اللجان .
- إجراء المقابلات الشخصية لمن تقدم إلى اللجنة وقت تواجدها في بلده .
- وكذلك تتعاون عمادة خدمة المجتمع - مركز شؤون الدعوة سابقا - مع عمادة القبول والتسجيل في هذا الأمر - إضافة لدورها الذي تقوم به ، وذلك من خلال دوراتها المعقودة للدعوة إلى الله تعالى والتي من بينها دورات التعليم على اختلافها ، حيث تقوم عمادة القبول والتسجيل بطلب رؤساء دورات تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية بتكليف بعض أعضائهم لإجراء مقابلات شخصية للطلاب الذين سبق لهم أن تقدموا بطلب المنح الدراسية ، ولم يتسن للعمادة مقابلتهم .
- وبناء على تقارير تلك اللجان المندوبة ، المبنية على تلك المقابلات الشخصية ، وزيارة المدارس ، والجمعيات ، والمراكز الإسلامية ، وزيارة القسائمين عليها ، والتعرف عليهم ، ومعرفة الشخصيات الإسلامية ، ودورها الفاعل في الدعوة إلى الله جل وعلا في تلك البلاد : يتم تحديد نسبة القبول بالنسبة لتلك الأقطار .

● اختيار الطلاب عن طريق الدورات التي تعقدها الجامعة :

يقصد بالدورات ، تلك الدورات التي تعقدها عمادة خدمة المجتمع - حاليا - ، وهذه الأخرى لها دور بارز ملموس من خلال الواقع ، ومن خلال عدة استمارات تقوم بوضعها عمادة خدمة المجتمع ؛ بناء على التعاون القائم بين العمادات ، ويتضح هذا الدور بأمرين :

الأمر الأول : التعاون المباشر مع عمادة القبول والتسجيل باختيار الطلاب الذين كلفوا بمقابلتهم ، والسؤال عنهم من قبل عمادة القبول والتسجيل .

الأمر الثاني : توصية أعضاء تلك الدورات بقبول طلاب ، لم يتقدموا أصلاً بطلب منحة دراسية عن طريق عمادة القبول والتسجيل ؛ لبروزهم ، وتوخي النفع منهم لبلادهم وأهليهم .

وهذه جهود حقيقية واقعية ملموسة من حكومة المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى من خلال هذه القناة -الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- .

المبحث الثاني : ما تقدمه الجامعة لطلاب المنح من خدمات متعددة .

- المطلب الأول : ما يقدم للمستجدين من خدمات .
- المطلب الثاني : ما يقدم للدارسين من خدمات .
- المطلب الثالث : ما يقدم للخريجين من خدمات .

يقصد بهذا المبحث أبرز ما تقدمه الجامعة الإسلامية من خلال عمادة شؤون الطلاب من خدمات متعددة من خلال إدارتها ، إضافة إلى ما تعبر عنه المراجع التي بين يدي الباحث بـ: امتيازات الطلاب^(١) ، وهذه الخدمات والامتيازات : وردت مجملة في كافة المصادر .

ويتركز دور الباحث في جمع وتفصيل هذه الخدمات والامتيازات ، وإبرازها ، موزعة على مطالب هذا المبحث ؛ بناء على خطة البحث :

المطلب الأول :

ما يقدم للمستجدين من خدمات :

تقوم المملكة العربية السعودية بمهمة الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ، وهيئة لهذه المهمة : الدعاة الناجحين ، حيث تساعد على توفير شروط الدعوة في الداعي ، من علم ، وبصيرة ، وغير ذلك من الشروط الواجب توافرها في الداعية ، وتقدم خدمات عدة للدعاة إلى الله تعالى ، ويتمثل دور المملكة في إيجاد الدعاة إلى الله جل ثناؤه : بالمنح التعليمية التي تبذلها بسخاء من خلال قنواتها العديدة ، وعلى رأسها الجامعة الإسلامية - موضوع البحث - ، وهذه المنح الدراسية المجانية :

(١) ينظر على سبيل المثال : التقارير الموجزة للأعوام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ - ١٤١٨ - ١٤١٩ هـ ؛ وينظر :

أدلة الجامعة الإسلامية من عام ٩٧ - ١٣٩٨ هـ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ ؛ وينظر : دليل القبول لعام

١٤١٤ هـ ، ص ٧١ ؛ وينظر الكتاب الوثائقي ، ص ٤٠٨ .

يتبعها العديد من الخدمات والامتيازات التي تقدمها الجامعة في كافة المجالات للطلاب ، وتمثل هذه الخدمات فيما يأتي^(١) :

١- استقدام الطالب من بلده جوا ، والحصول له على تأشيرة القُدوم من الجهات المختصة - مجانا - عند قبوله للدراسة .

٢- استقباله في المطار ، وإنجاز المعاملات الخاصة بتسجيل الدخول على جوازات السفر ، وإيصاله الجامعة .

٣- من كان قدومه من الطلاب عن طريق جدة : يكون نزيل الـدار التابعة للجامعة ، حتى تتم إجراءات تسجيل قدومه ، ومن ثم إيصاله للمدينة ، واستقبال اللجنة المختصة له هناك .

٤- الفحص الطبي الشامل للتأكد من سلامة الطالب ضد الأمراض السارية .

٥- استقبال الطلاب الجدد داخل الجامعة عن طريق إدارة الإرشاد والتوجيه بعمادة شؤون الطلاب ، ومساعدتهم على الإسكان المؤثـث دون مقابل ، وعلى الانتظام في الدراسة ، والعمل مع الجهات التعليمية والإدارية في حل ما قد يعرض لهم من مشكلات ، والعمل على حلها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة .

٦- صرف مبلغ ٦٢٥ ريالاً - بدل تجهيز - يصرف للطالب أثناء قدومه .

٧- تقديم وجبات الطعام عن طريق مطعم الجامعة الإسلامية (الخاضع للإشراف الصحي من قبل مستوصف الجامعة) وبنسبة رمزية لا تتجاوز العشرين بالمائة .

٨- تأمين الكتب الدراسية المقررة لكل طالب مجانا ، إضافة لتوفير المراجع والمعاجم عن طريق المكتبة العامة ، والمكتبة الخاصة التابعة للجهة التعليمية .

(١) ينظر : دليل الجامعة ١٣٩٥ - ١٣٩٦ ، ص ٢٧٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ؛ وعام ٩٧ - ١٣٩٨ هـ ،

ص ٣٢٠ ؛ ودليل القبول لعام ١٤١٤ هـ ، ص ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ .

المطلب الثاني :

ما يقدم للدارسين من خدمات :

بعد قدوم الطالب المستجد ، وانتظامه في الدراسة وتهيئة الجو المساعد له على التحصيل : تستمر الجامعة في بذل خدماتها لطلاب الجامعة بعد انتظامهم في الدراسة ، من خلال العمادات المساندة ، وتمثل أبرز هذه الخدمات فيما يأتي^(١) :

١- تأمين السكن المناسب للطلاب مجاناً .

٢- الرعاية الطبية الشاملة ، عن طريق عيادات تخصصية من خلال مستوصف الجامعة ، تشمل النواحي الآتية :

☐ الخدمات العلاجية :

أ- فحص وعلاج المرضى ومتابعتهم .

ب- تحديد فصائل الدم .

ج- الفحص الدوري لجميع الفرق الرياضية .

د- تقديم الخدمات الطبية أثناء الرحلات والمعسكرات التي تقيمها الجامعة أو تشارك بها .

☐ الخدمات الوقائية :

أ- المرور على مهاجع الطلبة التابعة للجامعة .

ب- المراقبة الصحية الدقيقة للعاملين في مجال التغذية عامة داخل الجامعة .

ج- إلقاء المحاضرات في مجال التوعية الصحية .

د- تفقد حالة المرافق العامة في الجامعة ، وبخاصة ما له صلة بالطلاب .

هـ- الإشراف على التطعيم ضد الأمراض الوبائية .

(١) ينظر : دليل الجامعة لعام ٩٥ - ١٣٩٦هـ - ص ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ؛ ولعام ٩٧ -

١٣٩٨هـ ، ص ٣٢٠ - ٣٢١ ؛ وينظر : دليل القبول لعام ١٤١٤هـ ، ص ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ - ٧٥ ؛

وينظر : التقرير الموجز عن العام الدراسي ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٤٠٨ .

وتجدر الإشارة إلى أن العيادات التخصصية تبلغ عشرة عيادات في القسم الرجالي ،
وخمس في قسم العوائل ، كما تضم الإدارة الطبية : ستة أقسام فنية ، إضافة لقسم
إنعاش المرضى ، وغيرها من الأقسام الإدارية المساندة .

٣- الإعانات الشهرية - المكافآت - طيلة العام ، عن طريق قسم التأدية ، التابع
لعمادة شؤون الطلاب ، ويختلف مقدار هذه الإعانات نسبة إلى المرحلة
الدراسية للطلاب ، وتقديرا لاحتياجاته ، وهي من المرحلة الابتدائية التابعة
لداري الحديث المكية ، والمدنية ، وحتى الدراسات العليا ، وتجدر الإشارة إلى
أن هذه الإعانات ميزت طلاب كلية القرآن الكريم عن سائر طلاب الكليات
الأخرى ، وجعلت إعانتهم مساوية لإعانة طلاب قسم الدراسات العليا ، وفي
هذا لفتة تشجيعية بارزة للعناية بمصدر التشريع الأول ، ومن ثم زادت هذه
الإعانات على ما كانت عليه أول أمرها ، حتى أصبحت عام ١٣٩٧ -
١٣٩٨هـ على النحو الآتي :

- أ- طلاب الدراسات العليا ٩٠٠ ريال شهريا .
- ب- طلاب كلية القرآن الكريم ٧٧٥ ريال شهريا .
- ج- طلاب الكليات الأخرى ٥٢٥ ريال شهريا .
- د- طلاب المعهد الثانوي ٣٧٥ ريال شهريا .
- هـ- طلاب المعهد المتوسط ، وشعبة تعليم اللغة العربية ، وداري الحديث المكية
والمدنية - القسم المتوسط - ٣٠٠ ريال شهريا .
- و- طلاب داري الحديث المكية والمدنية - القسم الابتدائي - ٢٢٥ ريال
شهريا .

يتلو هذه الإعانات الشهرية مصاريف إضافية لطلاب المنح على النحو الآتي :

- أ - ١٥٠٠ ريال إعانة سنوية للملابس .
- ب - ٢٠٠٠ ريال بدل سكن للطلاب الذي لم يؤمن سكنه ، ولم يكن أصلا من
المقيمين في المملكة قبل إعطائه المنحة الدراسية .

ج - ١٢٠٠٠ ريال بدل سكن سنوي للطلاب المتزوج الذي تقيم معه عائلته بإذن من الجامعة .

ثم استقرت هذه الإعانات على ما هي عليه اليوم بزيادات مناسبة جدا عما في السابق ، يوردها الباحث كما يلي ؛ تميما للفائدة المرجوة ورجاء أن تكون خير شاهد على أرض الواقع للدعم المادي السخي لطلاب المنح من أبناء الجامعة الإسلامية :

- أ- طلاب المنح ، وغيرهم من طلاب الدراسات العليا ٩٠٠ ريال شهريا .
- ب- ٩٠٠ ريال بدل كتب ومراجع سنويا لطلاب المنح فقط .
- ج- ٤٠٠٠ ريال بدل طباعة لمرحلة الدكتوراه ، و ٣٠٠٠ ريال بدل طباعة للماجستير (مكافأة مقطوعة) .
- د- طلاب المنح وغيرهم من طلاب الكليات ٨٥٠ ريال شهريا .
- هـ- ٨٠٠ ريال بدل كتب ومراجع سنويا لطلاب المنح .
- و- ١٠٠٠ ريال للطالب الناجح بتقدير امتياز .
- ز- طلاب المنح وغيرهم من طلاب المرحلة الثانوية بالمعهد ، والدور التابعة له ٣٧٥ ريالا شهريا .
- ح- طلاب المعهد المتوسط والدور التابعة له ٣٠٠ ريال شهريا .
- ط- طلاب شعبة اللغة العربية - حسب مستوياتهم ومراحلهم الدراسية ، وفق ما يصرف للكليات والمعاهد التابعة للجامعة .
- ٤- معاونة الطلاب ماديا عند الحاجة عن طريق صندوق السير وفقا للائحته المعتمدة من مجلس الجامعة ، حيث تقوم لجنة المساعدات بدراسة أحوال المستحقين للإعانة بناء على تقديم المستندات اللازمة .
- ٥- منح مكافأة تشجيعية للطلاب المتفوق تشمل جميع مراحل و سنوات الدراسة ؛ تطبيقا لقرار مجلس الوزراء .
- ٦- تأمين المواصلات بين الحرم النبوي الشريف والجامعة ، وفق برنامج منظم لذلك ، يتمثل في تأمين المواصلات صباحا عند القدوم للدراسة ، وبعد انتهائها

ظهرا ، ومساء للصلاة في المسجد النبوي الشريف ، والعودة إلى المساكن بمقر الجامعة بعد صلاة العشاء .

٧- صرف تصاريح السفر داخل المملكة لمن يحتاج من الطلاب .

٨- عمل الإجراءات النظامية لاستقدام عوائل طلاب الدراسات العليا .

٩- الرحلات المنظمة لأداء العمرة ، والحج ، وكذلك المخيمات التربوية ، بإشراف أساتذة فضلاء .

١٠- قضاء الراغبين من الطلاب إجازتهم الصيفية بين أهليهم وذويهم على نفقة الجامعة ، شريطة أن يكونوا من الناجحين في الدور الأول ، وتسهيل إجراءات سفرهم عند المغادرة ، والقدوم ؛ تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى للجامعة في دورته الأولى ، المنعقدة في الفترة ١٧ - ١٩/٣/١٣٩٦هـ .

١١- القيام بتجديد جوازات سفر الطلاب من قبل سفارات بلادهم ، وكذا إقاماتهم ، نيابة عنهم ليتفرغوا للتحصيل العلمي .

المطلب الثالث :

ما يقدم للخريجين من خدمات :^(١)

- ١- ترحيل الخريج إلى بلاده على نفقة الجامعة الإسلامية .
- ٢- منح الخريج مبلغاً من المال يعادل مكافأة شهر أو شهرين - حسب موقع بلده قرباً وبعداً ؛ لنقل كتبه الدراسية والعلمية ؛ للإفادة منها في حياته العلمية والعملية ، وفي الدعوة والإرشاد في بلاده .
- ٣- توثيق الصلة بالخريجين ، ودعمهم مادياً ومعنوياً وعلمياً ، والسعي في توظيفهم عبر قنوات الدعوة المتعددة في الخارج التابعة للمملكة العربية السعودية - ما أمكن - ؛ لإكمال رسالتهم في الدعوة إلى الله تعالى ، من خلال استثمارات جهزت لهذا الغرض^(٢) .

خلاصة عن الخدمات الطلابية^(٣) :

- تزيد الخدمات والامتيازات المقدمة لطلاب المنح بالجامعة عن عشرين خدمة ، ما بين معنوية ، ومادية عينية ، وأخرى مالية : يعز أن توجد في بلد آخر سوى المملكة العربية السعودية التي تبذل من خلال الجامعة الإسلامية خدمات جلييلة دون عائد ربح مادي لها ؛ لسعيها في ترسيخ العقيدة الصحيحة ، ونشر الدعوة إلى الله جل وعلا في كافة أنحاء المعمورة ، وخلاصة هذه الخدمات على النحو الآتي :
- ١- تكفل الجامعة طلاب المنح منذ مرحلة الاستقدام ، وما يترتب عليها من إجراءات، وسكني ، ومأكل ، وملبس ، وصرف كتب ومقررات دراسية ، حتى انتهاء دراستهم بالجامعة الإسلامية وترحيلهم إلى بلادهم على نفقتها الخاصة .

(١) ينظر : دليل الجامعة لعام ٩٥ - ١٣٩٦ هـ ، ص ٢٩٠ ؛ وينظر : دليل الجامعة لعام ٩٧ -

١٣٩٨ هـ ، ص ٣٢١ .

(٢) ينظر استمارة خريج في مكتب شؤون الخريجين بعمادة خدمة المجتمع . وسيأتي إن شاء الله صورة من هذه الاستمارة في ملحق الكتاب .

(٣) ينظر : إضافة لما سبق من المراجع عن خدمات الطلاب : دليل الطالب لعام ١٤٠٧ هـ ، ص ٩٣ -

إصدار عمادة شؤون الطلاب .

- ٢- العناية بشؤون الطلاب الصحية ، ومتابعة ذلك .
- ٣- صرف الإعانات الشهرية ، والمكافآت المقطوعة ، والمعونات المادية الأخرى ، كل حسب مرحلته الدراسية ، ومدى حاجته ومتطلباته .
- ٤- إعانة الطلاب بوسائل النقل المجاني ، وتيسير تنقلاتهم داخل المملكة ؛ عند الحاجة ، وتنظيم رحلات الحج والعمرة .
- ٥- توثيق الصلة بالخريجين ، والمساهمة معهم في إتمام مسيرة الدعوة إلى الله تبارك وتعالى .
- ٦- بدل الملابس .
- ٧- بدل نقل الكتب .
- ٨- تذاكر السفر .
- ٩- بدل التجهيز .
- ١٠- إعانة للمتخرجين .

الفصل الثاني :

إعداد طلاب المنح

- المبحث الأول : الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم العام .
- المبحث الثاني : الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم الجامعي .
- المبحث الثالث : تأهيل الطلاب في المراحل العليا .
- المبحث الرابع : الإعداد غير الصفي .

المبحث الأول:

الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم العام :

المطلب الأول : إعداد طلاب شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

المطلب الثاني : إعداد طلاب الدور والمعهد المتوسط .

المطلب الثالث : إعداد طلاب المعهد الثانوي .

المطلب الأول : إعداد طلاب شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

نبذة عن الشعبة ، وأهدافها :

تم إنشاء شعبة اللغة العربية عام ١٣٨٦ - ١٣٨٧هـ ، بناء على توصية لجنة الأنظمة

المؤرخة في ١٣٨٥/٩/٥هـ ، المستندة إلى موافقة المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة

في دورته الثالثة ، وتوجت هذه التوصية بموافقة جلالة الملك المعظم على نص القرار

الآتي : « سابعاً : إنشاء قسم إعدادي ذي شعبتين ، شعبة مدتها سنة واحدة ؛ لتعليم

اللغة العربية ، وشعبة مدتها ثلاث سنوات ؛ لتزويد الطالب المعلومات الإسلامية والعربية

التي تؤهله للالتحاق بالمعهد الثانوي ، وتلحق إدارة المعهد الطالب بالسنة المناسبة

لمستواه ، وذلك عند الضرورة »^(١) .

أهداف الشعبة :

لا تعد شعبة تعليم اللغة العربية مرحلة دراسية مستقلة - كما سلف - بقدر ما هي

دورة تعليمية ، تهدف لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وقد أبرز الكتاب الوثائقي

أهداف شعبة تعليم اللغة العربية على النحو الآتي^(٢) »

١- تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها ؛ ليتمكنوا من مواصلة دراستهم في

الجهات التعليمية المختلفة بالجامعة .

(١) ينظر : دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٩٧ - ١٣٩٨هـ ، ص ٢١١ ؛ وينظر : التعميم الوارد من رئاسة

مجلس الوزراء المؤقر ، برقم ١٧٤٠١ ، وتاريخ ١٣٨٥/٩/١٢هـ .

وقد عدلت مدة الدراسة بالشعبة لتصبح سنتين ، وكل سنة بمستويين . ينظر : التقرير الموجز عن العام الجامعي ١٤١٧ -

١٤١٨هـ ، ص ٥٠ ؛ وينظر الكتاب الوثائقي ، ص ٣٥٧ .

(٢) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٥٧ .

٢- تزويد الطلاب بأساسيات وقواعد الدراسات الإسلامية والعربية ، وغرس المبادئ الإسلامية في نفوسهم .

٣- تعريف الطلاب بمكانة اللغة العربية وأهميتها في فهم العلوم الإسلامية .

٤- تحقيق الأخوة الإسلامية بين الطلاب على مختلف أجناسهم .

٥- تدريب الطلاب على ممارسة أساليب اللغة وفنونها .

٦- جعل الشعبة ميدانا لإجراء البحوث اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها ؛ للإسهام في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .» .

الإعداد العلمي لطلاب الشعبة :

تقوم شعبة اللغة العربية لغير الناطقين بها بإعداد طلابها إعدادا علميا متميزا ، من خلال وسائل عدة ، كان أبرزها : معلمين لتعليم اللغة العربية مزودين بالوسائل التعليمية المسموعة والمرئية ، ومعملا للتصوير المرئي ، وآلات عرض الشرائح ، وأجهزة تسجيل مسموعة ، ولوحات كهربائية في مختلف الدروس ، وخرائط وصحف .

روعي في تلك الوسائل إيصال المعلومة للطلاب بطريقة مشوقة ميسرة ، كما روعي فيها مناسبتها للمقررات التي تعد في ذاتها صلب الإعداد العلمي المنهجي المتفق مع مستوى تلك المقررات ، وقد بلغت المقررات في شعبة اللغة العربية إجمالا : أربعة عشر مقرا وزعت على المستويات الدراسية ، حسب الجدول الآتي ذي الرقم (٢) :

جدول رقم (٢) مقررات شعبة تعليم اللغة ، وطريقة توزيعها .

تسلسل	المقررات	المستويات الدراسية				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
١.	القرآن الكريم	٤	٣	٣	٢	١٢
٢.	الحديث الشريف	-	١	٢	-	٣
٣.	التفسير	-	-	-	٣	٣
٤.	التوحيد	-	-	١	٢	٣
٥.	الفقه	-	١	٢	-	٣
٦.	التدريبات اللغوية	١٠	٩	٧	٧	٣٣
٧.	القراءة	٥	٥	٣	٣	١٦
٨.	التعبير	٤	٤	٤	٤	١٦
٩.	الكتابة	٢	-	-	-	٢
١٠.	الإملاء	-	١	١	-	٢
١١.	التدريبات الصوتية	-	١	-	-	١
١٢.	النصوص الأدبية	-	-	-	٣	٣
١٣.	السيرة النبوية	-	-	٢	-	٢
١٤.	التاريخ الإسلامي	-	-	-	١	١
	المجموع	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠

وللجامعة الإسلامية جهد متميز في إعداد طلاب الشعبة بما وفرته لطلابها من معالم

صوتية ومقررات دراسية ووسائل تعليمية مبسطة وغير ذلك .

وتبرز أهم هذه الجهود في إعداد الدعاة إلى الله تعالى : من خلال النظر في الجدول السابق ، والدراسات السابقة^(١) ، إضافة إلى مفردات منهج شعبة اللغة العربية : حيث يتبين الآتي :

☐ يبلغ مجموع عدد المحاضرات الأسبوعية : خمسا وعشرين محاضرة ، بمعدل خمس محاضرات يوميا لكل مستوى في الشعبة .

☐ إجمالي عدد المحاضرات الأسبوعية في المستويات الأربع مائة محاضرة ، بمعدل عشرين محاضرة في اليوم .

☐ يبلغ نصيب العلوم الدينية في المستويات الأربع : أربعاً وعشرين محاضرة أسبوعياً .

☐ يبلغ نصيب علوم اللغة العربية في المستويات الأربع : ثلاث وسبعين محاضرة أسبوعياً ؛ وهذا يتفق مع هدف الشعبة التي من أجله أنشئت .

☐ أن نصيب التاريخ الإسلامي ، والسيرة النبوية تبلغ ثلاث محاضرات أسبوعياً في المستويات الأربع في الشعبة .

وتبين النسب المئوية الآتية : وضع التعليم في الشعبة بصورة أدق :

فالنسبة المئوية للعلوم الدينية ٢٤% ، وعلوم اللغة العربية ٧٣% ، والتاريخ الإسلامي ، والسيرة النبوية ٥٣% .

وقد بلغ عدد المقررات الدينية : خمسة مقررات ، وسبعة مقررات لعلوم اللغة العربية ، ومقرري التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية .

(١) يقصد بالدراسات السابقة : الدراسات التي تناولت هذا الجانب وغيره قبل الانتهاء من إعداد هذه الرسالة ، وهي : الكتاب الوثائقي ، وكتاب : المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ورسالتها التربوية - دراسة وصفية تحليلية ، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير الفصل الدراسي الأول ١٤١٧ هـ ، إعداد الطالب : حامد بن محمد بن حمدان الصاعدي ، إشراف الدكتور : محمد أحمد الصادق كيلاني ، طبع على الحاسب الآلي .

وبالنظر الدقيق في مفردات منهج شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : يتبين مدى الفائدة العلمية التي يحصل عليها خريج الشعبة ، حيث يتأهل لمواصلة تعليمه الموصى به^(١)؛ ليكون داعية سلاحه العلم والبصيرة ، وزاده التقوى والصبر .
ومما تجدر الإشارة إليه : أنه ليس حتما على الطالب غير العربي : أن يلحق بشعبة اللغة العربية ، بل ينظر في مقدار إلمامه باللغة ، وعلى ضوء ذلك يلحق بالمرحلة الدراسية المناسبة له ، وإن ألحق بشعبة اللغة العربية : فليس من الضروري أن يبدأ الدراسة فيها من المستوى الأول ، وإنما يلحق بالمستوى المناسب له ؛ بناء على نتيجة المقابلة الشخصية ، وما يوصي به أعضاء المقابلة .

(١) ينظر : مفردات مناهج شعبة تعليم اللغة العربية ؛ وينظر : المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية ، ورسالتها التربوية - دراسة وصفية تحليلية - ص ١٤٧ - ١٦٤ .

المطلب الثاني : إعداد طلاب الدور والمعهد المتوسط .

ويتضمن الفقرات الآتية :

١- التعريف بالدور التابعة للجامعة الإسلامية .

٢- التعريف بالمعهد المتوسط .

١- أ - دار الحديث المدنية^(١) :

يعود إنشاء دار الحديث المدنية إلى عام ١٣٥٠هـ ، على يد مؤسسها الشيخ : أحمد بن

محمد بن عبد الرحمن الدهلوي^(٢) - رحمه الله - بترخيص من الملك عبد العزيز - رحمه

الله - « وقد كانت مدة الدراسة فيها آنذاك عشر سنوات على ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى : الابتدائية ، ومدة الدراسة فيها : أربع سنوات .

المرحلة الثانية : المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

المرحلة الثالثة : العالية ، ومدة الدراسة فيها سنتان^(٣) .

واستمرت الدراسة فيها على هذا الوضع زهاء عشرة أعوام ، ثم أغلق القسم الابتدائي

والمتوسط ؛ حيث تقلصت موارد الدار بعد قيام الحرب العالمية الثانية ، وبقي القسم

العالي ، يعنى بتدريس الحديث الشريف مع بعض المقررات الأخرى كالتوحيد والتفسير

والفقه وعلوم اللغة العربية ، وكان لهذا القسم أثره الملموس في تخريج عدد كبير له

مشاركاته وإسهاماته الوافرة في ميدان الدعوة إلى الله تعالى ، والتعليم ، وغرس العقيدة

السليمة في نفوس أبنائه المسلمين .

(١) سيأتي الحديث عن الإعداد العلمي لداري الحديث المدنية والمكية : ضمن الإعداد العلمي المنهجي للمعهد المتوسط ؛

لتوحد مناهجها مع مناهج المعهد المتوسط ؛ تلافياً للتكرار .

(٢) نسبة إلى مدينة دهلي ، من مدن الهند قديماً ، وعاصمة الدولة المغولية نسبة إلى مؤسسها : تغلق شاه ، وقد حكمت هذه

الدولة بلاد الهند قرابة مائة عام من ٧٢١ - ٨١٥هـ .

والشيخ أحمد - رحمه الله - : نشأ في بلدته على عقيدة السلف الصالح ، ويعد من علماء أهل الحديث بالهند ، عارفاً

بالتوحيد الخالص ، وعالماً بالكتاب والسنة . قدم المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ من مدينة دهلي ، وقام بالدعوة إلى الله

تعالى والتدريس بالمسجد النبوي الشريف . توفي - رحمه الله - عام ١٣٧٥هـ . ينظر : مسالك الأبصار في ممالك

الأمصار في مملكة الهند والسند ، ص ٥١ ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٦١ .

(٣) الكتاب الوثائقي ، ص ٣٦١ . وقد أورد تفاصيل دقيقة جدا عن المراحل التي مرت بها الدار .

وفي عام ١٣٦٤هـ : أعيد فتح القسم الابتدائي ؛ إسهاما في نشر التعليم بين أبناء البلاد ، حيث شارك طلاب الصف السادس في امتحانات الشهادة الابتدائية بوزارة المعارف سنين عدة^(١) ، ومن ثم آلت نظارة الدار لفضيلة الشيخ: عمر محمد فلاتة^(٢) - رحمه الله - عام ١٣٧٧هـ ، ونالت الدار في العام نفسه : إعانة مالية سنوية بأمر ملكي ، يشرف على تلك الإعانة : إدارة الإفتاء ، ممثلة في سماحة المفتي الأكبر بالمملكة الشيخ : محمد بن إبراهيم - رحمه الله -^(٣) .

وقد قام فضيلة الشيخ عمر فلاتة - رحمه الله - بإجراء تعديلات على مراحلها الدراسية على النحو الآتي :

(١) ينظر: دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ ، ص ٢٠٩ .

(٢) ترجمة للشيخ عمر : هو الشيخ عمر بن محمد الفلّاني ، نسبة إلى قبيلة الفلانة المعروفة والمتشعبة في معظم أفرعية الغربية ويشتهر بفلاته ، وينتهي نسب قبائل الفلّان على رأي بعض المؤرخين إلى عقبه بن نافع ، وقيل ابن عامر ، وقيل ابن ياسر ، ولعله غير عقبه الصحابي . هاجر أحد أجداده إلى نيجيرية وأقاموا على موضع بنهر النيجر ، وكانت أول هجرة لهم إلى الحجاز هجرة جدته لأبيه (عائشة) إبان الحكم العثماني مع زوجها ، إلى أن تم لحاق ابنها - والد للترجم - مع زوجته إلى مكة ، وقبل وصولهم إليها بيضعة مراحل ولد الشيخ عمر سنة ١٣٤٥هـ ، ومن ثم قدم المدينة عام ١٣٤٦هـ ، وتلقى تعليمه الأولي بها ، ثم انتقل عام ١٣٦١هـ إلى دار العلوم الشرعية بعد إتمام حفظ القرآن الكريم عام ١٣٥٩هـ ، كما نال شهادة الابتدائية واحتاز امتحان مديرية المعارف عام ١٣٦٣هـ . حصل على إجازة شفهية في الحديث النبوي من شيخه : عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي ، ومن الشيخ محمد بن إبراهيم الحنّتي ، تعدّ شهادته منهما : شهادة علمية مطلقة في كل ما صحت روايته وفق شروط المحدّثين ، وتعود قيمة إجازة الشيخ الحنّتي إلى كون مانحها المحدث المشهور الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي المدني ، كما أحازه الشيخ سالم بن أحمد باجنّدان الحضرمي المحدث الشهير في إندونيسيا ، عند حضوره للحج .

وفي عام ١٣٧٠هـ حصل على إجازة التدريس في المسجد النبوي من قبل رئاسة القضاء بالمملكة .

عمل في حقل التعليم بالمدرّس والمسجد النبوي ، ثم وكّيلا لدار الحديث فمدبرها ، ثم عين مساعدا لأمين عام الجامعة الإسلامية ، فأمينها لها ، كما تولى رئاسة مجلس شؤون الدعوة الإسلامية بالجامعة ، فإدارة مركز خدمة السنة والسيرة النبوية إلى أن تقاعد ، وعاد إلى دار الحديث وعمل على إعادة بنائها والقيام بإدارتها ، تحت إشراف الجامعة الإسلامية إلى أن توفي رحمه الله بالمدينة النبوية يوم الأربعاء ١٤١٩/١١/٢٩هـ ، ودفن بالبقيع . ينظر : ترجمته في علماء ومفكرون عرفهم ١٥١/٣ - ١٥٤ ؛ وينظر : موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ١٣٧/٥ ، رقم الترجمة ١٣٦٩ ؛ وما عايشه الباحث ؛ وما سمعه عبر الهاتف من ابنه فضيلة الدكتور محمد بن عمر يوم السبت ١٤٢٠/١١/٢٠هـ .

(٣) ينظر : دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ ، ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .

« مرحلة التوطئة ، والدراسة فيها لمدة عامين ، ومستواها يعادل الصفين الثالث والرابع الابتدائي .

مرحلة التمهيدي ، والدراسة فيها لمدة عامين ، وهي تعادل الصفين : الخامس والسادس الابتدائي .

المرحلة العالية : ومدة الدراسة فيها ثلاثة أعوام ، وهي تعادل المرحلة المتوسطة في نظام وزارة المعارف «^(١) .

واستمرت الدار على هذا الحال، تحت إشراف إدارة الإفتاء ، حتى عام ١٣٨٤هـ ، إلى أن تم دمج ميزانيتها ضمن ميزانية الجامعة الإسلامية بناء على خطاب رئيس مجلس الوزراء جلالة الملك فيصل - رحمه الله - ذي الرقم ١٥٧١٢ ، وتاريخ ١٣٨٤/٧/١هـ ؛ للنهوض بمستوى الدار ودعمها مالياً^(٢) .

وقد نتج عن هذا الدمج أمرين مهمين هما :

الأمر الأول : التغيير في مراحل الدراسة إلى مرحلتين :

« المرحلة الأولى : الابتدائية ، ومدتها ثلاث سنوات (الصف الرابع والخامس والسادس)

..... المرحلة المتوسطة : ومدتها : ثلاث سنوات ... »^(٣) ، ومع ازدهار الحركة

التعليمية في المملكة العربية السعودية ، وزيادة عدد المدارس الحكومية : توقفت المرحلة

الابتدائية بالدار ، وبقيت المرحلة المتوسطة على حالها^(٤) ومناهجها الدراسية هي مناهج

المعهد المتوسط بالجامعة الإسلامية .

(١) الكتاب الوثائقي ، ص ٣٦٣ .

(٢) ينظر: دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ ، ص ٢١٠ ؛ وينظر: نص الخطاب الصادر من مجلس الوزراء برقم ١٥٧١٣ ، وتاريخ ١٣٨٤/٧/١هـ الموجه إلى صاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطني .

(٣) الكتاب الوثائقي ، ص ٣٦٣ .

(٤) ينظر: دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ ، ص ٢٠٩ .

الأمر الثاني : إيجاد شعبة منفصلة عن الجامعة سميت : (شعبة الحديث) ؛ وذلك للجمع بين مصلحتين ، أولاهما : تحقيق شرط رئيسها الأول : بأن تكون مدرسة أهلية خيرية ؛ تعنى بتدريس علوم القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف .
وثانيهما : تحقيق شروط القبول التي وضعتها الجامعة الإسلامية لقبول طلابها في المرحلة المتوسطة .

١- ب : دار الحديث المكية^(١) :

نسبة إلى مكة المكرمة ، حيث أنشئت فيها ، على يد سماحة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح^(٢) - رحمه الله - ، إثر اجتماع فضيلة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الدهلوي ومن معه من علماء مكة المكرمة مع سماحته بمقره في مكة المكرمة ، وتمخض عن الاجتماع آنذاك وبقناعة جميع الحاضرين : ضرورة تنفيذ فكرة الشيخ الدهلوي بإنشاء « دار الحديث لجماعة أهل الحديث في مكة المكرمة » تعنى بالحديث وعلومه على غرار دار الحديث بالمدينة المنورة ، ونتج عن ذلك الاجتماع: تبني سماحة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح فكرة إنشاء دار الحديث ، وقام بمكاتبة جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - يستأذنه في افتتاح هذه الدار، ورد عليه جلالة الملك عبد العزيز بما مفاده : أن يجتمع مع الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - ؛ للنظر في جدوى هذا المشروع ، فإن كان الهدف هو تعليم الحديث والفقهاء على مذهب الإمام أحمد دون الإغابة على أحد من الأئمة الباقين ؛ لكون أحد منهم لم يخرج عن الكتاب والسنة ولم يبطل العمل بحديث رسول الله ﷺ فهو : مطلوب وتجري على ذلك الإعانة ، وكانت نتيجة ذلك أن اجتمع سماحة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح ، مع الشيخ عبد الله بن

(١) يوجد بمكة دار الحديث الخيرية ، وهذه الأخرى لا تتبع الجامعة الإسلامية .

(٢) قدم الشيخ عبد الظاهر أبو السمح للإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام عام ١٣٤٤هـ بطلب محمد رشيد رضا

- صاحب مجلة المنار - من الإمام عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - . ينظر : تاريخ نجد وحوادثها ١/٣٥ .

ولا أعلم عن تاريخ ولادته ، ولا وفاته ، ويحتمل أن تكون وفاته بعد عام ١٣٧٠هـ ، لكونه عمل مديرا لدار الحديث

حتى ذلك العام ، وقد أفاد الباحث هذه المعلومة من محفوظات إدارة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية .

حسن^(١) ، وتم وضع منهج الدار ونظامها ، ورفع ذلك إلى مقام جلالة الملك عبد العزيز الذي ردّ بدوره - رحمه الله بالموافقة السامية ذات الرقم ٦٥ ، وتاريخ ١٣٥٢/٢/٣ هـ ، تلت تلك الموافقة الكريمة بداية الدراسة على مرحلتين: تمهيدي وعلل لكل منهما سنة واحدة في يوم الإثنين ١٢/٣/١٣٥٢ هـ بثلاثة وعشرين طالبا ، موزعين على فصلين اثنين ، واستمرت الدراسة على ذلك المنهج والنظام حتى عام ١٣٧٤ هـ ، حيث أشرفت إدارة التعليم بوزارة المعارف على الدار إشرافا فنيا وإداريا ، ونالت الدار على إثر ذلك دعما ماديا سخيا ، واستمر حال الدار على ذلك حتى أبدى أعضاء مجلس إدارتها برئاسة الشيخ عبد الله خياط - رحمه الله - رغبتهم بضم الدار إلى الجامعة الإسلامية أسوة بدار الحديث المدنية، وكتب بذلك سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - أسكنه الله فسيح جنانه - إلى جلالة الملك فيصل - رحمه الله رحمة واسعة - وصدرت موافقة جلالاته برقم ٢٨٩٨/٣/س ، وتاريخ ١٣٩١/٢/١٠ هـ على ضم الدار إلى الجامعة الإسلامية اعتبارا من العام المالي ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ ؛ لتدرج الجامعة في مشروع ميزانيتها احتياجات الدار ، وفي عام ١٣٩٩ هـ تم افتتاح المرحلة الثانوية بالدار، واستمرت إلى عام ١٤٠٤ هـ ، ثم ألغيت بعد ذلك ، وفي عام ١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ - ألغيت المرحلة الابتدائية ، واقتصرت الدار على المرحلة المتوسطة ، إلى عام ١٤١٢ هـ - حيث أعيدت المرحلة الثانوية ؛ نظرا للحاجة الماسة إليها ، وتجدر الإشارة إلى أن مناهج الدار في المرحلة المتوسطة هي مناهج المعهد المتوسط بالجامعة الإسلامية التي ستأتي بعد قليل ، ونفس الأمر في مناهج المرحلة الثانوية هي نفس مناهج المعهد الثانوي بالجامعة^(٢) .

٢ - المعهد المتوسط :

(١) ينظر في نص المكاتبه : لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، ص ٦٠ ، ٦١ ، وقد ذكر المؤلف ما حصل بعد عرض الشيخ عبد الظاهر الأمر على والده وما اتفقا عليه ؛ وينظر صورة من الخطاب المذكور في الكتاب الوثائقي ، ص ٣٦٨ ؛ وينظر : توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية ، ص ٦١ ، ٦٢ .

(٢) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٦٧ - ٣٧٠ ، وقد أورد تفاصيل دقيقة جدا عن المراحل التي مرت بها الدار ؛ وينظر نص الموافقة الصادرة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء برقم ٢٨٩٨/٣/س ، وتاريخ ١٣٩١/٢/١٠ هـ ؛ وينظر : التقرير المرحز لعام ١٤١٨ - ١٤١٩ هـ ، ص ٤٨ - ٤٩ .

- النشأة والأهداف :

تم إنشاء المعهد المتوسط عام ١٣٨٦ - ١٣٨٧هـ ، بناء على توصية لجنة الأنظمة المؤرخة في ١٣٨٥/٩/٥هـ ، المستندة إلى موافقة المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في دورته الثالثة ، وتوجت هذه التوصية بموافقة جلالة الملك المعظم فيصل ابن عبد العزيز - رحمه الله رحمة الأبرار - على نص القرار الآتي : « سابعاً : إنشاء قسم إعدادي ذي شعبتين ، شعبة مدتها سنة واحدة ؛ لتعليم اللغة العربية ، وشعبة مدتها ثلاث سنوات ؛ لتزويد الطالب بالمعلومات الإسلامية والعربية التي تؤهله للالتحاق بالمعهد الثانوي ، وتلحق إدارة المعهد الطالب بالسنة المناسبة لمستواه ، وذلك عند الضرورة »^(١).

الأهداف :

تتبين أهداف المعهد المتوسط في إعداد طلابه إعداداً علمياً : من خلال النظر إلى أسباب افتتاحه ، ومقرراته التأهيلية ، وتتلخص في الآتي :

- ١ - تحقيق الحاجة الماسة لتزويد الناشئين من الطلاب من أبناء المسلمين في المملكة وغيرها : بالثقافة الدينية السليمة .
- ٢ - تحقيق رافد هام للقسم الثانوي ، الذي يعد رافداً للقسم العالي بالجامعة الإسلامية : من الطلاب المزودين بالثقافة الإسلامية الصحيحة .
- ٣ - إعداد الطلاب للالتحاق بالمعهد الثانوي ، تمهيداً لإعدادهم للمرحلة العالية بكليات الجامعة .
- ٤ - تقوية الفطرة السليمة في أبناء المسلمين ، وإبعادهم عن طرق الزيغ الفكري ، والإلحاد العقائدي .

(١) ينظر : دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٩٧ - ١٣٩٨هـ ، ص ٢١١ ؛ وينظر : التعميم الوارد من رئاسة

مجلس الوزراء المقرر ، برقم ١٧٤٠١ ، وتاريخ ١٣٨٥/٩/١٢هـ .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مدة الدراسة بالشعبة قد عدلت ، لتصبح سنتين ، وكل سنة بمستويين . ينظر : التقرير الموجز

عن العام الجامعي ١٤١٧ - ١٤١٨هـ ، ص ٥٠ .

إعداد طلاب المعهد المتوسط والدور :

يعد المعهد المتوسط والدور التابعة له الطلاب إعدادا علميا مصدره الكتاب الكريم وعلومه ، والسنة النبوية المطهرة ، ولغتهما وعلومها ، إضافة إلى تعليمهم العقيدة الصحيحة ، والفقه، والسيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي ، واللغة الإنجليزية ، وفيما يأتي بيان تفصيلي لهذه المقررات - على آخر ما استقرت عليه^(١) - وعددها موزعة على السنوات الثلاث على نحو ما يشير إليه الجدول التالي ذي الرقم (٣):

(١) المقصود من هذا الاستقرار : حدود الدراسة الزمنية لهذه الرسالة .

جدول رقم (٣) مقررات المعهد المتوسط والدور

تسلسل	المقررات	السنوات الدراسية		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١-	حفظ القرآن الكريم	١	١	٣
٢-	القراءة الجيدة	٢	٣	٨
٣-	التجويد	١	-	١
٤-	التفسير	٣	٣	٩
٥-	الحديث الشريف	٣	٣	٩
٦-	التوحيد	٣	٣	٩
٧-	الفقه	٣	٣	٩
٨-	النحو والصرف	٤	٤	١٢
٩-	التعبير	٢	٢	٦
١٠-	النصوص الأدبية	٢	٢	٦
١١-	المطالعة	١	١	٣
١٢-	الخط	١	١	٣
١٣-	الإملاء	١	١	٣
١٤-	السيرة النبوية	٢	٢	٤
١٥-	التاريخ الإسلامي	-	-	٢
١٦-	الجغرافيا	١	١	٣
١٧-	اللغة الإنجليزية	٢	٢	٦
١٨-	العلوم والصحة	١	١	٣
١٩-	الحساب	٢	٢	٦
	المجموع	٣٥	٣٥	١٠٥

ولتتجلى الصورة في مدى هذا الإعداد العلمي المتميز بجهود واضح : سيعرض الباحث مفردات المناهج للسنوات الثلاث مفصلة ؛ للوقوف على مدى ما يكتسبه الطالب من معارف تحقق الأهداف المنشودة من إعدادهم المباشر للدعوة إلى الله تعالى ؛ إبرازاً لجهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله من خلال الجامعة الإسلامية ، فإلى ذلك التفصيل :

١- المقرر الأول : « حفظ القرآن الكريم » ، بواقع حصة واحدة أسبوعياً في كل من السنوات الثلاث .

يعد القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي ، وقد تكفل الله تعالى بحفظه ، فترهه عن كل باطل ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(١) ، وهو مصدر عز المسلمين وسؤددهم في مشارق الأرض ومغاربها ، وحافظه يزدان فصاحة وبلاغة عن سواه ، لذا وجب على المسلمين حفظه ورعايته ومعرفة أحكامه والعمل به والتعبد بتلاوته وتعلمه وتعليمه ؛ ومن أجل ذلك قررت الجامعة الإسلامية على طلاب المعاهد والدور التابعة لها : حفظ أجزاء من القرآن الكريم في مراحل الدراسة كلها ، وجعلت ذلك مقراً مستقلاً يؤدي الامتحان به كل عام ، وقد وضع هذا المنهج على أساس أن يحفظ الطالب ستة أجزاء من القرآن الكريم في كل من المرحلتين - المتوسطة والثانوية - مع تلاوة مجودة لتسعة أجزاء أخرى لكل مرحلة - كذلك - ؛ ل يتم خريج الثانوية مدارس وتعلم القرآن الكريم كاملاً ، ومنهج الحفظ يشمل خمسة أجزاء من القرآن الكريم ، من أول سورة الشورى ، إلى نهاية القرآن الكريم عن ظهر قلب ، موزعة على سنوات ثلاث .

٢- المقرر الثاني : « القراءة المجودة » بواقع حصتين أسبوعياً للسنتين الأولى والثانية المتوسطة ، وثلاث حصص في السنة الثالثة ، يقوم الطالب خلالها بإجادة تلاوة المقرر من القرآن الكريم نظراً ، ويصح القول بأن هذا المقرر يعتبر تعليماً تطبيقياً للتجويد

(١) سورة : فصلت ، الآية : ٤٢ .

النظري ، ومقدار منهجها تسعة أجزاء ، موزعة بالتساوي بين السنوات الثلاث ، تبدأ من أول سورة مريم ، إلى نهاية سورة فصلت .

٣- المقرر الثالث : « التجويد » بواقع حصة واحدة في الأسبوع .

وهذا المقرر يعنى بتعليم الطالب قواعد التجويد النظري التي يتم تطبيقها عمليا عن طريق القراءة الجودة ، ونظرا لأهمية التجويد ، ودوره في تحسين وإتقان القراءة ، وإعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات اللازمة والعارضة : قرر تدريسه في أولى سني المرحلة المتوسطة والثانوية - كذلك - وتشمل الموضوعات التالية : أحكام النون والميم الساكنة ، وحكم النون والميم المشددين ، وأحكام اللامات ، والمد والقصر ، والوقف والابتداء ، ومخارج الحروف ، وألقابها ، وصفاتها ، والتفخيم والترقيق ، والمقطوع والموصول ، وهمزة الوصل ، وجزء من فرش الحروف .

وقد روعي - حسب الإمكان إسناد هذه المقررات الثلاثة إلى مدرس واحد ؛ لتحقيق المقصود ، وهو أن كل مقرر يساعد الآخر ويكمله .

٤- المقرر الرابع : « التفسير » بواقع ثلاث حصص لكل من السنوات الثلاث أسبوعيا ، وروعي في هذا المقرر أن يكون مطابقا لمنهج حفظ القرآن الكريم تماما ، فما يحفظه الطالب عن ظهر قلب : يلم بتفسيره ؛ توثيقا لصلة الطالب بالقرآن الكريم عن طريق الحفظ ، والفهم الصحيح .

٥- المقرر الخامس : « الحديث الشريف » بواقع ثلاث حصص أسبوعية في كل من السنوات الثلاث ، يدرس خلالها العديد من المواضيع ، ككتاب الطهارة ، والصلاة ، والصيام ، والحج ، إضافة لحفظ خمسة وأربعين حديثا في التربية والأخلاق الإسلامية، دراسة وحفظا واعتناء بمعانيها ، وقد وزع حفظ الأحاديث على السنوات الثلاث بالتساوي .

٦- المقرر السادس : « التوحيد » بواقع ثلاث حصص أسبوعية في كل من السنوات الثلاث ، ويدرس فيه : كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ، من أول كتاب التوحيد ، إلى آخر كتاب التوحيد ، إضافة لدراسة مقدمة

رسالة ابن أبي زيد القيرواني^(١) ، في : « باب ما تنطق به الألسنة وتعتقد الأفئدة من واجب أمور الديانات » .

٧- المقرر السابع : « الفقه » بواقع ثلاث حصص أسبوعية في كل سنة من السنوات الثلاث ، ومنهجها من كتاب : عمدة الفقه^(٢) ، ويدرس فيه خلال السنوات الثلاث: من أول كتاب الطهارة إلى نهاية باب الجزية .

٨- المقرر الثامن : « النحو والصرف » بواقع أربع حصص أسبوعية في كل سنة من السنوات الثلاث

واللغة العربية : مادة القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ولغتهما ؛ لذا قررت علومها: توثيقاً لصلة الطالب بالمصدرين الأساسيين للتشريع الإسلامي .

- يدرس خلال هذا المقرر من كتب « النحو » المقررة على المرحلة المتوسطة بالمعاهد العلمية ، التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، لكل سنة كتاب^(٣) ، وتشمل عدة مواضيع تبدأ من : « بداية الكلام وما يتألف منه » ، وتنتهي بموضوع : « الوقف بهاء السكت » .

٩- المقرر التاسع : « التعبير » بواقع حصتين أسبوعياً في كل من السنوات الثلاث ، ومواضيعها تختار في حدود ما لا يقل عن عشرين موضوعاً شفهياً وتحريراً ، لكل سنة دراسية ، تركز على المحاور الآتية : الوصف ، الرسائل ، الاجتماعيات ، موضوعات دينية ، موضوعات حول الأخلاق الإسلامية ، موضوعات البطولات

(١) للشيخ أحمد بن مشرف المالكي الأحسائي ، من شيوخ المالكية بالمغرب المولود عام ٣١٠هـ ، والمتوفى عام ٣٨٦هـ . ينظر : مقدمة الرسالة ص ٣ ترجمة فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان ، وهذه الرسالة من مطبوعات الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٥هـ . وتدرس هذه المقدمة في الصف الثالث المتوسط فقط .

(٢) لابن قدامة ، بديلاً عن الكتاب المقرر سابقاً ، وهو زاد المستقنع ، بموجب قرار مجلس الجامعة ذي الرقم ١٠١ لعام ١٤٠١ - ١٤٠٢هـ ، والموجه من أمين عام الجامعة وأمين المجلس لمدير المعهد المتوسط برقم ٢/٤٣٦ ، وتاريخ ١٤٠٢/٩/١هـ .

(٣) كتاب النحو في الصف الأول المتوسط للدكتور عبد الرحمن الباشا ، وفي السنة الثانية : كتاب الشيخ : أشهب القاضي وزميله ، والثالثة : كذلك للشيخ أشهب القاضي وزميله ، ينظر : مفردات المنهج الدراسي للمرحلة المتوسطة ، ص ١٦ .

والأمجاد الإسلامية ، رقي الأمة الإسلامية ونهضتها بالقرآن الكريم ، القصص ، الحوار والمناظرة حول موضوع تختلف فيه الآراء ويدافع كل عن رأيه بالحجة والإقناع .

١٠- المقرر العاشر : « النصوص الأدبية » بواقع حصتين أسبوعياً في كل من السنوات الثلاث ، يدرس فيها من كتب « النصوص الأدبية » المقررة على المرحلة المتوسطة بالمعاهد العلمية ، التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، لكل سنة كتاب^(١) ، عدا السنة الأولى ، فهي من كتاب : « النصوص الأدبية » للأستاذ صالح المالك وزملائه ، وتشمل الدراسة في كتب « النصوص الأدبية » مواضيع مختارة من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، ونماذج من النثر من أمهات الخطب ، وكذلك نماذج من الشعر لا تقل عن عشرين أتمودجا للصف الأول المتوسط ، وحفظ خمسة قصائد في الصف الثاني ، وثمان في الصف الثالث ، مع دراسة وحفظ جميع الآيات والأحاديث المقررة .

١١- المقرر الحادي عشر : « المطالعة » بواقع حصة واحدة أسبوعياً في كل من السنوات الثلاث ، يدرس فيها من كتب « المطالعة العربية » المقررة على المرحلة المتوسطة بالمعاهد العلمية ، التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، لكل سنة كتاب^(٢) ، عدا السنة الأولى ، فهي من كتاب : « المطالعة العربية » المقررة على الصف الأول المتوسط بوزارة المعارف ، للأستاذ صالح المالك ، وتشمل الدراسة في كتب « المطالعة العربية » عدة مواضيع مختارة .

١٢- المقرر الثاني عشر : « الخط » بواقع حصة واحدة أسبوعياً في كل من السنوات الثلاث ، يتمرن الطالب في هذا المقرر خلال السنوات الثلاث على خطي النسخ

(١) كتاب : « النصوص الأدبية » في الصف الثاني : للأستاذ : حنفي عبد الله الحنفي ، وزميله ، وفي الصف الثالث كتاب : « النصوص الأدبية » للأستاذ محمد رجب البيومي .

(٢) كتاب : « المطالعة العربية » في الصف الثاني والثالث : للأستاذ : بدوي طبانة وزملائه .

والرقعة من خلال ما أعد من كراسات الخط^(١) ، ولكل سنة دراسية ما يلائمها من المستوى إضافة إلى ما يُختار لهم من النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية .

١٣- المقرر الثالث عشر : «الإملاء» بواقع حصّة واحدة أسبوعياً في كل من السنوات الثلاث ، يدرس فيها من كتاب : «قواعد الإملاء»^(٢) ، المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط بالمعهد ، و من كتاب : « المفرد العلم في قواعد الإملاء »^(٣) ، في الصفيين الثاني ، والثالث المتوسط .

١٤- المقرر الرابع عشر : « السيرة النبوية » بواقع حصتين أسبوعياً في كل من السنتين الأولى والثانية فقط، من مذكرة مقرر السيرة النبوية^(٤) .

١٥- المقرر الخامس عشر : « التاريخ الإسلامي » بواقع حصتين في الأسبوع في السنة الثالثة فقط ، وهي من كتاب « الخلفاء الراشدون والدولة الأموية »^(٥) المقرر على طلاب السنة الثانية المتوسطة بالمعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٦- المقرر السادس عشر : « الجغرافيا » بواقع حصّة واحدة في الأسبوع لكل سنة من السنوات الثلاث ، يدرس خلالها كتب الجغرافيا^(٦) المقررة على سنوات المرحلة المتوسطة بوزارة المعارف السعودية كاملة .

(١) كراسات الخط من إعداد : محمد الأحمد السليمان ، وعلي محمد سعد الدين .

(٢) كتاب : « قواعد الإملاء » للصف الأول المتوسط من تأليف : عبد الكريم بن إبراهيم الغضية ، ومحمد المرسي السعيد الجريه - رحمه الله - ، وهذا الكتاب من مطبوعات الجامعة الإسلامية .

(٣) كتاب : « المفرد العلم » للصف الثاني والثالث المتوسط : لأحمد الهاشمي .

(٤) والمقرر هو : « مذكرة السيرة النبوية » محمد الطوخي .

(٥) من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٦) في الصف الأول المتوسط كتاب : (أسس الجغرافيا الطبيعية) ، وفي السنة الثانية كتاب : (جغرافية العالم الإسلامي) ،

وفي السنة الثالثة : (جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي) .

المطلب الثالث :

إعداد طلاب المعهد الثانوي :

المعهد الثانوي ، النشأة والأهداف :

« يعد المعهد الثانوي أهم وأكبر الأقسام التعليمية الملحقه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة »^(١) ، وقد تزامن تأسيس المعهد الثانوي مع ميلاد الجامعة الإسلامية عام : ١٣٨١هـ ، كما نص على ذلك النظام الأساس للجامعة الإسلامية ذو الرقم ١٧ ، وتاريخ ١٣٨١/٤/٩هـ ، في مادته السابعة ، حيث نصت على الآتي : « تتكون الجامعة من قسمين :

قسم عال ، وقسم ثانوي : ومدة الدراسة به ثلاث سنوات» ، وبدأت الدراسة بالمعهد في ١٣٨١/٦/٢هـ^(٢) .

الأهداف :

تتبين أهداف المعهد الثانوي في إعداد طلابه إعدادا علميا : من خلال النظر إلى أسباب افتتاحه ، ومقرراته التأهيلية ، وبعض المراجع^(٣) ، حيث ينتج عن ذلك النظر ما خلاصته :

١ - تحقيق أهم الأهداف من إنشاء الجامعة الإسلامية ؛ لا سيما إذ أخذ بعين الاعتبار أن الطالب المتخرج من المعهد الثانوي ، قد لا يواصل دراسته في المرحلة الجامعية بالجامعة الإسلامية ، فيكون عند تخرجه من المعهد الثانوي : قد نال قدرا من العلم الضروري والثقافة الدينية السليمة ، التي تعد بمثابة غرس للروح الإسلامية وتنميتها ، وتعميق التدين العملي المبني على إخلاص العبادة لله ﷻ ، وتجريد المتابعة لرسول الله ﷺ .

(١) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ ، ص ١٢١ .

(٢) المرجع السابق ؛ وينظر : نظام الجامعة الصادر برقم ١٧ - وتاريخ : ١٣٨١/٤/٩هـ .

(٣) ينظر : التقرير الموجز عن العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ، ص ٧ ، ٣٤ ، وغيرها من التقارير الموجزة ؛ وينظر : أنظمة الجامعة الإسلامية ؛ حيث تبين أهداف إنشاء الجامعة الإسلامية ، ويشمل الإنشاء : القسم الثانوي ؛ وينظر : دليل الجامعة الإسلامية عام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ ؛ وينظر : أدلة القبول الصادرة عن عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٣٤٨ .

٢ - تحقيق رافد هام لكليات الجامعة الإسلامية ، إذ يعد المعهد الثانوي أهم روافد الجامعة الإسلامية ، حيث يوفر لها طلابا مزودين بالثقافة الإسلامية الصحيحة ، مؤهلين لمواصلة دراستهم الجامعية .

٤ - تقوية الفطرة السليمة في أبناء المسلمين من طلاب المعهد الثانوي ، وإبعادهم عن طرق الزيغ الفكري ، والإلحاد العقائدي ، عن علم وبصيرة واعتقاد ، لا تقليدا ومحاكاة .

إعداد طلاب المعهد الثانوي :

تحدث الباحث عن مناهج التعليم بالمعهد الثانوي إبان نشوء الجامعة الإسلامية^(١) ، حيث تعتبر تلك المناهج : أول نواة للإعداد العلمي للطلاب ، وحيث أن مناهج المعهد وكذا الحال في مناهج الجامعة - كاملة - تتمتع بمرونة من حيث قبول ما يطرأ عليها من تغييرات في المناهج - إضافة ، ونقصا ، وحذفا - أو عدد السنوات ، وغير ذلك : فقد طرأ تغييرات كثيرة على مناهج المعهد ، وبعض مقرراته الدراسية ، كما طرأ تغيير على طريقة توزيعها في السنوات الثلاث ؛ استفادة من التجربة الواقعية ؛ وترسيخا لمهام الجامعة ؛ وتحقيقا لأهدافها ، التي تسعى لتحقيق المقصود من الإعداد العلمي^(٢) ، وهو تبليغ رسالة الإسلام في شتى بقاع الأرض ؛ ليكون الخريج داعية إلى الله ﷻ بحكمة وبصيرة ، وجدال بالحسنى ، والجامعة الإسلامية تشمل برعايتها أبناء المسلمين من شتى أقطار العالم داخل الحرم الجامعي : بتعليمهم وتنقيفهم ، وتخرج كل عام منهم فوجا ممن تعلم كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ وتفقه في دينه ؛ ليكون كل فوج : مشعل هداية ، وداعية خير وسلام في وطنه ، وفي هذا مناسبة لبيان ما استقر عليه هذا الإعداد - فترة

(١) ينظر: الباب الثاني : الفصل الأول من هذا البحث .

(٢) ينظر : النظام الأساس للجامعة الإسلامية ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٣٤٩ ؛ وينظر: أدلة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، لعام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ ، ص ١٢٦ ، ولعام ١٣٩٧/١٣٩٨هـ ، ص ١٧٠ .

كتابة هذا البحث - ، بينه الجدول التفصيلي ذي الرقم (٤) ، مع إلقاء نظرة على أهم مفردات بعض المناهج التي تعد من الجهود المبذولة في الدعوة إلى الله تعالى^(١) :

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٣٥٠ ؛ وينظر : المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية ، ورسالتها التربوية ، ص ١٣٥ ؛ وينظر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال ٣٣عاما.. ، ص ٩١ . وواقع المعهد الراهن.

جدول رقم (٤) مقررات المعهد الثانوي ، وطريقة توزيعها

تسلسل	المقررات	السنوات الدراسية		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١-	حفظ القرآن الكريم	١	١	٣
٢-	القراءة المجودة	٢	٢	٦
٣-	التجويد	١	-	١
٤-	التفسير	٣	٣	٩
٥-	أصول التفسير	١	٢	٣
٦-	الحديث الشريف	٣	٣	٩
٧-	أصول الحديث / المصطلح	٢	-	٢
٨-	التوحيد	٣	٣	٩
٩-	الفقه	٣	٣	٩
١٠-	أصول الفقه	-	-	٣
١١-	الفرائض	١	٢	٥
١٢-	النحو والصرف	٤	٤	١٢
١٣-	البلاغة والنقد	-	٢	٤
١٤-	الأدب والنصوص	٢	٢	٦
١٥-	المطالعة	١	١	٤
١٦-	الإنشاء والخطابة	١	١	٣
١٧-	الخط	١	١	٢
١٨-	السيرة النبوية ^(١)	٢	-	٢
١٩-	التاريخ الإسلامي	-	٢	٤
٢٠-	الجغرافيا	٢	١	٣
٢١-	اللغة الإنجليزية	٢	٢	٦
٢١ مقررا	المجموع	٣٥	٣٥	١٠٥

ولإكمال وضوح الصورة عن مدى هذا الإعداد العلمي الهادف إلى إعداد دعاة ناجحين - كما سبق في كل من الشعبة ، والمعهد المتوسط ، والدور التابعة له - : سيعرض الباحث صورة تبين ما يخدم هدف الدعوة إلى الله تعالى مباشرة ؛ للوقوف على مدى ما يكتسبه الطالب من معارف تحقق الأهداف المنشودة من خلال تأسيس القسم الثانوي ،

(١) يلاحظ في مقرر السيرة النبوية أنها : حصنان في الأسبوع للصف الأول فقط، وكتاب : المعاهد والدور ذكر أنها حصة واحدة فقط ، وعليه فيصبح مجموع حصص الصف الأول ٣٤ حصة دراسية ، ومجموع الحصص للسنوات الثلاث أربعة حصص ومائة حصة عنده . وهذا خلاف ما نص عليه الكتاب الوثائقي ، والواقع كذلك .

- باستثناء ثلاث مقررات : الخط ، والجغرافيا ، واللغة الإنجليزية ؛ لكونها إعدادا علميا غير مباشر في تهيئة الطالب للدعوة إلى الله - ، فإلى شيء من التفصيل :

١- المقرر الأول : « حفظ القرآن الكريم » ، بواقع حصة واحدة أسبوعيا في كل من السنوات الثلاث .

وكما سبقت الإشارة إليه : أن القرآن الكريم يعد المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامى ، وقد تكفل الله تعالى بحفظه ، والأمل في الله كبير أن تكون الجامعة الإسلامية - بإذن الله تعالى - أحد الوسائل الفعالة لحفظ مصدر عز المسلمين وسؤددهم في مشارق الأرض ومغاربها ؛ ولذا قررت الجامعة الإسلامية على طلابها : حفظه في الصدور ، ورعايته بوسائل التعليم ، التي توصل إلى معرفة أحكامه ، ومن ثم العمل به ، والتعبد بتلاوته وتعلمه وتعليمه ، ومن الطلاب الذين قرر عليهم حفظ أجزاء منه : طلاب المعهد الثانوى ، فقد قرر عليهم في منهج الحفظ ٦,٢٥ ستة أجزاء وربع الجزء تقريبا : من أول سورة الفرقان ، إلى آخر سورة فصلت عن ظهر قلب ، موزعة على سنى المعهد الثلاث ، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه روعي في تقسيم المنهج : طول أحزابه وآيه ، وقصرها ، ومتشابهها ، صعوبة وسهولة .

٢- المقرر الثانى : « القراءة الجودة » بواقع حصتين أسبوعيا للسنوات الثلاث ، يقوم الطالب خلالها بإجادة تلاوة المقرر من القرآن الكريم نظرا ، يطبق فيه أحكام التجويد بالتلقين والمشافهة ، ومقدار منهجها خمسة عشر جزءا وقرابة ربع الجزء ، من أول سورة الفاتحة ، إلى نهاية سورة الكهف ، موزعة بين السنوات الثلاث بشكل متساو تقريبا .

٣- المقرر الثالث : « التجويد »^(١) بواقع حصة واحدة في الأسبوع للسنة الأولى فقط . وهذا المقرر يعنى بتعليم الطالب قواعد التجويد النظرى التي يتم تطبيقها عمليا عن طريق القراءة الجودة ، ونظرا لأهمية التجويد ودوره في تحسين وإتقان القراءة ، وإعطاء الحروف

(١) من كتاب: (قواعد التجويد) للدكتور عبد الفتاح قارى .

حقها ومستحقها من الصفات اللازمة والعارضة : قرر تدريسه في السنة الأولى الثانوية فقط ، وتشمل الموضوعات الآتية : مقدمة عن التجويد ، معناه ، الغاية منه ، حكمه ، مخارج الحروف ، وصفاتها ، وألقابها ، وأحكام بعضها ، الوقف والابتداء ، المد والقصر ، التفخيم والترقيق ، ألفات الأفعال والأسماء ، فرش الحروف ، والتكبير^(١) .

وقد روعي حسب الإمكان إسناد هذه المقررات الثلاثة إلى مدرس واحد ؛ لتحقيق المقصود من مساندة المقررات - الثلاث السابقة - لبعضها وتكميل كل منها للأخرى .

٤- المقرر الرابع : « التفسير »^(٢) بواقع ثلاث حصص لكل سنة من السنوات الثلاث أسبوعيا ، وروعي في هذا المقرر أن يكون مطابقا لمنهج حفظ القرآن الكريم تماما ، وحسب توزيعه في السنوات الثلاث ، فما يحفظه الطالب عن ظهر قلب : يلم بتفسيره ؛ توثيقا لصلة الطالب بالقرآن الكريم عن طريق الحفظ ، والفهم لما حفظ .

٥- المقرر الخامس : أصول التفسير^(٣) بواقع حصة واحدة في السنة الأولى ، وحصتين في السنة الثانية أسبوعيا ، يدرس خلالها الطالب جملة من الموضوعات المتعلقة بعلم القرآن الكريم .

٦- المقرر السادس : الحديث^(٤) ، ثلاث حصص لكل سنة من السنوات الثلاث ، يدرس الطالب خلالها عددا من المواضيع ، من أول كتاب البيوع إلى نهاية باب الوصايا ،

(١) التكبير بصيغته ، وبداية فعله عند علماء القراءات والتجويد ، لم يثبت بسند صحيح عن النبي ﷺ ، والأولى بيان ذلك للطلاب . ينظر : تكبير الختم بين القراء والمحدثين ، للشيخ إبراهيم الأخضر .

(٢) منهج التفسير في الصف الأول الثانوي من كتاب : (أسير التفاسير) ، لفضيلة الشيخ أبي بكر الجزائري - حفظه الله - ، وفي الصفين الثاني ، والثالث من كتاب : (تفسير الجلالين) .

(٣) الكتاب المقرر في الصف الأول : (أصول التفسير) تأليف فضيلة الشيخ : سعود بن عبد المحمي الصاعدي - مدرس المقرر بالمعهد الثانوي . وتجدر الإشارة هنا إلى أن قسم المناهج بصدد إصدار كتاب : (أصول التفسير) للصف الثاني ، من تأليف فضيلة الشيخ سعود بن عبد المحمي الصاعدي .

أما الكتاب المقرر حاليا في الصف الثاني : (مباحث في علوم القرآن) للشيخ مناع القطان .

(٤) يدرس في السنة الأولى : كتاب تيسر العلام ج ٤ ، للشيخ عبد الله آل بسام ، ويدرس فيه أحاديث الحفظ مسن مذكرة أحاديث الصف الأول لفضيلة الشيخ سليمان بن شتيوي العوفي ، أحد مدرسي المعهد الثانوي . ويدرس في الصف الثاني : تيسر العلام ج ٥ ، إضافة لأحاديث للحفظ .

ومن أول باب الفرائض إلى نهاية كتاب الحدود ، ومن باب حد السرقة إلى نهاية باب بيع المدبر ، إضافة لحفظ العديد من الأحاديث خلال السنوات الثلاث .

٧- المقرر السابع : أصول الحديث (مصطلح الحديث) ، ويدرس منهجها من كتاب : (من أطيب المنح في علم المصطلح^(١)) .

٨- المقرر الثامن : التوحيد ، فيتعلم الطالب خلال هذا المقرر في السنتين الأوليين من كتاب : (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد^(٢)) من أول الكتاب إلى نهايته ، كما يدرس في الصف الثالث كتاب : (العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية^(٣)) من أول الكتاب إلى آخره .

٩- المقرر التاسع : الفقه ، من كتاب : (العدة شرح العمدة^(٤)) يطلع الطالب من خلاله على الكثير من مسائل الفقه بدأ بكتاب البيوع ، وانتهاء بكتاب الشهادات .

١٠- المقرر العاشر : أصول الفقه من كتاب : (تسهيل الوصول إلى علم الأصول^(٥)) ، وهو مقرر يثري فكر الطالب ويقوي ملكة الاستنباط والقياس الصحيح لديه ، ومعرفة مظان استنباط الحكم لدى علماء الأصول بقواعدها وأصولها وشروطها .

١١- المقرر الحادي عشر : الفرائض ، من كتاب (الفرائض^(٦)) ، ويتعلم الطالب خلالها علم الموارد ، وقسمة التركات بما فيها من الحجب والعول والرد والتزويل ، وغير ذلك .

ويدرس في الصف الثالث : تيسر العلام ج٦ ، إضافة لأحاديث الحفظ .

(١) جمع وتأليف الشيخ عبد الكريم مراد ، والشيخ عبد المحسن العباد .

(٢) تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - .

(٣) تأليف الشيخ محمد خليل هراس - رحمه الله - .

(٤) تأليف بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي - رحمه الله - .

(٥) تأليف فضيلة الشيخ عطية محمد سالم وآخرون .

(٦) تأليف الشيخ عبد الصمد بن محمد الكاتب .

١٢- المقرر الثانى عشر : النحو والصرف من كتب وزارة المعارف ، وموضوعاتها كموضوعات المرحلة المتوسطة وبعض الزيادة وبشيء من التوسع فى تلك الموضوعات ؛ تبعا لتوسع مدارك الطالب فى هذه المرحلة .

١٣- المقرر الثالث عشر : البلاغة والنقد ، من كتاب : (البلاغة الواضحة^(١)) فى السنتين الأخيرتين ، يتلقى الطالب فيها موضوعات عديدة أبرزها : علم الفصاحة وما يدخل تحته ، وعلم البيان ، وعلم البديع .

١٤- المقرر الرابع عشر : الأدب والنصوص ، من ثلاثة كتب ، لكل سنة كتاب^(٢) ، تتناول عددا من المواضيع التى من شأنها إثراء معرفة الطالب حول الثقافة العربية ، ففي السنة الأولى يتعرف الطالب على معنى الأدب ، وتطو مدلول الكلمة ، وفنون من الأدب شعرا ونثرا فى كل من العصور الثلاثة : عصر الجاهلية ، وعصر صدر الإسلام ، والعصر الأموي .

وفى السنة الثانية : يتعرف الطالب على ملامح الأدب العربى فى العصر العباسى ، وأدب الدعوة الإسلامية فى عصر الحروب الصليبية ، وأدب الدول المتتابعة ، والأدب الأندلسى . وفى السنة الثالثة : يتعرف الطالب على بعض الموضوعات التى تبين عوامل النهضة فى العصر الحديث ، والحياة الثقافية ، وكذلك الأدب الحديث بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة نماذج لشعراء وأدباء المملكة العربية السعودية .

وتبين من خلال الموضوعات المدروسة - التى ذكرت آنفا - مدى استفادة الطالب من تنمية مداركه ؛ مما يعينه على النهوض بالدعوة إلى الله تعالى فى حدود الأدب والثقافة الإسلامية .

(١) تأليف على الحارم ومصطفى أمين .

(٢) فى السنة الأولى: كتاب (الأدب العربى وتاريخه - العصر الجاهلى وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي) تأليف: د عبد العزيز بن محمد الفيصل ، وفى السنة الثانية: كتاب (الأدب العربى وتاريخه) من تأليف: د. محمد بن عبد الرحمن الربيع ، وفى السنة الثالثة: كتاب (الأدب العربى وتاريخه - العصر الحديث) من تأليف محمد بن سعود بن حسين . وهذه الكتب من مقررات المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- ١٥- المقرر الخامس عشر : المطالعة ، وتشمل مواضيع متعددة من كتابين ، أولهما كتاب : (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء^(١)) للسنتين الأوليين ، وثانيهما كتاب : (الفوائد^(٢)) . وهو مقرر معين في مفرداته للطلاب على التحلي بالأخلاق الفاضلة ، والصبر ، والحلم ، وغيرها من مكارم ومحاسن الأخلاق ، وتلك من الأمور التي لا غنية للداعية عن التحلي بها .
- ١٦- المقرر السادس عشر : الإنشاء والخطابة ، وفي هذا المقرر فوائد عدة للطلاب ، من أهمها اكتساب القدرة على التعبير الصحيح الوجيه بلغة فصيحة سليمة ، من خلال عدة مواضيع مختارة للسنوات الثلاث .
- ١٧- المقرر الثامن عشر : السيرة النبوية وهي من كتاب : (مختصر السيرة النبوية^(٣)) ، من أول أهمية السيرة إلى وفاة النبي ﷺ مشتملة على الوقائع والأحداث والغزوات في عهده .
- ١٨- المقرر التاسع عشر : التاريخ الإسلامي ، من كتاب الخلفاء الراشدين^(٤) ، وفي السنة الثالثة : مذكرتان في الدولة الأموية ، والعباسية^(٥) .
- وما ذكر في التفصيل السابق يعد منهاجا لمؤهلات الدعاة إلى الله جل وعلا ، وإعدادا وتوفيرا للدعاة الصالحين ، مما يعكس بالتالي مدى الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى من خلال الجامعة الإسلامية .

(١) للإمام : محمد بن حبان البستي ، شرح وتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرون .

(٢) للإمام ابن القيم - رحمه الله - .

(٣) للإمام المجدد شيخ الإسلام : محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ، تحقيق : محمد حامد الفقي .

(٤) تأليف الشيخ : سليمان بن عبد الله بن صالح الرومي - ط الجامعة الإسلامية ١٤١٩هـ - مدرس مقرر التاريخ والجغرافيا بالمعهد .

(٥) ينظر فيما سبق : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٥٠ ؛ وينظر كتاب : المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية ورسالتها التربوية - دراسة وصفية تحليلية ، ص ١٣٤ - ١٤٤ ، (مراجع سابقة) ؛ وينظر : مفردات مناهج المعهد الثانوي ؛ وينظر كتاب : تاريخ الخلفاء الراشدين ، لسليمان بن عبد الله بن صالح الرومي .

المبحث الثاني : الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم الجامعي .
وفيه ثمانية مطالب :

- المطلب الأول : منهج القرآن الكريم وعلومه .
- المطلب الثاني : منهج الحديث النبوي الشريف وعلومه .
- المطلب الثالث : منهج العقيدة .
- المطلب الرابع : منهج الدعوة .
- المطلب الخامس : منهج السيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي .
- المطلب السادس : منهج الفقه والقضاء الشرعي .
- المطلب السابع : منهج التربية الإسلامية .
- المطلب الثامن : منهج اللغة العربية .

مدخل :

تضم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كليات خمس ، أولاهـا - حسب التسلسل التاريخي- : كلية الشريعة ، يليها كلية الدعوة وأصول الدين ، ثم كلية القرآن الكريم ، فكلية اللغة العربية ، وأخيرا كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية .
وتجدر الإشارة هنا إلى أن جميع الأقسام العلمية الموجودة الآن في الكليات الخمس ، عدا كليتي القرآن الكريم ، والحديث الشريف : قد تأسست بموجب قرار المجلس الأعلى للجامعة ذي الرقم ٣٢ المنعقد في الفترة ٢٤ - ٢٥/٢/١٣٩٧هـ^(١) ، أما كليتا القرآن ، والحديث فقد بدأت الدراسات العليا بها وقت إنشاء قسم الدراسات العليا عام ١٣٩٥هـ ، إلى أن تم إلحاق الشعب العليا بكليتيهما^(٢) عام ١٤١١هـ^(٣) .
وقبل الشروع في بيان المطلب الأول وما بعده يحسن التعريف الموجز بكل كلية على النحو الآتي :

١ - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية :

كان القسم العالي الذي تزامن مع تأسيس الجامعة الإسلامية : نواة لكلية الشريعة التي آل إليها هذا القسم في ٢٨/٧/١٣٨٣هـ . بموجب موافقة المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة بناء على قرار مجلس إدارة الجامعة ؛ وعليه فيكون تأسيس كلية الشريعة عام ١٣٨١هـ ؛ لأن أول فوج تخرج من الجامعة الإسلامية إنما هو بعد تسمية القسم العالي بـ : كلية الشريعة التي قامت على مناهج القسم العالي وطلابه .

ومن أبرز أهداف هذه الكلية : العناية الفائقة بالفقه الإسلامي وعلومه ، وإيجاد علماء متبحرين في علوم الشريعة ومقاصدها ، قادرين على القيام بالقضاء والفتوى واستنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية ، وكذلك القيام بالتدريس ، وإنتاج البحوث

(١) ينظر: الكتاب الوثائقي ، ص ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣١٣ .

(٢) يرد بإذن الله تعالى الحديث عن الدراسات العليا في المبحث الثالث من هذا الفصل .

(٣) ينظر: الكتاب الوثائقي ، ص ٢٨٣ .

العلمية^(١) ، وذلك من خلال العناية بدراسة الفقه وأصوله ، إضافة إلى « دراسات في التفسير والحديث والتوحيد وعلوم العربية والسيرة والتاريخ والأديان والفرق وحاضر العالم الإسلامي والسياسة الشرعية ونظام التقاضي وتاريخ القضاء والتربية الإسلامية وطرق التدريس ومناهج البحث .

وتمنح كلية الشريعة إضافة لشهادة الإجازة العالية درجتي العالمية الماجستير ، والعالمية العالية الدكتوراه ، عن طريق ثلاثة أقسام علمية متخصصة هي :

١ - قسم الفقه .

٢ - قسم أصول الفقه .

٣ - قسم القضاء والسياسة الشرعية^(٢) .

٢ - كلية الدعوة وأصول الدين :

أنشئت بموجب الأمر السامي ذي الرقم ٣٣٢/م ، وتاريخ ٤/٥/١٣٨٦هـ — وبدأت الدراسة فيها يوم السبت ١/٧/١٣٨٦هـ

ومن أبرز أهداف هذه الكلية : تنفيذ رسالة الجامعة التي من أجلها أنشئت ، وتمثل في التعليم والدعوة إلى الله تعالى عن طريق العناية بالعتيدة الإسلامية ، وترسيخها في نفوس المسلمين أفراد وجماعات ، وإيجاد علماء متبحرين في علوم الشريعة ، قادرين على النهوض بالدعوة إلى الله تعالى وتحمل أعبائها^(٣) ، وذلك من خلال دراسة « العتيدة ، وأصول الدعوة وآدابها وطرقها وتاريخها ، وكذلك التاريخ والسيرة وعلوم التربية ... والتوحيد والتفسير والحديث والفقه وأصوله والأديان والفرق وحاضر العالم الإسلامي والغزو الفكري المعاصر وعلوم اللغة العربية ومناهج البحث » وهذه العلوم تبصرهم

(١) ينظر: الكتاب الوثائقي ، ص ٢٩٠ .

(٢) التقرير الموجز عن العام الدراسي ١٤١٤ - ١٤١٥هـ ، ص ٦ .

(٣) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٠١ .

بالدعوة تحقيقاً لقول الباري جل ثناؤه : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ابْتَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

وتمنح كلية الدعوة إضافة لشهادة الإجازة العالية - الليسانس - : درجتى العالمية الماجستير ، والعالمية العالية الدكتوراه ، عن طريق أربعة أقسام علمية متخصصة ، وهي :

١ - قسم العقيدة .
٢ - قسم الدعوة .

٣ - قسم التربية .
٤ - قسم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي^(١) .

٣ - كلية القرآن الكريم :

أنشئت بموجب الأمر السامي ذي الرقم : ٢٦٥١١ ، وتاريخ ١٣٩٤/٩/٦ هـ ؛ « بناء على توصية المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة المنعقد في الفترة من يوم السبت ١٣/٤/١٣٩٤ هـ إلى يوم الأحد ٢٠/٤/١٣٩٤ هـ »^(٢) ، وقد نال تأسيسها : شرف الزمان شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، كما أشاد بتأسيسها كثير من علماء العالم الإسلامي ومفكره^(٣) ، وقد بدأت الدراسة بها يوم الاثنين ٦/١٠/١٣٩٤ هـ .

ومن أبرز أهداف هذه الكلية : العناية بكتاب الله جل وعلا ، حفظاً وتلاوة وتفسيراً ، وكذلك إيجاد علماء متخصصين في الدراسات القرآنية ، وذلك عن طريق دراسة علوم القرآن الكريم ، والقراءات ، وإعجاز القرآن الكريم ، وعرضه بالقراءات العشر ، وتلويح المصحف ، والرسم والضبط ، وتوجيه القراءات ، وعد الآي ، والتفسير ، وأحاديث الأحكام ، والتوحيد ، والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ، وشبهات مزعومة حول القرآن وردّها ، والنحو والصرف ، ومناهج البحث والاستفادة من المراجع ، وطرق

(١) التقرير الموجز لعام ١٤١٤ - ١٤١٥ هـ ، ص ٧ - ٨ .

(٢) الكتاب الوثائقي ، ص ٣٢٣ .

(٣) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الثالث - السنة السابعة محرم ١٣٩٥ هـ ، ص ١٣٨ ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي ،

التدريس والتربية الإسلامية ، وغيرها ^(١) ، وكل ذلك محقق لقول الباري جل وعلا :

﴿وَلَقَدْ بَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ﴾ ^(٢).

وتمنح كلية القرآن الكريم إضافة لشهادة الإجازة العالية: درجتي العالمية الماجستير ،
والعالمية العالية الدكتوراه ، عن طريق قسمين علميين متخصصين ، هما :

١ - قسم التفسير .
٢ - قسم القراءات ^(٣) .

٤ - كلية اللغة العربية :

« أنشئت بموجب الأمر السامي ذي الرقم : (د.م/٧٠) الصادر في ٧/٧/١٣٩٥هـ —
تحت مسمى : (كلية اللغة العربية والآداب) ثم عدل هذا المسمى إلى : (كلية اللغة
العربية) بموجب قرار المجلس الأعلى ذي الرقم ٥٦ في دورته السادسة التي انعقدت في
المدة من ٢١ إلى ٢٤/٧/١٣٩٨هـ — ، وبدأت الدراسة بها في يوم السبت
٢٧/١٠/١٣٩٥هـ » ^(٤) .

ومن أبرز أهداف هذه الكلية : العناية بلغة القرآن الكريم ، وسنة سيد المرسلين نبينا
محمد ﷺ ؛ إذ لا يمكن فهم مقاصدهما وما فيهما فهما سليما دقيقا دون فهم لغتهما -
اللغة العربية - ، كما كان من أبرز أهدافها : تخريج علماء عارفين بأسرار لغتهم
ومزاياها وخصائصها التي فاقت لغات العالم ، قادرين على تدريسها في مختلف مراحل
التعليم ، ونشرها بين الأمم ، والدفاع عنها وصد دعوات المبطلين المنادين بإقصائها زعما

(١) ينظر : التقرير الموجز لعام ١٤١٤ - ١٤١٥هـ ، ص ٨ ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٣١ .

(٢) سورة القمر - الآية ١٧ .

(٣) التقرير الموجز لعام ١٤١٤ - ١٤١٥هـ ، ص ٩ .

(٤) الكتاب الوثائقي ، ص ٣١٢ .

منهم بأنها صعبة التعلم ، فقيرة المفردات ، لا تواكب لغة العلم والحضارة في هذا العصر^(١) .

ويتم تحقيق الأهداف المذكورة آنفا عن طريق الإعداد العلمي المتمثل في العناية « بدراسة علوم اللغة العربية ، إلى جانب دراسات في التوحيد والتفسير وفقه السنة والتاريخ الإسلامي والأديان والفرق وحاضر العالم الإسلامي والتربية الإسلامية وطرق التدريس ومناهج البحث » وغيرها^(٢) .

وتمنح كلية اللغة العربية إضافة لشهادة الإجازة العالية: درجتي العالمية الماجستير ، والعالمية العالية الدكتوراه ، عن طريق قسمين علميين متخصصين ، هما :

١ - قسم الأدب والبلاغة . ٢ - قسم اللغويات^(٣) .

٥ - كلية الحديث الشريف :

أنشئت كلية الحديث الشريف بناء على الأمر السامي ذي الرقم ٣/جـ/١٥٦٥٣ ، وتاريخ ٢٣/٦/١٣٩٦هـ الوارد للجامعة الإسلامية برقم ١/٢٩٦٠ ، وتاريخ ٢٨/٦/١٣٩٦هـ^(٤) .

ومن أبرز أهداف هذه الكلية : العناية الفائقة بالسنة النبوية المطهرة والتي تتمثل في خدمتها والمحافظة عليها والذب عنها ، بتأهيل المتخصصين المتمكنين من علومها ، مع الإلمام بالعلوم المعينة على ذلك^(٥) ، ومنها : التوحيد والتفسير والتاريخ الإسلامي والأديان والفرق وحاضر العالم الإسلامي واللغة العربية والتربية الإسلامية وطرق التدريس ومناهج البحث .

(١) الكتاب الوثائقي ، ص ٣١٢ ، ٣١٣ .

(٢) التقرير الموجز عن العام الدراسي ١٤١٤ - ١٤١٥هـ ، وينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) التقرير الموجز عن العام الدراسي ١٤١٤ - ١٤١٥هـ ، ص ١١ .

(٤) ينظر : نص الأمر السامي ذي الرقم ٣/جـ/١٥٦٥٣ ، وتاريخ ٢٣/٦/١٣٩٦هـ ، الصادر من ديوان رئاسة مجلس الوزراء .

(٥) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٣٣٦ .

وتمنح كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية إضافة لشهادة الإجازة العالية: درجتَي العالمية الماجستير ، والعالمية العالية الدكتوراه ، عن طريق قسمين علميين متخصصين ، هما :

١ - قسم فقه السنة ومصادرها

٢ - قسم علوم الحديث^(١).

هذا « وقد حظيت الخطط والمناهج بهذه الجامعة بالاهتمام المستمر من قبل جميع المسؤولين فيها »^(٢) بغية تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت الجامعة .

وقد قامت كليات الجامعة ممثلة في أقسامها : بإعادة النظر في وضع المناهج بناء على ما جاء في محضر مجلس الجامعة ذي الرقم ٣١٠ المؤرخ في ٢٦/١٢/١٤٠٣ هـ المبلغ إليها بخطاب فضيلة الأمين العام ذي الرقم ٣/١٠٧٠ ، وتاريخ ٢/١/١٤٠٤ هـ ، وكان من أهم أسباب إعادة النظر في الخطط الدراسية الجامعية ومناهجها ما يأتي^(٣) :

« ١ - المستجدات التي طرأت على تطوير العملية التعليمية من اهتمام بقضايا التربية وطرق التدريس .

٢ - التقييم والمتابعة للمناهج السابقة ، والعمل على تعميم المقررات الشرعية ذات العلاقة بالتكوين العلمي الشرعي لطلبة الجامعة .

٣ - ربط الخطط والمناهج والتطبيقات العملية بالواقع ، مع التركيز على تثبيت الأسس والقواعد الشرعية في علاقة المسلم بربه وبالكون وبأخيه المسلم وبمن سواه من بني الإنسان .

(١) التقرير الموجز عن العام الدراسي ١٤١٤ - ١٤١٥ هـ ، ص ١٠ .

(٢) منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٤ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٤ .

٤ - الاهتمام بالتطبيق العملي في مجالات البحوث ، وبخاصة في مجالات الدعوة وطرق التدريس .

٥ - حث أعضاء هيئة التدريس على متابعة المناهج القائمة والاستفادة من كل جديد في نطاق الاختصاص ؛ لإثراء هذه المناهج في المستقبل»^(١) .

ويمكن تلخيص الإضافات إلى ما كان قائما في المناهج السابقة بما يلي :

« ١ - وضع أهداف واضحة ومحددة لكل مقرر دراسي .

٢ - التنسيق العام بين المقررات الشرعية في جميع الكليات لاستيعاب كافة أبواب الأحكام الشرعية وتلافي الازدواجية فيما بينها قدر الإمكان .

٣ - الاهتمام بالبحث العلمي وتقريره في كافة المقررات الدراسية في جميع السنوات .

٤ - التكامل بين الخطط والمناهج الدراسية وبين عناصر التكوين الأخرى التي تقوم بها كل من عمادة شؤون الطلاب ، ومركز شؤون الدعوة في الجامعة»^(٢) .

٥ - تقلص المقررات الدراسية المشتركة بين الكليات في السنوات الأولى كلما كان ذلك ممكنا»^(٣) .

ومدار محور ارتكاز تغيير الخطط والمناهج في الجامعة الإسلامية على جانبين ، أولهما : ترسيخ الثوابت الشرعية في دين الله وتعميقها في النفوس ، وثانيهما متابعة المتغيرات الزمنية والمكانية ؛ بغية الاستفادة منها في تبليغ رسالة الله جل وعلا»^(٤) .

وبعد هذا المدخل الذي تناول التعريف بالكليات وأقسامها العلمية القائمة في الجامعة الإسلامية ، وبيان الأسباب والدواعي التي دعت إلى إعادة النظر في المناهج : يمكن القول بأنه قد تم تطبيق التنسيق العام بين المقررات الشرعية في جميع الكليات وتلافي الازدواجية

(١) المصدر السابق ، ص ٤ - ٥ .

(٢) عمادة خدمة المجتمع حاليا .

(٣) المصدر السابق ، ص ٥ .

(٤) المصدر السابق ، ص ٥ .

فيما بينها قدر الإمكان ، وانفراد كل كلية في تخصصها بتكثيف مقررات التخصص ،
وهذا ما سيتبين من خلال عرض المطالب الآتية^(١) :

(١) يكتفي الباحث بإيراد المطالب الثمانية وبيان الإعداد العلمي المنهجي الخاص بها حتى عام ١٤١٤هـ ؛ باعتبارها مدة البحث الزمنية ، ولا يتعرض لما حصل من تغييرات في المناهج بعد هذا التاريخ .

المطلب الأول :

منهج القرآن الكريم وعلومه :

يتناول الباحث عرض منهج القرآن الكريم وعلومه في كل كلية حسب تاريخ إنشائها ، عدا كلية التخصص فإنها ستكون مقدمة على سائر الكليات على نحو ما يأتي :

كلية القرآن الكريم :

سبق القول بأن كلية القرآن الكريم : تمنح درجتي العالمية (الماجستير) ، والعالمية العالية (الدكتوراه) من خلال قسمين علميين متخصصين ، هما قسم القراءات ، وقسم التفسير . وهما القسمان المتعلقان بالقرآن الكريم وعلومه ، ويشرفان على المقررات الدراسية في سائر كليات الجامعة الأخرى في هذا المجال .

وفي كلية القرآن الكريم ثمانية مقررات معتمدة للقرآن الكريم وعلومه تتبع هذين القسمين على نحو ما يشير إليهما الجدول الآتي ذي الرقم (٥) :

السنوات الدراسية				المقررات	الأقسام العلمية
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
٥	٦	٦	٧	القراءات العشر	القراءات
١	٢	-	-	رسم وضبط القرآن	
١	-	-	-	عدّ الآي	
٤	٤	٤	٤	التفسير	التفسير
-	-	٢	-	التفسير الموضوعي	
-	-	٢	-	إعجاز القرآن	
-	-	٢	-	علوم القرآن	
٢	-	-	-	مناهج المفسرين	

وكما يلاحظ في الجدول أنه لم يخصص مقرر حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، على خلاف ما عليه كليات الجامعة الأخرى ؛ ذلك أنه يشترط فيمن يلتحق بكلية القرآن الكريم : أن يكون قد أتم حفظ القرآن الكريم واستظهاره بأحد القراءات المتواترة على الأقل .

وبعد العرض الإجمالي للإعداد العلمي المنهجي المتمثل في الجدول السابق ، يفصل الباحث بعض الشيء عن هذا الإعداد حسب ما ورد في كل قسم على النحو الآتي :

أولاً : قسم القراءات ، ويتعلق به ثلاث مقررات :

١ - مقرر القراءات العشر: ويتضمن القرآن الكريم كاملا بالقراءات العشر ، دراسة وعرضا وتوجيها ، وهو موزع على خمس محاضرات في الأسبوع للسنة الأولى ، وستة في الأسبوع للسنتين الثانية ، والثالثة ، وسبعة للسنة الرابعة أسبوعيا .
أهدافه :

يرمي الباحث من عرض أهداف المقررات ومفرداتها : عرض جهود المملكة العربية السعودية المبذولة في نشر الدعوة إلى الله تعالى .

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب القراءات المتواترة التي نزل بها القرآن الكريم .

الهدف الثاني : أن يتمكن الطلاب من التمييز بين القراءات المتواترة التي يجوز القراءة بها وبين القراءات الشاذة التي لا يجوز القراءة بها .

الهدف الثالث : صيانة كتاب الله تعالى عن التحريف تحقيقا لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا

الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١)

الهدف الرابع : تعليم المسلمين وأبنائهم كيف يقرؤون القرآن على الوجه الصحيح^(٢) .

وهذا المقرر يتعلق بعرض القرآن الكريم على القراءات السبع كما وردت بمتن الشاطبية في السنوات الثلاث الأولى من أول القرآن الكريم إلى آخره ، وفي السنة الرابعة دراسة القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر كما ورد بمتن الدرّة أصولا وفرشا^(٣) .

أما عن الكتب المقررة للسنوات الثلاث الأولى فهي : متن الشاطبية ، وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ، وإتحاف فضلاء البشر (في التوجيه) ، وغيث النفع في القراءات السبع .

(١) سورة الحجر ، الآية : ٩ .

(٢) منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، ص ٨ .

(٣) متن الشاطبية لإمام الشاطبي ، و متن الدرّة للإمام ابن الجزري - رحمهما الله - .

ومراجع المقرر للسنوات الثلاث الأولى: إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع ، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، والتيسير (في العرض) ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها .

أما الكتب المقررة في السنة الرابعة فهي : متن الدرّة المضية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر ، وشرح السمنودي على متن الدرّة ، وتجوير التيسير في قراءات الأئمة العشرة (في العرض) ، وإتحاف فضلاء البشر (في التوجيه) .

ومراجعها : شرح الدرّة ، والإيضاح لمثن الدرّة ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (في العرض)^(١) .

٢ - مقرر رسم وضبط القرآن الكريم : وهو موزع على السنتين الأوليين ، في السنة الأولى محاضرة واحدة في الأسبوع ، يدرس فيها جانب الرسم وما يتعلق به من مفردات المنهج ، وفي السنة الثانية محاضرتان في الأسبوع ، يدرس فيهما جانبي الرسم ، والضبط ، بمنهجهما المرسوم لهما ، وتشمل الدراسة كامل رسم وضبط القرآن الكريم .

أهدافه :

يهدف تدريس المقرر في السنة الأولى إلى تعريف الطلاب بقواعد الرسم ؛ ليلتزموها في كتابة المصاحف ؛ وليعرفوا ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل ، ويرد ما خالفها ؛ لكون الرسم أحد الأركان الثلاثة التي عليها مدار القراءات .

وأهداف تدريس المقرر في السنة الثانية إضافة لما ذكر في السنة الأولى : معرفة الطلاب بما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد ، ونحو ذلك ، إضافة إلى تعريفهم بالمكانة العظيمة للضبط والشكل في قراءة القرآن الكريم قراءة بريئة من الخطأ والتحريف والتزام ذلك في كتاباتهم؛ ليتمكن المسلمون من قراءة القرآن الكريم دون لحن أو تحريف. ويكون تحقيق تلك الأهداف خلال دراسة الكتب المقررة الآتية :

للسنة الأولى : متن مورد الظمان في رسم القرآن ، ودليل الخيران شرح مورد الظمان .

(١) منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، ص ٨ - ١١ ، ٥٤ - ٥٧ ، ١٠٦ - ١٠٩ ، ١٥٦ - ١٥٩ .

ومراجع مقررات السنة الأولى : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين .

أما الكتب المقررة للسنة الثانية فيضاف إليها مع كتب السنة الأولى كتاب في الضبط هو : منظومة مورد الظمان في رسم القرآن والذيل في فن الضبط .

ومراجع المقرر في السنة الثانية إضافة لمراجع السنة الأولى كتاب في الضبط - أيضا - : المحكم في نقط المصاحف^(١) .

٣ - منهج مقرر عدّ الآي : محاضرة واحدة في الأسبوع للسنة الأولى فقط .
أهدافه :

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب عدد آي القرآن الكريم عند كل من علماء العد إجمالاً .

الهدف الثاني : أن يعرفوا السور التي وقع فيها الخلاف في عدد آياتها ، والسور التي لم يقع فيها ذلك الخلاف .

الهدف الثالث : أن يعرفوا مواضع الخلاف في العد في كل سورة وقع فيها الخلاف .

الهدف الرابع : بيان رؤوس الآيات ؛ ليتسنى القيام بالسنة في الوقوف على رؤوس الآي .

الهدف الخامس : صون كتابة المصاحف عن الخطأ في عدد آيات القرآن الكريم...»^(٢) .

ويتم تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس المقرر بما اشتمل عليه من مفردات خلال الفصلين الدراسيين .

ولهذا المقرر كتابين هما : متن الفرائد الحسان في عد آي القرآن ، ونفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن .

ومراجع هذا المقرر : كتاب البيان ، وكتاب بشير اليسر شرح ناظمة الزهر^(٣) .

(١) المصدر السابق ، ص ١٢ - ١٣ ، ٥٨ - ٦١ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١٥ .

ثانيا : قسم التفسير ، ويتعلق به خمس مقررات تعد ضمن علوم القرآن الكريم :

١ - المقرر الأول التفسير : وقد خصص لها أربع محاضرات في الأسبوع لكل سنة من

السنوات الأربع في الكلية ، ومن أبرز أهداف هذا المقرر في السنوات الأربع :

((الهدف الأول : أن تتضح للطلاب الرؤية الحقيقية للإسلام .

الهدف الثاني : أن يفهم الطلاب معاني القرآن الكريم ، وما حواه من حِكَمٍ وأحكام

ومواعظ وآداب وسلوك حميد .

الهدف الثالث : أن يعرف الطلاب كيف عالج القرآن الكريم القضايا الإجرامية

والانحرافات الأخلاقية والمشكلات الاقتصادية ، وضعف الإرادة وخور العزيمة ، وكيف

طالب الأمة الإسلامية بإعداد العدة اللازمة لتتصدى بها لأعداء الإسلام ؛ حتى لا تكون

فتنة ويكون الدين كله لله .

الهدف الرابع : أن يعرف الطلاب الأساليب الرفيعة والحجج العقلية وطريقة الإقناع

السليم والإنصاف في البحث ، والنزاهة في الخصام ، وكيف ينمي الخلق الكريم ،

وينزع الشر من الأنفس ، فيستثمروا ذلك كله في سبيل الدعوة إلى الله .

الهدف الخامس : أن يكتسب الطلاب القدرة على أن يعلموا الناس القرآن الكريم ، وأن

يفهموهم معانيه ، وأن يقنعوهم بتطبيق ما جاء فيه ^(١) .

ويتم تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس المقرر بما اشتملت عليه مفرداته خلال الفصلين

الدراسيين في كل من السنوات الأربع .

وتشمل الدراسة في السنوات الأربع لمقرر التفسير السور الآتية :

سورة الفاتحة والبقرة والنساء والمائدة والأنعام والأنفال والحج والإسراء والنور والأحزاب

والقتال والحجرات والحشر والمنتحنة .

ولهذا المقرر مراجع وكتاب معتمد، فأما الكتاب المعتمد فهو : تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، وأما مراجعه فهي : جامع البيان عن تأويل القرآن ، والبحر المحييط ، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، وروح المعاني^(١) .

٢ - المقرر الثاني : التفسير الموضوعي :

محاضرتان في الأسبوع في السنة الثالثة دون سواها .

أهداف المقرر :

لهذا المقرر أهداف كغيره من سائر المقررات ، فأبرز أهدافه ما يأتي^(٢) :

« الهدف الأول : فهم التفسير بأفضل الطرق وأجمعها .

الهدف الثاني : بيان معارف القرآن الكريم وأنه حوى صلاح الدنيا والآخرة .

الهدف الثالث : إفهام الناس القرآن الكريم وبيان اتصاله بواقع حياتهم فهو يرشدهم إلى الصالح منها ويجنبهم ما يكون عائقا عن إسعادهم في الدارين .

الهدف الرابع : الوقوف على عظمة القرآن في قوانينه الحكيمة وتشريعاته الجليلة .

الهدف الخامس : أمثل السبل في الوصول إلى الهدف الأسمى من تشريع القرآن لموضوعاته المختلفة .

الهدف السادس : كشف أساليب القرآن الكريم في التشريعات والسلوك والأخلاق وغير ذلك مما يتصل بحياتهم الفردية والجماعية .

الهدف السابع : إبراز ما في القرآن الكريم من اتصال وثيق بنظامنا الديني والاجتماعي والأخلاقي والسياسي وطريقته في رسم السبل إلى إيجاد مجتمع إسلامي ينشد الفضيلة .»

ويتم تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس هذا المقرر بما اشتمل عليه من مفردات خلال الفصلين الدراسيين في السنة الثالثة .

وأبرز ما تشمله مفردات هذه الوحدة الدراسية في السنة الثالثة من الموضوعات الرئيسة :

(١) ينظر: المصدر السابق، ص ١٦-١٧، ٦٢-٦٣، ١١٠-١١١، ١٦٠، ١٦١.

(٢) المصدر السابق، ص ١١٢.

العقائد والأحكام والأخلاق ، والآداب الاجتماعية ، والقصص ، والأمثال وتأثيرها على السامعين ، ومنهج الأنبياء في الدعوة إلى الله تعالى ، كل ذلك من خلال القرآن الكريم^(١) .

وكتب هذا المقرر: المفردات ، وأحكام القرآن ، وتفسير القرآن العظيم ، وأضواء البيان، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

ومراجع هذا المقرر تشمل الكتب الآتية: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم - كتليين - ، ودراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، والدستور القرآني والسنة النبوية في شؤون الحياة ، والتصارييف (تفسير القرآن مما اشتهت أسماؤه وتصرفت معانيه) ، والوجوه والنظائر في القرآن الكريم^(٢) .

٣ - المقرر الثالث : إعجاز القرآن ، وهذا المقرر كسابقه حصتان في الأسبوع في السنة الثالثة فقط .

أهداف المقرر :

ومن أبرز أهداف هذا المقرر ما يأتي :

« الهدف الأول : أن يتبين الطلاب أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة للنبي ﷺ .

الهدف الثاني : الرد على المستشرقين والطاعنين في الدين بأوضح الأساليب وأبلغها .

الهدف الثالث: تقوية إيمان الدارسين للإعجاز بما يرون في القرآن الكريم من أسرار وبيان.

الهدف الرابع : التعمق في فهم التفسير وإدراك جوانب خفية فيه .

الهدف الخامس : أن يطلع الطلاب عظمة القرآن الكريم فيما سنّ وشرّع^(٣) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٢ - ١١٥ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١١٥ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١١٧ .

ويتم تحقيق تلك الأهداف المنشودة من تدريس المقرر بما اشتمل عليه من مفردات: خلال الفصلين الدراسيين في السنة الثالثة - كما سلف - استعانة بالكتب المقررة له ، وهي : إعجاز القرآن ، وثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة ، وإعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، وبغية الإيضاح .

ويستعان على دراسة المقرر بكتبه المقررة السالفة إضافة إلى مراجعه الآتية :

البرهان في علوم القرآن ، ومعتك الأقران في إعجاز القرآن ، والإتقان في علوم القرآن ، والنظم الفني في القرآن الكريم ، وإعجاز القرآن ، والنبأ العظيم ، ونظرية عبد القاهر الجرجاني في النظم ، وحقائق وأباطيل حول إعجاز القرآن ، والمدخل إلى القرآن الكريم ، وفكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم^(١) .

٤ - المقرر الرابع : مقرر علوم القرآن ، حصتان في الأسبوع لكل من السنتين الأوليين .
أهداف المقرر :

ومن أبرز أهداف هذا المقرر ما يأتي :

« الهدف الأول : معرفة تاريخ نزول القرآن الكريم ، والترتيب الزمني للتشريع فيه .

الهدف الثاني : معرفة معاني القرآن الكريم .

الهدف الثالث: الوقوف على بعض أسرار الشريعة .

الهدف الرابع : تزويد الطلاب بقدرات جديدة على الترجيح والاستنباط مسن القرآن الكريم^(٢) .

ويتم تحقيق تلك الأهداف المنشودة من تدريس المقرر بما اشتمل عليه من مفردات خلال الفصلين الدراسيين في السنتين الأولى والثانية استعانة بالكتاب المقرر: الإتقان في علوم

(١) المصدر السابق ، ص ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٨ .

القرآن ، إضافة إلى المراجع الآتية : البرهان في علوم القرآن ، ومباحث في علوم القرآن^(١) .

٥ - المقرر الخامس : مناهج المفسرين . محاضرتان أسبوعيا في السنة الأولى فقط .

أهداف المقرر :

ومن أبرز أهداف هذا المقرر ما يأتي :

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب تاريخ التفسير معرفة شاملة ، منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا الحاضر .

الهدف الثاني : أن يعرف الطلاب ما يعتمد عليه من مصادر التفسير ، في كل عصر من عصوره .

الهدف الثالث : أن يعرفوا المدارس التي كان لها دور قيادي في التفسير .

الهدف الرابع : أن يعرفوا قيمة التفسير بالمأثور عن الرسول ﷺ وعن الصحابة والتابعين .

الهدف الخامس : أن يعرفوا الاتجاهات المختلفة للمفسرين من أهل السنة ، ومن ذوي البدع والضلالات .

الهدف السادس : أن يعرفوا الاتجاهات الجديدة في العصر الحاضر ، وألوانها ، وعيوبها .

الهدف السابع : أن يتبصر الطلاب الكتب المؤلفة في التفسير بالمأثور ، وما لها ، وما عليها^(٢) .

ويتم تحقيق تلك الأهداف المنشودة من تدريس المقرر بما اشتمل عليه من مفردات :

خلال الفصلين الدراسيين في السنة الأولى ، استعانة بالكتاب المقرر : التفسير والمفسرون

والمراجع الآتية : طبقات المفسرين - كتابان - ، والتفسير ومناهجه في ضوء المذاهب

الإسلامية ، والتفسير ورجاله^(٣) .

(١) المصدر السابق ، ص ١٩ ، ٦٦ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٢٤ .

بهذه المقررات الثمانية : ينتهي عرض مقرر القرآن الكريم وعلومه في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، أما بقية كليات الجامعة الأربع فهي باعتبارها غير متخصصة في هذا الفن : فاكتفت بتدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظا برواية واحدة ، وبما يتعلق بعلوم القرآن الكريم مقرر واحد ، هو مقرر التفسير .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد تم توحيد أهداف تدريس هذين المقررين في الكليات ؛ لمقاربة المناهج من بعضها ، كما أن أهداف تدريس مقرر التفسير قد توحدت في كليات الجامعة الخمس ؛ لذا فإنه يكتفى بورود أهداف مقرر التفسير في كلية القرآن الكريم .
ويحسن بيان أهداف تدريس مقرر القرآن الكريم في هذا الموضوع ؛ تلافيا للتكرار على نحو ما يأتي :

تركزت أهداف تدريس مقرر القرآن الكريم على إعداد جيل يحمل لواء الدعوة إلى الله تعالى ، ويقرأ القرآن صحيحا من غير لحن ، صالح للإمامة بما تعلم ، ومعلم غيره ما تعلمه ، وهذه الأهداف تتلخص في هذين الهدفين :

الهدف الأول : إعداد الطالب لحمل لواء الدعوة الإسلامية وتبليغها ؛ وذلك بحفظه لأكثر قدر من القرآن الكريم ؛ لما بين جودة الحفظ للمصدر الأول للتشريع وأداء رسالة الدعوة إلى الله تعالى من تلازم بين .

الهدف الثاني : تلاوة القرآن الكريم حق تلاوته ، كما تلقاه نبينا محمد ﷺ تحقيقا لقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ . . . ﴾^(١) ، ووصولا إلى

سلامة اللسان من اللحن في كتاب الله جل وعلا تحقيقا لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٢) .

(١) سورة البقرة ، جزء من الآية ١٢١ .

(٢) سورة الحجر ، الآية ٩ .

وللاطلاع على الأهداف المتعلقة بتدريس مقرر القرآن الكريم في كليات الجامعة : ينظر : مناهج كليات الجامعة عدا كلية القرآن الكريم ، ومنها على سبيل المثال : منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ٨ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ١٦٤ .

ويتم تحقيق تلك الأهداف المنشودة من تدريس المقرر بما اشتمل عليه من مفردات :
خلال الفصلين الدراسيين في السنوات الأربع لكليات الجامعة عدا كلية القرآن الكريم
على نحو ما يأتي :

كلية الشريعة :

١ - مقرر القرآن الكريم :

قسم منهج مقرر القرآن الكريم على سني الكلية الأربع بواقع محاضرة (ساعة) واحدة
في الأسبوع لكل سنة دراسة وإجمالي المنهج : حفظ عشرة أجزاء : تبدأ من أول القرآن
الكريم إلى نهاية الآية ٩٢ من سورة التوبة^(١) .

٢ - مقرر التفسير :

ثلاث محاضرات (ساعات) في الأسبوع على مدار السنوات الأربع ، كل سنة دراسية
ذات فصلين دراسيين^(٢) .

أهداف المقرر : سبق استعراض أهداف مقرر التفسير في كلية القرآن الكريم ، وهي ذاتها
في كلية الشريعة لهذا المقرر^(٣) .

ويعتمد مقرر التفسير : كتاب تفسير القرآن العظيم^(٤) .

كما تعتمد مراجع هذا المقرر الكتب الآتية :

جامع البيان عن تأويل القرآن ، البحر المحيط ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن
الكريم ، روح المعاني^(٥)

(١) أي إلى أول آية في الجزء الحادي عشر : ورأس الآية قوله تعالى : (إنما السبيل على الذين يستأذنونك ...) .

ينظر : منهج الدراسة في كلية الشريعة .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩ ، ٥٧ ، ١١٧ ، ١٦٥ .

(٤) لابن كثير . ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠ ، ٥٨ ، ١١٨ ، ١٦٦ .

(٥) الكتاب الأول : لابن جرير الطبري ، يليه كتاب أبي حيان الأندلسي ، ثم كتاب : أبي السعود ، فكتاب : الألوسي .

ينظر : المصدر السابق .

ويشمل المنهج المفردات الآتية : مقدمة موجزة في أنواع التفسير ، مع تفسير سورة الفاتحة ، وجزأين من سورة البقرة ، وسورة النساء والمائدة ، والأنعام ، والأنفال ، والإسراء والنور ، والأحزاب ، والحجرات ، والحشر ، والممتحنة^(١).

كلية الدعوة وأصول الدين :

يدرس في كلية الدعوة وأصول الدين مقرري القرآن الكريم والتفسير على ضوء ما ورد في كلية الشريعة ، باتحاد الأهداف والكتب المقررة والمراجع^(٢).

كلية اللغة العربية :

١ - القرآن الكريم .

٢ - التفسير .

منهج هذين المقررين : كمنهج كلية الشريعة تماما^(٣) ، سوى أن ثمة فروق في مقرر التفسير عن كلية الشريعة ، موجزها ما يأتي^(٤) :

١ - يختلف عن منهج كلية الشريعة في الساعات ، حيث أن كلية الشريعة ثنتا عشرة ساعة على مدار الأسبوع في سنيها الأربع ، في حين أنه في كلية اللغة ست ساعات أسبوعيا في سنيها الثلاث الأول ، ساعتان لكل من السنة الأولى والثانية والثالثة .

(١) ينظر: المصدر السابق ، ص ١٠ ، ٥٨ ، ١١٨ ، ١٦٦ .

(٢) ينظر: منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٨ ، ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٨٤ ، تنظر أهداف مقرر التفسير في كلية القرآن الكريم من هذا المطلب ؛ تلافيا لعدم التكرار ؛ وينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ١٠ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٨٦ ..

(٣) تطابق هذه المقرر تماما مقرر القرآن بكلية الشريعة في منهجها المقرر ، ونفس الساعات المقررة أسبوعيا على مدار السنوات الأربع ، ونفس الأهداف . ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص ٨ ، ٦٦ ، ١٢٢ ، ١٧٥ .

(٤) ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة ، ص ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٤ .

٢ - في السنة الأولى مقدمة موجزة في أنواع التفسير ، ومن ثم بدأ التفسير من أول القرآن الكريم وحتى الآية (٢١٨) من سورة البقرة ، بنقص ثلاثة أرباع الحزب عن الجزأين ، بينما هو في كلية الشريعة إلى الآية (٢٥٢) جزأين كاملين .

٣ - في السنة الثانية: من أول سورة النساء إلى الآية (١١٣) منها ، بنقص نصف جزء ، عن كلية الشريعة ، ومن أول سورة المائدة ، إلى الآية : (٦٧) منها ، بنقص نصف جزء تقريبا عن كلية الشريعة .

٤ - في السنة الثالثة : سورتي الأنعام والأنفال كاملة ، بنقص كل من السور الآتية : الإسراء ، النور ، الأحزاب ، الحجرات ، الحشر ، الممتحنة .

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

١ - القرآن الكريم :

يطابق هذا المقرر تماما : مقرر القرآن بكلية الشريعة ، وكلية الدعوة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية في منهاجها المقررة ، ونفس الساعات المقررة أسبوعيا على مدار السنوات الأربع ، ونفس الأهداف^(١) .

٢ - التفسير :

بمجموع ساعاته : ثمان ساعات : ساعتين أسبوعيا على مدار سني الكلية الأربع .
والكتاب المعتمد ، ومراجع المقرر ، والأهداف من دراسته : مطابقة لكليات الجامعة في نفس المقرر .

أما منهج المقرر : فهو في السنوات الثلاث الأول : مطابق لكلية اللغة العربية في سنواتها الثلاث ، وبمائل في السنة الرابعة منهج كليتي الشريعة والدعوة ، عدا تفسير سورة الأحزاب فهي غير مقررة في كلية الحديث^(٢) .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، ص ٨ ، ١٧١ ، ١٤٨ ، ٢١٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩ ، ١٠ ، ٧٣ ، ١٥٠ ، ٢١٦ .

وبالنظر إلى منهج القرآن الكريم وعلومه في كليات الجامعة غير التخصصية : يتبين أن المنهج يكاد يكون موحدًا فيها ، وذلك لتحقيق تعميم المقررات الشرعية ذات العلاقة بالتكوين العلمي الشرعي لطلبة الجامعة الإسلامية ، وهذا ما سبقت الإشارة إليه في مقدمة الحديث عن تغيير المناهج في أوائل هذا البحث .

المطلب الثاني :

منهج الحديث النبوي الشريف وعلومه :

يتناول الباحث عرض منهج الحديث النبوي الشريف وعلومه في كل كلية حسب تاريخ إنشائها ، عدا كلية التخصص فإنها ستكون مقدمة على سائر الكليات على نحو ما يأتي :

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

سبق القول بأن كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية : تمنح درجتي العالمية (الماجستير) ، والعالمية العالية (الدكتوراه) من خلال قسمين علميين متخصصين ، هما قسم فقه السنة ومصادرها ، وقسم علوم الحديث . وهما القسمان المتعلقان بالحديث النبوي الشريف وعلومه ، ويشرفان على سائر كليات الجامعة الأخرى في هذا المجال . وفي كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية : ثمانية مقررات في الحديث الشريف وعلومه تتبع هذين القسمين على نحو ما يشير إليهما الجدول الآتي ذي الرقم (٦) :

السنوات الدراسية				المقررات	الأقسام العلمية
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
٤	٤	٤	٤	الحديث	فقه السنة ومصادرها
٢	٢	٢	٢	دراسات في كتب السنة	
-	-	-	٢	تدوين السنة	الدراسات الإسلامية
-	٣	٣	٣	مصطلح الحديث	
-	-	-	٢	رواة الحديث وطبقتهم	
-	-	٢	-	الجرح والتعديل	
٢	-	-	-	الوضع والوضاؤون	
٣	٢	-	-	التخريج	

وكما يلاحظ في الجدول أن كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية تولي الحديث النبوي الشريف وعلومه عناية فائقة باعتبارها كلية التخصص من خلال القسمين العلميين بها ، خلافا لما عليه كليات الجامعة الأخرى ؛ حيث تهتم كل كلية بتخصصاتها المنبثقة من الأقسام العلمية التي تشرف عليها في سائر الكليات .

وبعد العرض الإجمالي للإعداد العلمي المنهجي المتمثل في الجدول السابق ، يفصل الباحث بعض الشيء عن هذا الإعداد حسب ما ورد في كل قسم على النحو الآتي :

أولا : قسم فقه السنة ومصادرها ، ويتعلق به ثلاث مقررات :

١ - مقرر الحديث :

أربع ساعات - محاضرات - أسبوعية لكل سنة من السنوات الأربع ، وكتاب مقرر الحديث ، ومراجعته المساعدة للمقرر في الكلية للسنوات الأربع^(١) هي على النحو الآتي :
الكتاب المقرر: كتاب نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، وكتاب : المحرر في الحديث^(٢) .
المراجع المساعدة :

الأم ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، شرح السنة ، معرفة السنن والآثار ، المحلى ، مرعاة المفاتيح ، طرح الثريب ، الشروح لبعض الأحاديث ، أمهات الكتب في كل مذهب من المذاهب الأربعة^(٣) .

أهداف المقرر :

تركزت أهداف المقرر في ثلاثة أهداف على نحو ما يأتي :

« الهدف الأول : الإحاطة بجملة وافرة من أحاديث الأحكام مع التمرين على الاستنباط منها .

الهدف الثاني : التعريف بأسباب اختلاف الفقهاء مع الإفادة من القواعد الأصولية في الاستنباط والترجيح .

الهدف الثالث : تمرين الطلاب على طريقة جمع الأسانيد من خلال رسم شجرة تجمع طرق الحديث يتبين بها مدار الرواية ومواضع الضعف^(٤) .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، ص ٢٢ ، ٨٨ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ .

(٢) الكتاب الأول للشوكاني ، والكتاب الثاني : لابن عبد الهادي ، دراسة وتحقيق د. يوسف المرعشلي ، ومحمد سليم إبراهيم سمارة ، وجمال حمدي الذهبي ، وهو مقرر الحفظ . ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٣) الأم : للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، التمهيد ... للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، شرح السنة : للإمام محيي السنة الحسين بن مسعود الفراء البغدوي ، معرفة السنن والآثار : للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن أبي بكر البيهقي ، المحلى : للإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، مرعاة المفاتيح : للشيخ المبارك فوري ، طرح الثريب : للحافظ زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين وولده ولي الدين العراقي . ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١ .

وتتضمن دراسة هذا المقرر في السنة الأولى بالكلية أربعة كتب فقهية وما يندرج تحتها من أبواب ، يُدرس خلالها خمسة وستون حديثا ومائتا حديث ، مع حفظ ثلاثة وعشرين ومائتي حديث مختارة من عدة أبواب^(١) ، ليكون جميع الأحاديث في هذه السنة ثمانية وثمانون وأربعمائة حديث ، مختارة ومنتقاة .

أما في السنة الثانية فيدرس فيها ثمانية كتب ، بما يندرج فيها من أبواب تحوي حديثا وثلاثمائة حديث ، إضافة لحفظ ثمانية وتسعين ومائة حديث ، ليكون مجموع أحاديث الدراسة مع الحفظ : تسعة وتسعون وأربعمائة حديث^(٢) مختارة بعناية ودقة .

كما يدرس في السنة الثالثة واحدا وثلاثين كتابا بما ينطوي تحتها من أبواب مختارة تبلغ سبعة أحاديث وأربعمائة حديث ، مع ما يتبعها من منهج حفظ الأحاديث التي تبلغ مائتي حديث مختارة منتقاة ، ليكون مجموع الأحاديث المقررة في السنة الثالثة دراسة وحفظا : سبعة أحاديث وستمائة حديث^(٣) .

وبلغ مجموع أحاديث الدراسة في السنة الرابعة أربعمائة وخمسين حديثا موزعة على ثمان كتب فقهية وما فيها من أبواب عدة ، بينما بلغ مجموع أحاديث الحفظ أحد عشر حديثا ومائتي حديث ، وعليه فمجموع الأحاديث المختارة للسنة الرابعة واحد وستون وستمائة حديث ما بين محفوظ ، ومدروس^(٤) .

٢ - المقرر الثاني : دراسات في كتب السنة : ساعتان - محاضرتان - أسبوعيا في كل سنة من السنوات الأربع ، لكل سنة كتابان مقرران ، عدا السنة الأولى فهي ثلاثة كتب ، عدا المراجع المساعدة للمقرر فهي موحدة في السنوات الأربع ، على نحو ما يأتي :

الكتاب المقرر :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٢ - ٢١ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٧٤ - ٨٨ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥١ - ١٦٣ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١٨ - ٢٢٨ .

في السنة الأولى : كتاب الجامع الصحيح للبخاري مع شرحه فتح الباري ، وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري^(١) .

وفي السنة الثانية كتابي : صحيح الإمام مسلم ، وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري^(٢) .

وفي السنة الثالثة كتابي : سنن أبي داود ، وسنن النسائي^(٣) .

وفي السنة الرابعة كتابي : سنن الترمذي ، وسنن ابن ماجة^(٤) .

المراجع المساعدة للسنوات الأربع : الكتب الستة وشرحها^(٥) .

أهداف المقرر :

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب الكتب الستة ، ومناهج مؤلفيها وشروطهم .

الهدف الثاني : أن يعرف الطلاب جهود العلماء تجاه هذه الكتب من شروح ومختصرات وغير ذلك .

الهدف الثالث : أن يتدرب الطلاب على تطبيق قواعد المصطلح والجرح والتعديل .

الهدف الرابع : أن يتدرب الطلاب على القراءة السليمة لأحاديث رسول الله ﷺ .

الهدف الخامس : إمداد الطلاب بثروة لغوية من خلال شرح غريب ألفاظ الأحاديث .

الهدف السادس : دراسة الأحاديث المختارة من صحيح الإمام البخاري^(١) وصحيح

الإمام مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن الترمذي ، وسنن ابن ماجة^(٢) .

(١) كتاب فتح الباري ... ط/السلفية ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، وكتاب : شرح كتاب التوحيد ... للشيخ

عبد الله بن محمد الغنيمان . ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٤ ، ٩٩ .

(٢) كتاب : صحيح الإمام مسلم - رحمه الله - : بتحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، وكتاب : شرح كتاب

التوحيد ... للشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان . ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٤ ، ٩٩ .

(٣) كتاب : سنن أبي داود بتحقيق : عزة عبيد الدعاس ، وسنن النسائي : ط : دار إحياء التراث العربي .

ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧٥ .

(٤) كتاب : سنن الترمذي : بتحقيق كل من : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض ، وسنن

ابن ماجة : تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . ينظر : المصدر ، ص ٢٤٣ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٤ ، ٩٩ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ .

ويتم تحقيق الإعداد العلمي المنهجي عن طريق دراسة الكتب المقررة بدأ من السنة الأولى وانتهاء بالسنة الرابعة ، ويمكن عرض هذا الإعداد العلمي بإيجاز كما يلي :

في السنة الأولى : يدرس الطلاب أحاديث مختارة من صحيح الإمام البخاري مجموعة في أربعة عشر كتابا ، أولها : كتاب الوحي ، وآخرها كتاب التوحيد ، ومجموع هذه الأحاديث : خمسة وثمانون حديثا وثلاثمائة حديث^(٣) .

وفي السنة الثانية : يدرس الطلاب أحاديث مختارة من صحيح الإمام مسلم مجموعة في سبعة كتب ، أولها : كتاب الإيمان ، وآخرها كتاب صفات المنافقين ، ومجموع هذه الأحاديث : ستون حديثا وثلاثمائة حديث^(٤) .

أما السنة الثالثة : فيدرس الطلاب أحاديث مختارة من سنن أبي داود في ستة كتب ، أولها : كتاب الخراج والإمارة والفيء ، وآخرها كتاب الأدب ، مع دراسة ما اختير من أحاديث في كتاب الاستعاذة من سنن النسائي ، ومجموع هذه الأحاديث : خمسة وخمسون حديثا وثلاثمائة حديث^(٥) .

وفي السنة الرابعة : يدرس الطلاب أحاديث مختارة من سنن الترمذي من خلال خمسة كتب ، أولها كتاب الأطعمة ، وآخرها كتاب الأمثال ، يحوي مجموع هذه الكتب الخمسة : واحدا وسبعين ومائة حديث ، كما يدرس الطالب - أيضا - أربعة كتب من سنن ابن ماجه ، أولها : كتاب اللباس ، وآخرها كتاب الزهد ، تضم سبعة وسبعين ومائة حديث ، ليصبح مجموع الأحاديث المدروسة : ثمانية وأربعين وثلاثمائة حديث^(٦) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٨٩ ، ١٦٤ ، ٢٢٩ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٤ ومفردات المنهج ، ص ٢٥ - ٣٤ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٨٩ ومفردات المنهج ، ص ٩٠ - ٩٩ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٤ ومفردات المنهج ، ص ١٦٥ - ١٧٤ .

(٦) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٠ ومفردات المنهج ، ص ٢٣١ - ٢٤٣ .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في جميع السنوات الأربع يدرس الطالب تراجم لأصحاب الكتب الستة ، موزعة على سنواتها ، كمقدمة لدراسة الأحاديث .

٣ - المقرر الثالث : تدوين السنة : ساعتان - محاضرتان - أسبوعيا في السنة الأولى فقط، من خلال ثلاثة كتب مقررة للمقرر ، وثمانية مراجع مساعدة .
والكتب المقررة هي : كتاب تقييد العلم ، وكتاب بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، وكتاب السنة قبل التدوين^(١) .

أما مراجع المقرر فهي : الرسالة المستطرفة ، ومقدمة تحفة الأحوذى ، وتأويل مختلف الحديث ، والرحلة في طلب الحديث ، والأنوار الكاشفة ، وحجية السنة ، ودراسات في الحديث النبوي ، والسنة ومكانتها^(٢) .

أهداف المقرر :

« الهدف الأول : التعريف بنشأة تدوين السنة المطهرة ، والأدوار التي مر بها التدوين .
الهدف الثاني : الإمام بأشهر المصنفات خلال تلك الأدوار وبيان أثر كل دور في التصنيف والانتقاء .

الهدف الثالث : التعريف بالفنون المساعدة في خدمة متون السنة مثل : غريب الحديث ، والتخريج ، والشروح ، والترتيب على الأطراف...»^(٣) .

ويتحقق الإعداد العلمي المنهجي للمقرر : من خلال دراسة كتبه المقررة ومفرداتها التي تروم تحقيق أهدافها .

ويمكن تلخيص أبرز مفردات المنهج في إطار يشمل ما يأتي :

(١) كتاب : تقييد العلم : للخطيب البغدادي ، وكتاب : بحوث في تاريخ السنة : للدكتور : أكرم ضياء العمري ،

وكتاب السنة قبل التدوين: للدكتور محمد عجاج الخطيب . ينظر: المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٢) الكتاب الأول للكفائي ، يليه كتاب المبارك فوري ، ثم كتاب ابن قتيبة الدينوري ، ثم كتاب الخطيب البغدادي ، ثم

كتاب المعلمي ، ثم كتاب عبد الغني عبد الخالق ، ثم كتاب الأعظمي ، ثم كتاب السباعي .

ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٥ .

- ١ - دراسات عن السنة ومكانتها ، وما يندرج تحتها من مفردات .
- ٢ - دراسات عن الرحلة في طلب الحديث .
- ٣ - دراسات في تدوين السنة ، وما يندرج تحتها من مفردات ضخمة ، ومعلومات ثرة^(١) .

ثانيا : قسم علوم الحديث ، ويتعلق به خمس مقررات :

١ - المقرر الأول : مصطلح الحديث :

ثلاث ساعات - محاضرات - أسبوعية في سني الكلية الثلاث الأول ، تعتمد كتابي : تدريب الراوي ، والنكت على مقدمة ابن الصلاح^(٢) في السنتين الأوليين مقررا للمقرر ، وتكتفي بكتاب تدريب الراوي في السنة الثالثة مقررا للمقرر^(٣) .

والمراجع المساعدة لهذا المقرر في السنة الأولى والثالثة هي الكتب الآتية :

علوم الحديث ، فتح المغيث ، توضيح الأفكار^(٤) ، أما في السنة الثانية فيستبدل بكتاب : علوم الحديث^(٥) كتاب : التقييد والإيضاح^(٦) .

أهداف المقرر :

تتلخص أهداف المقرر في النقاط الآتية :

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب قواعد مصطلح الحديث .

الهدف الثاني : تنمية ملكة النقد من خلال ممارسة التطبيق على الأمثلة المتنوعة والمختلفة^(١) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٥ - ٣٩ .

(٢) كتاب : تدريب الراوي : للإمام السيوطي ، وكتاب : النكت على كتاب ابن الصلاح : للحافظ ابن حجر .

ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٧ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ١٠٨ ، ١٨٥ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ١٨٥ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

(٦) كتاب : علوم الحديث : لابن الصلاح ، وكتاب : فتح المغيث : للسخاوي ، وكتاب : توضيح الأفكار : للصنعاني ،

وكتاب : التقييد والإيضاح للعراقي . ينظر : المصدر السابق منهج ... كلية الحديث ، ص ٤٧ ، ١٠٨ ، ١٨٥ .

وتتناول دراسة مصطلح الحديث في السنة الأولى مقدمة عن هذا الفن والمراد به ، والغاية منه ومراحل تدوينه وآداب طالب الحديث ، ثم دراسة عن أقسام الحديث من حيث تعدد الطرق ومنها المتواتر ، والآحاد وأقسامه ، ثم أقسام الحديث باعتبار منتهاه ومنها المرفوع والموقوف والمقطوع ، ثم أقسام الحديث من حيث الصحة والضعف ، وما يندرج تحتها من مواضع ذات صلة هامة جدا^(١) .

أما في السنة الثانية فتتناول الدراسة مقدمة عن الحديث الضعيف - تعريفه ، تفاوته في الضعف ، بيان فائدة إطلاق قولهم : أوهى الأسانيد - ، ثم أنواع الحديث الضعيف باعتبار عدم الاتصال ، وباعتبار ضعف رواته ، وباعتبار المخالفة ، وباعتبار العلل القادحة الخفية ، وغير ذلك مما هو هام في حياة الداعية المتبصر^(٢) .

وأما السنة الثالثة فتتناول الدراسة : كيفية سماع الحديث وتحمله وأقسام التحمل الثمانية وصفة ضبطه ومناهج المحدثين في ضبط الحديث ، وفائدة دراسة تلك المناهج في تحقيق المخطوطات الحديثية ، وصفة رواية الحديث وفروعها ، ومعرفة العلو والترول في الإسناد ، وغريب ألفاظ الحديث ، ومعرفة الحديث المسلسل وأنواعه ، ومعرفة مختلف الحديث ، وناسخ الحديث ومنسوخه ، والتصحيح ، مع دراسة تحليلية عن المؤلفات في علم مصطلح الحديث^(٣) .

٢ - المقرر الثانى رواة الحديث وطبقاتهم :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٢ - ٤٦ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٠ - ١٠٨ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧٦ - ١٨٥ .

ساعتان - محاضرتان - في الأسبوع في السنة الأولى فقط ، وتعتمد دراسة المقرر على الكتب المقررة الآتية : شرح علل الترمذي ، تقريب التهذيب ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة^(١) .

كما تعتمد - أيضا - المراجع المساعدة لهذا المقرر الكتب الآتية :
علل الحديث ومعرفة الرجال ، مقدمة الإصابة في تمييز الصحابة ، مقدمتي كتابي تهذيب الكمال ، وسير أعلام النبلاء^(٢) ، كتب مصطلح الحديث عامة .
أهداف المقرر :

تتلخص أهداف المقرر في النقاط الآتية :

« الهدف الأول : تعريف الطلاب علم رجال الحديث ، وتاريخ نشأته ، وأشهر المصنفات فيه .

الهدف الثاني : بيان المصطلحات المتعلقة بالرواة كالمؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق ونحو ذلك .

الهدف الثالث : تدريب الطلاب على الإفادة من الكتب المصنفة في هذا العلم^(٣) .

وتتناول دراسة مقرر : رواة الحديث وطبقاتهم على مقدمة تشمل تعريف الإسناد ، مع الإشارة إلى تميز هذه الأمة به ، ومتى بدأ استعماله ، والسؤال عنه ، وأسباب ظهوره وتطوره ، وغير ذلك .

ثم يلي هذه المقدمة التعرف على كتب معرفة الصحابة وطبقاتهم ، ثم كتب الطبقات في التابعين ومن بعدهم ، ثم التعرف على كتب الجرح والتعديل - باختصار - ؛ لورودها في منهج مقرر الجرح والتعديل التالية لهذا المقرر ، ثم التعرف على كتب التواريخ المحلية ،

(١) كتاب : شرح علل الترمذي : لابن رجب ، وكتاب : تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر ، وكتاب : بحوث في تلويح

السنة المشرفة : للدكتور أكرم ضياء العمري . ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٣ .

(٢) كتاب : علل الحديث ... لعلي بن المديني ، ومقدمة الإصابة ... للحافظ ابن حجر ، ومقدمتي كتابي تهذيب الكمال ،

وسير أعلام النبلاء : للدكتور بشار عواد معروف . ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٣ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٤٨ .

ثم دراسة أبواب المصطلح المتعلقة بالرواة ، ودراسة المصنفات في رجال كتاب ، أو كتب معينة ، ثم معرفة مدارس الرواة^(١) .

٣ - المقرر الثالث : الجرح والتعديل :

ساعتان - محاضرتان - أسبوعيا في السنة الثانية فقط في الكلية ، وتعتمد دراسة المقرر على الكتب المقررة الآتية : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، ميزان الاعتدال ، كلاهما للذهبي ، وكتاب لسان الميزان للحافظ ابن حجر^(٢) .

كما تعتمد - أيضا - المراجع المساعدة لهذا المقرر الكتابين الآتين :

شرح علل الترمذي لابن رجب ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمري^(٣) .

أهداف المقرر :

تتلخص أهداف المقرر في النقاط الآتية :

« الهدف الأول : دراسة أسس الجرح والتعديل وقواعدهما .

الهدف الثاني: أن يعرف الطلاب كتب الجرح والتعديل ومناهج مصنفها في نقد الرواة ، وفي ترتيبهم لتلك المصنفات .

الهدف الثالث : تنمية ملكة نقد الأسانيد والمتون من خلال الدراسة المقارنة لأقوال الأئمة في بعض الرواة وتحكيم قواعد الجرح والتعديل في ذلك»^(٤) .

وتتناول دراسة مقرر الجرح والتعديل في السنة الثانية : بيان المراد بالجرح والتعديل ، ومعنى التعديل ، والمراد بالعدالة والعدل والضبط ، وأصول ذلك الشرعية ، وأقوال العلماء فيما تثبت به العدالة وضبط الراوي ، وشروط المعدل والجرح ، وصورتي تعارض الجرح والتعديل وضوابطهما ، ووجوه الطعن في الراوي ، وضوابط الجهالة ،

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٢ - ٤٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

وما يتعلق بالضبط ، وما ينتقد على الراوي مما لا علاقة له بالعدالة والضبط ، وتفسير بعض ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما مع شرح بعض الحركات الدالة على الجرح ، والتعريف بكتب الجرح والتعديل يتلوه دراسة تطبيقية لخمس عشرة ترجمة مطولة ومتوسطة مختارة من عدة كتب^(١) .

٤ - المقرر الرابع : الوضع والوضاعون :

ساعتان - محاضرتان - أسبوعيا في السنة الرابعة فقط في الكلية ، وتعتمد دراسة المقرر على الكتب المقررة الآتية : الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية ، الوضع في الحديث^(٢) .

كما تعتمد - أيضا - المراجع المساعدة لهذا المقرر الكتب الآتية :

علوم الحديث ، القصاص والمذكرون ، مقدمة المنار المنيف ، تدريب الراوي ، السنة ومكانتها ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة^(٣) .

أهداف المقرر :

تتلخص أهداف المقرر في النقاط الآتية :

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب القواعد التي قررها العلماء لكشف الوضع .

الهدف الثاني: أن يعرف الطلاب الكتب التي تناولت الأحاديث الموضوعية ، مع بيان مناهجها ؛ ليتمكنوا من العودة إليها عند الحاجة .

الهدف الثالث : تنمية قدرات الطلاب على اكتشاف الوضع في الأحاديث^(٤) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٩ - ١١٨ .

(٢) الكتاب الأول : لسبط ابن العجمي ، وكتاب : تنزيه الشريعة ... لابن عراق ، وكتاب الوضع في الحديث : للدكتور :

عمر حسن فلاته . ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(٣) الكتاب الأول : لابن الصلاح ، والثاني : لابن الجوزي ، والثالث : لابن القيم ، والرابع للسيوطي ، والخامس :

للدكتور : مصطفى السباعي ، والسادس : للدكتور : أكرم ضياء العمري . ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٤٩ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٤٤ .

وتتناول دراسة مقرر الوضع والوضاعين في السنة الرابعة : تعريف الموضوع وما في بابه ، وحكم الكذب على رسول الله ﷺ ، وتاريخ ظهور الوضع واختلاف الباحثين فيه ، والقائلين بعدم وقوعه إطلاقاً ، والعوامل التي أدت إلى ظهوره ، وجهود الصحابة وتابعيهم في مقاومة الوضع وما يدخل فيه من أمور ، وعلامته في الإسناد والمتن ، ودراسة المؤلفات الكثر في الموضوعات ، بعد معرفة أقوال النقاد في مؤلفيها ، وبيان منهج كل مؤلف ، وتطبيق أقوال النقاد على حقيقة كل كتاب منها ، ودراسة المؤلفات في الوضاعين ، وغير ذلك من فروع المقرر المهمة التي تزيد الطالب إثراء وعلماً^(١) .

٥ - المقرر الخامس : التخريج :

ساعتان - محاضرتان - أسبوعياً في السنة الثالثة ، وثلاث ساعات - محاضرات - أسبوعياً في السنة الرابعة فقط في الكلية ، وتعتمد دراسة المقرر في السنة الثالثة على الكتابين المقررين الآتيين : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث وضع ليف من المستشرقين^(٢) .

أما المراجع المساعدة لهذا المقرر فهي الكتب التي تضمنها المنهج^(٣) .

أما السنة الرابعة فتعتمد دراسة المقرر فيها على الكتب الآتية :

العلل للدار قطني ، نصب الراية للزيلعي ، منهج النقد عند المحدثين للدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، مقاييس نقد متون السنة للدكتور مسفر الدميني^(٤) .

وتعتمد مراجعها المساعدة الكتب الآتية :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٤٤ - ٢٤٨ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٩٢ .

(٣) تزيد هذه المراجع عن ستين كتاباً . ينظر : المصدر السابق ، ص ١٨٧ - ١٩٢ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .

علل الحديث لابن أبي حاتم ، الإجابة عما استدركه عائشة على الصحابة للزر كشمسي ،
النكت للحافظ ابن حجر ، المنار المنيف لابن القيم ، منهج النقد في علوم الحديث لنور
الدين عنتر^(١) .

أهداف المقرر :

تتلخص أهداف المقرر في النقاط الآتية :

« الهدف الأول : أن يعرف الطلاب طرق التخريج ووسائله .

الهدف الثاني: أن يعرف الطلاب مناهج الكتب المخرج منها والكتب المصنفة في
التخريج.

الهدف الثالث : أن يتدرب الطلاب على جمع طرق الحديث من خلال رسم شجرة
لأسانيده .

الهدف الرابع : أن تتمكن عند الطلاب المقدرة العلمية على تخريج الحديث .

الهدف الخامس : أن يمارس الطلاب ممارسة عملية : أصول نقد الحديث سندا ومتنا^(٢) .
وتتناول دراسة مقرر التخريج في السنة الثالثة : مقدمة تشمل تعريفه ، وفائدته ، ومترلته ،
ونشأته ، وأسبابه ، والمراحل التي مر بها .

كما تتناول الدراسة : بيان خمسة طرق لتخريج الحديث^(٣) ، ودراسة مفصلة عن أهم
الكتب التي يستفاد منها في التخريج ، والكتب التي تعنى بالتخريج ، مع بيان منهجها ،
وتختص كل طريقة من طرائق التخريج بكتب معينة^(٤) ، بلغت (٦٨ كتابا) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٨٦ - ٢٥٠ ، بتوحيد الصياغة لأهداف الستين .

(٣) الطرق الخمسة هي التخريج عن طريق: ١ - معرفة راوي الحديث من الصحابة وغيرهم . ٢ - معرفة لفظ من الحديث.

٣ - معرفة موضوع الحديث . ٤ - النظر في حال الحديث سندا ومتنا . ٥ - الاستقراء والتتبع.

ينظر : المصدر السابق ، ص ١٨٧ .

(٤) تربو هذه المراجع عن نيف وستين كتابا ، وتعد مراجع مساعدة للمقرر في السنة الثالثة .

ينظر : المصدر السابق ، ص ١٨٧ - ١٩٢ .

ويتناول منهج دراسة مقرر: التخريج في السنة الرابعة: تعريف الكتب التي عنيت بتخريج أحاديث كتب مخصوصة مع دراستها وبيان منهجها^(١) ، ودراسة عن نقد الحديث المعتمد على معارضة الروايات وأنواعها عند المحدثين ، وذلك بالنظر إلى ناحيتي السند بأقسلمه ، والمتن مع بيان قواعد وضوابط النظر في ناحيته^(٢) .

كلية الشريعة :

تفيد كلية الشريعة من قسمي : فقه السنة ومصادرها ، وقسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية : مقررين .

من كل قسم مقرر واحد على النحو الآتي :

قسم فقه السنة ومصادرها :

١ - مقرر الحديث النبوي الشريف :

محاضرتان (ساعتان) أسبوعيا في السنة الأولى ، وثلاث محاضرات (ساعات) أسبوعيا في السنوات الثلاث الأخيرة^(٣) .

أهداف المقرر^(٤):

« ١ - أن يعرف الطلاب الكتب الستة ، ومناهج مؤلفيها وشروطهم ، وجهود العلماء تجاه تلك الكتب من شروح ومختصرات وغير ذلك .

٢ - أن يتدرب الطلاب على القراءة السليمة لأحاديث رسول الله ﷺ .

٣ - إمداد الطلاب بثروة لغوية من خلال شرح غريب ألفاظ الحديث .

٤ - أن يعرف الطلاب أحاديث في غير الأحكام الفقهية شاملة لشعب الإيمان والأخلاق والآداب والرقائق والفضائل وغيرها .

(١) تصل إلى تسعة كتب . ينظر : المصدر السابق ، ص ١٨٧ - ١٩٢ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٥٠ - ٢٥٣ .

(٣) ينظر : منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ٦ .

(٤) ينظر : منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ١١ ، ٥٩ ، ١١٩ ، ١٦٧ ببعض التصرف اليسير .

- ٥ - أن يعرف الطلاب كتب الجرح والتعديل وطريقة الإفادة منها .
- ٦ - أن يعرف الطلاب المصطلحات التي ترد في كتب الحديث ، مثل الناسخ والمنسوخ ، ومختلف الحديث ، وغريب لفظه ، والمؤتلف والمختلف ، والمتفق والمفترق ، وأشهر الكتب في ذلك
- ٧ - أن يعرف الطلاب طرق تخريج الحديث ووسائله .
- ٨ - أن يعرف الطلاب طريقة استنباط العلماء للأحكام من خلال دراسة أحاديث الأحكام المختارة » .
- وكتب المقرر: صحيح الإمام البخاري مع شرحه فتح الباري ، وسبل السلام شرح بلوغ المرام^(١) ، وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ، وصحيح الإمام مسلم، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي، وسنن الترمذي ، وسنن ابن ماجة .
- ومراجع هذا المقرر : الكتب الستة وشروحها ، وعلل الحديث ومعرفة الرجال ، وشرح علل الترمذي ، ونيل الأوطار للشوكاني ، ومقدمة كتاب تهذيب الكمال ، وبحوث في تاريخ السنة المشرفة.
- ويتناول منهج دراسة مقرر الحديث في السنة الأولى : أحد عشر كتابا ، تضم بين جنباتها سبعة أحاديث ومائة حديث ، مع دراسة مقدمة تحوي ترجمة الإمام البخاري ، وتعريفًا بجامعه الصحيح^(٢) .
- وتضمنت السنة الثانية : دراسة ستة كتب من صحيح الإمام مسلم تضم ثلاثة وثلاثين ومائتي حديث مختارة ، ويأتي في مقدمة هذه الدراسة : تعريف بكتب الجرح والتعديل وكيفية الإفادة منها ، وتعريف بكتب معرفة الأسماء والكنى وضبطها ، ومختلف الحديث ، والمراد بالناسخ والمنسوخ وما يعرف به النسخ ، وغريب ألفاظ الحديث ، وترجمة للإمام مسلم .

(١) للإمام الصنعاني .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٢ - ٢٣ .

كما تضمنت هذه السنة : دراسة أربعة كتب ، وأربعة عشر بابا من كتاب سبيل السلام تعنى بأحاديث الأحكام ، ويبلغ مجموع أحاديثها المختارة من تلك الكتب والأبواب : تسعة وعشرين ومائة حديث ، حيث يصبح مجموع الأحاديث في هذه السنة اثنان وستون وثلاثمائة حديث .

ويدرس الطالب في السنة الثالثة : طرق التخرّيج ، وترجمة أبي داود ، ودراسة عن سننه ، مع دراسة خمسة كتب من سننه ، تضم اثنين وثلاثين ومائة حديث ، كما تضم الدراسة ترجمة النسائي ، ودراسة سننه ، مع دراسة ثمان وعشرين حديثا من كتاب الاستعاذة من سننه ، ويتضمن المنهج أيضا : دراسات من كتاب سبيل السلام شرح بلوغ المرام ، اختير منه : دراسة خمسة كتب ، تتضمن تسعة وعشرين بابا مختارا واختير من هذه الأبواب تسعة أحاديث ومائة حديث من أحاديث الأحكام ، ليصبح مجموع الأحاديث في السنة الثالثة : تسعة وستين حديثا ومائتي حديث .

ويتناول منهج الدراسة في السنة الرابعة : ترجمة الإمام الترمذي ، ودراسة سننه ، مع دراسة خمسة كتب منها تضم اثنان وسبعون ومائة حديث مختار ، مع ترجمة ابن ماجة ، ودراسة سننه ، ودراسة الأحاديث المختارة منها ، والتي تبلغ مائة حديث ، مقسمة على أربعة كتب .

وعليه فيصبح مجموع الأحاديث في هذه السنة اثنان وسبعون ومائتي حديث .

ويبلغ مجموع الأحاديث المقررة على طلاب كلية الشريعة خلال سنواتها الأربع : عشرة أحاديث وألف حديث^(١) .

ويعد هذا الإعداد العلمي المتميز الذي يسعى لتحقيق أهدافه المنشودة من خلال ما اختير من أحاديث : جهدا واضحا وملموسا من جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى .

قسم علوم الحديث :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٢ - ٢٣ ، ٥٩ - ٧٧ ، ١٢٠ - ١٣٥ ، ١٦٧ - ١٨٥ .

٢ - مقرر المصطلح :

محاضرتان (ساعتان) في الأسبوع للسنة الأولى فقط .

وكتب المقرر : علوم الحديث ، والتقيد والإيضاح .

والمراجع المساعدة للمقرر : النكت على كتاب ابن الصلاح ، وفتح المغيـث ، وتدريب

الراوي ، وتوضيح الأفكار^(١) .

أهداف المقرر :

تتركز أهداف المقرر في المحورين الآتيين :

« ١ - أن يعرف الطلاب قواعد مصطلح الحديث .

٢ - تنمية ملكة النقد من خلال ممارسة التطبيق على الأمثلة المتنوعة »^(٢) .

ويتناول منهج دراسة مقرر مصطلح الحديث : مقدمة تبين أهمية هذا الفن ومراحل

تدوينه وأشهر ما ألف فيه ، كما يتناول المنهج دراسة الحديث من حيث : تعدد طرقه

وبيان أنواع ماله أنواع منها ، ومن حيث منتهاه ، ومن حيث الصحة والضعف

وأنواعهما وأسبابهما وتعريف كل نوع منها ، ونوعين من الحديث الموضوع ، ومعرفة

من تقبل روايته ومن ترد ، وطرق تحمل الحديث المعتمدة وكتابة الحديث وضبطه ،

وأشهر رموز المحدثين في كتابة وضبط الحديث ومقابلته^(٣) .

كلية الدعوة وأصول الدين :

١ - مقرر الحديث النبوي الشريف :

ثلاث محاضرات (ساعات) في الأسبوع لكل سنة من السنوات الأربع .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ٢٩ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٤ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٤ - ٢٩ .

والكتب المعتمدة للمقرر ، ومراجعته كذلك : هي الكتب المقررة والمراجع في كلية الشريعة ، عدا كتاب سبل السلام .^(١)

أهداف المقرر : تقدمت الإشارة إلى أهداف المقرر عند الحديث عن أهداف مقرر الحديث في كلية الشريعة ، وهي نفسها .

ويتناول منهج دراسة مقرر الحديث في السنة الأولى : ستة عشر كتابا ، تضم بين جنباتها ثمانية وستين وثلاثمائة حديث ، مع دراسة مقدمة تحوي ترجمة للإمام البخاري ، وتعريفا بجامعة الصحيح^(٢) .

وتضمنت السنة الثانية : دراسة اثني عشر كتابا من صحيح الإمام مسلم تضم تسعة وستين وثلاثمائة حديث مختارة ، ويأتي في مقدمة هذه الدراسة : تعريف بكتب الجرح والتعديل وكيفية الإفادة منها ، وتعريف بكتب معرفة الأسماء والكنى وضبطها ، ومختلف الحديث ، والمراد بالناسخ والمنسوخ وما يعرف به النسخ ، وغريب ألفاظ الحديث ، وترجمة للإمام مسلم .

ويدرس الطالب في السنة الثالثة : طرق التخريج ، وترجمة أبي داود ، ودراسة عن سننه ، مع دراسة تسعة كتب من سنن أبي داود تضم تسعة وستين ومائتي حديث ، كما تضم الدراسة ترجمة النسائي ، ودراسة سننه ، وأربعة كتب منها تضم اثنين وثلاثين حديثا مختارة ، ويبلغ مجموع الأحاديث التي عنت بها الدراسة في هذه السنة حديثا واحدا وثلاثمائة حديث .

ويتناول منهج الدراسة في السنة الرابعة : ترجمة الإمام الترمذي ، ودراسة سننه ، مع دراسة خمسة كتب منها تضم اثنين وسبعين ومائة حديث مختار ، مع ترجمة ابن ماجه ، ودراسة سننه ، ودراسة الأحاديث المختارة منها ، والتي تبلغ ستين ومائة حديث ، وعليه فيصبح مجموع الأحاديث في هذه السنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة حديث .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٢٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٤ ، ٢٠١ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٢ - ٢٣ .

ويبلغ مجموع الأحاديث المقررة على طلاب كلية الدعوة خلال سنواتها الأربع : سبعين وثلاثمائة وألف حديث^(١) .

ويعد هذا إعدادا علميا جليا ومتميزا يساهم في إيجاد أحد عناصر عدة الداعية إلى الله تعالى ، وهي العلم بسنة النبي ﷺ ، وبهذا الإعداد يتحقق أحد أهداف كلية الدعوة التي من أجلها أنشئت .

٢ - مصطلح الحديث : كل ما ذكر عن هذا المقرر في كلية الشريعة : هو ذاته يقال في كلية الدعوة وأصول الدين ، فينظر في موضعه ؛ تلافيا للتكرار .

كلية القرآن :

١ - مقرر الحديث النبوي الشريف :

يتوحد مقرر الحديث شكلا ومضمونا مع كلية الدعوة باستثناء فروق يسيرة هي على النحو الآتي :

١ - كلية القرآن الكريم محاضرتان (ساعتان) في الأسبوع لكل من السنة الأولى والثانية والثالثة ، بيد أن كلية الدعوة : ثلاث محاضرات أسبوعيا للسنوات الأربع ؛ مما يتفق مع أهداف كلية الدعوة .

٢ - تتفق كلية القرآن مع كلية الدعوة في الكتب المقررة : عدا كتابي سنن الترمذي ، وسنن ابن ماجه ، كما تتفق معها في نفس المراجع المساعدة للمقرر ، وأهداف المقرر .

٣ - منهج دراسة مقرر الحديث في كلية القرآن الكريم : نفس منهج مقرر الحديث في كلية الدعوة وأصول الدين ، إلا أن هناك ثمة فروق يسيرة على النحو التالي :

أ - السنة الأولى في كلية القرآن الكريم : ثمانية عشر كتابا من صحيح الإمام البخاري ، تضم تسعة وخمسين ومائتي حديث ، وكلية الدعوة وأصول الدين : ستة عشر كتابا من صحيح الإمام البخاري ، تضم ثمانية وستون وثلاثمائة حديث . في حين أن كلية القرآن

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١ - ٢٣ ، ٦٩ - ٨٢ ، ١٣١ - ١٤٤ ، ١٨٧ - ٢٠١ .

الكريم تزيد عن كلية الدعوة وأصول الدين : بدراسة كتابين من صحيح الإمام البخاري ، كما تستبدل كتابي المظالم ، واستتابة المرتدين بدلا من كتابي : بدء الخلق ، وفضائل القرآن في كلية الدعوة.

ب - السنة الثانية في كلية القرآن الكريم : يدرس الطالب خلالها خمسة وستين ومائتي حديث مختارة من نفس الكتب التي تدرس في كلية الدعوة من صحيح الإمام مسلم ، إلا أن كلية الدعوة اختير لها من تلك الكتب : تسعة وستون وثلاثمائة حديث .

ج - السنة الثالثة في كلية القرآن الكريم : يدرس الطالب خلالها ما يدرسه الطالب في السنة الثالثة بكلية الدعوة ، عدا كتابي : الأقضية ، والهدي ، من سنن أبي داود حيث تصل الكتب المدروسة في كلية القرآن الكريم : سبعة كتب ، بينما هي في كلية الدعوة تسعة كتب من سنن أبي داود ، كما تبلغ الأحاديث المختارة من سنن أبي داود في كلية القرآن الكريم : سبعة وثلاثين ومائتي حديث ، وتبلغ في كلية الدعوة وأصول الدين : تسعة وستين ومائتي حديث .

د - يستثنى منهج الدراسة في كلية الدعوة للسنة الرابعة فهو غير مقرر على كلية القرآن الكريم .

هـ - يبلغ مجموع الأحاديث المقررة على طلاب كلية القرآن خلال سنيها الثلاث الأولى : تسعة وعشرين وسبعمئة حديث ، وفي كلية الدعوة وأصول الدين : سبعون وثلاثمائة وألف حديث خلال أربع سنوات^(١) .

٢ - مصطلح الحديث : يتفق هذا المنهج مع كلية الشريعة كليا عدا أنه هنا حصة واحدة في الأسبوع^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١ - ٢٣ ، ٦٩ - ٨٢ ، ١٣١ ، ١٤٤ - ١٨٧ ، ٢٠١ .

(٢) ينظر : منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم ، ص ٣٦ - ٤١ .

كلية اللغة العربية :

١ - مقرر الحديث النبوي الشريف :

يتوحد مقرر الحديث شكلا ومضمونا مع كلية القرآن الكريم ، سوى فروق طفيفة على نحو ما يأتي :

تتفق كلية اللغة العربية مع كلية القرآن في منهج السنتين الأوليين اتفاقا تاما من جميع الوجوه ، وتفترق عنها في السنتين الأخيرتين ، حيث أن كلية اللغة تدرس حصة واحدة في الأسبوع لكل من السنتين الأخيرتين^(١) ، أما كلية القرآن الكريم فتتوقف في دراسة مقرر الحديث عند السنة الثالثة فقط بحصتين .

السنة الثالثة في كلية اللغة العربية : يدرس الطالب خلالها ما يدرسه الطالب في السنة الثالثة بكلية القرآن الكريم ، عدا كتاب : الخراج والإمارة والفيء من سنن أبي داود ، وتصل الكتب المدروسة في كلية القرآن الكريم : سبعة كتب من سنن أبي داود ، بينما هي في كلية اللغة ستة كتب من سنن أبي داود ، كما تبلغ الأحاديث المختارة من تلك الكتب السبعة من سنن أبي داود في كلية القرآن الكريم : سبعة وثلاثين ومائتي حديث ، ولا تزيد في كلية اللغة العربية عن ثمانية وستين ومائة حديث^(٢) .

السنة الرابعة في كلية اللغة العربية : نفس المنهج المقرر على طلاب السنة الرابعة بكلية الدعوة وأصول الدين سوى الفروق الآتية :

اتفقت الدراسة في الكليتين على دراسة خمسة كتب من سنن الترمذي ، واختلفتا في عدد الأحاديث المختارة منها ، ففي كلية الدعوة بلغ عدد الأحاديث المختارة من تلك الكتب اثنان وسبعون ومائة حديث ، بيد أنه في كلية اللغة العربية بلغ المختار من الأحاديث في تلك الكتب ثلاثة وثمانين حديثا .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص ٦ ، ١١ - ٢١ ، ٦٩ - ٨١ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٢٦ ؛ وينظر : منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم ، ص ١٢٢ .

كما نقص عدد الكتب المختارة من سنن ابن ماجه ثلاثة كتب عنها في كلية الدعوة ، حيث بلغت أربعة كتب في كلية اللغة العربية وسبعة كتب في كلية الدعوة ، وبلغ مجموع ما اختير من الأحاديث في كلية اللغة العربية من سنن ابن ماجه ثمانية وسبعون حديثا ، وفي كلية الدعوة وأصول الدين ستون ومائة حديث .

وبناء على ما تقدم : يكون عدد الأحاديث المقررة في كلية اللغة العربية للسنة الرابعة واحدا وستين ومائة حديث مختارة من خمسة كتب من سنن الترمذي ، وأربعة كتب من سنن ابن ماجه ، وفي كلية الدعوة : اثنان وثلاثون حديثا وثلاثمائة حديث مختارة من خمسة كتب من سنن الترمذي ، وسبعة كتب من سنن ابن ماجه^(١) .

هذا ويبلغ إجمالي مجموع الأحاديث المقررة على طلاب كلية اللغة العربية خلال سنتيها الأربع : ثلاثة وخمسين وثلاثمائة حديث^(٢) .

٢ - مصطلح الحديث :

يتفق هذا المقرر - أيضا - مع كلية الشريعة سوى أنها محاضرة (ساعة) واحدة في الأسبوع^(٣) .

وبالنظر إلى منهج الحديث وعلومه في كليات الجامعة غير التخصصية : يتبين أن المنهج يكاد يكون موحدا فيها ، وذلك لتحقيق استيعاب كافة أبواب الأحكام الشرعية ، وهذا ما سبقت الإشارة إليه في مقدمة الحديث عن تغيير المناهج في أوائل هذا المبحث .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص ١٧٧ ؛ وينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة ، ص ١٨٨ .

(٢) ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة ، ص ١٢ ، ٧٠ ، ١٢٥ ، ١٧٦ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٢ - ٢٧ .

المطلب الثالث : منهج العقيدة :

يتم عرض منهج العقيدة في كل كلية حسب تاريخ إنشائها عدا كلية التخصص؛ لكونها المشرفة على كافة المقررات المتعلقة بقسمها في سائر الكليات ، فإن الباحث يعتمد تقديمها كما سلف في المطلبين السابقين على النحو الآتي :

كلية الدعوة وأصول الدين :

يتبع منهج العقيدة : قسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين حيث يعد أحد الأقسام الأربعة بالكلية ، ويدخل فيه ثلاث مقررات : التوحيد - الأديان - الفرق .
ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٧) مقدار نصاب كل مقرر :

جدول رقم (٧)

مقررات قسم العقيدة	السنوات الدراسية			
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
التوحيد	٤	٤	٤	٣
الأديان	-	-	١	-
الفرق	-	-	-	٢

وكما هو واضح في الجدول السابق فإن كلية الدعوة وأصول الدين تعتمد مقرر التوحيد أربع محاضرات (ساعات) أسبوعياً عدا السنة الرابعة فهي ثلاث محاضرات (ساعات) بيد أن كليات الجامعة الأخرى تعتمد منهج التوحيد بواقع ثلاث محاضرات أسبوعية في سنيها الثلاث الأول فقط ، كما أن قسم العقيدة قد أفرد للأديان مقرراً مستقلاً بواقع محاضرة (ساعة) واحدة فقط في السنة الثالثة ، واعتمد مقرر الفرق مقرراً مستقلاً بواقع محاضرتين (ساعتين) في السنة الرابعة فقط ، على أن سائر كليات الجامعة الأخرى اعتمدت الأديان والفرق مقرراً واحداً بواقع محاضرتين (ساعتين) فقط في السنة الرابعة فقط^(١) .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كليات الجامعة الأربع ، ص ٦ .

ومن خلال ما تقدم يبرز مدى اهتمام قسم العقيدة بهذه المقررات ؛ من حيث تكثيف ساعات دراستها ؛ ليستوعب الطالب كافة أبواب العقيدة ومسائل الاعتقاد ، وكيفية معرفة الحق الذي نهجه السلف الصالح من طرق النقل الصحيح والعقل السليم والفتوة السوية ، ونبد ما خالف الحق ودحضه بالعلم والبصيرة ، وهذا ما يتضح من خلال عرض أهداف المقرر ، وفيما يأتي سيكون البحث موصولا عن عرض مناهج هذا القسم عرضا موجزا :

١ - المقرر الأول : التوحيد :

أهداف المقرر :

تلخصت أهداف المقرر على مدار السنوات الأربع في المحاور الآتية :

١ - أن يعرف الطلاب الإيمان ، ومن أين يستمد ، وثمرته مجملا .

٢ - أن يعرف الطلاب توحيد الألوهية ، وتوحيد الربوبية مفصلا .

٣ - أن يعرف الطلاب توحيد الأسماء والصفات .

٤ - أن يعرف الطلاب الإيمان بالقدر ، والملائكة ، وكتب الله ، وأنبيائه ورسله .

٥ - أن يعرف الطلاب الخلافة والإمامة والجماعة في الإسلام .

٦ - أن يعرف الطلاب اليوم الآخر مفصلا .

٧ - أن يعرف الطلاب منهج البحث عن الحق من طريق النقل الصحيح والعقل السليم

والفتوة السليمة .

٨ - أن يعرف الطلاب المنهج السلفي السليم في تقرير العقيدة ومناهج المخالفين

ونقدها .

٩ - أن يعرف الطلاب مراجع دراسة التوحيد والبحث فيها على وعي وبصيرة .

١٠ - أن يتمكن الطلاب من نشر التوحيد الحق وتعليمه والدفاع عنه ^(١) .

أما كتبه المقررة فهي كالتالي :

(١) منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين بتصرف يسير ، ص ٣٠ ، ٨٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٢ .

الإيمان ، التدمرية ، الفتوى الحموية ، نقض المنطق كلها لشيخ الإسلام ابن تيمية ، شفاء العليل لابن القيم ، شرح الطحاوية لابن أبي العز ، تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله -^(١) .

أما مراجعها فتزيد عن أربعة وأربعين كتابا على نحو ما يأتي : الكتاب الكريم وكتب التفسير ، السنة المطهرة وشروحها ، إتحاف الجماعة للشيخ حمود التويجري ، الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة لمحمد صديق حسن ، الإشاعة لأشراط الساعة للبرزنجي ، أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، أعلام الموقعين لابن القيم ، إشلو الحق على الخلق لابن الوزير ، الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية ، منهاج السنة له أيضا ، اجتماع الجيوش الإسلامية... لابن القيم ، بدائع الفوائد له أيضا ، التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تفسير قل هو الله أحد له أيضا ، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - وهو من أهم المؤلفات في موضوع جملة الإيمان - ، الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، الحياة الأخرى ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار رسالة دكتوراه للشيخ غالب العواجي ، درء تعارض النقل والعقل لشيخ الإسلام ابن تيمية ، دلائل النبوات لجماعة من السلف ، الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل ، الرد على الجهمية عثمان بن سعيد الدارمي ، شرح التوحيد من صحيح الإمام البخاري للشيخ عبد الله الغنيمان ، شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ، شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية ، الشريعة للآجري ، شعب الإيمان للبيهقي ، ومختصره للقزويني ، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والتعليل... ، الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ لشيخ الإسلام ابن تيمية ، عالم الملائكة للدكتور عمر الأشقر ، البعث والنشور للبيهقي ، علو الله على خلقه للدكتور موسى الدويش ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، كتب الفقه على المذاهب الأربعة - باب حكم المرتد - لعبد الرحمن الجزيري ، لوامع الأنوار

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين بتصرف في الترتيب ، ص ٣٤ ، ٩٢ ، ١٥١ ، ٢١٠ .

البهية للسفاريني ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (الأجزاء الأولى) ، مجموعة مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب^(١) ، مختصر الصواعق المرسله للموصلي ، معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي ، مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ، الملل والنحل للشهرستاني ، منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات للشنقيطي ، النبوات لشيخ الإسلام ابن تيمية ، النهاية لابن كثير ، الوحي المحمدي لمحمد رشيد رضا ، اليوم الآخر لعبد القادر الحجاج الرحباوي ، اليوم الآخر في ظلال القرآن لأحمد فايز^(٢) .

وتتناول دراسة مقرر التوحيد في كلية الدعوة خلال السنوات الأربع : بيان معنى الإيمان وحدّه وتفسيره ، وما يتعلق به من مفردات ، وبيان الأمور التي يستمد منها الإيمان ، وبيان ثمراته وفوائده ، والإيمان بتوحيد الربوبية والألوهية ، وبيان نواقض التوحيد ونواقض كماله ، ودراسة مقدمة في توحيد الأسماء والصفات تشمل بيان أهمية العلم والإيمان بتوحيد الأسماء والصفات والقدر ، وبيان المرجع في الأصول والفروع ، ووجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته ودلالة الكتاب والسنة على ذلك ، وأن الإيمان بها من الإيمان بالله تعالى ، وطريقة السلف في الأسماء والصفات ، وأن منهجهم هو المنهج الحق الذي لا مرية فيه ، كما تتناول دراسة المقرر : الكلام في أسماء الله الحسنى وصفاته العلاء ، وبيان انقسام الناس في نصوص الصفات إلى أقسام ستة ، وقواعد في تأصيل مذهب السلف ، والصفات الفعلية والذاتية والاختيارية ، وبيان المذاهب المخالفة ، وعرض شبهها والرد عليها ، وبيان أفعال الله سبحانه وتعالى وأقسامها ، وتنازع الناس فيها ، وتفصيل القول في بعض الصفات ، وعرض أقوال المنحرفين والمخالفين وشبههم والرد عليهم ، وبيان الإيمان بالقدر والمذاهب فيه وتمحيص الحق فيه وإشكالاته والرد عليها ، وبيان الإيمان بالملائكة وما يندرج تحته من مفردات المنهج ، والإيمان بكتب الله المنزلة

(١) وتشمل هذه المجموعة : كتاب التوحيد ، كشف الشبهات ، ثلاثة الأصول ، القواعد الأربع ، فضل الإسلام ، أصول الإيمان ، كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد ، مجموعة رسائل في التوحيد ، كتاب الكبائر .

(٢) منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٣٥ ، ٩٣ ، ١٥١ ، ٢١١ بتصرف في الترتيب .

على أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام ، والإيمان بأنبياء الله ورسله عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم وما يتضمنه ، وبيان معنى كل من الخلافة والإمامة والجماعة وما يندرج تحتها من مفردات ومعان ، وبيان مقدمات اليوم الآخر ، وبيان اليوم الآخر ، ومقارنات إجمالية بين مذهب السلف الصالح وسمات ومناهج المخالفين مع المقارنات التفصيلية فيما يقع عليه اسم الإيمان ، والتوحيد ، والصفات ، ومرتكب الكبيرة ومسألة التكفير ، والصحابة وعرض مناهج المخالفين والرد عليهم^(١) .

ومن خلال استعراض مناهج مقررات التوحيد وأهدافها على مدى سني الكلية الأربع : يتبين مدى اهتمام الجامعة الإسلامية بإنشاء قاعدة أساسية قوية تدافع عن دين الحق وتدعو إليه ، ولا شك أن هذا ثمرة من ثمار المملكة العربية السعودية المباركة وجهدا من عشرات الجهود التي تبذلها في أغراض الدعوة إلى الله تعالى .

٢ - المقرر الثاني : الأديان :

بواقع محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعيا في السنة الثالثة كما سلف .

أهداف المقرر :

يسعى قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين من خلال تدريس هذا المقرر إلى تحقيق الأهداف الآتية^(٢) :

- ١ - أن يعرف الطلاب: أن الدين عند الله الإسلام ، وأنه ناسخ لجميع الأديان السابقة .
- « ٢ - أن يعرف الطلاب أن من ابتغى غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » .
- ٣ - أن يعرف الطلاب مدى ما أدخله اليهود والنصارى من التحريف على التوراة والإنجيل .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٠ - ٣٤ ، ٨٤ - ٩٢ ، ١٤٥ - ١٥٠ ، ٢٠٢ - ٢١٠ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٢ .

« ٤ - أن يعرف الطلاب حقيقة اليهودية والنصرانية قديما وحديثا » .

وتعتمد دراسة المقرر على الكتب الآتية : هداية الحيارى لابن القيم ، اليهودية للدكتور

أحمد شليبي ، محاضرات في النصرانية لمحمد أبو زهرة^(١) .

أما مراجعها فهي معتمدة على الكتب الآتية : الدين : للدكتور محمد عبد الله دراز ،

إظهار الحق : لرحمة الله الهندي ، بروتوكولات^(٢) حكماء صهيون ، الغارة على العالم

الإسلامي : لمحج الدين الخطيب^(٣) .

وتتناول دراسة هذا المنهج : مقدمة تبين التعريف بالمقرر ، وذكر نشأة هذا العلم وجهود

المسلمين فيه ، والسمات العامة للمنهج الإسلامي ، والمنهج الغربي في مقارنة الأديان ،

وظاهرة انتشار الشرك في معظم أرجاء العالم - أسبابه ومظاهره - ، كما تتناول دراسة

عن اليهودية ، تعريفها ومجمل تاريخها ومصادرها ، ودراسة عن النصرانية تشمل

تعريفها ، وأسس عقيدتها ، وأسباب وعوامل انحرافها ، ومصادرها وشعائرها والفرق

المعاصرة منها^(٤) .

٣ - المقرر الثالث : الفرق :

بواقع محاضرتان (ساعتان) أسبوعيا في السنة الرابعة كما سلف .

أهداف المقرر^(٥) :

ترمي دراسة المقرر في جملتها إلى تحقيق ما يلي من الأهداف :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٤ .

(٢) جمع بروتوكول ، يطلق على الوثائق الرسمية ، أو الاتفاقات التي تقرر قواعد سياسية عامة - موجزة الصيغة غالبا وغير

طويلة الأجل - . ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ٣٥٧/١ . مادة (بروتينات - بروتوكول) .

ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٥ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٥ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٢ - ١٥٤ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

١ - أن يعرف الطلاب: أن الدين عند الله الإسلام ، وأنه ناسخ لجميع الأديان السابقة .
» ٢ - أن يعرف الطلاب أن من ابتغى غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

٣ - أن يعرف الطلاب الفرق الإسلامية وأنها في النار إلا واحدة .

٤ - أن يعرف الطلاب الفرقة الناجية وهي الجماعة .

٥ - أن يعرف الطلاب أن أساس الافتراق هو البدعة ، وأن أساس الجماعة هو السنة».

وكتب المقرر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ، والملل والنحل للشهرستاني^(١) .
ومراجعته : الخطوط العريضة : لمحّب الدين الخطيب^(٢) ، ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي : للدكتور سفر الحوالي ، فضائح الباطنية : للغزالي ، الفكر الصوفي : لعبد الرحمن بن عبد الخالق ، التنبيه والرد على أهل البدع والأهواء ، كتاب الإمامة والرد على الرافضة : لأبي نعيم بتحقيق الدكتور علي بن محمد ناصر فقيهي^(٣) .

وتتناول دراسة هذا المقرر : مقدمة تبين القصد من دراسة الفرق ، وحديث افتراق الأمة وكلام العلماء حوله ، وأهم أسباب نشأة الفرق ودوافعها ، كما تتناول دراسة أهم الفرق ، وأظهر سماها^(٤) .

كلية الشريعة :

١ - التوحيد :

ثلاث محاضرات (ساعات) أسبوعياً على مدار ثلاث سنوات^(١) .

(١) المصدر السابق ، ص ٢١٦ .

(٢) تجدر الإشارة إلى أن رسالة : الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، طبعت تسع مرات ، أولها باللغة الأردنية ، في أوكاره لاهور ، وثانيتها باللغة العربية عام ١٣٨٠هـ بعناية الشيخ محمد نصيف - رحمه الله - ، وقد ألحق بآكثرها : مؤتمر النجف ، ومقتطف من مذكرات علامة العراق ، عماد مؤتمر النجف : عبد الله بن الحسين السويدي العباسي . ينظر : رسالة : الخطوط العريضة ، ص ٢ .

(٣) منهج الدراسة في كلية الدعوة ، ص ٢١٦ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١٢ - ٢١٦ .

والكتب المقررة : هي ذات الكتب المقررة بكلية الدعوة وأصول الدين عدا كتاب :
نقض المنطق فهو غير مقرر في كلية الشريعة^(١).

أما مراجعه فهي : مطابقة تقريبا لمراجع المقرر في كلية الدعوة وأصول الدين^(٢) .
ومنهج التوحيد في كلية الشريعة هو نفس المنهج في كلية الدعوة ، إلا أن الفرق يتبين من
خلال النظر الدقيق في مفردات منهج الكليتين ، فكلية الدعوة تدرس مفردات منهج
المقرر بتوسع وتفصيل - بصفتها كلية التخصص ، أما كلية الشريعة فتدرس كثيرا من
تلك المفردات بشيء من الإجمال في بعضها ، وهذا ما يتفق مع كون نصاب محاضرات
(ساعات) المقرر في كلية الشريعة أقل منه في كلية الدعوة^(٣) .

٢ - مقرر الأديان والفرق : محاضرتان - ساعتان - في الأسبوع في السنة الرابعة فقط .
أهداف المقرر: هي نفس أهداف مقرري الأديان والفرق في كلية الدعوة وأصول الدين .
وكتبها المقررة ومراجعها كذلك .

ومفرداتها : مفردات المنهج لمقرري الأديان والفرق بكلية الدعوة ، سوى نقص طفيف
عنها يوازي الفرق بين المحاضرات في الكليتين ، ويتمثل هذا النقص في عدم دراسة الفرق
الآتية: الجهمية ، ومن تفرع منهم ، وأهم ما اتفقوا عليه من المبادئ ، وبيان جهلهم
وفساد اعتقادهم ، وأبرز سمات كل فرقة من الجهمية ومن تفرع منهم ، وبيان انتشار
بعض أفكار الجهمية وفروعها في العصر الحاضر^(٤) .

==

(١) ينظر : منهج .. كلية الشريعة ، ص ٦

(٢) ينظر : منهج .. كلية الشريعة ، ص ٣٤ ، ٨٤ ، ١٤١ .

(٣) ينظر : المصدر السابق منهج .. كلية الشريعة ، ص ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٤٢ .

(٤) ينظر : المصدر السابق منهج .. كلية الشريعة ، ص ٣٠ - ٣٥ ، ٧٨ ، ٨٥ - ١٣٦ ، ١٤١ .

(٥) ينظر : المصدر السابق منهج .. كلية الشريعة ، ص ١٨٦ - ١٨٩ .

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية :

كلية اللغة العربية :

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

- ١ - التوحيد : تتفق دراسة هذا المقرر اتفاقا كلياً مع نظيره في كلية الشريعة^(١) .
- ٢ - الأديان والفرق : تتفق دراسة هذا المقرر اتفاقا كلياً مع نظيره في كلية الشريعة^(٢) .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم ، ص ٤٢ - ٤٧ ، ٨٠ - ٨٧ ، ١٣٢ - ١٣٨ ؛ وينظر : منهج كلية اللغة العربية ، ص ٢٨ - ٣٢ ، ٨٢ - ٨٩ ، ١٣٥ - ١٤١ ؛ وينظر : منهج كلية الحديث ، ص ٥٤ - ٥٩ ، ١١٩ - ١٢٦ ، ١٩٣ - ١٩٩ .

(٢) ينظر : منهج كلية القرآن الكريم ، ص ١٦٢ - ١٦٨ ؛ وينظر : منهج كلية اللغة العربية ، ص ١٨٥ - ١٩١ ؛ وينظر : منهج كلية الحديث ، ص ٢٥٤ - ٢٦٠ .

المطلب الرابع : منهج الدعوة :

يتبع منهج الدعوة : قسم الدعوة في كلية الدعوة وأصول الدين ، حيث يعد أحد الأقسام الأربعة بالكلية ، ويدخل فيه ثلاث مقررات : أصول الدعوة وطرقها - تاريخ الدعوة - الغزو الفكري .

وقد سبق القول بأن مناهج كل قسم يتم عرضها حسب إنشاء كل كلية عدا كلية التخصص فإنها تقدم ، وهذا ما سار عليه الباحث في المطالب السابقة ، ويتم السير عليه في المطالب اللاحقة .

وبين يدي المطلب الرابع منهج الدعوة : يتم عرض المناهج المتعلقة به على نحو ما يأتي :

كلية الدعوة وأصول الدين :

يبين الجدول الآتي ذي الرقم (٨) مقدار نصاب كل مقرر يتبع هذا القسم ، وسنوات دراسته ^(١) :

جدول رقم (٨)

السنوات الدراسية				مقررات قسم الدعوة
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	
-	٢	٢	-	أصول الدعوة وطرقها
-	٢	-	-	تاريخ الدعوة
-	-	-	٢	الغزو الفكري

يبين الجدول السابق : ما يتبع قسم الدعوة من مقررات ذات علاقة ، كما يبين نصاب كل مقرر ، فمقرر أصول الدعوة وطرقها محاضرتان (ساعتان) أسبوعياً في السنتين الثانية والثالثة ، بيد أن كليات الجامعة الأخرى تعتمد أصول الدعوة وطرقها محاضرة واحدة في أحد السنوات الأربع ، وهذا ما سيتم بيانه - إن شاء الله - في ثنايا هذا المطلب .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٦ .

كما أن قسم الدعوة بكلية الدعوة وأصول الدين ينفرد عن سائر الكليات بمقرري تاريخ الدعوة والغزو الفكري ؛ مما يبرز تخصصه في الدعوة .

وقد خصص قسم الدعوة لمقرري تاريخ الدعوة ، والغزو الفكري محاضرتان (ساعتان) أسبوعيا الأولى منهما في السنة الثالثة فقط والثانية منهما في السنة الرابعة فقط .

ويتم عرض المقررات التي هي من صميم اختصاص قسم الدعوة حسب الآتي :

١ - مقرر أصول الدعوة وطرقها : محاضرتان (ساعتان) لكل من السنتين الثانية والثالثة.

أهداف المقرر :

تلخصت أهداف المقرر على مدار السنوات الأربع في المحاور الآتية^(١) :

« ١ - أن يعرف الطلاب أصول الدعوة وطرقها وشروطها وحدودها .

٢ - أن يعرفوا أهمية الدعوة للفرد والجماعة .

٣ - أن يعرفوا أن الدعوة إلى الله تعالى واجبة .

٤ - أن يكتسب الطلاب القدرة على القيام بالدعوة عمليا .

٥ - أن يكتسب الطلاب القدرة على الدفاع عن الدعوة الإسلامية »

وتعتمد دراسة المقرر الكتب الآتية :

أصول الدعوة : للدكتور عبد الكريم زيدان ، دعوة الرسل إلى الله تعالى : لمحمد أحمد العدوي^(٢) .

أما مراجعها في السنتين الثالثة والرابعة فهي : كتابي : طرق الدعوة الكتاب الأول منهما: لمحمد عبد السميع جاد ، والثاني لمحمد خليل هراس^(٣) ، وكتاب تنبيه الغافلين :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩٨ ، ١٦١ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠١ ، ١٦٤ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، نفس الصفحات .

للنحاس وتقدم سماحة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل ، وكتاب فن الخطابة : لأحمد محمد الحوفي ، وكتاب فن الخطابة وإعداد الخطيب : لعلي محفوظ^(١) .

وتتناول دراسة مقرر أصول الدعوة وطرقها في كلية الدعوة خلال السنتين المذكورتين : موضوع الدعوة وما يدرس في بابه ، صفات الداعي ، ثقافته ، منهج النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى ، المدعو وما يندرج في بابه ، الإعداد للدعوة نظريا وعمليا ، الدعوة وصلتها بالحياة وما يدخل معها من موضوعات ذات علاقة ، أهم ميادين الدعوة إلى الله تعالى وما يدخل في عنوانه ، دراسات لبعض مواقف الدعاة ، وسائل الدعوة ، الخطابة ، الإعداد الإعلامي وما يتناوله من موضوعات^(٢) .

٢ - تاريخ الدعوة : بواقع محاضرتين (ساعتين) أسبوعيا للسنة الثالثة فقط .

أهداف المقرر :

يسعى المقرر في دراسته إلى تحقيق الأهداف الآتية^(٣) :

« ١ - التعريف بسيرة الدعوة إلى الله تعالى من خلال الوقوف على رسالات الله إلى البشر .

٢ - بيان منهج كل رسول وأسلوبه في الدعوة إلى الله تعالى وموقف كل أمة من نبيها ، ومدى الاستجابة له .

٣ - بيان اتفاق الرسالات السماوية جميعا في القواعد والأسس والغايات ، وأنها جاءت لإسعاد البشر وهدايتهم إلى الطريق المستقيم .

٤ - استخلاص العبرة من تاريخ الدعوة لسلوك منهج الرسل عليهم السلام » .

وقد اعتمد لهذا المقرر : كتاب تاريخ الدعوة للدكتور جمعة الخولي - رحمه الله - .

(١) ينظر: المصدر السابق ، نفس الصفحات .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩٨ - ١٠١ ، ١٦١ - ١٦٤ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

ويستعان عليها بمرجعين هما : دعوة الرسل إلى الله تعالى لمحمد أحمد العدوي ، تاريخ الدعوة الإسلامية في زمن الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين : للدكتور جميل عبد الله المصري^(١) .

ويعنى هذا المقرر بدراسة دعوات الرسل السابقين وما يدخل في بابها ، مع دراسة بعض الجهود التي بذلت في الدعوة وورد ذكرها في القرآن الكريم ، كقصة أصحاب الأخدود ، ومؤمن آل فرعون ، وغيرها ، كما تهتم الدراسة بمراحل تبليغ الدعوة الإسلامية ، وموقف خصومها منها في مكة والمدينة ، مع تناول دراسة موجزة للدعوة في كل عصر من العصور الآتية :

في عهد الخلفاء الراشدين ، والعهدين الأموي والعباسي ، وبعد سقوط الدولة العباسية إلى العصر الحديث .

مع دراسة مظاهر وأسباب ضعف الدعوة بعد سقوط الدولة العباسية إلى العصر الحديث . وتحظى دراسة الجهود الفردية وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية في العصر الحديث بعناية ملموسة ، وفي مقدمتها : دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - مع بيان سبب انتشارها^(٢) .

٣ - مقرر الغزو الفكري : محاضرتان (ساعتان) أسبوعياً على مدار السنة الرابعة في الكلية^(٣) .

أهداف المقرر :

تتلخص أهداف هذا المقرر في النقاط الآتية^(٤) :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٢٦ .

١ - تحويل الأجيال المتأثرة بالاتجاهات المنحرفة والمعادية للإسلام التي اعتنقتها : إلى أجيال مسلمة واعية تعتنق الفكر الإسلامي ، وتدعوا إليه ، وتوقف زحف تلك الاتجاهات المضللة ، وتقضي عليها بالأسلحة العلمية والفكرية الإسلامية .

٢ - إمداد الدارس بثقافة ومعلومات موضوعية عن المبادئ المناوئة للإسلام ، وتكشف له أرباب وأساطين تلك المبادئ ؛ لتوعيته بأضرارها ؛ وإكسابه خبرة بطرق الوقاية منها ليكون رده عليها بحصافة وحكمة وروية .

٣ - توعية الدارس بأن المجتمعات الإسلامية إنما زاغت وانحرفت إلى الهلاك برغبتها عن تطبيق الشريعة الإسلامية إلى القوانين الوضعية واقتباس مناهج تعليمها وسياسته من المناهج الأجنبية وسياستها المخالفة لعقائد المسلمين وأخلاقهم .

٤ - تبصير الدارس بأن أهل الباطل مختلفون دائما فيما بينهم إلا أنهم متفقون جملة وتفصيلا على هدم الإسلام والكيد له والذس فيه ، وإفساد أصوله قبل فروعه بما أوتوا من فكر ووسائل وطرق .

ويعتمد تدريس هذا المقرر على كتاب : الاتجاهات الفكرية المعاصرة : للدكتور جمعة الخولي - يرحمه الله -^(١) .

ومراجع هذا المقرر الكتب الآتية :

مذاهب فكرية معاصرة : للشيخ محمد قطب ، أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي : للدكتور صابر طعيمة ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة : إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة : للدكتور سفر الحوالي ، موقف الإسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ : للدكتور أحمد العوايشة ، فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام : للدكتور صالح بن عبد الله العبود ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية : للدكتورين مصطفى خالدي ، وعمر فروخ ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

للدكتور محمود حمدي زقزوق ، الإسلام والحضارة الغربية : للدكتور محمد محمد حسين^(١) .

وفيما يلي بيان بمنهج دراسة المقرر إجمالاً :

- ١ - دراسة مقدمة تهدف إلى التعريف بالغزو الفكري وما يدخل فيها من مفردات .
- ٢ - دراسة المذهب الوضعي أو الواقعي ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٣ - دراسة عن البرجماتية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٤ - دراسة عن الوجودية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٥ - دراسة عن العلمانية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٦ - دراسة عن القومية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٧ - دراسة عن النظام الرأسمالي ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٨ - دراسة عن النظم الاشتراكية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ٩ - دراسة عن الصهيونية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ١٠ - دراسة عن الصهيونية ، وما في هذه الدراسة من عناصر .
- ١١ - دراسة عن التغريب ، وما في هذه الدراسة من عناصر^(٢) .

كلية الشريعة :

تتفق كلية الشريعة في تدريس مقرر أصول الدعوة وطرقها مع كلية الدعوة وأصول الدين كما تتفق معها في أهداف المقرر ، وكتابه المعتمد ، ومراجعته^(٣) ، إلا أن هناك اختلافاً طفيفاً من حيث عدد نصاب المحاضرات ، وسنيها التي يدرس فيها ، ومفردات مناهجه^(٤) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٣) ينظر : منهج كلية الشريعة ، ص ٩٣ ، ٩٦ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦ ، ٩٣ - ٩٥ .

فكلية الشريعة تدرس هذا المقرر في السنة الثانية فقط ، وبواقع محاضرة (ساعة) واحدة في الأسبوع في السنة الثانية فقط ، وبمفردات أقل من مفردات المقرر في كلية الدعوة ؛ لكونها غير متخصصة في الدعوة .

وقد رأى الباحث إبراز الإطار العام لمفردات منهج هذا المقرر على نحو ما يأتي :

دراسة مدخل للتعريف بالدعوة ، وبيان المقصود منها ، وما يدرس تحت هذا المدخل من مفردات ، مع دراسة أهم وأبرز صفات الداعية مع التفصيل في دراسة ثقافة الداعي ، وكذلك دراسة أصناف المدعوين ، وطريقة دعوة كل صنف منهم ، مع الاستئارة بدراسة منهج النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى ، وتناول الدراسة عن الجانب العملي في الدعوة شيئاً من التركيز والعناية^(١) .

كلية القرآن :

كلية اللغة العربية :

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

تتوافق كل من كلية القرآن الكريم ، واللغة العربية ، والحديث : على تدريس مقرر أصول الدعوة وطرقها : اتفاقاً كلياً مع نظيرتها في كلية الشريعة ، سوى فرق ليس بذي بال ، هو الاختلاف في سنة الدراسة لهذا المقرر^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩٣ - ٩٦ .

(٢) ينظر : منهج كلية القرآن الكريم ، ص ٦ ، ١٧٦ - ١٧٩ ؛ وينظر : منهج كلية اللغة العربية ، ص ٦ ، ١٩٦ - ١٩٩ ؛

وينظر : منهج كلية الحديث ، ص ٦ ، ١٣٠ - ١٣٣ .

المطلب الخامس : منهج السيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي : كلية الدعوة وأصول الدين :

يشرف قسم التاريخ بكلية الدعوة وأصول الدين على سائر كليات الجامعة فيما يتبعه من مقررات دراسية في سائر كليات الجامعة ، وهو أحد الأقسام الأربعة لكلية الدعوة وأصول الدين ، ويتبعه ثلاث مقررات دراسية : السيرة النبوية - التاريخ الإسلامي - حاضر العالم الإسلامي .

ويبين الجدول الآتي ذي الرقم (٩) مقدار نصاب كل مقرر يتبع هذا القسم^(١) :

السنوات الدراسية				مقررات قسم التاريخ الإسلامي
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	
٢	٢	-	-	السيرة النبوية
-	-	٢	٢	التاريخ الإسلامي
-	-	-	٢	حاضر العالم الإسلامي

تبين من خلال الجدول السابق : ما يتبع قسم التاريخ من مقررات ذات علاقة ، كما تبين نصاب كل مقرر ، فمقرر السيرة النبوية محاضرتان (ساعتان) أسبوعياً في السنتين الأوليين ، بيد أن كليات الجامعة الأخرى تعتمد هذا المقرر : محاضرة واحدة في أحد السنوات الأربع ، سوى كلية الحديث فتعتمدها محاضرتان (ساعتان) أسبوعياً في السنة الثانية منها فقط وسيأتي تفصيل ذلك في ثنايا هذا المطلب - إن شاء الله - .

وقد خصص قسم التاريخ الإسلامي لكلية الدعوة وأصول الدين : محاضرتين (ساعتين) لمقرر التاريخ الإسلامي في السنتين الأخيرتين ، كما خصص لمقرر حاضر العالم الإسلامي محاضرتين (ساعتين) في السنة الرابعة فقط من الكلية ، خلافاً لما عليه الأمر في سائر كليات الجامعة ، حيث خصصت لكل من مقرر التاريخ الإسلامي ، وحاضر العالم الإسلامي : محاضرة (ساعة) واحدة في أحد سني الكلية الأربع .

ويتم عرض المقررات التي هي من صميم اختصاص قسم التاريخ الإسلامي في كلية الدعوة وأصول الدين حسب الآتي :

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٦ .

١ - مقرر السيرة النبوية :

أهداف المقرر :

يسعى المقرر من خلال تدريسه إلى تحقيق الأهداف الآتية^(١) :

« ١ - أن يغرس في نفوس الطلاب أن السيرة النبوية هي التطبيق العملي النموذجي للإسلام، وأنها المجال الأمثل لتعليم سياسة الدين والدنيا ، وأنها منهج الدعاة إلى الإسلام.

٢ - تنبيه الطلاب إلى أن النبي ﷺ قضى حياته الزكية مجاهداً في سبيل تبليغ رسالته ، وجعلها حقيقة واقعة في الحياة ، حيث دعا إلى الله تعالى ، وعلم ونظم وقاتل في سبيله... حتى نشأ مجتمع إسلامي حقق الإسلام في ذاته وحمله إلى الناس .

٣ - أن ينبه الطلاب إلى أن النبي ﷺ كان متمشياً في دعوته حسب سنن الله عز وجل الكونية والشرعية .

٤ - أن يدرس الطلاب قدراً كافياً عن حالة العالم قبل الإسلام ، وكيف كان في أشد الحاجة إليه؟ » .

وقد خصص لهذا المقرر كتاب : السيرة النبوية لابن هشام .

كما خصص لها من المراجع المساعدة : الكتب الآتية : عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ، ومختصر السيرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله ، ومرويات الغزوات التي طبعت من قبل المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، الصحيحين ، السيرة النبوية لابن كثير ، الطبقات الكبرى لابن سعد^(٢) .

ويعرض المقرر إلى دراسة مقدمة تشمل : الأدوار التي مر بها التأليف في السيرة النبوية ، والتعريف بأهميات الكتب المؤلفة فيها مع دراسة ترجمة موجزة لمؤلفيها ومناهجهم في التأليف ، وتوضيح صلة السيرة بالتاريخ العام وبالأدوار التي مر بها تدوين السيرة النبوية ، وحالة العالم قبل الإسلام وكيف كان في أشد الحاجة إليه ، وأحوال العرب الاجتماعية

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٦ بتصرف يسير .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٩ ، ٩٧ .

والدينية قبل الإسلام ، ونبذة عن تاريخ مكة قبل الإسلام ، ونشأة الإمارة بها ، وجهود قصي بن كلاب ، وخلفائه وما قاموا به من أعمال ، وبيان شيء من سيرة والدي النبي ﷺ من ولادة والده وزواجه ، وحمل آمنة بالنبي ﷺ ، وقصة أصحاب الفيل ، وبعض ما ظهر من إرهابات بين يدي ولادة النبي ﷺ .

وتتناول الدراسة حياة النبي ﷺ من الولادة إلى البعثة ، ومن البعثة حتى الهجرة ، ودراسة هجرته وأهميتها مع مقدمة لحالة المدينة وسكانها قبل الإسلام وبعد الهجرة ، ودراسة تفصيلية عن السرايا والغزوات ، والمعارك ، وما حصل بينهما من أحداث وسنة الوفود وحجة الوداع ووفاة النبي ﷺ ونماذج من أخلاقه ومعجزاته ، والحكمة من تعدد أمهات المؤمنين^(١) .

٢ - مقرر التاريخ الإسلامي :

أهداف المقرر : يسعى المقرر من خلال تدريسه إلى تحقيق الأهداف الآتية^(٢) :

» ١ - أن يعرف الطلاب معنى كلمة تاريخ ونبذة عن التدوين التاريخي ، وأشهر المؤرخين عند المسلمين .

٢ - أن يدركوا أثر العقيدة الصحيحة والتمسك بها في بسالة المسلمين وفيما حققوه من انتصارات باهرة .

٣ - أن يعرفوا مواطن العزة في تاريخهم وعظمة المسلمين الأوائل الذين حملوا راية الإسلام ونشروه ؛ لاستخلاص العبر وإقامة الحجة .

٤ - أن يعرفوا ما لوضوح صورة الجهاد في نفوس المسلمين من أثر بالغ في انتصاراتهم .

٥ - أن يدركوا بأن عز المسلمين وقوتهم تكمن في سمعهم وطاعتهم لأولي الأمر منهم ، وأن ضعفهم وذلم يكمن في تفرقهم وعصيانهم لولاة أمورهم ، وانسياقهم وراء المادة والمتع الزائلة .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٦ - ٣٩ ، ٩٥ - ٩٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٦ ، ٢١٧ ببعض التصرف .

- ٦ - أن يقف الطلاب على دور المسلمين الفعال في المجال الحضاري والتقدم العلمي .
- ٧ - بيان أن سبب الفتوح الإسلامية : نشر الإسلام وإزالة العقبات من طريق الدعوة .
- ٨ - بيان أهمية العهد الراشد في المحافظة على الإسلام ونشره بين الأمم وكونه نموذجاً عملياً لتطبيق الشريعة الإسلامية .

- ٩ - الاعتبار وإقامة الحججة بالتاريخ الإسلامي والتأسي بأجداد المسلمين الأوائل .
- ويعتمد المقرر في دراسته على كتابي: الخلفاء الراشدون ، والدولة الأموية^(١) .
- كما أن مراجعه تشمل الكتب الآتية : تاريخ الطبري ، والكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والعواصم من القواصم لابن العربي^(٢) .
- ويقوم المقرر على أساس دراسة المفردات الآتية^(٣) :

١ - دراسة تمهيدية عن المقرر تشمل : معنى التاريخ والتأريخ ، واستعمالها من قبل المسلمين ، وأهمية دراسة التاريخ ، وحرارة التدوين التاريخي عند المسلمين ، وخصائص التدوين التاريخي في القرنين الثاني والثالث للهجرة ، وتأثر بعض الرواة ببعض الاتجاهات المذهبية في رواياتهم ، ونبذة عن بعض مؤرخي القرنين الثاني والثالث الهجري ، وما بعد القرن الثالث ، وأشهر كتبهم .

٢ - دراسة تفصيلية عن عصر الخلفاء الراشدين من عام ١١ - ٤٠ هـ ، وما شمله من أحداث وأعمال .

٣ - دراسة تفصيلية عن عصر الدولة الأموية من عام ٤١ - ١٣٢ هـ ، وما صاحب هذا العصر من أعمال وأحداث تاريخية .

٤ - دراسة تفصيلية عن العصر العباسي من عام ١٣٢ - ٦٥٦ هـ وما صحبه من أعمال وأحداث .

(١) لمحمود شاكر . ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٠ ، ٢١٩ .

(٢) ينظر : المصدر السابق . نفس الصفحات .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٧ - ١٦٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .

٣ - مقرر حاضر العالم الإسلامي : محاضرتان (ساعتان) أسبوعيا في السنة الرابعة فقط - كما سلف بيانه .

أهداف المقرر :

يهدف المقرر من خلال دراسته إلى تحقيق ما يلي :

١ - أن يعرف الطلاب الحدود التي وصل إليها الإسلام وأماكن المسلمين في الوقت الحاضر أغلبية كانوا أم أقلية .

٢ - أن يعرف الطلاب ما مر على المسلمين من أحوال في الوقت الحاضر سواء كانوا في أقطار مستقلة ذات غلبة إسلامية ، أو كانوا في أوطان سلبية ، أو يعيشون داخل أقطار أخرى .

٣ - أن يعرف الطلاب أسباب تأخر المسلمين فكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

٤ - أن يعرف الطلاب طريقة النهوض بالمسلمين .

٥ - أن يعرف الطلاب جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين».

ويعتمد المقرر في دراسته كتابي حاضر العالم الإسلامي : للدكتور جميل عبد الله المصري، قضايا هامة في حاضر العالم الإسلامي : لمحبي الدين القضمانى^(١) ، كما يرجع الطلاب إلى ثمان وعشرين مرجعا إضافيا لهذا المقرر .

وتشمل الدراسة تمهيدا عن جغرافية العالم الإسلامي من النواحي الطبيعية والسياسية والاقتصادية ، كما يتناول التمهيد : أهمية العالم الإسلامي .

وتبين الدراسة سبب تغير أحوال المسلمين من ماض مجيد إلى حاضر متدن ، مع التركيز على ما للعقيدة الإسلامية والتمسك بتعاليم وقيم الإسلام من أهمية كبرى ؛ إذ هي مصدر عز المسلمين وسؤددهم .

كما تتناول الدراسة بالتفصيل : واقع العالم الإسلامي من نواحيه الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

(١) الأول منهما للدكتور : جميل عبد الله المصري ، وثانيهما: لمحبي الدين القضمانى. ينظر: المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

وتركز الدراسة على بعض القضايا الإسلامية في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا ،
والأمريكتين وأستراليا ، وأحوال المسلمين فيها .

كما تبحت الدراسة : ظاهرة التكتلات الدولية وأثرها في العالم الإسلامي .

ويعنى المقرر بدراسة الطريقة المثلى للنهوض بالمسلمين وبيان وسائل التصدي للأخطار
التي تواجههم .

ويلم الطالب من خلال دراسة هذا المقرر : بالدور الفعال للمملكة العربية السعودية في
عالم الإسلام المعاصر ، وما تقوم به من أعمال تحقق ذلك الدور^(١) .

كلية الشريعة :

وكلية القرآن :

وكلية اللغة العربية :

١ - مقرر السيرة النبوية : محاضرة (ساعة) واحدة في الأسبوع على مدار السنة
الدراسية الثانية فقط لكل من كلية الشريعة ، وكلية القرآن الكريم ، وكلية اللغة العربية .
وقد خصص لهذا المقرر كتاب : تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون .

كما خصص لها من المراجع المساعدة : الكتب الآتية : كتابي الصحيحين للبخاري
ومسلم ، والسيرة النبوية لابن كثير ، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير
لابن سيد الناس ، ومختصر السيرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله ، ومرويات
الغزوات التي طبعت من قبل المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية .

أهداف المقرر :

يهدف هذا المقرر إلى ما يهدف إليه نظيره في كلية الدعوة .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٢١ - ٢٢٣ .

ويدرس الطالب خلال هذا العام مقدمة تبين حاجة البشرية إلى الرسالة ، ودراسة عن حال النبي ﷺ قبل البعثة تشمل نسبه الشريف .
كما يدرس الطالب بعثة النبي ﷺ وحياته قبل الهجرة من تحنثه في غار حراء ، ودعوته بمرحلتها السرية والجهرية ، وهجرة بعض الصحابة إلى الحبشة وأثرها في تبليغ الدعوة وما صحبها من أحداث وأخبار ، وصحيفة المقاطعة وكيف كانت نهايتها ، وقصة الإسراء والمعراج وما صحبها من أحداث وعبر ، ويبحث العقبتين الأولى والثانية .
ومن ثم دراسة هجرته ﷺ إلى المدينة وما كانت عليه المدينة قبل الهجرة ، وما آلت إليه بعد الهجرة ، وما قام به النبي ﷺ من أعمال بالمدينة .
وتختتم الدراسة موضوعاتها : بغزوات كل من بدر وأحد والخندق ، وصلاح الحديبية وفتح مكة ، وحجة الوداع ووفاته ﷺ^(١) .

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

ليس بين كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية وبين كل من كلية الشريعة ، وكلية القرآن الكريم وكلية اللغة العربية كبير تباين في المنهج ونصاب المحاضرات وما يرمي المقرر إليه من أهداف ، وما قرر له من كتب ومراجع ، سوى أن هذا المقرر خصص له محاضرتان (ساعتان) في الأسبوع في السنة الثانية ، كما يدرس فيه الغزوات المقررة في تلك الكليات ، إضافة إلى الغزوات الآتية : بني قينقاع ، وبني النضير ، وخيبر ، ومؤتة ، وحنين ، والطائف ، وتبوك ، وعمرة القضاء ، ولا تدرس غزوة الخندق^(٢) .
ومرد زيادة الموضوعات المدروسة : زيادة النصاب في عدد المحاضرات .

(١) ينظر: منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ؛ وينظر: منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم: ص ٦ ، ٨٨ - ٩٠ ؛ وينظر: منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص ٦ ، ٩٠ - ٩٢ .

(٢) ينظر: منهج الدراسة في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، ص ٦ ، ١٢٧ - ١٢٩ .

المطلب السادس : منهج الفقه والقضاء الشرعي :

يتم عرض مناهج كل قسم حسب إنشاء كل كلية عدا كلية التخصص فإنها تقدم ؛ لتخصصها ، وهذا ما سار عليه الباحث في منهج البحث خلال المطلب السابقة .

والمطلب السادس : منهج الفقه والقضاء الشرعي يتبع قسمين علميين في كلية الشريعة ، هما : قسم الفقه ، وقسم القضاء الشرعي والسياسة الشرعية .

وإتماما للفائدة فإن الباحث يدرج قسم أصول الفقه ومقرراته في هذا المطلب ؛ لما له من صلة بالفقه حيث يعد أصول الفقه من علوم الفقه التي لا غنى للفقهاء عن معرفتها .

وعليه فيكون البحث في هذا المطلب عن الأقسام الثلاثة التابعة لكلية الشريعة على نحو ما يأتي :

القسم الأول - قسم الفقه - : ويضم دراسة ثلاث مقررات هي : الفقه والفرائض وتاريخ التشريع .

والقسم الثاني - قسم أصول الفقه - : ويضم دراسة مقررين هما : أصول الفقه ، والقواعد الفقهية .

والقسم الثالث - قسم القضاء الشرعي والسياسة الشرعية - : ويضم دراسة ثلاث مقررات هي : القضاء في الإسلام ، والسياسة الشرعية ، وتاريخ القضاء . ويتم عرض المناهج المتعلقة بهذه الأقسام الثلاثة على نحو ما يأتي :

كلية الشريعة :

يبين الجدول الآتي ذي الرقم (١٠) نصاب كل من المقررات التابعة لهذه الأقسام في

كلية الشريعة :

جدول رقم (١٠) .

السنة الأولى	السنوات الدراسية			لمقررات التابعة لها	الأقسام العلمية
	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
٤	٤	٤	٤	الفقه	قسم الفقه
-	٢	-	-	الفرائض	
١	-	-	-	تاريخ التشريع	
٣	٣	٣	٣	أصول الفقه	قسم أصول الفقه
-	١	-	-	القواعد الفقهية	
-	١	-	-	القضاء في الإسلام	قسم القضاء والسياسة الشرعية
٢	-	-	-	السياسة الشرعية	
-	-	١	-	تاريخ القضاء	

بين الجدول السابق : ما يتبع الأقسام الثلاثة : الفقه ، وأصوله ، والقضاء الإسلامي بكلية الشريعة من مقررات ذات علاقة ، كما بين نصاب كل مقرر ، فمقرر الفقه بلغ أربع محاضرات (ساعات) أسبوعيا في سني الكلية الأربع ، بيد أن كليتي الدعوة والحديث تعتمد هذا المقرر : محاضرتين (ساعتين) خلال ثلاث سنوات ، في حين أن كلية القرآن الكريم تعتمد محاضرة (ساعة) واحدة خلال سنتين ، ومحاضرتين في سنة واحدة ، أما كلية اللغة العربية : فتعتمد هذا المقرر محاضرة واحدة خلال سنيها الأربع ، وهذا ما سيتم بيانه - إن شاء الله - في ثنايا هذا المطلب .

وبلغ مقرر الفرائض في كلية الشريعة محاضرتين (ساعتين) خلال السنتين الأخيرتين في الكلية ، على حين أن كليات الجامعة الأخرى عدا كلية اللغة العربية تعتمد هذا المقرر محاضرتين (ساعتين) خلال سنة واحدة من سنوات الكلية الأربع ، أما كلية اللغة العربية فتعتمدها ساعة واحدة في السنة الرابعة .

ومقرر أصول الفقه في كلية الشريعة بلغ ثلاث محاضرات (ساعات) أسبوعية في سنيها الأربع ، بيد أن كلية الدعوة تعتمده محاضرتين (ساعتين) في الأسبوع على مدار العامين الأولين لها ، وكلية القرآن الكريم تعتمده محاضرة (ساعة) في سنتيها الثانية والثالثة فقط ، وكلية اللغة تعتمده محاضرة (ساعة) واحدة في سنتها الأخيرة ، وكلية الحديث الشريف تعتمد هذا المقرر محاضرتين (ساعتين) أسبوعيا في سنتها الأولى فقط .

وتنفرد كلية الشريعة عن كليات الجامعة الأخرى ببقية المقررات التابعة لأقسامها الثلاثة ،
لكونها متخصصة في ذلك^(١) .

فقسم الفقه بكلية الشريعة ينفرد بتاريخ التشريع بواقع محاضرة (ساعة) أسبوعية في
عامها الأول .

وقسم أصول الفقه ينفرد بمقرر القواعد الفقهية حيث يبلغ محاضرة (ساعة) في الأسبوع
على مدار العامين الأخيرين للكلية .

وقسم القضاء الإسلامي والسياسة الشرعية : ينفرد بكل مقرراته الثلاث عن الكليات
الأخرى ، وقد بين الجدول السابق نصاب تلك المقررات ، كما سيتم لاحقاً - إن شاء
الله - بيان نصاب كل منها عند استعراضها مفصلة .

البيان التفصيلي :

القسم الأول : مقررات قسم الفقه بكلية الشريعة :

١ - الفقه : بواقع أربع محاضرات أسبوعية في سني الكلية الأربع .

أهداف المقرر :

« ١ - أن يعرف الطلاب الفقه الإسلامي ، وأنواع أحكامه ، وأن الحياة لا تصلح إلا به .

٢ - تربية الملكة الفقهية عند الطلاب في الاستنباط من الكتاب والسنة .

٣ - ربط الطلاب بكتب التراث الإسلامي الفقهي .

٤ - تخريج جيل جديد كل عام يقاوم تيارات القوانين الوضعية الزاحفة إلى بلاد
المسلمين .

٥ - أن يعرف الطلاب الحركة الفقهية ، زمن البعثة النبوية وما بعدها .

٦ - أن يعرف الطلاب نشأة المذاهب الفقهية العديدة ، وعوامل بقاء مذاهب الأئمة

الأربعة فقط : أبي حنيفة - مالك - الشافعي - أحمد (رحمهم الله تعالى) .

(١) ينظر : مناهج الدراسة في كليات الجامعة ، ص ٦ .

٧ - أن يعرف الطلاب ما جد من المسائل والمشكلات الفقهية وحكمها شرعا مؤيدا بالدليل .

٨ - تزويد الطلاب بثروة فقهية حتى يتخرجوا وبوسعهم تفقيه الناس وإفتاؤهم في المسائل والمشكلات الفقهية .

٩ - أن يعرف الطلاب أسباب اختلاف الفقهاء ، وكونه إثراء للمادة الفقهية»^(١) .

ويعتمد المقرر كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ، ومراجعته : الكتاب والسنة ، وأمّهات كتب الفقه في كل مذهب من المذاهب الأربعة^(٢) .

ويدرس الطالب خلال السنوات الأربع على مدار فصلين دراسيين لكل سنة ما يلي من المفردات :

مقدمة موجزة عن نشأة هذا العلم وتطوره ، وبعض من اشتهر بالتأليف فيه .

كما يدرس مختارات من كتاب الطهارة من الحدث ، ويدرس كتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم ، وكتاب الاعتكاف ، وكتاب الحج ، وأحكام جزاء الصيد ، وكتاب الجهاد ، والإيمان ، والنذور ، والضحايا ، والذبائح ، والصيد ، والعقيقة ، والأطعمة والأشربة ، والنكاح ، والطلاق ، والإيلاء ، والظهار ، واللعان ، والإحداد ، والبيوع ، والصرف ، وكتاب السلم - بيعا الخيار والمراوحة - العريضة وشروطها ، وكتاب الإجازات - القرض - المساقاة - الشركة - الشفعة - الرهون - الحجر التفليس - الصلح - الكفالة - الحوالة - الوكالة - اللقطة - الوديعة - العارية الغصب - الهبات - الوصايا الجنائيات - القصاص - الجراح - الديات في النفوس وما دونها - القسامة - أحكام الزنى - القذف - السرقة - الحراة^(٣) .

٢ - الفرائض : بواقع محاضرتين أسبوعيا في السنتين الأخيرتين من سنوات الكلية .

(١) منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ٤٠ ، ٩٧ ، ١٤٦ ، ٢٠٤ - بتصرف يسير .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤١ ، ٩٨ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ونفس الصفحات .

أهداف المقرر :

١ - تنفيذ أمر الإسلام وحثه على تعلم الفرائض وتعليمها الناس خشية الاندثار .

٢ - أن يتبين الطلاب الأهمية الخاصة التي تميز بها هذا العلم في :

أ - جعله تركة الميت ملكا لأفراد أسرته ، وفي ذلك احترام للملكية الفردية .

ب - في فرض الميراث : لأمس الناس قرابة للميت .

ج - في تحديده لكل وارث نصيبا معينا بعيدا عن تأثير الأهواء والعواطف ، قائما على أساس العدل والإنصاف .

٣ - أن يتبين الطلاب اهتمام علماء الإسلام بهذا العلم من عهد الصحابة إلى يومنا

هذا ، فلا يكاد يوجد مؤلف في الفقه قد خلا من هذا العلم^(١) .

وقد اعتمد هذا المقرر على كتاب التحقيقات المرضية للدكتور صالح الفوزان ، كما

اعتمد على الكتاب والسنة ، وأمّهات كتب الفقه في كل مذهب من المذاهب الأربعة

كمراجع معينة للمقرر^(٢) .

ويدرس الطالب هذا المقرر خلال السنتين الأخيرتين بالكلية بواقع محاضرتين (ساعتين)

أسبوعيا - كما سلف - ، يتعلم خلالها : مقدمة موجزة في هذا العلم وفضله وحكمه

ومن اشتهر بالمهارة فيه ، وأشهر ما ألف فيه من كتب .

كما يتعلم : تعريف الميراث ، وأدلة الموارث إجمالا ، والمبادئ العشرة ، وبيان نظام

الموارث في الجاهلية والإسلام ، ومميزات الشريعة الإسلامية في التوريث ، وحكمتها في

الموارث .

كما يتعلم الطالب : الحقوق المتعلقة بالتركة والخلاف في ذلك ، وبيان نوعية الملكية في

الميراث ، وبيان أركان الإرث ، وشروطه وأسبابه مما اتفق عليها أو اختلف فيها ، وبيان

موانعه ، وبيان الورثة وأنواع الإرث ، ومن يرث من الرجال والنساء بالإجماع ، وبيان

(١) منهج كلية الشريعة ، ص ١٤٨ ، ٢٠٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٤٩ ، ٢٠٧ .

الفروض وأصحابها ، والفروض المقدرة جملة وطريقة عددها والخلاف في ذلك ، وبيان التعصيب ، والمراد بالعصبة وأقسامهم وأصنافهم ، وأقوال العلماء في عدد جهات العصبة بالنفس .

كما يتعلم الطالب من الحجب : تعريفه وأنواعه ، ويتعلم كيف يرث الجد مع الإخوة ، وكيف يكون حساب المواريث : (التأصيل والتصحيح والعول) .

ويتعلم الطالب كذلك : الرد ومباحثه ، والمناسخات ، وتقسيم التركة ، ومعنى القسمة ، وأنواع التركة ، وكيفية قسمتها ، وبيان الطرق الحسابية لقسمتها ، وكيفية التوريث بالتقدير والاحتياط ، وما يدخل فيه من مباحث ، وكيفية توريث ذوي الأرحام والمراد بهم ، وطريقة توريثهم ، وأقوال العلماء في ذلك^(١) .

٣ - تاريخ التشريع :

تعتمد دراسة المقرر محاضرة (ساعة) واحدة في الأسبوع للسنة الأولى فقط من سني الكلية الأربع كما بين ذلك الجدول السابق .

أهداف المقرر :

ويحقق المقرر من خلال تدريسه الأهداف الآتية :

« ١ - بيان أن التشريع حق لله تعالى ولرسوله ﷺ .

٢ - توضيح الفروق بين التشريع السماوي ، والقوانين الوضعية .

٣ - إعطاء الطالب فكرة عن التشريع الإسلامي في مراحل المختلفة .

٤ - إعطاء الطالب فكرة عن نشأة المذاهب الفقهية ، وبخاصة المذاهب الأربعة ، مع

ترجمة موجزة للأئمة الأربعة ، وذكر أصول مذاهبهم ، وأهم الكتب المؤلفة في كل

مذهب^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٤٨ - ١٤٩ ، ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٢ .

ويعتمد المقرر كتاب : تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد علي السائيس ، بينما تكون مراجعه الكتب التالية : الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي ، وكتاب التشريع والفقه الإسلامي تاريخاً ومنهجاً لمناع القطان ، وكتاب تاريخ التشريع للخضري^(١) .

ويدرس الطالب خلال هذه السنة : مقدمة تشمل معنى التشريع ومدى الحاجة إليه ، والفرق بين التشريع السماوي والقوانين الوضعية ، وكون التشريع حق لله تعالى ولرسوله ﷺ .

كما يدرس الطالب : المراحل الستة التي مر بها الفقه الإسلامي ومصادر التشريع في كل مرحلة ، وأشهر من برز من الفقهاء في كل مرحلة ، بعد مرحلة عصر النبوة^(٢) .
القسم الثاني : قسم أصول الفقه :

١ - أصول الفقه : ثلاث محاضرات (ساعات) أسبوعية على مدار سني الكلية الأربع .
أهداف المقرر :

يسعى المقرر من خلال دراسته إلى تحقيق ما يلي من الأهداف :

» ١ - تكوين الملكة العلمية التي بها يستطيع الطالب معرفة الأحكام الشرعية .

٢ - تأهيل الطالب للاجتهد فيما يستجد من القضايا بواسطة ما وضعه العلماء من ضوابط للاجتهد .

٣ - فهم الكتاب والسنة ومعرفة دلالتها على الأحكام .

٤ - معرفة أسباب الاتفاق والاختلاف في الأحكام الشرعية ، وما يرجع إليه من ضوابط حالة الاتفاق والاختلاف .

٥ - معرفة القياس وطرقه وكيفية استخدامه عند الحاجة إليه .

٦ - معرفة مقاصد الشريعة والوجوه التي اعتبرها الشارع عند شرع الأحكام .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٢ - ٤٦ .

٧ - معرفة المناهج التي سار عليها الأئمة في استنباطهم الأحكام من الكتاب والسنة ، ومعرفة الأصول التي اعتبروها أدلة لتشريع الأحكام .

٨ - التنبيه على فضل العلماء واحترام آرائهم - ما لم تخالف نصا - وتنبيه الطلاب على التماس الأعذار لهم فيما خالف النص ، ووجوب العمل بالصواب^(١) .

وتعتمد دراسة المقرر كتاب روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة مع شرحه : نزهة الخاطر العاطر لابن بدران .

كما يستعان على دراسة المقرر بالكتب الآتية : المستقصى للغزالي ، فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي .

وتتناول الدراسة نبذة عن تاريخ ونشأة أصول الفقه ، وأصول الفقه على طريقة المتكلمين ، وطريقة الفقهاء ، ومن ثم تعريف أصول الفقه بالمعنى الإضافي ، وبالمعنى اللقبى ، وحقيقة الحكم وأقسامه ، وأقسام الحكم التكليفي ووجه الحصر لهذه الأقسام ، والواجب ، وما يندرج تحته من تفرعات ، ودراسة الحكم وفيه : الوضع وأقسامه : كالعلة والسبب والشرط الخ ... ، ودراسة أدلة الأحكام مفصلة ، بما فيها الأصول المتفق عليها والمختلف فيها وما يندرج تحتها من مفردات دراسية هامة .

ودراسة المبادئ اللغوية ، وفيها تعريف اللغة وهل تثبت بالقياس ، والنصوص الظاهرة والمؤولة والمجملة ، وما يدخل فيها من تفصيلات دقيقة ، وحكاية فعل النبي ﷺ بلفظ عام ، ودخول العبد في الخطابات العامة ، ودخول النساء في الخطاب الوارد بصيغة الجمع المذكور ، وهل يدخل النبي ﷺ تحت خطابه العام ، ووجوب التمسك بالعموم حتى يثبت المخصص ، مع تعريف التخصيص وأنواعه وأدلته ، والفرق بين العام المخصوص والعام الذي أريد به الخصوص ، وتعارض العميين ، أو العام والخاص ، وكل ما يندرج تحت هذا الموضوع بدراسة تفصيلية دقيقة .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ٩٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٨ بتصرف يسير جدا .

كما تحتم الدراسة في عامها الرابع دراسة مفصلة عن القياس وشروطه وأقسامه وحججه وما يدخله من قواعد ، وبيان اجتهاد النبي ﷺ ، والصحابة في زمنه ، وبيان جواز التقليد للمجتهد ، ونقض الحكم في الاجتهادات مع بيان أنواعها ، وغير ذلك من دقيق المسائل الأصولية^(١) .

٢ - القواعد الفقهية : بواقع محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعية على مدار السنتين الأخيرتين في الكلية .
أهداف المقرر :

تسعى دراسة المقرر إلى تكريس وتحقيق ما يلي من الأهداف :

« ١ - تكوين الملكة الفقهية لدى الطالب ؛ مما يساعد على معرفة الأحكام الشرعية في كثير من المسائل الفقهية .

٢ - معرفة أكثر عدد ممكن من الفروع والجزئيات الفقهية المتناثرة عن طريق معرفة هذه القواعد ؛ لأن الإحاطة بجميع الفروع والجزئيات الفقهية أمر غير ممكن ؛ لانتشارها وصعوبة حفظها وسرعة نسيانها .

٣ - الوقوف على مقاصد الشريعة وأسرار التشريع ؛ لأن معرفة القواعد العامة التي تندرج تحتها مسائل كثيرة يعطي تصورا وإدراكا واضحا لمقصد الشرع مثل (إنما الأعمال بالنيات) ، الأمور بمقاصدها ، الضرر يزال ... الخ .

٤ - القدرة على استنباط الأحكام .

٥ - توضيح وكشف مناهج الفتوى في الفروع والجزئيات .

٦ - الاستغناء عن حفظ كل جزئية ؛ لاندراجها تحت القواعد .

٧ - الوصول إلى درجة الاجتهاد ، والوقوف على ثمره هذه القواعد بتطبيقها على الفروع .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٥١ ، ٢٠٩ .

٨ - معرفة مناهج الأئمة - رحمهم الله - في وضع هذه القواعد ، وبيان ما اتفقوا عليه منها وما اختلفوا عليه ؛ مما كان له الأثر في الاختلاف وفي الأحكام .

٩ - الوقوف على شمول الشريعة الإسلامية ، وكونها صالحة لكل زمان ومكان^(١) .
وتعتمد الدراسة على كتابي : الأشباه والنظائر للسيوطي ، والقواعد في الفقه الإسلامي لابن رجب .

كما يستعان على الدراسة بما يلي من المراجع : القواعد في الفقه الإسلامي لابن رجب ، والقواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام ، والفروق للقرافي ، والأشباه والنظائر لابن نجيم ، وقواعد الأحكام للعز بن عبد السلام ، ومجامع الحقائق وشرحه لأبي سعيد الخادمي ، ومجلة الأحكام العدلية وشرحها من المادة ٢ - ١٠٠ ، والمدخل الفقهي العام - الجزء الثاني منه - للأستاذ مصطفى الزرقاء ، والمنثور في القواعد الفقهية للزرکشسي ، ومخطوط الأشباه والنظائر لابن السبكي ، ، والفروق للكرائسي ، وإيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك للونشيري ، المنهج إلى أصول المذهب المرح وشرحه لمحمد الأمين أحمد زيدان الجكني^(٢) .

تبين الدراسة في مقدمتها معنى القاعدة الفقهية ، والفرق بينها وبين القواعد من حيث الشمول ، ثم نبذة تاريخية عن نشأة القواعد الفقهية وتطورها وتدينها وتطور التأليف فيها وفائدتها في الفقه الإسلامي ، وأهم ما ألف فيها من كتب ، ومنهج كل مؤلف والفروق بين تلك المؤلفات . وتهتم الدراسة ببيان القواعد الكبرى (القواعد الأساسية) ، حيث حصرت في خمس قواعد تدرس دراسة تفصيلية تبين ما يندرج تحت كل قاعدة من قواعد ، ثم تبين الدراسة القواعد الكلية (القواعد الكبيرة) بيانا مفصلا يشمل كل جزئيات تلك القواعد على نفس منهج الدراسة في (القواعد الأساسية)^(٣) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٢ ، ٢١٠ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٥ ، ٢١٣ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٣ - ١٥٥ ، ٢١١ - ٢١٣ .

القسم الثالث : قسم القضاء الإسلامي والسياسة الشرعية :

١ - القضاء في الإسلام .

محاضرة واحدة في الأسبوع خلال السنتين الأخيرتين بالكلية ، كما بين ذلك الجدول السابق .

أهداف المقرر :

يسعى المقرر من خلال دراسته إلى تحقيق الأهداف الآتية :

« ١ - بيان أن القضاء ركن من أركان الدولة الإسلامية ، فهو أساس العدل ، والعدل أساس الملك .

٢ - بيان أن القضاء ضرورة من ضرورات المجتمعات الإسلامية ، ففيه تقطع الخصومات

وتحل المشكلات ، ويقمع الظالم وينصر المظلوم ، ويؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

٣ - إعداد الطلاب كي يكونوا بعد تخرجهم قادرين على القيام بأعباء القضاء والحكم

بين الناس بالعدل»^(١) .

ويعتمد المقرر كتابي : تبصرة الحكام لابن فرحون ، والطرق الحكمية لابن القيم .

ومراجع المقرر المساعدة كل من الكتب الآتية : شرح أدب القاضي للخصاف لعمر بن

عبد العزيز بن مازة المعروف بالصدر الشهيد ، بتحقيق محيي هلال السرحان ، وكتاب

البهجة في شرح التحفة للشولي ، والمغني لابن قدامة ، وأدب القاضي لابن أبي الدم

الحموي الشافعي ، وعلم القضاء للدكتور أحمد الحصري^(٢) .

ويدرس الطالب خلال هذه السنة : تمهيدا يبين الحاجة إلى هذا المقرر وبيان ضرورته ؛ لما

يقوم به من حل لمشكلات هذه الأمة .

كما يدرس تعريف الدعوى وأركانها وأسبابها وأنواعها ، وشروطها ، وتعارض الدعوى

والبيئات ، وشرط المدعي ، والمدعى عليه ، والمدعى به ، وأقسام المدعى عليه ، والمدعى

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٦ ، ٢١٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٧ ، ٢١٦ .

له ، ومكان الدعوى ، ومجلس القضاء ، وكيفية النظر في القضايا ، ودعوة الخصوم إلى مجلس الحكم ، وما يتعلق بذلك ، ومن يجوز قضاؤه له ومن لا يجوز .

كما يتعلم الطالب - أيضا - المقصود بطرق الحكم في الشريعة الإسلامية ، وأهمية هذه الطرق ، وأهمية معرفتها ، وبيان معنى البينة ، وتعريف الشهادة وحكمها تحملا وأداء ، وحكمة مشروعيتها ، وشروطها ، ومراتبها ، وشروط الشاهد ، وشروط التحمل والأداء ، ومستند علم الشاهد ، والإقرار : تعريفه ، وأدلة مشروعيته ، وأركانها ، وحكمه وحكمة مشروعيته ، وشروطه ، مع دراسة لبعض مسائل الإقرار ، وهل يتعدى إقرار المقر إلى غيره ، والقضاء باليمين ودليل مشروعيته ، وتعريف اليمين ، وأقسامها ، وصفة اليمين المشروعة في القضاء ، وآراء الفقهاء في ذلك ، والحقوق التي يجوز الاستحلاف فيها والتي لا يجوز ، وبيان المذاهب في ذلك ، والنكول : تعريفه ، والقضاء به وحده ، وآراء الفقهاء في القضاء به ورد اليمين ، والقسامة : معناها وأدلة مشروعيتها ، وآراء العلماء في القضاء بها ، وشروط ذلك ، وموجب القضاء بها ، والقرائن : معناها ، وآراء الفقهاء في القضاء بها ، وأدلتهم على ذلك ، وما يقضى فيه بالقرائن ، والقرائن الحديثة : البصمة ، وآثار القدم ، والتحاليل المخبرية للبقع الدموية والمنوية ، والتسجيل الصوتي ، والتشريح ، والكلاب المدربة على الاكتشاف ، والقيافة : تعريفها وأقسامها وأدلة مشروعيتها ، وحجيتها ، والقرعة : معناها وصفتها ، وأدلة مشروعيتها ، وما اتفق على العمل فيها وما اختلف عليه ، وقضاء القاضي بعلمه ، وآراء الفقهاء في ذلك ، والقضاء بالشهادة على الشهادة ، والقضاء بالخط ، وكتاب القاضي إلى القاضي ، وشروط العمل به ، والقضاء بالصكوك والعقود وما في معناها ، والقضاء بشهادة غير العدول للضرورة^(١) .

٢ - السياسة الشرعية :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ ، ٢١٤ - ٢١٦ .

محاضرتان في الأسبوع على مدار السنة الأولى للكلية فقط ، كما أوضح ذلك الجدول السابق .

أهداف المقرر :

تسعى دراسة المقرر إلى تحقيق الأهداف الآتية :

« ١ - بيان القواعد التي تقوم عليها الدولة في النظام الإسلامي ، وتدعيم ذلك بأدلة شرعية وأمثلة تاريخية ، مما كان قائما أيام الخلافة الراشدة .

٢ - دحض الشبه التي تثار حول الإسلام أو الرسول ﷺ أو الخلفاء الراشدين ، في مسائل ذات مساس بتدبير أمور الدولة والعلاقة بين الخليفة والأمة .

٣ - بيان ما اشتمل عليه الإسلام من كليات وقواعد تعين الحكام على تدبير شؤون الدولة في كل زمان ، وعرض أمثلة من الواقع في هذا العصر .

٤ - بيان العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، والعلاقة بين الأمة الإسلامية وغيرها من الأمم .

٥ - بيان وسائل وسبل تحصيل الدولة الإسلامية لمواردها المالية ، وما يتصل بذلك من أحكام الغنائم والجزية»^(١) .

ويعتمد المقرر كتابي : الأحكام السلطانية للماوردي ، والسياسة الشرعية لعبد الوهاب خلاف ، كما عين له مراجع مساعدة تتمثل في الكتب الآتية :

كتاب : الحسبة لشيخ الإسلام ابن تيمية ، والسياسة الشرعية - له أيضا - ، والأحكام السلطانية لأبي يعلى الفراء الحنبلي ، والخراج : لأبي يوسف^(٢) .

ويدرس الطالب في هذه السنة : مقدمة تبين معنى السياسة الشرعية وتحدد مفهومها ، مع

دراسة الأمور التي تنعقد بها الإمامة ، ودراسة : نظام الحكم في الإسلام ، والمبادئ

الأساسية التي يقوم عليها وما يندرج في ذلك من مسائل ، كما تتناول الدراسة : الحسبة

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٩ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥١ .

في الإسلام ، ثم دراسة النظام المالي في الإسلام ، والعلاقات الدولية فيه ، وما يندرج تحت ذلك من مفردات تفصيلية تحقق كثيرا من الأهداف المنشودة من تدريس المقرر^(١) .

٣ - تاريخ القضاء :

محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعيا في السنة الثانية فقط ، كما بين ذلك الجدول السابق .

أهداف المقرر :

يتحقق من خلال دراسة المقرر ما يلي من الأهداف :

« ١ - أن يعرف الطلاب أن القضاء الشرعي كان ولا يزال وسيظل ركنا من لأركان الدولة الإسلامية ؛ إذ هو أساس العدل ، والعدل أساس الملك .

٢ - أن يعرف الطلاب كيف كان القضاء في العصر الجاهلي .

٣ - أن يعرف الطلاب كيف كان القضاء في العهد النبوي الشريف ، وعهد الخلفاء الراشدين ، ثم ما مر به من أدوار مع تغير الدول الإسلامية في مختلف العصور والأمكنة .

٤ - أن يعرف الطلاب ما طرأ على القضاء الشرعي في العصر الحاضر حين أصبحت الدول الإسلامية - إلا من رحم الله - : لا تحكم بكتاب الله تعالى ، ولا بسنة رسوله ﷺ في جميع شؤون الحياة ، وما نشأ عن ذلك من فساد في الأرض وبين المسلمين .

٥ - توجيه طلاب الجامعة الإسلامية إلى أن يدعوا - إذا ما رجعوا إلى بلادهم - بالحكمة والموعظة الحسنة : إلى تحكيم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ في شؤون الحياة كلها ، وأن ذلك هو الطريق المستقيم إلى المجتمع السليم^(٢) .

وقد اعتمد هذا المقرر كتابي : تبصرة الحكام لابن فرحون ، والقضاء في عهد عمر بن الخطاب للدكتور : ناصر بن عقيل بن جاسر الطريقي .

كما يستعان بهذه المراجع : أقضية رسول الله ﷺ لمحمد بن فرج المالكي القرطبي ، وأعلام الموقعين لابن قيم الجوزية ، وجواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٩ - ٥١ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٢ بتصرف يسير .

للأسيوطي ، وتاريخ القضاء للشيخ محمود عرنوس ، والتنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية لحسن بن عبد الله آل الشيخ^(١) .

ويدرس الطالب خلال هذه السنة : تعريف القضاء وحكمه وحكمته وأدلة مشروعيته وبيان التحذير منه والترغيب فيه والأحاديث الواردة في ذلك ، كما يدرس الطالب : أركان القضاء والفرق بينه وبين الإفتاء ، مع دراسة مقدمة عن القضاء في الجاهلية ، ودراسة القضاء في العهد النبوي مع نماذج من أقضية الرسول ﷺ ، والقضاء في العهد الراشدي ، والأموي ، والعباسي ، والقضاء في الأندلس ، وفي مصر في عهد الدولة الفاطمية ، والقضاء في عهد الدولة العثمانية وما طرأ عليه بعد ذلك في معظم بلاد العالم الإسلامي ، والقضاء في عهد المملكة العربية السعودية ، واختيار القضاة وشروطهم ، وآداب القضاة وأسباب عزلهم ، وأعوان القاضي ، واختصاصاته ، ونقض أحكامه ، وأثر حكمه في التحليل والتحريم^(٢) .

كلية الدعوة وأصول الدين :

تأخذ سائر كليات الجامعة عدا كلية الشريعة نصيبها من هذا المطلب بدراسة مقررين فقط من قسم الفقه ، ومقرر واحد من قسم أصول الفقه بما فيها كلية الدعوة وأصول الدين ، وهذا ما ستوضحه الفقرة الآتية :

١ - مقرر الفقه :

تعتمد كلية الدعوة لهذا المقرر محاضرتان (ساعتان) أسبوعياً خلال سنيها الثلاث الأولى . كما اتحدت أهداف المقرر وكتابه ومراجعته المساعدة مع نظيره في كليات الجامعة وفي مقدمتها كلية الشريعة^(٣) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٣ .

(٣) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٤٩ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ؛ وينظر : مناهج

الكليات الثلاث الباقية فيما يختص بهذه المقررات .

ويدرس الطالب خلال هذا المقرر العديد من المسائل الفقهية ، مع دراسة مقدمة موجزة عن الحركة الفقهية زمن البعثة ، وعن نشأة المذاهب الفقهية العديدة ، وعوامل بقاء المذاهب الأربعة ، ودراسة ترجمة موجزة لكل من الأئمة الأربعة .

وتتلخص دراسة المسائل الفقهية في المقرر من الكتب الفقهية الآتية : كتاب الطهارة ، وما اختير منه من مسائل تقع في ستة أبواب ، وكتاب الصلاة وما اختير منه من فصول تقع ضمن خمسة أبواب ، وكتاب الزكاة وما اختير منه من مسائل تقع ضمن ثلاثة أبواب ، وكتاب الصيام ، والحج ، والنكاح ، والطلاق والخلع ، والبيع ، والإيجارات ، والقراض ، والشركات ، والشفعة ، والرهون والحجر ، والقصاص ، والديات والزنا ، والسرقه ، وما يندرج في موضوع تلك الكتب من مسائل مختارة تقل بطبيعتها عما اختير في كلية الشريعة^(١) ؛ لكون كلية الدعوة وأصول الدين غير متخصصة في الفقه ، وإنما تأخذ منه مقدار الحاجة - كما سبق القول بذلك - .

٢ - الفرائض :

تتفق كلية الدعوة مع كلية الشريعة في هذا المقرر من حيث أهدافه العامة ، وكتابه المقرر والمراجع المساعدة ، بينما يختلف عنه في المنهج المقرر بمقدار نقص نصاب المحاضرات ، فنصاب محاضرات مقرر الفرائض في كلية الدعوة محاضرتان في الأسبوع خلال السنة الرابعة فقط .

ويدرس الطالب خلال هذا المقرر ما يحقق من أهدافه ، خلال الموضوعات الآتية : مقدمة تشمل بيان نشأة هذا العلم ، وفضله وحكمه ومن اشتهر بالمهارة فيه ، وأشهر المؤلفات فيه .

كما تتناول الدراسة : التعريف بالميراث ، ونوعية الملكية فيه ، والحقوق المتعلقة بالتركة ، وأسباب الميراث وموانع الإرث المتفق عليها فقط ، وأركان الإرث وشروطه ، والوارثون من الرجال ، والنساء ، والفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ، وأصحابها ، والتعصيب

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة ، ص ٥٠ - ٥٦ ، ١٠٩ - ١١١ ، ١٧٦ - ١٧٨ .

والحجب ، والجدد مع الإخوة ، والحساب (التأسيس والتصحيح والعول والرد) ،
والمناسخات ، والإرث بالتقدير وما ينطوي تحته من مسائل^(١) .

قسم أصول الفقه :

أصول الفقه : بواقع محاضرتين (ساعتين) أسبوعياً على مدار العامين الأولين في الكلية .
وتتفق أهداف هذا المقرر وكتابه المعتمد ومراجعته مع نظيره في كلية الشريعة .
وتتناول دراسة المقرر مقدمة موجزة ومختصرة تشمل تاريخ أصول الفقه ، وموضوعه ،
وفائده ، واستمداده ، وطرق التأليف فيه ، مع تعريف أصول الفقه مركباً ولقباً .
ويدرس في هذا المقرر عدد من الموضوعات دراسة مفصلة ، تتمثل خلاصتها بدراسة ما
يأتي :

- دراسة الأحكام الشرعية من حيث تقسيمها إلى تكليفية ووضعية مع تعريف كل
منهما ، وبيان أقسامهما ، ودراسة أدلة الأحكام ، وتشمل الكتاب والسنة وما فيهما من
مفردات تفصيلية .
- ودراسة مباحث عامة تشمل الكتاب والسنة ، وتقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء مع
تعريفهما .
- ودراسة كل من الأمر ، والنهي ، والنسخ ، والعموم والخصوص ، والمطلق والمقيّد ،
والمنطوق والمفهوم ، والنص ، وما تحت ذلك من تفصيل .
- ودراسة الإجماع ، والقياس وما يندرج تحتهما من مقدمة ومباحث ومسائل تتعلق بهما .
- ودراسة الاجتهاد والتقليد وما يتعلق بهما ، والتعارض والترجيح ، وما يضمنان من
مفردات وأجزاء^(٢) .

كلية القرآن :

قسم الفقه :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٩ - ٦٢ ، ١١٣ - ١١٥ .

١ - الفقه : أربع محاضرات (ساعات) أسبوعياً موزعة على ثلاث سنوات . محاضرة (ساعة) واحدة خلال السنتين الثانية والثالثة ، ومحاضرتان (ساعتان) في السنة الرابعة .
ومن الجدير بالذكر اتفاق أهداف هذا المقرر وكتبه المقررة ومراجعته مع كليات الجامعة الأخرى .
ويدرس الطالب خلال هذا المقرر العديد من المسائل الفقهية ، مع دراسة مقدمة موجزة عن الحركة الفقهية زمن البعثة ، وعن نشأة المذاهب الفقهية العديدة ، وعوامل بقاء المذاهب الأربعة ، مع دراسة ترجمة موجزة لكل من الأئمة الأربعة .
وتتلخص دراسة المسائل الفقهية في المقرر من الكتب الفقهية الآتية : كتاب الطهارة ، واختير منه ثمانية أبواب تضم تسعة وأربعين فقرة ما بين مسألة وفصل فقهي ، وكتاب الصلاة واختير منه عشرة أبواب تضم ثلاثين فقرة ما بين مسألة وفصل فقهي ، وكتاب الزكاة واختير منه إحدى وعشرين مسألة وما يندرج فيها من تفصيلات ، وكتاب الصيام واختير منه عشرة مسائل ، وكتاب الحج واختير منه ثمان مسائل ، وكتاب الأيمان واختير منه أربع مسائل ، واختير من كتاب النذور : أصنافها من جهة الأشياء التي هي من جنس المعاني المنذور بها ، واختير من كتاب النكاح اثنتان وعشرون مسألة ، كما اختير من كتاب الطلاق والخلع ثمان مسائل ، ومن كتاب العدد والإيلاء والظهار سبع مسائل ، ومن كتاب البيوع سبع عشرة مسألة ، ومن كتاب الإجازات أربع مسائل ، ومن كتابي الشركة والشفعة مسألتان ، ومن كتاب الرهن ثلاث مسائل ، ومن كتاب الحجر مسألتان ، ومن كتاب الكفالة أربع مسائل ، ومن كتاب الوكالة خمس مسائل ، ومن كتاب الجنايات ثمان مسائل ، ومن كتاب الديات سبع مسائل ، ومن كتاب الزنا أربع مسائل ، ومن كتاب القذف مسألتان ، ومن باب شرب الخمر مسألتان ، ومن كتاب السرقة ست مسائل ، ومن كتاب الحراة مسألتان^(١) .

(١) ينظر : منهج كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، ص ٩٢ - ٩٦ ، ١٣٩ - ١٤٢ ، ١٩٢ - ١٩٧ .

٢ - الفرائض : يتفق هذا المقرر مع نظيره في كلية الدعوة من حيث المضمون ، ويقع الاختلاف الشكلي من حيث تقدم وتأخير بعض المسائل ، كما يتفق معه في الأهداف والكتاب المقرر ، ومراجعته المساعدة^(١) .

قسم أصول الفقه :

- مقرر واحد فقط هو : أصول الفقه : محاضرة (ساعة) واحدة خلال السنة الثانية والثالثة من سني الكلية الأربع . وتتفق أهداف المقرر وكتابه ، ومراجعته مع نظيره في الكليات الأخرى .

أما منهجه فيتناول موضوعات أقل من نظيره في كلية الدعوة ، حيث يشمل دراسة مقدمة في تعريف أصول الفقه ، والغاية من دراسته ، وأهميته وبيان نشأته ، وطرق التصنيف فيه ، وأهم المصنفات .

كما يتناول الأحكام الشرعية ، والأدلة الشرعية بشيء من الإيجاز عن نظيره في كلية الدعوة .

ويتناول المقرر دراسة مباحث دقيقة ومفصلة في الألفاظ من حيث الوضوح والخفاء ، ومن حيث الشمول^(٢) .

كلية اللغة العربية :

- قسم الفقه :

١ - الفقه : محاضرة (ساعة) واحدة خلال كل سنة من سنوات الكلية الأربع .

يدرس الطالب خلال هذا المقرر نفس المقدمة التي يدرسها طلاب الكليات الأخرى ، كما تلخص دراسة المسائل الفقهية بما يأتي :

كتاب الطهارة وفيه ثمانية أبواب تضم خمسة وأربعين مسألة فقهية ، وكتاب الصلاة وفيه سبعة أبواب تضم خمسة فصول وخمسة وثلاثين مسألة ، وكتاب النكاح وفيه سبعة

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٩٨ ، ١٩٩ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٩٧ - ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ .

أبواب تضم ثلاثة وعشرين مسألة ، وكتاب الطلاق وفيه عشر مسائل ، وكتاب الإيلاء وفيه مسألتان ، وكتاب الظهر وفيه أربع مسائل ، وكتاب اللعان وفيه ثلاث مسائل ، وكتاب البيوع وفيه ثماني عشرة مسألة ، وكتاب السلم وفيه مسألتان ، وكتاب الإجازات وفيه سبع مسائل ، وكتاب القراض وفيه خمس مسائل ، وكتاب المساقاة وفيه ثلاث مسائل ، وكتاب الشركات وفيه مسألتان ، وكتاب الشفعة وفيه ثلاث مسائل وكتاب الرهون وفيه أربع مسائل ، وكتاب الحجر وفيه مسألتان ، وكتاب الكفالة وفيه مسألتان ، وكتاب الوكالة وفيه مسألتان ، وكتاب القصاص وفيه خمس مسائل ، وكتاب الجراح وفيه مسألتان ، وكتاب الديات وفيه سبع مسائل ، وكتاب أحكام الزنى ثلاث مسائل ، وكتاب القذف وفيه مسألتان ، وباب شرب الخمر وفيه مسألتان^(١) .

٢ - الفرائض : يتفق هذا المقرر مع نظيره في كليات الجامعة من حيث الأهداف والكتاب المقرر والمراجع ، ويختلف عن سائر الكليات اختلافا طفيفا يتمثل بنقص مقدار ما يدرسه الطالب من مناهج مقابل نقص نصاب المحاضرات (الساعات) ؛ إذ المقرر يقع في محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعيا خلال السنة الرابعة فقط^(٢) ، يدرس الطالب خلالها المفردات الآتية :

مقدمة عن هذا المقرر على غرار ما سبق في الكليات المتقدمة الذكر . كما يشمل هذا المقرر دراسة : تعريف الإرث ونوع ملكيته ، والحقوق المتعلقة بالتركة ، وأركان الإرث وشروطه وأسبابه وموانعه ، والوارثون من الرجال والنساء ، والفروض المقدرة وأصحابها ، والتعصيب والحجب ، والحساب (التأصيل والتصحيح والعيول والرد) ، وقسمة التركات^(٣) .

قسم أصول الفقه :

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص ٣٩ - ٤٤ ، ٩٤ - ٩٧ ، ١٥١ - ١٥٤ ، ٢٠٥ - ٢١٠ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١١ ، ٢١٢ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١١ ، ٢١٢ .

مقرر واحد هو : أصول الفقه : بواقع محاضرة (ساعة) واحدة فقط في الأسبوع خلال العام الأخير للكلية ، وتتفق أهداف المقرر - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - مع سائر الكليات^(١) .

وكتاب هذا المقرر : مذكرة أصول الفقه للشيخ محمد الأمين الشنقيطي .
أما مراجعه فهي الكتب الآتية : المستصفى للغزالي ، والإحكام للآمدي ، ونزهة الخاطر شرح روضة الناظر ، وأصول الفقه لأبي زهرة^(٢) .

وتقتضي طبيعة النصاب المقلص للمقرر : إيجاز المفردات المدروسة خلاله .
حيث يدرس الطالب مقدمة موجزة عن أصول الفقه تشمل بإيجاز تعريفه ونشأته ، والحاجة إليه ، وطرق التأليف فيه ، وأهم المصنفات وبيان الغرض من دراسته .
كما تتناول الدراسة بيان الحكم الشرعي والفرق بين الحكم التكليفي والوضعي ، وأنواعهما ، ودراسة الأدلة الشرعية المتفق عليها والمختلف فيها .

ثم تتناول الدراسة بيان المباحث اللغوية (القواعد اللغوية) وهي ثلاثة قواعد :
القاعدة الأولى : تقسيم اللفظ باعتبار الوضع اللغوي إلى : عام وخاص ومشترك ، ومطلق ومقيد ، وأمر ونهي .

القاعدة الثانية : تقسيم اللفظ باعتبار وضوح المعنى إلى : نص ، وظاهر ، ومحكم ، ومفسر . وباعتبار خفاء المعنى إلى : خفي ، ومشكل ، ومجمل ، ومتشابه .

القاعدة الثالثة : تقسيم اللفظ باعتبار كيفية دلالة على المعنى إلى : منطوق ، ومفهوم - على وفق منهج الجمهور - . وإلى دالّ بالعبارة ، ودالّ بالإشارة ، ودالّ بالدلالة ، ودالّ بالاختضاء - على وفق منهج الأحناف -^(٣) .

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١٣ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١٥ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢١٤ ، ٢١٥ .

قسم الفقه :

١ - مقرر الفقه :

تتفق كلية الحديث تماما مع كلية الدعوة في تدريس هذا المقرر ، وليس بينها وبين كلية الدعوة إلا فرق واحد هو : أن كلية الدعوة - كما سلف - تعتمد تدريس مقرر الفقه في السنوات الثلاث الأولى ، وكلية الحديث تعتمد في السنوات الثلاث الأخيرة^(١) .

٢ - مقرر الفرائض : تتفق كلية الحديث تماما مع كلية القرآن الكريم في تدريس هذا المقرر شكلا ومضمونا ، ولا يختلف عنه إلا في سنة تدريسه لهذا المقرر فقط ، فكلية الحديث تعتمد محاضرتان في السنة الثالثة ، وكلية القرآن الكريم تعتمد محاضرتان في السنة الرابعة^(٢) .

قسم أصول الفقه :

١ - مقرر أصول الفقه :

مقرر واحد فقط هو : أصول الفقه : بواقع محاضرتين (ساعتين) أسبوعيا على مدار العام الأول فقط للكلية .

ويتفق هذا المقرر شكلا ومضمونا مع نظيره في كلية القرآن الكريم^(٣) .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الحديث الشريف ، ص ١٣٤ - ١٤١ ، ٢٠٣ - ٢٠٦ ، ٢٧٦ - ٢٧٩ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦٤ - ٦٧ .

المطلب السابع : منهج التربية الإسلامية :

يتبع منهج التربية الإسلامية : قسم التربية في كلية الدعوة وأصول الدين ، حيث يعد أحد الأقسام الأربعة بالكلية ، ويدخل فيه خمس مقررات : التربية الإسلامية - طرق التدريس - مناهج تعليمية - وسائل تعليمية - مناهج البحث^(١) .

وبين يدي المطلب الرابع منهج التربية الإسلامية : يتم عرض المناهج المتعلقة به على نحو ما يأتي :

كلية الدعوة وأصول الدين :

يبين الجدول الآتي ذي الرقم (١١) مقدار نصاب كل مقرر يتبع هذا القسم ، وسنوات دراستها^(٢) :

جدول رقم (١١)

السنة				مقررات قسم التربية
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	
٢	-	-	-	التربية الإسلامية
-	-	١	٢	طرق التدريس
-	١	-	-	مناهج تعليمية
-	-	١	-	وسائل تعليمية
١	-	-	-	مناهج البحث

بين الجدول السابق : ما يتبع قسم التربية من مقررات ذات علاقة ، كما بين نصاب كل مقرر ، فمقرر التربية الإسلامية (ساعتان) أسبوعياً في السنة الأولى ، بيد أن كليات الجامعة الأخرى تعتمد هذا المقرر : محاضرة (ساعة) واحدة في أحد السنوات الأربع ، وهذا ما سيتم بيانه - إن شاء الله - في ثنايا هذا المطلب .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٦ .

ومن نافلة القول : أن مناهج كل قسم يتم عرضها حسب إنشاء كل كلية عدا كلية التخصص فإنها تقدم ، وهذا ما سطر عليه الباحث في المطالب السابقة ، ويتم السير عليه في المطلبين الآخرين - بإذن الله - .

(٢) ينظر : منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٦ .

كما أن قسم التربية بكلية الدعوة وأصول الدين ينفرد عن سائر الكليات بتدريس مقرري: مناهج تعليمية - وسائل تعليمية ؛ الأمر الذي يبرز تخصصه في التربية . وقد خصص قسم التربية لمقرر طرق التدريس محاضرة (ساعة) واحدة في السنة الثالثة ، ومحاضرتان (ساعتان) في السنة الرابعة ، كما خصص لبقية المقررات الثلاث : مناهج تعليمية - وسائل تعليمية - مناهج البحث : محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعيا خلال أحد سنوات الكلية الأربع ، وهذا ما يتم - إن شاء الله - بيانه أثناء عرض المقررات التي هي من صميم اختصاص قسم التربية في كلية الدعوة ، يليها كليات الجامعة الأخر حسب تاريخ إنشائها :

١ - مقرر التربية الإسلامية : محاضرتان (ساعتان) أسبوعيا على مسدار السنة الأولى للكلية .

أهداف المقرر :

تركزت أهداف المقرر في المحاور الآتية^(١) :

» ١ - معرفة أصول التربية الإسلامية من مصادرها : (القرآن الكريم والسنة النبوية ثم من تطبيق الصحابة والتابعين والسلف الصالح علما وعملا)

٢ - إكساب الدارسين القدرة على تطبيق أصول وقواعد وتوجيهات التربية الإسلامية ، عن عقيدة وعلم واقتناع .

٣ - إكساب الدارسين على البحث في التربية الإسلامية لإبراز أهميتها وأصالتها وإمكانية تطبيقها على الفرد والمجتمع والعالم أجمع والدفاع عن أصالة التربية الإسلامية .

٤ - معرفة التوجيه الإسلامي للنفس الإنسانية في جميع أبعادها ، وطرق تربيتها تربية شاملة ومتكاملة .

٥ - معرفة الجوانب المختلفة للنمو الإنساني في مراحلها وتوجيهها تربويا وتعليميا ووظيفيا .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٠ .

٦ - معرفة أسس التعليم الجيد والتعليم الفعال والتوجيه التربوي والطلابي ؛ لاستخدامها في المجالات الآتية :

أ - الدعوة الإسلامية .

ب - التربية والتعليم في المؤسسات التعليمية .

ج - التوجيه التربوي والإرشاد الطلابي .» .

وقد اعتمد لهذا المقرر الكتب الآتية : أصول التربية الإسلامية : لعبد الرحمن النحلاوي ، منهج القرآن الكريم في التربية : لمحمد شديد^(١) .

أما مراجعها فتربو عن ثلاثة وثلاثين مرجعا ، أولها : القرآن الكريم ، ثم الصحاح من كتب السنة ، والسيرة النبوية ، ومن الكتب العامة: الإثراء النفسي : لسيد أحمد عثمان ، أخلاق القرآن: لأحمد الشرباصي ، آداب المجتمع في الإسلام : لمحمد جمال الدين رفعت ، الإرشاد النفسي (محاضرات) لسيد عبد الحميد موسى ، أصول التربية الإسلامية : لسعيد إسماعيل علي ، أصول علم النفس العام: لعبد الحميد محمد الهاشمي ، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها : لمقداد يالجن ، توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي والإسلامي : له أيضا ، جوانب التربية الإسلامية الأساسية : له أيضا ، تاريخ التعليم عند المسلمين : لمخير الدين سامي الصقار ، التخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية : لحامد عبد السلام زهران وآخرين ، التربية في الإسلام : لأحمد فؤاد الأهواني ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة : لإسحاق أحمد فرحان ، التربية الإسلامية وفلاسفتها : لمحمد عطية الأبراشي ، دراسات في النفس الإنسانية : لمحمد قطب ، منهج التربية الإسلامية : له أيضا (الجزءان الأول والثاني) ، دستور الأخلاق في القرآن : لمحمد عبد الله دراز ، علم النفس التربوي : لأحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي في الإسلام : ليوسف مصطفى القاضي ومقداد يالجن ، علم النفس التكويني : لعبد الحميد محمد الهاشمي ، القرآن وعلم النفس : لمحمد عثمان نجاتي ، لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها : للدكتور محمد

(١) بنظر : المصدر السابق ، ص ١٠١ ، ١٦٤ .

أمين المصري ، مبادئ علم نفس الطفولة في الإسلام : لمحمد أحمد عامر ، المسجد وتعليم الكبار في المجتمع المعاصر : إعداد المركز الدولي للتعليم الوظيفي لتعليم الكبار بالاشتراك مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، من أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية : لعبد المجيد الزنداني ، من الأصول التربوية في الإسلام : لعبد الفتاح أحمد جلال ، الميسر في علم النفس التربوي : لأحمد بلقيسي ، وتوفيق مرعي ، نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي : لمحمد فاضل الجمالي ، نظريات التعلم والتعليم : لرمضان القذافي ، النمو التربوي للطفل والمراهق : لكمال الدسوقي^(١) .

وتتناول دراسة المقرر في كلية الدعوة خلال السنة المذكورة : مقدمات تتناول مفهوم التربية الإسلامية لغة واصطلاحاً ، وسماها وأهميتها للفرد والمجتمع المحلي والعالمي وأهدافها ووسائل تحقيقها ، وأنها تطبيق للإسلام عقيدة وشريعة ، والتعليم في اللغة وبيان ألفاظها المترادفة والمتشابهة لفظاً ومعنى .

كما تتناول الدراسة : مصادر التربية الإسلامية وطرق البحث فيها ، وأصولها ووسائلها ، ودراسة النفس الإنسانية في القرآن والسنة وتوجيه هذين المصدرين لها ، ودراسة النمو الإنساني ، والتوجيه التربوي والإرشاد التعليمي والمهني ، وما يندرج تحت هذه الدراسات من مفردات^(٢) .

٢ - طرق التدريس : بواقع محاضرة (ساعة) أسبوعياً في السنة الثالثة ، ومحاضرتين (ساعتين) أسبوعياً للسنة الرابعة .

أهداف المقرر :

يسعى المقرر من خلال دراسته إلى تحقيق ما يلي من الأهداف :

» ١ - إكساب الدارس القدرة على القيام بالتربية والتعليم عن معرفة وتدريب .

(١) ينظر: المصدر السابق ، ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤١ - ٤٣ .

٢ - إكساب الدارس مهارات تدريس علوم التربية الإسلامية واللغة العربية والتخطيط لتعليمها في مراحل التعليم العام .

٣ - إكساب الدارس مهارات التقويم التربوي والاختبارات التحصيلية في علوم التربية الإسلامية واللغة العربية في مراحل التعليم العام»^(١) .

وتعتمد دراسة المقرر على كتابي طرق تدريس التربية الإسلامية : لعابد توفيق الهاشمي ، الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية : لعبد العليم إبراهيم^(٢) .

كما يسانده أحد عشر مرجعا هي : طرق تدريس اللغة العربية والدين : لمحمود رشدي خاطر وآخرون ، طرق تعليم اللغة العربية : لمحمد عبد القادر أحمد ، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها : لمحمود إسماعيل صيني وآخرون ، تدريس اللغة العربية : لمحمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي ، والتربية الإسلامية وطرق تدريسها : لعبد الرشيد عبد العزيز سالم ، تدريس التربية الإسلامية : لمحمد صلاح الدين علي مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : له أيضا ، دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية : له أيضا ، نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية : له أيضا ، أساليب تدريس اللغة العربية : لمحمد علي الخولي ، التأخر في القراءة : لمحمد قدرى لطفي^(٣) .

ويعنى المقرر بدراسة مقدمات عن أهمية التدريس كالتعليم والتعلم والثقيف والتهديب وغير ذلك ، كما يتناول المقرر دراسة البيئة التعليمية ، وأركانها الأساسية ، وأول بيئة تعليمية في الإسلام وآثارها في بناء شخصية الصحابة ، وكيف كان نبينا محمدا ﷺ يعلم ، وصفات المعلم المسلم عامة ومعلم التربية الإسلامية واللغة العربية خاصة ، وأهمية اختيار أفضل العناصر لتدريس علوم التربية الإسلامية واللغة العربية .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٧ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٩ ، ٢٣٤ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧٠ ، ٢٣٤ .

كما يعنى المقرر بدراسة التعلم وما يندرج تحت هذا العنصر من مفردات ، ودراسة : طرق التدريس عامة وما يندرج تحتها من مفردات ضخمة تهى الدارس وتعدده لتعليم الأجيال ، ودراسة طرق تدريس علوم التربية الإسلامية واللغة العربية وما تحتها من مفردات هامة .

كما تعنى الدراسة بطريقة الربط والجمع بين تدريس علوم التربية الإسلامية واللغة العربية وأهداف ذلك ، ودراسة عن طرق التقويم والتحصيل ومعانيهما وأهدافهما ومعاييرهما . وتختتم الدراسة مطافها بالتدريب الميداني والتربية العملية لترجمة ما تمت دراسته نظريا ، إلى واقع ملموس ممكن التطبيق وبعيد عن المعايير الوهمية التي لا يمكن تطبيقها ميدانيا^(١) .

٣ - مقرر (مناهج تعليمية) : بواقع محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعيا على مدار العام الثاني من أعوام الكلية .

أهداف المقرر :

يركز المقرر على تحقيق الأهداف الآتية :

« ١ تطبيق الأسس النظرية والنقلية للتعليم والتعلم لبناء شخصية كل من المعلم والمتعلم معرفة وسلوكا خدمة للدعوة إلى الله تعالى وللتربية الإسلامية .

٢ - صقل المهارات العلمية وتوجيهها للتخطيط الموجه لنقل التراث الإسلامي في خدمة الدعوة إلى الله تعالى والتعليم في المدرسة والمجتمع .

٣ - ممارسة عمليات تخطيط المناهج الدراسية والبرامج التعليمية عن معرفة ودراية بأسس المناهج وطرق بنائها وتنظيماتها من المنظور الإسلامي .

٤ - إكساب الدارسين مهارات التخطيط للتدريس وبرمجة المناهج الدراسية والبرامج التعليمية لعلوم التربية الإسلامية واللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٧ - ١٦٩ ، ٢٣١ - ٢٣٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

وليس لهذا المقرر كتاب معتمد ، بل يستعان على تحقيق مفرداته التعليمية بسنة عشر كتابا من المراجع الآتية : أساسيات المنهج وتنظيماته للدكتور محمد عزت عبد الموجود وآخرون ، إعداد المعلم في الإسلام لفصيل فتحي عبد المنعم ، تاريخ المناهج الإسلامية للدكتور أحمد شلبي ، الخطوط العريضة في تطبيق المنهج المحوري للدكتور محمد إسماعيل ظافر ، القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية - واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة ، دراسة وصفية وتحليلية - لعبد الرحيم الرفاعي بكرة^(١) ، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة لمحمود عبد الرزاق شفيق وآخرون ، منهج المدرسة الابتدائية للدكتور أبو الفتح رضوان ، المنهج الإسلامي لمحمود مهدي الاستانبولي ، المنهج أصوله أنواعه ومكوناته لمحمد زياد حماد ، المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة لإسحاق فرحان وآخرون ، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية لعبد الرحمن صالح عبد الله ، المنهج الدراسي أسسه وتطبيقاته التربوية لمحمد صلاح الدين مجاور ، المنهج الدراسي وبعض المشكلات التربوية له أيضا ، المناهج الدراسية للدكتور فكري حسن ريان ، المناهج المعاصرة لفوزي طه إبراهيم وآخر ، المنهج وإعداد المعلم لمحمد حامد الأفندي وآخر - ترجمة عبد الحميد الخريبي^(٢) .

وتتناول مفردات المنهج المقرر : مقدمات وتعريفات تشمل المنهج الدراسي ، والبرنامج التعليمي ، والعلاقة بين المناهج والبرامج التعليمية ، وأهمية كل منها ، وأهميتها في ربط التخطيط التربوي ، وعلاقة المنهج بالعلوم التربوية وغيرها ، ومنها علاقته بأصول التربية الإسلامية وبعلم النفس التربوي والوسائل التعليمية وطرق التدريس والتخطيط التربوي والعلوم الأخرى .

(١) وهذا البحث موجود بكلية التربية بالمدينة المنورة . ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .

كما يتناول المنهج دراسة مفصلة عن : الأسس العامة للمناهج وبيئاتها ، وأنواع المناهج ، والبرامج التعليمية ، وتنظيمات المناهج ، وتقييم المناهج والبرامج التعليمية^(١) .

٤ - وسائل تعليمية : بواقع محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعيا في السنة الثالثة .
أهداف المقرر :

تروم دراسة المقرر إلى تحقيق ما يلي من الأهداف :

« ١ - إكساب الدارس مهارات استخدام الوسائل الجيدة في الاتصال بالدعوة والتعليم والتربية عن معرفة وتدريب .

٢ - تمكين الدارس من استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس علوم التربية الإسلامية واللغة العربية بفروعها المختلفة في جميع مراحل التعليم العام .

٣ - تمكين الدارس من اختيار المصادر التعليمية ونقدها ؛ لاستخدامها في الدعوة والتربية والتعليم في المدرسة وغيرها من المواقف التربوية والتعليمية^(٢) .

ويستعان على دراسة هذا المقرر بالمراجع الآتية : الوسائل التعليمية لإبراهيم مطاوع وآخرين ، الوسائل التعليمية لأحمد خيرى كاظم ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم لحسين محمد الطبحي ، وسائل التعليم والإعلام لفتح الباب عبد الحلیم وأخر ، وتطوير التدريبات العملية في الوسائل التعليمية لفيصل هاشم شمس الدين ، الشفافية التعليمية - مميزات استخدامها إنتاجها إعداد مكتب التربية العربي لدول الخليج^(٣) .

وتتناول دراسة المنهج مقدمات وتعريفات لما يأتي : مفهوم وسائل الاتصال والتعليم والدعوة من المنظور الإسلامي ، وأهمية استخدام وسائل الاتصال الجيدة في التربية والتعليم والدعوة ونماذج من استعمال وسائل التعليم والتربية والدعوة في السنة النبوية

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٦ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧١ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧٤ .

المطهرة ، وتطور استخدام الوسائل التعليمية والأسس العلمية لاستخدامها ، وعرض لمخروط الخبرة وعلاقته بالعملية التعليمية ، والخبرات المباشرة الهادفة .
كما تناول الدراسة بالتفصيل : أنواع الوسائل التعليمية المباشرة ومصادرها وقواعد استخدامها ، وغير المباشرة مع عرض نماذج لها في معمل الوسائل التعليمية .
وتختتم دراسة المنهج بالتدريب والتطبيقات ، وتجدر الإشارة هنا إلى الربط بين هذا المقرر ومقرر طرق التدريس والتربية العملية : بما يمكن من إنتاج بعض الوسائل التعليمية لاستخدامها في طرق التدريس والتربية العملية^(١) .

٥ - مناهج البحث : بواقع محاضرة (ساعة) في الأسبوع بالسنة الأولى فقط .
أهداف المقرر :

يهدف المقرر لتحقيق ما يلي^(٢) :

« ١ - تعريف الطالب بأهمية البحث واستخداماته .

٢ - تدريب الطالب على ممارسة البحث العلمي بجوانبه النظرية والعملية .

٣ - تعريف الطالب بمصادر البحث وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات .

٤ - تعريف الطلاب بأهمية المكتبات وأنواعها ومحتوياتها وطرق تصنيفها وفهرستها وكيفية الاستفادة منها والمحافظة عليها .

٥ - تعريف الطلاب بالمخطوطات وأهميتها وكيفية تحقيقها وحفظها وتوثيقها .

٦ - تعريف الطلاب بالوثائق ووسائل البحث الحديثة وأهميتها واستخداماتها » .

ويعتمد المقرر في دراسة مفرداته على الكتابين : تحقيق التراث ونشره لعبد السلام هارون ، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان ، وتبلغ مراجع هذا المقرر سبعة مراجع هي : أساسيات البحث العلمي بين

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧١ - ١٧٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٥ .

النظرية والتطبيق لحنان عيسى سلطان وغانم سعيد العبيدي ، أصول البحث العلمي ومناهجه لأحمد بدر ، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة الكناني ، الدليل على كتابة البحوث الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراه لعبد الوهلب أبو سليمان ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة لأحمد شليبي ، مدخل إلى علم المعلومات ، مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي لعلي سامي النشار^(١) .

وتتناول الدراسة الجوانب الآتية مصحوبة في ختامها بالتدريبات والتطبيقات :
الباحث - المصادر - البحث .

فيتعلم الدارس من جانب الباحث ما يختص بـ: صفاته وشروط عمله في البحث وموقفه من المعلومات ومن الاقتباس مع معرفة أنواع الاقتباس وشروطه .

ويتعلم من جانب المصادر : المكتبات وأهميتها ، وأنواعها ومحتوياتها من مصادر ومراجع ومخطوطات ووثائق ، كما يتعلم طرق التصنيف والفهرسة ، وطرق الاستفادة من المكتبة في البحث ، كما يتعلم وسائل البحث الأخرى وأهميتها ومنها التسجيلات الصوتية والمرئية وحفظ المعلومات والحاسب الآلي ، ويتعلم الطالب كذلك : حصر المصادر وطرق العثور عليها والتمييز بينها وطرق حفظها .

ويتعلم من جانب البحث : طرق إجرائه التي تفصل خطوات إعداده ، واختيار موضوعه وما يقوم عليه هذا الاختيار من أسس ، ووضع مخطط البحث ، وحصر مصادره ومراجعته ، وجمع المادة العلمية وطريقة الجمع وكيفيةها ، وطرق انتقاء النصوص والمعلومات ونقلها من المصادر ، وخطوات كتابة البحث مفصلة^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ٤٨ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٥ - ٤٧ .

كلية الشريعة :

وكلية القرآن :

وكلية اللغة العربية :

وكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

١ - التربية الإسلامية :

يطابق هذا المقرر نظيره في كلية الدعوة سوى أن كلية الدعوة تعنى بدراسته مقسما على محاضرتين ، وكليات الجامعة الأخرى تعتمد هذا المقرر بواقع محاضرة (ساعة) واحدة في الأسبوع فقط^(١).

٢ - طرق التدريس :

يطابق هذا المقرر في كلية الشريعة وسائر الكليات نظيره في كلية الدعوة من حيث الأهداف والكتب المقررة ، والمراجع عدا كتاب : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمحمد صلاح الدين علي مجاور ، حيث تستبدله بقية الكليات : بكتاب التربية الإسلامية وطرق تدريسها لعبد الرحمن النحلاوي .

كما تتطابق مفردات منهج مقرر: طرق التدريس مع نظيرها في كلية الدعوة عدا دراسة: التعلم وما يندرج تحت هذا العنصر من مفردات ، فهو مما تنفرد به كلية الدعوة نظير زيادة نصاب المقرر فيها عن نصابه في كليات الجامعة الأخر ، وهو من أبرز الفروق بين كلية الدعوة وبينها^(٢).

(١) ينظر : منهج الدراسة بكلية الشريعة ، ص ١٩٣ - ١٩٧ ؛ وينظر منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم ، ص ١٨٠ -

١٨٤ ؛ وينظر منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص ١٤٥ - ١٤٩ ؛ وينظر منهج الدراسة في كلية الحديث ،

ص ٢٦٥ - ٢٦٩ .

(٢) ينظر : المصادر السابقة : الشريعة ، ص ١٩٨ - ٢٠٣ ؛ القرآن الكريم ص ١٨٥ - ١٩٠ ؛ اللغة ، ص ٢٠٠ - ٢٠٥ ؛

الحديث ، ص ٢٧٠ - ٢٧٥ .

٣ - مناهج البحث : يتفق هذا المقرر مع نظيره في كلية الدعوة وسائر كليات الجامعة شكلا ومضمونا^(١) .

(١) ينظر : المصادر السابقة : الشريعة ، ص ٣٦ - ٣٩ ؛ القرآن الكريم ، ص ٤٨ - ٥١ ؛ اللغة ، ص ٣٤ - ٣٧ ؛ الحديث ،

المطلب الثامن : منهج اللغة العربية :

اللغة العربية لغة الكتاب والسنة ، وتعد خير معين على فهم نصوص الوحي ؛ إذ أن الوحي بقسميه إنما هو بلغة العرب .

واللغة العربية تمتاز بفصاحتها وبلاغتها إيجازاً وإطناباً وغير ذلك من أسرار العربية التي تعين الداعي على تبليغ الدعوة للناس أجمعين .

لذا سيكون الحديث عن منهج اللغة العربية من منطلق الحديث عن مقررات قسمي اللغويات، والبلاغة والأدب التابعين لكلية اللغة العربية ؛ لما بينهما من علاقة وطيدة بينة.

كلية اللغة العربية :

تختص كلية اللغة العربية بكل من قسمي : اللغويات ، والبلاغة والأدب ، ويتبع القسم الأول المقررات التالية :

النحو - الصرف - فقه اللغة والمعاجم - اللهجات والأصوات - دراسات في كتب اللغة - العروض والقافية . كما يتبع قسم البلاغة والأدب ، ما يلي من المقررات :

البلاغة - الأدب والنصوص - النقد الأدبي - الخطابة .

ويبين الجدول التالي ذو الرقم (١٢) مقدار نصاب المحاضرات وطريقة توزيعها :

جدول رقم (١٢)

السنوات الدراسية				المقررات التابعة لها	الأقسام العلمية
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
٤	٤	٤	٤	النحو	قسم اللغويات
٢	٢	٢	٢	الصرف	
-	-	-	٢	فقه اللغة والمعاجم	
-	-	٢	-	اللهجات والأصوات	
-	١	-	-	دراسات في كتب اللغة	
-	-	١	-	العروض والقافية	
٣	٣	٣	٣	البلاغة	
٣	٣	٣	٣	الأدب والنصوص	
٢	٢	-	-	النقد الأدبي	
١	-	-	-	الخطابة	

- قسم اللغويات :

١ - مقرر النحو : بواقع أربع محاضرات (ساعات) في الأسبوع على مدار سني الكلية الأربع .

أهداف المقرر :

يعتمد المقرر من خلال دراسته تحقيق ما يلي من الأهداف :

« ١ - الحفاظ على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ إذ أن اللغة العربية وعاؤها ، ووسيلة لا بد منها لفهمها فهما دقيقا سليما .

٢ - تقويم اللسان والتمكن من التعبير الصحيح والفهم السليم للكلام العربي .

٣ - تعويد الطلاب دقة الملاحظة والموازنة والاستقراء والحكم .

٤ - معرفة قواعد العربية على مستوى ما في كتب التراث الجامعة لأصول اللغة وقواعدها»^(١) .

وتعتمد دراسة منهج النحو على كتابي أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، ونشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوي ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك.

كما يستعان بالمراجع الآتية: الكتاب لسيبويه ، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، وشرح ابن يعيش على المفصل ومع الهوامع للسيوطي ، وخزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان عليه ، والتصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، والدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، وحاشية العدوي على شذور الذهب ، وحاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك ، والأشباه والنظائر للسيوطي، والمقتضب للميرد ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي^(٢) .

(١) ينظر : منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، ص٤٥ ، ٩٨ ، ١٥٥ ، ٢١٦ بتصرف يسير .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص٤٧ ، ١٠٠ ، ١٥٦ ، ٢١٧ .

وتشمل الدراسة : مقدمة موجزة عن تعريف النحو وموضوعه وفائدته ، ونشأته وما مرت به من أطوار ، وأشهر مدارسه ، وعلمائه وما ألف فيه ، ومصادر الاستشهاد .

ثم دراسة : الكلام وما يتألف منه والمعرب والمبني ، والنكرة والمعرفة ، والضمائر ، والعلم ، وأسماء الإشارة ، والموصول ، والمعرف بالأداة ، والمبتدأ والخبر ، وكان وأحوالهما ، والأدوات المشبهات بليس ، وأفعال المقاربة ، وإن وأحوالهما ، ولا النافية للجنس ، وظن وأحوالها ، وأعلم وأرى ، والفاعل ، ونائب الفاعل ، والاشتغال ، والتعدي واللزوم ، والتنازع في العمل ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والاستثناء ، والحال والتمييز ، وحروف الجر ، والإضافة ، والمضاف إلى ياء المتكلم ، وإعمال المصدر واسم المصدر ، وإعمال اسم الفاعل ، وإعمال اسم المفعول ، وإعمال الصفة المشبهة ، والتعجب ، ونعم وبئس ، وأفعال التفضيل ، والنعته ، والتوكيد ، والعطف ، وعطف النسق ، والبدل ، والنداء وما لازمه من أسماء ، والاستغاثة ، والندبة ، والترخيم ، والاختصاص ، والتحذير والإغراء ، وأسماء الأفعال والأصوات ، والممنوع من الصرف ، وإعراب الفعل ، ولو ، وأما ، ولولا ، ولوما ، والعدد وكنائياته ، والجمل التي لها محل من الإعراب ، والتي لا محل لها من الإعراب^(١) .

٢ - مقرر الصرف : بواقع محاضرتين (ساعتين) أسبوعياً على مدار سني الكلية الأربع .

أهداف المقرر :

تركز دراسة مقرر الصرف على تحقيق الأهداف الآتية :

- « ١ - أن يتبين الطلاب فصاحة الكلمات في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .
- ٢ - أن يكتسب الطلاب القدرة على استعمال مفردات اللغة على وجه صحيح في كلامهم وكتابتهم .
- ٣ - أن يكتسب الطلاب القدرة على نقد الكلمات اللغوية في الأساليب الأدبية^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٦ - ٤٧ ، ٩٩ ، ١٥٥ - ١٥٦ ، ٢١٦ - ٢١٧ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٤٨ ، ١٠١ ، ١٥٧ ، ٢١٨ .

وتعتمد دراسة المقرر لكل سنة كتاب على نحو ما يأتي : المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عزيمة ، تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوي ، التعريف بفن التصريف لعبد العظيم الشناوي ، القواعد والتطبيقات لعبد السميع شبانة .
كما يستعان بالمراجع الآتية : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ، ومجموعة شروح الشافية :

- شرح الجار بردي

- شرح السيد عبد الله بن محمد بن الحسيني المعروف بنقره كار

- شرح زكريا بن محمد الأنصاري .

وشرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ، والكتاب لسيبويه ، وشرحه للسـيرافي ، والمقتضب للمبرد ، والكامل له ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ، والمنصف لابن جني ، والمفصل للزحشري ، وشرحه لابن يعيش ، وألفية ابن مالك وشروحها ، والمتع في التصريف لابن عصفور ، وارتشاف الضرب لابن حيان ، ومغني اللبيب لابن هشام ، والمزهر للسيوطي ، وخزانة الأدب للبغدادي ، ومجلة مجمع اللغة العربية ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، والتصريح على التوضيح لخالد الأزهري ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية ابن الصبان عليه ، وشرح همع الهوامع للسيوطي ، ومن معاجم اللغة :

لسان العرب - المصباح المنير - القاموس المحيط .

والقول الفصل في التصغير والنسب والوقف لعبد الحميد عنتر ، ومنجد الطالبين في الإبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين لأحمد إبراهيم عمارة^(١) .
وتتناول الدراسة مقدمة موجزة عن علم التصريف موضوعه وفائدته ونشأته وما مر به من أطوار ، وأشهر علماء الصرف وما ألف فيه .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٠ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ٢١٩ .

كما تتناول الدراسة الميزان الصرفي وما يندرج تحته من مفردات ، وأقسام الفعل باعتبار أنواعه ، وصيغته ، والفعل باعتبار الصحة والاعتلال ، والجمود والتصرف ، والبناء للمعلوم أو المجهول ، والفعل من حيث التأكيد وعدمه ، وحكم الأفعال عند إسنادها للضمائر وما يندرج تحتها من مفردات ، وتقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد وما فيهما من أوزان ، وتقسيمه إلى جامد ومشتق وما يندرج في ذلك من مفردات تفصيلية ، وتقسيمه إلى مذكر ومؤنث وما يندرج تحت موضوعه ، وتقسيمه إلى صحيح وشبيهه بالصحيح ومنقوص ومقصور وممدود ، وتقسيمه إلى مفرد ومثنى وجمع صحيح للمذكر والمؤنث وجمع تكسير وما في ذلك من تفصيل ، والتصغير ، والنسب ، والوقف ، والإمالة ، وهنزة الوصل ، وما يندرج تحت أبواب تلك الموضوعات ، والإبدال وأنواعه ، والتعويض وصوره ، والإعلال وأنواعه ، والإدغام وما فيه من مفردات^(١) .

٣ - مقرر فقه اللغة والمعاجم:

بواقع محاضرتين (ساعتين) أسبوعياً في السنة الأولى فقط ، وهو مقرر بشقين ، أولهما فقه اللغة ، وثانيهما المعاجم ، ويعتمد كل شق على كتب مقررة ومراجع مستقلة ، ومفردات دراسية مستقلة ، فهما مقرران في مقرر واحد ، وإنما اقترنا لما بينهما من العلاقة المباشرة وإكمال أحدهما الآخر .

أهداف المقرر :

يحقق المقرر من خلال دراسته الأهداف الآتية :

- ١ - أن يفقه الطلاب لغتهم فقهاً قائماً على العلم والدراسة .
- ٢ - أن يعرف الطلاب خصائص لغة القرآن الكريم ومزاياه التي فاقت بها لغات العالم .
- ٣ - أن يعرف الطلاب الطرق المنمية والموسعة لهذه اللغة والوسائل التي تمكنها من استيعاب ما يجد من علم وفكر وأدب ومظاهر حضارة دون إصابتها بعجز أو ضيق .

(١) ينظر: المصدر السابق ، ص ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠١ - ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .

٤ - أن يتمكن الطلاب بالعلم والبصيرة من صد الدعوات الماكرة الخبيثة التي تنادي بصعوبة تعلم اللغة العربية وفقر مفرداتها وعدم صلاحيتها لأن تكون لغة العلم والحضارة في هذا العصر .

« ٥ - أن يعرف الطلاب الجهود العظيمة المخلصة التي بذلها الأئمة الأعلام من أسلافهم في خدمة هذه اللغة ؛ صونا لكتاب الله عز وجل عن التحريف وحفظا له من الخطأ في قراءته وفهم معناه .

٦ - أن يعرف الطلاب الطرق التي اتبعت في تأليف معاجم هذه اللغة كي يتمكنوا من الاستفادة منها في فهم كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ﷺ وما جاء في هذه اللغة من فصيح الشعر والنثر»^(١) .

وتعتمد دراسة فقه اللغة على كتابي : دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ، وعلم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر .

كما تعتمد دراسة المعاجم على كتاب : المعاجم اللغوية للدكتور إبراهيم نجما .

ومراجع فقه اللغة : فقه اللغة لمحمد المبارك ، وفقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي ، وعلم اللغة له أيضا ، والاشتقاق لعبد الله أمين ، والاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ، والخصائص لابن جني ، والصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لأحمد بن فارس ، والأضداد في اللغة لابن الأنباري ، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، والعلم الخفاق من علم الاشتقاق لمحمد صديق حسن خان ، ودلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس ، و: في اللهجات العربية له أيضا والأصوات اللغوية له كذلك ، ومناهج البحث في اللغة لتمام حسان .

بينما تعتمد مراجع المعاجم على الكتب الآتية : المعجم العربي - نشأته وتطوره لحسين نصار ، ومقدمة الصحاح لأحمد عبد الغفور عطار والمعجم العربي بين الماضي والحاضر

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥١ .

لعدنان الخطيب ، والمعاجم العربية لعبد الله درويش ، واللغة العربية - معناها ومبناها لتمام حسان^(١) .

وتتناول دراسة فقه اللغة : التعريف المفرد والمركب لهذه اللفظة ، وحاجة الإنسان إلى اللغة ، وكلمة موجزة عن نشأتها وأسباب انتشارها ، وأغراض فقه اللغة مع كلمة موجزة عن تأريخ البحوث اللغوية عند القدماء من علماء العربية ، وكلمة موجزة عن كل فصيلة من الفصائل اللغوية مع تخصيص اللغات السامية بمزيد شرح عن مميزاتها وخصائصها وكلمة موجزة عن كل لغة منها ما عدا اللغة العربية .

وتبين الدراسة اللغة العربية البائدة والباقية ، وخصائص الباقية ومميزاتها ، وأثر الإسلام في اللغة العربية ، مع دراسة المطرد منها والشاذ والدخيل المعرب منه والمولد ، والترجمة وأثرها في الفصحى^(٢) .

كما تتناول دراسة المعاجم : معنى الإعجام والمعجم ، وحروف المعجم وترتيبها الهجائي ، والمعجم الاصطلاحي وفيه نشأة المعجم العربي وأسباب تأليفه والأطوار التي مر بها ، ودراسة أنواع المعاجم^(٣) ، أو ما يسمى بالمدارس المعجمية دراسة مفصلة ، مع اختيار عدة معاجم من النوعين الأخيرين منها لدراستها تفصيلاً^(٤) .

٤ - مقرر اللهجات والأصوات : بواقع محاضرتين (ساعتين) أسبوعياً في السنة الثانية فقط . وهذا المقرر كسابقه من حيث تقسيمه إلى قسمين : اللهجات - والأصوات .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٢ .

(٣) أنواع المعاجم التي تعنى بالدراسة أربعة ، وهي :

١ - نوع اعتمد في تأليفه على موضوع واحد مع ذكر الألفاظ الخاصة به دون النظر إلى الترتيب الهجائي .

٢ - نوع اعتمد في تأليفه على جمع عدة موضوعات وذكر الألفاظ الخاصة بها دون النظر إلى الترتيب الهجائي .

٣ - نوع اعتمد في تأليفه على جمع الألفاظ وبيان معانيها مرتبة حسب مخارج الحروف .

٤ - نوع اعتمد في تأليفه على جمع الألفاظ وبيان معانيها مرتبة حسب ترتيبها الهجائي .

ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٤ .

(٤) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٤ .

أهداف المقرر :

- ١ - أن يتقن الطلاب تجويد القرآن الكريم وأن ينطقوا لغته نطقاً صحيحاً .
- ٢ - أن يعرف الطلاب العوامل المختلفة التي أدت إلى تنوع اللغة إلى لهجات ، وأن يعرفوا اللهجات العربية الفصيحة وعلاقتها باللغة الفصيحة وتوجيهها لغوياً .
- ٣ - ربط اللهجات الفصيحة بالقراءات نحواً وصرفاً وصوتاً .
- ٤ - أن يعرف الطلاب الأصوات اللغوية وأن يدرسوها دراسة تحليلية وصفية شاملة من حيث المخارج والصفات .
- ٥ - ربط الدراسات الصوتية عند اللغويين العرب القدماء بالدراسات الصوتية الحديثة^(١) .

ويعتمد كتاب اللهجات على كتاب : في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم نجما ، وفي الأصوات على كتاب : علم اللغة العام (الأصوات) للدكتور كمال بشر .
أما المراجع المساعدة لمقرر اللهجات والأصوات فتبلغ ثلاثة عشر مرجعاً هي :
الكتاب لسيويو ، شرح المفصل لابن يعيش ، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ،
جمهرة اللغة لابن دريد ، الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس ، مناهج البحث في
اللغة للدكتور تمام حسان ، علم الأصوات للدكتور كمال بشر ، ، أصوات اللغة
للدكتور عبد الرحمن أيوب ، علم اللغة للدكتور محمود السعران ، العربية - دراسات في
اللغة واللهجات والأساليب لـ : يوهان فك - ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ،
الوجيز في فقه اللغة لمحمد أنطاكي ، فصول في فقه اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ،
اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس^(٢) .

القسم الأول : اللهجات :

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .

تتناول دراسة منهج اللهجات : مدلول اللهجة عند علماء العرب القدامى والمحدثين ، والفرق بين اللغة واللهجة ، مع بيان كيف تفرعت اللهجة من اللغة وما فيها من نقاط . كما تتعرض الدراسة إلى عوامل نشأة اللهجات ، وعوامل توحيدها وتكوين اللغة المشتركة ، ووحدة النطق في العالم العربي ويدخل فيها دراسة عناصر الاختلاف ووسائل التوحيد ، وتتعرض الدراسة للقبائل العربية بين العدنانية والقحطانية مع تناول الدراسة للعربية الباقية: موطنها - نشأة لهجاتها - صراع اللهجات - سيادة لهجة قريش ومكانتها بين اللهجات .

كما تبين الدراسة معالجة القدماء للهجات مع التعرض لمقياس الفصاحة لدى العلماء ، وأدلة تعدد اللهجات ومصادر اختلافها ، ومظاهر الاختلاف في الأصوات ، والبنية والنحو والدلالة ، وما في ذلك من مفردات مفصلة .

القسم الثاني من المقرر : منهج الأصوات :

تتناول الدراسة علم نشأة الأصوات ، والظاهرة الصوتية عامة ، وشدة الصوت ونوعه ودرجته ، والصوت الإنساني خاصة ، وفيه الصوت اللغوي وأثر السمع في إدراكه ، والجهاز النطقي ووظيفة بعض أعضائه في جهر الصوت أو همسه أو شدته أو رخاوته ، والأصوات الصامتة أو الساكنة : مخارجها وصفاتها ، وأصوات اللين الطويلة والقصيرة ، والمقطع الصوتي ، والنبر ، وتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض في الكلام المتصل^(١) .

٥ - دراسات في كتب اللغة : بواقع محاضرة (ساعة) واحدة أسبوعياً في السنة الثالثة .

أهداف المقرر :

يحقق المقرر من خلال تدريسه ما يلي من الأهداف :

» ١ - تعريف الطلاب بالمنابع الأصلية لتراثنا العربي الإسلامي ومعرفة أمهات الكتب ليقفوا على ما بها من كنوز عظيمة .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٦ - ١٠٨ .

٢ - اكتساب الثروة اللغوية والأدبية لدى الطلاب والذوق الأدبي واللغوي الذي يتمكن به الطالب من الفهم والبحث والاستنباط والحكم .

٣ - تعويد الطلاب القراءة الصحيحة ، وربطهم بالأساليب البليغة » .

ويتضمن المنهج الدراسي موضوعات مختارة من كتب ومراجع هذا المقرر ؛ ليحقق أهدافه التي رسمت له ، وهذه الكتب هي :

أمالي أبي علي القالي ، الكامل للمبرد ، المزهرة للسيوطي ، الخصائص لابن جني ، سر الصناعة له أيضا ، الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس^(١) .

٦ - العروض والقافية : بواقع محاضرة واحدة أسبوعيا على مدار السنة الثانية من سنوات الكلية .

أهداف المقرر :

تركزت أهداف المقرر على النقاط الآتية :

« أن يعرف الطلاب الميزان الشعري ، وأن تربي حاسة الوزن لدى من يملك الموهبة على قول الشعر .

٢ - تدريب الطلاب على تمييز الشعر الموزون المقفى من غيره .

٣ - أن يعرف الطلاب بحور الشعر التي نظم فيها العرب ، وأن يعرفوا تفاعيلها ، وعيوب القوافي وما يعتري الأوزان من خلل .

٤ - تمكين الدارس من الحكم على ما يقرأ أو يسمع من شعر من حيث الوزن والقافية»^(٢) .

وتعتمد دراسة المقرر على كتاب : الكامل في العروض لمحمد القناوي .

والكتب المساعدة له : الكافي في العروض والقوافي للتبريزي ، المعيار في أوزان الأشعار للشنتريبي^(٣) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٠ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١١٠ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١١١ .

وتحقق الدراسة أهداف المقرر من خلال المفردات الآتية :

دراسة علم العروض وفيه تعريفه وموضوعه وفائدته ، والأسباب والأوتاد والعلل والتفعيلات العروضية ، والتقطيع وما يراعى فيه ، وأشهر أجزاء الأبيات وألقابها ، مع العناية بدراسة ثلاثة عشر بحراً من بحور الشعر ، ومزيد من التفصيل في أكثرها استعمالاً .
كما يتعلم الطالب خلال هذا المقرر : تعريف القافية وحروفها وحرركاتها وأنواعها وعيوبها^(١) .

مقررات القسم الثاني من أقسام الكلية : قسم البلاغة والأدب :

١ - البلاغة: بواقع ثلاث محاضرات (ساعات) أسبوعياً على مدار سني الكلية الأربع .

أهداف المقرر :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١ - أن يتعلم الطالب ما يخدم به لغة القرآن الكريم وفهمه واستنباط أحكامه والدلالة على شرفه وعلو مرتبته من خلال معرفة وجوه إعجازه ومحاولة فهم أسرار البيان كالتقديم والتأخير ، والذكر والحذف ، والتعريف والتنكير ، والتوكيد والإرسال والقصر ، والإطناب والإيجاز والمساواة ، والإنشاء والخبر ، والكناية والأمر والنهي ، والاستفهام والنداء والتمني ، والفصل والوصل ... الخ .

٢ - تعليم الطلاب إنشاء الكلام المؤثر في النفوس بما يتعلم من قوانين عامة للاتصال اللغوي ؛ لينقل آراءه وأفكاره للناس على أحسن وجه من النظم والأسلوب .

٣ - تعليم الطالب القواعد والأصول المرعية في نظم الكلام ومعرفة عيوبه في الجملة والكلمة والمتكلم ؛ لاجتنابها ، ومعرفة مواطن جمال الكلام ليستفيد منها .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٠ - ١١١ .

- ٤ - أن يتعلم الطالب في كلامه مراعاة مقتضى الحال ، وأن يجعل لكل مقام مقالا ، ليكون كلامه أدعى للتأثير والقبول ، وذلك من خلال ما يدرسه من علم المعاني .
- ٥ - أن يتعلم الطالب كيف يعبر عن المعاني بطرق مختلفة مع وضوح الدلالة عليها ؛ لتأكد المعاني وتظهر في صورة جميلة ممتعة مؤثرة .
- ٦ - تعليم الطالب علم البديع وأنواع المحسنات البديعية (المعنوية واللفظية) ؛ ليزداد الكلام رونقا وجمالا وقبولا في النفوس .
- ٧ - أن يتعلم الطالب التذوق البياني الرفيع .
- وتعتمد الدراسة على كتاب : بغية الإيضاح لعبد المتعال الصعيدي ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني .
- كما يستعان على المقرر بمراجع تربو عن أربعين مرجعا حسب ما يأتي :
- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ، مفتاح العلوم للسكاكي ، دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، المطول لسعد الدين التفتازاني ، شروح التلخيص (خمسة كتب) للخطيب والتفتازاني وابن يعقوب المغربي وبهاء الدين السبكي والدسوقي ، العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق ، سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ، الصناعتين - الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري ، الكامل للمبرد ، تحرير التحبير لابن أبي الأصبع ، إعجاز القرآن للباقلاني ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، الطراز : للعلوي (يحيى بن حمزة) ، البرهان في علوم القرآن للزركشي ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ، البرهلان في وجوه البيان لابن وهب ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي ، الإعجاز في دراسات السابقين لعبد الكريم الخطيب ، التصوير الفني في القرآن لسيد قطب ، نظرية النظم عند عبد القاهر لدرويش الجندي ، التعبير الفني في القرآن لبكسري شيخ أمين الصَّبغُ البديعي للدكتور أحمد موسى ، أنوار الربيع في ألوان البديع لابن معصوم ، بديع القرآن لابن أبي الأصبع المصري ، فن القول لأمين الخولي ، المثل السائر لابن الأثير ، البديع لابن المعتز ، البلاغة تطور وتاريخ للدكتور شوقي ضيف ، البلاغة العربية نشأتها وتطورها للدكتور حفني محمد شرف ، الصورة الأدبية للدكتور مصطفى

ناصر ، التصوير الفني في الحديث النبوي للدكتور محمد لطفي الدباغ ، البيان النبوي
لعدينان زرزور^(١) .

أما ما يدرسه الطالب خلال هذا المقرر فيتمثل في دراسة مقدمة موجزة عن نشأة البلاغة
وما يدخل فيها من فقرات ، كما يدرس الفصاحة والبلاغة وما يتعلق بهما من علم
المعاني ، والإسناد الخيري ، وأحوال المسند ، وأحوال متعلقات الفعل ، والقصر وما
يندرج تحته ، والإنشاء معناه وتقسيماته ، ووضع كل من الخبر والإنشاء موضع الآخر
والأسرار البلاغية وراء ذلك .

كما تناول الدراسة : علم البيان ، والتشبيه ، والحقيقة والمجاز اللغويان ، والاستعارة ،
والكناية ، وعلم البديع وما يندرج فيه من محسنات لفظية ومعنوية ، مع العناية بدراسة
مختارات من القضايا البلاغية من بعض مراجع المقرر^(٢) .

٢ - الأدب والنصوص : وهي كسابقتها من حيث النصاب المقرر وعدد السنوات .
أهداف المقرر :

تسعى دراسة المقرر التفصيلية إلى تحقيق ما يلي من الأهداف :

- ١ - تنمية ملكة الفهم عند الطلاب لتعزيز فهمهم لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .
- ٢ - تدريب الطلاب على تذوق الأساليب العربية البليغة وتعميق تذوقهم لأسلوب
القرآن الكريم المعجز والبيان النبوي البليغ .
- ٣ - صقل مواهب الطلاب وملكاتهم الأدبية وتحويلها إلى قدرات فاعلة على التعبير
المؤثر وتوظيفها في الدعوة إلى الله تعالى بطرق التعبير المختلفة البارعة .
- ٤ - تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الطلاب عبر النصوص الأدبية التي تعلي تلك القيم
وتحشد لها العواطف ، وتحض على الفضيلة ، وتنفر من الرذيلة .
- ٥ - تقويم ألسنة الطلاب وتعويدهم على القراءة الصحيحة المعبرة .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٧ ، ١١٢ - ١١٤ ، ١٦٢ ، ٢٢١ .

٦ - تعريف الطلاب بالتراث الأدبي العربي في عصوره المختلفة ، وأهم موضوعاته وخصائصه في كل عصر ، وعوامل قوته وضعفه ، والظواهر التي ظهرت فيه قديماً وحديثاً ، وأهم فنونه ، وأشهر أعلامه ، وتنمية إحساس الطلاب بخطورة الحركات الأدبية الهدامة وسبل مواجهتها»^(١).

وتعتمد دراسة المقرر خلال سني كلية اللغة العربية الأربع على الكتب الآتية : العصر الجاهلي ، العصر الإسلامي ، الفن ومذاهبه في الشعر ، الفن ومذاهبه في النثر ، عصر الدول والإمارات (مصر والشام) ، عصر الدول والإمارات (الجزيرة والعراق وفارس) - كلها لشوقي ضيف ، شعر الفتوح الإسلامية لنعمان القاضي ، الأدب في بلاد الشام (عصر الزنكيين والأيوبيين والمماليك) ، تاريخ الأدب العربي (العصر العثماني) - كلها لعمر موسى باشا ، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) - كلها لإحسان عباس ، في الأدب الحديث لعمر الدسوقي ، الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية لبكري شيخ أمين ، الأدب الحديث لمحمد بن سعد بن حسين^(٢) .

ومراجع هذا المقرر تزيد عن تسعين كتاباً ومنها على سبيل المثال لا الحصر^(٣) : مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد ، نظرية الانتحال في الشعر العربي للدكتور عبد الحميد المسلول ، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي للدكتور يوسف خليف ، الشعراء الصعاليك في العصر الأموي للدكتور حسين عطوان ، تاريخ آداب العرب لمصطفى الراجعي ، تاريخ الشعر العربي لمحمد نجيب البهيتي ، الأصمعيات للأصمعي ، المفضليات للمفضل الضبي ، الشعر والشعراء ، أدب الكاتب كلاهما لابن قتيبة ، طبقات

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦٠ ، ١١٦ ، ١٦٥ ، ٢٢٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٦٣ ، ١١٩ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ .

(٣) لم يذكر الباحث كل مراجع هذا المقرر خشية الإطالة ، وللإطلاع عليها كاملة : ينظر : المصدر السابق ، ص ٦٣ ،

فحول الشعراء لابن سلام ، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، جمهرة خطب العرب ، جمهرة رسائل العرب كلاهما لأحمد صفوت .

تناولت دراسة الأدب والنصوص العديد من الموضوعات على مدار أعوام الكلية الأربع ، وتتلخص في الآتي :

السنة الأولى : تمهيد موجز يتضمن تعريف مدلول كلمة (أدب) وأنواعه ، وعصوره التاريخية .

كما يتضمن المنهج دراسة العصر الجاهلي من شعر ونثر ، وعصر صدر الإسلام حيث يشمل بيان أثر الإسلام في حياة العرب بكافة جوانبها ، وبيان دراسة عن الشعر والنثر في هذا العصر ، ثم عصر بني أمية .

وتعرج الدراسة على بيان الأسس الفنية العامة في تحليل النصوص ودراستها ، مع دراسة نصوص مختارة من الشعر والنثر في العصور الثلاثة - السالفة الذكر - دراسة تحليلية نقدية تكشف عن الجمال الأدبي في كل نص مع العناية بالتطبيق اللغوي والبلاغي ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطالب يكلف بحفظ ما لا يقل عن مائة بيت من الشعر ، وأربعين سطرا من النثر المنتقى .

كما تتناول الدراسة في السنة الثانية : دراسة العصر العباسي بقسميه : الأول (١٣٢ - ٣٣٤هـ) ، والثاني (٣٣٤ - ٦٥٦هـ) شعرا ونثرا ، ودراسة أدب الحروب الصليبية تشمل مقدمة عن الحروب الصليبية ودوافعها ومراحلها ونتائجها ، ودراسة نماذج من الشعر والنثر تمثل مراحل الحروب الصليبية الثلاثة : - مرحلة الغزو والاحتلال ٤٩٠ - ٥٣٩هـ ، - مرحلة التجمع والجهاد ٥٣٩ - ٥٨٣هـ ، - مرحلة التحرير والانتصار ٥٨٣ - ٦٩٢هـ ؛ بغرض وصف فظائع الحروب الصليبية ، واستنهاض الهمم وإذكاء الشعور الديني ، والحض على الجهاد ، والتهنئة بالفتوح ، والسخرية من الأعداء .

كما تتناول الدراسة الخصائص الفنية لأدب الحروب الصليبية ومدى ارتباطه بالعقيدة الإسلامية ، مع ترجمة موجزة لأشهر أدباء الحروب الصليبية .

وتختتم السنة الثانية دراسة المقرر : بتناول مختارات من النصوص الأدبية لغرض الدراسة التحليلية النقدية مع حفظ ما لا يقل عن مائة بيت من الشعر وأربعين سطرا من النثر .
وتبدأ السنة الثالثة رحلتها العلمية بدراسة ثلاثة عصور :

١ - العصور الأندلسية ، تتناول فيها مقدمة موجزة عن تاريخ الدولة الإسلامية في الأندلس من الفتح إلى سقوط غرناطة (٩٢ - ٨٩٧هـ) مع دراسة الحياة الأدبية في الأندلس وبواعث نهضتها وازدهارها ، معرجة على دراسة الشعر ومراحل تطوره وأغراضه ، وخصائصه الفنية ، وترجمة إجمالية لأشهر شعراء الأندلس ، وتفصل ترجمة لشاعرين ، كما تعنى بدراسة النثر في ذلك العصر ، ومراحل تطوره على امتداد العصور الأندلسية وفنونه وخصائصه الفنية ، مع تراجم موجزة لأشهر النثرين ، ودراسة مفصلة لأحد أعلام النثر في ذلك العصر

٢ - العصر المملوكي : وتتناول دراسة مقدمة عن سقوط بغداد على أيدي التتر ، وأثر ذلك في الحياة الأدبية .

وتتناول دراسة هذا العصر : الحياة الأدبية فيه ومناقشة هبوط مستوى الأدب فيه ومن ثم دراسة عن الشعر من حيث أغراضه وخصائصه الفنية ، وترجمة موجزة لأشهر شعراء العصر ، ودراسة عن النثر في هذا العصر من حيث أنواعه وخصائصه الفنية وأشهر أعلامه .

٣ - العصر العثماني : تتناول الدراسة في هذا العصر مقدمة تاريخية عن الدولة العثمانية والحياة الأدبية والثقافية في ظلها ، والشعر والنثر الأغراض والفنون ، والخصائص الفنية ، وأشهر أعلام الشعراء والنثرين .

ويكون ختام السنة الثالثة بدراسة مختارات من أدب هذه العصور دراسة تحليلية نقدية ، مع حفظ ما لا يقل عن مائة بيت من الشعر وخمسين سطرا من النثر .

وفي بدء السنة الرابعة : تتناول الدراسة تاريخ الأدب ممهدة له بدراسة موجزة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والأدبية للوطن العربي قبيل العصر الحديث وبدايته ، كما تتناول الدراسة : العوامل المؤثرة في النهضة الأدبية في العصر الحديث مع ما تشمله من تفصيلات ، وتتناول دراسة الشعر في العصر الحديث وبيان مدارسه والخصائص الفنية

لكل مدرسة منها ، وبيان الظواهر الجديدة في شعر هذا العصر ، والشعر السعودي في هذا العصر باتجاهاته وبيان أبرز أعلام كل اتجاه منه .

وتتناول دراسة النثر في العصر الحديث : تمهيد عن اتساع مجالات النثر الفني في العصر الحديث ومراحل الفنية ، وأشهر أعلام كل مرحلة مع ذكر آثارهم وعرض نماذج من نثرهم الفني ، مع بيان فنون النثر في هذا العصر والخصائص الفنية لكل نوع وأشهر أعلامه .

وتحظى الدراسة ببيان النثر في الأدب السعودي الحديث من حيث الخطابة وبيان نماذج من خطب الإمام محمد بن عبد الوهاب وتلامذته ، وبيان المقالة الدينية ، والاجتماعية ، والنقدية .

وتختتم الدراسة عامها الرابع والأخير في الكلية لهذا المقرر : بدراسة نصوص من أدب هذا العصر دراسة تحليلية نقدية ، ويكلف الطالب بحفظ ما لا يقل عن مائة بيت من الشعر ، وخمسين سطرا من النثر^(١) .

وحفظ المختار من الأبيات الشعرية ، والأسطر النثرية خلال سنوات الدراسة : لا شك يثري الملكة اللغوية ، وينمي القدرة البيانية لدى الطالب .

٣ - النقد الأدبي : بواقع محاضرتين أسبوعيا لكل من السنتين الثالثة والرابعة .

أهداف المقرر :

يسعى المقرر إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١ - أن يتيسر على الطالب فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وإفهامه غيره من المسلمين ، كما يتيسر له استنباط الأحكام وشرح الموجز وبسط المحكم ، وذلك من خلال الاطلاع على وظيفة النقد ، وشروط الناقد وما يعينه من أدوات على الحكم والتمييز والتذوق ومعرفة مواطن الجمال .

(١) ينظر فيما مضى: المصدر السابق ، ص ٦١ - ٦٢ ، ١١٧ - ١١٩ ، ١٦٦ - ١٦٧ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ .

- ٢ - أن يعرف الطالب موضوع النقد وما يقوم به من خدمة ، وهو الأدب فلا وجود للنقد إلا بوجود الأدب ، والنقد خادم له .
- ٣ - أن يستعين الطالب من خلال النقد على فهم وتذوق الأدب والحكم عليه وتفسيره وتقويمه ومعرفة مواطن جماله وتمييز رديئه من جيده .
- ٤ - أن يعرف الطالب بلوغ الأديب غاية التأثير الأدبي ، وأن ذلك منوط بتكامل العناصر الأدبية فيه ، وبمقدار نقصها يكون نقص التأثير والنفع .
- ٥ - معرفة الطالب بأن الرقي بالفن الأدبي نحو الجودة والفائدة والكمال مسؤولية الأدباء.
- ٦ - أن يعين النقد الطلاب على محاكاة النماذج المبدعة الرائعة وتربية الذوق الأدبي الناضج فيهم والقدرة على التمييز والحكم على مستوى النصوص الأدبية من حيث الأفكار والألفاظ والأسلوب والتراكيب والصور والعاطفة والموضوع .
- ٧ - أن يعرف الطلاب أن النقد سبب في بقاء الأدب وحفظه وقوته وتجديده وإحاليته إلى قوة نافعة ؛ إذ يقرب إليهم الآثار الأدبية ويسر لهم طرق القراءة النافعة والكتب المختارة .
- ٨ - أن يتعلم الطلاب ما وضعه النقاد من أصول ومقاييس وشروط تعين دارسها أديلاً أو ناقداً ؛ لصقل موهبة الأديب والرقي بذوق الناقد واتساع ثقافتهما وازدياد معلوماتهما .
- ٩ - أن يقف الطلاب على تاريخ هذا الفن منذ نشأته وخلال تطوره حتى آخر مراحل المعاصرة لمعرفة جهود السابقين ، وما أضافه اللاحقون ، ومدى تأثير النقاد العرب المسلمين بالنقاد الأجانب كاليونانيين ، والاستفادة من الفوائد الجمّة من أدب وثقافة فكرية توصل إليها السابقون^(١) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

ويعتمد المقرر على الكتب الآتية : تاريخ النقد الأدبي عند العرب لطف إبراهيم ، والنقد المنهجي عند العرب للدكتور محمد مندور ، وأصول النقد لأحمد الشايب ، وتاريخ النقد الأدبي الحديث للدكتور غنيمي هلال ، والنقد الأدبي - أصوله ومناهجه لسيد قطب^(١) . كما يستعين الطالب بمراجع عدة ومنها : فحولة الشعراء للأصمعي ، طبقات فحول الشعراء لابن سلام ، البيان والتبيين ، والحيوان للجاحظ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ، البديع لابن المعتز ، الكامل للمبرد ، عيار الشعر لابن طباطبا ، نقد الشعر لقدماء ابن جعفر ، الموازنة للآمدي ، الوساطة للقاضي الجرجاني ، العمدة لابن رشيق ، إعجاز القرآن للباقلاني ، دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة لعبد القاهر ، المثل السائر لابن الأثير ، وغيرها من المراجع^(٢) .

وتبدأ دراسة المقرر بمقدمة تعرف النقد الأدبي لغة واصطلاحاً وما بين المعنيين من صلة ، كما تتبع مدلول كلمة (نقد) تاريخياً حتى استقر حقيقة اصطلاحية في بيئة الدارسين ، وتبين ارتباط النقد بالأدب إبان نشأته ، والتقسيم التاريخي لعصور النقد الأدبي . ومن ثم يتناول المنهج خلال السنتين - الثالثة والرابعة - : دراسة النقد الأدبي القديم عند العرب ، والنقد الأدبي قبيل العصر الحديث وفي بدايته ، ومرحلة التجديد : بدراسة تاريخية مفصلة ، والنقد القديم عند اليونان بإيجاز .

أما الدراسة الموضوعية عن النقد فتتلخص بعرض قضايا نقدية تتعلق بالنقد والناقد وثقافته وشروطه ، والذوق الأدبي ، وشروط الناقد الأدبي وعدالته في النقد ، وقضايا نقدية تتعلق بالنص الأدبي ، وجوانب فوائد النقد لكل من الأديب والقراء والأدب .

كما تتناول الدراسة : المذاهب الأدبية وموقف النقد الحديث منها مع تقويمها على ضوء الإسلام وواقعية الثقافة العربية الأصيلة ، كما تعنى الدراسة بمناهج النقد الأدبي الحديث

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧٢ ، ٢٣٢ .

(٢) اقتصر الباحث على أبرز وأهم المراجع التي تناولها الدراسة مباشرة .

ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

والأسس الفنية الحديثة لنقد الشعر ، ومقاييس نقد الشكل في الألفاظ والأساليب وغيرها ، ومقاييس نقد المضمون في التجربة الشعرية والمعاني والعاطفة والوحدة الفنية ، والأسس الفنية لنقد كل من النثر ، والمقال الأدبي ، والأقصوصة ، والمسرحيات .
وتهتم الدراسة بما يسمى بـ (الشعر الحر) ونقده ، كما تهتم بمتابعة أستاذ المقرر لما يستجد على ساحة النقد الأدبي من اتجاهات نقدية وتوضيحية ؛ ليكون الطالب على علم بما يدور في حاضر النقد الأدبي^(١) .

٤ - الخطابة : بواقع محاضرة (ساعة واحدة) أسبوعياً على مدار العام الرابع فقط .
أهداف المقرر :

تنطبق أهداف مقرر الأدب على الخطابة ؛ لكونها من فنون الأدب ، إضافة إلى الأهداف الآتية :

« ١ - أن يتعلم الطالب أصول الخطابة ؛ لكونها من أهم فنون القول التي استعان بها المصلحون والزعماء والسياسيون في إقناع الناس والتأثير عليهم وتوجيههم قديماً وحديثاً .
٢ - أن يستطيع الطالب التأثير بالخطابة وإقناع السامعين .

٣ - أن يستطيع الطالب الاستخدام الأمثل لهذا الفن في الدعوة والتوجيه والإصلاح والتعليم والتثقيف بأسلوب جميل جذاب ، وذلك من خلال تعلم أصول هذا الفن والتدريب عليه والإمام بالشروط التي يجب أن يتحلى بها الخطيب^(٢) .

وتتم دراسة المقرر من كتاب فن الخطابة لأحمد الحوفي .
ويستعان على دراسة المنهج بالمراجع الثلاثة الآتية: جمهرة خطب العرب لأحمد صفوت ، مع الله في الدعوة والدعاة لمحمد الغزالي ، والخطبة كثر في لعثمان بوغاعي^(٣) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٧٠ - ١٧٢ ، ٢٣٠ - ٢٣٢ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٥ - بتصرف .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .

تتمثل مفردات المقرر في تعريف الخطابة والفرق بينها وبين فنون القول الأخرى كالمحاضرة والندوة ، وأهمية الخطابة ومكانتها في الإسلام ، والعوامل المؤدية إلى ازدهارها وأنواعها وخصائص كل نوع منها ، مع الاهتمام بعرض نماذج منها وبخاصة النماذج الدينية ، ووسائل النهوض بها ، كما تتناول الدراسة بيان أجزاء الخطبة الثلاثة .

ويتعلم الطالب الخصائص الفنية للخطبة من حيث الصياغة والمضمون ، ومقومات الخطيب الخلقية والثقافية وغيرها .

كما يدرس تراجم لأشهر الخطباء مع عرض نماذج مناسبة من خطبهم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطالب يدرّب على الخطابة الشفهية ، كما أنه تم رصد عشرين درجة لها من الدرجة المخصصة لهذا المقرر^(١) .

كلية الشريعة :

تعتمد كلية الشريعة وغيرها من كليات الجامعة عدا كلية التخصص مقررّين من قسم اللغويات ، ومقررّاً واحداً من قسم الأدب والبلاغة مع فرق طفيف بين بعضها في طريقة توزيع المحاضرات ، ومقدار نصيب كل مقررّ منها ، ويعرض الباحث تحت هذا المطلب - منهج اللغة العربية - ما تناولته كلية الشريعة ، ثم ما بعدها من الكليات حسب التسلسل التاريخي لإنشائها على النحو الآتي :

١ - مقرر النحو : بواقع ثلاث محاضرات (ساعات) أسبوعياً في السنة الأولى ، ومحاضرتين (ساعتين) في الأسبوع على مدار السنوات الأخيرة للكلية .

أهداف المقرر :

يهدف المقرر إلى ما يهدف إليه نظيره في كلية اللغة العربية بزيادة هدف آخر هو :

« ٥ - تزويد الطلاب بمقررات لغوية جيدة ، وتدريبهم على القراءة الصحيحة ، وضبط ما يقرأ »^(٢) .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) منهج الدراسة في كلية الشريعة ، ص ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ٢١٧ .

ويعتمد المقرر على كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري . ويستعان بالمراجع الآتية : التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري ، وشرح ألفية ابن مالك لعلي بن محمد الأشموني مع حاشية الصبان على هذا الشرح ، وحاشية محمد الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، والكتاب لسيبويه ، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، وشرح ابن يعيش على المفصل ، وهمع الهوامع للسيوطي ، وخزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، والدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي ، وحاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك ، والأشباه والنظائر للسيوطي ، والمقتضب للمبرد ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي^(١) .

ويدرس في هذا المقرر : الكلام وما يتألف منه والمعرّب والمبني ، والضمائر ، والعلم ، وأسماء الإشارة ، والموصول ، والمعرّف بالأداة ، والمبتدأ والخبر ، وكان وأخواتها ، والأدوات المشبهات بليس ، وأفعال المقاربة ، وإن وأخواتها ، ولا العاملة عمل إن ، والأفعال الناصبة للخير ، وما ينصب مفاعيل ثلاثة ، والفاعل ، ونائب الفاعل ، والاشتغال ، والتعدي واللزوم ، والتنازع في العمل ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والاستثناء ، والحال ، والتمييز ، وحروف الجر ، والإضافة ، وإعمال المصدر واسم المصدر ، وإعمال اسم الفاعل ، وإعمال اسم المفعول ، وإعمال الصفة المشبهة ، وإعمال اسم التفضيل ، والتعجب ، ونعم وبئس ، والنعت ، والتوكيد ، والعطف ، وعطف النسق ، والبدل ، والنداء وما لازمه من أسماء ، والاستغاثة ، والندبة ، والترخيم ، والاختصاص ، والتحذير والإغراء ، وأسماء الأفعال والأصوات ، والممنوع من الصرف ، ومن إعراب الفعل (نواصب المضارع وجوازمه) ، ولو ، وأما ، ولولا ، والعدد وكناياته^(٢) .

٢ - مقرر الصرف : بواقع محاضرة (ساعة) أسبوعياً في الثلاث سنوات الأخيرة للكلية .

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢١٨ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

أهداف المقرر :

تركز دراسة مقرر الصرف على تحقيق نفس الأهداف في مقرر الصرف بكلية اللغة العربية .

وتعتمد دراسة المقرر على كتاب : أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري .

كما يستعان بالمراجع الآتية : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ، ومجموعة شروح الشافية^(١) ، وشرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ، وشرح المفصل لابن يعيش ، والكتاب لسبويه ، والقول الفصل في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل لعبد الحميد عنتر ، والوفي في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل لأحمد إبراهيم عمارة ، وتصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي^(٢) .

وتتناول الدراسة مقدمة موجزة عن علم التصريف موضوعه وفائدته ونشأته وما مر به من أطوار ، وأشهر علماء الصرف وما ألف فيه .

كما تتناول الدراسة الميزان الصرفي وما يندرج تحته من مفردات ، وأقسام الفعل باعتبار أنواعه ، وصيغه ، والفعل باعتبار الصحة والاعتلال وأقسام الصحيح منها ، وباعتبار الجمود والتصريف ، وإسناد الأفعال إلى الضمائر ، وتوكيد الفعل وتقسيمه إلى مبني للمعلوم أو المجهول ، وتقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد .

كما تعنى الدراسة بباب التذكير والتأنيث ، والمقصور والمنقوص والممدود ، وجمع القلة والكثرة ، والتصغير ، والنسب ، وهمزة القطع والوصل ، والإعلال والإبدال ، والإدغام^(٣) .

(١) تقدم ذكر هذه الشروح وأسماء مؤلفيها في مقرر الصرف بكلية اللغة في نفس هذا المطلب .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ، ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٦١ ، ٢١٩ .

٣ - مقرر الأدب والبلاغة : تجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المقرر مقسم إلى قسمين : مقرر الأدب ، ومقرر البلاغة ، وكل قسم يدرس على أنه مقرر مستقل بذاته له كتبه المعتمدة ومراجعته .

ولكل قسم من هذين القسمين فصل دراسي مستقل فالقسم الأول يدرس مستقلا بواقع محاضرة في الأسبوع خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الثانية فقط ، ويدرس القسم الثاني كتنظيره ، في الفصل الدراسي الثاني من السنة الثانية فقط ، وفيما يلي بيان إجمالي لكل قسم على حدة :

القسم الأول : مقرر الأدب :

أهداف المقرر^(١) .

ويعتمد المقرر كتاب : من تراثنا الأدبي للدكتور إبراهيم أبو خشب ، والدكتور عبد المنعم خفاجي .

كما تعد الكتب التالية مراجع مساعدة : النقد التطبيقي والموازنات لمحمد الصادق العفيفي ، وخط سير الأدب العربي لعبده عبد العزيز قلقيلة ، ودراسات في الأدب الإسلامي لسامي مكى العاني ، وشعر الفتوح الإسلامية للنعمان عبد المتعال القاضي ، والخطابة العربية في عصرها الذهبي لإحسان النص ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ، وشرح القصائد السبع للزوزني ، وشرح القصائد السبع الطوال ، وشرح المفضليات كلاهما للأنباري ، وشرح ديوان المتنبي لليازجي ، والبخلاء للجاحظ ، وشرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته المصري ، وجمهرة خطب العرب ، وجمهرة رسائل العرب كلاهما لأحمد صفوت ، ومقامات بديع الزمان للهمداني ، ومقامات الحريري ، ودراسات في الشعر العربي المعاصر لشوقي ضيف ، وفن الخطابة لأحمد الحوفي^(٢) .

(١) ينظر : أهداف مقرر الأدب والنصوص في كلية اللغة العربية في هذا المطلب ، فهي نفسها .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١١ ، ١١٢ .

وتبدأ دراسة هذا القسم بمقدمة تبين معنى الأدب وعصوره ، وما يتوخى من تدريس هذا المقرر من فوائد وأهداف .

ثم تعرج الدراسة على موضوعات المنهج ، حيث تتلخص في الآتي :

- دراسة تحليلية لنصوص مختارة من الشعر لعصور مختلفة في: (الوصف - والحماسة - والثناء - والحكمة) .

- دراسة تحليلية لنصوص مختارة من النثر لعصور مختلفة ، على أن تشمل الدراسة (الخطب - الرسائل - المقامات) .

ويكلف الطالب بحفظ ما لا يقل عن أربعين بيتا من الشعر ، وعشرين سطرا من النثر^(١) .

القسم الثاني : مقرر البلاغة : وهو كما سبق : محاضرة (ساعة) أسبوعية خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الثانية فقط .

أهداف المقرر : يهدف المقرر من خلال دراسته إلى تحقيق النقاط الآتية :

« ١ - أن يتذوق الطلاب بلاغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، وأن يحسوا بها عن طريق الأمثلة والتطبيقات .

٢ - أن تنمو في الطلاب القدرة على تذوق الأدب ونقده ، وتمييز الغث من السمين .

٣ - أن يتمكن الطلاب من ممارسة الكتابة الأدبية على مستوى جيد ينفع الناس ، وأن يتمكنوا من مخاطبة الناس بأسلوب جيد يحمل الناس إلى الإصغاء إليهم^(٢) .

وكتابا المقرر هما : المنهاج الواضح لحامد عوني ، وعلوم البلاغة للمراغي .

أما مراجعه فهي : شروح التلخيص الثلاثة الآتية : شرح الدين التفتازاني وحاشية

الدسوقي عليه ، وشرح ابن يعقوب المغربي المسمى : مواهب الفتاح في شرح تلخيص

الفتاح ، وشرح بهاء الدين السبكي المسمى : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح .

والإيضاح للخطيب القزويني (مؤلف تلخيص المفتاح) ، ومفتاح العلوم (القسم

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١١ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٢ بتصرف يسير جدا .

الثالث) للسكاكي ، وبديع القرآن لابن أبي الأصعب المصري ، والصناعتين لأبي هلال العسكري ، ودلائل الإعجاز ، وأسرار البلاغة كلاهما لعبد القاهر الجرجاني ، والجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا البغدادي ، وفن القول لأمين الخولي ، والصورة الأدبية لمصطفى ناصف ، وعلم المعاني لدرويش الجندي ، وعلوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي ، والنقد والبلاغة لمهدي علام وزميلاه ، والبيان لإبراهيم مصطفى وزملاؤه ، وزهر الربيع لأحمد الحملاوي^(١) .

وتبدأ دراسة المنهج بمقدمة موجزة عن نشأة علوم البلاغة ، وأشهر من ألف فيها ومؤلفاتهم ، والفوائد والأهداف التي تتوخاها دراسة المقرر .

ومن ثم تتناول الدراسة بإيجاز كلا من مصطلحات : الفصاحة ، فصاحة الكلام فصاحة المتكلم ، البلاغة ، بلاغة الكلام ، بلاغة المتكلم .

ودراسة مفصلة عن بيان الفرق بين الأساليب الخبرية والإنشائية مدعماً بالأمثلة ؛ إذ بالمثال يتضح المقال ، كما تتناول الدراسة بشيء من التفصيل : التشبيه ، والاستعارة بنوعيهما ، وأسلوب القصر ، والكناية ، وأسلوب الفصل والوصل ، وأسلوب الإيجاز والإطناب والمساواة ، والمحسنات البديعية^(٢) .

كلية الدعوة وأصول الدين :

وكلية القرآن :

وكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية :

تتفق هذه الكليات مع كلية الشريعة في ما يختص بهذا المطلب من مقررات شكلا ومضمونا سوى أن كلية الدعوة وأصول الدين تعتمد مقرر الأدب والبلاغة محاضرتين

(١) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) ينظر : المصدر السابق ، ص ١١٣ .

أسبوعيا ، بينما كليتا القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، والحديث والدراسات الإسلامية لا تختلف عن كلية الشريعة إلا بالسنة التي يدرس فيها مقرر الأدب والبلاغة^(١).

(١) ينظر: منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٦ - ١٢٦ ، ١٧٩ ، ١٨٢ - ٢٣٧ ، ٢٤٠ ؛ ومنهج الدراسة في كلية القرآن الكريم ، ص ٥٢ ، ٥٣ ، ١٠٠ - ١٠٤ ، ١٤٦ - ١٥٤ ، ٢٠٠ - ٢٠٣ ؛ ومنهج الدراسة في كلية الحديث الشريف ، ص ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٢ - ١٤٦ ، ٢٠٩ - ٢١٢ ، ٢٨٠ - ٢٨٨ .

المبحث الثالث : تأهيل الطلاب في المراحل العليا .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : التأهيل في مرحلة العالمية (الماجستير) .

المطلب الثاني : التأهيل في مرحلة العالمية العالية (الدكتوراه) .

مدخل :

اعتمد واضعوا سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على مخطط طويل المدى تتمكن المملكة من خلاله بالقيام بدورها الطبيعي والقيادي في العالم الإسلامي فكريا ودعويا ، وكان الهدف الأسمى من وراء ذلك : إنشاء جيل من الدعاة يتسلح بالعلم والإيمان بالله تعالى ، وإعداد القيادات والكفاءات العلمية التي تميز المجتمع الإسلامي والمجتمع السعودي بخاصة .

وبالرغم من قصر الفترة الزمنية التي ظهر فيها التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : إلا أنه استطاع المساهمة بتزويد المملكة بالكفاءات العلمية إضافة إلى ما تحقق من إنجازات^(١) .

والجامعة الإسلامية شاركت مثيلاتها بتلك المساهمة إضافة لمساهمتها بتزويد الكفاءات العلمية على المستوى العالمي ، وبخاصة في الدول ذات الأقليات المسلمة ، ولا غرو فهي هدية المملكة العربية السعودية لأبناء العالم الإسلامي .

والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية لها اهتمام خاص في إعداد البحوث ، التي تسهم في الإثراء المعرفي والتطوير العلمي ، اللذان يعدان محور اهتمام الدراسات العليا ؛ لنشر العلم والمعرفة على أوسع نطاق .

وتتشارك مرحلة الدراسات العليا مع المرحلة الجامعية في كثير من الخصائص ؛ إذ تحتاج الدراسة في كلا المرحلتين إلى توجيه وإرشاد أعضاء هيئة التدريس ، كما تستلزم توفير المراجع العلمية وما يتعلق بالتخصص - موضوع الدراسة - ، إلا أن ثمة مزيد من الخصائص تنفرد بها الدراسات العليا ، ومن أهمها :

١ - تكلف الطالب بمرحلة الدراسات العليا أضعاف ما يتكلفه الطالب في المرحلة الجامعية .

(١) ينظر : دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، ص ٨٨ ،

٢ - قلة التلقين في مرحلة الدراسات العليا بل تكاد تنعدم في معظم الأحيان ، حيث يعتمد طلاب هذه المرحلة على أسلوب التعليم الذاتي بدرجة أكبر من زملائهم في المرحلة الجامعية سعياً لإبراز الشخصية العلمية والفكر المستقل البناء ، وتحمل المسؤولية في المستقبل .

٣ - احتياج كل طالب في الدراسات العليا إلى إشراف مباشر من أحد أعضاء هيئة التدريس .

٤ - قلة عدد طلاب الدراسات العليا ، إذا ما قورن بطلاب المرحلة الجامعية .

٥ - النضج العلمي لطلاب مرحلة الدراسات العليا بصفة عامة ، إذا ما قورن مع مثيله من طلاب المرحلة الجامعية عموماً^(١) .

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل افتتاح قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية: كانت الجامعة تبعث طلابها ؛ لنيل درجة العالمية (الماجستير) ، والعالمية العالية (الدكتوراه) في جامعات المملكة العربية السعودية ، أو خارج المملكة ، حتى تم افتتاح قسم الدراسات العليا بها في ٢٣/١١/١٣٩٥هـ بفضل الله وتوفيقه ، ثم بما تلقاه الجامعة من دعم ولاة الأمر لإتمام مسيرتها^(٢) .

وقد أنشئ قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بناء على ما ورد في المادة الرابعة من نظام الجامعة الإسلامية ذي الرقم : م/٧٠ ، وتاريخ ٧/٨/١٣٩٥هـ ، كما تحدد المادة الحادية والثلاثون منه تنظيم قسم الدراسات العليا واختصاصاته .

وقد نصت اللائحة التنفيذية لقسم الدراسات العليا على الشعب الآتية :

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٢٠ ، ١٢١ .

(٢) ينظر : لوائح تنفيذية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - لائحة قسم الدراسات العليا ، الصادر بالموافقة على العمل بها : قرار المجلس الأعلى للجامعة رقم (١٣) في دورته الأولى المنعقدة في المدة ١٧ - ١٩ / ٣ / ١٣٩٦هـ ، الباب : الأول ، المادة ٦ ، ص ٣٣ ؛ وينظر دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٩٧ - ١٣٩٨هـ ، ص ٤٨ ؛ وينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٧٩ ، ٢٨٢ .

شعبة السنة ، شعبة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، شعبة الفقه ، شعبة أصول الفقه ، شعبة الاقتصاد الإسلامي ، شعبة الدعوة^(١) .

إلا أنه لم يفتح منها آنذاك سوى شعبة السنة حيث كان افتتاحها يوم الأربعاء ١٣٩٥/١١/٢٣هـ^(٢) ، وكانت تضم خططها الدراسية ست مقررات: شرح الحديث ، دراسات في كتب السنة ، مصطلح الحديث ، طبقات الرواة والجرح والتعديل ، دفاع عن السنة ، تخريج الحديث ونقده^(٣) ، كما كان عدد طلبته عند افتتاحه عشرة طلاب من ست جنسيات^(٤) .

والمتابع لهذا القسم بعد افتتاحه : يجد أن بعض أقسامه التي افتتحت لم يكن بها دراسة سنة منهجية - تحضيرية - ، إلا أنه يمنح درجة العالمية (الماجستير) في كثير من شعبه - أقسامه - بعد إتمام الطالب السنة - التحضيرية - المنهجية في إحدى جامعات المملكة في العديد من التخصصات التي يضمها القسم ، كما كان - أيضا - يتبعث طلابه للحصول على إجازة العالمية (الماجستير) أو العالمية العالية (الدكتوراه) وذلك في التخصصات التي كان يضمها القسم ولم تبدأ بها دراسة السنة المنهجية آنذاك .

كما يلاحظ: أن بعض الأقسام العلمية التي تم افتتاحها تتوقف عن ممارسة نشاطها بين الفينة والأخرى ؛ بناء على اكتفائها ، أو للنظر في مناهجها وخططها الدراسية ثم تستأنف بعد ذلك نشاطها .

وقد مر قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بمراحل عدة من حيث تنظيمه وتطويره ، ومن ذلك : اقتراح شعب جديدة ، أو إلغاء شعب قائمة ، أو إدماجها في شعب أخرى ،

(١) ينظر : نظام الجامعة الإسلامية رقم : م/٧٠ في ١٣٩٥/٨/٧ هـ ، وقد أورده كاملا : دليل الجامعة بالمدينة المنورة لعام ١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ ، ص ١٣ - ٣٧ ؛ وينظر : دليل الجامعة المشار إليه آنفا ، ص ١٢ ، ٤١ .

(٢) ينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ص ٢٨٢ .

(٣) ينظر: دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ ، ص ٤٢ ، ٤٣ .

(٤) يلاحظ أن الباحث لم يذكر عدد الطلاب السعوديين ؛ لعناية البحث بطلاب المنح .

ينظر: دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ ، ص ٤٤ .

أو تغيير أسمائها^(١)، حتى كان آخر ما استقر عليه حال قسم الدراسات العليا - بعد إعادة النظر في الأقسام ومناهجها والخطط الدراسية - : أن ثبت على الشعب الآتية :

- شعبة فقه السنة ومصادرها : افتتحت عام ١٣٩٥هـ .

- شعبة التفسير .

- شعبة الفقه .

- شعبة أصول الفقه ، وافتتحت تلك الشعب الثلاث : عام ١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ .

- شعبة العقيدة ، وافتتحت عام ١٣٩٧ - ١٣٩٨هـ .

- شعبة السيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامى ، وافتتحت عام ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ .

- شعبة الدعوة ، وافتتحت في ١٠/٢٥/١٣٩٧هـ .

- شعبة الأدب والنقد ، وافتتحت في العام الدراسى ١٣٩٧ - ١٣٩٨هـ .

- شعبتا اللغويات والبلاغة ، وافتتحتا في العام الدراسى ١٣٩٧ - ١٣٩٨هـ .

ثم أدمجت شعبتا الأدب والبلاغة في شعبة واحدة عام ١٤٠٩هـ ، واستقلت شعبة اللغويات .

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك شعبا أخرى بعد ضم تلك الأقسام - الشعب - لكلياتها التابعة لها ، وهي :

شعبة القضاء الإسلامى والسياسة الشرعية ، وشعبة التربية ، وشعبة القراءات ، وشعبة

علوم الحديث ، وقد عبر عنها البحث بالأقسام العلمية في الكليات الخمس بالجامعة .

وبالتالى : يمكن القول بأن الأقسام العلمية بالجامعة بعد ضمها للكليات تصبح ثلاثة عشر

قسما .

وبعد هذا المدخل يمكن تناول مطلبى هذا المبحث على نحو ما يأتي :

(١) ينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ص ٢٨٣ .

المطلب الأول : التأهيل في مرحلة العالمية (الماجستير) :

بعد العرض الموجز عن قسم الدراسات العليا : يبين الباحث ما توفر لديه من معلومات حول تأهيل الطلاب في المراحل العليا على نحو ما يأتي :

١ - بيان خطة الدراسة العامة للسنة المنهجية بقسم الدراسات العليا :

يبين الجدول التالي ذي الرقم (١٣) إجمالي الخطة الدراسية للسنة المنهجية للدراسات العليا - مرحلة العالمية (الماجستير)^(١) :

جدول رقم (١٣)

عدد المحاضرات (الساعات)	المقررات في السنة المنهجية	الشعبة	تسلسل
٣	دراسات في كتب السنة	فقه السنة ومصادرها	١
٤	شرح الحديث		
٣	طبقات المحدثين		
١	منهج البحث		
٢	نقد الحديث		
٢	تاريخ السنة		
٣	مصطلح الحديث		
١٨ محاضرة (ساعة)	سبع مقررات		
٥	التفسير التحليلي	التفسير	٢
٥	التفسير الموضوعي		
٥	علوم القرآن		
٢	طبقات المفسرين ومناهجهم		
١	مناهج البحث		
١٨ محاضرة (ساعة)	خمس مقررات	المجموع	

(١) يمثل هذا الجدول : خطة الدراسة بالدراسات العليا قبل ضم شعبها للكليات ، وقبل دمج شعبتي البلاغة والأدب .

ومن الجدير بالذكر : أن هذا ما توفر للباحث مما يستوجب إظهاره ، وهو مقارب إلى حد كبير لما عليه الحال في الأقسام العلمية من حيث المناهج ، إلى عام ١٤١٤هـ . ينظر: خطة ومناهج الدراسة للسنة المنهجية في الدراسات العليا ، محفوظ لدى كلية الشريعة ؛ وينظر : بحوث الدراسات العليا في مجال العقيدة في الجامعة الإسلامية منذ تأسيس شعبة العقيدة حتى نهاية العام الدراسي ١٤٠٨هـ - عرض وتحليل - ٧٩٨/٢ - ٨٠٠ .

تابع للجدول السابق رقم (١٣)

تسلسل	الشعبة	المقررات في السنة المنهجية	عدد المحاضرات (الساعات)
٣	الفقه	فقه المعاملات	٤
		الفقه الجنائي	٣
		فقه الأسرة	٣
		النظريات العامة والقواعد الكلية	٢
		أصول الفقه	٤
		تاريخ التشريع	١
		مناهج البحث	١
		سبع مقررات	١٨ محاضرة (ساعة)
٤	أصول الفقه	أصول الفقه مقارنا	٦
		أثر القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء	٣
		مقاصد الشريعة	٢
		الفقه المقارن	٣
		تاريخ أصول الفقه	١
		مناهج البحث	١
		ستة مقررات	١٦ محاضرة (ساعة)
		٥	الدعوة
نماذج من الدعوة	٢		
حاضر العالم الإسلامي	٣		
الأديان والفرق	٣		
المذاهب المعاصرة	٣		
منهج البحث	١		
ست مقررات	١٦ محاضرة (ساعة)		
٦	العقيدة		
		المذاهب المعاصرة	٤
		الأسماء والصفات	٢
		توحيد الربوبية والأكوهمية	٣
		مباحث في الإيمان	٢
		مناهج البحث	١
		ست مقررات	١٦ محاضرة (ساعة)
		المجموع	

تابع للجدول السابق رقم (١٣)

عدد المحاضرات (الساعات)	المقررات في السنة المنهجية	الشعبة	تسلسل
٣	تاريخ الأدب	الأدب والنقد	٧
٣	النصوص الأدبية		
٤	النقد الأدبي		
٢	العروض		
٢	منهج البحث		
١٤ محاضرة (ساعة)	خمس مقررات	المجموع	
٥	دراسة قواعد	اللسان والبيان	٨
٢	دراسة فقه اللغة		
٢	معاجم		
٢	دراسة علم العروض والقافية		
٢	نشأة علم النحو		
٤	دراسة فن الصرف		
١	مناهج البحث		
١٨ محاضرة (ساعة)	سبع مقررات	المجموع	
٤	قواعد بلاغية	اللسان والبيان	٩
٢	إعجاز		
٢	عروض		
٢	نقد قديم		
١	تاريخ البلاغة		
١	مناهج البحث		
١٢ محاضرة (ساعة)	ست مقررات	المجموع	
٢	السيرة النبوية	تاريخ النبوة والهجرات	١٠
٣	تاريخ التاريخ		
٣	النظم الإسلامية		
٢	الدولة الأموية		
٣	الدولة العباسية		
٢	مناهج البحث		
١٦ محاضرة (ساعة)	ست مقررات	المجموع	

وكما هو الحال في تغيير المناهج في مرحلة التعليم العالي الجامعي ، فقد أخذ قسم الدراسات العليا على عاتقه متابعة المناهج في المرحلة العالية (الماجستير) للسنة المنهجية ، حتى كان آخر ما استقرت عليه الخطة الدراسية للسنة المنهجية في العام الدراسي :

١٣٩٨ - ١٣٩٩ هـ ، ويلاحظ على هذه الخطة أنها لم تشمل جميع الأقسام ، بل شملت الأقسام الخمسة الآتية^(١) :

قسم السنة ، وقسم التفسير ، وقسم الفقه ، وقسم أصول الفقه ، وقسم الدعوة .
ولعل السبب يعود إلى توقف بقية الأقسام عن ممارسة نشاطها مؤقتا .

ويورد الباحث في الجدول التالي ذي الرقم (١٤) هذه الخطة التي بقي العمل بها ردحا من الزمن ، استوعب مدة الرسالة الزمنية .

(١) ينظر: بحوث الدراسات العليا في مجال العقيدة في الجامعة الإسلامية منذ تأسيس شعبة العقيدة حتى نهاية العام الدراسي

جدول رقم (١٤) .

تسلسل	الشعبة	المقررات في السنة المنهجية	عدد المحاضرات (الساعات)
١	فقه السنة ومصادرها	شرح الحديث	٤
		دراسات في كتب السنة	٣
		مصطلح الحديث	٤
		طبقات الرواة والجرح والتعديل	٣
		تاريخ السنة والدفاع عنها	٤
		تخريج الحديث ونقده	٢
للمجموع		ست مقررات	٢٠ محاضرة (ساعة)
٢	التفسير	التفسير بالمأثور	٦
		التفسير الموضوعي	٦
		علوم القرآن	٦
		طبقات المفسرين ومناهجهم	٢
للمجموع		أربع مقررات	٢٠ محاضرة (ساعة)
٣	الفقه	فقه المعاملات المالية (مقارنا)	٤
		الفقه الجنائي (مقارنا)	٣
		فقه الأسرة (مقارنا)	٣
		النظريات العامة والقواعد الفقهية	٣
		أصول الفقه	٦
		تاريخ التشريع	١
للمجموع		ست مقررات	٢٠ محاضرة (ساعة)
٤	أصول الفقه	أصول الفقه (مقارنا)	٩
		أثر القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء	٣
		مقاصد الشريعة	٣
		الفقه المقارن	٤
		تاريخ التشريع	١
للمجموع		خمسة مقررات	٢٠ محاضرة (ساعة)
٥	الدعوة	مناهج الدعوة	٣
		الدعوة في القرآن الكريم	٤
		أسس الدعوة وآداب الدعوة	٢
		نماذج من الدعوة	٢
		حاضر العالم الإسلامي	٣
		الأئمة والفرق	٢
		مذاهب هداية	٣
		مناهج البحث	١
للمجموع		ثمانية مقررات	٢٠ محاضرة (ساعة)

ويكتفي الباحث بما أورده من الخطة الإجمالية التي تبين الجهود القائمة على إعداد المناهج ؛ لأن الشرح التفصيلي للإعداد العلمي المنهجي في مرحلة التعليم الجامعي يعد نواة للتأهيل العلمي في المراحل العليا ، إلا أن المرحلة العليا : العالمية (الماجستير) كما هو واضح من خلال المدخل والجداولين السابقين : تأخذ ما سبق دراسته في مرحلة التعليم العالي بشكل أدق ، وأوسع ، حيث تكثف مناهج القسم في اختصاصها الدقيق .

وقد حددت لائحة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة^(١) في مادتها الثانية عشرة بأن الدراسة في مرحلة العالمية (الماجستير) دراسة منهجية وبحث ، ولا تقل مدة الدراسة في هذه المرحلة عن ثلاث سنوات ولا تتجاوز أربع سنوات ، منها سنة للدراسة المنهجية وباقي المدة لتقلم الرسالة ، كما حددت المادة الثالثة عشرة مدة الدراسة المنهجية بـ (اثنان وثلاثون أسبوعاً) ولا يقل عدد محاضراتها عن ثماني عشرة محاضرة ، وزمن المحاضرة (ستون دقيقة) .

(١) صدرت بقرار المجلس الأعلى للجامعة ذي الرقم (١٣) في دورته الأولى المنعقدة في الفترة ١٧ - ١٩ / ٣ / ١٣٩٦ هـ ، ثم تلا ذلك : صدور قرار المجلس الأعلى للجامعة ذي الرقم (١٦٣) في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في ٢٧ - ٢٨ / ٣ / ١٤٠٤ هـ بإقرار هذه اللائحة للعمل بها بصفة مستدامة . ينظر: بحوث الدراسات العليا في مجال العقيدة في الجامعة الإسلامية منذ تأسيس شعبة العقيدة حتى نهاية العام الدراسي ١٤٠٨ هـ - عرض وتحليل - ٢ / ٧٥١ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ . رسالة دكتوراه ، إعداد: عطية بن عطية الله المزيني .

المطلب الثاني :

التأهيل في مرحلة العالمية العالية (الدكتوراه) :

يأتي التأهيل في هذه المرحلة امتدادا لمرحلة العالمية (الماجستير) ، إضافة إلى ما يعد من التأهيل في هذه المرحلة أيضا : « كون رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) تتميز بالأصالة العلمية والجدية ، وأن تكون فيها إضافة محققة للعلم ، وأن يكون للطلاب فيها جهد شخصي قيم »^(١) .

وتعد هذه المرحلة أعلى مراحل الإعداد العلمي للطلاب ، وقد منح الطالب مدة أطول من المرحلة السابقة للقيام برسالته العلمية ، إذا أخذ بعين الاعتبار السنة المنهجية في المرحلة السابقة ، حيث ينتهي من عمله في مدة لا تتجاوز أربع سنوات ، ولا تقل عن سنتين كل ذلك في إعداد البحث العلمي ؛ لما يتسم به موضوع الرسالة في هذه المرحلة من تجديد وابتكار ، وقدرة على سبك الألفاظ وانتقائها ، كيف لا وهو من مراحل التعليم النهائية كما سبق ، يمتاز صاحبه بالقدرة على انتقاء الألفاظ المعبرة الدقيقة في مواضعها ، ويجمع شتات ما تفرق من مواضيع ذات صلة برسالته ، وإن كان في تحقيق مخطوط : أتى به كما يريد مؤلفه .

(١) المرجع السابق ، ص ٧٦٢ . (بحوث الدراسات العليا)

المبحث الرابع : الإعداد غير الصفي .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : النشاط الطلابي بكافة أنواعه .

المطلب الثاني : أنشطة مركز تنمية المهارات .

توطئة :

بالإعداد غير الصفي : الأنشطة التي ليس لها علاقة مباشرة بمنهج من

يقصد مناهج التأهيل العلمي المنهجي في مراحل التعليم العام والمرحلة الجامعية

ومراحل التأهيل العليا ، حيث سبق الحديث عنها في المباحث الثلاثة الأولى ، إلا أن

النشاط الطلابي له علاقة غير مباشرة بالنشاط الصفي ؛ « إذ يتم من خلاله إكساب

الطالب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل الفصل... إضافة إلى أنه يوقظ

روح الحماس فيهم ويساعد في تحقيق أهداف المنهج المدرسي»^(١) وفي هذا المبحث -

الرابع - يتم الحديث بإذن الله تعالى عن الأنشطة غير الصفية من خلال المطلبين الآتين :

المطلب الأول :

النشاط الطلابي بكافة أنواعه :

يعد النشاط الطلابي في الجامعة الإسلامية أكثر أهمية من غيره في المؤسسات التعليمية

والتربوية الأخرى ؛ لما للجامعة الإسلامية من وضع خاص لكونها تضم العديد من

الجنسيات المختلفة من أبناء العالم الإسلامي ؛ ولما تميزت به من حمل لواء الدعوة إلى الله

تعالى ، حيث كان هذا الأمر من أهم أهداف المملكة العربية السعودية في إنشاء الجامعة

الإسلامية . ويكتسب النشاط الطلابي بكافة أنواعه أهمية أخرى ؛ لكونه عاملاً مهماً في

زيادة النمو العلمي لدى الطلاب ورفع مستواهم اللغوي ، إضافة إلى غرس الروح

الإسلامية وتنميتها ، وتعميق التدين العملي في حياتهم المبني على إخلاص العبادة لله تعالى

وحده ، وتجريد المتابعة لرسوله ﷺ في حياتهم ، وغرس الثقة في نفوسهم ، وتنمية

قدراتهم على مواصلة العمل الدؤوب والتفاعل مع مجتمعاتهم ، وتلك صفات يجب توفرها

(١) المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية ورسالتها التربوية ، ص ١٦٥ .

في المصلحين والدعاة إلى الله جل وعلا ؛ من أجل ذلك اكتسب النشاط أهمية بالغة في الجامعة الإسلامية ؛ فحرصت الجامعة الإسلامية على وجود هذا النشاط الموجه في كلياتها ، ومعاهدها وما يتبعها من دور^(١) .

« وتضطلع عمادة شؤون الطلاب بالجامعة بتوفير تلك الرعاية المنشودة ، متمثلة في أوجه الخدمات والنشاطات الاجتماعية والثقافية المختلفة التي تقدمها لطلاب الجامعة ، والتي تساعدهم على نموهم العلمي ، وتفاعلهم الاجتماعي السليم ؛ لينشأ الطالب قويا في عقيدته ودينه الإسلامي ، راجحا في عقله ، مترنا في شخصيته ، ويعد إعدادا متكاملًا لأداء رسالته النبيلة في الدعوة إلى الله تعالى ودينه الحنيف »^(٢) .

على النشاط غير الصفي: عمادة شؤون الطلاب ، ممثلة في قسم شؤون **ويشرف** النشاط ، ويقوم هذا القسم بإعداد خطة تفصيلية له كل عام ، توزع على الجهات التعليمية بالجامعة الإسلامية ، ويتعهد بتنفيذ هذه الخطة كل جهة تعليمية فيما يخصها تحت إشراف مشرف النشاط بكل جهة تعليمية ، ويقوم مشرف الجهة بإعداد تقرير شامل لما نفذ من تلك الأنشطة المرسومة .

ويتضمن النشاط الطلابي بالجامعة الإسلامية العديد من المجالات حسب الآتي^(٣) :

١- النشاط الثقافي .

٢- النشاط الاجتماعي .

٣- نشاط الجواله والكشافة .

٤- النشاط الرياضي .

٥- نشاط الجهات التعليمية .

ولعل من المناسب إيراد تفصيل لما أوجز من هذه الأنشطة ليتم الإلمام الشامل بها .

(١) ينظر : المرجع السابق ، ص ١٦٥ - ١٦٦ ؛ وينظر : دليل الطالب لعام ١٤٠٧ هـ ، ص ٦٠ .

(٢) دليل الجامعة الإسلامية لعام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ ، ص ٣٧٠ .

(٣) ينظر : دليل الطالب لعام ١٤٠٧ هـ ، ص ٦٤ - ٦٦ ؛ وينظر : دليل النشاط الطلابي : ١٤١١ هـ ، ص ٢ - ٨ .

١ - النشاط الثقافي :

يتكون النشاط الثقافي من أربعة أقسام ، أو شعب :

القسم الأول : الجمعيات ، وتشمل عشر جمعيات .

القسم الثاني : تنظيم المسابقات ومادتها : ستة فنون ، ومسابقة صيفية تحوي عدداً من الفنون الأخرى إضافة إلى تلك الفنون .

القسم الثالث : الموسم الثقافي .

القسم الرابع : المكتبة الصوتية .

القسم الأول : الجمعيات وتشمل عشر جمعيات على النحو الآتي :

الجمعية الأولى : « جمعية القرآن الكريم ، وتهدف إلى :

أ - تعليم الطالب تلاوة القرآن الكريم حق تلاوته على الصفة المتلقاة عن النبي ﷺ .

ب - إعداد الطالب لحمل الدعوة الإسلامية ، وتبليغها عن طريق تقويم لسانه في قراءة القرآن الكريم وسماعه من أفواه الشيوخ الأثبات المتقين . ومن منهجها :

١ - تعليم الطالب الطرق السهلة في حفظ القرآن الكريم .

٢ - تعليم الطالب قواعد التجويد كاملة وبالتدرج عن طريق حلقات التلاوة . «

الجمعية الثانية : « جمعية الحديث الشريف ، وتهدف إلى :

أ - تعريف الطالب بأهمية السنة النبوية وغرسها في نفسه .

ب - شرح جهود علماء المسلمين ومواقفهم في ضبط الحديث وصيانتهم مما قد يطرأ عليه من خطأ ووضع .

ج - تعريف الطالب بكيفية الاستفادة من كتب الحديث والكتب المؤلفة في علومه ، ومن منهجها :

١ - دراسة تاريخ السنة ، وتاريخ الرواة ، وعلم الجرح والتعديل .

٢ - دراسة مباحث علم المصطلح ، وعلم التخريج . «

الجمعية الثالثة : « جمعية العقيدة ، وتهدف إلى :

أ - بيان أهمية العقيدة وما لها من أثر في المجتمع ، وأن العقيدة الإسلامية مبناها الكتاب والسنة .

ب - تعميق التدين المبني على معرفة العقيدة الإسلامية الخالصة ، ومن منهجها :

١ - تفنيد الشبهات التي تثار حول الإسلام ومعتنقيه .

٢ - بيان ضلال بعض الفرق المنتسبة للإسلام . «

الجمعية الرابعة : «جمعية أصول الفقه ، وتهدف إلى :

أ - إبراز مكانة أصول الفقه من بين العلوم الشرعية .

ب - المساهمة في تكوين العقلية العلمية التي تعرف الأحكام الشرعية .

ج - الوقوف على فهم النصوص فهما صحيحا ، ومعرفة مقاصد الشريعة ، وكيفية

استخدام الأصول في تحقيقها ، ومن منهجها :

دراسة الأدلة التي تثبت بها الأحكام (القرآن الكريم - السنة النبوية - الإجماع - القياس

- الاجتهاد »

الجمعية الخامسة : جمعية الفرائض ، وتهدف إلى :

أ - تعريف الطالب بأهمية هذا العلم ، وحاجة المجتمعات الإسلامية إليه .

ب - توضيح الطريقة الصحيحة السهلة في كيفية قسمة الإرث على الورثة ، ومن

منهجها :

١ - التعريف بعلم الفرائض ، وأهمية أركانه وشروطه .

٢ - دراسة أنواع الإرث ، وأسبابه وموانعه والوارثون من الرجال والنساء .

الجمعية السادسة : جمعية الدعوة ، وتهدف إلى :

أ - إعداد الطالب علميا ليتحمل مسؤولية الدعوة والدفاع عنها .

ب - التأكيد على ترسيخ منهج النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ، والسلف الصالح في الدعوة في

نفوس الطلاب ، ومن منهجها :

١ - تعريف الطلاب بأهم المصادر التي تساعدهم في تنمية معلوماتهم ، وعلى كيفية

التحضير للموضوعات حسب اختلاف المدعوين .

٢ - التدريب على المناظرة ، والتركيز على جانب الحوار الهادف البناء ؛ لما له من أهمية

بالغة في الدعوة .

٣ - تدريب الطلاب على استخدام كافة وسائل الدعوة الممكنة .

الجمعية السابعة : جمعية التاريخ ، وتهدف إلى :

- أ - تعريف الطالب بأن الإسلام منهج شامل للحياة ، مصادره الأساسية : القرآن الكريم، والسنة النبوية ، وأن التاريخ الإسلامي : تاريخ دعوة .
 - ب - ترسيخ محبة الرسول ﷺ والافتداء به في أقواله وأفعاله .
 - ج - تعريف الطالب بأهمية الجهاد ، وأنه ذروة سنام الإسلام .
 - د - مراعاة حب الاستطلاع عند الطلبة في معرفة الأحداث التاريخية .
- ومن منهجها :

- ١ - تعريف الطلاب على المصادر والمراجع الأصلية للسيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي، والتاريخ الحديث .
- ٢ - القيام بالرحلات الميدانية إلى المواقع التي تذكر في السيرة النبوية ، ومقارنة ذلك بالخرائط .

الجمعية الثامنة : جمعية الخطابة ، وتهدف إلى :

- اكتشاف المواهب الخطابية لدى الطلاب ، وتقوية ملكاتهم الخطابية ، ومن منهجها :
- ١ - توضيح معنى الخطابة وأهميتها في الدعوة ، ومواصفات الخطيب الصادق في الدعوة.
 - ٢ - شرح عناصر الخطبة وأنواعها ، وتعويد الطالب على الإكثار من الشواهد القرآنية والنبوية .

٣ - التطبيق العملي في إلقاء الخطب أمام الطلاب .

الجمعية التاسعة : جمعية النادي الثقافي ، وتهدف إلى :

- أ - تنمية قدرات الطلاب على فهم العبارات البليغة المؤثرة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

ب - اكتشاف وتنمية قدرات الابتكار الأدبي عند الطلاب .

ج - تنمية روح العمل الجماعي عند الطلاب لتقوية أواصر الأخوة الإسلامية .

د - تكوين الشخصية القوية المؤثرة لدى الطالب في مواجهة الجماهير .

الجمعية العاشرة : جمعية تحسين الخط العربي ، وتهدف إلى :

- أ - تعريف الطالب بأنواع الخطوط العربية ومساعدتهم في تحسين خطهم .

ب - اكتشاف وتنمية مواهب الطلاب ثم صقلها .

ج - الاهتمام بمعرفة المخطوطات والمحافظة عليها كثروة فنية وثقافية .

ومن منهجها :

- ١ - دراسة الأبجدية بخطوط النسخ - الرقعة - الفارسي - الديواني - الثلث الكوفي .
- ٢ - دراسة بعض أنواع الزخرفة العربية لاستخدامها في زخرفة اللوحات ، وتقترح إدارة النشاط أن يتضمن نشاط الجمعيات ما يلي :
- ١ - إصدار نشرة واحدة لكل فصل دراسي .
- ٢ - إصدار صحيفة واحدة لكل فصل دراسي .
- ٣ - عقد ندوة أو محاضرة يشارك فيها الطلاب .
- ٤ - استضافة أحد أساتذة الجامعة .
- ٥ - إقامة مسابقة بين طلاب الجمعية^(١) .

القسم الثاني : تنظيم المسابقات ومادتها : ستة فنون ومسابقة صيفية تحوي عددا من

الفنون الأخرى إضافة إلى ما سبق ، على نحو ما يأتي :

الفن الأول : مسابقة حفظ القرآن الكريم ، في ثلاثة مجالات : كامل القرآن الكريم ، ونصفه ، وثلثه . وشروطها :

- ١ - الحفظ المتقن مع القراءة الصحيحة والإمام بقواعد التجويد معرفة وتطبيقا .
 - ٢ - أن لا يكون أحد الخمسة الأوائل في العام الماضي ، فإن كان كذلك : فلا يحق له المشاركة إلا في مجال أعلى .
 - ٣ - الترشيح من الجهة التعليمية .
- مراحلها :

١ - تجرى المسابقة على مستوى الجهة التعليمية ، كمرحلة أولى .

(١) ويرى الباحث إضافة لذلك الاقتراح : إجراء مسابقة على مستوى الجمعيات .

٢ - ترسل أسماء الفائزين بالمركز الأول والثاني في كافة المجالات لعمادة شؤون الطلاب ؛ تمهيدا لإجراء المسابقة على مستوى الجامعة .

الفن الثاني : مسابقة حفظ الحديث الشريف في ثلاث مجالات : حفظ مائة وخمسين حديثا - مائة حديث - خمسين حديثا ، وذلك حسب الشروط الآتية :

١ - الحفظ الجيد للأحاديث المختارة .

٢ - ترجمة موجزة للصحابي - راوي الحديث .

٣ - الإلمام بالمعنى الإجمالي للحديث .

الفن الثالث : المسابقة الثقافية ، ومجالاتها : جميع المقررات المعتمدة في الكليات إضافة إلى المعلومات العامة ، وأسئلة الذكاء ، حسب الشروط الآتية :

١ - أن يكون أحد الطلاب المرززين في الكلية المرشحة .

٢ - الترشيح يتم من الجهة التعليمية .

الفن الرابع : مسابقة الخطابة :

وتكون مجالاتها : الموضوعات المطروحة ، شريطة أن يكون ترشيح المتسابق من جهته التعليمية ، وأن يكون المتسابق أحد الطلاب المرززين في الكلية المرشحة .

مراحلها : تجرى المسابقة على مستوى الجهة التعليمية كمرحلة أولى ، والمرحلة الثانية : إرسال أسماء الفائزين لعمادة شؤون الطلاب ؛ تمهيدا لإجراء المسابقة على مستوى الجامعة .

الفن الخامس : مسابقة الخط العربي :

تشمل مجالاته : جميع أنواع الخط العربي الأساسية : النسخ - الرقعة - الثلث - الديواني - الفارسي - الكوفي .

شروط المسابقة :

١ - أن يكون الخط من إنتاج الطالب ، ولم تسبق المشاركة به .

٢ - أن لا تقل لوحات المشاركة عن أربع لوحات .

٣ - أن يلتزم بالنصوص المقدمة من العمادة .

الفن السادس : مسابقة المساجلة الشعرية وتشمل مجالاتها : جميع أنواع الشعر من مدح وهجاء وورثاء وفخر ، وغير ذلك ، بالشروط الآتية :

١ - الحفظ الجيد للأبيات الشعرية .

٢ - أن يكون المحفوظ غير شاذ .

٣ - أن يتم الترشيح من الجهة التعليمية .

المسابقة الصيفية ، ومجالاتها عدد من علوم الشريعة ، كالتفسير ، والعقيدة ، والسنة ، والفقه ، والقضاء ، والتاريخ ، والشعر ، والمقالة ، وحفظ المتون ، وتلخيص كتاب ، حسب الشروط الآتية :

١ - الكتابة في موضوع واحد من المواضيع المعلن عنها .

٢ - أن يكون البحث من إنتاج الطالب ، ولم تسبق المشاركة به .

٣ - شروط أخرى يعلن عنها مع الموضوعات .

القسم الثالث : الموسم الثقافي ، ومن اهتماماته :

١ - عقد الندوات الثقافية من قبل الأقسام العلمية في الجامعة .

٢ - إلقاء محاضرات متنوعة من قبل أساتذة الجامعة .

وهذا الموسم يبدأ من بداية العام الدراسي إلى نهايته .

القسم الرابع : المكتبة الصوتية ، وتهدف إلى تأمين الشريط الإسلامي لتلاوة القرآن الكريم وللمحاضرات والندوات ومناقشات الرسائل الجامعية وغيرها والدروس ، كل ذلك بأسعار رمزية .

٢- النشاط الاجتماعي :

ويشمل هذا النشاط خمسة أنشطة :

الأول : جمعية الصحة والإسعاف ، وتهدف إلى تدريب الطالب على الإسعافات الأولية ، وتنمية الوعي الصحي لدى الطالب .

الثاني : الرحلات بقسميها : الرحلات الخارجية ، وتشمل : رحلات العمرة ، وبعض الأماكن التاريخية كبدر وخيبر ، والرحلات الداخلية تقام في أحد بساتين المدينة المنورة .

الثالث : الزيارات الميدانية حيث يتوخى منها استفادة الطالب وتعريفه ببعض المنشآت التي تخدم الإسلام وأهله ، ومن تلك الزيارات : زيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ومشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف .

الرابع : نشاط الوحدات السكنية ، ومن أهمها :

- ١ - إقامة حفل تعارف في بداية كل عام دراسي ، ثم يليه حفلات تثقيفية أخرى .
- ٢ - عقد اللقاءات مع مسؤولي العمادة .
- ٣ - إقامة دروس وحلقات علمية .

الخامس : المخيمات والمراكز التربوية ، ويجوي مخيمين ومركز صيفي :

مخيم الربيع : يكون في إجازة نصف العام في أحد الأماكن المناسبة ، ولمدة أسبوعين على فوجين ، يسبقه أداء العمرة لكل فوج .

المركز الصيفي ، ويقام في عطلة الصيف داخل الجامعة الإسلامية ، يتلوه مخيم الصيف ومدته خمسة عشر يوماً في أحد مصايف المملكة العربية السعودية .

٣- نشاط الجواله والكشافة :

وهو نشاط اجتماعي تربوي يهدف إلى النهوض بالفرد من الاتكالية إلى الاعتماد على النفس بعد الله عز وجل ، والشعور بالمسؤولية في جميع الظروف وفق المنهج الإسلامي الصحيح ، ومن أنشطتها :

- ١ - الخدمة العامة داخل الجامعة وخارجها .
 - ٢ - القيام بمعسكرات تدريبية تربوية .
 - ٣ - القيام برحلات خلوية في أوقات مختلفة .
 - ٤ - عمل دروس كشفية وثقافية في مقر العشيرة .
 - ٤ - النشاط الرياضي ، ويشمل الأنشطة التالية : كرة القدم - السلة - الطائرة - اليد ، تنس الطاولة ، اللياقة البدنية ، السباحة .
- ويتدرب الطالب على هذه الأنشطة يوميا حسب رغبته وميوله بعد صلاة العصر حتى الساعة العاشرة ليلا عدا يوم الجمعة .

وحفاظا على الصحة العامة يلزم الطالب باستخراج بطاقة رياضية عند اشتراكه في نشاط السباحة ، ونشاط الصالة الرياضية ، كما ينظم في العام الدراسي دوري رياضي في جميع الألعاب الجماعية والفردية ، ومنها سباق اختراق الضاحية لمسافة اثنا عشر كيلا .

٥- نشاط الجهات التعليمية :

تشارك الجهات التعليمية في التخطيط والإشراف والتنفيذ لأكثر الأنشطة السابقة ، كما تتميز بأنشطتها الخاصة حسب إمكاناتها المتاحة لها .

وبعد هذا العرض للأنشطة الطلابية : يتبين مدى أهميتها سيما في ما يخدم الدعوة إلى الله تعالى ، ومن ذلك ما يجعل الداعية عاملا متوكلا على الله جل وعلا غير اتكالي على غيره ، يتحمل المسؤولية ، ويواجه ما يعترضه من صعاب بالعلم الصحيح والصبر والقناعة الحسنة ، وغير ذلك مما يفيد من تلك الأنشطة .

المطلب الثاني :

أنشطة مركز تنمية المهارات :

يعد مركز تنمية المهارات بالجامعة الإسلامية من المرافق الهامة جدا ؛ لما له من كبير الأثر في إعانة طلاب الجامعة بعد تخرجهم - سيما طلاب المنح - ، ليكون همهم الأسمى : حمل لواء الدعوة إلى الله تعالى دون النظر لما في المغيبات من إمكان توظيفهم ببلدانهم ؛ لئلا ينشغلوا بلقمة العيش ، فمن لم يحصل منهم على وظيفة ، أو لم يكن له مصدر رزق : فإن لديه ما يؤمن حياته - بإذن الله تعالى - من حرفة باليد يكفى بها شر الفقر ؛ ولا يكون عالة على غيره ينظر ما في أيدي الناس ، وقد كان نبي الله داود عليه السلام يأكل من عمل يده ، وقد بين النبي ﷺ أن أفضل مصدر يأكل المرء منه : ما كان من عمل يده ، قال ﷺ : « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام : كان يأكل من عمل يده »^(١) . ومن هنا تبرز أهمية هذا المركز .

ويعد إنشاء هذا المركز من مهام عمادة شؤون الطلاب ، حيث قامت عمادة شؤون الطلاب بإنشائه استنادا على اللائحة الداخلية الموافق عليها من قبل مجلس الجامعة بقراره ذي الرقم ١٤٠٢/١٠٤ هـ ، ثم تلا هذه اللائحة تعديل بالقرار ذي الرقم ١٤١٢/٥٧ هـ .

ويشمل مركز تنمية المهارات : المجالات الآتية :

- ١ - الحاسب الآلي .
- ٢ - الآلة الكاتبة - عربي ، إنجليزي - .
- ٣ - تمريض ، وإسعافات أولية .
- ٤ - الخط ، والزخرفة الإسلامية .
- ٥ - الكهرباء - تمديدات منزلية .
- ٦ - مكثبات .

(١) صحيح البخاري ٧٣٠/٢ .

٧ - صيانة المخطوطات .

وبالنظر إلى هذه المجالات : يتبين مدى حاجة المجتمعات إليها ، مما يجعل ذلك رفعا لمستوى الطالب في بلده وبخاصة طلاب المنح من خلال تلك الحرف أو المهن التي تعود عليه بالنفع ، والفائدة من تأمين رزق كريم ، وحفظ وصيانة لماء الوجه من ذل السؤال ، وكل ذلك بفضل الله تعالى وحده .

ومما سبق يتبين أن الجامعة الإسلامية لا تخرج بفضل الله تعالى داعية عاطلا عن العمل عاجزا عن كسب قوته ، بل تخرج داعية عاملا يأكل من كسب يده إن لم يجد عملا غير مهني ، ويقوم من خلال عمله أو حرفته بالدعوة إلى الله جل وعلا ، بل وفي كل ميدان . حليته : حلية الصالحين : العلم ، والقُدوة الحسنة ، عاملا بما علم ، ومعلما من لا يعلم بالرفق واللين ، وهذا من أبرز سمات خريجي الجامعة الإسلامية على وجه الخصوص ، وطلاب العلم عموما .

الفصل الثالث:

خريجو الجامعة الإسلامية من طلاب المنح

- المبحث الأول : خريجو التعليم العام .
- المبحث الثاني : الخريجون حسب الكليات .
- المبحث الثالث : الخريجون حسب الجنسيات .
- المبحث الرابع : خريجو الدراسات العليا .

المبحث الأول : خريجو التعليم العام^(١) :

تضم الجامعة الإسلامية من طلاب المنح : ما يزيد عن مائة وأربعين جنسية من كافة الأقطار والأقاليم^(٢) .

والمقصود بالتعليم العام : مراحل التعليم مادون التعليم الجامعي ، فيشمل : شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والمعهد الثانوي ، والمتوسط ، وداري الحديث المكية والمدنية بمرحلتها الثانوية والمتوسطة .

وقد تخرج من الجامعة الإسلامية خلال التعليم العام أعداد ضخمة ، من عدة جنسيات ، وهذه الإحصائية التي بينها الجدول الآتي ذي الرقم (١٥) : تمثل أعداد الخريجين وجنسياتهم منذ تخرج الدفعة الأولى عام ١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ^(٣) ، حتى عام ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ ، وبين الجدول الآتي أعداد الخريجين ، وأعداد جنسياتهم:

جدول رقم (١٥)

الجهات التعليمية	اللغة العربية	شعبة تعليم اللغة	الثانوي المعهد	المتوسط المعهد	داري الحديث بمرحلتها	إجمالي
عدد الخريجين	٣١٧١	٥٢٩٤	١٥٨٠	٩٤٨	١٣٦١٤	طالباً
عدد الجنسيات	١٠٢ جنسيات ومائة	٧١ جنسية	٢٧ جنسية	٤٤ جنسية		

(١) ينظر: الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاماً ... ، ص ٧٩ - ٨٢ ؛ وينظر : التقرير الموجز لعام : ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ ، ص ٤٠ - ٤٦ .

(٢) ينظر: طلاب الجامعة الإسلامية من أقطار العالم ، ط ١٤١٧ هـ ، الجامعة الإسلامية ، إعداد عمادة شؤون القبول والتسجيل .

(٣) ينظر : الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاماً ... ، ص ٨٠ .

والأعداد التي وضحتها الجدول السابق تخص خريجي عام ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ ،
ولا تخص أعداد الطلاب قيد الدراسة عام ١٤١٤ هـ .

ومن الجدير بالذكر : أنه قد لا يواصل خريجو التعليم العام دراستهم الجامعية ، بل
يكتفي بعضهم بما حصل عليه من التعليم في أي مرحلة من مراحل الدراسة العامة
لظروف خاصة بهم .

ومن خلال النظر العابر إلى الجدول السابق : يتبين أن أكثر الجنسيات تتركز في
شعبة تعليم اللغة العربية ؛ الأمر الذي يظهر مدى أهمية هذا المرفأ العلمي ، ومدى
فائدته ، حيث يهيئ طلابه لمراحل التعليم العامة ومرحلة التعليم الجامعي ، وذلك
بعد حصولهم على قدر كاف من قواعد اللغة العربية - لغة القرآن - ، ثم يليه في
كثرة الجنسيات : المعهد الثانوي ، الذي يعد أكبر وأهم رافد تعليمي لكليات
الجامعة الإسلامية ؛ وفي هذا النظر العابر فائدة تشير إلى أن أكثر طلاب الشعبة ممن
قد تجاوز المرحلة المتوسطة ، والثانوية ^(١) ، ثم يليهما المعهد المتوسط ، ثم الدور
التابعة للجامعة بمرحلتها المتوسطة والثانوية .

(١) يتبين ذلك من خلال النظر في المبحث الثالث الذي سيرد بعد قليل - إن شاء الله - .

المبحث الثاني : الخريجون حسب الكليات :

يعد هذا المبحث من ثمار ما سبق في الفصل الثاني (إعداد طلاب المنح) من هذا الباب ، وفيه يعرض الباحث ثمرة ذلك الإعداد والجهود المبذولة فيه من خلال الجدول ذي الرقم (١٦) حيث يبين عدد الخريجين مع تعداد جنسياتهم لكل كلية .

جدول رقم (١٦)

يمثل عدد الخريجين منذ الدفعة الأولى ، وحتى عام ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ (١)

الكليات	الآية التي بها	الآية التي بها	كلية القرآن	كلية التربية	كلية اللغة	الجزء كلية	المجموع
عدد الخريجين	٣٣٠٧	٢١٥٠	٣٧٣	٨٣٣	٩٥٦		٧٦١٩
عدد الجنسيات	٨٤ جنسية	٨٧ جنسية	٤٥ جنسية	٦٥ جنسية	٦٧ جنسية		٧٦١٩ طالباً

أي أن الجامعة الإسلامية خرجت ما يربو عن سبعة آلاف وستمئة طالب كلهم حملة عقيدة ودعوة ، متبصرون في دينهم ؛ ليعودوا إلى بلدانهم بالندارة والبشارة ، ويتوحي منهم أن يكونوا مشاعل نور وهداية - بإذن الله تعالى - تطبيقاً لقول الباري جل ثناؤه ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٢)

ولقول المصطفى ﷺ « فوائده لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون

لك حمر النعم » (٣)

(١) الجامعة الإسلامية خلال ٣٣ عاماً ... ، ص ٧٥ - ٧٨ ، وتجدد الإشارة إلى أن نتائج الإحصائية قريبة جداً من النسبة المحددة لطلاب غير المنح . والمدة الموضحة لزمان الخريجين : تعد حد البحث الزمني .

(٢) سورة التوبة - الآية ١٢٢ .

(٣) متفق عليه ، وقد سبق عزوه ، ص ٤٤ .

المبحث الثالث :

الخريجون حسب الجنسيات^(١) :

فيما يأتي بين الجدول رقم (١٧) أعداد الخريجين من كليات الجامعة منذ تخرج
الدفعة الأولى ، وحتى عام ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ ، حسب جنسياتهم وعددها خمس
وتسعون جنسية :

التسلسل	الجنسية	عدد الخريجين
١.	أثيوبيا	٢٥٤
٢.	الأرجنتين	١
٣.	الأردن	٤٣٢
٤.	إريتريا	٢٣٦
٥.	استراليا	٣
٦.	أفريقيا الوسطى	١
٧.	أفغانستان	١٢١
٨.	ألمانيا	٢
٩.	الإمارات	٨
١٠.	إندونيسيا	٤٥٣
١١.	إيران	٧١
١٢.	باكستان	٤٩٥
١٣.	بلوشستان	١
١٤.	البحرين	١٥

٣	البرازيل	.١٥
٣	البرتغال	.١٦
٧	بريطانيا	.١٧
١٨٦	بنجلاديش	.١٨
٥٢	بنين	.١٩
١٠	بوروندي	.٢٠
١٠٥	بور كينا فاسو	.٢١
٢١	بورما	.٢٢
١	بيرو	.٢٣
١٩٣	تايلاند	.٢٤
١٢	تركستان	.٢٥
١٣٠	تركيا	.٢٦
٦	تريداد	.٢٧
١٠٣	تشاد	.٢٨
٧٨	تنزانيا	.٢٩
٤٣	توجو	.٣٠
٤٧	تونس	.٣١
٩٠	الجزائر	.٣٢
٢	جزر فيجي	.٣٣
٦٨	جزر القمر	.٣٤
١٣	جنوب أفريقيا	.٣٥
١٤	جيانا	.٣٦

٣٧	جيبوتي	٧
٣٨	الدانمارك	١
٣٩	راو ندي	٩
٤٠	روديسيا	١
٤١	زائير	١٤
٤٢	زامبيا	١
٤٣	ساحل العاج	٨٨
٤٤	سيرلانكا	٤٢
٤٥	سنغافورة	١٠
٤٦	السنغال	٨٦
٤٧	السودان	٣٢٧
٤٨	سوريا	٢٢٠
٤٩	سيراليون	٦٣
٥٠	الصومال	٢٣٠
٥١	الصين	١٨
٥٢	العراق	٨٦
٥٣	عمان	١٩
٥٤	غامبيا	٣١
٥٥	غانا	١١٤
٥٦	غينيا بيساو	٤
٥٧	غينيا كونا كرى	٤٧
٥٨	الفلسطين	١٧٤

١٠١	فلسطين	.٥٩
٢	فيتنام	.٦٠
٤	فرنسا	.٦١
٢٠	قطر	.٦٢
٣	كشمير	.٦٣
١٠	كمبوديا	.٦٤
٢٧	الكاميرون	.٦٥
٣	كندا	.٦٦
١	الكنغو	.٦٧
١	كوريا	.٦٨
٨٢	الكويت	.٦٩
١	كولومبيا	.٧٠
١١٦	كينيا	.٧١
٨٦	لبنان	.٧٢
١٣	ليبيا	.٧٣
٣٦	ليبيريا	.٧٤
٤٦	مالديف	.٧٥
١٨٣	مالي	.٧٦
١٣٦	ماليزيا	.٧٧
٥	ملاوي	.٧٨
٢	مدغشقر	.٧٩
١٣٨	مصر	.٨٠

١٥٦	المغرب	.٨١
١٥٨	موريتانيا	.٨٢
٨	موريشيس	.٨٣
٢	موزمبيق	.٨٤
٤٦	نيبال	.٨٥
١٦	النيجر	.٨٦
٢٢٠	نيجيريا	.٨٧
٤٥٨	الهند	.٨٨
١٣	الولايات المتحدة	.٨٩
٢	اليابان	.٩٠
٥١	اليمن الجنوبي	.٩١
٤٠٢	اليمن الشمالي	.٩٢
٣٧	يوغسلافيا	.٩٣
١٤٥	يوغندا	.٩٤
١٨	اليونان	.٩٥
٧٦١٩	المجموع	

المبحث الرابع : خريجو الدراسات العليا^(١) :

تعد مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية مرحلة انتقائية هامة ؛ حيث تهيب طلابها في هذه المرحلة من طلاب ذوي خبرة علمية جيدة إلى طلاب تتاح لهم وسائل البحث العلمي وطرائقه على نحو تتوسع به مداركهم وآفاقهم العلمية ويصبحون قادرين على استنباط العلوم وأحكامها من مظانها كل في تخصصه ، حتى يستطيع معظمهم قيادة سفينة التعليم والدعوة إلى الله تعالى بما جباهم الله من علم ومعرفة .

وقد تخرج من الجامعة الإسلامية منذ افتتاح قسم الدراسات العليا عام ١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ : ما يزيد عن ثلاثمائة خريج ، معظمهم حملة ماجستير ، وبعضهم يحمل شهادة الدكتوراه ، والجدول الآتي ذي الرقم (١٨) يحمل بصورة سريعة أعداد خريجي الدراسات العليا في مرحلتي العالمية الماجستير ، والعالمية العالية الدكتوراه ، مع بيان عدد جنسياتهم :

جدول رقم (١٨)

المرحلة العليا	الماجستير مرحلة	الدكتوراه مرحلة	الجنس
عدد الخريجين	٢١٨	٨٦	٤٠٣
عدد الجنسيات	٥١ جنسية	٣٠ جنسية	٨١

وفي ختام هذا الفصل الذي بين بهذه الإحصاءات الكم الذي اقترن مع الكيف : يظهر مدى أهمية هذه القناة العلمية : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، إذ تحمل العلم للناس كافة ؛ تنفيذاً منها لبلاغ رسالة نبينا محمد ﷺ الذي بعث إلى الناس أجمعين ، وهذه القناة : واحدة من الجهود العديدة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في مجال نشر الدعوة إلى الله تعالى والقيام بواجباتها تجاه العالم .

الباب الرابع :

جهود الجامعة الإسلامية الدعوية الأخرى في الخارج

- تمهيد : في الإعداد الإداري للإشراف على الدعوة .
- الفصل الأول : وسائل تبليغ الدعوة إلى الله تعالى .
- الفصل الثاني : أبرز الإنجازات الدعوية للجامعة الإسلامية .

تمهيد في الإعداد الإداري للإشراف على الدعوة .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : إنشاء مركز الدعوة إلى الله تعالى في الجامعة .

المبحث الثاني : إنشاء عمادة خدمة المجتمع .

المبحث الأول : إنشاء مركز الدعوة إلى الله تعالى في الجامعة .

أسست الجامعة الإسلامية لتكون منطلقاً عظيماً من منطلقات الدعوة الإسلامية ومنارة هدى ومركز إشعاع للعالم كله ، بعيدة عن التعصب المذهبي والبغي والتعدي ، وتكفير المسلم أو تبديعه أو تفسيقه بالهوى .

وهي إحدى القنوات التي من خلالها تؤدي المملكة العربية السعودية واجبها في حمل لواء الدعوة إلى الله تعالى ونشرها بين الأمم التي تفد من كل فرقة إليها طائفة تفقه في دين الله ؛ لتعود معلمة ومرشدة^(١) .

وقد تطلب إنشاء الجامعة الإسلامية كغيرها من الجامعات : تنظيمًا إداريًا للأعمال التي تقوم بها من خلال بعض الإدارات والمراكز والعمادات المساندة، ومن بينها مركز شؤون الدعوة - سابقاً - الذي قامت الجامعة بتأسيسه ؛ ليكون حلقة الوصل بينها وبين كل ما من شأنه إدارة شؤون الدعوة والإشراف عليها .

أما قبل إنشاء هذا المركز فقد كانت الجامعة تقوم من خلال رئاستها بخدمة الدعوة في الداخل والخارج تتمثل في بعثات خارجية ، حيث كانت أول بعثة خارجية لها يوم الثلاثاء ٢٦/٤/١٣٨٤هـ ، تم ابتعاثها إلى شرق ووسط أفريقيا

(١) ينظر : اللقاء الصحفي لجلسة الأمانة مع معالي مدير الجامعة الإسلامية ، ص ١٦ - ١٩ ؛ وينظر : كلمة معالي مدير الجامعة الإسلامية في الملتقى بخرجي الجامعة ، ضمن الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، والذي عقد بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ، يوم السبت ١٥/٦/١٤٢٠هـ .

بموافقة نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوزراء آنذاك : الأمير فيصل بن عبد العزيز - يرحمه الله تعالى - .

ثم تلتها بعثات إلى غرب وشرق وشمال ووسط أفريقيا في الأعوام الآتية : ١٣٨٥هـ ، ١٣٨٦هـ ، ١٣٨٧هـ ، ثم بعثتين عامي ١٣٨٨ ، ١٣٨٩هـ إلى جامعة أهل الحديث المركزية بالهند^(١) ، وغيرها من البعثات التي تهدف إلى نشر الدعوة إلى الله تعالى ، والبلاغ عن رسوله الكريم ﷺ .

كما أقامت الجامعة قبل إنشاء هذا المركز وبعده العديد من الأنشطة والروابط الدعوية والعلمية والثقافية مع الجامعات والمعاهد والهيئات والمنظمات والمؤسسات الإسلامية والعلمية داخل المملكة العربية السعودية ومختلف بلاد العالم لتوثيق الصلة والتعاون معها في مجال الدعوة والتعليم ، ومن ذلك ما تقوم به من جهود في التعليم والدعوة في الداخل كترشيح عدد من طلابها للقيام بتدريس العلوم الدينية والعربية بمدارس القراءات بالرياض وإرسال بعض طلبتها للتدريس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمناطق المملكة ؛ بناء على طلب وزارة المعارف عام ١٣٨٨هـ .

ومن جهود الجامعة الإسلامية في الخارج قبل إنشاء هذا المركز :

أ - تزويد البعثة الأولى لها بأكثر من ثلاثة عشر ألف كتاب إسلامي ، إضافة للعديد من المصاحف والمعونات المالية قامت بتوزيعها في العديد من بلاد إفريقيا .

(١) ينظر: في إفريقية الخضراء ، ص ١٤ ؛ وينظر: مجلة الجامعة الإسلامية العدد الرابع - السنة الأولى ١٣٨٩هـ ،

ب - تمثيل الجامعة الإسلامية المملكة العربية السعودية في أول مؤتمر إسلامي عقد في البرازيل عام ١٣٩٠هـ تحت عنوان : (المؤتمر الإسلامي الأول للجمعيات الإسلامية في أمريكا الجنوبية) وقد مثل الجامعة في هذا المؤتمر أمينها العام معالي الشيخ محمد العبودي^(١) .

ج - قيام أمين عام الجامعة الإسلامية عام ١٣٩١هـ بأمر من جلالة الملك فيصل - رحمه الله - بجولة على المعاهد والكليات الإسلامية في كل من باكستان وأفغانستان وإيران تهدف إلى التعرف عن كثب على مدى احتياجات تلك الدول للمنح الدراسية ، وغيرها وفق المعايير التي تقدم الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الثالث .

د - إجابة طلب مدير مدرسة التربية الإسلامية بولاية فطاني في تايلاند من خلال خطابه للجامعة حيث كان يتضمن تخصيص ثلاثة مقاعد لثلاثة طلاب تايلانديين .

هـ - إسهامها في الحركة الثقافية في السودان بإلقاء عدد من المحاضرات العلمية بالجامعة الإسلامية بأمر درمان بالسودان عام ١٣٨٨هـ .

و - إيفادها مدرسين للعمل في كل من الهند وباكستان وإندونيسيا والحبشة وغانا والصومال ، أكثر من مرة^(٢) ، وغير ذلك الكثير مما يصعب حصره ؛ لكون ذلك يتطلب بحوثا مستقلة .

(١) سبقت ترجمته في الباب الثالث ، الفصل الأول .

(٢) ينظر : المصدرين السابقين ونص خطاب معالي الشيخ محمد العبودي للباحث برقم ٢٠١/٢٩٦/م ، وتاريخ

١٠/١١/١٤٢٠هـ ؛ ومجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول - السنة السابعة ، عام ١٣٩٤هـ ، ص ١٨١ .

وقد «تم إنشاء مركز شؤون الدعوة بالقرار ذي الرقم (٢١) الصادر من المجلس الأعلى للجامعة في دورته المنعقدة في الفترة من ٢١ - ٢٣ / ٧ / ١٣٩٦ هـ ؛ ليتولى الإشراف على شؤون الدعوة تنفيذاً للمادة (٢٩) من نظام الجامعة الإسلامية الصادر بالمرسوم الملكي رقم : م / ٧٠ في ٧ / ٨ / ١٣٩٥ هـ»^(١) .

وتجدر الإشارة إلى أنه يشترك في عضوية مجلس شؤون الدعوة عضو واحد من هيئة التدريس من كل كلية من كليات الجامعة ، ورئيس شعبة الدعوة في قسم الدراسات العليا بالجامعة ورئيس قسم الدعوة بكلية الدعوة وأصول الدين^(٢) .

ويعتبر تأسيس هذا المركز امتداداً لما كانت تقوم به الجامعة قبل إنشائه ، وقد قام بمهامه العظيمة المنوطة به خير قيام ، ولعل من أبرز ذلك ما يقوم به من تفعيل دور الجامعة الإسلامية في الدعوة إلى الله تعالى تحت إشراف إدارتها .

ويتمثل هذا الدور بالقيام بواجب تبليغ الدعوة إلى الله تعالى في الداخل والخارج .

ففي الداخل : يقوم بعض أساتذة الجامعة الإسلامية بإلقاء الدروس الدورية المنتظمة في المسجد النبوي الشريف ، وتنظيم الندوات والمحاضرات العلمية ذات الموضوعات المختلفة داخل الجامعة بقاعة المحاضرات الكبرى ، يشارك فيها عدد من كبار علماء المملكة وأساتذة الجامعة ، ويتم طبع هذه المحاضرات وتوزيعها ؛ تعميماً للفائدة ، ويقوم المركز - أيضاً - بالتعاون مع مركز شؤون الدعوة بالمدينة برحلات دعوية داخل المدينة النبوية ممثلة في مساجدها ومؤسساتها العلمية ، وفي كافة قرى المنطقة التابعة للمدينة النبوية ، كما يقوم المركز بالتوعية

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٠ .

(٢) ينظر: مجلة الجامعة الإسلامية العدد الثالث ، ص ١٥٢ - السنة العاشرة - ذو الحجة ١٣٩٧ هـ .

الدينية كالوعظ ، والدروس الدينية ، والمحاضرات في بعض الجهات الحكومية والأهلية المتعاونة كال دفاع المدني ، والحرس الوطني ، والشرطة ، وإدارة السجون ، والصحة وغيرها ، كما أن للمركز اهتماما في التوعية الإسلامية في مواسم الحج بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ، كما يقيم المركز العديد من الدورات الدعوية والتخصصية لإعداد الدعاة وتدريبهم من طلاب الجامعة الإسلامية بإشراف عدد من أساتذة الجامعة ، إضافة إلى ما يعقد من دورات أخرى لبعض فئات المجتمع في المدينة النبوية تتركز على جوانب معينة حسب الحاجة .

وفي الخارج : يقوم المركز بتنظيم الدورات الخارجية التي تقيمها الجامعة ، ورفع التقارير عن أعمالها التي تهدف إلى تثقيف المسلمين وتبصيرهم بدينهم .

ومن الجهود التي يبذلها المركز في الخارج : تنظيم ما تقوم به الجامعة من إيفاد بعض أساتذتها إلى العديد من دول العالم خلال عطلة الصيف للدعوة إلى الله تعالى ولقاء المسلمين هناك ودراسة أحوالهم ومشكلاتهم وسبل إعادتهم ، والتصدي للدعوات المضادة للإسلام بعد معرفة نشاطها ومدى تأثيرها ، والسبل الكفيلة بالقضاء عليها في معاقلها ، إضافة إلى تقدير حاجة كل بلد من المنح الدراسية والمساعدات العلمية .

وللمركز دور فاعل في ترشيح أئمة لصلاة التراويح وإلقاء الدروس والمحاضرات في المساجد والمراكز الإسلامية في عدد من دول العالم من طلاب الجامعة المبرزين ، ومن بعض أساتذتها^(١) .

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٢٧ - ٢٢٣ ، ٤١٠ .

كما أن له - أيضا - دور ملموس في تنظيم المؤتمرات ، والندوات العالمية ، داخل وخارج الجامعة ، وعليه يدور قطب الرحي في تنظيم وفود الدعوة والتعليم الإسلامي من كافة أقطار العالم الإسلامي ، وتوطيد العلاقات مع تلك الوفود ، وليس هذا دوره فحسب ، بل إن له دورا بارزا في علاقاته بخريجي الجامعة من أبناء المنح وتحديث المعلومات اللازمة عنهم ، فهو حلقة الوصل بين الجامعة وطلابها المتخرجين منها ، حيث تقوم الجامعة بإرسال الكتب اللازمة لهم عن طريق هذا المركز ، كما تقدم الجامعة عن طريق المركز لأبنائها خدمات عديدة من بينها ما يلزم من استشارات ، ومساعدات مالية وعينية ، تعينهم على تبليغ رسالتهم السامية التي من أجلها نفروا من بلدانهم .

وللمركز الكثير من الأعمال غير ما ذكر من علاقاته المتنوعة التي تعينه على الإشراف الإداري وتنظيم شؤون الدعوة ، ومن ذلك علاقاته بال شخصيات الإسلامية وبالأفراد وبالمدارس الإسلامية ، وفي كل ما يختص بشؤون الدعوة .

المبحث الثاني : إنشاء عمادة خدمة المجتمع :

حلت (عمادة خدمة المجتمع) محل مركز شؤون الدعوة « لتواصل مسيرته ، ولتقوم بنفس مهامه إضافة إلى خدماتها المختلفة والمتنوعة التي اقتضتها نقلها النوعية وضرورة التطور الذي فرضته الأنظمة الجديدة »^(١) .

وكان ضمن صدور الأنظمة الموحدة بين الجامعات السعودية : قرار مجلس التعليم العالي ذي الرقم ٢/٨ وتاريخ ١١/٦/١٤١٦ هـ بالموافقة على إنشاء : (عمادة خدمة المجتمع) بالجامعة الإسلامية ، وتوج هذا القرار الوزاري بالموافقة السامية ذات الرقم ٧/ب/٩٠٤٥ وتاريخ ٢٧/٦/١٤١٦ هـ .

وقد مارست الجامعة الإسلامية نشاطها في مجال التعليم والدعوة ، وخدمة المجتمع السعودي والإسلامي انطلاقاً من رسالتها قبل صدور القرار وبعده - كما سبق بيان شيء من ذلك - ولقد قامت الجامعة الإسلامية ببيان أهداف عمادة خدمة المجتمع ؛ توضيحاً منها لأهمية هذا القرار من تفعيل دور العمادة ، وتتلخص الأهداف في النقاط الآتية :

« ١ - توثيق الروابط بين الجامعة والمجتمع .

٢ - تقديم خدماتها إلى جميع فئات المجتمع الداخلي والخارجي ؛ لتحقيق النفع والفائدة الدينية والدينية .

٣ - العمل على تدعيم الدعوة إلى الله تعالى ونشر العقيدة الصحيحة والوعي الإسلامي على منهج السلف الصالح في المجتمع السعودي والإسلامي والعالمي .

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٠ .

٤ - توثيق الروابط بين الجامعة وأبنائها الخريجين ورعايتهم ودعمهم معنويًا وعلميًا وماديا بقدر الإمكان»^(١) .

ولقد قامت عمادة خدمة المجتمع بدورها الفعال من خلال سبع لجان هي : لجنتي الخدمات الداخلية والخارجية ، ولجنة الدورات ، ولجنة الدراسات والترجمة والنشر ، ولجنة توعية الجاليات ، وقسم الإهداء ، ومكتب شؤون الخريجين .

وفيما يلي بيان موجز عن هذه اللجان :

- اللجنة الأولى والثانية : لجنتي الخدمات الداخلية والخارجية :

قامت عمادة خدمة المجتمع من خلال اللجنة الأولى بوضع الأطر والأهداف العامة للمجتمع المراد خدمته ، فقسمت المجتمع إلى أربعة أقسام : مجتمع أصغر ، وهو المجتمع الذي يحويه الحرم الجامعي ، ومجتمع صغير ، هو مجتمع المدينة المنورة ، ومجتمع كبير هو المجتمع السعودي ، ومجتمع أكبر هو المجتمع العربي والإسلامي وغير الإسلامي^(٢) .

وكان من أبرز ما تخصص به لجنة الخدمات الداخلية : وضع الخطط المناسبة للتعاون مع الهيئات الحكومية ، والمؤسسات والمراكز الإسلامية في سبيل الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة ، من هدي الكتاب والسنة ، ومنهج السلف الصالح من خلال إقامة المحاضرات والندوات ، وإقامة بعض الدروس التي تخدم المجتمع في

(١) المرجع السابق ، ص ٤١١ .

(٢) ينظر : كلمة فضيلة عميد خدمة المجتمع التي ألقاها ضمن افتتاح الملئقي بحرمي الجامعة الإسلامية تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز يوم السبت ١٥/٦/١٤٢٠هـ .

مجالات اختصاص الجامعة الإسلامية ، وتلبية الطلبات الواردة للعمادة من بعض القطاعات الحكومية والمؤسسات والشركات الأهلية^(١) .

كما أن من أبرز ما تختص به لجنة الخدمات الخارجية : وضع الخطط المناسبة للتعاون مع الهيئات والمدارس والمؤسسات والجمعيات والمراكز الإسلامية العاملة ضمن نطاق مجال الدعوة إلى الله تعالى .

وقد قامت عمادة خدمة المجتمع بممارسة اختصاصاتها من خلال هاتين اللجنتين ، وفيما يلي بيان أبرز ما قامت به من أعمال :

أولا : أبرز أعمال لجنة الخدمات الداخلية :

« ١ - إقامة دروس علمية مكثفة في بعض مساجد المدينة المنورة ، ومؤسساتها العلمية .

٢ - إقامة دروس علمية مكثفة خارج منطقة المدينة المنورة .

٣ - عقد ندوات علمية ومحاضرات ودروس علمية خلال الإجازات الصيفية في بعض مناطق المملكة .

٥ - المشاركة في توعية الحج^(٢) .

ثانيا : أبرز أعمال لجنة الخدمات الخارجية :

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٠ وما بعدها ؛ وينظر استمارات عمادة خدمة المجتمع في ملاحق البحث .

(٢) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١١ ، ٤١٢ .

« ١ - ابتعث بعض حفاظ كتاب الله تعالى للإمامة في صلاة التراويح في بعض الدول الخارجية ذات الأقليات المسلمة .

٢ - العمل على تدوين وتصنيف المعلومات المتعلقة بالمدارس والجمعيات والمراكز الإسلامية في الخارج .

٣ - تأمين المقررات الدراسية ، وصرف الكتب كمطبوعات المجلس العلمي ، ومطبوعات العمادة ، ومجلة الجامعة ، وغيرها من الكتب النافعة لبعض المدارس والمراكز الإسلامية»^(١) .

- اللجنة الثالثة : لجنة الدورات داخل الجامعة وخارجها :

ومن أبرز أعمالها ما يأتي :

« ١ - الدورات داخل الجامعة :

أقامت عمادة خدمة المجتمع العديد من الدورات الداخلية كدورة الأئمة والخطباء والدعاة ، ودورة في الوسائل التعليمية وتطبيقاتها في اللغة الإنجليزية .

٢ - الدورات خارج الجامعة»^(٢) :

تقوم عمادة خدمة المجتمع بالإعداد للدورات الخارجية التي تعقدتها الجامعة الإسلامية كل عام لتدريس بعض المواد العربية والشرعية والتربوية^(٣) .

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٢ . (بتصرف يسير) .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤١٢ . (بتصرف يسير) .

(٣) ينظر : المرجع السابق ، ص ٤١٢ .

- اللجنة الرابعة : لجنة الدراسات والترجمة والنشر^(١) :

تقوم هذه اللجنة بعرض العديد من المؤلفات العلمية في فنون الشريعة المختلفة على مستويين أولهما للمبتدئين ، وثانيهما لطلبة العلم ، وتقوم بالحكم على صلاحية هذه المؤلفات للطبع والنشر ، فتترجم ما يصلح منها إلى عدد من اللغات الحية لتعم فائدتها المسلمين وغيرهم .

- اللجنة الخامسة : لجنة توعية الجاليات^(٢) :

تقوم عمادة خدمة المجتمع من خلال مركز توعية الجاليات بالأعمال الآتية :

« ١ - توعية الجاليات المسلمة بشرح مفاهيم الإسلام الحنيف في العقيدة والعبادات والمعاملات والسلوك من خلال كتاب الله جل وعلا ، وسنة رسوله ﷺ .

٢ - دعوة الجاليات غير المسلمة إلى الإسلام بإيضاح حقيقته وعرض محاسنه والأسس التي يحث عليها وبيان أنه دين الحق ، كما تقوم هذه اللجنة بمتابعة من أسلم ؛ لتعليمه أمور دينه .

(١) ينظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٢ .

(٢) تفضل صاحب السمو الملكي : الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود - أمير منطقة المدينة المنورة ، حفظه الله - بإصدار أمره بإنشاء مقر لتوعية الجاليات بالجامعة الإسلامية في خطابه ذي الرقم ٧٢٠ ، وتاريخ ١١/١١/١٤١١هـ ، وخطابه ذي الرقم ٢١٤٩ ، وتاريخ ١٤/٩/١٤١٢هـ .

كما أصدر معالي مدير الجامعة الإسلامية قراره ذي الرقم ١٧٥٧ ، وتاريخ ١٤١٦/٤/٢٣هـ المتضمن ربط مركز توعية الجاليات بمركز شؤون الدعوة ، ثم أصدر معاليه القرار ذي الرقم ٨٦٥ ، وتاريخ ١٤١٧/٤/٥هـ ، ويتضمن ربط مركز توعية الجاليات بعمادة خدمة المجتمع بعد إنشائها .

ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٣١ .

٣ - إقامة دروس أسبوعية في أماكن العمل .

٤ - إقامة دروس في مقر مركز توعية الجاليات .

٥ - القيام بزيارات ميدانية لمقار بعض الشركات ؛ لشرح أهداف مركز توعية الجاليات وبيان ما يمكن أن يؤديه من خدمات^(١) .

- القسم السادس : قسم الإهداء :

« يقوم هذا القسم بتوزيع الكتب والأشرطة العلمية والتوجيهية ، وتوزيعها لزوار العمادة من الوافدين إلى المملكة للحج أو العمرة أو الزيارة أو العمل ، كما تقوم بإرسال تلك الكتب والأشرطة إلى مناطق مختلفة من بلدان العالم^(٢) .

- القسم السابع : قسم شؤون الخريجين^(٣) :

يهدف هذا القسم إلى رعاية خريجي الجامعة وخدمتهم وتسهيل أمورهم ، وتوثيق صلتهم بالجامعة بعد تخرجهم ، وتقديم المشورة النافعة لهم^(٤) ، وقد صممت عمادة خدمة المجتمع استمارة تتكفل بترتيب متابعة الخريجين ، وسهولة التعرف عليهم ، وتحديث معلوماتهم^(٥) .

(١) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٣ . (بتصرف) .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤١٣ . (بتصرف) .

(٣) أنشئ لهذا القسم : (مكتب شؤون الخريجين) بقرار من معالي مدير الجامعة برقم (٧٧٧) وتاريخ ١٤/٤/١٤١٧هـ . ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٤١٣ .

(٤) تقدم الحديث عن توثيق الصلة بالخريجين من خلال الباب الثالث، الفصل الأول، المبحث الثاني (ما تقدمه الجامعة لطلاب المنح من خدمات متعددة) - المطلب الثالث (ما يقدم للخريجين من خدمات) .

(٥) يأتي في ملاحق الكتاب - إن شاء الله - صورة لهذه الاستمارة .

وتجدر الإشارة إلى أن حصر الأعمال الدعوية الجليلية للجامعة سواء قبل إنشاء مركز شؤون الدعوة أم بعده ، وبعد إنشاء عمادة خدمة المجتمع : هو من الصعوبة بمكان ، وإنما اقتصر الباحث على أشهر الأعمال وأكثرها نفعا فيما ظهر له .

الفصل الأول :

وسائل تبليغ الدعوة إلى الله تعالى

- المبحث الأول : إقامة المؤتمرات العالمية داخل الجامعة .
- المبحث الثاني : المشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية - خارج الجامعة - .
- المبحث الثالث : الدورات التي تعقدها الجامعة في الخارج .
- المبحث الرابع : الوسائل الإعلامية .
- المبحث الخامس : الإشراف والدعم للمعاهد والجامعات الإسلامية في الخارج .
- المبحث السادس : وفود الدعوة والتعليم الإسلامي من كافة أقطار العالم ، وتوطيد العلاقات معها .
- المبحث السابع : علاقاتها بالجهات التي لها صلة برسالتها :
- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد .
- الهيئات والمؤسسات الإسلامية .

المبحث الأول : إقامة المؤتمرات العالمية داخل الجامعة .

تقوم المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى من خلال عدة قنوات ، من بينها الجامعة الإسلامية ، حيث تقوم الجامعة الإسلامية بالدعوة إلى الله تعالى من خلال التعليم ، والأنشطة الصفية وغير الصفية ، وإقامة الندوات العلمية داخل الجامعة وخارجها ، وغير ذلك الكثير جدا ، ومن ذلك قيام الجامعة الإسلامية بتهيئة عقد المؤتمرات العالمية والدعوة إليها ، ودراسة ترتيباتها اللازمة لإقامتها ، وإدراج موضوعاتها التي تعد ذات صلة قوية بالدعوة إلى الله تعالى ؛ لبحثها خلال تلك المؤتمرات .

وفيما يأتي يبرز الباحث ما عقد من مؤتمرات عالمية في رحاب الجامعة الإسلامية :

المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة :

أقامت الجامعة في الفترة من ٢٤ - ٢٩ صفر عام ١٣٩٧هـ مؤتمرا عالميا يبحث أمور الدعوة والدعاة إلى الله تعالى ، وذلك تحقيقا منها لرسالتها السامية المتمثلة في تبليغ دين الإسلام الخالد إلى الناس أجمعين « عن طريق الدعوة وغرس الروح الإسلامية وتنميتها وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله وحده ، وتجريد المتابعة لرسوله ﷺ »^(١) .

(١) توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤ - ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، ص ٣ .

وتجدر الإشارة إلى أن مجلة الجامعة الإسلامية في عددها الثاني ، في السنة التاسعة - رمضان - ١٣٩٦هـ ،

ص ١٥١ - ١٥٢ : قد نقلت توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة كاملة .

كما أن العدد الرابع - السنة التاسعة - ربيع الأول ١٣٩٧هـ ، قد صدر بمناسبة المؤتمر ، وقد أفرد لنقل معظم ما يتعلق بالمؤتمر ، وبحوثه ، وتوصياته وغير ذلك الكثير ، في ٢٥٥ صفحة ؛ وينظر : الكتاب الوثائقي

عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٣٧ .

أهداف المؤتمر :

يهدف هذا المؤتمر من خلال خمس لجان إلى دراسة خمسة مواضيع كما يأتي:
« ١ - مناهج الدعوة الإسلامية ووسائلها وأساليبها وسبل تعزيزها ، وتطوير أدائها بما يحقق أهدافها في عالمنا المعاصر .

٢ - إعداد الدعاة .

٣ - مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث ووسائل التغلب عليها .

٤ - وسائل الإعلام ودورها في توجيه الأفراد والجماعات والمجتمعات وآثارها المضادة للدعوة الإسلامية وما يجب اتخاذه إزائها .

٥ - الدعوات والاتجاهات المضادة للإسلام ، وسبل مقاومتها »^(١) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد شارك في هذا المؤتمر إضافة إلى عدد كثير من علماء المملكة العربية السعودية ودعاتها : عدد من العلماء والدعاة من نحو سبعين قطرا عالميا ، هي^(٢) :

« الأردن ، إرتريا ، أثيوبيا ، الأرجنتين ، أسبانيا ، استراليا ، أفغانستان ، ألمانيا الغربية ، الإمارات العربية ، إندونيسيا ، إيران ، إيطاليا ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، بريطانيا ، البرتغال ، بلجيكا ، تايلاند ، تركيا ، تشيلي ، تنزانيا ، تونس ، الجابون ، جامبيا ، الجزائر ، جزر القمر ، جنوب أفريقيا ، الدانمارك ، روديسيا ، زائير ، ساحل العاج ، السنغال ، السودان ، سوريا ، سيلان ، سيراليون ، العراق ، عمان ، غانا ، الفلبين ، فلنا العليا ، فلسطين ، قطر ، كندا ، الكويت ، الكونغو برازفيل ، كينيا ، لبنان ، ليبيا ، ليريا ، مالي ، ماليزيا ،

(١) توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤ - ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، ص ٥ .

(٢) توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤ - ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، ص ٤ - ٥ .

محلديب ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، موريتانيا موريشيس ، موزمبيق ، نيبال ،
نيجيريا ، الهند ، هولندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، اليمن ،
يوغسلافيا ، يوغندا ، اليونان » .

وقد تلخصت أهداف المؤتمر من خلال تلك الموضوعات بسبعة أهداف من شأنها
معرفة الدعوة إلى الله تعالى والتعريف بها وبمناهجها ، وخدمتها ، والأخذ بأفضل
الوسائل والمناهج والأساليب العلمية المشروعة ، ومعرفة عقباتها ودراسة مشكلاتها
والعمل على إزالتها أو تذليلها : بتوحيد الجهود وتعزيز الدعوة ذاتها وتقويتها
ورعايتها ؛ لتواجه التيارات المضادة بثبات وقوة .

ويسرد الباحث هذه الأهداف تتلوها أهم التوصيات ؛ تحقيقا لاكتمال حلقة
البحث العلمي وإتماما للفائدة التي تعد إبرازا لجهود المملكة العربية في الدعوة إلى
الله تعالى بوجه عام وفي الخارج من خلال الجامعة الإسلامية بوجه خاص:

« ١ - التعريف بالدعوة الإسلامية ومنهجها الأقوم في توجيه الحياة الإنسانية في
كل جوانبها إلى غايتها الفاضلة التي يسعد بها الإنسان في دنياه وأخراه ،
وفي توجيه بناء حضارتها بناء متكاملا يلي دائما مطالب الروح والجسم
معا .

٢ - الأخذ بأفضل المناهج والأساليب العلمية في إعداد الدعاة وتمكينهم من أداء رسالتهم.

٣ - التطوير العلمي لأساليب الدعوة على ضوء النتائج العلمية في حقل الدعوة .

٤ - دراسة المشكلات والصعوبات التي تعترض مسار الدعوة والعمل على حلها
بالوسائل الممكنة .

٥ - تقوية سبل الاتصال والتعاون بين الهيئات والمؤسسات المعنية بالدعوة
الإسلامية ، والتنسيق العام للجهود المبذولة في هذا الميدان على الصعيد
العالمي ، وتنظيم سبل التعاون الإيجابي بين الدعاة .

٦ - تعزيز الدعوة الإسلامية والتمكين لها من مواجهة التحديات المعادية والتيارات المضادة للإسلام وصدّها .

٧ - المتابعة العلمية لحركة الدعوة الإسلامية ، وملاحظة اتجاهاتها ، والعمل المشترك على تعزيزها وتعميق مسارها وتحقيق أهدافها ^(١) .

أهم توصيات المؤتمر :

تناول المؤتمر خمسة موضوعات رئيسة من خلال خمس لجان - كما سبق - ونتج عن هذه اللجان مكتملة ما يقرب من مائة توصية ، لكل لجنة : مجموعة من التوصيات ، يبين الباحث أهمها من خلال عناوين موضوعاتها على النحو الآتي :

أولاً : في مجال مناهج الدعوة الإسلامية ووسائلها وأساليبها وسبل تعزيزها وتطوير أدائها بما يحقق أهدافها في عالمنا المعاصر :

« انطلاقاً من الإيمان بأن الإسلام نظام متكامل ينبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهو منهج حياة يشمل العقيدة والشريعة والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، والمسلمون مكلفون بالسير على منهج سلفهم الصالح في الدعوة إلى دينهم وحراسة تراثهم ولغتهم وقيمهم الرفيعة » ، وقد نتج من خلال هذا الموضوع الذي بينته هذه المقدمة عدة توصيات على النحو الآتي ^(٢) :

« ١ - مطالبة الحكومات الإسلامية ... بنبذ القوانين الوضعية والعودة إلى

الشريعة الإسلامية ؛ لقوله تعالى ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ

اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ^(٣) !؟

(١) توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤-٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، ص ٣-٤ بيسر تصرف

(٢) توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤ - ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، ص ٦ - ٨ .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٥٠ .

- ٢ - التأكيد على وزارات التربية والتعليم في البلاد الإسلامية بتوجيه مزيد من العناية بالقرآن الكريم حفظا وتجويدا ودراسة ، وأن تجعل ذلك مادة أساسية وإجبارية في جميع أنواع التعليم ومراحله ؛ ربطا للأمة بكتابتها العظيمة وحفظا لعقيدتها وأخلاقها .
- ٣ - تحذير المسلمين من أعداء السنة الذين يزعمون أن القرآن وحده يكفي في التشريع والاعتقاد والعبادات ، فإن هؤلاء أعداء للكتاب والسنة جميعا ، والمسلمون يجمعون على أن الإسلام يقوم على الكتاب والسنة معا ، كما قال ﷺ : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾^(١) ، والواقع أنه من لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن الكريم .
- ٤ - تنقية مناهج التربية والتعليم ووضعها على أسس إسلامية خالصة ، والعناية بإعادة كتابة التاريخ الإسلامي بما يبرز أجداد هذه الأمة بشكل صحيح ، وتعميم الدراسات الإسلامية كمادة إجبارية في الجامعات .
- ٥ - إحياء نظام الحسبة في الإسلام وذلك يجعل المجتمع يتحرك في نطاق التعليم الإسلامية ، فتهتم الأمة بإقامة الصلوات وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر شعائر الإسلام وأحكامه .
- ٦ - توجيه العناية الخاصة بالشباب المسلم وتوفير كافة الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية وإقامة المعسكرات التي تنمي داخل الإطار الإسلامي .
- ٧ - الاهتمام الخاص بالمرأة من حيث التربية الدينية والثقافة الإسلامية حتى تكون قادرة على القيام بوظيفتها وأداء رسالتها في الحياة .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٣٢ .

- ٨ - الاتصال بالجهات المعنية لإنشاء مساجد في كل الجامعات والمعاهد والمصانع وسائر المؤسسات كما تطالب السفارات الإسلامية في الخارج بإنشاء مساجد في مقارها إظهارا لشعائر الإسلام وحفاظا عليها .
- ٩ - العناية بالتوعية الدينية في القوات المسلحة الإسلامية وإنشاء المساجد في ثكناتهم وأماكن تجمعاتهم واختيار أئمة قادرين على التوجيه السليم ومحاربة المذاهب الهدامة .
- ١٠ - مطالبة أمانة المؤتمر الإسلامي بجدة بإنشاء مسجد في مقر الأمم المتحدة إذ لا يليق أن يسبق اليهود والنصارى إلى إنشاء معبد وكنيسة لهم ويتأخر المسلمون في إقامة بيت الله ، ويأمل المؤتمر من حكومة المملكة العربية السعودية أن تبادر إلى ذلك .
- ١١ - توحيد يوم العطلة في العالم الإسلامي وجعله يوم الجمعة لا يوم الأحد ، واحترام التاريخ الهجري والأخذ به وجعله سابقا للتاريخ الميلادي .
- ١٢ - مناقشة الدول الإسلامية أن يكون سفراؤها ممن يمثل الإسلام في خلقه وعمله وأن يعين بكل سفارة ملحق ديني يكون مسؤولا عن شؤون الدعوة .
- ١٣ - تعبئة أشرطة علمية تختار بعناية لنشر العقيدة الصحيحة والتعاليم الإسلامية بين الشعوب خصوصا في أفريقيا ويكون ذلك باللغات المحلية وبعض اللغات العالمية الشائعة .
- ١٤ - حث الدول الإسلامية على التعاون في بعث الدعاة للبلاد المحتاجة على أن تقدم البلاد التي لديها طاقات بشرية : الدعاة ، وتقدم البلاد التي لديها القدرة المالية : النفقات .
- ١٥ - تشجيع الجامعيين المتخصصين في الدعوة بالمخصصات المادية المناسبة والحوافز التشجيعية لاستمرارهم في عملهم ورفع مستوى الدعاة بصفة عامة .
- ١٦ - حث الحكومات الإسلامية على تخصيص مبالغ في ميزانيتها لنشر الدعوة الإسلامية .

ثانيا : في مجال إعداد الدعاة :

انطلاقا من أهمية الداعية وكونه العنصر الفعال في الدعوة التي يتوقف نجاحها وانتصارها على الداعية الذي يؤمن بالدعوة ويحسن عرض ما يدعو إليه ، ويكون قدوة حية بتطبيق تعاليمها ؛ لذلك وجب الاهتمام والعناية بإعداده لأداء رسالته إعدادا متكاملًا من جميع الجوانب ، ويوصي المؤتمر في ضوء أهمية الداعية بما يلي^(١) :

١٧ - العناية بالإعداد العلمي والثقافي للداعية حتى تكون دعوته على بصيرة كما أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ، ويعرف عصره ، ويعرف من يدعو ، وكيف يدعو ، وذلك عن طريق منهج متكامل ، تشترك في وضعه لجنة من كبار العلماء والدعاة في العالم الإسلامي على أن تتوفر فيه المقومات التالية :

أ - دراسة إسلامية مؤسسة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومنهج السلف الصالح عليهم السلام ، مع العناية بالسيرة النبوية ، والحذر من الأحاديث الموضوعة والواهية .

ب - دراسة لغوية وأدبية تعين على فهم الإسلام وحسن عرضه بأسلوب بليغ .

ج - دراسة التاريخ الإسلامي ، بما فيه من أجداد وبطولات ، واستخلاص العبر منه ، وخصوصا من سير الأبطال ورجال الفكر والدعوة في الإسلام ، مع التحذير من الزيف والتحريف الذي شاب هذا التاريخ قديما وحديثا .

(١) توصيات المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤ - ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، ص ٩ ، بتصرف

د - القدر المناسب من الثقافة العامة ، والعلوم الحديثة ، وبخاصة العلوم الإنسانية ، على أن يُدرّسها من يوثق بدينه عقيدة وعملا .

هـ - دراسة الأديان والمذاهب المعاصرة ، وحاضر العالم الإسلامي وأبرز قضاياها ، والقوى المعادية للإسلام ، والفرق المنشقة عليه ؛ ليعرف الداعية من معه ومن عليه .

و - دراسة اللغات الأجنبية حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بكل لسان ؛ تحقيقا لعالمية الرسالة .

١٨ - العناية بالجانب الخلقى للداعية ، وذلك بغرس معاني الإيمان وتثبيتها في نفسه، والعمل على إنشاء مناخ إيجابي يعينه على أن يحيا حياة إسلامية قويمه؛ لتأثير الداعية بخلقه وسلوكه أكثر من تأثيره بقلمه ولسانه .

١٩ - إنشاء مدارس ثانوية للدعوة لتربية الدعاة في سن مبكرة مع ضرورة دعم المدارس الموجودة حاليا ، وبخاصة الموجودة في الأماكن التي فيها النشاط المكثف للحركات المناوئة للإسلام .

٢٠ - إنشاء كليات للدعوة في جهات متعددة من العالم ، كلما أمكن ذلك ؛ لإعداد الدعاة حسب المناطق التي سيقومون بالدعوة فيها ؛ ولسد حاجة كل منطقة حسب متطلباتها .

٢١ - التنسيق بين كليات الدعوة القائمة حاليا ؛ لتوحيد الأهداف والخطط والمناهج والأعمال بالتعاون مع المؤسسات والهيئات القائمة بالدعوة .

٢٢ - إدخال مادة الثقافة الإسلامية في جميع الكليات الجامعية في البلاد الإسلامية على أن تتضمن التعريف بالإسلام عقيدة وعبادة وأحكاما وأخلاقا مع اشتمالها على دراسة واقع الأمة الإسلامية وقضاياها .

- ٢٣ - التدقيق في اختيار أفضل المتقدمين للالتحاق بمدارس وكليات الدعوة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المطلوب للداعية من حيث المواهب والصفات الخلقية والخلقية .
- ٢٤ - تشجيع الطلاب المتقدمين لمدارس وكليات الدعوة بمزايا تعينهم على الالتحاق والاستمرار في دراسة علوم الدعوة .
- ٢٥ - العناية بانتقاء أساتذة كليات الدعوة من أناس يؤثرون بالقدوة كما يؤثرون بالكلمة بأن يكونوا رجال علم ودعوة معا .
- ٢٦ - تنظيم دورات تدريبية لمجموعات من الدعاة يمارسون خلالها مهام الدعوة بطريقة علمية مدروسة مع التعمق في العلوم الإسلامية وتزويد الدارسين بالثقافة العامة الضرورية لمواجهة التيارات المعادية للإسلام .
- ٢٧ - إقامة دورات توجيهية في مجال الدعوة لغير المتفرغين من الراغبين في العمل للدعوة كالأطباء والمعلمين والمهندسين والتجار وغيرهم .
- ٢٨ - تنظيم لقاءات إسلامية للدعاة للتعارف وتبادل الخبرات مما يمكنهم من الوقوف على الإيجابيات والسلبيات في المناطق التي يدعون فيها .
- ٢٩ - تزويد الدعاة بما يمكنهم من الوقوف على المذاهب المنحرفة والمبادئ الهدامة لمواجهة التحديات والتيارات المعادية للإسلام .
- ٣٠ - دعم المراكز والهيئات الإسلامية الموجودة حاليا مع إنشاء مراكز جديدة في البلاد التي فيها أقليات مسلمة لإمداد الدعاة بما يحتاجون إليه في أداء رسالتهم .
- ٣١ - تزويد مراكز الدعوة وهيئاتها بالكتب المناسبة والنشرات المتعلقة بالدعوة وأحوال العالم الإسلامي ، وإمدادها بالأشرطة التي تسجل فيها محاضرات لكبار المفكرين الإسلاميين .

٣٢ - دعوة الجامعات في البلاد الإسلامية بأن تخصص منحاً دراسية لأبناء الأقليات الإسلامية ليتلقوا علومهم في الكليات النظرية والعلمية كالطب والهندسة وغيرهما .

٣٣ - الاهتمام بإعداد الداعيات من النساء المسلمات ؛ نظراً لخطورة الميدان النسائي وتأثير المرأة في الأسرة والمجتمع ؛ واستغلال الحركات الهدامة والقوى المناوئة للإسلام لهذا الميدان وحرصها على غزوه وكسبه في صفها .

٣٤ - تدريب طلاب كليات وأقسام الدعوة على ممارسة الدعوة إلى الله تعالى ممارسة عملية على غرار ما يتم في كليات التربية وإعداد المعلمين .

ثالثا : في مجال مشكلات الدعوة والدعاة :

« أولا : تظهر بين الدعاة أفرادا وجماعات خلفات متنوعة منها ما هو في أمور العقيدة ومنها ما هو في فروع الفقه ومنها ما هو في أسلوب العمل ، ولذلك فإن المؤتمر يوصي بما يلي :

٣٥ - اعتماد القرآن والسنة في مجال الدعوة أساسا ، وسيرة الرسول ﷺ منهاجا ، وتربية المسلمين تربية عملية على عقيدة التوحيد الخالص الخالي من البدع والخرافات .

٣٦ - توكيد أن الخلافات الفرعية لا يجوز أن تكون مشار خصومة وشقاق وأن توحيد الصف الإسلامي فريضة لازمة تجاه الخصوم الكثيرين الذين تألبوا عليه .

٣٧ - وضع مناهج عمل مشتركة لتوحيد المفاهيم والأفكار لدى الدعاة على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح من قبل لجان متخصصة تدعوا إليها أمانة المؤتمر تشترك فيها بعض الحركات والهيئات الإسلامية العاملة في ميدان الدعوة .

ثانيا : أن نقص المعلومات المختلفة في العالم لدى الداعية يقلل من أثر الدعوة ويفقد الدعاة مادة حية لمعالجة أسلوب دعوتهم بما يكفل نجاحها سواء أكانت معلومات جغرافية أو أساسية أو اقتصادية عن بلدان العالم أو عن السكان عددا ونوعا أو عن أحوال المسلمين في بلدان العالم الإسلامي أو الأقليات ، ويوصي المؤتمر بما يلي :

٣٨ - العمل على إقامة مراكز معلومات متكاملة تضم معلومات عن العالم وعن الحركات الإسلامية وأحوال المسلمين مستفيدة مما توصل إليه العلم الحديث في تجميعها وتصنيفها .

٣٩ - توفير المعلومات للمتخصصين لتحليلها وتوفير خلاصات عنها توضع تحت تصرف الدعاة أفرادا وجماعات وهيئات شعبية ورسمية .

٤٠ - تقوم المراكز بإحصاء الكفايات في مجال الدعوة الإسلامية والعمل على الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن داخل بلادها وخارجها .

٤١ - وعلى المراكز تقديم تجارب الحركات الإسلامية في العصر الحديث للعاملين في ميدان الدعوة .

ثالثا : إن غياب المجتمع الإسلامي الذي يكون نموذجا حيا لأنظمة الإسلام يمثل عقبة صعبة أمام الدعوة . ولكي يقام هذا المجتمع : يوصي المؤتمر بالتركيز على ما يلي :

٤٢ - التركيز على إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية لصياغة المجتمع الإسلامي من خلالها .

٤٣ - الإهابة بالحركات الإسلامية بوضع برامج بعيدة المدى ذات أهداف مرحلية لإنشاء مجتمعات صغيرة نموذجية في ميدان عملها تشتمل على محاضن أولية للعاملين للإسلام .

٤٤ - مناقشة الهيئات ومنظمات الشباب والطلاب : تبني برامج تدريب وصقل لتوفير طاقات وعناصر قيادية للدعوة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي .

رابعا : في مجال وسائل الإعلام :

إن المؤتمرين إذ يقدرّون الأثر الخطير لوسائل الإعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الأفراد والجماعات والمجتمعات .. الأمر الذي طويت معه المسافات وتلاشت معه الحدود والذي صار سلاحا خطيرا تمارسه الدعوات الباطلة بلوغا لأهدافها وغزوا لأوطان غير أوطانها فإنهم في الوقت نفسه يدركون ما تتعرض له أمتنا من غزو إعلامي خطير من الشرق ومن الغرب كل يروج لتجارته وينتصر لمبادئه وعقائده .

ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى إليها إعلامنا ولا يزال يتردى عن جهل من القائمين به أو عليه أو عن علم منهم .. فبدلا من أن يكون الإعلام في البلاد الإسلامية منارة إشعاع للحق ، ومنبر دعوة إلى الخير : صار صوت إفساد وسوط عذاب ، وخفت صوت الدعوة والدعاة وسط ضجيج الإعلام الفاسد ، وسكت القادة فأقروا بسكوتهم أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا ، ورجحت كفة الفساد على كفة الدعوة إلى الله وزلزل الناس في إيمانهم وأخلاقهم وقيمهم ومثلهم . ولم يعد الأمر يحتمل السكوت من الدعاة إلى الحق .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عاليا لأولي الأمر من الملوك والرؤساء والأمراء في الأمة الإسلامية كلها .

٤٥ - ليصدروا أوامرهم صريحة إلى أجهزة الإعلام المختلفة ليتقوا الله في الكلمة المنشورة أو المسموعة أو في القصة المكتوبة أو المصورة .. في كل ما يصدر عنهم فيمتنعوا فيه عن الفساد أو الإفساد .. فالحلال بين والحرام بين . وأن يطهروا وسائل الإعلام كلها من إبراز صور النساء لكونها تضر بالمجتمع وتفتنه في عقيدته وأخلاقه .

٤٦ - ليصدروا أوامرهم صريحة إلى أجهزة الإعلام المختلفة أن تستقي فيما تقدم من المعين الرباني الصافي ومن الثقافة الإسلامية والمعارف الإنسانية الجادة

بحيث يتميز الإعلام الإسلامي بشخصية مستقلة عن سائر أنواع الإعلام العالمية الأخرى .

٤٧ - أن تهتم أجهزة الإعلام المختلفة - إلى جانب استقائها من المعين الإسلامي - برد الشبه والدعاوى الباطلة الموجهة ضد الإسلام على مستوى العالم كله وأن تولي الأقليات الإسلامية أهمية خاصة وأن يكون البث الإعلامي لا على مستوى البث المضاد بل أرفع منه وبتخطيط علمي مدروس .

٤٨ - يراعى اختيار المناهج الصالحة إسلامياً للبث الإعلامي ، كما يراعى التوازن بين مناهج التربية وبرامج الترويح المباح بما يضمن عدم طغيان الأخيرة على الأولى ، ويركز على وجه الخصوص الاهتمام بالقرآن المرتل مع برامج العقيدة والأخلاق إلى جانب الاهتمام باللغة العربية الفصحى أداء ونشراً وتعليماً للأقطار الإسلامية الناطقة بها وشقيقاتها غير الناطقة بها .. وفي كل الأحوال ينبغي التقليل من أوقات الإرسال بما يساعد على حسن أداء الشعائر الإسلامية وبما يتناسب مع حاجة الطلاب إلى التحصيل والمذاكرة .

٤٩ - أن تنشأ في البلاد الإسلامية كليات للإعلام الإسلامي وكذلك أقسام للإعلام الإسلامي تتبع الكليات المناسبة لإعداد رجل الإعلام المسلم الصالح الذي يستطيع أن يمد هذا الجهاز الخطير من المعين الإسلامي الصافي .. وحتى تقام هذه الكليات والأقسام لا بد أن تسارع الجامعات الإسلامية القائمة بإدخال مادة الإعلام الإسلامي مع مواد كليات الشريعة والدعوة والقرآن وأصول الدين بالإضافة إلى المواد الإسلامية الحديثة كالفقه السياسي والاقتصاد السياسي وكذلك مادة الغزو الفكري الحديث .

٥٠ - يختار رجل الإعلام ممن يطمأن إلى عقيدته وخلقه وسلوكه مع إعداد دورات علمية إسلامية لرجال الإعلام .

- ٥١ - دعم الصالح من الصحافة الإسلامية القائمة ، وكذلك وكالات الأنباء والإذاعات الإسلامية المتخصصة وإنشاء إذاعة عالمية إسلامية ومطابع حديثة كاملة تصدر الكتب الإسلامية والنشرات الإعلامية مع استئجار مساحات في الصحف الأجنبية لنشر الدعوة الإسلامية عن طريقها .
- ٥٢ - إصدار صحف دورية متخصصة في كل دولة إسلامية تعرض لمشكلات العالم الإسلامي وتدافع عن قضاياه ، وتبرز المظالم الواقعة على المسلمين المضطهدين بعامة والأقليات المسلمة بوجه خاص .
- ٥٣ - بما أن المنبر لا يزال له مكان الإعلام الأول فينبغي الاهتمام الزائد بالمسجد وإمامه علميا وأديبا وماديا مع التركيز على حسن اختيار الأئمة والخطباء الأكفاء وإقامة دورات لهم بما يجعلهم موضع القدوة للمجتمع كله .
- ٥٤ - العمل على رعاية الإعلام الإسلامي المتخصص للناشئة نشرا وصحافة وبتأ إذاعيا وتلفزيونيا .. رعاية إسلامية متكاملة .
- ٥٥ - إنشاء « نادي القلم الإسلامي » يضم حاملي الأقلام الإسلامية في مواجهة النوادي المنحرفة عقيدة وخلقا .
- ٥٦ - إنشاء اتحاد عام للصحافة الإسلامية لتيسير تبادل الأنباء والموضوعات والأحداث الإسلامية العالمية .
- ٥٧ - مواجهة خطر الكنائس والمدارس التبشيرية ومناشدة القادة المسلمين بالتخلص منها وعدم السماح بإنشائها والترخيص لها وخاصة في دول الخليج وبقية دول الجزيرة .
- ٥٨ - إنشاء رقابة في كل دولة إسلامية على الصحف والمجلات والأفلام والمسرحيات حتى تسير على منهج إسلامي .
- ٥٩ - نظرا للتعظيم الإعلامي على أخبار العالم الإسلامي فإن المؤتمر يرى أن تقوم رابطة العالم الإسلامي بإنشاء مركز إعلامي يستعين بمعطيات العلم

الحديث في أدوات الاتصال « التلکس » وغيره ويعتمد في معلوماته على الحركات والجمعيات الإسلامية ومنظمات الشباب والطلاب والدعاة أفراداً وجماعات مع وضع فروع رئيسية في أماكن مهمة لرصد الأخبار والمعلومات وتبليغها فوراً إلى المركز الذي يتولى توزيعها إلى المنظمات والجمعيات .

خامساً : في مجال الدعوات والاتجاهات المضادة للإسلام :

٦٠ - يرى المؤتمر اعتبار الدعوات والاتجاهات الآتية مضادة للإسلام :

الباطنية ، البهائية ، القاديانية (الأحمديّة) ، التبشير والاستشراق ، الرأسمالية الطاغية ، الاشتراكية ، الشيوعية ، الماسونية ، اليهودية العالمية (الصهيونية) ، العلمانية ، القومية ، الإباحية والوجودية :

يوصي المؤتمر بما يلي :

٦١ - دعوة الحكومات الإسلامية إلى حل الأحزاب الشيوعية والأحزاب الأخرى المعادية للإسلام وحل الجماعات البهائية والقاديانية والماسونية بفروعها وما شاكلها والقضاء على نشاطها حماية للمسلمين من فتنهم .

٦٢ - الدعوة إلى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي جاء به الإسلام عملاً بشرع الله وإغلاقاً للأبواب أمام الدعوات المادية المضادة للإسلام .

٦٣ - يستنكر المؤتمر التشكيك في نسخ الإسلام للشرائع السابقة فإن الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ هو الدين الذي ارتضاه لعباده ولا يقبل من أحد سواه ، وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الإسلام وهو المعلوم من

الدين بالضرورة كما قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١﴾ كما يستنكر استغلال التسامح الديني

الذي يتميز به الإسلام لإزالة الفوارق بين الأديان واختلاط الكفر والإيمان
وتسوية التوحيد بالتثليث .

٦٤ - توعية المسلمين لإخراجهم من موقف الضعف والمدافعة إلى موقف القوة والمجاهمة .

٦٥ - مناقشة الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بجدة للاتصال بالدول الأعضاء في

المؤتمر والأعضاء في هيئة الأمم لكي يعملوا على تمكين المسلمين الذين

يعيشون تحت ظل حكم شيوعي من ممارسة شعائر دينهم وإطلاق الحرية

الدينية لهم تنفيذًا لما جاء في اتفاقية هلسنكي عام ١٩٧٦ م ، وكذلك

العمل على تمكين المسلمين الذين يعيشون في ظل حكم آخر غير إسلامي

من ذلك .

٦٦ - تحذير المسلمين من الدعوة المشبوهة التي روجها أعداء الإسلام لتحديد

النسل واستنكار ما تقوم به بعض الحكومات من إجبار المسلمين على

تحديد نسلهم بطرق التعقيم الإجباري .

٦٧ - منع الاختلاط بين الجنسين لصيانة أخلاق المجتمع الإسلامي وإزالة المفاهيم

الخاطئة التي روج لها أعداء الإسلام باسم تحرير المرأة .

٦٨ - العناية باللغة العربية والعمل على نشرها على أوسع نطاق بين المسلمين

والتحذير من الدعوات المشبوهة لترويج العامية واستبدال الحروف اللاتينية

بالحروف العربية .

٦٩ - توصية الدول الإسلامية والعربية منها خاصة بإنشاء مراكز ثقافية في

مختلف دول العالم لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية .

(١) سورة آل عمران الآية : ٨٥ .

٧٠ - يوصي المؤتمر الحكومة السعودية بتبني مشروع معارف إسلامية على الأساليب العلمية السليمة لتكون مرجعا إسلاميا أصيلا مع العناية ببيان أخطاء دائرة المعارف الإسلامية التي وضعها المستشرقون والتي حفلت بالأغلاط والمغالطات العلمية في طريقة البحث ومناهجه ومادته فضلا عما فيها من الافتراء على الإسلام وحضارته وتاريخه .

٧١ - تبصير المسلمين بالمؤامرات اليهودية قديما وحديثا وكشف المخططات الصهيونية التي تعمل للقضاء على الشخصية الإسلامية بنشر الإلحاد والانحلال الخلقي لتصل إلى غرضها في السيطرة على العالم بأسره وحث أهل العلم والفكر على مواصلة النشاط لإطلاع المسلمين على تلك المؤامرات ومجابهتها .

٧٢ - توصية القائمين على المدارس الإسلامية في أفريقيا وغيرها بإنشاء أقسام مهنية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف والصناعات التي تمكنهم من كسب رزقهم مع اشتغالهم بالدعوة إلى الله تعالى بعد التخرج .

٧٣ - يذكر المؤتمر بما انتهى إليه المؤتمر الإسلامي المسيحي الذي دعا إليه مجلس الكنائس العالمي المنعقد في جنيف في يونيو ١٩٧٦م الذي اعترف مبدئيا بأسفه الشديد لأن الإرساليات التبشيرية والمسيحية في ديار المسلمين قد تسببت في إفساد الروابط بين المسلمين والمسيحيين كما اعترف بأن تلك الإرساليات كانت تضع نشاطاتها في خدمة الدول الأوربية المستعمرة وتستخدم التعليم وسيلة لإفساد عقائد المسلمين والذي تعهد فيه الجانب المسيحي في المؤتمر بإيقاف جميع الخدمات التعليمية والصحية التي تستخدم لتنصير المسلمين .

ولهذا يوصي المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة كافة الدول الإسلامية بالعمل على تنفيذ القرار الذي تعهد به المؤتمر الإسلامي المسيحي

وذلك بحظر نشاطات المؤسسات التبشيرية التعليمية والاجتماعية ، وإحلال الهيئات الإسلامية العاملة فيها محلها ، مع الحذر من السماح بإنشاء مؤسسات مشبوهة تحت أي ستار .

٧٤ - إحسان اختيار المؤسسات العلمية في الدول الإسلامية لمن يمثلها في كل المؤتمرات التي ترى المشاركة فيها وتزويده بكافة البيانات التي تعينه على أداء مهمته .

٧٥ - تحذير المسلمين من النشاطات المعادية للإسلام التي تتقنع في مؤتمرات بأسماء مختلفة مثل مؤتمر العلوم الإنسانية ، ونوادي الصداقة ، والمؤسسات الثقافية ، والأندية الاجتماعية المشبوهة : كالروتاري وليونز واسكان... إلى آخره .

٧٦ - استنكار جميع ما تقدمه وسائل الإعلام في الدول الغربية مثل الروايات المسلسلة التي تظهر المسلمين في صورة مزرية ووضع اسم (مكة) على نوادي القمار والرقص .

٧٧ - التحذير بصفة خاصة من البهائية والقاديانية ، لأن معتنقيها يحاولون التسلل إلى المناصب الهامة في بعض الدول الإسلامية لبث الفرقة وإيقاع الفتنة بين المسلمين والدعوة إلى نخلتهما الكافرة .

٧٨ - تشجيع الجمعيات الإسلامية التي تعني بتربية الناشئة المسلمين ودعوتها إلى تنسيق جهودها لصد التيارات المعادية للإسلام .

٧٩ - مطالبة الحكومات الإسلامية بأن تسعى لدى الدول التي لم تعترف بالإسلام دينا بأن تعترف به لتأمين حقوق المسلمين المقيمين بها وينوه المؤتمر بموقف بلجيكا بهذا الشأن .

٨٠ - استنكار ما يجري في بعض الدول من تغيير أسماء المسلمين إجباريا أو حملهم على ذلك بأساليب ملتوية .

٨١ - إنشاء اتحاد للهيئات الإسلامية في كل دولة ينظم جهودها ويخطط لها ، وإعانتته بالإمكانات المادية تمهيدا لإقامة اتحاد إسلامي أوسع .

٨٢ - التطبيق العملي « لبدأ التناصر بالإسلام » وذلك :

أ - بمعاونة المسلمين المخلصين على أن يتولوا مراكز التوجيه .

ب - وتجميع القوى الإسلامية المبعثرة وتوحيد اتجاهاتها .

ج - والدعوة إلى إقامة العلاقات الداخلية والخارجية على أساس الإسلام .

٨٣ - مطالبة الحكومات الإسلامية ومناشدة المسلمين بمناصرة إخوانهم

المضطهدين واستنكار الجرائم البشعة التي ترتكب ضدهم في بعض الدول :

كالصومال، واليمن الجنوبية، والفلبين، وإريتريا، وإثيوبيا، وفضاني .

٨٤ - يناشد المؤتمر جميع المسلمين بالاهتمام بتحرير فلسطين وسائر الأراضي

المحتلة وتخليص المسجد الأقصى من أيدي اليهود المعتدين .

٨٥ - حث الجامعات الإسلامية على تتبع افتراءات المستشرقين على الإسلام

ونبيه عليه الصلاة والسلام، والرد عليهم .

توصيات عامة :

يوصي المؤتمر بما يلي :

٨٦ - العمل على إيجاد نوع من الحصانة للدعاة لضمان الحفاظ على كرامتهم

وحقوقهم وأداء رسالتهم .

٨٧- التحري في المساعدات المالية والمنح والعمل على تنظيمها وتوفير الضمانات ليستفيد منها المسلمون المحتاجون إليها .

٨٨- ضبط عملية الابتعاث لأبناء المسلمين إلى البلاد الأجنبية بضوابط هي :

١- ألا يكون إلا من ضرورة ، وألا يبعث في مجال الدراسات الإسلامية والعربية والتاريخ الإسلامي .

٢- أن يكون بعد الدراسة الجامعية أو بعد الماجستير .

٣- حسن اختيار الطالب مع توفير الإشراف الديني الأمين على المبتعثين .

٤- عمل دورات تثقيفية لتعريف المبتعثين بالمشكلات التي سيواجهونها مثل أنواع الأطعمة والأشربة المحرمة وتقديم أجوبة شافية للشبهات التي يواجهونها .

٥- إلزام الطالب بالزواج كشرط للبعثة .

٦- مناشدة الدول الإسلامية ذات القدرات المالية باستقدام الطاقات العلمية الدولية لتوفير الدراسة المتخصصة في ديار المسلمين .

٨٩- مطالبة جامعة الدول العربية وضع خطة سريعة لإنقاذ الشعب الفلسطيني من التهويد الفكري والعرقى .

٩٠- مناشدة الحكومات الإسلامية استخدام وسائل الضغط الاقتصادي

والسياسي لتوفير الحرية الدينية للأقليات الإسلامية والعمل على تمكينهم

من التحاكم إلى الشريعة الإسلامية في قضاياهم الخاصة . وتوجيه إذاعات

خاصة لهم ، وعقد المؤتمرات في البلاد التي بها أقليات إسلامية لما لها من أثر

فعال في نشر الدعوة وتوجيه الأنظار إليها وصد الدعوات المعادية لها .

٩١- ينوه المؤتمر بالجهود التي بذلت لتحقيق التضامن الإسلامي في ميادين العلم

والتكنولوجيا ويوصي المؤتمر بمتابعة إقامة المؤتمرات للخبراء والمهندسين والفنيين

المسلمين في كافة التخصصات لتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات .

٩٢ - مطالبة الجهات المسؤولة في البلاد الإسلامية وقف المباريات الرياضية وكافة الاجتماعات النيابية والسياسية وغيرها عندما يؤذن للصلاة احتراماً لشعائر الله وتمكيناً لكل مسلم من أداء ما فرض الله عليه في وقته كما قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(١).

٩٤ - يوصي المؤتمر إخوانهم المسلمين في لبنان أن يوحّدوا كلمتهم على الحق والاستقامة على أمر الله وأن يتكاتفوا للوقوف في وجه المؤامرات الخارجية التي تحاك لهم وللمنطقة كلها .

٩٥ - يستنكر المؤتمر إخراج وعرض فيلم (محمد رسول الله ﷺ) الذي غير اسمه إلى فيلم (الرسالة) وكذا أي أفلام تتعلق بأزواجه وصحابته رضوان الله عليهم ، ويهيب بجميع الحكومات والهيئات والمؤسسات الإسلامية أن تمنع عرض هذه الأفلام بأي اسم في بلادها ، وأن تسعى لمنعها خارج بلادها غيرة على دينها واحتراماً لنبينا ﷺ وحذراً من مكائد أعدائها الذين يتربصون بالإسلام ونيبه وصحابته كل سوء .

٩٦ - يوصي المؤتمر رابطة العالم الإسلامي بتشكيل لجنة تقوم بالدفاع عن الدعوة والعلماء المضطهدين بسبب غيرتهم على دينهم وقيامهم بواجب الدعوة على أن تتصل هذه اللجنة بالهيئات الدولية لكسب تأييدها ولا مانع أن تشترك مع لجنة العفو الدولية لتحقيق الغرض المذكور .

٩٧ - يوصي المؤتمر بتأليف وفد من أعضائه يحمل توصيات المؤتمر إلى الملوك والرؤساء لاطلاعهم عليها ومطالبتهم بالعمل على تحقيقها أداء للأمانة وإعذاراً إلى الله وإبلاغاً لدينه .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٣٢ .

٩٨ - يوصي المؤتمر بإنشاء أمانة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمتابعة تحقيق أهداف المؤتمر وتوصياته والاتصال بأعضائه وتلقي مكاتبتهم والعمل على عقد المؤتمر في دورات رتبية كل ثلاث سنوات .

والمؤتمر إذ ينهي أعماله يتقدم بالشكر الجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمير فهد بن عبد العزيز الرئيس الأعلى للجامعة - حفظه الله - على رعايتهما لهذا المؤتمر وتمكينهما لأعضائه من أداء عملهم الإسلامي في حرية واطمئنان ، ويسألون الله تعالى أن تبقى هذه الحكومة الجليلة حارسة لشعائر الإسلام ومعلية لمناره في العالمين .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين » .

خلاصة المحاور الرئيسة لأهداف المؤتمر

يتبين مدى الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية - حرسها الله - في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى من خلال الجامعة الإسلامية فيما تقوم به من جهود لإنجاح هذا المؤتمر ، الذي دارت أهم توصياته على المحاور الرئيسة التالية :

- ١ - مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها وسبل تعزيزها .
- ٢ - إعداد الدعاة إلى الله تعالى ومسؤولية الجامعة في هذا المجال .
- ٣ - مشكلات الدعوة والدعاة إلى الإسلام في العصر الحديث وكيف يمكن التغلب عليها ، ومنها :

-الدعوات والاتجاهات المضادة : أساليبها ، وأهدافها ، وآثارها .
-المذاهب والاتجاهات الإلحادية والمعادية للإسلام والفرق المرتدة والزائغة في هذا العصر وتحديد موقف الإسلام والمسلمين منها .

- أجهزة الإعلام والنشر ودورها في توجيه المجتمعات ، وتأثيراتها الضارة على الدعوة الإسلامية في المجتمعات الإسلامية بخاصة ، وفي غيرها عامة ، وما يجب أن يتخذ إزائها ، وكيفية جعلها أداة مساعدة للدعوة .

٤ - التوصيات العامة .

المؤتمر الثاني :

المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات :

تبنّت الجامعة الإسلامية المؤتمر الثاني ؛ انطلاقاً من رسالتها في الدعوة إلى الله وما تشمل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ودعت إلى عقد هذا المؤتمر في الفترة من ٢٧ - ٣٠/٥/١٤٠٢ هـ الموافق ٢٢-٢٥/٣/١٩٨٢ م بالتعاون مع وزارة الداخلية ، ومشاركة الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية .

وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون لـ سبع عشرة دولة إسلامية إضافة إلى العديد من المنظمات الإسلامية العالمية ، ورؤساء تحرير الصحف والمجلات الإسلامية ، ووكالات الأنباء ، وممثلي أجهزة الإعلام .

وكان الداعي لعقد هذا المؤتمر : انتشار ظاهرة المخدرات والمسكرات في كثير من أنحاء المجتمع الإسلامي المعاصر ، حيث أصبحت تمثل خطراً داهماً على الدين والخلق واستنزافاً لموارد الاقتصاد وتوهيناً للقوى وهدماً لكيان الشخصية الإسلامية المتميزة .

ومن المعلوم أن لأعداء الإسلام وخاصة الصهيونية الآثمة : مدخلا في العمل على ترويح هذه السموم ، واستغلال ضعف النفوس في جلبها إلى البلاد الإسلامية ؛ ليتم لهم ما يريدون من إضعاف الأمة الإسلامية والإبقاء على أسباب عجزها ، وانفرادهم بالساحة والسيادة .

وتعاون أهل العلم وأصحاب الرأي والفكر في مقاومة هذه الآفات والحد من انتشارها ومنعها : ضرورة تحتمها الشريعة الإسلامية ، وواجب إسلامي لا بد من النهوض به ؛ تبصيراً للأمة ؛ ووقاية لها من عوامل الفساد والانحراف ؛ وقياماً بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - مناط خيرية هذه الأمة - لقوله

تبارك وتعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾^(١) .

ولا سبيل لصلاح الأمة الإسلامية ونهوضها من عثراتها واستعادتها مكانتها وعزها
إلا بما صلح به أولها ومن أهم ذلك : التزامها بالمنهج الإسلامي القويم الذي
يشمل سلامة الفطرة ، وتوجيه الوحي بقسميه .

ومن أبرز أهداف هذا المؤتمر : وضع التوصيات التي تعالج هذه المشكلة ، وتسهم
في الحد من انتشارها ، على ضوء النظر في أبعاد هذه المشكلة الخطيرة .

وتبادل أعضاء المؤتمر الرأي فيما بينهم : انتهوا بعد بحثهم ومناقشتهم إلى
توصيات عديدة ، يرى الباحث سردها ؛ لفائدتها سيما وأن هذه المشكلة ما
زالت قيد الواقع ، كما أن لسردها إظهار مدى ما تبذله المملكة العربية السعودية
من خلال الجامعة الإسلامية من جهود^(٢) :

التوصيات^(٣) :

« ١ - إن التطبيق الكامل والصحيح للشريعة الإسلامية في كل مجالات الحياة هو
العلاج الناجح لكل الآفات الخلقية والاجتماعية ، ومن بينها آفة المخدرات
والمسكرات والتدخين . ولهذا فإن المؤتمر يهيب بولاة أمور المسلمين إلى الإسراع
بهذا التطبيق والالتزام الكامل بشرع الله سبحانه حتى تستقيم أمور المجتمع
الإسلامي على النهج الذي أراده الإسلام .

(١) سورة آل عمران جزء من الآية : ١١٠ .

(٢) ينظر : التقرير الصادر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات
والمخدرات في الفترة ٢٧ - ٣٠/٥/١٤٠٢هـ ، ص ١ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١ - ٥ .

- ٢ - إصلاح نظام التعليم والتربية في المجتمعات الإسلامية وفقا لمبادئ الإسلام وتعبيرا عن قيمه ومثله في إعداد الفرد المسلم الذي هو أساس البناء للأسرة والمجتمع ، والعناية باختيار المعلم المسلم الملتزم بمبادئ الإسلام وقيمه .
- ٣ - إصلاح أجهزة الإعلام في المجتمعات الإسلامية ، حفاظا على الدين والخلق، وتطهيرها من نشر الرذائل ومطالبتها بمنع نشر الصحف والمجلات والملصقات والأفلام والمسلسلات والبرامج التي تروج للمسكرات والمخدرات والتدخين بطريق مباشر أو غير مباشر ، والتركيز على حماية المجتمع الإسلامي من تيارات المذاهب الفاسدة ، مع تشديد الرقابة على الأفلام وحظر ما يتضمن منها تصويرا لحياة المهرين والمدمنين للمسكرات والمخدرات .
- ٤ - إغلاق دور اللهو والفساد لما لها من أثر كبير في انتشار المسكرات والمخدرات وشيوع الرذائل والمنكرات .
- ٥ - دعوة الأسرة إلى النهوض بواجبها في إعداد النشء ورعايته وفقا لأسس التربية الإسلامية الصحيحة ، والتعاون مع المؤسسات التربوية والتعليمية ، وعدم إهمال النشء بتركه للمربيات غير الصالحات لما ينشأ عن ذلك من مفساد خطيرة في الدين والخلق ، وأن يكون الآباء والأمهات قدوة صالحة لأبنائهم في الخلق والسلوك .
- ٦ - دعوة الجهات المعنية برعاية الشباب إلى وضع خطة شاملة لمعالجة مشكلات الشباب النفسية والاجتماعية والسلوكية في ضوء أحكام الإسلام وتوجيهاته والعمل على إعداد برامج تنظم للشباب أوقات فراغهم بما يحقق لهم الصحة النفسية الجيدة والمناخ السلوكي الصالح .
- ٧ - إن أهم أسباب انتشار المخدرات والمسكرات على اختلاف أنواعها بين المسلمين هو الفراغ الروحي وإهمال الأسرة لوظائفها في رعاية الناشئة

وتربيتهم وفقا لمبادئ الإسلام . كما أن جو الشهوات الوافدة من المجتمعات الكافرة والأفكار وألوان السلوك المنحرف يهيئ الفرصة لسيطرة هذه الآفات على ضعاف النفوس ، ولذلك فإن أهم وسائل مقاومة انتشار المسكرات والمخدرات هو تنقية المجتمع الإسلامي من كل ألوان الفساد والانحراف ومقاومة جرائم التحلل والقضاء على أسباب الجريمة^(١) .

٨ - وجوب تربية الناشئة على مناهج الإسلام الحنيف وتقوية الوازع الديني في نفوسهم باعتباره السبيل الوحيد إلى تحصينهم من الوقوع في هاوية المسكرات والمخدرات وحمايتهم من التقليد الأعمى لمفاسد المدنية الزائفة وإقامة حملات توعية مركزة لهذا الغرض تتعاون فيها وزارات الداخلية والصحة والأوقاف والإعلام والتربية والجامعات والهيئات الدينية وغيرها حتى تؤتي هذه الحملات ثمارها .

٩ - ضرورة التوعية الإسلامية المقنعة بأضرار الخمر والمخدرات والتدخين بحيث تشمل كل فئات المجتمع الإسلامي على امتداده ، وتوضح الأضرار التي تصيب الفرد والأسرة والمجتمع من جراء انتشار هذه الآفات التي تضعف العقيدة وتهدد الأخلاق وتدمر الاقتصاد وتوهن قوى المجتمع المسلم .

١٠ - فحوض المسجد برسائله في المجتمع المعاصر باعتباره أقوى الوسائل في التحذير والتبصير عن طريق خطبة الجمعة والدروس الدينية والحلقات العلمية والإرشاد الاجتماعي .

(١) المصدر السابق . بتصرف يسير

- ١١ - ضرورة تضمين مناهج التعليم في المراحل المختلفة عرض البراهين الإسلامية في التحذير من المسكرات والمخدرات والدخان وبيان الحكمة من تحريمها وشرح أضرارها التي تهدد العقل والخلق وتهدم الشخصية السوية ، وكشف المؤامرة التي يقف وراءها أعداء الإسلام لهدم المجتمع الإسلامي بهذه الأسلحة الفتاكة .
- ١٢ - دعوة الدول الإسلامية إلى حظر إنتاج الخمر وزراعة المخدرات والدخلك وتصنيعها واستيرادها وسد كل المنافذ التي تؤدي إلى تسربها بأي وسيلة ، وتطبيق العقوبات الشرعية الرادعة على المخالف مع إنشاء صندوق إسلامي دولي لمعالجة ما ينشأ عن ذلك من الناحية الاقتصادية .
- ١٣ - توقيع أقصى العقوبات الشرعية الرادعة على المهرين والمروجين والمتلحرين في المسكرات والمخدرات ولو بالقتل إذا اقتضت المصلحة الشرعية ، بعد محاكمة شرعية عادلة .
- ١٤ - دعوة منظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لإنشاء مركز علمي دولي إسلامي متخصص للقيام بالأبحاث المتعلقة بالمسكرات والمخدرات وبيان أضرارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية ومعالجة مشكلة الإدمان من الناحية الطبية والنفسية والقيام بدراسة الأدوية والعقاقير التي تدخل في تركيبها مواد مسكرة أو مخدرة للتحذير منها ، والعمل على إيجاد بدائل من الدواء الخالي من هذه المواد لتعميمها في العالم ، والتعاون مع مؤسسات صناعة الدواء في الداخل والخارج لتحقيق هذه الغاية ودعوة الجامعات الإسلامية إلى التعاون على دعم هذا المركز وتوفير الإمكانيات اللازمة لإنجاحه .
- ١٥ - دعوة الدول والمنظمات الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي إلى العناية بالجاليات والأقليات الإسلامية والمبتعثين والعاملين الذين يعيشون في دول

- غير إسلامية لوقايتهم من عوامل التحلل الخلقي وآفات المخدرات والمسكرات والتدخين إبقاء على شخصيتهم الإسلامية وإيفاد لجان خاصة لإعداد دراسات عن الوسائل الكفيلة لتحقيق هذا الغرض .
- ١٦ - إحكام الرقابة على صرف الدواء المخدر والمنوم والمنبه ، حتى لا يتسرب إلى المدمنين بحيل مختلفة .
- ١٧ - رعاية أسر من يقعون فريسة للمخدرات والمسكرات ، دينيا واجتماعيا ، وماديا ، حماية لها من الضياع والانحراف .
- ١٨ - إقامة معارض طبية متنقلة في أماكن تجمعات الشباب توضح بالحقائق والصور وغيرها من وسائل الإيضاح المختلفة الغوائل الناشئة عن تعاطي المسكرات والمخدرات والدخان .
- ١٩ - يقرر المؤتمر بعد استعراض ما قدم إليه من بحوث حول أضرار القات الصحية والنفسية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية أنه من المخدرات المحرمة شرعا ، ولذلك فإنه يوصي الدول الإسلامية بتطبيق العقوبة الشرعية الرادعة على من يزرع أو يروج أو يتناول هذا النبات الخبيث .
- ٢٠ - إنشاء مراكز طبية ونفسية متخصصة لعلاج متعاطي المخدرات والمسكرات والدخان وتزويدها بما تحتاج إليه من خبرات متكاملة في المجالات الدينية والطبية والنفسية والاجتماعية .
- ٢١ - التعاون والتنسيق بين كافة الأجهزة الإسلامية والدولية التي تعمل في مجال مكافحة المخدرات والمسكرات وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينها ، وتزويد الأجهزة الإسلامية العاملة في هذا المجال بأصحاب الكفاءات العلمية المتخصصة .

- ٢٢ - دعوة الحكومات والمنظمات العالمية التي تحارب المخدرات ، وتبيح المسكرات إلى معاملة المسكرات معاملة المخدرات ؛ لأن ضررها لا يقل عن ضرر المخدرات ، واعتبار صنعها وبيعها وشربها جريمة .
- ٢٣ - تأييد الفتاوى الصادرة من العديد من كبار فقهاء المسلمين بتحريم التدخين بجميع صورته وأشكاله نظرا لضرره على الصحة والمال ، ودعوة الحكومات الإسلامية إلى منع زراعته وتصنيعه واستيراده وتداوله .
وحتى يتم تنفيذ هذه التوصية يجب :
- أ - منع الدعاية للدخان في كافة وسائل الإعلام في المجتمعات الإسلامية بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
- ب - حظر التدخين في أماكن العمل ودور العلم والمواصلات والأماكن التي يرتادها الجمهور بصفة عامة .
- ج - يراعى في اختيار المسلمين والموجهين والدعاة في المجتمع المسلم أن يكونوا ممن يتزهون عن هذه العادة الخبيثة .
- ٢٤ - عقد المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات في إحدى الدول الإسلامية بعد عامين وذلك لمتابعة ما تحقق من توصياته ووضع خطط للمكافحة على ضوء النتائج المتحققة .
- ٢٥ - تكوين لجنة متابعة للمؤتمر مقرها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تقوم بمتابعة تنفيذ التوصيات وتبادل الخبرات والمعلومات بين المراكز المتخصصة في هذا المجال ، والتنسيق مع المنظمات الإسلامية والدولية ، والإعداد لعقد المؤتمرات التالية ، والقيام بطبع ونشر بحوث وتوصيات وأعمال المؤتمر باللغات الحية ، وتقوم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتنفيذ هذه التوصية .

٢٦ - شكر حكومة المملكة العربية السعودية على الدعوة لهذا المؤتمر ،
واستضافته ، وتقديم كافة الإمكانيات لإنجاحه .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

المؤتمر العالمي الثالث والأخير^(١) :

المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة :

عقد هذا المؤتمر بعد قرابة سبع سنوات من انعقاد المؤتمر الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في رحاب الجامعة الإسلامية ، وقد دعت الجامعة إلى عقد ذلك المؤتمر العالمي مرة أخرى في الفترة من يوم الأحد إلى يوم الثلاثاء ٢٨-٣٠ ربيع الأول عام ١٤٠٤هـ ؛ بناء على الموافقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، الرئيس الأعلى للجامعة - وفقه الله - وكان موضوعه:

« سبل الدعوة الإسلامية إلى تحقيق التضامن الإسلامي ووحدة المسلمين »

وقد سعى المؤتمر لتحقيق أهداف عامة ، برزت في الآتي^(٢):

١ - « تبصير الأمة الإسلامية بالطريق الذي رسمته الدعوة لتحقيق التضامن

والوحدة لتعود كما كانت وكما يريد لها دينها أن تكون.. ﴿وَأَعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٣) ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٤) .

٢ - تعميق الانتماء والولاء للأمة الواحدة : عقيدة وسلوكا ، والتجاوب مع

مقوماتها من الأخوة والولاية والتضامن ، والاعتزاز بما اختصها الله به من:

الخيرية ، والوسطية ، والشاهدية ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٥)

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي ، ص ٢٥٧ ؛ وينظر : كلمة معالي الدكتور : عبد الله بن صالح العبيد في كتيب توصيلت

المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة من ٢٨ - ٣٠/٣/١٤٠٤هـ الموافق ١ -

٣/١٩٨٤م ، ص ٨ ، ٩ .

(٢) توصيات المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة من ٢٨ - ٣٠/٣/١٤٠٤هـ الموافق ١ -

٣/١٩٨٤م ، ص ٨ ، ٩ في كلمة معالي الدكتور العبيد .

(٣) سورة آل عمران ، جزء من الآية ١٠٣ .

(٤) سورة الأنبياء ، جزء من الآية : ٩٢ .

(٥) سورة آل عمران ، جزء من الآية ١١٠ .

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(١) .

٣ - إيجاد رأي عام إسلامي قوي ، يعي عن إيمان وبصيرة على هدي الكتاب والسنة حقيقة التضامن والوحدة ، ويربط حركته بهما في كل جوانب الحياة واتجاهاتها .

٤ - تحكيم شريعة الإسلام بين جميع المسلمين ، والتسليم بما تحكم به .

٥ - أن يتحقق للأمة الإسلامية ما تسعى إليه من التقدم وأن يراها العالم في مكانها الذي يجب أن تكون فيه ، لكي تعطيه ما هو مفتقر إليه لتصحيح أوضاعه وإصلاح حياته .

وقد تم عقد هذا المؤتمر تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وقام بافتتاحه نيابة عنه الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز - رحمه الله - ، أمير منطقة المدينة المنورة ، وألقى - بالنيابة - كلمة خادم الحرمين الشريفين الآتي نصها^(٢) :

« الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه .. أما بعد :

فإنه يسرني أن أحيي جمعكم هذا .. أحيي الأخوة الكرام الذين قدموا من أقطارهم من خارج المملكة وإخوانهم الذين يستقبلونهم ويشاركونهم اللقاء في هذا المؤتمر بالجامعة الإسلامية في مدينة رسول الله ﷺ مهبط الوحي ، ومنطلق الدعوة - من

(١) سورة البقرة ، جزء من الآية ١٤٣ .

(٢) نقل نص هذه الكلمة من : توصيات المؤتمر العالمي الثاني ، ص ١١ - ١٤ ، كما نقلها الكتاب الوثائقي ، ص ٢٥٧ - ٢٥٩ . وقد رأى الباحث نقلها لما فيها من مساس بموضوع هذا المبحث ، الأمر الذي يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وحكومته الرشيدة : على نشر الدعوة وتأمين سبل حمايتها .

أجل تدارس ما يُتبع لتحقيق هدف سام ونبيل هو (التضامن والوحدة) أمل جميع المسلمين .

أيها الإخوة :

لقد قامت - كما تعلمون - دولة الإسلام أول ما قامت على التوحيد ، والوحدة، والتعاون والتعاطف ، والتواد والتراحم ، « كما يجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر اجسد بالسهر والحمى »^(١) .. و« كالبنيان للرصوص يشد بعضه بعضا »^(٢) و« كاليدرين تغسل إحداهما الأخرى »^(٣) .. كما جاء في الحديث الشريف .

وفي عهد هذه الدولة الواحدة حيث كان الإيمان بالله ﷻ يملاً القلوب ، والعمل بشرعه هو منهج الحياة الذي لا محيد عنه ولا تفريط ولا تقاوت فيه ، وهدى الكتلب والسنة هو المرجع والحكم فيما يختلف فيه .

استقامت الحياة في كل جوانبها ، وانتظمت حركتها دون تصادم أو تزاحم ، واتسعت أبواب الخير وضائق منافذ الشر وأشرقت الأرض بنور الإسلام.. ووجد الإنسان الضائع نفسه ، والعاجز نصيبه ، والقادر مجاله ، والمظلوم حقه ، والجاهل مفاتيح علمه ، والضال مصابيح هداه ، وعاش المسلمون دنياهم لأخراهم، فسعدوا

(١) رواه الشيخان ، وقد سبق عزوه ، ص ٨٣ .

(٢) متفق عليه ، دون كلمة : (المرصوص) ؛ صحيح البخاري ١/١٨٢ ، ٢/٨٦٣ ، ٥/٢٢٤٢ ؛ صحيح مسلم ٤/١٩٩٩ .

(٣) هذا الحديث بهذا اللفظ لم أعثر له على مصدر ، وقد رأيت حديثا بمعناه ، وهو بلفظ : ((ليس للرجل عن أخيه غنى مثل اليدين لا تستغني أحدهما عن الأخرى)) وهذا الحديث من منكرات محمد بن عبد العزيز الدينوري . قال عنه ابن حجر في لسان الميزان : ذكر ابن عدي أنه منكر الحديث ، ضعيف ، وذكر له مناكير عن موسى بن إسماعيل ومعاذ بن أسد وطبقتهما وكان ليس بثقة يأتي ببلايا ، ومما له عن المنهال بن بحر : حدثنا غصن بن أبي غصن الزراد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ، وذكر الحديث ، ثم ذكر حديثا آخر من موضوعاته . ينظر: لسان الميزان ٥/٢٦٠ .

قلت: والأحاديث الصحيحة التي ذكرها - حفظه الله - قبل هذا الحديث : تحت على التعاون والتآزر والتناسر والتعاقد بين المسلمين تعضد معناه .

في الدنيا وفازوا في الأخرى.. وكانت أمة القرآن خير أمة أخرجت للناس: هدى وعلماء، ورحمة وعدلا، وسلاما وأمنا .

ولكن هذه الصورة الإسلامية المشرقة في عهد سلفنا الصالح كانت مرتبطة بأسبابها القائمة، ومرهونا استمرارها باستمرار بقاء هذه الأسباب، فما إن تسرب الوهن في العقيدة والاعتصام بجبل الله عز وجل حتى ظهرت الفتن، وبدأت معالم التغيير في الظهور، وعوامل الخلاف والتنازع في التسرب إلى هذا المجتمع الواحد المتماسك، وأعطت هذه العوامل ثمارها فبدت مظاهر الفرقة والانقسام تمدد وحدته، وتضعف من قوة تماسكه وتنال من أطرافه، وما زالت به حتى قسمته وفرقته .

ثم جددت عوامل أخرى بعد التقدم المادي للعالم الغربي في مجال العلم والحضارة وما تبع ذلك من غزو عدائي استغلالي للعالم الإسلامي واحتلال لمعظم أقطاره، وتقييد لحركته وتقاسم لثرواته بأسلوب أو آخر . وإخضاعه لسياسته الماكرة الخبيثة (فرق تسد) ليس بين الأقطار الإسلامية بعضها وبعض بل داخل الأقطار نفسها... . ومع انحسار الاحتلال الأجنبي عن الأقطار الإسلامية التي كان يحتلها، فإن آثار غزوه واحتلاله، وآثار الفجوة العلمية والحضارية المادية الواسعة بين المسلمين وبين من سبقوهم في هذا المضمار ما تزال من العوامل القوية فيما يعانون منه الآن .
أيها الأخوة :

ذكرت ذلك - وهو معلوم لكم - لأؤكد حقيقتين :

الأولى : أن ما أصاب المسلمين من تفرق ومن ضعف وتخلف بالنسبة لغيرهم لم يكن ليصيبهم لو أنهم بقوا على تمسكهم بعقيدتهم وتطبيقهم الكامل لشريعة ربهم،

واعتصامهم بكتابه وسنة رسوله ﷺ... ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا

بِأَنفُسِهِمْ﴾ (٤) .

الثانية: أنه رغم مظاهر الفرقة وآثارها في المجتمع الإسلامي فإننا - بفضل الله ﷻ - نملك كل أسباب الوحدة والتضامن والقوة والتقدم العلمي والتقني بغير حدود ، فييدنا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ هما اللذان وحدا أمتنا الإسلامية بعد أن كانت شتاتا متفرقة متنافرة ، لا يجمعها جامع ولا يشملها نظام ، وجعلا منها خير أمة أخرجت للناس تقود غيرها ويقتدى بها .. وهما وحدهما الآن اللذان يزيلان كل خلاف وفرقة ، ويجمعان الكلمة ، ويوحدان الصفوف .. وما علينا إلا الرجوع إليهما ، والاعتصام بهما ، والاهتداء بهديهما ، والتحاكم إليهما .
فإن تحقق ذلك تحقق ما نرجو من تضامن ووحدة وتقدم وعزة ، بتوفيق رب العزة والجلال .

وإن المملكة العربية السعودية التي شرفت بخدمة الحرمين الشريفين ليشرفها استضافة هذا المؤتمر الذي يهدف إلى خدمة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .. فمرحبا بكم في مدينة رسول الله ﷺ وفي بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية .
أدعو الله عز وجل أن يوفقكم في مؤتمركم هذا لما فيه خير الإسلام والمسلمين ، وأن يوفقنا جميعا للتمسك بعقيدتنا والاعتصام بكتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ، ، .

واشترك في هذا المؤتمر عدد كبير من العلماء والدعاة من جميع أقطار العالم الإسلامي ، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ، وقد بوبت توصيات هذا المؤتمر على سبع جوانب هي :

- ١ - العقيدة والشريعة .
- ٢ - الدعوة والدعاة .
- ٣ - الجهاد وحركات التحرر الإسلامي .
- ٤ - التعليم والتربية والبحث العلمي .
- ٥ - المال والاقتصاد .
- ٦ - الأقليات الإسلامية .
- ٧ - توصيات عامة .

وفيما يأتي يسرد الباحث نص أهم هذه التوصيات نهجا على ما سبق من توصيات المؤتمرات السابقة^(١) :

« الحمد لله الذي جعلنا بالإسلام خير أمة .. والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الهدى والرحمة ، وعلى آله وصحبه ومن اتبعه .. وبعد :

فإن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة انطلاقا من رسالتها وأهدافها في تبليغ رسالة الإسلام إلى العالمين : قد دعت إلى عقد المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة لبحث وسائل التضامن والوحدة بين المسلمين ؛ تحقيقا لما يجب أن يكون بينهم من تعاون على البر والتقوى ، وقيامًا بواجب الدعوة ، واستجابة لله وللرسول ﷺ فيما أمروا به من الاعتصام بدينهم والاجتماع عليه ، وما نهوا عنه من التفرق والاختلاف من بعد ما جاءهم البينات ..

وقد تم بعون الله وتوفيقه عقد هذا المؤتمر في مقر الجامعة الإسلامية في مدينة رسول الله ﷺ في الفترة من ٢٨-٣٠ من شهر ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ، واشترك فيه علماء ودعاة من العالم الإسلامي .

وبعد دراسة البحوث المقدمة في موضوع المؤتمر والنظر في واقع المسلمين وما يجب أن يكونوا عليه من أخوة وتعاطف وترابط ، فإن المؤتمر يناشد المسلمين بعامة وحكامهم وأولياء أمورهم بخاصة أن يقدروا الظروف التي تمر بهم والأخطار المحدقة بأوطانهم ، وأن يعملوا جميعا على جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم باتباع دينهم وطرح الشعارات المنافية له ، وأن يخضعوا كل شيء من أمرهم لإعلاء كلمة الله عز وجل أداء لرسالتهم وتحقيقا لعزتهم ورحمة للعالمين ، كما يذكرهم أن يردوا أي

شيء تنازعوا فيه إلى الله والرسول عملا بقول ربه: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ

إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٢) .

(١) توصيات المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة ، ص ١٥ - ٣٢ .

(٢) سورة النساء ، الآية ٥٩ .

وفي سبيل تحقيق ذلك :

يؤكد المؤتمر - في مقدمة توصياته - العناية بتنفيذ جميع توصيات المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة - لشمولها وأهميتها البالغة على طريق الدعوة الإسلامية .

ويوصي بما يلي :

أولا : العقيدة والشريعة :

١ - أن يعمل المسلمون جميعا حكاما ومحكومين على ترسيخ العقيدة الإسلامية الخالصة الصافية ، وتعميق حقيقة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في قلب كل مسلم ومسلمة بعلم ويقين ، حتى تكون العبادة خالصة لله وحده ، وموافقة لشرع رسوله محمد ﷺ ، وحتى يظهر أثر ذلك ، صفاء في النفس ، واستقامة في الخلق ، وصلاحا في العمل ، واعتزازا بالإيمان ، وغيره على الإسلام ووحدة وأخوة وتعاوننا بين المسلمين .

٢ - دعوة ولاية الأمور في الأقطار الإسلامية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة شؤون الحياة : قياما بما أوجبه الله عز وجل عدلا منه ورحمة ، وخروجا من دائرة الإثم والتعرض للعقوبات العاجلة والآجلة ، وتوجيها لمسيرتهم في حياتهم على منهج الإسلام ، وتعزيزا لسبل التعاون والتضامن فيما بينهم ، وتوفيرا للأمن والرخاء والاستقرار والنمو في مجتمعاتهم .
وينوه المؤتمر بما تحقق قريبا في باكستان والسودان وموريتانيا من اتجاه إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وبدء في تنفيذ ذلك .

٣ - أن تقوم هيئات الدعوة الإسلامية ومؤسساتها والجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي بجهود علمية نشطة في دراسة أوضاع المسلمين وتشخيص أسباب تفرقهم وتخلفهم وولاء بعضهم لأعدائهم واتباعهم في مذاهبهم وسياساتهم ، وبيان سبل إصلاح هذه الأوضاع ودعوة المسلمين إليها شعوبا وحكومات للأخذ بها والعودة إلى ما يجب أن يكونوا عليه أمة مسلمة واحدة تقوم على

التوحيد الخالص في العقيدة والعبادة ، والسير على نهج السلف الصالح خير القرون من الصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان .

٤ - يؤكد المؤتمر ألا سبيل لهذه الأمة لاستعادة مجدها ومكانتها العزيزة القوية القيادية بين الأمم وانتصارها على أعداء الله وأعدائها إلا بالله، ثم بتضامنها ووحدها وتمسكها الكامل بعقيدتها ومنهج شريعته وجهادها في سبيل ذلك .. سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

ثانيا : الدعوة والدعاة :

٥ - أن يكون للمسجد - منبر الإسلام الأول ومنطلق دعوته وأساس دولته - دوره البارز والفعال في توجيه المسلمين في جميع الأقطار الإسلامية وهدايتهم إلى سبيل ربهم ، ومنهج دينهم وديناهم على طريق تضامنهم ووحدهم ، وتطهير مجتمعاتهم من عوامل التدابر والخلاف والفرقة ، وتقوية عناصر التآخي والتواد والتعاطف والتراحم والتعاون فيما بينهم مهما تباعدت أوطانهم .. وأن يشارك المجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة بجهوده في توجيه هذا النشاط - وتعزيزه وتنسيقه .

٦ - تعميم مراكز الدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي وغيره وتوثيق الاتصال بينها لتوحيد سياستها وتعزيز جهودها وتنسيق برامجها .

٧ - يؤكد المؤتمر على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أوجبه الله عز وجل وجعله أساسا لخيرية هذه الأمة لما يستهدفه من إقامة حياة المسلمين على الحق والخير وتطهيرها من كل باطل وشر ... ويوصي الأقطار الإسلامية جميعا بتعميم إنشاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوفير كل ما يمكنها من أداء رسالتها أداء كاملا : استجابة لقول الله عز وجل : ﴿ وَلَكِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ ، ولقوله تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٢﴾ .

٨ - أن تتحمل أجهزة الإعلام في جميع الأقطار الإسلامية مسؤوليتها تجاه أمتها،
وأن تؤدي دورها كاملاً في إبراز معاني التضامن والوحدة ومزاياهما
وإظهار مساوئ الخلاف والفرقة ، وتكوين رأي عام إسلامي يدرك
خصائص أمته التي جعلها الله بها خير أمة أخرجت للناس ، ويعي حقيقة
تضامنها ووحدها ويتجاوب معها : وجدانا وعقلا وسلوكا في كل
جوانب الحياة .

والإعلام قادر بإذن الله بقوة تأثيره واتساع دائرة جماهيره أن يخطو بجهود
مخلصة خطوات جادة تؤدي إلى الهدف المنشود .

٩ - ألا تكون الخلافات المذهبية في الفروع سببا للتفرق والتباعد بين المسلمين
وعلينا أن نبذ التعصب المذهبية التي يذمها الإسلام ويرفضها ، وأن نلتزم
بالتحاكم إلى الكتاب والسنة تطبيقاً لقول الله عز وجل ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٠٤ .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٧١ .

وينبه الباحث في هذا الموضع : إلى ما حصل من خطأ مطبعي في الكتاب الوثائقي ص ٢٦٢ ، وهو الخلط بين

آيتين ، فرأس الآية ١٠٤ من سورة آل عمران ، وتذييلها بالآية ١٠٤ من سورة التوبة .

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿١﴾ وقوله تعالى ﴿ وَمَا آخَلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فاحْكُمَ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿٢﴾ .

١٠ - تكوين هيئات إسلامية للتضامن والوحدة في الأقطار الإسلامية توفر جهودها وتوجه نشاطها في هذا السبيل .

١١ - يوصي المؤتمر الهيئات والمؤسسات والجامعات ورجال الدعوة في البلاد الإسلامية :

● بمكافحة الفرق الخارجة عن الإسلام والفرق المبتدعة والزائغة التي تهدد الإسلام وتفرق جماعته والعمل المشترك لدعوتهم إلى الحق والقضاء على شرهم .

● وبالوقوف في وجه الدعوات العنصرية والقومية التي تفتت الكيان الإسلامي الواحد إلى كيانات صغيرة تفقدها قوتها ويسهل على أعدائها المتربصين بها قيادتها والسيطرة عليها .

١٢ - مقاومة الغزو الفكري من قبل أعداء الإسلام والمسلمين ممثلا في : مؤلفاتهم وصحفهم وإذاعاتهم وجامعاتهم ومؤتمراتهم وغير ذلك من المجالات والوسائل التي تستهدف تضليل المسلمين وبخاصة الشباب في دينهم وتوهين عقيدتهم واتصالهم بشريعتهم وتشيت أفكارهم وتفريق كلمتهم وإضعاف ولائهم لدينهم ومبادئه السامية وقيمه العليا ، وانتمائهم إلى أمته الإسلامية - مستغلين في ذلك تقدمهم المادي .

وهذه المقاومة هي واجب الجامعات وأجهزة الإعلام وهيئات الدعوة ومراكزها والعلماء والدعاة وقادة الفكر المسلمين في سائر الأقطار الإسلامية : حماية للمجتمع الإسلامي من آثار هذا الغزو وإظهارا للفكر

(١) سورة النساء ، الآية ٥٩ . وقد سبق عزوها .

(٢) سورة الشورى ، جزء من الآية ١٠ .

الإسلامي ومبادئ الإسلام ومناهجه وقيمه العليا المستمدة من : كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ .

١٣ - تيسيرا لقيام الدعاة بواجبهم وتذليلا لما يعترضهم من بعض العوائق يوصي المؤتمر : حكومات البلاد الإسلامية بتسهيل سرعة حصول الدعاة على الإقامة وعلى سمة الدخول في البلدان الإسلامية وغيرها وإعطائهم بطاقات معترف بها من الجهات ذات الاختصاص .

١٤ - انطلاقا من أهمية الدعوة الإسلامية ومسئوليتها الكبرى في عالمنا المعاصر وضرورة العناية بالدعاة وتعزيز جهودهم وكفاءتهم لأداء رسالتهم يوصي المؤتمر بإنشاء (مجلس عالمي للدعوة والدعاة) يعني بشؤون الدعوة الإسلامية والدعاة في العالم ... ومن أهم أهدافه :

- توجيه سياسة الدعوة الإسلامية في العالم .
 - تنسيق جهود الدعاة والجهات المعنية بها وتعزيز تعاونهم لأداء رسالتهم الأداء المنشود .
 - دراسة مناهج الدعوة وأساليبها ووسائلها ، وتزويد الدعاة بنتائج هذه الدراسات للاستفادة منها وتطبيقها في مجال الدعوة .
 - تزويدهم بالمراجع المعتمدة والكتب التي تعينهم في أداء رسالتهم وتحقيق أغراض الدعوة .
 - تنظيم البرامج التدريبية للدعاة .
 - تمويل الدعوة عن طريق صندوق ينشأ لذلك يتبع المجلس .
- ويوصي المؤتمر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة أن تقوم بإنشاء هذا المجلس في أقرب وقت .

ثالثا : الجهاد وحركات التحرر الإسلامي :

١٥ - يؤكد المؤتمر أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية ، وعلى المسلمين واجب الجهاد بكل قدراتهم لاسترداد فلسطين المسلمة والمسجد الأقصى المبارك القبلة الأولى من أيدي الصهاينة المعتدين المغتصبين ، ورفع الظلم عن

الشعب الفلسطيني المسلم المشرّد المضطهد المعذب .. وعليهم أن يكونوا صفا واحدا ضد اليهود ومن وراءهم .. ويناشد المؤتمر أبناء فلسطين أن يجمعوا كلمتهم ويوحدوا صفوفهم تحت راية الإسلام .

١٦ - إن جهاد الشعب الأفغاني المسلم لدفع العدوان الشيوعي الهمجسي على أرض أفغانستان نحو الإسلام هو جهاد الأمة الإسلامية جمعاء ... ويوصي المؤتمر أن يشارك المسلمون جميعا إخوانهم الأفغانين في جهادهم، وأن يكونوا معهم ومن ورائهم بأموالهم وأنفسهم، وألسنتهم ، حتى ينتصروا على عدو الله وعدوهم .

١٧ - يوصي المؤتمر جميع المنظمات التي قامت لمناهضة الاستعمار والاحتلال الأجنبي لأوطانها (كإيرتريا) وغيرها أن تلتزم بتعاليم دينها وأن يكون جهادها تحت راية الإسلام حتى يتحقق لها التضامن فيما بينها والانتصار على أعدائها ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾^(١) . . . ويوصي المؤتمر بدعمها وإعانتها .

رابعا : التعليم ، والتربية ، والبحث العلمي :

١٨ - أن تعمل الحكومات الإسلامية على توحيد سياسة التعليم في جميع المراحل ، والتقريب بين المناهج الدراسية وصبغها بالصبغة الإسلامية التي تحفظ للأمة خصائصها التربوية والتعليمية والعلمية المستمدة من الكتاب والسنة .

ويوصي المؤتمر : المركز العالمي للتعليم الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالقيام بالدراسات التي تيسر للحكومات تحقيق ذلك .

١٩ - التوسع في إنشاء الجامعات الإسلامية في جميع الأقطار الإسلامية في التخصصات الشرعية وفي التخصصات الأخرى التي يحتاج إليها المسلمون

(١) سورة الحج ، جزء من الآية ٤٠ .

في نواحي المعرفة الإنسانية من : طب ، وهندسة ، وزراعة وغيرها ، مع العناية بتربية الطلاب في جميع تخصصاتهم تربية إسلامية تجمع بين العلم والعمل حتى يتيسر لأبناء المسلمين - حيثما يوجدون - تحقيق رغبتهم في مواصلة تعليمهم الجامعي في جامعات تعني بإعدادهم إعدادا إسلاميا متكاملًا ، يمكنهم من حمل رسالة الإسلام الشاملة ، وتطبيق أحكامه في كل مجالات الحياة .

٢٠ - دعوة الجامعات والهيئات والمؤسسات المتخصصة في جميع الأقطار الإسلامية إلى التعاون في مجالات البحوث والدراسات العلمية والتقنية المتطورة في كل فروع المعرفة الإنسانية ونواحي الحياة ، والارتقاء بها إلى ما يحقق للأمة الإسلامية التقدم العالمي المنشود في هذا المضمار الذي تتسابق فيه الأمم بكل طاقاتها لتسبق غيرها . وإلى ما يمكن هذه الأمة من بناء قوتها وحضارتها دون اعتماد على غيرها .

٢١ - أن تعنى الجامعات في الأقطار الإسلامية بالتوسع في توفير المنح الدراسية للطلاب المسلمين في مختلف التخصصات لتنمية التأخي والتعاون بين المسلمين ، وتعميم العلوم الإسلامية والمعارف الإنسانية بين الشباب المسلم.

٢٢ - التوسع في إنشاء المدارس والمعاهد التي تستوعب أولاد المسلمين حتى لا يتجهوا إلى الالتحاق بالمدارس غير الإسلامية التي تؤثر على عقيدتهم وأخلاقهم وولائهم لدينهم ، وانتمائهم إلى أمتهم الإسلامية .

٢٣ - أن تكون اللغة العربية لغة أساسية في مناهج التعليم في جميع الأقطار الإسلامية بالقدر الذي يمكن من إجادتها إجادة اللغة المحلية . وأن يكون تخاطب الشعوب الإسلامية بها هدفا أساسيا يسعى الجميع إلى الوصول إليه بكل الجهود والوسائل .

وعلى أجهزة الإعلام أن تشارك بجهودها وبرامجها في هذا المجال .

وفي تحقيق ذلك توحيد للسان الأمة الواحدة بلغة كتابها وسنة نبيها ﷺ..
وتقريب عقلي ووجداني بين شعوبها ، فضلا عن تيسير تفقهها في دينها ،
وتوسيع دائرة المعارف في مجالات علومه المتعددة .

٢٤ - أن يكون التضامن الإسلامي ووحدة المسلمين ضمن ما يركز عليه من
مناهج الثقافة الإسلامية في مختلف مراحل التعليم .

٢٥ - العناية في دراسة التاريخ والجغرافيا للأقطار الإسلامية باعتبارها أمة واحدة
تترابط وتتفاعل أجزاؤها وتتكامل ثرواتها وطاقاتها ويتحد مصيرها .

٢٦ - العناية خاصة في مراحل الطفولة والشباب - بالتربية الإسلامية المبنية على
الإيمان وإخلاص العبادة لله عز وجل ، وربطها بمبادئ الأخوة والمودة
والتعاون والأخلاق والآداب الإسلامية الفردية والاجتماعية المستمدة من
الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح .. وأن تتعاون في ذلك جميع
المؤسسات المعنية بالتربية من : الأسرة ، والمدرسة ، والجامعة ، ومراكز
الدعوة والثقافة ، والمؤسسات الشبابية والإعلامية .

ويؤكد المؤتمر أهمية العناية برعاية الشباب وتنشئتهم تنشئة إسلامية خالصة:
عقيدة وخلقاً وسلوكاً .. وبناء حياتهم على الاستقامة والجد والحزم والقوة
والصبر ، وحب الطاعة والبر ، وكراهية المعصية والشر ، والبعد عن مظاهر
الترف ، ومجالات اللهو واللعب ، وإضاعة الوقت فيما لا يعود عليهم بنفع
يدعو إليه دينهم .

٢٧ - دعوة مراكز البحث العلمي ودور النشر إلى تشجيع تأليف الكتب وإعداد
البحوث والدراسات لبيان حقيقة الإسلام وشرائعه والدعوة إليه وما يجب
أن تكون عليه الأمة الإسلامية من تضامن ووحدة ، ونشرها على أوسع
نطاق وباللغات المختلفة ، وتيسير الحصول عليها .

٢٨ - يؤيد المؤتمر ما جاء في توصيات لجنة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في
المؤتمر الطبي السعودي الثامن ، ويرى ضرورة العناية بأبحاث الإعجاز
العلمي التي تقوم على تحقيق الأدلة الشرعية والكونية لأهميته في مجال

الدعوة في هذا العصر .. ويوصي أن يتم ذلك بالتنسيق بين الجامعات المتخصصة في الشريعة الإسلامية والعلوم الكونية .

خامسا : المال ، والاقتصاد :

٢٩ - يؤكد المؤتمر أهمية الاستفادة من الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة في تحقيق التضامن والتراحم والتنمية في المجتمعات الإسلامية - ويوصي الحكومات في الأقطار الإسلامية بالعمل على تشجيع وتنظيم جمع الزكاة وإنشاء مؤسسات خاصة بها وإنفاقها في مصارفها الشرعية ، والعناية برعاية فقراء المسلمين وسد حاجاتهم وبخاصة اليتامى منهم ، وذلك على مستوى التكافل بين جميع الأقطار والأقليات الإسلامية .

٣٠ - يؤكد المؤتمر ضرورة التعاون الاقتصادي بين الأقطار الإسلامية على أساس إسلامي ، ويوصي بإقامة المؤسسات الإسلامية المشتركة التي تنمي ثروة المسلمين وتعزز قوتهم وتحقق التكامل بين أقطارهم في هذا المجال الحيوي .
ويوصي المؤتمر: منظمة المؤتمر الإسلامي أن تعمل على تحقيق ذلك من خلال مؤسساتها ، وبالتوسع في دعم المشروعات في الأقطار الإسلامية، وفي تقديم المساعدات المالية للمحتاجين إليها ، خاصة في مجال توفير الخدمات التعليمية والصحية وغيرها ، مع العناية بمناطق الأقليات الإسلامية.

٣١ - أن تكون الأولوية للأقطار الإسلامية في العمالة والتبادل التجاري والصناعي، والمشروعات الاستثمارية وغيرها مما ينمي ثروة الأمة الإسلامية ويدعم قوتها .

٣٢ - يؤكد المؤتمر وجوب أن يكون إيداع أموال المسلمين في مصارف إسلامية ، تلتزم في معاملاتها المالية بأحكام الشريعة الإسلامية .. ويدعو إلى التوسع في إنشاء هذه المصارف غير الربوية لتشمل سائر الأقطار الإسلامية ، وإلى تعزيزها بالأموال لمساعدتها على بناء اقتصاد إسلامي ، يقضي على الاقتصاد الربوي القائم ويحل محله .

ويؤكد أيضا على تجنب إيداع أموال المسلمين في المصارف غير الإسلامية إذ أن هذا الإيداع - فضلا عن أنه محرم شرعا - فإن استثمار هذه الأموال في تلك المصارف قوة لأعداء المسلمين .

٣٣ - يوصي المؤتمر بالحد من استيراد الكماليات ، ومنع استيراد وسائل الترف مطلقا ، وخاصة من البلاد الأجنبية التي تتخذ من بلاد المسلمين سوقا لبيع بضاعتها واستتراف أموال المسلمين وثرواتهم .

سادسا : الأقليات الإسلامية :

٣٤ - يوصي المؤتمر بالعناية برعاية الأقليات الإسلامية ومساعدتهم في تفتيحهم في دينهم وتوفير احتياجاتهم الضرورية وحل مشكلاتهم ، والحصول على حقوقهم العادلة مثل غيرهم من المواطنين دون تفرقة ، ومن ذلك حقهم في التحاكم إلى شريعتهم الإسلامية في شؤونهم الخاصة وأدائهم لشعائهم الدينية دون مضايقة : حماية لهم ولعقيدتهم وحياتهم الإسلامية وتعزيزا لولائهم لدينهم والعمل به وانتمائهم إلى أمته الإسلامية الواحدة .

سابعا : توصيات عامة :

٣٥ - دعوة الحكومات في جميع الأقطار الإسلامية إلى الاتفاق على (ميثاق إسلامي) مستمد من الكتاب والسنة ، يجمع كلمتها ويوحد سياستها ويعزز قوتها ، ويجعل ولاءها لدينها فيما بينها ، وانتصارها برهها ، لا بالتحالف مع أعدائها ، وأن تكون العلاقات الدولية خاضعة للسياسة الشرعية الإسلامية .

٣٦ - أن تتبنى منظمة المؤتمر الإسلامي إنشاء هيئة للتعاون الإسلامي تعني بدراسة سبل التعاون والتكامل بين الأقطار الإسلامية في جميع مجالات الحياة : الصناعية ، والتجارية ، والاستثمارية ، والدفاعية ، والأمنية ، والزراعية والاجتماعية ، والصحية وغيرها والعمل على تحقيق ذلك .

٣٧ - يتابع أعضاء المؤتمر ما يقع لبعض البلاد الإسلامية من محاولات التنصير المدعوم بالقوى المادية و(الاستعمارية) ، ويرى ضرورة العمل من جانب

الحكومات والمسلمين على التصدي لهذه المحاولات بإعداد المسلم إعداداً يمكنه من الثبات على دينه والتأثير في غيره لا التأثير به ، والعمل كذلك على إقامة المؤسسات وتوفير الخدمات التي تعينه على السير في مجال التعليم ، والتمتع بالرعاية الصحية والاجتماعية .

٣٨ - يوصي المؤتمر الدول والهيئات الإسلامية وجميع المسلمين بالعناية بالذين يدخلون في الإسلام لحاجتهم الماسة إلى معاونتهم على زيادة معرفتهم بدينهم الجديد وإلى الرعاية الأخوية والاجتماعية ومساعدتهم على التكيف مع حياتهم الإسلامية تكيفا يزيدهم إيماناً بدينهم وألفة ومودة بين إخوانهم المسلمين .

٣٩ - إن المؤتمر إذ يقدر الأهمية البالغة للعناية الكاملة بأطفال المسلمين جيل المستقبل للأمة الإسلامية (خاصة فاقدى العائل منهم) ليوصي الحكومات والجمعيات والمؤسسات وذوي القدرة من المسلمين بتوفير رعايتهم الرعاية الشاملة ووضع البرامج وإنشاء المؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة والإيوائية وغيرها التي تحقق ذلك .. وعلى الدعاة أن يعنوا بهذا الجانب الإسلامي الإنساني الاجتماعي في دعوتهم لتنشيط الجهود في هذا المجال .

٤٠ - محافظة على البيت المسلم والمجتمع المسلم ومبادئه وقيمه الإسلامية وسلوكه الإسلامي ودرءاً للمفاسد المتوقعة يحذر المؤتمر من استخدام غير المسلمين وبخاصة في المنازل ، والقيام بتربية الأطفال ورعاية شؤونهم التزاماً ، بواجب الوقاية ، لقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا

وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾^(١) ومسؤولية الرعاية لقول النبي ﷺ : (كلكم

راع وكلكم مسؤول عن رعيته)^(٢) .

(١) سورة التحريم ، جزء من الآية ٦ .

(٢) متفق عليه؛ صحيح البخاري ٦/٢٦١١ ؛ وصحيح مسلم ٣/١٤٥٩ .

٤١ - يؤيد المؤتمر (قيام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية) بالكويت التي تهدف إلى حماية المسلمين من الهجمات التنصيرية والإلحادية عن طريق العمل الخيري والاجتماعي والثقافي والتنموي ، ويدعو المسلمين كافة إلى مساندةها بالدعم المادي والأدبي ، أمثالاً لقول الله تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾^(١) .

والمؤتمر إذ يختم أعماله ويقدم توصياته يسجل شكره وتقديره لجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز المعظم وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة وشعبه الكريم ؛ لاستضافة هذا المؤتمر الإسلامي العالمي ، وما لقيه أعضاؤه في المملكة العربية السعودية والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من أخوة وحفاوة وتكريم .. ويتوجه إلى الله عز وجل بالدعاء أن يوفق جميع ولاة أمور المسلمين لما فيه عزة الإسلام وإعلاء كلمته وخير المسلمين .

والحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والمهتدين بهديه الداعين بدعوته إلى يوم الدين » .
هذا ما تم عقده من مؤتمرات عالمية داخل الجامعة الإسلامية ، تخدم شؤون الدعوة مباشرة ، أو توطد لها طريقها .

أما عقد الندوات الإقليمية والمحلية فلم تتأخر الجامعة عن مشاركتها مثيلاً على مدار خمس سنوات ، حيث شاركت الجامعة الإسلامية بعقد ست ندوات منها ندوة إقليمية ، وخمس ندوات أخرى محلية على مستوى جامعات المملكة ، وعدة ندوات على مستوى طلاب الجامعة الإسلامية

الذين يشكلون خمسة وثمانين بالمائة من أقطار العالم في الجامعة ، وهي ندوات في إطار المواسم الثقافية التي تقيمها الجامعة في كل موسم ثقافي^(١) .
وبما أن موضوعات تلك الندوات لم تتناول شؤون الدعوة مباشرة : فإن الباحث يكتفي ببيانها إجمالاً ، عدا ندوات المواسم الثقافية ، كما بين ذلك الكتاب الوثائقي ؛ إكمالاً لحلقة البحث العلمي ؛ وبياناً لجهود الجامعة الإسلامية الأخرى:

- ١ - المجلس التنفيذي لجمعية الجامعات الإسلامية ٤/١١/١٣٩٢هـ^(٢) .
- ٢ - الدورة الثالثة عشر لمجلس اتحاد الجامعات العربية في ١٦-١٨/٦/١٤٠٠هـ
- ٣ - الندوة الأولى لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ١٥-١٦/١/١٤٠١هـ
- ٤ - الحوار حول الأدب الإسلامي ومناهج دراسته في ٥-٨/٧/١٤٠٢هـ
- ٥ - الندوة الرابعة لعمادات شؤون الطلاب بجامعات المملكة في ٢٦-٢٩/٣/١٤٠٣هـ
- ٦ - الاجتماع الرابع لمدراء شؤون الموظفين بجامعات المملكة في ٢٧-٢٩/٧/١٤٠٤هـ
- ٧ - الاجتماع الثالث لعمداء شؤون المكتبات بجامعات المملكة في ١٥-١٦/٦/١٤٠٥هـ^(٣) .

(١) لمزيد من المعلومات حول الندوات الثقافية ، ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية العدد الثالث - السنة الثانية ١٣٩٠هـ ، ص ٢٠٢ - ٢٠٥ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الثاني ، السنة الخامسة عشرة ، شوال ١٣٩٢هـ ، ص ١٢٢ .

(٣) الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٦٨ .

المبحث الثاني : المشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية خارج الجامعة .

شاركت الجامعة الإسلامية في مؤتمر جمعية الجامعات الإسلامية المنعقد في مدينة تونس في ٢٧/١١/١٣٩٠هـ ، الموافق للخامس والعشرين من يناير ١٩٧١م ، برئاسة أمينها العام ، وعضوية عميدي كلية الشريعة ، والدعوة وأصول الدين ، ألقى رئيس الوفد خلال المؤتمر كلمة ضافية عن دور الجامعة الإسلامية في الدعوة إلى الله تعالى ، وبيان مهمتها التي من أجلها أنشأت وفي سبيل تحقيقها تسعى^(١) .

كما مثلت الجامعة الإسلامية المملكة العربية السعودية في أول مؤتمر إسلامي يعقد في البرازيل عام ١٣٩٠هـ ممثلاً بشخص أمينها العام بناء على أمر جلالة الملك فيصل - رحمه الله -^(٢) .

كما شاركت الجامعة الإسلامية في ١٩/١٠/١٣٩٥هـ في المهرجان^(٣) التعليمي الأول بالهند بدعوة من : (ندوة العلماء) ، بمناسبة مرور خمسة وثمانين عاماً على تأسيس الندوة .

وكان الهدف من هذه الندوة : بحث القضايا التربوية الإسلامية التي اقترحها ونفذها قادة الفكر والتربية المسلمون لهذه القضايا .

وقد شارك وفد الجامعة الإسلامية ببحث عنوانه : (التربية الإسلامية في عصرنا الحاضر) ولقي هذا البحث تقدير المؤتمرين من رجال التربية والتعليم .

(١) كان أمين الجامعة آنذاك : فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، كما كان عميد كلية الشريعة فضيلة الشيخ

محمد بن صالح المرشد ، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين فضيلة الشيخ محمد القويكلي .

ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية : العدد الثالث ، السنة الثالثة ، محرم ١٣٩١هـ ، ص ٣٦ .

(٢) ينظر : تمهيد في الإعداد الإداري للإشراف على الدعوة ، المبحث الأول من هذا الباب .

(٣) استخدمت هذه الكلمة في الأصل للتعبير عن رأس السنة ، وليست عربية الأصل ، وكان من رسوم الأكاسرة :

(الملوك) التتوج في هذا العيد بالتاج الذي عليه صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها ، ولهم فيها عادات

سنوية ، ثم استخدمها الساسانيون ، وهي عندهم تعبر عن عيد (ميترا) الذي يحتفل به في ١٦ من شهر (مهر) ،

الموافق ٢٢/سبتمبر - ٢٢/أكتوبر من كل عام .

ينظر الموسوعة العربية الميسرة ٢/١٧٦٥ ، مادة (مهرج - مهرجان) ، ط ١٤٠٦هـ ، دار نهضة لبنان للطبع

والنشر - بيروت ، لبنان .

والتقى وفد الجامعة الإسلامية خلال زيارته تلك بخريجي الجامعة الإسلامية من أبناء الهند وتابع نشاطهم في مجال الدعوة إلى الله تعالى ، وألقى خلال زيارته بعض الدروس والمحاضرات^(١) .

(١) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد ٣ ، السنة ٨ ، ذو الحجة ١٣٩٥هـ - ديسمبر ١٩٧٥م - ، ص ١٤٦ .

المبحث الثالث : الدورات التي تعقدتها الجامعة في الخارج .

تبعث الجامعة الإسلامية كل عطلة صيف دراسي : وفودا من أساتذتها للدعوة إلى الله تعالى ، وتقدم تقارير عن أحوال المسلمين ومشكلاتهم ودراسة أوضاعهم .

لكن تقصي وحصر هذه الوفود من الصعوبة بمكان ، إلا أن الأمثلة على ذلك ستدور من خلال ما يستقيه الباحث من مجلة الجامعة الإسلامية في كامل أعدادها - على مدار أكثر من ثلاثة وثلاثين عاما - التي تعنى بنشر هذه الأخبار ومن خلال إحصائيات عمادة خدمة المجتمع مما لم ينشر في مجلات الجامعة ، ومن خلال خطاب معالي أمين عام رابطة العالم الإسلامي المساعد للباحث .

فمن أول ما أوفدته الجامعة الإسلامية - كما سبق في أول هذا الباب - عام ١٣٨٤هـ : وفد مكون من ثلاثة أشخاص برئاسة الأمين العام للجامعة إلى شرق ووسط أفريقيا بموافقة نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوزراء آنذاك : الأمير فيصل بن عبد العزيز - يرحمه الله تعالى - .

ثم تلتها ست بعثات إلى غرب وشرق وشمال ووسط أفريقيا ، والهند في الأعوام : ١٣٨٥هـ ، ١٣٨٦هـ ، ١٣٨٧هـ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩هـ^(١) .

وتالت هذه الوفود إلى كل فوج وقطر كل عام ، سواء كان ذلك في عطل الصيف أم في غيرها دون انقطاع - بدعم حكومة المملكة العربية السعودية حرسها الله - .

فمن ما أوفدته الجامعة الإسلامية في العطل الصيفية وغيرها ما يلي :

- في عام ١٣٩٣هـ تم ابتعاث مدير المعهد الثانوي إلى الحبشة^(١) .

(١) مجلة الجامعة الإسلامية العدد الرابع - السنة الأولى ١٣٨٩هـ ، ص ١٢٣ ؛ كما ورد في خطاب معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الفاضل : محمد بن ناصر العبردي .

كما أوفدت الجامعة إلى المغرب : مساعد الأمين العام لشؤون التعليم بالجامعة بضعة أيام من شأنها توطيد العلاقات التعليمية^(١) .

- في عطلة صيف العام الدراسي ١٣٩٥/٩٤هـ و عام ١٣٩٦/٩٥هـ ، و عام ١٣٩٧/٩٦هـ وفودا للدعوة الإسلامية في كل من أمريكا ، بريطانيا ، اليابان ، مالي ، نيجيريا ، النيجر ، الهند ، باكستان ، كندا ، استراليا ، جنوب السودان ، تركيا ، إندونيسيا ، غانا ، تونس ، موريتانيا ، فرنسا ، ألمانيا الغربية ، سويسرا ، ماليزيا ، وأقطار أخرى^(٢) ، ثم استمرت هذه الوفود إلى أن استقلت الجامعة بهذه الدورات عام ١٤٠٣هـ^(٣) ، ويبين الجدول الآتي ذي الرقم (١٩) الدورات التي استقلت الجامعة بعقدها منذ عام ١٤٠٣ - إلى عام ١٤١٨ - ١٤١٩هـ ، كما أوردها الكتاب الوثائقي نصيا مع تعديل طفيف بشكل الجدول:

=

(١) ينظر : مجلة الجامعة ، العدد ٢ ، السنة ٦ شوال ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٣ .

(٢) ينظر : الجامعة العدد ٢ سنة ٦ شوال ١٣٩٣هـ . ص ١٣٤ .

(٣) مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول - السنة الثامنة جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ ، ص ١٧٠ ؛ والعدد الأول

التاسعة جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ ، ص ١٥٨ ؛ والعدد الثاني - السنة العاشرة رمضان ١٣٩٧هـ ، ص ١٥٨ .

(٤) ينظر الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

جدول رقم (١٩)

اسم الدولة	عدد الدورات	عدد الأساتذة	عدد الطلاب	مدة الدورة أيام	إجمالي التكاليف	إجمالي الكتب
١- باكستان	١٦	١١٤	١٧٢٥	٥٢٥	٤٥,٠٠٠,٠٠٠ خمسمليون وأربعمائة وخمسة وستون ألفاً ومائتان اثنتي عشرة ألفاً وستمائة وستون ودي	٢٥١,٠٠٠ واحد وخمسمليون ألفاً ومائتان اثنتي عشرة ألفاً وستمائة وستون كتاب
٢- بنغلادش	١٧	١٢٤	٢٤٧٠	٥٦٥		
٣- نيجيريا	٢٨	٢٤٥	٨١٤٦	٤٨٠		
٤- أفغانستان	١٣	١٠١	١٧٩١	٤٦٥		
٥- السنغال	١٣	١٥٣	٣٢٢٧	٥٢٥		
٦- بريطانيا	٧	٢٧	٧٩٦	١٥٥		
٧- ماليزيا	٣٠	١٣٥	١٧٤٧	٣٥٠		
٨- الهند	١٢	٩٧	١٥٦٨	٣٨٥		
٩- تركيا	١٤	٩٤	١٨٢٦	٢٨٦		
١٠- إندونيسيا	١٦	١٠٥	١٩٦٠	٢٦٠		
١١- الصين	٥	٢٣	٨٥٧	٩١		
١٢- سيريلانكا	٥	٢٤	٣٤٤	١٠٥		
١٣- تايلاند	١١	٣٨	١٢٩٢	١٠٥		
١٤- روسيا	٣	١٠	٤٠٠	٦٣		
١٥- سيراليون - غينيا	٨	٣٣	٨٨٠	١٠٥		
١٦- غانا	٥	٢٦	٤٦٨	١٠٥		
١٧- البرازيل	٣	١٣	٢٢٨	٦٣		
المجموع	١٩٦	١٣٦٢	٢٩٧٢٥	٤٦٣٣		

المبحث الرابع : الوسائل الإعلامية .

يقصد بالوسائل الإعلامية تلك الوسائل التي تقوم الجامعة الإسلامية بالمشاركة من خلالها في الدعوة إلى الله تعالى في جميع مجالاتها ، وتشمل ما يلي :

١ - أبرز الأنشطة التي تقوم بها الجامعة من خلال الإذاعات المسموعة والمرئية .

٢ - مجلة الجامعة الإسلامية .

٣ - الشريط الإسلامي .

٤ - موقع الجامعة على شبكة الإنترنت .

٥ - المشاركة في المحاضرات الثقافية كل عام .

١ - أبرز الأنشطة التي تقوم بها الجامعة من خلال الإذاعات المسموعة والمرئية :

تقوم الجامعة الإسلامية بالتعاون مع إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية ، وذلك في ما يختص بالقراءات ، فتقوم بتقديم طالب في كل حلقة مع مشرف من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص بالقراءات ، يتم من خلالها عرض نماذج تعليمية للقراءات الواردة في آي من القرآن الكريم على شكل حلقات منتظمة تقوم بتسجيلها كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية .

كما تقوم ببرنامج : (من الوطن الإسلامي) خلال شهر رمضان المبارك ، من خلال إذاعة المملكة العربية السعودية ، يقدم فيه طلاب المنح بالجامعة بياناً عن شهر رمضان في بلدانهم وكيف يستقبلونه من حيث العبادات والعبادات ، ويستمر هذا البرنامج بشكل منتظم خلال هذا الشهر المبارك .

وتقوم أيضا من خلال أعضاء هيئة التدريس فيها بإسهامات متعددة الجوانب لإثراء معرفة المستمعين إلى الإذاعة ، تهدف في مجملها إلى تنمية الثقافة والتربية الإسلامية وحب الانتماء لدين الإسلام .

كما تقوم بالمساهمة الجيدة لإثراء التلفاز بالندوات العلمية الإسلامية والتربوية بين الفينة والأخرى من قبل أعضاء هيئة التدريس فيها .

٢ - مجلة الجامعة الإسلامية :

تعد مجلة الجامعة الإسلامية من المجالات العلمية التي تسهم في نقل الثقافة الإسلامية والتوعية الإسلامية تحت إشراف متخصصين ، ولها دور كبير جدا بنشر الموضوعات ومعالجة القضايا ذات الصلة بدين الإسلام عن طريق الفتاوى ، والبحوث العلمية وموضوعات الساحة الإسلامية كالترية ، والأخلاق ، وفي كل ما من شأنه الإسهام في إيجاد مسلم سوي صالح ، كما تقوم بعض أعدادها بنشر البحوث العلمية المحكمة في سائر العلوم العربية والإسلامية ، مما جعل العدد الواحد من المجلة يجمع عدة كتب علمية ذات قيمة عالية .

ولقد صدر حتى الآن من هذه المجلة مائة وعشرة أعداد توزع على منسوبيها وعلى كل زائر للجامعة ، بل وتشمل نطاقا أوسع في توزيعها على المكتبات الخاصة بالمدارس والمراكز الإسلامية في المملكة وفي دول العالم وعلى الشخصيات البارزة .

وتعد هذه المجلة مكتبة قيمة في مجالها ؛ لما تحمل في طياتها من العلوم والمعارف .

٣ - الشريط الإسلامي :

تهتم الجامعة الإسلامية بنشر الشريط الإسلامي لما له من أثر ملموس في الدعوة إلى الله تعالى ، وتقوم عمادة شؤون الطلاب ، بتأمين نسخ صوتية من القرآن الكريم لمشاهير القراء ، كما تقوم بتسجيل الندوات والمحاضرات القيمة والمناقشات العلمية ، وتوزيعها بسعر رمزي ، وبدون مقابل أحيانا .

ولعمادة خدمة المجتمع دور كذلك في هذا المجال عن طريق مكتبها الصوتية ، حيث تقوم بتسجيل الأشرطة التي تعنى مباشرة بالدعوة إلى الله بعدة لغات ، يستفيد منها المجتمع بكافة فئاته ، وتمتد مركز توعية الجاليات بما يلزم من أشرطة تختص في هذا المجال^(١) .

٤ - موقع الجامعة على شبكة الإنترنت^(٢) :

للجامعة الإسلامية موقع في الإنترنت بعنوان (WWW.IU.EDU.SA) ، وهو موقع عالمي ذو علاقة بالحاسب الآلي ، ويحتوي حالياً على الآتي :

١ - تعريف الجامعة الإسلامية باللغة العربية .

٢ - تعريف الجامعة الإسلامية باللغة الإنجليزية .

٣ - نشرة أخبار الجامعة .

٤ - تعريف الإسلام باللغات التالية :

أ - اللغات المدخلة كنصوص :

١ - اللغة العربية .

٢ - اللغة الإنجليزية .

٣ - اللغة الهولندية .

٤ - اللغة الألبانية .

٥ - اللغة الأوزبكية .

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٢) ينظر : التقرير المقدم من مركز المعلومات بالجامعة الإسلامية عن موقع الجامعة الإسلامية على شبكة الإنترنت .

٦ - اللغة الماليزية .

٧ - اللغة الإندونيسية .

٨ - اللغة الفلبينية .

٩ - اللغة المدغشقرية .

١٠ - لغة الهوسا .

ب - اللغات المدخلة بالماصح الضوئي :

١ - اللغة الفرنسية .

٢ - اللغة البلغارية .

٣ - اللغة الصينية .

٤ - اللغة التايلندية .

٥ - اللغة الهندية .

٦ - اللغة البنغالية .

٧ - لغة لوغندا .

٨ - لغة فلاته (غرب إفريقيا) .

٩ - لغة فلاته (نيجيريا والكمرون) .

وتجدر الإشارة إلى أن أهم ما يميز اللغات المدخلة كنصوص أنها كتبت مباشرة على الحاسب الآلي ، أي أن إعدادها تم مباشرة على الحاسوب ، أما اللغات المدخلة

بالماسح الضوئي فهي عبارة عن إعداد مسبق على ورق خارجي يتم تصويره وإدخاله بواسطة الماسح الضوئي^(١) .

ويمكن الاستفادة من هذا الموقع بنشر الدعوة إلى الله تعالى ونشر المحاضرات التي تقام في رحاب الجامعة ، وغير ذلك من الفوائد التي تكون في متناول الجميع عالميا.

٥ - المشاركة في المحاضرات الثقافية :

تقيم الجامعة الإسلامية كل عام ضمن موسمها الثقافي العديد من الأنشطة ، وحصر مثل هذه يتطلب جهدا ووقتا وكما ضخما من المواسم الثقافية ، ويان أنموذج واحد فقط يفني بالعرض المنشود ، ومن هذه النماذج أنموذج العام ١٣٩٧ - ١٣٩٨هـ :

حيث قامت الجامعة ببدء محاضرات هذا الموسم في ١٤/١/١٣٩٨هـ بخمس عشرة محاضرة على النحو الآتي :

١ - موقف اليهود من الدولة الإسلامية عند نشأتها في ١٤/١/١٣٩٨هـ .

٢ - كيف نكون شاكرين في ١١/١/١٣٩٨هـ .

٣ - في الدبلوماسية^(٢) الأموية في ١٨/١/١٣٩٨هـ .

٤ - أصول الإيمان في ٢٥/١/١٣٩٨هـ .

٥ - مع سورة الكهف في ٢/٢/١٣٩٨هـ .

(١) الماسح الضوئي (إسكينر) هو عبارة عن آلة تصوير تتعلق بمدخلات الحاسب الآلي .

(٢) كلمة دبلوماسية : مشتقة من الفعل اليوناني : (يطوي) ، وتعني : نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية ، والأداة التي تستخدمها هذه الدول في تسيير علاقاتها ببعض ، وتنفيذ سياستها الخارجية .
ولمزيد من التفاصيل ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ١/٧٨٣ ، مادة : (دبور - دبلوماسية) .

٦ - آراء في البحث في ١٣٩٨/٢/٩ هـ .

٧ - نظرات في دراسة السيرة النبوية في ١٣٩٨/٢/١٦ هـ .

٨ - علم النفس الإسلامي في ١٣٩٨/٢/٢٣ هـ .

٩ - قيس من تاريخ الفقه الإسلامي في ١٣٩٨/٣/١ هـ .

١٠ - مسؤولية التعليم في ١٣٩٨/٣/٨ هـ .

١١ - ثبات العقيدة الإسلامية أمام التحديات في ١٣٩٨/٣/١٥ هـ .

١٢ - تصحيح المفاهيم في جوانب من العقيدة في ١٣٩٨/٣/٢٢ هـ .

١٣ - الشيخ عبد الرحمن الإفريقي - حياته وآثاره - في ١٣٩٨/٣/٢٩ هـ .

١٤ - ما أدخلته الشيعة في التاريخ الإسلامي في ١٣٩٨/٤/٦ هـ .

١٥ - لزوم التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية في ١٣٩٨/٤/١٣ هـ^(١) .

وفي هذا النموذج دليل بين على أن تعدد أنواع المواسم الثقافية تشمل كافة الموضوعات ؛ إذ تثري الطالب معرفيا ، وتقدم له حصيلة ثقافية قيمة .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المحاضرات لا يقتصر نفعها على طلاب ومنسوبي الجامعة فحسب ، بل هي دعوة عامة لكافة أفراد المجتمع ، والمجتمع المدني بخاصة .

(١) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الثالث - السنة العاشرة - ذو الحجة ١٣٩٧ هـ .

المبحث الخامس : الإشراف والدعم للمعاهد والجامعات الإسلامية في الخارج .

تقوم الجامعة الإسلامية بالإشراف العلمي والدعم المادي أو المعنوي أو كليهما لعدد من المعاهد والجامعات في الخارج كما سبق الحديث عن بعضها ، وبيان بعضها الآخر كالآتي :

١ - معهد التضامن الإسلامي في مقديشو عاصمة الصومال ، وتقوم الجامعة الإسلامية بدعومه والإشراف عليه من الناحية الفنية والبرامج وتعيين مديره ومدرسيه ، وتقوم رابطة العالم الإسلامي بالإتفاق عليه مادياً^(١) .

٢ - الجامعة السلفية بينارس بالهند - جامعة أهل الحديث المركزية - وقد انتدب لها في عام ١٣٨٨هـ بعثة واحدة ، وفي عام ١٣٨٩هـ بعثة مكونة من أستاذين للتدريس فيها لمدة عام قابل للتجديد^(٢) .

٣ - المعهد الإسلامي بجمهورية مالي .

٤ - المعهد الإسلامي العالي في لوغا بالسنغال .

٥ - قدمت الجامعة الإسلامية خلال تلبيتها لدعوة : (ندوة العلماء) بالهند : دعماً سخياً للندوة عام ١٣٩٥هـ وقدره خمسون ألف ريال . وهو مبلغ ضخم إذا ما قورن بذلك الوقت .

٦ - وفي خلال تلبية تلك الدعوة : زار وفد الجامعة الإسلامية^(٣) : الجامعة السلفية بينارس واشترك معه في وضع الحجر الأساسي لمسجد هذه الجامعة .

(١) مجلة الجامعة الإسلامية العدد الرابع، السنة الأولى ١٣٨٩هـ، ص ١٢٣؛ ونص خطاب معالي الشيخ محمد العبودي للباحث.

(٢) مجلة الجامعة الإسلامية العدد الرابع - السنة الأولى ١٣٨٩هـ ، ص ١٢٣ .

(٣) برئاسة الشيخ أبي بكر الجزائري المدرس بكلية الشريعة ، وعضوية كل من الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله -

المدرس بكلية الشريعة ، وف. عبد الرحيم المدرس بالمعهد الثانوي آنذاك .

ومن الجدير بالذكر أن الجامعة الإسلامية : تدعم الجامعة السلفية بالهند ببعض المدرسين^(١) .

أثر هذا الدعم وخصائصه :

ولقد كان لهذا الدعم المادي والمعنوي أثره الكبير في دعم العملية التعليمية في كل من المعاهد والجامعات ، كما كان من أبرز خصائصه تقوية الروابط والعلاقات العلمية بين المعاهد والجامعات المدعومة بعضها ببعض وبينها وبين الجامعة الإسلامية من جهة أخرى ، ومن أبرز آثار هذا الدعم - أيضا - : قبول الجامعة الإسلامية من يرغب من طلاب تلك المعاهد الالتحاق بها ؛ مما هيا لأبنائهم الطلاب دعما علميا وماديا متميزا يبدأ من مرحلة القبول ، وحتى ما بعد التخرج من الجامعة الإسلامية ، فيعود الخريج بما معه من ثروة علمية إلى بلده ليقوم بالتعليم والدعوة في تلك المعاهد إضافة إلى واجب الدعوة والتعليم في المساجد وغيرها كالأندية والأسواق ونحو ذلك .

(١) ينظر : مجلة الجامعة عدد ٣ سنة ٨ ذو الحجة ١٣٩٥هـ ، ديسمبر ١٩٧٥م ، ص ١٤٦ .

المبحث السادس : وفود الدعوة والتعليم الإسلامي من كافة أقطار العالم ،
وتوطيد العلاقات معها .

تلقتي الجامعة الإسلامية بزوارها وضيوفها من وفود الدعوة والتعليم الإسلامي والشخصيات البارزة ذات التأثير على مسار الدعوة من كافة أقطار العالم ، وقد تكون هذه الوفود رسمية ، وعلاقتها بالتعليم والدعوة محدودة إلى حد ما ، إلا أن الزيارة غالبا ما تهدف للتعرف عن كتب عما تقدمه الجامعة الإسلامية لأبناء تلك الدول من التعليم والدعوة الإسلامية ، وكان انطباع هذه الوفود عن الجامعة الإسلامية انطبعا جيدا ، حيث تعرفوا من خلال زيارتهم المباشرة عن سمو أهداف الجامعة الإسلامية ، واتزان مناهجها ودعوتها الإصلاحية التي تهدف إلى نشر الإسلام والوعي الديني ، ومن ثم الدعوة للسلام في ظل الإسلام ، وفي كل زيارة تقدم الجامعة هدايا هي عبارة عن كتب ومطبوعات ، وأعداد من مجلة الجامعة الإسلامية .

ومن أمثلة هذه الوفود ما يلي :

قام بزيارة الجامعة في ٢٨/١٠/١٣٨٩هـ : وفد رسمي من الاتحاد العام لكليات المغرب بمرافقة مدير التعليم بالمدينة المنورة - آنذاك -^(١) ، ومدير التربية الفنية بوزارة المعارف ، وأحد الأساتذة ، تعرفوا خلال زيارتهم تلك بالجامعة وما تقدمه لأبناء العالم الإسلامي ، ووزعت عليهم كميات من الكتب والمطبوعات وأعداد من مجلة الجامعة .

وفي مطلع شهر ذي القعدة من العام نفسه قامت وفود من البعثة الطبية ، وبعثة الحج الإندونيسية بزيارة للجامعة الإسلامية .

(١) هو الأستاذ عبد العزيز الربيع - رحمه الله - .

كما زار الجامعة في العام نفسه كل من سكرتير عام وزارة التجارة في جمهورية موريتانيا وأحد الضباط المتقاعدين ، ووفد موريتاني برئاسة معالي وزير التربية ، وعضوية كل من حاكم منطقة بو تيلميت ، واثنين من كبار تجار نواكشوط ، وأحد رؤساء القبائل .

وزار الجامعة في العام نفسه : زعيم الشباب المسلمين في السنغال ، وأمين عام نقابة مدرسي اللغة العربية في السنغال ، ووفد من جمعية رابطة العلماء بالعراق - محافظة الرمادي - ، ومحرر جريدة الاعتصام سكرتير مدرسة أهل الحديث من باكستان .

ووفد مكون من مدرسين للغة العربية في بورتو نوفو بداهومي .
وسكرتير جمعية تبليغ الإسلام بمليبار .

وعضو المجلس الديني والأستاذ بكلية الإلهيات من أنقرة بتركيا^(١) .

- في عام ١٣٨٩هـ أيضا : قام سكرتير وزارة الخارجية الهندية بزيارة للجامعة الإسلامية والالتقاء بمسؤوليها ، وقد أهدت له مجموعة من الكتب والمطبوعات باللغتين الإنجليزية والعربية .

كما قام في العام نفسه السفير الفلبيني ، ورئيس قسم التربية والتعليم بالمجلس الإسلامي في كلنتان بزيارة ممثلة للجامعة الإسلامية .

- وفي عام ١٣٩١هـ قابل وفد من الجامعة الإسلامية : فخامة اللواء محمد زياد رئيس جمهورية الصومال وضيف جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - كما اجتمع بطلاب الجامعة الإسلامية من أبناء الصومال ، وأهدت الجامعة له مجموعة من الكتب الإسلامية النادرة .

(١) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية العدد الثالث - السنة الثانية ١٣٩٠هـ ، ص ٢٠٠ - ٢٠٢ .

كما زار الجامعة الإسلامية : الأستاذ (البرفسور) زين العابدين فكري - رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية في سومطرة الجنوبية بإندونيسيا ، ومندوب معالي وزير الشؤون الدينية ، وذلك للاطلاع عن كتب على سير الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، والتعرف على مسؤوليها ، وزيارة كلياتها ومعاهدها ، وقد تناول اللقاء أحاديث توطيد العلاقات بين الجامعتين ، ومن ثم أهديت له بعض الكتب .

وزار الجامعة الإسلامية رئيس حكومة كشمير الحرة سابقا التابعة لباكستان السيد سردار محمد إبراهيم ، تناولت الزيارة بحث الشؤون الإسلامية ، وزيارة كليتي الدعوة وأصول الدين ، وكلية الشريعة ، ألقى الضيف خلالها كلمة موجزة في السنة الثانية بكلية الدعوة ، وكلمة موجزة في السنة الرابعة بكلية الشريعة ، كما زار المكتبة العامة^(١) .

كما قام يوم الأحد الموافق ١٢/٨/١٣٩٣هـ بزيارة الجامعة وزير الدولة الكويتية ، وعضو مجلس الأمة الكويتي ، واجتمع خلال زيارته بسماحة رئيس الجامعة ، وأمينها ، وقدمت له في نهاية الزيارة بعض الكتب والمجلات^(٢) .

وقام عميد كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية في ماليزيا وعضو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وعضو المجلس التنفيذي لجمعية الجامعات الإسلامية : بزيارة للجامعة الإسلامية عام ١٣٩٢هـ ، استهدفت التعرف ميدانيا على كلياتها ومعاهدها ، وفي نهاية الزيارة قدمت له الجامعة بعض الكتب .

وقام وزير المالية والنفط الكويتي بزيارة للجامعة الإسلامية عام ١٣٩٢هـ ، تناولت الحديث عن الشؤون الإسلامية العامة ، وزيارة المكتبة العامة ، وبعض منشآت الجامعة ، وتلقى معالي الضيف هدية عبارة عن كتب من الجامعة .

(١) ينظر : مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الثاني ، السنة الرابعة ، شوال ١٣٩١ هـ ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة عدد ٢ سنة ٦ شوال ١٣٩٣ هـ ، أكتوبر ١٩٧٣ م ، ص ١٣٢ .

كما زار الجامعة في العام نفسه مندوب دار الإفتاء في سيراليون ، استهدفت الزيارة: الاستفسار عن الجمعيات الإسلامية في البرازيل وعن كيفية العمل الإسلامي هناك ؛ لكون أمين عام الجامعة قد سبق وأن مثل المملكة العربية السعودية في المؤتمر الإسلامي الذي عقد هناك .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الضيف هو من خريجي الجامعة الإسلامية وقد نال الميدالية الذهبية للأخوة الإسلامية من رئيس جمهورية سيراليون على جهوده في الإرشاد والدعوة الإسلامية ، وتم نقله إلى البرازيل للقيام بالدعوة هناك .

كما قام مبعوث الرئيس الباكستاني لدول أمريكا وكندا بزيارة للجامعة ، قدمت له على إثرها مجموعة من الكتب الإسلامية .

وقام سعادة سفير ماليزيا في جدة بزيارة للجامعة ، استهدفت البحث في إمكانية زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة لماليزيا ، وأخذ تقرير عن سير الطلبة الماليزيين بالجامعة بعد الالتقاء بهم ، وزيارة الجهات التعليمية بالجامعة ، وقدمت الجامعة له كتباً إسلامية باللغة الإنجليزية^(١) .

كما قام وفد إعلامي عماني بزيارة للجامعة الإسلامية يتكون من المستشار الصحفي لجلالة السلطان قابوس - سلطان عمان - ، ورئيس قسم التراث في وزارة الإعلام بعمان ، ومدير مكتب الإعلام في ظفار بعمان ، ومدير الإذاعة العمانية بهدف التعرف على أقسام الجامعة ومكاتبها وكلياتها ، وفي ختام الزيارة قدمت الجامعة لهم بعض الكتب والمجلات الإسلامية^(٢) .

كما قام السفير الأوغندي في القاهرة بزيارة للجامعة الإسلامية استهدفت بحث الشؤون الإسلامية في أوغندا ، وما ينبغي على الطلبة الأوغنديين عمله بعد

(١) ينظر : مجلة الجامعة العدد الثاني ، السنة الخامسة ، شوال ١٣٩٢هـ ، ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة العدد الرابع ، السنة الخامسة ، ربيع الآخر ١٣٩٣هـ ، ص ١٢٧ ، ١٢٨ .

تخرجهم من الجامعة من الدعوة والإرشاد ، وقدمت الجامعة للسفير الأوغندي في نهاية الزيارة بعض الكتب والمجلات والنشرات المناسبة

كما قام أحد الدعاة في الأردن بزيارة للجامعة تلقى على إثرها كميات ضخمة من الكتب والمصاحف والمجلات لتوزيعها على مخيمات اللاجئين هناك^(١) .

وقام بزيارة الجامعة الإسلامية مفوض التعليم في شمال نيجيريا ووفده المرافق له ، استهدفت تلك الزيارة : بحث الأمور المتعلقة بالمنح الدراسية ، وسير الطلاب النيجيريين في الجامعة والطرق المتبعة لابتعاثهم للدراسة بالجامعة ، ومن ثم قام الضيف ووفده المرافق بزيارة لأقسام الجامعة العلمية ، وقدمت له مجموعة من الكتب القيمة والمجلات والنشرات^(٢) .

وقام كل من وزير الخزانة المغربية والمستشار في محكمة النقض بالمغرب يوم الثلاثاء ١٣٩٣/٨/٢٨هـ بزيارة للجامعة الإسلامية ، استهدفت التعرف على كليتي الشريعة ، والدعوة وأصول الدين ، والمكتبات العامة في الجامعة ، وقد أهدت الجامعة إلى الخزانة المغربية بواسطة ضيفيها مجموعة جديدة من الكتب والمجلات ؛ توطيدا للعلاقة معها ، وتمهيدا لتبادل الكتب بين الخزانة المغربية والجامعة الإسلامية.

وقام رئيس المجلس التشريعي بولاية كيرالا بالهند بزيارة للجامعة الإسلامية ، أهدت له الجامعة خلالها بعض الكتب والنشرات .

(١) ينظر : مجلة الجامعة العدد الأول ، السنة السادسة ، رجب ١٣٩٣هـ ، ص ١٢٩ ، ١٣١ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة العدد الأول ، السنة السادسة ، رجب ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٢ .

كما قام السكرتير الثاني لسفارة جمهورية نيجيريا بزيارة للجامعة التقى خلالها بالطلاب النيجيريين الدارسين في كافة المراحل التعليمية بالجامعة ، وكان الطلبة قرابة ٤٥ طالبا نيجيريا آنذاك^(١) .

كما زار الجامعة الإسلامية معالي وزير الثقافة والشباب في ماليزيا ؛ للتعرف على أقسام الجامعة العلمية والالتقاء بالطلبة الماليزيين الذين يتلقون تعليمهم في كافة المراحل التعليمية بالجامعة^(٢) .

كما زار الجامعة الإسلامية نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي المصري يرافقه كل من مدير جامعة القاهرة ، وبعض المسؤولين عن التعليم العالي في مصر في صباح يوم الخميس ١٣٩٦/٢/٥ هـ ، حيث كان في استقبالهم فضيلة نائب رئيس الجامعة^(٣) ، وفضيلة الأمين العام^(٤) ، وعمداء الكليات وعدد من أساتذة الجامعة ، وقد تحدث إليهم فضيلة نائب رئيس الجامعة عن الجامعة ورسالتها العالمية ، وعنايتها بتثقيف الطلاب المسلمين من سائر أنحاء العالم الثقافة الإسلامية الصافية ، وبالدعوة إلى الإسلام وتبليغ رسالته الخالدة إلى العالم أجمع وأشار في حديثه إلى أهمية الدراسات الإسلامية للطلاب المسلمين في سائر الجامعات .

كما شارك في الحديث معالي ضيف الجامعة عن دور الجامعات في نقل الثقافات من جيل إلى جيل وأشاد برسالة الجامعة الإسلامية ، وفي ختام الزيارة : قام الضيوف بزيارة بعض أقسام الجامعة^(٥) .

(١) ينظر : مجلة الجامعة العدد ٢ السنة ٦ شوال ١٣٩٣ هـ ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة عدد ٢ سنة ٦ شوال ١٣٩٣ هـ ، ص ١٣٦ .

(٣) الشيخ عبد المحسن العباد - متع الله بحياته -

(٤) الشيخ عمر فلاته - أسكنه الله فسيح جناته -

(٥) ينظر : العدد الرابع . السنة الثامنة . ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، ص ١٣٠ .

المبحث السابع : علاقاتها بالجهات التي لها صلة برسالتها :

● وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد .

● الهيئات والمؤسسات الإسلامية .

إن بيان علاقة الجامعة الإسلامية بالجهات التي لها صلة برسالتها أمر يصعب تفصيله .
إلا أنه يمكن القول بأن الجامعة الإسلامية تتعاون بشكل مباشر وغير مباشر مع تلك الجهات .

ويأتي بيان تعاونها مع تلك الجهات على نحو ما يأتي :

● وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد :

فمن أول يوم تأسست فيه هذه الوزارة قدمت الجامعة ما يتعلق بشؤون التدريس والمدرسين والدعوة في الخارج كل تعاون ملموس ، ومن ذلك ما قامت به من موافقة على نقل خدمات مدرسيها الذين كانوا على ملاك المدارس الخارجية التابعة لها إلى وزارة الشؤون الإسلامية ؛ إسهاما منها لدفع تفعيل دور الوزارة .

ومن أمثلة ذلك : المعهد الإسلامي العالي في لوغا - السنغال .

فحين تحققت رغبة وزارة الشؤون الإسلامية بضم معهد السنغال إليها : قامت الجامعة بتسليم كافة ما يتعلق بمعهد لوغا الإسلامي في السنغال إلى الوزارة بداية من تاريخ ١٤١٤/٦/٢٦هـ ، إضافة إلى التعاون المستمر معها من قبل الجامعة بصور متعددة ، كتكليف المشرف العام على المعهد من قبل الجامعة بالاستمرار في العمل حتى بداية العام الدراسي ١٤١٧ - ١٤١٨هـ ، وتزويد المعهد ببعض المقررات الدراسية .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعهد تأسس عام ١٤٠٢ هـ ، بموجب الأمر السامي الكريم ذي الرقم ١٨١٦٤/ن/٥ وتاريخ ١/٨/١٤٠٢ هـ ، ويضم ثلاثة مراحل دراسية : الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

وقد عهد إلى الجامعة الإسلامية بالإشراف عليه (إداريا وأكاديميا وماليا) عام ١٤١١ هـ ، بموجب التوجيه السامي ذي الرقم ٩٨٤/٥ م وتاريخ ٢١/٥/١٤١١ هـ ، المتضمن تولى الجامعة مسؤولية تشغيله ، وتوفير الكتب والمقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس^(١) .

ولا تألو الجامعة جهدا في التعاون مع الوزارة ، في شتى الميادين ، ومن ذلك التعاون الجلي معها في الإدارة والإشراف على مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، ودعم مجلسه بتعيين خمسة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية ، وكذلك التعاون القائم بين الجامعة والوزارة من خلال مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وإعارته أعضاء من هيئة التدريس والموظفين للعمل به .

كما تتعاون الجامعة الإسلامية مع الوزارة من خلال الدورات التي تقيمها الجامعة ، حيث تسهم في إقامتها على نفقتها وإشرافها دعما للوزارة ، وتفعيلا لدورها ، كما تتعاون معها في تحكيم أعمال المسابقة الدولية للقرآن الكريم ، وغير ذلك الكثير جدا^(٢) .

ومن أمثلة تعاون الجامعة غير المباشر : هيئة موظفين يعملون في وزارة الشؤون الإسلامية ، من خريجها من طلاب المنح ، حيث أوجدت للوزارة أرضا خصبة

(١) ينظر: بركة سفارة المملكة العربية السعودية - دكار - ذات الرقم ٣١٢/٩٧/٢٣/٣٧٥ ، وتاريخ ١٤١٦/٥/٥ هـ .

(٢) ينظر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - خططها ومنجزاتها - مقابلة مع معالي وزير الشؤون الإسلامية ، ص ٨ ، ٩ ، ٢٤ ، ط ١٤١٧ هـ ، من منشورات الوزارة .

لتعيين موظفيها^(١) ، كما أن تعاون الجامعة مع الهيئات والمؤسسات الإسلامية الأخرى يعد من التعاون غير المباشر مع وزارة الشؤون الإسلامية ، ويتضح ذلك من خلال الفقرة التالية .

● الهيئات والمؤسسات الإسلامية :

تتعاون الجامعة الإسلامية مع العديد من الهيئات والمنظمات الإسلامية والخيرية التابعة للمملكة العربية السعودية ، وذلك بقيام مندوبيها للدعوة بتعاونهم مع تلك الجهات ، وزيارتها التي تحمل الدعم المعنوي الكبير ، والدعم بما يمكن ماديا .

ومن أبرز ما تقوم به الجامعة في هذا الصدد : تعاونها مع رابطة العالم الإسلامي تعاوننا وثيقا تمثل في عدة أشياء منها :

- أن الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - كان رئيسا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ورئيس المجلس الأعلى العالمي للمساجد في الرابطة إبان رئاسته للجامعة الإسلامية .

- تعاون الرابطة والجامعة في موضوع طبع الكتب الإسلامية ونشرها ، حيث كان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - يطلع على بعض الكتب وتقوم الرابطة بطبع ما أجازته .

- ترأس أمين عام الجامعة معالي الشيخ العبودي أكثر من مرة لوفود الرابطة في الخارج ، ومن أبرزها : (رئاسة وفد الرابطة في الاحتفال بإعلان دخول

(١) من خلال بحوث الملتقى بخريجي الجامعة الإسلامية الذي عقد بالجامعة الإسلامية ضمن فعاليات مشاركتها بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ، من الفترة ١٥ - ٢٥ / ٦ / ١٤٢٠ هـ ؛ ومن واقع الاستبانة التي وزعها الباحث على خريجي الجامعة ؛ ومن ما هو منشور في مجلات الجامعة مما سبقت الإشارة إليه في موضعه .

الرئيس عمر نيقو رئيس جمهورية الغابون في الإسلام) ، كما قام معاليه بمهام عديدة للرابطة بصفته عضوا في وفدها أو ممثلا لها خلال التعاون القائم بين الجامعة والرابطة .

- التعاون المتمثل في الزيارات المتكررة لمعهد التضامن الإسلامي في مقديشو ، عاصمة الصومال ، الذي تقوم الجامعة بالإشراف على المعهد من حيث المناهج وتعيين المدرسين ، وتشرف عليه رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة من الناحية المالية .

- ندب أمينها العام تعاونا مع رابطة العالم الإسلامي برحلة إلى الكونغو كينشاسا عام ١٣٩٣هـ^(١) .

- توزيع المساعدات المالية المقدمة من الرابطة عن طريق وفود الجامعة^(٢) .

وقس على هذا غيره من المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم الجامعة بدعمها المباشر ، أو غير المباشر كإيجاد أكفاء من خريجها لشغل أعمال تلك الهيئات والمؤسسات في كثير من بلدان العالم الإسلامي مما تبين ذكره في مباحث هذا الفصل السابق ، ومما يتبين ذكره في مباحث الفصل الآتي .

ونظرا لكثرة هذه الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بتعاون الجامعة الإسلامية ، فإن يمكن إبراز أهمها على سبيل المثال كما يأتي :

- رابطة العالم الإسلامي .

وقد ورد الحديث عنها قبل قليل .

(١) مجلة الجامعة الإسلامية العدد الرابع - السنة الأولى ١٣٨٩هـ ، ص ١٢٣ ؛ والعدد الثاني ، السنة السادسة شوال ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٥ ؛ ونص خطاب معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي للباحث .

(٢) في إفريقية الخضراء ، ص ١٤ .

- رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء .
 - هيئة الإغاثة الإسلامية .
 - المنتدى .
 - منظمة الدعوة الإسلامية .
 - دعاة مكتب سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله - في مالي .
 - رابطة الدعوة بمالي .
 - جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية .
 - اللجنة الخيرية للتعاون الإسلامي .
 - هيئة عثمان بن عفان للوقف الإسلامي وهي مؤسسة خيرية دعوية في نيجيريا.
- وغير ذلك من الهيئات والمؤسسات الإسلامية الكثير جدا مما للجامعة الإسلامية تعاون معها في إمدادها بالدعاة ، والتدريس ، وكافة مناشط الحياة الدعوية^(١) .

(١) ينظر : تقارير عمادة خدمة المجتمع في هذا الصدد ؛ ومن خلال ما استقاه الباحث من معلومات الاستبانة التي وزعها على الخريجين ، ومن خلال بحوثهم كذلك ؛ ومن خلال بطاقتين أعدتهما عمادة خدمة المجتمع ، أرواهما : بطاقة تعريف بجمعية إسلامية ، والثانية بطاقة تعريف بشخصية دعوية ، وقد صورها الباحث في ملاحق البحث.

الفصل الثاني :

أبرز الإنجازات الدعوية للجامعة الإسلامية

- المبحث الأول: أبرز الآثار الدعوية للخريجين من طلاب المنح .
- المبحث الثاني : أبرز الآثار الدعوية والتعليمية للدورات في الخارج.
- المبحث الثالث : أبرز الآثار الدعوية عن طريق بعث الدعاة ، وتوزيع الكتب ، وإرسال المدرسين .

المبحث الأول : أبرز الآثار الدعوية للخريجين من طلاب المنح :

ليس تقصي جهود الخريجين وآثارهم الدعوية مقصودا بحد ذاته ، وإنما الغرض بيان نماذج من دول العالم لأبرز ما تميز به بعض خريجي الجامعة في آثارهم الدعوية مما يبرز جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج .

كما أن ذكر الدول يقصد منها المثال فقط ، وإلا فالجامعة الإسلامية قد خرجت ما يربوا عن مائة وأربعين جنسية من كافة الأقطار والأقاليم من طلاب المنح^(١) مما يجعل تقصي ذلك أمرا صعبا .

ويكتفي الباحث في بيان أبرز الآثار الدعوية للخريجين في بلدانهم ، أو أماكن إقامتهم من خلال ما استقاه من معلومات الاستبانة التي وزعها على خريجي الجامعة الإسلامية من خلال لقاءين أدخلنا ضمن نطاق الرسالة ؛ لكونهما يهتمان بالخريجين وأخذ استطلاعاتهم في فترة الرسالة الزمنية ، واستبعاد ما عداها ، ومن خلال التعريف بمعهد محمد بن نصر المروزي بمقديشو - الصومال - ، ومن خلال بطاقات الخريجين التي أعدتها عمادة خدمة المجتمع - أيضا - ، ومن خلال خطاب معالي الأمين المساعد لرابطة العالم الإسلامي للباحث^(٢) .

واللقاءان أولهما : (الملتقى السابع لضيوف سمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود) الذي تناول موضوع التعليم الإسلامي في إفريقيا - الواقع والمأمول - ، وقد عقد في رحاب الجامعة الإسلامية في الفترة ١٤ - ١٩ / ٩ / ١٤١٩ هـ .

(١) ينظر: طلاب الجامعة الإسلامية من أقطار العالم ، ط ١٤١٧ هـ ، الجامعة الإسلامية ، إعداد عمادة شؤون القبول والتسجيل .

(٢) ينظر: صورة من هذه البطاقة في ملاحق البحث . وقد اقتصر الباحث على نماذج منها فيما يتعلق بالفترة الزمنية للبحث .

وثانيهما: ملتقى نخبة من خريجي الجامعة الإسلامية بعنوان : (دور المملكة العربية السعودية الدعوي في بلدانهم) خلال الفترة من ١٥ - ٢٥/٦/١٤٢٠هـ ، وما قدم خلال هذا الملتقى من بحوث ، حيث قامت الجامعة الإسلامية بتنظيم هذا الملتقى ضمن مشاركتها في مناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نماذج أبرز الآثار الدعوية للخريجين شملت دولا من قارة إفريقيا ، كدولة السودان ، ونيجيريا ، وكينيا ، وأثيوبيا ، وبوركينا فاسو ، وساحل العاج ، وتشاد ، وتزانيا ، وتوغو ، والسنغال ، وغامبيا ، وزيمبابوي ، ومدغشقر ، وغينيا كوناكري ، وغانا ، ومالي ، والكاميرون ، وملاوي ، ومن غير دول إفريقيا ، كالكويت ، والمغرب ، والباكستان ، والهند ، وبنغلادش ، ولندن ، وبريطانيا ، وإندونيسيا ، وتايلاند ، والفلبين .

كما تجدر الإشارة إلى أن الحديث عن أبرز الآثار الدعوية لأبناء عاصمة الصومال مقديشو أخذ من التعريف بمعهد محمد بن نصر المروزي .

وقد حظيت قارة إفريقيا منذ استقلال بعض دولها بشكل عام : بعناية المملكة العربية السعودية الفاتحة فيما يختص بجانب الدعوة إلى الله تعالى في حين أنه لم يكن في كثير من بلدانها سفارات ولا ممثلات للملكة ، بل لم تكن لها علاقات مع المملكة في ذلك الوقت .

وقد قامت المملكة ممثلة في سفاراتها وجامعاتها وعلى رأسها الجامعة الإسلامية ، وجمعياتها وهيئاتها ومؤسساتها الخيرية والدعوية بجهود عظيمة في الدعوة إلى الله تعالى ولا تزال ؛ وذلك لكون قارة إفريقيا تضم عددا كبيرا جدا من القبائل واللغات ، ففي نيجيريا فقط ما يربوا عن مائتين وخمسين قبيلة تتعدد لغاتها ولهجاتها بتعدد قبائلها ، إضافة لسبب هام هو ما حل بهذه القارة من الفقر والجهل والوثنية

وثمة سبب هام آخر هو كون هذه القارة مستهدفة من قبل الاستعمار الإنجليزي منذ القرن السادس عشر الميلادي ، وكانت البلدان الأوربية كإنجلترا ، وروما وفرنسا ، والبرتغال ، وسيكوتلاندا توفد الإرساليات التنصيرية بشكل موسع بعد إعلان الاستعمار البريطاني سلطته على الأراضي النيجيرية ، لبث التنصير من خلال دعايتها ، ومدارسها وقسيسيتها وكنائسها^(١) .

وفيما يلي استعراض أبرز آثار الدعاة من خريجي الجامعة الإسلامية :

في السودان يقوم أكثر من ألف داعية إلى الله تعالى - جلهم من خريجي الجامعة الإسلامية - عن طريق التعليم ، والدعوة الميدانية ، والإمامة والخطابة في بيوت الله تعالى ، والأعمال الإنسانية : بترسيخ العقيدة الصحيحة وبيانها في نفوس المسلمين من أبناء السودان ، والدعوة إلى الدين الحق ، والالتزام منهج السلف الصالح .

وقد كان لهذه الجهود الدعوية أبرز الأثر في الصحوة الإسلامية الصحيحة التي تدعو إلى السلام والأمن والاستقرار ، والبعد عن التطرف والإرهاب^(٢) .

وفي نيجيريا قام بعض خريجي الجامعة الإسلامية بالدعوة إلى الله تعالى ، ومن أبرز آثارهم ما يلي :

١ - إنشاء (هيئة عثمان بن عفان للوقف الإسلامي) وهي مؤسسة خيرية دعوية نالت اعتراف الحكومة النيجيرية ومما تقوم به هذه المؤسسة : الدعوة

(١) ينظر : دور المملكة العربية السعودية الدعوي في نيجيريا ، ص : ز ، ح ، ل ، ٣ - ٢٦ ، إبراهيم عبد الباقي بن

محمد - الحاصل على الماجستير في الفقه - كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية .

بحث مقدم للملتقى خريجي الجامعة بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

(٢) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

إلى الله تعالى عن طريق التعليم التابع لها في مرحلتين ابتدائية ومتوسطة تعلم العلوم العامة والدراسات الإسلامية واللغوية .

٢ - إدارة بعض المدارس والإشراف على بعضها الآخر ، وتأسيس بعض منها ، ومن ذلك : كلية أبي بكر جومي للدراسات الإسلامية العالية في كنبو ، وكلية أبو بكر في كدونا ، ومدرسة منار الإسلام لتحفيظ القرآن الكريم ، وغيرها .

٣ - المساهمة بإدارة مكتب (اللجنة الخيرية للتعاون الإسلامي) .

٤ - المساهمة الكبرى في تصحيح العقائد وإصلاحها .

٥ - ترجمة العديد من الكتب العقديّة والفقهية والاجتماعية إلى لغة (يوروبيا) وغيرها من اللغات السائدة في نيجيريا .

٦ - عقد الدورات التدريبية من قبل خريجي الجامعة النيجيريين في بلدانهم .

٧ - كما يقوم بعض خريجي الجامعة الإسلامية بدولة نيجيريا بجولات في الدعوة إلى الله تعالى عن طريق إقامة الدروس العلمية في مساجدهم الجامعة التي يقومون بإمامتها وغيرها من المساجد ، في المدن والقرى ، وباللدةعوة إلى الله تعالى عن طريق المشاركة في التلفاز النيجيري ، وعقد المحاضرات في معاهد نيجيريا الأخرى .

٨ - تمكن خريجي الجامعة من إعطاء صورة واضحة المعالم لأهالي دولة نيجيريا وحكومتها عن اتزان توجه الجامعة الإسلامية واعتدال أهدافها ؛ مما كان لذلك أكبر الأثر في قبول الناس دعوتهم الصادقة ، وإقبالهم على ذلك .

٩ - ما قام به حاكم ولاية كانو بتكوين لجنة خاصة لمواجهة الظاهرة التنصيرية في تلك الولاية برئاسة أحد خريجي الجامعة .

١٠ - ما حصل من التقارب بين خريجي الجامعة الإسلامية وبين حكومات بلادهم ، الأمر الذي أكسبهم ثقة كبرى عند حكومتهم ومجتمعهم ؛ مما هياً نجاحاً طيباً للدعوة إلى الله تبارك وتعالى في هذه البلاد^(١).

أما خريجو الجامعة الإسلامية من أبناء كينيا فلهم جهود موقفة وبارزة بحمد الله تعالى ، ومن ذلك ما يقوم به أكثر خريجائها مع زملائهم من غير خريجي الجامعة الإسلامية بالدعوة إلى الله تعالى عن طريق الوعظ والتأليف والحوار ، والمشاركة في البرامج الإذاعية الأسبوعية في سيرة النبي ﷺ وشماله ، واستنباط ما فيها من عظات وعبر تظهر محاسن الإسلام وتبديد الشبهات .

كما يقوم بعض الخريجين بالإشراف على المدارس السلفية التي تعرف بالمدارس الحنيفية في كينيا^(٢) .

ويقوم خريجو الجامعة من أبناء أثيوبيا : بنشر العلم الشرعي الذي تلقوه من الجامعة الإسلامية ، وتصحيح عقائد أقوامهم ببيان السنة من البدعة ، والتفقه في دين الله وسنة رسوله ﷺ ، ودعوة العديد من الوثنيين إلى الإسلام ، عن طريق التعليم في المراكز التعليمية كمركز الأنصار للدعوة والتعليم - الذي يديره أيضاً أحد خريجي الجامعة الإسلامية - ، وغيره من المراكز ، وعن طريق الجولات الدعوية الميدانية^(٣) .

أما أبناء بور كينا فاسو: من خريجي الجامعة الإسلامية فيعمل أكثرهم في حقل الدعوة والتعليم ، والتعاون مع بعض الجمعيات الإسلامية التي لها فرع في بلادهم ،

(١) من واقع الاستبانات التي وزعها الباحث على الخريجين الأفاضل ؛ وينظر : مقالة بعنوان (الصحوة الإسلامية الحديثة في نيجيريا ودور خريجي الجامعة الإسلامية فيها) ، ص ٥ - ٦ ، إعداد عبد الله صالح عثمان - بمناسبة الملتقى الأول لخريجي الجامعة الإسلامية لعام ١٤٢٠ هـ - بالمناسبة المثوية .

(٢) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

(٣) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

ويقومون من خلال أعمالهم تلك بنصح وإرشاد المسلمين ، وتصحيح عقائدهم ، ودعوة غير المسلمين منهم إلى الإسلام .

كما أن أعدادا أخرى منهم تقوم بالدعوة إلى الله تعالى عن طريق إمامة وخطب الجوامع المعروفة عندهم بجوامع أهل السنة المحمدية العديدة ، وعن طريق إدارة بعض المدارس كمدرسة (جمعية أهل السنة) في واغاد وغو - العاصمة -^(١).

وتجدر الإشارة إلى أن منهم من تقلد مناصب حساسة في بلدانهم ومن أبرزهم من كان استشاريا في رئاسة الجمهورية للشؤون الإسلامية^(٢) .

وفي جمهورية ساحل العاج : يقوم سبعون داعية جلهم من خريجي الجامعة الإسلامية بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى عن طريق التعليم الشرعي المبني على الاعتقاد الصحيح ، وعن طريق وحدة الدعاة وتربطهم ، ويان أهمية وحدة الدعوة في منهجها ومسارها بالترام منهج السلف الصالح .

كما يقوم العديد منهم بالدعوة إضافة لإداراتهم لكثير من المدارس في ساحل العاج ، والتعاون مع الجمعيات الإسلامية ، كجمعية إحياء السنة ، وجمعية أهل السنة والجماعة ، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، وسائر الجمعيات الإسلامية بالبلاد ، ولبعضهم دور في التعاون مع الجمعيات الإسلامية داخل ساحل العاج وخارجها ، ولأبناء ساحل العاج - أيضا - مشاركات في ميدان الدعوة من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات والمنتديات كالمؤتمر الإسلامي العالمي الأول الذي أقامه المجلس الأعلى بساحل العاج ، تحت إشراف المملكة العربية السعودية عام ١٤١٨ هـ ، والمشاركة في مجلس التنسيق

(١) من واقع بطاقة خريج التي أعدها عمادة خدمة المجتمع ، ومن واقع الاستبانات التي وزعها الباحث على الخريجين.

(٢) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

الدعوي لدول غرب إفريقيا الذي نظمه الجامع الأزهر الشريف في القاهرة عام ١٤١٩هـ^(١).

وفي جمهورية تشاد : يقوم أبنائها من خريجي الجامعة الإسلامية بالدعوة إلى الله تعالى إضافة لأعمالهم البارزة في بلادهم ، ومن أبرزها من كان رئيسا للحزب الحاكم في عهد الرئيس (كوكو) في تشاد ، ومنهم من يرأس المجلس الأعلى إضافة لكونه مستشارا لرئيس الجمهورية للشؤون الدينية ، ومنهم من هو عضو في المجلس الأعلى ومدرس في المدارس الحكومية في تشاد^(٢).

أما خريجو الجامعة الإسلامية من أبناء تنزانيا فهم أشهر دعاة تنزانيا الذين يقومون بواجب الدعوة على ضوء ما تلقوه من التعليم في الجامعة الإسلامية ، إضافة إلى أعمالهم في بلدانهم ، التي من أشهرها إدارة المركز الإسلامي وإمامة جامعته في مدينة أو رشا - أحد المدن الترانزية - وجهودهم مشكورة في مجال الدعوة إلى الله تعالى .

وفي جمهورية توغو تبرز آثار خريجي الجامعة من أبنائها في الدعوة إلى الله تعالى في كثير من المجالات ، التي كان لها الأثر الكبير في انتشار دعوة السلف الصالح ولعل من أبرز تلك المجالات : الدعوة الميدانية ، والتدريس ، والإشراف على الدعاة في الإقليم ، والتعاون مع بعض المؤسسات الإسلامية في الأعمال الخيرية ، وتربية وإعداد جيل مسلم يقوم على الأخلاق الفاضلة والسلوك الحميد ، والتصدي للدعوات الزائفة ودحض الأفكار الهدامة بالعلم وكشف الحقائق عن محاسن الدين

(١) أخذت هذه المعلومات : من خلال الاستبانة التي وزعت على الخريجين ، ومن خلال بطاقة تعريف بشخصية دعوية ، إعداد عمادة خدمة المجتمع .

(٢) من واقع استبانات وزعتها الباحثة على خريجي الجامعة الإسلامية .

الإسلامي ومزاياه ، إضافة لأعمالهم التي من أبرزها التدريس وإدارة العديد من المدارس .

ويمكن تلخيص آثار الدعوة لخريجي الجامعة من أبناء توغو في النقاط الآتية^(١) :

- ١ - انتشار الدعوة السلفية في جميع المدن والقرى .
 - ٢ - كسر شوكة أهل البدع والخرافات والعادات المخالفة للكتاب والسنة .
 - ٣ - قبول أبناء المسلمين في جمهورية توغو تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .
 - ٤ - انضمام حكومة توغو للمؤتمر الإسلامي .
 - ٥ - موافقة حكومة توغو بتدريس أبناء المسلمين مواد دينية وعربية في جامعاتها الفرنسية .
 - ٦ - اعتراف بعض المثقفين الذين درسوا في الغرب بمحاسن الإسلام والتزامهم بتعاليمه .
- ولعل من تدبر هذه الآثار يجد معنى الخروج من الظلمات إلى النور بجلاء ، حيث بدأ شعاع نور الإسلام يطل بمبادئه ومحاسنه على تلك البلاد ؛ الأمر الذي كان له الأثر الإيجابي والتشجيعي في نفوس خريجي الجامعة من أبناء توغو للقيام بأعمالهم الإصلاحية بجد ونشاط .

ومن أبرز جهود الدعوة لخريجي الجامعة الإسلامية من أبناء السنغال : القيام بواجب الدعوة ميدانيا ، وعن طريق التدريس ، والبحث العلمي ، وتأليف الكتب ، وإلقاء المحاضرات ، ونشر المقالات ، والمساهمة في التكوين العلمي لأبناء السنغال ، والعمل الاجتماعي .

(١) من واقع الاستبانات التي وزعها الباحث على خريجي الجامعة الأفاضل ؛ وينظر : جهود المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة السلفية في توغو ، ص ١٠ ، ١١ ، إعداد الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله محمد الكمبكتي ، بحث مقدم بمناسبة الملتقى الأول لخريجي الجامعة الإسلامية ١٤٢٠هـ .

ومن آثار هذا الجهد المبارك أن من الدعاة من خريجي الجامعة الإسلامية من نال ثقة حكومته ، ومن أبرزهم سفير السنغال في دولة الكويت ، ومنهم الداعية في غوادا لوب - أحد المدن الفرنسية - وغيرهم .

أما آثار الدعاة من أبناء غامبيا من خريجي الجامعة الإسلامية فكثيرة ، ومن أبرزها: إسلام الكثير من الناس على أيديهم ، إضافة إلى اهتمام الكثير من مسلمي الجمهورية على أيديهم كذلك ، ومن أبرز آثارهم الدعوية كذلك : القيام بواجب الدعوة ميدانيا ، وبث الوعي الإسلامي والصحة الإسلامية عن طريق البرامج الإذاعية والتلفازية الأسبوعية وغيرها ، وعن طريق أعمالهم العديدة التي من أكثرها التدريس ، وإدارة المدارس والمعاهد ، والإمامة والخطابة ، ورئاسة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في غامبيا ، وإدارة الثقافة والإعلام لمؤسسة الشيخ معاذ كاه الإسلامية ، وعضوية الدعوة والإرشاد في مؤسسة أم القرى للدراسات الإسلامية والبحوث العلمية ، وغيرها .

كما أن أبرز آثار الدعاة الزيمبابويين من خريجي الجامعة الإسلامية تتلخص في : الصحة الإسلامية المعتدلة فكريا وعقديا عن طريق نشر الدعوة إلى الله تعالى ، وعن طريق القيام بها ميدانيا ، وعن طريق التدريس والتأليف والإمامة والخطابة^(١) .

وفي مدغشقر تبدو أبرز الآثار الدعوية لخريجي الجامعة بالدعوة إلى الدين الحق الذي اعتنقه الكثير من أبناء مدغشقر من الوثنيين والنصارى ، وهداية الحيارى من أبناء الملة الإسلامية والإسلاميين على أساس يقوم على العقيدة الصحيحة المناوئة للبدع والخرافات والمذاهب الهدامة ، وذلك عن طريق الدعوة إلى الله تعالى بكافة السبل ومن أبرزها القيام بالدعوة عن طريق التعليم ، والأعمال العديدة الخيرية^(٢) .

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

(٢) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

وفي غينيا كوناكري برزت آثار دعايتها من خريجي الجامعة الإسلامية في العديد من المجالات التعليمية والثقافية ، حيث تخرج على أيديهم الكثير من المتعلمين والثقفيين الذين تحملوا لواء الدعوة وذبوا عنها ، وقاموا بتعليم أبناء المسلمين في بلدهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة انتشلتهم من عكر البدع إلى صفو الإسلام ، ودخول عدد من غير المسلمين في الإسلام ، وهذه الجهود تمت بطرق عديدة منها ما هو عن طريق أعمالهم العديدة ، ومن أبرزها تكوين جمعية إسلامية تعنى بالدعوة والتعليم تدعى : (اتحاد المدارس الإسلامية في غينيا) يقوم عليها نخبة من المدرسين وأصحاب المدارس والعلماء السلفيين تحقق من خلالها توحيد صفوف المسلمين ، وتوحيد المناهج في المدارس التابعة لها .

ومنها إنشاء معهد ديني سلفي في مدينة نزيكوري يسمى بـ (معهد أبي بكر الصديق الإسلامي) ، وتجدر الإشارة إلى أنه قد تمت معادلته لدى الجامعة الإسلامية .

ومنها القيام بنشر وتوزيع الأشرطة الدينية ، وإلقاء الخطب في المساجد ، ومنها القيام بالإشراف العام على دعاة رابطة العالم الإسلامي ، ودعاة وزارة الشؤون الإسلامية السعودية في غينيا ، ورئاسة : (مؤسسة التضامن الإسلامي) بمدينة نزيكوري ، والإشراف على مشاريع : (جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية) ، وغير ذلك من الأعمال الجليلة التي استهدفت بث الدعوة الإسلامية^(١) .

وفي دولة غانا استطاع خريجو الجامعة الإسلامية بالقيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى مع إخوانهم الدعاة الذين لا تتجاوز نسبتهم عن خمسة عشر في المائة تقريبا عن طريق إنشاء المعاهد ومن أبرزها : (معهد الدراسات الإسلامية) ، وعن

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

طريق التعليم ، وإدارة بعض المدارس ورئاسة بعض أقسام جامعة (ليغون) ، وعمادة كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، ورئاسة بعض الوحدات التعليمية بوزارة المعارف ، والإشراف على الدعاة التابعين لـ (جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتي) ، وعن طريق الدعوة الميدانية التي لا تعرف الكلل والملل ، حيث بلغت أكثر من ثلاثين عاما ، وعن طريق ترجمة بعض الكتب الإسلامية ، وبخاصة كتب سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله رحمة واسعة - ، وكتب الشيخين: ابن عثيمين ، والفوزان - حفظهما الله - .

ومن أبرز آثارهم الدعوية : تحول عدد كبير من معتنقي المذاهب والأفكار الهدامة والمنحرفة إلى عقيدة الإسلام الصحيحة الصافية والتمسك بالسنة وإحيائها ، ويجمع شمل أهل السنة في البلاد واعتراف الدولة بهم .

وتجدر الإشارة إلى أن معظم مجتمعات دولة غانا كانت تلقب الدعاة من خريجي الجامعة الإسلامية بالوهابيين ، لقبا يريدون به تشويه الدعوة السلفية ، حتى تتمكن أولئك الخريجون من بيان هذه الدعوة وحقيقتها ، وأنها دعوة سلفية سنية لا دعوة بدعية ، فحازوا لقب : أهل السنة والجماعة^(١) ، وتلك - إن شاء الله - عاجل بشرى المؤمن ، قال أبو ذر رضي الله عنه : « قيل لرسول الله ﷺ ألايت الرجل يعمل العمل من أخير ويحمده الناس عليه ؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن »^(٢) .

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

(٢) صحيح الإمام مسلم ٢٠٣٤/٤ ، وللحديث هذا المعنى ألفاظ مختلفة ؛ ينظر: سنن ابن ماجه ١٤١٢/٢ ؛ وينظر: مسند أحمد بن حنبل ١٥٦/٥ ، ١٥٧ ، ١٦٨ .

قال الإمام النووي - رحمه - تعليقا على هذا الحديث : « قال العلماء : معناه هذه البشرى المعجلة بالخير ، وهي دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبه له فيحييه إلى الخلق كما سبق في الحديث ثم يوضع له القبول في الأرض ، هذا كله إذا حمده الناس ، من غير تعرض منه لحمدهم ، وإلا فالتعرض مذموم » . ينظر النووي على مسلم ١٨٩/١٦ .

أما جمهورية مالي فيقوم أبناؤها من خريجي الجامعة بواجب الدعوة إلى الله تعالى عن طريق إنشاء المدارس الإسلامية في كثير من القرى والأرياف في مالي ، وتعليم الكبار ما يجهلون من أمور دينهم ، وعن طريق التدريس النظامي في الجامعات وغيرها ، والحلقات العلمية في المساجد بين المغرب والعشاء ، وإدارة المدارس ، وعن طريق الإمامة والخطابة ، والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة ، والمشاركة في نشاطات الجمعيات الإسلامية الثقافية والتربوية ، والإشراف على دعاة مكتب سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله - في مالي ، ودعاة وزارة الشؤون الإسلامية السعودية في مالي ، وكذلك عن طريق رئاسة رابطة الدعاة بمالي ، وغيرها من الأعمال التي يقومون من خلالها بالدعوة إلى الله جل وعلا .

ومن أبرز آثارهم الدعوية : تحول خلق كثير في مالي مما هم عليه من بدع وخرافات وانحراف إلى التمسك بالسنة والأخذ عن علمائها ، وترك دعاة الضلالة والبدع ، إضافة إلى اعتناق العديد منهم للإسلام^(١) .

وفي دولة الكاميرون : يقوم أبناؤها من خريجي الجامعة بواجب الدعوة إلى الله تعالى عن طريق التعليم بكافة مراحلها ، والدعوة الميدانية ، والإفتاء والخطابة بأكبر المساجد الجامعة ، وإدارة المعاهد الإسلامية .

وقد بلغت الآثار الدعوية لخريجي الجامعة آفاقا واسعة في دولة الكاميرون ، أسسها المنهج النبوي الصحيح ، وإيجاد علماء ربانيين يعلمون أبناء منطقتهم الكتاب والحكمة .

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

وتجدر الإشارة إلى أن أول خريج منهم من الجامعة : مضى عليه أكثر من ثلاثين عاما ، أمضاها بالدعوة إلى الله تعالى مع زملائه اللاحقين له ؛ مما حقق انتشار الدعوة الإسلامية على نطاق واسع في الكاميرون^(١) .

وفي جمهورية ملاوي ، يقوم خريجو الجامعة الإسلامية من أبناء بلانتاير وغيرها من المدن الملاوية ، بل ومن غير أبناء ملاوي ممن تخرجوا من الجامعة ، وقدموا إليها على حساب أحد قنوات المملكة العربية السعودية الدعوية كرابطة العالم الإسلامي ، ووزارة الشؤون الإسلامية ، ومنظمة (الدعوة الإسلامية) وغيرها ، كلهم يقومون بواجب الدعوة إلى الله تعالى على ضوء ما نهلوا من العلوم والمعرفة في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية .

ومن أبرز آثارهم إنشاء (معهد أبي بكر الصديق الثانوي) على غرار المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية - تقريبا - والإشراف على مدارس أخرى في كافة البلاد ، والتدريس في مختلف مدارسها ، والإشراف على مجازر اللحوم والدواجن التي بأيدي النصارى وغيرهم ، ودعوة النصارى للإسلام ، ودخول عدد منهم في الدين الإسلامي ، ومتابعة المستجدين في الإسلام ، وتوجيه ضعاف الإيمان ، ومساعدة جمعية (اتحاد مسلمي ملاوي) في جمع التبرعات ، وصرفها في المدارس التابعة لها، ورئاسة (مجلس التحقيقات الشرعية) لحل مشكلات المسلمين كالنكاح والطلاق وغير ذلك ، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة في العقيدة ، وما تمسك به القوم من عادات وتقاليد منافية للشرع والعقيدة ، وبرامج توجيهية للحجاج ، وغير ذلك من الأنشطة الدعوية التي آتت ثمارها الخيرة^(٢) .

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

(٢) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

وفي دولة الكويت يعود الفضل الأعظم للصحة الإسلامية المباركة ، والرجوع إلى العقيدة السلفية الصحيحة والمنهاج المستقيم إلى الله تعالى وحده لا شريك له ثم بما يقوم به خريجو الجامعة الإسلامية المباركة والذين يبلغ عددهم مائة وستة وثلاثين خريجاً ، وذلك من خلال دعوتهم ومحاضراتهم ، ومشاركاتهم في الندوات وتأليف الرسائل والمقالات في كافة وسائل الإعلام ، إضافة للإمامة والخطابة في بيوت الله وفي مجال أعمالهم التعليمية في مختلف مراحلها في مدارس الكويت وجامعاته^(١) .

وتبرز آثار خريجي الجامعة الإسلامية في المغرب العربي : بتأسيس جمعية الدعوة إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة والعمل الدؤوب على استمرارية مثل هذه الجمعيات الدعوية من خلال التدريس في الجامعات وسائر مراحل التعليم المختلفة والمشاركة في الندوات والمحاضرات البناءة التي تعود على أبنائها بالخير في دنياهم وأحراهم^(٢) . أما في باكستان فقد برزت آثار خريجي الجامعة في القيام بواجب الدعوة ميدانياً ، وكذلك من خلال القيام بأعمالهم المتنوعة وعلى رأسها التعليم والتأليف ، والمحاضرات .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن من الخريجين في باكستان من برز في دور قيادي تعليمي ومن أبرزهم مدير جامعة (بنوري تاؤن) بكرا تشي ، ومدير الجامعة الإسلامية في لاهور ، وبعض الباحثين فيها ، ومدير دار العلوم في : (أكورة ختك)^(٣) ،

(١) من واقع الاستبانات التي وزعها الباحث على خريجي الجامعة الأفاضل ؛ وينظر : جهود المملكة العربية السعودية الدعوية في العالم الإسلامي ، ص ٧ ، ٨ . د . فلاح بن إسماعيل - أحد خريجي الجامعة الإسلامية - جامعة الكويت كلية الشريعة ، بمناسبة الملتقى الأول لخريجي الجامعة الإسلامية في الفترة: ١٥ - ٢٥/٦/١٤٢٠هـ .

(٢) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

(٣) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

وغيرهم خلق كثير ، من أبرزهم الشيخ إحسان إلهي ظهر الذي انتشرت مؤلفاته وبخاصة ما كتبه عن الشيعة ، وكان شخصية بارزة في هذا المضمار^(١) .

وفي الهند يتجلى الأثر الدعوي من أبنائها الدعاة من خلال ممارسات المتخرجين من الجامعة الإسلامية للنشاطات التعليمية وعلى رأسها تعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، والدعوة الميدانية ، وخطب الجمع في المساجد ، وبخاصة مساجد مدينتي بنارس ومبار كפור، وغيرهما من مساجد الهند ، كما يقومون بالدعوة من خلال تأليف الكتب والبحوث والترجمة والمقالات المتنوعة في المجلات التي يرأس تحريرها أحد خريجي الجامعة الإسلامية كمجلة (إصلاح المجتمع) التي تصدرها جمعية أهل الحديث المركزية بالهند ، والجرائد التي يرأس تحريرها بعض خريجي الجامعة الإسلامية كجريدة : (ترجمان - الأسبوعية) التي تدعم مجال الدعوة ، وغيرها .

ويقومون - أيضا - بواجب الدعوة إلى الله تعالى من خلال حضور الندوات ، والمؤتمرات الدينية التي تعقد من قبل جمعية أهل الحديث المركزية وفروعها بالهند ، وكذلك من قبل المنظمات والجمعيات الإسلامية الأخرى ، وحضور المؤتمرات والندوات العالمية في ٢٤ دولة ، والمشاركة في قافلة الدعوة والصحة وقيادتها مع مجموعة من العلماء السلفيين التي استغرقت أكثر من شهرين ونصف واحتوت على أكثر من ٨٦٩٢ كيلا عبر ١٦ ولاية من ولايات الهند ، والإشراف على أسبوع : (الحفاظ على الشريعة الإسلامية) الذي نظمته هيئة الحفاظ على الأحوال

(١) ينظر: دليل خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٨٥ - ١٤١٩/١٤٢٠هـ ، إعداد مكتب شؤون الخريجين بعمادة شؤون المجتمع ، ص ٧٦ ؛ وينظر : تقرير عن دورة تدريس اللغة العربية ، التي أقيمت في مدينة لاهور بالباكستان ، في الفترة من ١١/١١/١٤٠٣هـ إلى ٢٠/١٢/١٤٠٣هـ بناء على قرار معالي رئيس الجامعة ذي الرقم ١٢٥٣ ، إنفاذا للتوجيه السامي ذي الرقم ٨/١٨٢٢ ، ص ١٤ بعنوان : الشخصيات العلمية التي يستفاد منها ، وكان الشيخ إحسان - رحمه الله - في صدر القائمة .

الشخصية للمسلمين في الهند ؛ حيث يثون من خلال ذلك كله دعوتهم النقية الصافية التي تهدف إلى تصحيح العقائد والأفكار وعودة الناس إلى بارئهم .

ومن الجدير بالذكر أن أبرز آثار خريجي الجامعة من أبناء الهند : نيلهم مناصب رفيعة ذات أثر إيجابي على الدعوة الإسلامية ، كرئيس (دار الدعوة) بدلهي ، ومبعوث (وزارة الشؤون الإسلامية) بيري ، وشيخ (الجامعة المحمدية) بمالغاذب ، ووكيل (جامعة ابن تيمية) بولاية بهار ، وأعضاء هيئة التدريس في (الجامعة السلفية ، والجامعة المحمدية) ، وغيرهم ممن كان لهم الأثر البارز في تنظيم المسيرات التوعوية داخل الهند إبان أزمة الكويت التي هدفت إلى بيان الحق ، وتنوير الرأي العام ، وكشف الشبهات التي آثراها خصوم الدعوة السلفية .

كما أن من الآثار الدعوية المباركة لخريجي الجامعة من أبناء الهند : تحول كثير من المدارس والجامعات الهندية - وبخاصة ما يتبع منها أهل الحديث - عن مناهجها العقيمة كالفلسفة والمنطق وعقائد الأشاعرة وغيرها ، إلى مقررات نافعة في عقيدة السلف الصالح - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - .

ومن الآثار الهامة لخريجي الجامعة الإسلامية في بلادهم - الهند - : ارتفاع المستوى العلمي والدعوي ، وإظهار المسلمين اعتزازهم بالإسلام في أوساط غير المسلمين على عكس ما كان في السابق ، وذلك بعد عودة خريجي الجامعة الإسلامية من أبناء الهند بمجد ونشاط واندفاع متزن ، لحركة التعليم والتأليف والتحقيق والترجمة والدعوة الميدانية^(١) .

(١) من واقع الاستبانات الموزعة على خريجي الجامعة الأفاضل ؛ وينظر : المملكة العربية السعودية ودورها في خدمة الدعوة الإسلامية بالهند ، ص ٣٥ ، ٣٦ . د. رضاء الله محمد إدريس المبارك كפורي - بحث مقدم بمناسبة اللقاء الأول بخريجي الجامعة الإسلامية ، ضمن الاحتفاء بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة العربية السعودية - .

وفي بنغلادش يقوم أبنائها من خريجي الجامعة الإسلامية بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى في بلادهم ، عن طريق التدريس ، كالتدريس بمدرسة الحديث نذير بلزار ، دكا ، وإمامة في المساجد ، وترجمة كتب التراث الإسلامي ، وعلى رأسها بعض كتب السنة النبوية ، وكتب علماء السلف الصالح ، ومن بينها كتب ورسائل لعلماء المملكة العربية السعودية .

كما يقومون بالدعوة إلى الله تعالى عن طريق إقامة المؤتمرات ، وعن طريق العمل في الجمعيات الإسلامية ، كجمعية أهل الحديث ، وجمعية تحريك أهل الحديث ، وجمعية التوحيد الخيرية ، وغيرها من المؤسسات والجمعيات التي تعنى بشؤون الدعوة^(١) .

ولخريجي الجامعة دور في المملكة المتحدة في كل من لندن ، وبرمنجهام فمن أبرزها في لندن : المساهمة بإنشاء (مسجد التوحيد) في مدينة لندن ، ورئاسة جمعية (أهل الحديث) ، والقيام بالدعوة إلى الله تعالى ميدانيا ، وبالذعوة من خلال كتابة وطبع دروس بالمراسلة ، ونشر الكتاب الإسلامي ، ومن خلال المحاضرات في الجامعات ، والجوامع ، وغير ذلك من المجالات التي تهتم بنشر منهج السلف الصالح .

ومن أبرزها في برمنجهام - المنطقة الوسطى في بريطانيا - المساهمة بتدريس العلوم الشرعية الدينية كالحديث والفقه وأصوله ، والتفسير ومناهج المفسرين ، وتدريس اللغة العربية ، والمساهمة بإلقاء خطب الجمعة ، والمحاضرات في المناسبات العديدة ، ورئاسة تحرير مجلة : (الصراط المستقيم) في برمنجهام ، ورئاسة : (جمعية أهل الحديث) في بريطانيا ، ويتم القيام بواجب الدعوة على نطاق واسع

(١) من واقع بطاقة تعريف بشخصية دعوية ، إعداد عمادة خدمة المجتمع .

من خلال تلك الأعمال التي أحدثت صحوة إسلامية طالما تعطشت لها أفئدة الباحثين عن الحق^(١).

وفي إندونيسيا يقوم أبنائها بالدعوة إلى الله تعالى في بلدانهم عن طريق التعليم في المؤسسات التعليمية^(٢)، وغيرها من الجمعيات والمجالس الدعوية في بلدانهم ، كمجلس الدعوة الإسلامية ، ورابطة المفكرين المسلمين ، والمجلس الأعلى لإدارة المساجد ، والمجلس الأعلى للعلماء ، والمشاركة الفعالة في المؤتمرات والندوات الدعوية ، التي تنظمها الوزارة الدينية ، ووزارة الداخلية ، والوزارة الصحية في دولة إندونيسيا ، ومن أبرز هذه المؤتمرات والندوات : مؤتمر في رؤية الهلال ، والعمل الجماعي بين الأديان ، والأسرة وتنظيم النسل ، فلخريجي الجامعة دور ملموس في المشاركة في هذه المؤتمرات من منظور إسلامي ، يعتمد الكتاب والسنة ، وأقوال علماء السلف الصالح ، على ضوء ما تعلموه في الجامعة الإسلامية^(٣).

أما في تايلاند فتظهر آثار دعائها من خريجي الجامعة الإسلامية من خلال قيامهم بالنشاطات الدعوية المختلفة كأعمال القضاء الشرعي التي يتولونها في بلدانهم ، وكتقديم البرامج الإذاعية التي يشمل بثها جميع المناطق الجنوبية بتايلاند ، وكإقامة المخيمات التربوية في المناطق الشمالية الشرقية في تايلاند ، والتدريس في مختلف المجالات في جامعات تايلاند وكافة مراحلها التعليمية ، ومن خلال الدورات

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية .

(٢) كمعهد الأمين الإسلامي ، ومعهد روضة الإحسان الإسلامي ، ومعهد روضة الأمين الإسلامي ، ومعهد نور الأمين الإسلامي ، ومعهد نور الحكيم السلفي ، وغيرها من المعاهد والمدارس الإسلامية . ينظر : بطاقات عمادة خدمة المجتمع (بطاقة تعريف بشخصية دعوية).

(٣) ينظر : بطاقات عمادة خدمة المجتمع (بطاقة تعريف بشخصية دعوية).

التدريبية لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي تقيمها الجامعة الإسلامية هناك، ومن خلال المشاركة في المؤتمرات التي تعنى بأمور الدعوة إلى الله تعالى في مختلف مدن الفلبين^(١).

ويقوم خريجو الجامعة الإسلامية من بعض أبناء الصومال بالتدريس في معهد: محمد بن نصر المروزي بمقديشو العاصمة، وقد بلغ عدد المدرسين فيه من خريجي الجامعة الإسلامية مدرس واحد من حملة الماجستير في التفسير، وسبعة مدرسين من حملة الليسانس من بين مجموع المدرسين وعددهم اثنان وعشرون مدرسا.

ويشكل هذا العدد ما تزيد نسبته على ٣٦% من جملة عدد المدرسين، مما كان لهذا العدد أثر في اتجاه المعهد في دراساته التي تشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، حيث أن مناهج المواد في المرحلتين المتوسطة والثانوية يقوم على مناهج معهدي الجامعة الإسلامية: الثانوي والمتوسط.

وتقوم مناهج المرحلة الابتدائية على مناهج وزارة المعارف بالملكة العربية السعودية.

وكان من أبرز اتجاهات هذا المعهد: ترك الانحياز لأي فئة من فئات المجتمع، والنأي بمنسوبيه عن أن يزج بهم في أتون الخلافات الحزبية أو السياسية، والاقتصار على ما ندبوا له أنفسهم من تعلم العلم الشرعي وتعليمه، والدعوة إلى الله تعالى على علم وبصيرة، والاهتمام بتربية طلابه تربية إسلامية تقوم على أساس الكتاب والسنة، وفهم سلف الأمة، وبث العقيدة الصحيحة في بلدهم، ونشر العلم

(١) من واقع استبانات وزعها الباحث على خريجي الجامعة الإسلامية، ومن بطاقة تعريف بشخصية دعوية، إعداد عمادة خدمة المجتمع.

الشرعي ، وإشاعة اللغة العربية ومحاربة البدع والخرافات على أساس من العلم بالحق والرحمة بالخلق^(١) .

ومما يجدر ذكره هنا : أن بعض خريجي الجامعة الذين عادوا إلى غير بلدانهم قد نفع الله بهم كل في مقر إقامته .

ويمكن تلخيص أبرز آثار الخريجين في النقاط المركزة التالية :

لا يكاد يوجد بلد في العالم إلا وفيه من خريجي الجامعة الإسلامية منذ تأسيسها حتى الآن ، وكثير من خريجها تسنموا مراكز رسمية من القضاء والإفتاء والتدريس إلى الوزارة ، حيث تولى بعض خريجي الجامعة في بلدانهم الوزارة^(٢) . وقد كان لخريجي الجامعة جهود تتركز في الآتي :

- ١ - انتشار عقيدة السلف الصالح في أرجاء المعمورة .
- ٢ - مساعدة كثير من حكومات البلاد التي تقام فيها الدورات للدعاة من بلدانهم الذين شاركوا في تلك الدورات من خريجي الجامعة وغيرهم ، والتشاور معهم فيما يعود على الإسلام والمسلمين بالخير والصلاح ؛ وذلك لثقة هذه الحكومات بمبدأ الدعاة المتزن ، وبعدهم عن التطرف الذي حرمه الشرع .
- ٣ - توسع نطاق الدعوة إلى الإسلام حيث شملت دعوة غير المسلمين من نصارى ووثنيين وغيرهم من الديانات الأخرى البعيدة عن الإسلام .
- ٤ - كسر شوكة أهل البدع والخرافات والعادات المخالفة للكتاب والسنة .
- ٥ - قبول أبناء المسلمين في كافة الدول لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

(١) ينظر : تعريف بمعهد محمد بن نصر المروزي وحاجاته ، وهو كتيب تعريفى يقع في ثمان صفحات من الحجم الصغير .

(٢) من خطاب معالي الوكيل المساعد لرابطة العالم الإسلامي للباحث .

٦ - ما حصل من اعتراف صريح وضمني بمحاسن الإسلام في كافة الأوساط العالمية ، وما منع من لم يعترف بذلك إلا الجحود والمكابرة ؛ مصداقا لقول

الله تعالى : ﴿..فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(١).

وباستقراء وتتبع جهود خريجي الجامعة الإسلامية في الواقع ، يتبين تميزها بميزات عدة ، لا تعني حصرها فيهم دون سواهم ، ومن أبرزها :

١ - سلامة المعتقد : حيث يمكن القول بأن أقل من يدرس في مراحل التعليم

المختلفة بالجامعة: لا تقل دراسته فيها عن ثلاث سنوات دون المرحلة

الجامعية ، وأربع للمرحلة الجامعية ، فتصل إلى عشر سنوات غالبا ، يتعلم

خلالها العقيدة الصحيحة من منابعها الصافية الأصيلة زمانا ومكانا ،

وللمكث عقدا من الزمن في مدينة المصطفى ﷺ ينهل خلاله العلوم

الإسلامية من منابعها الصافية : أثر إيجابي على هذا الطالب ، أو الخريج .

وتشمل سلامة المعتقد : إخلاص التوحيد لله تعالى في ربوبيته وألوهيته وأسمائه

وصفاته ، وإخلاص المتابعة لرسوله ﷺ ، والتزام ما كان عليه الصحابة

والتابعون رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ومن تبعهم بإحسان ، كما يعتقد

خريجو الجامعة بوجوب احترام العلماء وتقديرهم ، والسير على نهجهم ، وأنهم

يسيرون على الحق حيث سار الدليل ، ولا عصمة لمخلوق بعد رسول الله ﷺ .

كما أن من سلامة المعتقد : العمل على تأليف القلوب وعدم تكفير أهل القبلة

إلا بعد النظر في الشروط والموانع والرجوع إلى كبار العلماء .

ومن سلامة المعتقد - أيضا - لزوم الجماعة ، وطاعة ولاة الأمر ، وعدم جواز

الخروج عليهم ما لم يروا منهم كفرا بواحا عليه من الله برهان .

٢ - سلامة أسلوب الدعوة إلى الله تعالى من الغلظة والشدة في غير موضعها ،

فيكون كما أمر الله جل وعلا بقوله : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ... ﴿١﴾ ، ولا شك فيما يتركه

هذا الأسلوب من أثر إيجابي على الدعوة إلى الله تعالى ، وتوحيد الأمة بتوحيد عقائدها ومناهجها وإقامة شرع الله فيها .

٣ - سلامة منهج الدعوة إلى الله تعالى من الزيغ والانحراف في القصد أو العمل أو الغاية والوسيلة ، فلازم سلامة الغاية : سلامة الوسيلة ، كما يلزم من سلامة القصد : سلامة القول ومطابقته للعمل .

٤ - وضوح الاتزان الفكري والمنهجي في دعوة خريجي الجامعة إلى الله تعالى ، حيث يقومون بدعوتهم على أساس هداية الناس ، لا يطلبون ملكاً أو جاهاً ، بل شأنهم في دعوتهم : النصح للراعي والرعية ، ومحاربة البدع والتحذير منها ببيان خطرهما على الأمة دون اللجوء للإرهاب أو التطرف .

٥ - قدرتهم على حل ما يعرض لهم من مشكلات أو عقبات في الدعوة إلى الله تعالى ، وذلك بشبائهم في المواقف والنوازل والمحدثات بحكمة وروية وتعقل ومشاورة ، فلا يعرضون دعوتهم للتحزب والعصبيات التي تؤدي لانحياز الدعوة ، وتفكك المجتمع وبث الفتن .

ولا غرابة في هذه الميزات ، وبخاصة إذا نظرت نظرة الفاحص الحصيف في الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم العام والجامعي والدراسات العليا ، والإعداد غير المنهجي ، ولقد قام الباحث بإيرادها ؛ بيانا لجهود الجامعة المبذولة في تلك المناهج؛ عودة منها بالتلاميذ إلى المراجع والمصادر الأصيلة في كل فن تقوم بتدريسه ؛ كما أن بيان ذلك الإعداد يدل دلالة واضحة على ترابط ذلك الإعداد العلمي بتخريج دعاة على درجة من العلم والفتنة وأن تلك المناهج تقوم متضافرة بإعداد داعية ناجح .

المبحث الثاني : أبرز الآثار الدعوية والتعليمية للدورات في الخارج

سبق الحديث عن الدورات في الخارج^(١) التي تقوم الجامعة الإسلامية كل عام بإرسال وفود منها للدعوة والتعليم في كافة أنحاء العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا متجاوزة بذلك الصعوبات المناخية والمعيشية والسكنى ؛ لتحقيق هدف الدعوة إلى الله تعالى وبث الوعي الإسلامي من خلال تعليم اللغة العربية ، والعلوم الإسلامية التي تقام من خلال الدورات التي تعد بجد ذاتها مكرمة ملكية للمسلمين عامة ، إضافة لكون الجامعة الإسلامية مكرمة الملوك وهديتهم لأبناء المسلمين عامة .
وتسعى هذه الدورات من خلال أعمالها الأساسية ، وأنشطتها الثقافية الأخرى - كزيارة المدارس والجامعات والمؤسسات الإسلامية والخيرية والمساجد ، والشخصيات البارزة - لتحقيق الأهداف الآتية :

- ١ - العمل على نشر العقيدة الصحيحة .
- ٢ - معالجة الشبه والانحرافات التي انتشرت بين المسلمين في الدول التي أقيمت فيها الدورات ، وتحصين المسلمين من الدعوات الهدامة التي تروجها بعض الدول والمنظمات المنحرفة ؛ استهدافا منها للشريعة الإسلامية ، وعقيدة السلف الصالح والنيل منهما .
- ٣ - نشر اللغة العربية - لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة - بين الأمة الإسلامية.
- ٤ - مساعدة المدارس والجامعات الأهلية التي تعنى بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بتدريب معلمها على الأساليب الحديثة في طرق التدريس .
- ٥ - مساعدة المدارس والجامعات الأهلية في إعداد المناهج الدراسية وتوجيهها توجيهها إسلاميا يوثق صلتهم بالعقيدة الصحيحة ، واللغة العربية ، وسائر العلوم الإسلامية .

(١) الباب الرابع ، الفصل الأول ، المبحث الثالث .

٦ - معالجة وتفنييد الشبهه والدعايات الموجهة إلى المملكة العربية السعودية ، وإظهار زيف تلك الشبهه ببيان المواقف الإسلامية والإنسانية للمملكة من قضايا المسلمين ، والتأكيد على جهودها الموفقة - بفضل الله تعالى - بمختلف مؤسساتها العلمية في خدمة الإسلام والمسلمين ، كل ذلك بحكمة شرعية واتزان علمي وعقلي .

٧ - اختيار الطلاب المبرزون في تحصيلهم وسلوكهم للدراسة في الجامعة الإسلامية .

ولقد قامت الدورات بأداء مهامها التي رسمت لها في ظل تلك الأهداف خير قيام : فشرحت مبادئ الإسلام ، وبينت العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وناقشت الشبهه والدعوات الهدامة ، وبينت انحرافها عن المنهج السوي والصراط المستقيم الذي بينه نبينا محمد ﷺ ، كما نجحت في تحقيق تلك الأهداف بنجاحا بينا^(١) .

وتجدر الإشارة إلى أن الإقبال على هذه الدورات وقبولها لدى من تقام في بلدانهم : كان ولا يزال إقبالا كبيرا ينم عن رغبة أكيدة للملتحقين بها للتزود من العلم النافع والبحث عن الحقيقة العلمية بعيدا عن الضلالات والانحرافات ؛ مما دفع أعضاء تلك الدورات إلى مضاعفة الجهد لنشر العقيدة الصحيحة والدين الحق بين المسلمين في المساجد وغيرها من الأماكن الصالحة لذلك ؛ الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في نفوس المسلمين من أهل البلدان التي أقيمت فيها الدورات من محبة عظيمة للمملكة العربية السعودية التي تهتم بأمر المسلمين في أنحاء العالم وتذب عن الدين

(١) ينظر على سبيل المثال ، التقارير المرفوعة إلى رئاسة الجامعة الإسلامية ، وإدارة العلاقات العامة عن دورات اللغة العربية ، ومنها على سبيل المثال تقارير الأعوام من ١٤٠٣ - ١٤٠٧ هـ ؛ وتقرير رقم ١٦٧/ل ، وتاريخ ١٤١٢/٤/٢٨ هـ ؛ وتقرير إدارة العلاقات العامة عن دورات تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية المقامة في بعض الدول الآسيوية والإفريقية والأوروبية ؛ والتقرير عن دورة تدريس اللغة العربية التي أقيمت في مدينة لاهور في الفترة من ١٤٠٣/١١/١١ هـ إلى ١٤٠٣/١٢/٢٠ هـ ؛ والتقرير العام عن دورة بنجلاديش وقد أقيمت هاتان الدورتان بناء على قرار معالي رئيس الجامعة ذي الرقم ١٢٥٣ إنفاذا للتوجيه السامي ذي الرقم ١٨٢٢/٨ .

الإسلامي الصحيح وأهله وتناصر قضايهم في كل مكان ، وما تلك الدورات إلا شاهد من عشرات الشواهد الحية على ذلك .

وقد كان لهذه الوفود الدعوية أبلغ الأثر النافع على المسلمين عامة من تصحيح عقائدهم وردها إلى فطرة الله التي فطر الناس عليها ، كما كان لها أثر نافع على الدعاة والمدرسين في بلدانهم حيث تجتمع بهم وتنشط فيهم روح الدعوة ، وترشدهم وتوجههم التوجيه السليم الذي يكفل توحيد صفوفهم وإزالة الفرقة بينهم ، ويقوم أساليبهم الدعوية ويجعلها بناءة متزنة تنشر الوعي الإسلامي في أوساط شبابها الذين يعتبرون عدة المستقبل .

كما أن الدورات الدعوية التي يقوم بها وفود الجامعة كل عام كان لها أثر كبير جدا في تصحيح ونشر العقيدة الإسلامية ، حيث يتزايد عدد الملتحقين بها في بلدانهم مما نتج عنه انتشار عقيدة السلف الصالح على أوسع نطاق إضافة إلى التوافق المتحقق بين خريجي الجامعة الإسلامية المعروفين باتزان الفكر والسلوك ، وبين كثير من المسؤولين الرسميين في بلدانهم والاجتماع من ثم على مبدأ التعاون على البر والتقوى^(١) ، ولا ينكر ذلك إلا من عمي عن الحق أو عمي عليه .

ومن شواهد نجاح تلك الدورات : آثارها التي تتركز في النقاط الآتية :

- ١ - ربط الملتحقين بتلك الدورات بالمنهج الإسلامي الصحيح مما كان له أكبر الأثر في أعمالهم بعد عودتهم إلى مدارسهم ومؤسساتهم التعليمية .
- ٢ - رفع مستوى الملتحقين بهذه الدورات فكريا ومنهجيا .
- ٣ - رفع الوعي لدى الأوساط الثقافية والشعبية التي تعنى بأمر العقيدة الصحيحة وما يخالفها من بدع وضلالات وانحرافات .
- ٤ - الإسهام في تعديل بعض المناهج لبعض المدارس وتحديثها .

(١) ينظر على سبيل المثال مقالة عبد الله صالح عثمان - أحد خريجي الجامعة من دولة نيجيريا - بعنوان : الصحوة

الإسلامية الحديثة في نيجيريا ودور خريجي الجامعة الإسلامية فيها ، ص ٤ ، وما بعدها .

- ٥ - رغبة المتحقيين بتلك الدورات باستمرارها ؛ لما تميزت به من إسهامات جليلة في مناحي الدعوة إلى الله تعالى .
- ٦ - تعليم وتدريب عدد كبير من الخطباء والأئمة والوعاظ في بلدانهم ، إضافة إلى تدريب وتعليم عدد كبير من مدرسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية .
- ٧ - التعارف والتعاون وتوثيق الصلة بين المشاركين في الدورات من أبناء البلدان التي أقيمت فيها الدورات .
- ٨ - التعارف والتعاون وتوثيق الصلة بينهم وبين الأساتذة الموفدين للتدريس في الدورات .
- ٩ - التعارف وتوثيق الصلة مع عدد من الجهات والمؤسسات الإسلامية في تلك البلاد ؛ مما كان له أثر كبير في إنجاح الدورات .
- ١٠ - التعريف بدور المملكة العربية السعودية الريادي في العالم الإسلامي ، وما تبذله من جهود كبرى في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان ، ومن ذلك التعريف بالجامعة الإسلامية منحة الحكومة السعودية لأبناء المسلمين في كل مكان ؛ مما كان له الأثر الموجب في تقوية الروابط بين المملكة العربية السعودية والدول التي تقام فيها هذه الدورات .
- ١١ - تمكن الدورات - بفضل الله تعالى - من إزالة كثير من المفاهيم الخاطئة والشبه والأخطاء الشائعة لدى كثير من المسلمين في تلك البلاد في أمور العقيدة والشريعة بالحكمة والموعظة الحسنة والرفق ، وبيان مواقف المملكة العربية السعودية في ذلك .
- ١٢ - اتحاد الدعاة فيما بينهم والعمل يدا واحدة على القيام بواجب الدعوة والإصلاح ؛ مما أكسب الدعوة إلى الله تعالى قوة في ذاتها ، وثقة في نفوس المدعويين لها .
- ١٣ - تقوية حريجي الجامعة الإسلامية ودعمهم ماديا ومعنويا في سبيل قيامهم بالدعوة إلى الله تعالى ، مما ترتب عليه نشاط ملموس لحريجي الجامعة في

مضمار الدعوة من خلال المؤسسات الإسلامية والمدارس ، والجامعات
والهيئات والمنظمات وغيرها .

- ١٤ - إمداد الدعوة إلى الله تعالى بالخبرة العلمية والميدانية في مجال الدعوة إلى الله تعالى .
١٥ - اختيار من يصلح من المشاركين في الدورات لمواصلة دراسته بالجامعة
الإسلامية حسب إمكاناتها ووفقا لتوزيع المنح الدراسية فيها^(١) .

(١) من واقع التقارير عن الدورات ، ومن أبرزها تقرير عام ١٤٠٩هـ ، الذي قدمه فضيلة الدكتور : محمد بن

المبحث الثالث : أبرز الآثار الدعوية عن طريق بعث الدعاة ، وتوزيع الكتب ، وإرسال المدرسين :

● بعث الدعاة :

تبتعث الجامعة الإسلامية الدعاة إلى الله من مدرسيها وأبرز خريجياتها للقيام بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى من خلال التعليم والتدريس في الدورات التي تقيمها الجامعة كل عام ، وفي غيرها .

وقد تناول البحث ذكر هذه البعث وآثارها في الدعوة إلى الله تعالى في المباحث السابقة بهذا الباب ؛ ولذلك فإن الباحث يكتفي بتلخيص أبرز هذه الآثار لحاجة هذا المبحث إليها وتلافيا للتكرار ، وذلك من خلال النقاط الآتية :

- ١ - انتشار عقيدة السلف الصالح في ما وطئته أقدام الدعاة من أرجاء المعمورة .
- ٢ - قناعة كثير من حكومات البلاد التي تقام فيها الدورات بتمكين دعاةها الذين شاركوا في دورات الجامعة سواء من خريجي الجامعة أو من غيرهم ، بقيامهم بواجب الدعوة ، والتشاور معهم فيما يعود على الإسلام والمسلمين بالخير والصلاح ؛ ثقة منها بمبدأ دعاة الجامعة الإسلامية المتزن ، حيث أن من أهم تلك المبادئ : الدعوة إلى السمع والطاعة لولاة الأمر .
- ٣ - دخول غير المسلمين من نصارى ووثنيين وغيرهم في الإسلام .
- ٤ - انكسار شوكة أهل البدع والانحرافات والعادات المخالفة للكتاب والسنة .
- ٥ - استجابة أبناء المسلمين للدعاة وقبولهم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .
- ٦ - معالجة الشبه والانحرافات التي انتشرت بين المسلمين في الدول التي جاهدتها الدعاة من خلال الدورات وغيرها ، وتحصين المسلمين من الدعوات الهدامة التي تروجها بعض الدول والمنظمات المنحرفة .
- ٧ - نشر اللغة العربية - لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة - بين الأمة الإسلامية .
- ٨ - مساعدة المدارس والجامعات الأهلية بتدريب معلمياتها على الأساليب الحديثة في طرق التدريس ، وإعداد المناهج الدراسية وتوجيهها توجيهها إسلاميا يوثق الصلة بالعقيدة الصحيحة ، واللغة العربية ، وسائر العلوم الإسلامية .

٩ - معالجة الشبه والدعايات التي تحاك ضد المملكة العربية السعودية ، وبيان زيفها ببيان المواقف الإسلامية والإنسانية للمملكة العربية السعودية من قضايا المسلمين ، والتأكيد على جهودها الموفقة - بفضل الله تعالى - بمختلف مؤسساتها العلمية في خدمة الإسلام والمسلمين .

١٠ - رفع الوعي لدى الأوساط الثقافية والشعبية التي تعنى بأمور العقيدة الصحيحة وما يخالفها من بدع وضلالات وانحرافات .

١١ - تعليم وتدريب عدد كبير من الخطباء والأئمة والوعاظ في بلدانهم ، إضافة إلى تدريب وتعليم عدد كبير من مدرسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية .

١٢ - إمداد الدعوة إلى الله تعالى في بلدانهم بالخبرة العلمية والعملية الميدانية في مجال الدعوة إلى الله تعالى .

١٣ - اختيار العناصر الجيدة في تحصيلها وسلوكها من طلاب المنح للدراسة في الجامعة الإسلامية .

● توزيع الكتب ونشرها :

لم تقتصر جهود الجامعة الإسلامية في الدعوة إلى الله تعالى على تقديم المنح الدراسية لأبناء العالم الإسلامي - بما فيها من التزامات مادية ومعنوية ضخمة - ، بل تجاوز الأمر إلى نشر الكتاب الإسلامي وتمكين المسلمين من الحصول عليه بالمجان ؛ إكمالاً لحلقة الفائدة العلمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها ، في حق من لم تتح له المنحة الدراسية وفرصة الالتحاق بالجامعة .

كما أن الجامعة لم تنس في هذا المضمار أبناءها من الخريجين ، حيث شكلت لجنة خاصة لدراسة أوضاع الخريجين ، وكيفية الاتصال بهم ، وليكونوا على صلة دائمة بالجامعة يزودونها بتقاريرهم ونشاطاتهم في مختلف الجهات ؛ لتزودهم الجامعة بالكتب والنشرات اللازمة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الجامعة قامت بتزويد سفارات المملكة في كافة الدول بأعداد من مجلتها نظرا لطلبها الملح ؛ لما تحمله من علم نافع يعد جله بمثابة الكتب الإسلامية .

وقد شكلت : (لجنة توزيع الكتب على أبناء العالم الإسلامي) في الجامعة الإسلامية ؛ من أجل نشر الدعوة إلى الله عن طريق الكتاب الإسلامي^(١) .

وعلى سبيل المثال : فقد قدمت الجامعة الإسلامية خلال لجنتها تلك مجموعة من الكتب والمطبوعات وأعداد مجلة الجامعة الإسلامية لكل من :

- المركز الرئيسي لجماعة النصر الإسلامي في كادوني - نيجيريا - بواسطة الداعية المعروفة : (أبو بكر جومي) عضو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

- مدير مدرسة ابتدائية في نيجيريا الشيخ عباس يونس .

- مدير معهد التعليم العربي بنيجيريا - الحاج خضر صلاح الدين - .

- مدير المدارس العربية في نيامي بنيجيريا .

- مدير مدرسة نور الإسلام في أجيبو - نيجيريا الشيخ صلاح الدين .

- مدير مدرسة العلوم العربية في النيجر - الجزولي نوح - .

- أمين مكتبة جامع الهاشمي العامة بالكاظمية العراق .

- مكتبة جامعة البصرة - العراق .

- مكتبة محمد بن القاسم في باكستان الغربية .

- مكتبة الجمعية العلمية بصنعاء - اليمن .

- مكتبة معهد رأس الخيمة العلمي .

- المكتبة السلفية الريحانية ببني ظبيان .

- مكتبة الحركة الاجتماعية في بعلبك بواسطة الأستاذ مرتضى الحسيني .

(١) ينظر : مجلة الجامعة العدد الرابع ، السنة الخامسة ، ربيع الآخر ١٣٩٣هـ ، ص ١٢٨ ، ١٢٩ ؛ وينظر الكتاب

- مكتبة مدرسة النور الإسلامية في كينيا بواسطة الشيخ عيدروس بن علوي الرفاعي .

- جمعية الشباب المسلمين في نيروبي بكينيا .

- مكتبة معهد العين وعجمان بالخليج العربي^(١) .

كما قامت لجنة خاصة برئاسة الأمين العام للجامعة بشراء كمية من الكتب المتخصصة في الدعوة الإسلامية لتوزيعها على أبناء المسلمين في إفريقيا^(٢) .
كما أرسلت الجامعة إلى الدكتور (بيغ) الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة (تورنتو) في كندا : ترجمة لمعاني القرآن الكريم ، وصحيح البخاري باللغة الإنجليزية بناء على طلبه^(٣) .

كما خصصت الجامعة من ميزانيتها مبلغ مائة ألف ريال عام ١٣٩٤هـ لشراء وطبع العديد من الكتب ؛ بناء على موافقة جلالة الملك فيصل - رحمه الله - ضمن دعمه وتشجيعه نشر العلم والدعوة إلى الله تعالى .

فقامت الجامعة بتأمين ألف نسخة من كتاب مجموعة التوحيد شـراء ، وقامت بالاتفاق مع إحدى مؤسسات الطباعة بطبع مجموعة من الكتب بمبلغ أربعين ألف ريال ، ومن أهم هذه الكتب :

كتاب الكبائر ، وكتاب أصول الإيمان وكتاب فضل الإسلام كلها لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - وكتاب الصلاة لابن القيم - رحمه الله تعالى - ، وكتاب الحسبة في الإسلام ، وكتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية وهما لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - ، ومحاضرة في المصالح المرسله لفضيلة الشيخ محمد الأمين - رحمه الله تعالى .

(١) ينظر : مجلة الجامعة العدد الرابع ، السنة الثانية ، شوال ١٣٩٠هـ ، ص ١٣١ .

(٢) ينظر : مجلة الجامعة العدد الثالث ، السنة الخامسة ، محرم ١٣٩٣هـ ، ص ١٢٨ .

(٣) ينظر : مجلة الجامعة العدد الأول ، السنة السادسة ، رجب ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٢ .

كما تكلفت الجامعة من ميزانيتها عام ١٣٩٥هـ مبلغ مائتي ألف و ثلاثين ألف ريال تقريبا ، لطباعة ستة عشر كتابا بكميات ضخمة في مطابع مكة وجدة ، وهذه الكتب هي :

- ١ - الإبانة لأبي الحسن الأشعري .
- ٢ - تطهير الاعتقاد للصنعاني .
- ٣ - مبادئ الإسلام (بالعربية والإنجليزية) .
- ٤ - أصول الدين الإسلامي (بصيغة السؤال والجواب) .
- ٥ - كشف الشبهات للشيخ محمد بن عبد الوهاب
- ٦ - شرح الصدور للشوكاني .
- ٧ - التحف في مذاهب السلف للصنعاني .
- ٨ - شرح مسائل الجاهلية للألوسي .
- ٩ - مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ونظمها لابن مشرف .
- ١٠ - دراسات في الأسماء والصفات للشيخ محمد الأمين الشنقيطي .
- ١١ - كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب .
- ١٢ - التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رئيس الجامعة - .
- ١٣ - رسالة في الحجاب والسفور - لسماحة رئيس الجامعة ابن باز - .
- ١٤ - الأدلة العقلية والنقلية على سكون الأرض وجريان الشمس لسماحة رئيس الجامعة ابن باز .
- ١٥ - الأربعون حديثا النووية مع زيادة ابن رجب .
- ١٦ - عمدة الأحكام في الحديث للمقدسي .

ولا تزال طلبات الكتب تنهال على الجامعة الإسلامية بشكل كبير جدا على مدار أكثر من خمسة وعشرين سنة ، وما فتئت الجامعة بتأمين تلك الطلبات الضخمة التي تعد لبنة هامة في بناء الأمة الإسلامية والدعوة إلى الله تعالى^(١).

● إرسال المدرسين :

تختص هذه الفقرة بالمدرسين الذين أوفدتهم الجامعة الإسلامية على نفقتها الخاصة للتدريس النظامي ، ولا يدخل في ذلك مدرسي الدورات السنوية التي تعقدتها الجامعة خلال عطل الصيف .

وقد أوفدت الجامعة الإسلامية مدرسين إلى كل من :

- معهد التضامن الإسلامي في مقديشو عاصمة الصومال .

- الجامعة السلفية بينارس بالهند - جامعة أهل الحديث المركزية - . وقد انتدب لها في عامي ١٣٨٨هـ ، ١٣٨٩هـ عدد من المدرسين للتدريس ، بعضهم لمدة عام قابل للتجديد^(٢) .

- المعهد الإسلامي بجمهورية مالي .

- المعهد الإسلامي العالي في لوغا بالسنگال .

كما أرسلت الجامعة إلى كل من الباكستان ، وإندونيسيا ، والحبيشة ، وغانا ، مدرسين للعمل بمدارس تلك الدول ، إضافة لما يقومون به ضمن تدريسهم بواجب

(١) ينظر : مجلة الجامعة ، العدد الرابع - السنة الثانية ربيع الثاني ١٣٩٠ هـ ، ص ١٣١ ؛ والعدد الثاني ، السنة السادسة - شوال - ١٣٩٣ هـ ، ص ١٣٥ ؛ والعدد الرابع ، السنة السادسة ، ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ ، ص ١٥٢ ؛ والعدد الأول ، السنة الثامنة ، جمادى الآخرة ١٣٩٥ هـ ، ص ١٧٠ ، ١٧١ ؛ والعدد الثالث ، السنة الثامنة ، ذو الحجة ١٣٩٥ هـ ، ص ١٤٦ ؛ والعدد الأول السنة التاسعة ، جمادى الآخرة ١٣٩٦ هـ ، ص ١٥٨ .

(٢) مجلة الجامعة الإسلامية العدد الرابع - السنة الأولى ١٣٨٩ هـ ، ص ١٢٣ .

الدعوة إلى الله تعالى^(١) ، وقد ورد ذكر شيء من هذا في المباحث السابقة في هذا الباب ، إلا أن المطلوب بيان أبرز الآثار عن طريق إرسال المدرسين .
وتجدر الإشارة إلى أن المدرس داعية إلى الله تعالى بطبيعة رسالته التعليمية وما تحمله من أمانة تبليغ الدعوة إلى المولى جل شأنه .
وبالنظر إلى آثار المدرسين الدعوية وآثار الخريجين ، وآثار الدورات الدعوية التي تقيمها الجامعة : يجد الباحث أن هذه الآثار متوحدة ؛ مما يجعل الحديث عن الآثار الدعوية في هذا المجال تكرر لما سبق .
وبذلك يمكن القول بأن مجموعة هذه الآثار واحدة ، وإن تعددت أشكالها وصورها ، أو زادت قيمها ومعطياتها في بعض مجالاتها دون البعض الآخر ، ويأتي هذا من تعدد أنشطة الجامعة الإسلامية في الدعوة إلى الله تعالى عن تلك الطرق مجتمعة تدعو لهدف واحد ؛ لتدل بطبيعتها على نشاط المملكة العربية السعودية الملموس من خلال الجامعة الإسلامية في دورها بالقيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى.

نهاية الباب الرابع

(١) ينظر : مجلة الجامعة العدد الأول ، السنة السابعة ، رجب ١٣٩٤ هـ ، ص ١٨١ ، ١٨٢ .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة - إن شاء الله - مع هذه الأطروحة العلمية التي دام العمل عليها أكثر من سنتين خرج الباحث من ذلك بمجموعة فوائد يمكن تدوين أبرزها في النقاط التالية :

١ - أن القيام بأمر الدعوة إلى الله تبارك وتعالى من أهم مقومات بقاء الأمم ، وسر تمكينها ، ونصرها على من ناوأها ، وبه تنال السعادتين ، ويعيش الخلق في أمن وأمان وسلام ، وبالدعوة يكون البقاء بعزة ومنعة ، وبتركها لا يكون .

٢ - أن الدعوة هم الأركان التي قيضها الله تعالى للأمة رحمة منه بهم ، وبالدعوة يستتير الخلق ، ويرفع الجهل ، وتنقشع الظلمة والغمة عن الأمة .

٣ - بروز اهتمام المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى فهماً منها لمكائنها وموقعها وواجبها ومسؤولياتها تجاه شعبها ، وتجاه الأمة الإسلامية قاطبة فعملت على ترسيخ عقيدة الإسلام والحفاظ عليها صافية نقية ، خلال مناهجها التعليمية وواقعها الاجتماعي .

٤ - كما تجلت صورة اهتمامها بتطبيق الشريعة السمحة دون تمييز منها لأحد دون أحد .

٥ - وقامت كذلك بكل ما أوتيت من إمكانات : بنشر تلك العقيدة والشريعة بالدعوة إليهما طمعا منها بثواب البارئ جل وعلا ، ورغبة منها في رفع الجهل عن العالم الإسلامي ، وبخاصة جزيرة العرب وبلاد الحرمين موئل الرسالة الخاتمة .

٦ - أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ تأسست وحتى يومنا هذا : إنما أسستها المملكة العربية السعودية وقامت عليها خير قيام ؛ لتكون أحد القنوات الهامة والبارزة في مضمار تعليم العقيدة وعلوم الشريعة والدعوة إلى

الحق تبارك وتعالى والدعوة للإسلام والسلام ، والبعد عن التطرف والإرهاب فكرا وعقيدة وسلوكا .

وقد حظيت بدعم هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها : ماديا ومعنويا منذ عصر جلالة الملك سعود و جلالة الملك فيصل ، و جلالة الملك خالد -رحمهم الله جميعا - ، كما حظيت ولا تزال بدعم خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وستظل كذلك - بحول الله وطوله - مصدرا من مصادر العلم والمعرفة ترعاه هذه الدولة السنية المباركة .

٧ - طيبة الطيبة هي عاصمة الإسلام الأولى ومنها كانت الانطلاقة الكبرى لنشر الدين والدعوة إليه تارة بالقول والبيان ، وبالسيف والسنان أخرى ، حسب متطلبات المقام ومقتضى الحال ؛ حفاظا على الإسلام وشعائره ومشاعره ونشرا له ؛ قياما بأداء حق الرسالة الخاتمة للناس كافة .

ولقد احتفظت بتلك المكانة عبر العصور ، وبخاصة في مجال العلم ونشره بأن احتضنت نخبة من كبار العلماء منذ الهجرة النبوية ، ولا تزال حتى اليوم في عصر المملكة العربية السعودية منار خير وهدى من خلال العديد من دور نشر العلم ، وعلى رأسها : المسجد النبوي الشريف ، والجامعة الإسلامية بمعاهدها وكلياتها ، وستبقى المدينة النبوية - بحول الله - كذلك إلى آخر الزمان ؛ حيث يبرز إليها الإيمان كما تبرز الحية إلى جحرها .

٨ - أن المملكة العربية السعودية حازت قصب السبق بين بلدان العالم الإسلامي بتبني فكرة إنشاء الجامعة الإسلامية وافتتاحها ورعاية رسالتها التي من أجلها أنشأت ، ببعض الكليات الفريدة من نوعها .

٩ - أن الجامعة الإسلامية وبتوجيه من كبار المسؤولين عنها تبذل قصارى الجهود في إعداد طلابها إعدادا علميا متميزا منذ بداية اختيارهم للدراسة ، وحتى بعد تخرجهم وعودتهم لبلادهم من خلال مناهجها التعليمية الصفية وغير الصفية منذ أولى مراحلها التعليمية وحتى آخر مراحل التعليم العالمي ، كما

تقوم على رعايتهم وخدمتهم منذ اختيارهم قبل وصولهم إليها وبعد تخرجهم وعودتهم إلى أهلهم ، مثلها مثل الأب الحاني على أولاده ، والأم الرؤوم لهم فباركها الله وبارك القائمين على أمرها ، ويسر الخير على أيديهم .

١٠ - أن الجامعة الإسلامية قد تخرج فيها بفضل الله ومنته وتوفيقه أعداد ضخمة جدا من الطلاب الذين يمتازون حقا بصلافة عودهم في الحق من غير قسوة ، ولينهم في أمر الدعوة إلى الله تعالى من غير ضعف ، دعاة إسلام وأمن وسلام وحكمة في كافة أنحاء العالم .

١١ - أن الجامعة الإسلامية لم تكف بالقيام بأمر الدعوة من خلال مناهجها التعليمية سواء الصّفي منها وغير الصّفي ، بل قامت على أمر الدعوة من خلال شعبها المتمثلة في العديد من عماداتها وإداراتها وأقسامها المتعددة كما قامت بالعديد من المشاركات في مجالات الدعوة ؛ سيرا منها على الهدف الذي رسمه ولاة الأمر لها في المملكة العربية السعودية ؛ ومعرفة منها لهدفها الذي أنشأت من أجله ؛ ومحافظة على هويتها الإسلامية .

١٢ - أنه قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك من خلال البحث : أن الجامعة الإسلامية هي من أعظم منح المملكة العربية السعودية لكافة أبناء العالم الإسلامي ، وأنها تجربة ناجحة أيما نجاح في مجالها وفريدة من نوعها ورائدة على من سواها بالسلوك المستقيم ، والعقل الرشيد ، والحكمة المتناهية في تخريج الدعاة لكل بلد وقطر .

١٣ - أنه قد ثبت من خلال ما تعقده الجامعة من دورات ، ومن خلال جهود خريجيها من كافة أنحاء العالم ومن خلال نشرها العقيدة والدعوة إليها عن طريق إرسال الكتب وبعث الدعاة كل عام : أنها تحظى بقبول عظيم في تلك الدول وقبول لدعاتها من خريجيها ، كما أكسبت تلك الدول وعموم الأفراد : تعريفا واضحا بالمملكة العربية السعودية ومحبة لها ؛ حيث أنها

منطلق نور الهدى والإسلام وحاملة لواء السلام لكل الورى ومشعل هداية للخلق أجمعين ، كما تعد من أهم موروثات النبوة .

١٤ - أن الجامعة الإسلامية قد حققت أهدافها التي من أجلها أنشأت من خلال المقررات وصياغة أهدافها وتحقيق تلك الأهداف وتطبيقها ، ويلاحظ ذلك جليا في كل من الإعداد العلمي المنهجي لمرحلة التعليم العام ، ومرحلة التعليم الجامعي ، والدراسات العليا .

كما يوصي الباحث بما يلي :

١ - إلقاء مزيد من الضوء على الجامعة من خلال البحوث العلمية ، وبخاصة فيما لم تتناوله فترة دراسة هذا البحث ، أو بعضا من جوانبه .

٢ - أن تسعى الجامعة الإسلامية كعادتها في استمرار تكثيفها لطلاب المنح ؛ لما يتوسم منهم من نفع وفائدة .

٣ - أن تسعى الجامعة الإسلامية كما هو الواقع في استمرار عقد الدورات الخارجية لما فيها من النفع البين ، وبيان ما تحظى به المملكة العربية السعودية في تلك البلدان من محبة عظيمة في قلوب ملايين البشر ، بل وعلى مستوى الحكومات العالمية .

٤ - أن تعيد الجامعة طباعة مجلاتها من أول عدد وحتى آخر ما وصل إليه على شكل مجلدات ؛ لما تتسم به من العلم والنفع ؛ لا سيما وأنها بجد ذاتها مجال خصب للبحث العلمي .

٥ - أن تفيد الجامعة الإسلامية من موقعها على شبكة (الإنترنت) في نشر علوم الدين والمعرفة والدعوة إلى الإسلام والسلام جريا منها على عادتها قبل عصر طفرة المعلومات

٦ - أن تعيد الجامعة طباعة محاضراتها الموسمية والثقافية ، وما شارك به أعضاؤها من بحوث ، وما شاركت به من بحوث عالمية في رحابها وخارجها ، وتوزيعها توخيا لفائدتها العظيمة .

٧ - أن تقرر الجامعة على أبنائها الطلاب في كافة مراحل التعليم فيها : نبذة يسيرة عن التعريف بالجامعة وأهدافها ، وأنها منحة هذه الدولة السنوية لأبناء العالم الإسلامي ، وأحد جهود المملكة العربية السعودية في نشر العلم والمعرفة لكافة أقطار العالم .

٨ - رفع أسمى آيات الشكر والدعاء للمقام السامي باسم طلاب الجامعة ومنسوبيها ؛ لما لقيته الجامعة وتلقاه من دعم مادي ومعنوي لولاه بعد توفيق الله لم تؤد الجامعة رسالتها .

والأمل معقود - إن شاء الله - أن تتفضل الجهات العليا في هذه الدولة السنوية المباركة باستكمال مشروع المدينة الجامعية خدمة للأمة الإسلامية .

٩ - دعوة الأقسام العلمية بالجامعات في أرجاء العالم الإسلامي أن تحذو حذو المملكة العربية السعودية في إقرار المناهج الدراسية التي تطبقها الجامعة الإسلامية ؛ لكونها مؤسسة على الكتاب والسنة ؛ ولما عرف عنها من الوسطية والبعد عن التطرف والتعصب مع التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بهما .

وفي الختام أتوجه إلى الله تعالى بحمده وشكره والثناء عليه والصلاة والسلام على خير خلقه ورسله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .

راجيا أن أكون قد وفقت لعرض ما أصبو إليه وأن قد أضفت جديدا لمكتبة الجامعة الإسلامية بخاصة ولطلاب العلم عامة ، وأن يغفر الله ما كان من زلل ونسيان وتقصير ، إنه نعم المولى ، وخير مسؤول .

ملاحق الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١١
التاريخ ٥/٢/٨١

بسم الله تعالى

نعمت سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

تدبرنا منا النشر العلم الاسلامي من اثيرنا في تبيت دعائم الدين والنهوض بالامسة الاسلامية شارح اثر
وهدايرنا * ورتبة في ابلاغ الرسالة الاسلامية *
فهم حيت أننا - استهدا لاهذه الغالية - مازلنا عامنين على تشجيع التعلم ونشر المعارف
وحرمانا ما على السير على هدى القرآن وسنة رسول الله وسيرة السلف الساج * وأهتفنا
برسالة الله وتوايحه *

أمرنا بما هوأت

- المادة الأولى - أنشئت جامعة اسلامية بالمدينة المنورة تسمى الجامعة الاسلامية .
- المادة الثانية - تعدد الجامعة الاسلامية في موارد على الأموال التي تقرر لها من خاستنا الملتاة .
- المادة الثالثة - تقرر ميزانية الجامعة الاسلامية للعام الدراسي ١٣٨١ / ١٣٨٢ بمبلغ (٥٠٠٠٠٠٠٠) (خمسة ملايين ريال فقط) من خاستنا الملكية .
- المادة الرابعة - يكون شمول الطلاب السعوديين وغير السعوديين في الجامعة الاسلامية في شمولها
العام في شمولها حسب الشروط والأوضاع الواردة في اساسها الاساسي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم : م / ١٨
التاريخ : ١٨ / ٥ / ١٣٨٦ هـ
التوابع :

الملكة العربية والسعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

بعون الله تعالى

باسم جلالة الملك

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ١٥٦/١/٥/٥ وتاريخ ١٢/٥/١٣٨٦ هـ .
وبعد الاطلاع على المادة (١٩) من نظام مجلس الوزراء الصادر
بالمرسوم الملكي رقم ٢٨ وتاريخ ٢٢/١٠/٣٧٧ هـ .
وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٣٣٢ وتاريخ ١٤/٥/١٣٨٦ هـ .
رسمنا بما هو آت :

أولاً - الموافقة على نظام الجامعة الاسلامية بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانياً - على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا .

خالد

الرقم	٢٤٦٨
التاريخ	٩٥/٨/٧
الترتيب	٢٢

الوزارة
رئاسة مجلس الوزراء

سلكه

صاحب الفضيلة رئيس الجامعة الاسلاميه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

لقد قرر مجلس الوزراء الموقر بقراره رقم ٩٢١ في ٢٨/٧/١٣٩٥ هـ مايلي :-

ان مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على مشروع نظام الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة المرفوع من ساحة رئيس

الجامعة الاسلاميه بخطابه رقم ١/٩٥/٢٣٦٨ في ٧/٢/١٣٩٥ هـ .

بقر

اولا : الموافقة على مشروع نظام الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة بالصيغة المرفقة لهذا .

ثانيا : نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك صورته مرافقة لهذا .

ولما ذكر حرر .

وحيث صدر المرسوم الملكي رقم ٧٠/م في ٧/٨/١٣٩٥ هـ العرفه نسخته بالموافقة

على النظام المرفق المكون من ثلاث وخمسين مادة في تسع صفحات . ارجو التكرم باستنساخ

وتزويد الجهات المعطاة لها صورة من خطابي هذا بنسخة من النظام المشار اليه واطاعة الاصل

مع مجلس نلخ منه للاحتفاظ بها كالتبع . والله يحفظكم .

رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

محمد الحمد الله العليم

نسخة لوزارة المالية والادارة الوطني

نسخة لوزارة المعارف

نسخة لرابطة العالم الاسلامي

نسخة لادارات البحوث العلمي والافتاء والدعوة والارشاد

نسخة لاد ديوان الموظفين العام

نسخة لاد ديوان المراقبة العامة

نسخة للامانة العامة لمجلس الوزراء

نسخة لشعبة الخبراء بمجلس الوزراء

م. س. د. م. س.

م. س. د. م. س.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ١١
التاريخ : ١٦ / ٤ / ١٣٨١
نظم حالي

تقديم رشيح ٦٠

أرسلت

بمؤن الله تعالى

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الخاصة من امرنا رقم (١٧) تاريخ ١٣٨١/٤/٩

أمرنا بما هو آت

- ١- صودق على نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنوره بالصيفه المراقبه لأمرنا هذا .
- ٢- يعلى بهذا الأمر من تاريخه .

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

معهد الإدارة العامة

١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم _____
التاريخ _____
التتابع _____

لِلْمَلِكِ
كَاتِبَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم - ٢٠/٢ -
التاريخ - ١٣٩٥/٨/٧ هـ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادتين التاسعة عشرة والعشرين من نظام مجلس الوزراء، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٢٨) وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢ هـ.

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم (٢١) وتاريخ ١٣٨١/٤/١٦ هـ، الصادر بالصادقة على نظام المجلس الاستشاري الاعلى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وبعد الاطلاع على نظام الجامعة الاسلامية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٨) وتاريخ ١٣٨٦/٥/١٨ هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٩٢١) وتاريخ ١٣٩٥/٧/٢٨ هـ.

رسماتها وأت :

اولاً - الموافقة على نظام الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بالصيغة المرافقة لهذا

ثانياً : على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسوماتها هذا ،،،

التوقيع الملكي الكريم



المملكة العربية السعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

XXXXXXXXXX

الرقم ١٧٤٠١

التاريخ ١٤ / ٨ / ١٣٨٥ هـ

((تمهيد))

ماحب السامحة الشيخ محمد بن ابراهيم رئيس الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة
بعد التعمية :-

بالاشارة الى ما عرضه فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة برقم ١/١١٧٦
في ٣ / ٣ / ١٣٨٥ هـ عن شهادة اكمال الدراسة العاليية في الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة
التيوة فقد صدر الامر الملكي رقم (أ) ٢١ وتاريخ ١٣ / ٨ / ١٣٨٥ هـ بمناصحه :-
نحن فيصّل بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على :-

(١) الامر الملكي رقم ١٧ وتاريخ ٩ / ٤ / ١٣٨١ هـ الخاص بالموافقة على الدوام الاساسي
للجامعة الاسلاميه في المدينة المنورة .

(٢) الامر الملكي رقم ٥ / ٣ / ٢٣ / ١٧٤١ / ١٧٤١ وتاريخ ٨ / ٠ / ١٣٧٦ هـ الخاص بشهادات كلية
الشرعة وكلية اللغة العربية التابعتين لرئاسة الكليات والمعاهد العلميه .
وبناءً على ما اقتضته الصلحة . تأمر بها هـ وآت :-

أولاً : تعتبر الشهادات التي تصدرها الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة للطلبة الذين اكلوا
الدراسة العاليية فيها . ماثلة من حيث الحقوق والراتب الوظيفية لبقائها من شهادات
الكليات الأخرى سواء ما يصدر منها عن رئاسة الكليات والمعاهد أو عن وزارة المعارف من
سائر النواحي .

ثانياً : تعتبر الشهادات المذكورة لدى جميع الدوائر المسؤوليه .
وبالله التوفيق .

وحيث قد جرى تعميمه لكافة الوزارات والدوائر المسؤوليه لاعتناءه فأرجو الاخطاة بذلك ودمتم .
نسخة لكافة الوزارات والادارات الرئيسيه . رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

ع / ش

مجلس الوزراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

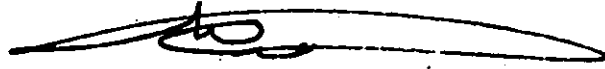
الرقم
التاريخ
التوايح

لِلْمَلِكِ الْعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمَعْلُومِ بِالسُّلَيْمَانِيِّ

صاحب الفضيلة رئيس الجامعة الإسلامية

بالإشارة إلى خطابكم رقم ١٠٩١٨ في ١٣٩٤/٧/١٢ حول طلبكم الموافقة على انشاء
كلية للقرآن الكريم تابعة للجامعة الإسلامية .

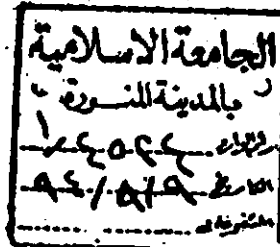
نخبركم بموافقتنا على تشكيل الكلية المذكورة لبدء الدراسة بها في مطلع العام الدراسي
القادم على ان يكون نطاقها محدودا ولا يتوسع فيها مستقبلا نظرا لقلّة الاساتذة المتخصصين
في هذا المجال ولأهمية الكليتين الأخريتين واضاح المجال لتوسيعها . . وقد اعطيت
صورة من هذا لسو وزير المالية والاقتصاد الوطني لاعتماد المبالغ اللازمة لذلك . . .



رئيس مجلس الوزراء

ن/ع

صورة لسو وزير المالية والاقتصاد الوطني للاعتماد .



بسم الله الرحمن الرحيم

للا

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

الرقم - ١٥٧١٢

التاريخ - ١٣٨٤ / ٧ / ١ هـ

صاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطني

بالإشارة إلى كتابكم رقم ٦١٠٧ في ١٧ / ٥ / ١٣٨٤ هـ حول اقتراحكم دمج ميزانية دهر الحديث بالمدينة المنورة بميزانية الجامعة الإسلامية وجعلها تابعة لها وحيث أن ساحة الشيخ محمد بن إبراهيم قد أيد ذلك بهرقبته رقم ١ / ١٦٥٤ - في ٢٢ / ٦ / ١٣٨٤ هـ. يعتمد تنفيذ الاقتراح المشار إليه.

رئيس مجلس الوزراء

فيصل

تجد الميزانية ٢٦٠٤ L ١٣٨٤ / ٧ / ٥ هـ

٢/٤

ختم الأصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

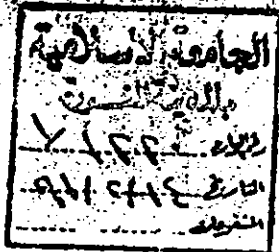
المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ٢٥٥٨ / ٣١
التاريخ ١١ / ٢٠ / ١٤٣٩
التوابع

فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية

بالإشارة إلى خطاب فضيلتكم رقم ١٠٠٢٢ / ١ / ١ / ١٠٠٢٢ في ١١ / ٢٨ / ١٤٣٩ والحواسن للتمويل والخطابة لكم من أمرنا رقم ٢٧٦٩ / ٢٠ / ١٠٠٢٢ في ١٠ / ٢٠ / ١٣٩٠ هـ الموجه أصلاً لعمادتنا العزيمية المستنارة بشأن رغبة أعضاء مجلس إدارة دار الحديث بمكة المكرمة ضمها إلى الجامعة الإسلامية - أسوة بدار الحديث بالمدينة المنورة ، وما أفاد به معاليه بخطابه رقم ٢ / ٦٥٤ / ٢٤ / ٢٠ / ١٣٩٠ هـ من أن الوزارة تمد الدار بعشرين ألف ريال سنوياً ومقرضين اثنتي عشرة وظللكم ضم الدار المذكورة إلى الجامعة مع اعداد ميزانية ولوائح تنفيذية لسير العمل فيها . نخبركم بأنه لا مانع لدينا من ضمها إلى الجامعة على أن يوجه ذلك إلى السنة التالية القادمة لتدرج الجامعة في مشروع ميزانيتها للعام التالي القادم ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ أخصاً بحسابات الدار المشار إليها لدراستها ضمن الميزانية .

رئيس مجلس الوزراء



نسخة لصاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطني .

نسخة لصاحب المعالي وزير المعارف .

الرقم - أ / ١٨٩

التاريخ - ٢٥ / ٨ / ١٣٩٥ هـ

بسم الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة العاشرة من نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الصادر بالرسوم الملكي رقم (م / ٧٠) وتاريخ ٧ / ٨ / ١٣٩٥ هـ .

امرنا بما هو آت :

اولا - يعين صاحب السمو الملكي الامير (فهد بن عبد العزيز) ولي العهد

والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيسا اعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المنورة .

ثانيا - يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه .

٥٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

إدارة الشؤون المالية

والاظمة والمشاريع

الرقم ١٥٦٥٢/ج/٣

التاريخ ٩٦/٦/٥٤

٥٤

الموضوع : طلب الجامعة الاسلامية انشاء
كلية الحديث الشريف والدراسات
الاسلامية بالمدينة المنورة .

فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلاميه

بعد التحية :-

اشارة الى خطابيكم رقم ٦٦٨٥/٩٦/٢ في ٢٨/٣/١٣٦٦ هـ ورقم ١١٧٢٩ في ٣/٦/١٣٩٦ هـ
بشأن اقتراح المجلس الاعلى للجامعة لاسلامية انشاء كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلاميه
بالجامعة الاسلاميه بالمدينة المنوره ، وطلبكم الموافقة على ذلك طبقا للمادة الرابعة من نظام
الجامعة ، نخبركم بموافقتنا على ما ذكره ودمتم ..

نائب رئيس مجلس الوزراء

أ/م

نسخة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني .

١/ ٢٩٦

رقم البريد

٩٦/٦/٥٨

ب-ت

الرقم - أ / ٦٥

التاريخ - ٢٦ / ٥ / ١٤١٢ هـ.

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الفقرة " ي " من المادة الثالثة عشرة من نظام الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة ، الصادر المرسوم الملكي رقم (م / ٧٠)

وتاريخ ١٣٩٥ / ٨ / ٧ هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (٢٩٤ / ١) وتاريخ ١٤٠٨ / ٩ / ٨ هـ.

وبناء على اقتراح رئيس الجامعة .

أمرنا بما هو أت :-

أولاً - تجدد عضوية أعضاء المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

التالية أسماؤهم لمدة ثلاث سنوات :-

١- الدكتور/ محمد أديب الصالح

٢- الشيخ / يوسف جاسم الحجري

٣- الاستاذ / محمد قطب

٤- الشيخ / مصطفى كمال التارزي

٥- الدكتور/ عبدالسلام الهراس

٦- الشيخ / أبو بكر جومي

٧- الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي

٨- الشيخ/ صالح بن عبدالرحمن الحصين

٩- الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي

١٠- الدكتور/ بكر بن عبدالله بكر

ثانياً - على الرئيس الأعلى للجامعة تنفيذ أمرنا هذا .،،،،،

بشأن

بعد الملاحق المجلس الأعلى على بذكرة الجامعة وتناقشة الاقتراح لمراملي :



مجلس الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
٢٥ / ١٢ / ١٤٢٧ هـ

الحمد لله رب العالمين ، وعلى الله وسلم يارك على أتراكك ملكة وخلة انبهاه
وحله نبينا محمد وعلى آله وصحبه من امتي بيده وعا بهديه . محمد :
بنا على الموافقة السامية من حفرة صاحب السمو الملكي الأمير لهد بن عبدالعزيز
وفى المعهد وثاقه رئيس مجلس الشورى ورئيس الأعلى للجامعة - حفلة الله - على عقد المجلس
الأعلى للجامعة دورته الثالثة والثانية سابعة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والأفتاء والدمية والآراء وضو المجلس في رئاسة مؤتمرا بهوية مسبو
الكرم المزمعة - ١٤٢٧/٢/١٠ -

عقد المجلس الأعلى دورته الثالثة برعاية سابعة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز
في مقر الجامعة بين السبت والأحد ٢٤ و ٢٥ من ١٤٢٧ هـ لإعداد ملاحقها ثلاث جلسات
ونظري جدول الأعمال التالي :

- (١) مذكرة باقتراح انشاء كلية للتهيئة الإسلامية في الجامعة .
- (٢) مذكرة باقتراح انشاء أقسام في كليات الجامعة .
- (٣) مذكرة باقتراح تعيين نائب رئيس الجامعة في نايجين (طلبة الجامعة بالانتماء إليها)
- (٤) مذكرة باقتراح تعيين اللجنة الخامسة في الاتفاق على وضع المنهج العام للجامعة .
- (٥) مذكرة بتكليف تعيين اللجنة الخامسة في اقتراح موازنة الجامعة لعام ١٤٢٨ / ١٧ هـ .
- (٦) عرض لقرارات اللجنة الخامسة .

ومقره قد ورد أعضاء المجلس الأعلى الآتية اسماؤهم وصفاتهم مرتبين حسب حروف الهجاء :-

الموافقة على انتشاء الأقسام التالية في كليات الجامعة :

- كلية الشريعة : قسم الفقه . . . وتسم أصل الفقه
- كلية الدعوة وأصول الدين : قسم الدعوة . . . وتسم الدعوة وتسم التاريخ الإسلامي
- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية : قسم التفسير وطوبى . . . وتسم الفرائض
- كلية الدراسات والبحوث الإسلامية : قسم السنة ومناهجها . . . وتسم علوم الحديث
- كلية اللغة العربية والآداب : قسم اللغة والآداب . . . وتسم البلاغة والآداب .

(ب) يتولى كل قسم من هذه الأقسام ما يتعلق بتدريس المواد الداخلة في اختصاصه في سائر كليات الجامعة .

والحمد لله الله أظا وآخر .

وعلى الله وسلم يارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه واليه تدين

الأعضاء :

ابوالحسن علي الحسيني	احمد عبد الكهسي	خالد بن فهد بن خالد
صالح المحمدي	عبد العزيز الفهدا	عبد النعمان بن محمد التتباد
عمر محمد فلان	كامل محمد الباسر	محمد اسون المصري
محمد علي المحركان	محمد الحبيب بن النويمة	محمد حسن فايد
محمد محمد زجر	محمد النزال	محمد ناصر الدين الألباني
مصطفى احمد العلوي	يوسف القرضاوي	

رئيس المجلس الأعلى بالتمهابة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

المحرر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مملكة العربية السعودية

التعليم

Ambassade du Royaume
de L'Arabie Saoudite

Dakar

برقية صادرة

رقم الملف

تاجل جدا

٣٧٥
رقم البرقية ٩٣/٩٤/١١٢
التاريخ ١٤١٦/٥/٥ هـ
المرافق ١٩٩٥/٩/٢٩

المرقات: ١٧

الخارجية - الرياض

بان

بالإشارة الى برفية مقامها الكريم رقم ١/١٤٣٨٦/٢٣/٩٢ و تاريخ ١٤١٦/٥/٣ بشأن
رغبة وزارة الشؤون الإسلامية و الاوقاف و الدعوة و الارشاد تسجيل جميع الموجبات
العينية بالمعهد الاسلامي التابع لها كالسيارة و ما في حكمها باسم السفارة بعد التنسيق مع
المشرف على المعهد فاضله و طلب مقابها بوافاتها عن نية ذلك و هل المعهد
المذكور يتتبع باي حلقة او الشرفيين عثيد و اعضاء هيئة التدريس فاضله
فبعد مقابها انكرهم بان المعهد الاسلامي الثاني في لربنا تم انشاءه بموجب الامر الباسي
الكريم رقم ١٨١٦٤/٥/١ و تاريخ ١٤٠٢/٨/١ بناه على توصية و طلب من فخامة
الرئيس عبدو غيبوف و بلنت تكاليف انشاءه حوالي ٤ ملايين دولار فاضله و بعد
ان اسس البناء تقدم مؤسس المعهد و سرية من فخامة الرئيس عبدو غيبوف الى خادم
الحرمين الشريفين ان يتم الاشراف على هذا المعهد من قبل حكومة المملكة و بالتفصل
صدر التوجيه السامي الكريم رقم ١٩٨٤/٥/١١ و تاريخ ١٤١١/٥/٢١ بان تشرف عليه
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (اداريا و اكاديميا و ماليا) و قد قامت الجامعة الاسلامية
١) تعيين مشرف عام على المعهد سعودي الجنسية و بعض المدرسين السعوديين
و غير السعوديين قدرت تكلفتهم ببلغ ٩٢٢٢٠٠٠ ريال سنويا
٢) اثاث مكتب و سيارة ببلغ ١٢٢٩٠٠ ريال سنويا
٣) مجموعة من المقورات و المناهج الدراسية المطبوعة في المملكة و التي تشحن سنويا

بسم الله الرحمن الرحيم في يوم الاثنين الموافق ١٤٢٥ هـ في الساعة ١٠ صباحاً في مقر الجامعة الإسلامية في الرياض
رقم الملف: ١٠٠ رقم الصفحة: ١

بسم الله الرحمن الرحيم
 الشريعة الإسلامية
 التي هي نور يهدي للناس
 إلى صراط مستقيم

عدد

تحريراً في
 سنة ١٣
 في عهد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل
 إلى جناب الكرم الوالد مشايخنا
 عبد الجبار بن عبد الجبار بن عبد الجبار
 في يوم الاثنين الموافق ١٤٢٥ هـ
 في الساعة ١٠ صباحاً
 في مقر الجامعة الإسلامية
 في الرياض

١٤٤٥ هـ
 ١٨ ربيع الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين الموافق ١٤٢٥ هـ
 في الساعة ١٠ صباحاً
 في مقر الجامعة الإسلامية
 في الرياض

معهد الإدارة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان أئمة المسجد الحرام شرفه المملوك

وصلاتهم المذنبات الفخر

أئمة الختابة الشيخ حمد الخطيب والشيخ أبو الهيثم

أئمة الشافعية الشيخ عبد الله زواوي والشيخ عفيف والشيخ محمد علي وصلاتهم المص

أئمة الحنفية الشيخ جمال ميرداد والشيخ عبد الملك ميرداد والشيخ عبد العلي ميرداد

أئمة المالكية الشيخ أبو فودة والشيخ عبد حمود والشيخ عباس ملا الجبوري

والراغب على الجميع الشيخ محمد عبد الوهاب

هذه أسماء أئمة المسجد الحرام الشرفه

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٤٥
١٨ - ١٨

<p>معهد الإدارة العامة</p>
<p>ساحه</p>



الجامعة الإسلامية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية
بجامعة المدينة
كلية الدعوة وأصول الدين
شعبة بحث الفقه والحديث

استبانة لمرحبي الجامعة الإسلامية الأفاضل

(تستخدم هذه الاستبانة في أبحاث البحث العلمي فقط)

معلومات شخصية

الاسم (سما مودونية الشهادة العلمية) :

الجنسية:

مكان الميلاد:

تاريخ الميلاد:

الحالة الاجتماعية:

عدد أفراد الأسرة:

الدخل:

نوعه:

أخرى:

المؤهل الدراسي الذي حصلت عليه قبل مجيئك إلى الجامعة الإسلامية:

الجهة المانحة:

معلومات الموطن

اسم الدولة:

اسم المدينة (البلدة):

موقعها الجغرافية:

معلومات جامعية

تاريخ الالتحاق بالجامعة الإسلامية:

المرحلة التي قرأتها: المتوسطة الثانوية الجامعية

المؤهل الذي قرأته من الجامعة الإسلامية:

جهته:

تاريخ الحصول عليه:

هل استفدت من دراستك في الجامعة الإسلامية نعم لا

إن حكمت الإجابة بـ (نعم) فإن مدى هذه الاستفادة:

أشهر إلى أبرز السمات التي تتميز بها خريج الجامعة الإسلامية من وجهة نظركم:

سلامة المعتقد . أسلوب الدعوة، منهج الدعوة، الاتزان الفكري والمنهجي، القدرة على حل ما يمرض طمعه من مشكلات.

هل قمتم بأعمال في مجال الدعوة إلى الله تعالى؟ نعم . لا .

إن كانت الإجابة بنعم) فبين أبرز ما قمت به في مجال الدعوة إلى الله، ومقدار الاستجابة:

إن كانت الإجابة بنعم) فما التقدير المناسب الذي تنطبق على مدى نجاحكم الدعوي؟

أهو: ممتاز، جيد جداً، أم . جيد، أم . مقبول، أم . ضعيف .

هل للجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية دور في بلادكم: نعم . لا .

إن كانت الإجابة بنعم) . فما الدور الذي تؤديه؟

هل تقيم الجامعة الإسلامية في بلادكم دورات دعوية: نعم . لا .

إن كانت الإجابة بنعم) . فما مدى الفائدة من عقد هذه الدورات؟

هل تقيم الجامعة الإسلامية في بلادكم دورات تعليمية: نعم . لا .

إن كانت الإجابة بنعم) . فما مدى الفائدة من عقد هذه الدورات؟

هل استند من تعاون الجامعة في ترويج الخطب وإرسال المدرسين : نعم . لا .

إن كانت الإجابة (نعم) . فما مدى هذه الاستفادة ؟:

هل في بلدكم معاهد أو جامعات تدعمها الجامعة الإسلامية ؟ نعم . لا .

إن كانت الإجابة (نعم) . فبين نوع الدعم :

هل في بلدكم معاهد أو جامعات تدعمها المملكة العربية السعودية ؟ نعم . لا .

إن كانت الإجابة (نعم) . فبين نوع الدعم :

ما الأثر الدعوي للجامعة الإسلامية في بلدكم ؟ أثر فاعل وبإسره ؟ اذكركم أو أثر ضئيل وضعيف .

بيان الدور الفاعل والبائس :

ما المقترحات التي ترونها لتفعيل الدور الدعوي للجامعة الإسلامية في بلدكم ؟

هل عيّنتم بأحدى قنوات المملكة الدعوية في بلدكم نعم لا . لا أعلم .
هل عيّنتم بأحدى قنوات المملكة الدعوية في بلد آخر نعم لا . لا أعلم .
هل تبن أحد تفرقاته بأحدى قنوات المملكة الدعوية في بلدكم نعم لا . لا أعلم . كثرة .

اذكر أسماء من تعرف من خريجي الجامعة الإسلامية في بلدكم، والمناصب التي يشغلونها ؟

ر	اسم خريج الجامعة الإسلامية	المناصب التي يشغلها
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

هل من كلمة تود أن تقولها ؟ : نعم لا . إن كانت الإجابة بنعم . فقل كلمتك :

هل من اقتراح تود أن تذكره ؟ : نعم لا . إن كانت الإجابة بنعم . فاذكر اقتراحك :

هل من توصيات تود الأخذ بها : نعم لا . إن كانت الإجابة بنعم . فاذكرها : (ملاحظة : يمكن الاستعانة بظهر ورقة الاستبانة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
محافظة الرياض
عمادة القبول والتسجيل
لجنة القبول لقارة:

الصورة الشمسية

٥١٤

لغلام الدراسي

الاسم ورباعيا :	الجنسية الحالية :	الجنسية الأصلية :
محل الميلاد «الدولة» :	المدينة :	تاريخ الميلاد: / /
محل الإقامة حالياً : اسم الدولة :	اسم المنطقة :	اسم المدينة :
المؤهل الدراسي :	تاريخ الحصول عليه :	المرحلة التي يعادها :
مجموع الدرجات :	النسبة المئوية : %	التخصص :
نوع المؤهل : حكومي ()	أهل تحت إشراف حكومي ()	أهل معادل ()
أهل غير معادل ()		

* قدمت أوراق الطالب عن طريق : المأولة البريد جهة رسمية.

نوع الوثيقة المرفقة	أصل	صورة	مصدقة	غير مصدقة	مصدرها
١- الشهادة الدراسية	()	()	()	()	التواضع المطلوبة :
٢- كشف الدرجات	()	()	()	()	الشهادة الدراسية :
٣- حسن السير والسلوك	()	()	()	()	كشف الدرجات :
٤- شهادة الميلاد	()	()	()	()	حسن السير والسلوك :
٥- التقرير الطبي	()	()	()	()	شهادة الميلاد :
٦- التزكيات من : ١ -	()	()	()	()	التقرير الطبي :
٢ -	()	()	()	()	التزكيات :
٧- صورة من جواز السفر	<input type="checkbox"/>				صور شمسية عدد
٨- صور شمسية عدد					صورة من جواز السفر
					عنوان الطالب

* ملحوظات على الوثائق :

الطالب من غير الأقليات	من أقليات الدول	من أقليات المناطق
أوراق الطالب مكتملة	غير مكتملة	لم يقابل
شروط القبول : متوفرة	غير متوفرة	صفر السن (٣)
الانتقطاع عن الدراسة	عدم معادلة المؤهل (٥)	عدم اجتياز المقابلة (٧)
ملاحظات أخرى :		
المرحلة المرشح لها الطالب :	الصف المرشح له :	
عنوان الطالب البريدي :	رقم الهاتف :	
درسها : الاسم :	التوقيع :	التاريخ : / /
راجعها : الاسم :	التوقيع :	التاريخ : / /

رأى العميد البدني : ينظر في ترشيحه لعام ٥١٤ يعترف إليه . التوقيع :

قرار العميد عند الترشيح	لغلام الدراسي :	جهة الاستقدام :
<input type="checkbox"/> يرشح الطالب على منح دولة		رقم القبول :
<input type="checkbox"/> يؤجل ترشيحه لمدة :	ببب :	
<input type="checkbox"/> يعتذر للطالب : ١- لسبقه بالترشيح	<input type="checkbox"/> لعدم توفر الشروط	

عميد القبول والتسجيل

الاسم :
التوقيع :



٦٠٢
المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
شئون الدعوة

استمارة خريج

..... : الاسم

..... : الجنسية

..... : رقم القبول

* الجهة التعليمية : القسم :

المؤهل الدراسي الذي يحمله الخريج قبل دخول الجامعة

آخر مؤهل دراسي حصل عليه تاريخ الحصول عليه

* التقديرات التي حصل عليها خلال مراحل دراسته :

التقدير العام	السنوات الدراسية				المرحلة الدراسية	م
	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى		
					شعبة اللغة	١
					المرحلة المتوسطة	٢
					الرحلة الثانوية	٣
					الكلية	٤
					الماجستير	٥
					الدكتوراه	٦

درجة انتظام الخريج في الدراسة

مشاركته في النصل

ملاحظات الجهة التعليمية :

(تملأ من قبل الجهة التعليمية أو عمادة القبول والتسجيل)

* الأنشطة :

م	النشاط	المستوى	المدة	التاريخ	ملاحظات
١					
٢					
٣					
٤					

* مميزات الاشراف التربوي :

١ - الايجابيات :

٢ - السلبيات :

- الالتزام بالآداب الشرعية :

- الالتزام بأنظمة الجامعة :

* الدورات التدريبية التي شارك فيها :

م	الدورة	المدة	التاريخ
١			
٢			
٣			
٤			

ملاحظات شؤون الدعوة

مشاركته في الدعوة إلى الله :

ملاحظات :

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
إدارة العلاقات الإسلامية بالدراسة
عمادة خدمة المجتمع
مكتب شؤون الحرمين



بطاقة خريج

- ١ - الاسم رباعياً : باللغة العربية : _____
باللغة الإنجليزية (حسب جواز السفر) : _____
باللغة الرسمية في بلدك : _____
- ٢ - الجنسية الحالية : _____
الجنسية الأصلية : _____
- ٣ - تاريخ الميلاد : _____ / _____ / _____
مكان الميلاد : _____
الدولة : _____
المدينة : _____
١٤ / / م ١٩ .
- ٤ - رقم جواز السفر : (_____) تاريخ صدوره _____ / _____ / _____
جهة الاصدار : _____
- ٥ - تاريخ الالتحاق بالجامعة : _____ / _____ / _____
رقم البطاقة الجامعية : (_____)
- ٦ - عنوان الطالب في بلده : _____
أ - باللغة العربية : الدولة : _____
المدينة : _____
الحي : _____
الشارع : _____
رقم المنزل : _____
صندوق البريد : _____
ب - باللغة الانجليزية : الدولة : _____
المدينة : _____
الحي : _____
الشارع : _____
رقم المنزل : _____
صندوق البريد : _____
ج - باللغة الرسمية في بلدك : الدولة : _____
المدينة : _____
الحي : _____
الشارع : _____
رقم المنزل : _____
صندوق البريد : _____
- ٧ - الاتصال الهاتفي : مفاعل الدولة : _____
رقم الهاتف : _____
رقم الفاكس : _____
رقم الهاتف الجوال : _____
رقم النداء الآلي (البيجر) : _____

فاة. التقت به. بلدك المملكة العربية السعودية قبل بعد () ساعة

٨ - الشهادات التي حصل عليها الطالب من الجامعة :

المرحلة	الكلية	التخصص	التقدير	تاريخ التخرج
أ				
ب				
ج				
د				
هـ				

٩ - اللغات المكتسبة : (١) (٢) (٣)

١٠ - بيانات يبلغها الخريج للجامعة بعد تخرجه :

العمل :

عنوان العمل : الدولة :

الحي : الشارع :

رقم المنزل : صندوق البريد :

١١ - التغيرات في عناوين العمل أو السكن أو أرقام الهواتف :

عنوانه : الدولة :

الحي : الشارع :

رقم المنزل : صندوق البريد :

مفتاح الدولة : مفتاح المدينة :

رقم الهاتف : رقم الفاكس :

رقم الهاتف الجوال : رقم النداء الآلي (بيجر) :

١٢ - هل واصلت دراستك بعد التخرج ؟ نعم لا

- أذكر الشهادات التي حصلت عليها بعد حصولك على الليسانس مع ذكر مصدرها وسنة الحصول عليها.

الشهادة : المصدر : سنة الحصول :

الشهادة : المصدر : سنة الحصول :

الشهادة : المصدر : سنة الحصول :

١٣ - هل يوجد لديك إنتاج علمي أو دعوي ؟ نعم لا

إذا كان الجواب بـ (نعم) أذكره بإيجاز مع إرفاق نسخ من إنتاجك العلمي أو الدعوي.

فارق التوقيت بين بلدك والمملكة العربية السعودية قبل بعد () ساعة.

هذا ونسأل الله الذي الترفيق في أمور دينك ودينناك مع تكميات عيادة خدمة المجتمع.

اسم الخريج :

بطاقة تعريف بشخصية دعوية

ولاً :- اسم الداعية باللغة العربية :-

باللغة الإنجليزية :-

باللغة المحلية :-

تاريخ ومكان ولادته :- / / الدولة :-

الجنسية الأصلية :-

اللغات التي يتقنها :- ١ -

ثانياً :- مراحل التعليم :-

المراحل التعليمية	التخصص	التقدير	تاريخ الحصول عليها	الجامعة التي تخرج فيها
مرحلة الليانس أو البكالوريوس				
مرحلة الماجستير				
مرحلة الدكتوراة				
شهادات أخرى				
١ -				
٢ -				

ثالثاً :- الجهة التي يعمل فيها :- حكومية () أهلية ()

رابعاً :- الجهة التي يعمل لحسابها :- اسمها :-

وعنوانها مفصلاً :-

خامساً :- عمله :- إمامة () خطابة () دروس () وعظ وإرشاد () أخرى () اذكرها :- ١ -

٢ -

سادساً :- الإنتاج العلمي :- تأليف () تجميع () ترجمة كتب () أنشطة أخرى :- تعليمي () اجتماعي () تجاري ()

سابعاً :- أ - أبرز الشخصيات الذين يُجِبُّ أن يتأسى بهم :-

١ -	٤ -
٢ -	٥ -
٣ -	٦ -

ب - أبرز الشخصيات الذين قرأ وقرأ لهم :-

١ -	٤ -
٢ -	٥ -
٣ -	٦ -

ج - الكتب التي استفاد منها :-

١ -	٣ -
٢ -	٤ -

د-الجمعيات والمؤسسات العلمية والندعوية التي يتعاون معها :-

م	الجمعية أو المؤسسة العلمية أو الدعوية	عنوانها مفصلاً
١		
٢		
٣		
٤		

هـ- آخر ثلاث مؤتمرات أو ندوات أو منتديات شارك فيها :-

م	اسم المؤتمر أو الندوة أو المنتدى	الجهة المنظمة له	مكان انعقاده	زمان انعقاده	نوع المشاركة
١					
٢					
٣					

ثامناً :- الصعوبات التي يواجهها في نشاطه الدعوي- إن وجدت - :-

-١

-٢

-٣

تاسعاً :- عنوان المراسلة :-

العنوان	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	باللغة المحلية
الدولة			
الولاية-المحافظة			
المدينة-القرية			
الرمز البريدي			
ص.ب			

الرقم	التقنيات
	تلفون العمل
	فاكس العمل
	تلفون المنزل
	هاتف الجوال
	البيجر P. J

بطاثة تعريف بمؤسسة علمية

(جامعة) (كلية) (معيد) (مدرسة) ()

أولاً : اسم الدولة :

ثانياً : اسم المؤسسة باللغة العربية :

باللغة الإنجليزية :

باللغة المحلية :

ثالثاً : المؤسسة : حكومية () أهلية معترف بها () أهلية غير معترف بها ()

رابعاً : تاريخ التأسيس :

خامساً : أ - اسم المؤسس :

تاريخ ومكان الميلاد : / / المكان : الدولة : الولاية (المحافظة) :

المدينة أو القرية : جنسيته الأصلية : جنسيته الحالية :

ب - مراحل المؤسس التعليمية :

المراسل التعليمية	التخصص	التقدير	تاريخ الحصول عليها	الجامعة التي تخرج فيها
درجة البكالوريوس أو البكالوريوس				
مرحلة الماجستير				
مرحلة الدكتوراة				
شهادات أخرى				
١ -				
٢ -				
٣ -				

ج - إنتاجه العلمي إن وجد* :

سادساً : رئيسها الحالي : - أ - اسمه :

تاريخ ومكان ميلاده : / /

ب - جنسيته الأصلية : جنسيته الحالية :

ج - مؤهله العلمي : تاريخه ومصدره :

د - إنتاجه العلمي* :

سابعاً : مؤسسه المباشر : - أ - اسمه :

ب - جنسيته الأصلية : جنسيته الحالية :

ج - مؤهله العلمي : تاريخه ومصدره :

د - إنتاجه العلمي* :

ثامناً : أ - هل شهادتها معادلة في الجامعة الإسلامية : نعم () لا ()

ب - في حالة عدم معادلتها تأمل تعليقه ما يأتي :

- ١- طبيعة الدراسة فيها : دراسة شرعية () مناهج حكومية () مناهج حكومية وشرعية ()
- ٢- المراحل الدراسية : روضة أطفال () تمهيدي () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي () دراسات عليا () أخرى ()
- ٣- الخدمات الطلابية : سكن () إعاشة () مواصلات () مكافآت () بدلات () أخرى ()
- ٤- التعليم : مجاني () غير مجاني () مختلط () غير مختلط ()
- ٥- إحصائيات المؤسسة : ٥

م	نوعها	العدد	نوعها	العدد
١	المدرسون		المدرسات	
٢	الطلاب		الطالبات	
٣	الموظفون		الموظفات	
٤	الفصول الدراسية للبنين		الفصول الدراسية للبنات	

-٣

-٢

تاسعاً : لغة التعليم فيها : -١-

عاشراً : الدورات التدريبية التي أقيمت فيها من قبل الجامعة الإسلامية :

٢	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تاريخ إقامتها							

حادي عشر : عنوانها :

العنوان	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	باللغة المحلية
الدولة			
الولاية - المحافظة			
المدينة أو القرية :			
الرمز البريدي :			
ص . ب :			
تاريخ التأسيس	رقم الترخيص	موقع المؤسسة	موقع المؤسسة
فاكس المؤسسة	رقم الفاكس	فتح خط المدينة	فتح خط الدولة

((بطاقته تعريف بجمعيه إسلاميه))

أولاً: أ- اسم الجمعية (باللغة العربية):-

باللغة الإنجليزية :-

باللغة المحلية :-

ب- الجمعية :- حكومية () أهلية معترف بها من قبل الحكومة () أهلية غير معترف بها ()

ثانياً : مؤسس الجمعية:

أ - اسم مؤسس الجمعية باللغـة العربية :

باللغة الإنجليزية :

باللغة المحلية :

تاريخ ولادته: / / مكان ولادته : الدولة : الولاية (المحافظة) :

المدينة أو القرية : الجنسية الأصلية: الجنسية الحالية :

ب = مراحلـة التعليمـة :

المرحلة التعليمية	الجامعة التي تخرج فيها	تاريخ الحصول عليها	التخصص	التقدير
الليسانس				
الماجستير				
الدكتوراة				
شهادات أخرى				
١-				
٢-				

ج- إنتاجه العلمي - إن وجد* - تأليف () ترجمة كتب () تاليف () تحرير () غير ذلك ()

ثالثاً : رئيس الجمعية الحالي: اسمه :-

تاريخ ومكان الميلاد / /

آخر مؤهل علمي حصل عليه :

إنتاجه العلمي (إن وجد*)

مصلوه :-

تاريخه

رابعاً : أبرز أعضاء الجمعية :

م	الاسم	المؤهل العلمي	صدره	تاريخه	طبيعة العمل حالياً
١					
٢					
٣					
٤					

خامساً : الأهداف الرئيسة للجمعية (مختصرة) **

١-

٢-

٣-

سادساً : أنشطة الجمعية : تعليم () دعوة () إغاثة () جميع ما سبق () غير ذلك ()

سابعاً : إصدارات الجمعية : كتب () مجلات () أشرطة () جميع ما سبق () غير ذلك ()

ثامناً : أ- مصادر تمويل الجمعية :-

١-

٢-

٣-

ب- الجهة الممولة :

١-

٢-

تاسعاً :- فروع الجمعية -إن وجدت - :

م	الفرع	مكانه	اسم المشرف عليه	أبرز نشاطات الفرع
١				
٢				
٣				
٤				

** نأمل إرفاق ما يوضح أهداف الجمعية وإرسالها على العنوان السابق .

أشهر : احتراب مؤتمرات أو ندوات أو منتديات أضافتها اجمعيه:

م	اسم المؤتمر أو الندوة أو المنتدى	الجهة القائمة عليه	مكان انعقاده	زمانه	نوع المشاركة
١					
٢					
٣					

حادى عشر : أبرز الشخصيات التي تحرص الجمعية على استضافتها :

م	اسم الشخصية	م	اسم الشخصية
١		٤	
٢		٥	
٣		٦	

ثاني عشر : الجمعيات والمؤسسات التي تتعاون معها الجمعية :

م	اسم الجمعية أو المؤسسة	عنوانها	نوع التعاون
١			
٢			
٣			

ثالث عشر : أبرز الصعوبات التي تواجهها الجمعية في أنشطتها :

- ١

- ٢

- ٣

رابع عشر: هل سبق للجمعية التعاون مع الجامعة الإسلامية؟ نعم () لا ()

في حالة الإجابة بـ (نعم) تأمل إكمال الجدول التالي:

نوع التعاون	تاريخه	مكانه	اسم مندوب الجامعة الإسلامية
محاضرات			
دورات تدريبية			
ندوات			
أخرى			

خامس عشر: أ- هل يوجد أحد من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يعمل في الجمعية؟ نعم () لا ()

في حالة الإجابة بـ (نعم) تأمل إكمال الجدول التالي:

م	الاسم	المؤهل العلمي	تاريخ التخرج	الكلية	طبيعة العمل حالياً
١					
٢					
٣					
٤					

سادس عشر: عنوان الجمعية:

العنوان	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	باللغة المحلية
الدولة			
الولاية - محافظة			
المدينة أو القرية			
الرمز البريدي			
ص. ب			

تليفون الجمعية	التلفون	فتح خط المدينة	فتح خط الدولة
فاكس الجمعية	الفاكس	فتح خط المدينة	فتح خط الدولة

الفهارس الفنية

وتشمل:

- أولا : فهرس الآيات القرآنية .
- ثانيا : فهرس الأحاديث النبوية .
- ثالثا : فهرس الأعلام
- رابعا : فهرس الأماكن والبلدان .
- خامسا : فهرس الجداول الواردة في الرسالة .
- سادسا : فهرس المصادر والمراجع .
- سابعا : فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

٢- سورة البقرة

٢٩.....	يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم	٢١
٣٠١.....	الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته.	١٢١
٤.....	ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك.	١٢٩
٤٩٥ ، ٥٢	وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس	١٤٣
٣١.....	ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله	١٦٥
٧٤.....	ولكم في القصص حياة	١٧٩
٣.....	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب	١٨٦
٣٨.....	وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا	٢٣٨
٤٧.....	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض	٢٥١
٩٥.....	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	٢٥٥
٧٨.....	يؤتي الحكمة من يشاء	٢٦٩

٣- سورة آل عمران

١٠٠.....	قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله	٣١
١٠٠.....	قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا	٣٢

رقم الآية	الصفحة
٨٥	ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه.....٤٧٧
١٠٣	واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا٤٩٤
١٠٤	ولتكن منكم يدعون إلى الخير١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٥٠، ١
١١٠	كنتم خير أمة أخرجت للناس... ٢٣، ٤٠، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٤٨٧، ٤٩٤ .
١٣٢	وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون.....١٠٠، ٤٦٦
١٦٥	أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها.....٤٨

٤- سورة النساء

٥٨	إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها.....٣٧
٥٩	فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله.....٤٩٩، ٥٠٢
٧٧	إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله.....٣٢
٨٠	من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك١٠٠
١٠٣	.. إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.....٤٨٣
١٧٤	يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم٥٨

٥- سورة المائدة

٥١١.....	وتعاونوا على البر والتقوى.....	٢
٣٦.....	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة.....	٣٥
٤٦٥.....	أفحكم الجاهلية يبغون.....	٥٠
٥٣، ١٨، ١٧.....	لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود.....	٧٨
٥٣ ، ١٧.....	كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.....	٧٩
٣٧.....	قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.....	١١٩

٦- سورة الأنعام

٥٥٨.....	فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون.....	٣٣
١٠٠ ، ٩٩.....	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم.....	٨٢
٣٥.....	أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده.....	٩٠
١٤.....	أو من كان ميتا فأحييناه.....	١٢٢
٥٧.....	الله أعلم حيث يجعل رسالته.....	١٢٤
٣١.....	وهم برهم يعدلون.....	١٥٠

٧- سورة الأعراف

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا.....١٠١، ١٤٣	٩٦
وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم...٤٣، ٤٦، ٤٩	١٦٤
أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض.....٧٩	١٨٥

٨- سورة الأنفال

يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم.....٥٢	٢٤
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة.....٥٠، ٣٥	٢٥
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله.....٤٧	٣٩
وأعدوا لهم منا استطعتم من قوة ومن رباط الخيل.....٧٩	٦٠

٩- سورة التوبة

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض.....٤٠، ٥٢	٦٧
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض.....١٩، ٤٠، ٥١، ٥٢	٧١
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.....٨٧	١٠٥
أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان.....٢٧	١٠٩
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين.....٣٧	١١٩

رقم الآية الصفحة

١٢٢ وما كان المؤمنون لينفروا كافة..... ٢٢ ، ٣٤٩

١١- سورة هود

١١٤ إن الحسنات يذهبن السيئات..... ٤٤

١١٦ فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض..... ١٦ ، ٤٩

١١٧ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم..... ٤٤ ، ٤٩

١٢- سورة يوسف عليه السلام

٣٣ قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه..... ٣

١٠٨ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة... ١٦ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٢٨٦

١١١ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب..... ١٧١

١٣- سورة الرعد

١١ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..... ٨٨ ، ٤٩٧

٣٦ إليه أدعو وإليه مآب..... ١٦

١٤- سورة ابن هيم عليه السلام

١ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات..... ٣٩

رقم الآية الصفحة

٧ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم.....٥٠

١٥- سورة الحج

٩ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.....٢٩٣ ، ٣٠١

١٦- سورة النحل

٣٦ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ٣٠

١١٢ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة.....١٠١

١٢٥ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة...١٦ ، ٣٤ ، ٥٥٨

١٧- سورة الإسراء

٩ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم.....٧١

٣٤ إن العهد كان مسؤولا.....١٣٤

٥٧ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة.....٣٥ ، ٣٦

٧٠ ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر.....٧٣

٨٩ ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل.....٣٠

١٨- سورة الكهف

٤٩.....	وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا.....	٥٩
٣٢.....	فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا.....	١١٠

٢١- سورة الأنبياء

٣٣.....	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا.....	٢٢
٤٩٤ ، ٧٧.....	إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون.....	٩٢

٢٢- سورة الحج

٤٧.....	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت.....	٤٠
٥٠٥ ، ٥١.....	ولينصرون الله من ينصره.....	٤٠
٩٥ ، ٥٢ ، ٤٢.....	الذين إن مكناهم في الأرض.....	٤١

٢٣- سورة المؤمنون

٣٣.....	ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله.....	٩١
---------	---	----

٢٤- سورة النور

٦٣ فليحذر الذين يخالفون عن أمره..... ١٧

٢٦- سورة الشعراء

١٩٢ وإنه لتنزيل رب العالمين..... ٦٣

١٩٣ نزل به الروح الأمين..... ٦٣

١٩٤ على قلبك لتكون من المنذرين..... ٦٣

١٩٥ بلسان عربي مبين..... ٦٣

٢٨- سورة القصص

٥٩ وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون..... ٤٩

٧٧ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة..... ٧٣

٣٠- سورة الروم

٩ أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف... ١٧١

٢٥ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض..... ٣

٤١ ظهر الفساد في البر والبحر..... ٤٨

٣١- سورة لقمان

١٠١.....	إن الشرك لظلم عظيم.....	١٣
٥٠.....	وأمر بالمعروف وانه عن المنكر.....	١٧

٣٢- سورة السجدة

١٥.....	أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا.....	١٨
---------	-----------------------------------	----

٣٣- سورة الأحزاب

٥.....	ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند.....	٥
٣٧.....	ليسأل الصادقين عن صدقهم.....	٨
٦.....	يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا.....	٤٥
٣٥.....	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.....	٢١

٣٥- سورة فاطر

١١١.....	إنما يخشى الله من عباده العلماء.....	٢٨
----------	--------------------------------------	----

٣٦- سورة يس

٣٤.....	وضرب لنا مثلا ونسي خلقه.....	٧٨
٣٤.....	قل يحييها الذي أنشأها أول مرة.....	٧٩

٣٨- سورة ص

٣٥ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا.....٤

٣٩- سورة الزم

٣ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا.....٣٧

٤١- سورة فصلت

٩ قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين.....٣٣

٣٣ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا.....٤٢

٤٢ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.....٢٦٩

٤٢- سورة الشورى

١٠ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله.....٥٠٣

١٥ فلذلك فادع واستقم كما أمرت.....١٧

٣٠ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم.....٤٨

٤٦- سورة الأحقاف

٣١ يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به.....٦

٤٧- سورة محمد ﷺ

٧ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.....٩٧

٤٩- سورة الحجرات

١٣ إن أكرمكم عند الله أتقاكم.....٧٧

٥١- سورة الذاريات

٥٥ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.....٤٦

٥٦ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون.....٢٩

٥٤- سورة القمر

١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر.....١٩٢، ٢٨٧

٦١- سورة الصف

٦ ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد.....٤

٦٤- سورة التغابن

٧ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا.....٣٤

رقم الآية الصفحة

١٦ فاتقوا الله ما استطعتم.....٢٦

٦٦- سورة النحر

٦ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا.....٥١٠

٦٨- سورة القلم

٣٥ أفنجعل المسلمين كالمجرمين.....١٥

٧١- سورة نوح

٣ أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون.....٣٠

٧٢- سورة الجن

٣ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا.....٣٣

٨٧- سورة الأعلى

٩ فذكر إن نفعت الذكرى.....٤٦

٩٩- سورة الزلزلة

٧ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.....٤٤

١٠٣- سورة العنص

١ ، ٢ والعنص ﴿١﴾ إن الإنسان لفي خسر.....٤٠

فهرس الأحاديث

الصفحة

الحديث

(الهمزة)

- إذا دعيت أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم ٥
- إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث إلا من ٤٠
- أن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعت نورا ٤
- إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ٥٤
- إن الصدق يهدي إلى البر ٣٨
- إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ٥٧
- إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي ٣
- إنك تقدم على قوم أهل كتاب ٢٩
- إنما النساء شقائق الرجال ٧٤
- أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ١٨
- الدين النصيحة ٧٨
- العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم ٤٥ ، ١١١

(الباء)

- بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ٤١
- بلغوا عني ولو آية ٢٠٠

(الحاء)

حدثنا رسول الله ﷺ حديثين رأيت أحدهما ٣٨

(الحاء)

خيركم قرني ثم الذين يلونهم ٥٧

(الدال)

دخل علي رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حفزه ٥٣

(السين)

سألتك ما ذا يأمركم ؟ فزعمت أنه أمركم ٣٨

(الصاد)

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة ١٥١

(العين)

عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ٤٦

(الفاء)

فإذا هيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم ٢٦

فوا الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون ٤٤

فيما يعمل العاملون ٣٣

(القاف)

قيل لرسول الله ﷺ أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده ٥٤٨

(الكاف)

كالبيان المرصوص يشد بعضه بعضا ٤٩٦

كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو ٤٩٦

كاليدين تغسل إحداهما الأخرى ٤٩٦

كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة في الأيام ٣٢

كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ١٨

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ٥١٠

كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو ٨٣

(اللام)

لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر ٨٠

(الميم)

ما بال أقوام ٣٥

ما من قوم يعملون بالمعاصي وفيهم رجل أعز منهم ٥٠

ما من نبي بعثه الله قبلي إلا كان له من أمته حواريون ١٨

مثل الجليس الصالح والسوء ٤٨

الصفحة

الحديث

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها ٤٩

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ١٣٢

من دعا إلى هدى كان له من الأجر ٣٩

من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع ٢٣ ، ١٧

(النون)

نضر الله امرؤاً سمع منا حديثاً فحفظه ٢٠٠

نعم يبعث الله هذا يمينك ثم يحبيك ٣٤

(الهاء)

هل نرى ربنا ؟ ٣٢

(الواو)

وأتبع السيئة الحسنة تمحها ٤٤

وسأنبئكم بأول ذلك : دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي ٤

وما تقرب إلي عبد بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ٣٩

ومن تشبه بقوم فهو منهم ٤٥

(الياء)

يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ٥

فهرس الأعلام

(أ)

أحمد - محمد ﷺ: ٤، ٥٧، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٩٤، ٩٥، ١٠٣، ٣٠١،
٣٧٧ ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥١١.

إبراهيم الطيحاوي: ٤.

إبراهيم أبو خشب: ٤٠٨.

إبراهيم أنيس: ٣٩٠، ٣٩٢.

إبراهيم بن عبد العزيز البراهيم: ٢٠٩.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ: ١١٧.

إبراهيم مصطفى: ٤١٠.

إبراهيم مطاوع: ٣٨٠.

إبراهيم نجا: ٣٩٠، ٣٩٢.

أبرويز بن هرمز بن أنو شروان: ٥٩.

ابن الأثير: ٣٤٧، ٣٩٦، ٤٠٣.

الآجري: ٣٣٠.

إحسان إلهي ظهير: ٥٥٢.

إحسان النص: ٤٠٨.

إحسان عباس: ٣٩٨.

أحمد إبراهيم عمارة : ٣٨٨ ، ٤٠٧ .

أحمد الحصري : ٣٦١ .

أحمد الحملأوي : ٤١٠ .

أحمد الحوفي : ٤٠٨ .

أحمد الشايب : ٤٠٣ .

أحمد الشرباصي : ٣٧٥ .

أحمد العوايشة : ٣٤١ .

أحمد بدر : ٣٨٢ .

أحمد بلقيسي : ٣٧٦ .

أحمد بن حنبل : ٣٥٣ ، ٣٣٠ ، ٩٥ ، ٥٠ .

أحمد بن فارس : ٣٩٤ ، ٣٩٠ .

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الدهلوي : ٢٦٤ ، ٢٦١ .

أحمد خيرى كاظم : ٣٨٠ .

أحمد زكى صالح : ٣٧٥ .

أحمد شلي : ٣٧٩ ، ٣٣٣ .

أحمد صفوت : ٤٠٨ ، ٤٠٤ ، ٣٩٩ .

أحمد عبد الغفور عطار : ٣٩٠ .

أحمد عبد الله الفاسي : ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٢ .

أحمد عبد الله هاشم : ١٩٧ .

أحمد فؤاد الأواني : ٣٧٥ .

أحمد فايز : ٣٣١ .

أحمد محمد الحوفي : ٣٣٩ .

أحمد مختار عمر : ٣٩٠ .

أحمد مصطفى المراغي : ٤٠٩ .

أحمد موسى : ٣٩٦ .

إسحاق أحمد فرحان : ٣٧٥ ، ٣٧٩ .

الأسيوطي : ٣٦٥ .

ابن أبي الأصبع المصري : ٣٩٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ .

أصحمة بن أبجر (النجاشي) : ٥٩ .

الأصمعي : ٣٩٨ ، ٤٠٣ .

أكرم ضياء العمري : ٣١٥ .

الألوسي : ٥٦٩ .

الآمدي : ٣٨٥ ، ٣٧١ ، ٤٠٣ .

آمنة بنت وهب : ٣٤٦ .

أمين الخولي : ٣٩٦ ، ٤١٠ .

أمين مدني : ١٤١ ، ١٤٤ .

ابن الأنباري : ٣٩٠ ، ٤٠٨ .

(ب)

الباقلاني : ٣٩٦ ، ٤٠٣ .

البخاري : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤٩ .

ابن بدران : ٣٥٨ .

البرزنجي : ٣٣٠ .

بلال بن أبي رباح : ٨٢ .

بندر بن سلمان بن محمد آل سعود : ٥٣٨ .

بهاء الدين السبكي : ٣٩٦ .

البيهقي : ٣٣٠ .

(ت)

الترمذي : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

تمام حسان : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ .

توفيق مرعي : ٣٧٦ .

ابن تيمية : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٤٦٦ ،
٢٨٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٣ ، ٥٦٨ .

(ث)

الثعالبي : ٣٩٠ .

(ج)

الجاحظ : ٤٠٣ ، ٤٠٨ .

جبريل الطيِّب : ١٠ .

جريح بن ميناء (المقوقس) : ٥٩ .

جرير بن عبد الله : ٦٠ ، ٤١ .

ابن الجزري : ٣٩٢ .

الجزولي نوح : ٥٦٧ .

أبو بكر الجصاص ١٨ ، ١٩ ، ٢١ .

ابن جماعة الكناني : ٣٨٢ .

جمعة الخولي : ٣٣٩ ، ٣٤١ .

جميل عبد الله المصري : ٣٤٠ ، ٣٤٨ .

ابن جني : ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ .

أبو جهل : ٤٨ ، ٨٢ .

جيفر الجلندي الأزدي : ٦٠ .

(ح)

- ابن أبي حاتم : ٣١٨ .
- الحاج خضر صلاح الدين : ٥٦٧ .
- الحارث بن أبي شمرة الغساني : ٥٩ .
- الحارث بن عبد كلال الحميري : ٦٠ .
- حاطب بن أبي بلتعة : ٥٩ .
- حافظ الحكمي : ٣٣١ .
- حامد عبد السلام زهران : ٣٧٥ .
- حامد عوني : ٤٠٩ .
- ابن حجر العسقلاني : ١٦٦ ، ٣١٥ ، ٣١٨ .
- حذيفة بن اليمان : ٣٨ .
- ابن حزم : ١٨ ، ٢٠ .
- أبو الحسن الأشعري : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٦٩ .
- الحسن البصري : ٤٢ .
- حسن بن عبد الله آل الشيخ : ٣٦٥ .
- حسين عطوان : ٣٩٨ .
- حسين محمد الطبجي : ٣٨٠ .

حسين نصار : ٣٩٠ .

حفني محمد شرف : ٣٩٦ .

حفني ناصف : ١٦٦ .

حمد الجاسر : ٨٩ .

ابن حمدون : ٣٨٦ ، ٤٠٦ .

حمود التويجري : ٣٣٠ .

حنان عيسى سلطان : ٣٨٢ .

أبو حنيفة : ٣٥٣ .

ابن حيان : ٣٨٨ .

(خ)

خالد بن عبد العزيز آل سعود : ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٤٨٤ ،

٦٥ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٣٢ .

خالد بن عبد الله الأزهري : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ .

الخضري : ٣٥٧ ، ٣٨٦ .

الخطابي : ٣٩٦ .

الخطيب : ٣٩٦ .

(د)

الدار قطني : ٣١٧ .

داود السكيتي : ١٧ ، ١٨ ، ٤٣٤ .

أبو داود : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

دحية بن خليفة الكلبي : ٥٩ .

درويش الجندي : ٣٩٦ ، ٤١٠ .

ابن دريد : ٣٩٢ .

الدسوقي : ٣٩٦ .

ابن دقيق العيد : ١٦٦ .

ابن أبي الدم الحموي الشافعي : ٣٦١ .

دي جانيرو ١٠٠ .

(ذ)

أبو ذر : ٥٤٨ .

(ر)

الربيع بن أنس : ٤٦ .

ابن رجب : ٣٦٠ ، ٥٦٩ .

رحمة الله الهندي : ٣٣٣ .

ابن رشد : ٣٥٤ .

آل رشيد : ٢٠٢ .

ابن رشيق : ٣٩٦ ، ٤٠٣ .

الرضي : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

الرماني : ٣٩٦ .

رمضان القذافي : ٣٧٦ .

رمضان عبد التواب : ٣٩٢ .

(ز)

الزركشي : ٣١٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ .

الزمخشري : ٣٨٨ .

الزوزني : ٤٠٨ .

ابن أبي زيد القيرواني : ٢٧١ .

الزيلعي : ٣١٧ .

زين العابدين فكري : ٥٢٨ .

(س)

السائب بن العوام : ٦٠ .

سامي مكّي العاني : ٤٠٨ .

ابن السبكي : ٣٦٠ .

سردار محمد إبراهيم : ٥٢٨ .

ابن سعد : ٣٤٥ .

سعد الدين التفتازاني : ٣٩٦ .

سعود بن عبد العزيز آل سعود : ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ .

سعيد إسماعيل علي : ٣٧٥ .

أبو سعيد الخادمي : ٣٦٠ .

أبو سعيد الخدري : ٢٣ .

السفاري : ٣٣١ .

سفر الحوالي : ٣٣٤ ، ٣٤١ .

أبو سفيان : ٣٨ .

ابن سلام : ٣٩٩ ، ٤٠٣ .

سلطان بن عبد العزيز آل سعود : ١١٩ ، ١٩٨ ، ٢١٣ .

سلمان بن عبد العزيز آل سعود : ١٣٣ .

سلمان الفارسي : ٨٢ .

السلطان قابوس : ٥٢٩ .

سليمان الكحلان: ٣ ، ٤ .

سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب : ٣٣٠ .

ابن سنان الخفاجي : ٣٩٦ .

سيبويه : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

سيد أحمد عثمان : ٣٧٥ .

سيد عبد الحميد موسى : ٣٧٥ .

سيد قطب : ٣٩٦ ، ٤٠٣ .

ابن سيد الناس : ٣٤٩ .

السيرافي : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ .

السيوطي : ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ .

(ش)

الشافعي : ٣٥٣ .

شجاع بن وهب الأسدي : ٥٩ .

الشريف حسين ٦٧ .

الشنقيطي : ٣٣١ ، ٤٠٦ .

الشهرستاني : ٣٣١ ، ٣٣٤ .

شوقي ضيف : ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ .

الشوكاني : ٣٢٠ ، ٥٦٩ .

الشولي : ٣٦١ .

شيخ أمين : ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(ص)

صابر طعيمة : ٣٤١ .

صالح الفوزان : ٣٥٥ .

صالح المالك : ٢٧٢ .

صالح بن عبد الله العبود : ٣٤١ .

ابن الصبان : ٣٨٦ ، ٣٨٨ .

صبحي الصالح : ٣٩٠ .

صديق حسن خان : ١٦٨ .

ابن الصلاح : ٣٢٢ .

الصنعاني : ٥٦٩ .

(ط)

أبو طالب : ٤٨ .

طاها إبراهيم : ٤٠٣ .

ابن طباطبا : ٤٠٣ .

الطبري : ٣٤٧ .

(ع)

- عائشة رضي الله عنها : ٣١٨ ، ٥٣ .
- عابد توفيق الهاشمي : ٣٧٧ .
- ابن عباس رضي الله عنهما : ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ .
- عباس يونس : ٥٦٧ .
- عبد الحلیم النجار : ٣٩٢ .
- عبد الحميد الخريبي : ٣٧٩ .
- عبد الحميد المسلوت : ٣٩٨ .
- عبد الحميد خان الثاني : ١٠٥ .
- عبد الحميد عنتر : ٣٨٨ ، ٤٠٧ .
- عبد الحميد محمد الهاشمي : ٣٧٥ .
- عبد الرحمن أيوب : ٣٩٢ .
- عبد الرحمن الجزيري : ٣٣٠ .
- عبد الرحمن النحلاوي : ٣٧٥ .
- عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ : ٣٣٠ .
- عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي : ٣٣٠ .
- عبد الرحمن صالح عبد الله : ٣٧٩ .
- عبد الرحمن عبد الخالق : ٣٣٤ .
- عبد الرحيم الرفاعي بكرة : ٣٧٩ .

عبد الرزاق بن معمر : ٤٢ .

عبد الرشيد عبد العزيز سالم : ٣٧٧ .

عبد السلام هارون : ٣٨١ ، ٣٤٩ .

عبد السلام هاشم حافظ : ١٤٤ ، ١٤١ .

عبد السميع شبانة : ٣٨٨ .

عبد الظاهر أبو السمع : ٢٦٤ .

عبد العزيز آل سعود : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،

١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

عبد العزيز بن حسن آل الشيخ : ١١٨ .

عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ : ١١٢ .

عبد العزيز بن عبد الله بن بلز : ١١٧ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٥٣٤ ،

٥٦٩ ، ٥٣٦ .

عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ : ١١٤ .

عبد العظيم الشناوي : ٣٨٨ .

عبد العليم إبراهيم : ٣٧٧ .

عبد الفتاح أحمد جلال : ٣٧٦ .

عبد القادر البغدادي : ٣٨٨ ، ٤٠٧ .

عبد القادر الحاج الرحباوي : ٣٣١ .

- عبد القادر المغربي : ٣٩٠ .
- عبد القاهر الجرجاني : ٢٩٩ ، ٤٠٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ .
- عبد الكرم زيدان : ٣٣٨ .
- عبد الله أمين : ٣٩٠ .
- عبد الله الجئلندي الأزدي : ٦٠ .
- عبد الله الدهلوي : ١٠٥ .
- عبد الله الشبي : ١١٣ .
- عبد الله الغنيمان : ٣٣٠ .
- عبد الله بن أمية : ٤٨ .
- عبد الله بن حذافة السهمي : ٥٩ .
- عبد الله بن حسن آل الشيخ : ٢٦٤ .
- عبد الله بن عبد العزيز آل سعود : ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٥١١ .
- عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ : ١٨١ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب : ٣٤٥ ، ٣٤٩ .
- عبد الله خياط : ٢٦٥ .
- عبد الله درويش : ٣٩١ .
- عبد المتعال الصعيدي : ٣٩٦ .
- عبد المجيد الزنداني : ٣٧٦ .
- عبد المحسن العباد : ١٩٧ .

عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود : ٤٩٥ .

عبد المطلب ٤٨ .

عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ : ١١٣ .

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز : ٥٥ .

عبد المنعم خفاجي : ٤٠٨ .

عبد الوهاب أبو سليمان : ٣٨١ ، ٣٨٢ .

عبد الوهاب خلاف : ٣٦٣ .

عبد العزيز قليلة : ٤٠٨ .

عبيد مدني : ١٤١ ، ١٤٥ .

عثمان بن سعيد الدارمي : ٣٣٠ .

عثمان بو غاغي : ٤٠٤ .

ابن عثيمين : ٢٠ .

عدنان الخطيب : ٣٩١ .

عدنان زرزور : ٣٩٨ .

العدوي : ٣٨٦ .

ابن العربي : ٢١ ، ٣٤٧ .

ابن أبي العز الحنفي : ٣٣٠ .

العز بن عبد السلام : ٣٦٠ .

ابن عصفور : ٣٨٨ .

عطاء : ٤٦ .

عطية العوفي : ٤٦ .

عكرمة : ٤٦ .

العلاء بن الحضرمي : ٦٠ .

علي سامي النشار : ٣٨٢ .

علي عبد الواحد وافي : ٣٩٠ .

علي بن أبي طالب : ٦٠ .

أبو علي القالي : ٣٩٤ .

علي محفوظ : ٣٣٩ .

علي بن محمد الأشموني : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ .

علي بن محمد ناصر فقيهي : ٣٣٤ .

عمر الأشقر : ٣٣٠ .

عمر الدسوقي : ٣٩٨ .

عمر بن الخطاب : ٥١ .

عمر بن حسن آل الشيخ : ١١٢ .

عمر بن عبد العزيز بن مازة (الصدر الشهيد) : ٣٦١ .

عمر فروخ : ٣٤١ .

عمر محمد فلاته : ٢٦٢ .

عمر موسى باشا : ٣٩٨ .

عمر نيقو : ٥٣٥ .

ذي عمرو : ٦٠ .

عمرو بن أمية الضمري : ٥٩ ، ٦٠ .

عمرو بن العاص : ٦٠ .

عوني : ١٦٩ .

عياش بن أبي ربيعة المخزومي : ٦٠ .

عيدروس بن علوي الرفاعي : ٥٦٨ .

عيسى عليه السلام : ٤ ، ١٧ ، ١٨ .

غالب العواجي : ٣٣٠ .

(غ)

غالب حمزة أبو الفرج : ١٣٩ .

غانم سعيد العبيدي : ٣٨٢ .

غنيمي هلال : ٤٠٣ .

(ف)

فتح الباب عبد الحليم : ٣٨٠ .

فران كلين روزفلت : ١٨٢ .

فروة بن عمرو الجذامي : ٦٠ .

فكري حسن ريان : ٣٧٩ .

فهد بن عبد العزيز آل سعود (خدام الحرمين) : ٦٥ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٧٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٥١١ .

فوزي طاها إبراهيم : ٣٧٩ .

فيصل بن الحسين : ٨٩ .

فيصل بن عبد العزيز آل سعود : ٦٥ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ،
١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ،
٥٦٨ .

فيصل فتحي عبد المنعم : ٣٧٩ .

فيصل هاشم شمس الدين : ٣٨٠ .

أبو الفتح رضوان : ٣٧٩ .

الفخر الرازي : ٢١ .

ابن فرحون : ٣٦١ ، ٣٦٤ .

الفضيل بن عياض : ٣٢ .

(ق)

القاضي الجرجاني : ٤٠٣ .

ابن قتيبة : ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ .

قدامة ابن جعفر : ٤٠٣ .

ابن قدامة المقدسي : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ .

القرافي : ٣٦٠ .

القزويني : ٣٣٠ .

قيصر : ٥٩ ، ٣٨ .

ابن قيم الجوزية : ١٦٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٥٦٨ .

(ك)

ابن كثير : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ .

الكرائيسي : ٣٦٠ .

ذي الكلاع الحميري : ٦٠ .

كمال الدسوقي : ٣٧٦ .

كمال بشر : ٣٩٢ .

(ل)

ابن اللحام : ٣٦٠ .

أبو لهب : ٨٢ .

(م)

ابن ماجه : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ .

مالك : ٣٥٣ .

ابن مالك : ٣٨٨ .

الماوردي : ٣٦٣ .

المبرد : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ .

متعب بن عبد العزيز آل سعود : ٢١٣ .

مجاهد ٤٦ .

محب الدين الخطيب : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

محمد أبو زهرة : ٣٣٣ ، ٣٧١ .

محمد أحمد العدوي : ٣٣٨ ، ٣٤٠ .

محمد أحمد عامر : ٣٧٦ .

محمد إسماعيل ظافر : ٣٧٧ ، ٣٧٩ .

محمد أمين المصري : ٣٧٦ .

محمد أنطاكي : ٣٩٢ .

محمد الأمين الشنقيطي : ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ .

محمد الخضري : ٤٠٦ .

محمد الطنطاوي : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ .

محمد الغزالي : ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ .

محمد بن فرج المالكي القرطبي : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٦٤ .

محمد المبارك : ٣٩٠ .

محمد بن إبراهيم آل الشيخ : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ٢٦٢ .

محمد بن الحجوي الثعالبي : ٣٥٧ .

محمد بن سعد بن حسين : ٣٩٨ .

محمد بن سعود : ٦٢ .

محمد بن عبد العزيز آل سعود : ١٨٣ ، ١٩٥ .

محمد بن عبد الله السبيل : ٣٣٩ .

محمد بن عبد الوهاب : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٢٧٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ .

محمد بن ناصر العبودي : ٢٣٠ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤ .

محمد جمال الدين رفعت : ٣٧٥ .

محمد حامد الأفندي : ٣٧٩ .

محمد خليل هراس : ٣٣٨ .

محمد رشيد رضا : ٣٣١ .

محمد زياد : ٥٢٧ .

محمد زياد حماد : ٣٧٩ .

محمد سعيد العامودي : ١٤١ ، ١٤٥ .

محمد شديد : ٣٧٥ .

محمد صادق العفيفي : ٤٠٨ .

محمد صديق حسن خان : ٣٣٠ ، ٣٩٠ .

محمد صلاح الدين علي مجاور : ٣٧٧ ، ٣٧٩ .

محمد عبد الخالق عزيمة : ٣٨٨ .

محمد عبد السميع جاد : ٣٣٨ .

محمد عبد القادر أحمد : ٣٧٧ .

محمد عبد الله دراز : ٣٣٣ ، ٣٧٥ .

- محمد عثمان نجاتي : ٣٧٥ .
- محمد عرنوس : ٣٦٥ .
- محمد عزت عبد الموجود : ٣٧٩ .
- محمد عطية الأبراشي : ٣٧٥ .
- محمد علي الخولي : ٣٧٧ .
- محمد علي السائيس : ٣٥٧ .
- محمد فاضل الجمالي : ٣٧٦ .
- محمد قدرى لطفي : ٣٧٧ .
- محمد قطب : ٣٤١ ، ٣٧٥ .
- محمد لطفي الصباغ : ٣٩٨ .
- محمد محمد حسين : ٣٤٢ .
- محمد مصطفى الأعظمي : ٣١٧ .
- محمد مندور : ٤٠٣ .
- محمد نجيب البهيتي : ٣٩٨ .
- محمود إسماعيل صيني : ٣٧٧ .
- محمود السعران : ٣٩٢ .
- محمود حمدي زقزوق : ٣٤٢ .
- محمود رشدي خاطر : ٣٧٧ .
- محمود عبد الرزاق شفيق : ٣٧٩ .

- محمود مهدي الاستانبولي : ٣٧٩ .
- محيي الدين القضماني : ٣٤٨ .
- محيي الدين عبد الحميد : ١٦٧ .
- محيي هلال السرحان : ٣٦١ .
- مرتضى الحسيني : ٥٦٧ .
- المرزوقي ٤٠٨ .
- مسروح بن عبد كلال : ٦٠ .
- مسفر الدميني : ٣١٧ .
- مسلم : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٩ .
- مسيلمة الكذاب : ٦٠ .
- ابن مشرف : ٥٦٩ .
- مصطفى الزرقاء : ٣٦٠ .
- مصطفى خالدي : ٣٤١ .
- مصطفى صادق الرافعي : ٣٩٦ ، ٣٩٨ .
- مصطفى ناصف : ٣٩٦ ، ٤١٠ .
- معاذ بن جبل رضي الله عنه : ٢٩ ، ٦٠ .
- ابن المعتز : ٣٩٦ ، ٤٠٣ .
- ابن معصوم : ٣٩٦ .
- مفضل المفضل الضبي : ٣٩٨ .

مقداد يالجن : ٣٧٥ .

مقدسي المقدسي : ٥٦٩ .

مناع القطان : ٣٧٥ .

منذر المنذر بن ساوى العبدي : ٦٠ .

منير الدين سامي الصقار : ٣٧٥ .

مهاجر المهاجر بن أبي أمية المخزومي : ٦٠ .

مهدي علام : ٤١٠ .

موسى أبو موسى الأشعري : ٦٠ .

موسى الدويش : ٣٣٠ .

موصلي الموصلي : ٣٣١ .

(ن)

ناصر الدين الأسد : ٣٩٨ .

ناصر بن عقيل بن جاسر الطريقي : ٣٦٤ .

ابن نايقا البغدادي : ٤١٠ .

ابن نباتة المصري : ٤٠٨ .

ابن نجيم : ٣٦٠ .

النحاس : ٣٣٩ .

النسائي : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ .

نعمان القاضي : ٣٩٨ .

نعمان عبد المتعال القاضي : ٤٠٨ .

نعيم بن عبد كلال : ٦٠ .

نوح عليه السلام : ٣٠ .

نور الدين عنتر : ٣١٨ .

النوي : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

(هـ)

هرقل : ٣٨ ، ٥٩ .

هريرة أبو هريرة : ٤٦ .

هشام ابن هشام الأنصاري : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

هلال أبو هلال العسكري : ٣٩٦ ، ٤١٠ .

(و)

الونشريسي : ٣٦٠ .

ابن وهب : ٣٩٦ .

(ي)

اليازجي : ٤٠٨ .

يحيى بن حمزة العلوي : ٣٩٦ .

يحيى حميد الدين : ١٩٤ .

يعقوب ابن يعقوب المغربي : ٣٩٦ .

أبو يعلى الفراء الحنبلي : ١١ ، ٣٦٣ .

ابن يعيش : ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

أبو يوسف : ٣٦٣ .

يوسف الحمادي : ٣٧٧ .

يوسف خليف : ٣٩٨ .

يوسف مصطفى القاضي : ٣٧٥ .

يوهان فك : ٣٩٢ .

فهرس الأماكن والبلدان

(أ)

- أثيوبيا : ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٤٨١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ .
الأحساء : ٩٢ .
أدنبرة : ٢٠٩ .
إرتريا : ٤٦٣ .
الأرجنتين : ٤٤٠ ، ٤٦٣ .
الأردن : ١٢٥ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٥٣٠ .
إريتريا : ٤٤٠ ، ٤٨١ .
أسبانيا : ٤٦٣ .
الإسكندرية : ٥٩ .
آسيا : ٥٨ ، ١٩١ ، ٣٤٩ ، .
إفريقيا : ٥٨ ، ١٢٥ ، ١٩١ ، ٢١٤ ، ٣٤٩ ، ٤٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٦٨ .
أفريقيا الوسطى : ٤٤٠ .
أفغانستان : ١٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ .
أكورة ختك : ٥٥١ .
ألمانيا : ١٨٢ ، ٤٤٠ .
ألمانيا الغربية : ٤٦٣ ، ٥١٦ .
أم درمان : ٤٥٠ .
الإمارات العربية المتحدة : ٦٣ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ .
أمريكا : ١٢٥ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ .
أمريكا الجنوبية : ٢٠٩ ، ٤٥٠ .
الأمريكتين : ٣٤٩ .
إنجلترا : ١٨١ ، ٥٤٠ .

- إندونيسيا : ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٧٠ .
أنقرة : ٥٢٧ .
أوربا : ٥٨ ، ١٢٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٣٤٩ .
أوغندا : ٥٢٩ .
إيران : ١٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ .
إيطاليا : ١٨٢ ، ٤٦٣ .
استراليا : ٣٤٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ .

(ب)

- باريس : ١٨٣ ، ٢٠٩ .
باكستان : ١٢٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ،
٥٧٠ ، ٥٥١ ، ٥٣٩ .
باكستان الغربية : ٥٦٧ .
البحر الأحمر : ٥٨ .
البحرين : ٦٠ ، ٦٣ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ .
البرازيل : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٩ .
برازيليا : ١٣٥ .
البرتغال : ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥٤٠ .
برمنجهام : ٥٥٤ .
بريطانيا : ١٢٥ ، ١٨٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ .
بعلبك : ٥٦٧ .
بغداد : ١٧٦ .
بلانتاير : ٥٥٠ .
بلجيكا : ١٨١ ، ٤٦٣ .

بلوشستان : ٤٤٠ .

بنارس : ٥٧٠ ، ٥٥٢ ، ٥٢٤ .

بنجلاديش — بنغلادش : ١٢٥ ، ٤٤١ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ .

بني ظبيان : ٥٦٧ .

بنين : ٤٤١ .

بهار : ٥٥٣ .

بو تيلميت : ٥٢٧ .

بورتو نوفو : ٥٢٧ .

بوركينافاسو : ٤٤١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ .

بورما : ٤٤١ .

بوروندي : ٤٤١ .

البوسنة : ١٣٣ .

بولونيا : ١٨٢ .

بون : ١٣٥ .

بيت الله العتيق : ١٩٦ .

بيرو : ٤٤١ .

بيونس أيرس : ١٣٥ .

(ت)

تايلاند : ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ .

تبوك : ١٧٦ .

تركستان : ٤٤١ .

تركيا : ١٨٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ .

تريداد : ٤٤١ .

تشاد : ٤٤١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ .

تشيلي : ٤٦٣ .

تنزانيا : ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ .

توجو : ٤٤١ .

تورنتو : ١٣٥ .

توغو : ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ .

تونس : ١٣٤ ، ٢١٥ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٥١٣ ، ٥١٦ .

(ج)

الجابون : ٤٦٣ .

جازان : ١١٣ .

جاكرتا : ١٢٥ .

جامبيا : ٤٦٣ .

جبل طارق : ١٣٥ ، ٢٠٩ .

جدة : ١٣٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٥٢٩ .

الجزائر : ٤٤١ ، ٤٦٣ .

جزر القمر : ٤٤١ ، ٤٦٣ .

جزر المالديف : ٢٠٩ .

جزر فيجي : ٤٤١ .

. الجزيرة العربية : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ .

. جنوب أفريقيا : ٤٤١ ، ٤٦٣ .

. جنوب السودان : ٥١٦ .

. جنوب المملكة : ١١٣ .

. جنيف : ١٣٥ .

. جيانا : ٤٤١ .

. جيبوتي : ١٢٥ ، ٤٤٢ .

(ح)

. الحبشة : ٤٥٠ ، ٥١٥ ، ٥٧٠ .

. الحجاز : ٦٨ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٧٥ ، ١٨٢ .

. الحديدية : ١٨٢ .

. حرص : ١٧٥ .

. الحرمين الشريفين : ١٠٤ ، ١٠٦ .

. الحسا : ١٧٦ .

(خ)

. الخبر : ١٧٦ .

. خراسان : ٥٨ .

. الخرج : ٨٩ ، ١٧٦ .

. الخليج العربي : ٥٨ ، ٥٦٨ .

(د)

. داكار : ٢١٤ .

. الدانمارك : ٤٤٢ ، ٤٦٣ .

. داهومي : ٥٢٧ .

. دكا : ٥٥٤ .

. اللدما : ١٧٦ .

(ر)

. الراءفءن : ٥٨ .

. راء نءن : ٤٤٢ .

. الرماءن : ٥٢٧ .

. روءنسا : ٤٤٢ ، ٤٦٣ .

. روسنا : ١٨٢ ، ٥١٧ .

. روما : ١٣٥ ، ٥٤٠ .

. الرناض : ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

. ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٦ .

(ز)

. زائنر : ٤٤٢ ، ٤٦٣ .

. زامبنا : ٤٤٢ .

. زنبابون : ٥٣٩ .

(س)

. ساحل العاء : ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ .

. سان فرانسسكو : ١٨٣ .

. سنغافورة : ٤٤٢ .

. السنغال : ٢١٤ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ .

السودان : ١٢٥ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ .

سوريا : ١٨٣ ، ٢١٥ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ .

سومطرة الجنوبية : ٥٢٨ .

سويسرا : ١٨٢ ، ٥١٦ .

سيراليون : ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٩ .

سيريلانكا : ٤٤٢ ، ٥١٧ .

سيكوتلاندا : ٥٤٠ .

سيلان : ٤٦٣ .

(ش)

الشام : ٤ .

شرق أفريقيا : ٤٤٨ ، ٥١٥ .

شمال أفريقيا : ٥١٥ .

الشيستان : ١٣٣ .

(ص)

صنعاء : ٥٦٧ .

الصومال : ١٩٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦ ،

٥٧٠ .

الصين : ٢٠٩ ، ٤٤٢ ، ٥١٧ .

(ط)

الطائف : ١٢٧ ، ١٧٦ ، ١٨٢ .

طوكيو : ١٣٥ .

(ظ)

ظفار : ٥٢٩ .

(ع)

العراق : ١٨٢ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٧ .

عسير : ٩٢ ، ١١٣ ، ١٨٢ .

عمان (السلطنة العمانية) : ٦٠ ، ٦٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٥٢٩ .

عنيزة : ١٢٧ .

(غ)

الغابون : ٥٣٥ .

غامبيا : ٤٤٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ .

غانا : ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٠ .

غرب أفريقيا : ٥١٥ .

غمدان : ١٧٥ .

غينيا : ٥١٧ .

غينيا بيساو : ٤٤٢ .

غينيا كونا كرى : ٤٤٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ .

(ف)

فرنسا : ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤٤٣ ، ٥١٦ ، ٥٤٠ .

فطاني : ٤٨١ .

الفلبين : ٤٦٣ ، ٤٨١ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦ .

فولتا العليا : ٤٦٣ .

فلسطين : ١٣٣ ، ١٨٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٥٠٥ .

الفلبين : ٤٤٢ .

فنزويلا : ٢٠٩ .

فيتنام : ٤٤٣ .

(ق)

القاهرة : ٥٢٩ .

قرى سدير : ١٧٦ .

القصيم : ١٧٦ .

قطر : ٦٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ .

القطيف : ٩٢ .

(ك)

كادوني : ٥٦٧ .

الكاميرون : ٤٤٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

كانو : ٥٤٠ .

كدونا : ٥٤٠ .

كراتشي : ٥٥١ .

كراكاس : ٢٠٩ .

كشمير : ٤٤٣ ، ٥٢٨ .

كلنتان : ٥٢٧ .

كمبالا : ١٣٥ .

كمبوديا : ٤٤٣ .

كندا : ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٦٨ .

كنشاسا : ٥٣٥ .

الكنغو : ٤٤٣ ، ٥٣٥ .

الكنغو برازفيل : ٤٦٣ .

كنو : ٥٤٠ .

كوبيك : ١٣٥ .

كوريا : ٤٤٣ .

كولومبيا : ٤٤٣ .

كوناكري : ١٣٥ .

كويابا : ١٨٥ .

الكويت : ٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ .

كيرالا : ٥٣٠ .

كينيا : ١٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٦٨ .

(ل)

لاهور : ٥٥١ .

لبنان : ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ .

لندن : ١٣٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ .

لوس أنجلوس : ٢٠٩ .

لوغا : ٢١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٧٠ .

ليبيريا : ٤٤٣ ، ٤٦٣ .

ليبيا : ٤٤٣ ، ٤٦٣ .

(م)

ماتو كروسو : ١٨٥ .

مالديف : ٤٤٣ .

مالي : ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٩ ، ٥٧٠ .

ماليزيا : ١٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ .

مباركفوري : ٥٥٢ .

الجمعة : ١٧٦ .

محلديب : ٤٦٤ .

المحيط الهندي : ٥٨ .

مدريد : ١٣٥ .

مدغشقر : ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ .

مدينة المصطفى ﷺ : ٥٥٨ - المدينة المنورة : ٥٩ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ،

١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ،

١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ،

٢٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٢٦ .

المنذوب : ١٢٧ .

المسجد الأقصى : ٥٠٤ ،

المسجد الحرام : ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ .

مسجد القبلتين : ٢١٠ .

المسجد النبوي : ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ .

مسجد قباء : ٢٠٩ .

مصر : ١٤٥ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٥٣١ .

المغرب : ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ .
مقديشو : ١٩٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ .
مكة المكرمة : ٥٩ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ،
١٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ ، ٥٠٤ ،
٤٨٠ ، ٥٦٧ ، ٥٣٥ ، ٥٠٥ .

ملاوي : ٤٤٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥٠ .

ملقا : ٢٠٩ .

مليبار : ٥٢٧ .

المملكة العربية السعودية : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ،
٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ،
٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٣٤٩ ، ٤١٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٨٧ ، ٥١٣ ،
٥٢٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ .

المملكة المتحدة : ٥٥٤ .

المنطقة الشرقية : ١١٣ .

المنطقة الشمالية : ١١٣ .

موريتانيا : ١٢٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ .

موريشيس : ٤٤٤ .

موزمبيق : ٤٤٤ ، ٤٦٤ .

موسكو : ١٣٥ .

مونت لا جولي : ٢٠٩ .

ميدي : ١٨٢ .

(ن)

نجد : ٩٢ ، ١١٣ .

نذير بازار : ٥٥٤ .

نزر ريكوري : ٥٤٧ .

نواكشوط : ٥٢٧ .

نيبال : ٤٤٤ ، ٤٦٤ .

النيجر : ٤٤٤ ، ٥١٦ ، ٥٦٧ .

نيجيريا : ١٢٥ ، ٢١٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ،

٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٧ .

نيروبي : ٥٦٨ .

(هـ)

الهرسك : ١٣٣ .

الهند : ٥٨ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٢١٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ،

٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٧٠ .

هولندا : ١٨٢ ، ٤٦٤ .

(و)

واشنطن : ١٣٥ .

وداي العقيق : ١٥١ .

وسط أفريقيا : ٤٤٨ ، ٥١٥ .

الولايات المتحدة الأمريكية : ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ .

(ي)

اليابان : ٢٠٩ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥١٦ .

اليمن : ٦٠ ، ١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٦٧ .

اليمن الجنوبي : ٤٤٤ ، ٤٨١ .

اليمن الشمالي : ٤٤٤ .

يوغسلافيا : ٤٤٤ ، ٤٦٤ .

يوغندا : ٤٤٤ ، ٤٦٤ .

اليونان : ٤٤٤ ، اليونان : ٤٦٤ .

فهرس الجداول الواردة في الرسالة

- رقم (١) تدرج ميزانية الجامعة ٢١٨
- تتمة (١) تدرج ميزانية الجامعة ٢١٩
- رقم (٢) مقررات شعبة تعليم اللغة العربية ٢٥٨
- رقم (٣) مقررات المعهد المتوسط والدور التابعة له ٢٦٨
- رقم (٤) مقررات المعهد الثانوي والدور التابعة له ٢٧٧
- رقم (٥) مقررات قسمي القراءة والتفسير بكلية القرآن الكريم ٢٩٢
- رقم (٦) مقررات قسمي فقه السنة وعلوم الحديث بكلية الحديث ٣٠٦
- رقم (٧) مقررات قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين ٣٢٨
- رقم (٨) مقررات قسم الدعوة بكلية الدعوة وأصول الدين ٣٣٧
- رقم (٩) مقررات قسم التاريخ الإسلامي بكلية الدعوة وأصول الدين ٣٤٤
- رقم (١٠) مقررات أقسام الفقه وأصوله والقضاء بكلية الشريعة ٣٥٢
- رقم (١١) مقررات قسم التربية بكلية الدعوة وأصول الدين ٣٧٣
- رقم (١٢) مقررات قسمي اللغويات والأدب بكلية اللغة العربية ٣٨٥
- رقم (١٣) إجمالي الخطة الدراسية للسنة المنهجية ٤١٧ - ٤١٩
- رقم (١٤) إجمالي الخطة الدراسية للسنة المنهجية عام ١٣٩٨ - ١٣٩٩ هـ ٤٢١
- رقم (١٥) جدول خريجي التعليم العام ٤٣٧
- رقم (١٦) جدول الخريجين حسب الكليات ٤٣٩
- رقم (١٧) جدول الخريجين حسب الجنسيات ٤٤٠ - ٤٤٤
- رقم (١٨) جدول خريجو الدراسات العليا ٤٤٥
- رقم (١٩) جدول الدورات التي استقلت الجامعة بعقدتها ٥١٧



فهرس المصادر والمراجع



أولاً :  القرآن الكريم .

ثانياً : السنة النبوية المطهرة :

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للإمام الحافظ نور الدين: علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ ، تحقيق د. حسين أحمد صالح الباكري ، ط ١ ، ١٤١٣هـ ، نشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية (الجامعة الإسلامية) المدينة المنورة ، بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الجامع الصحيح المختصر - صحيح البخاري - ، للإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري الجعفي ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط ١٤٠٧هـ ، نشر: دار ابن كثير واليامة - بيروت - ط (إلكترونية) المكتبة الألفية للسنة النبوية .
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، أبو عيسى الترمذي السلمي ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .
- سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، المتوفى سنة ٢٥٥هـ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .
- سنن أبي داود ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر دار الفكر - بيروت ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .
- سنن ابن ماجه ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .
- سنن النسائي (السنن الكبرى) ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى سنة ٣٠٣هـ ، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ،

ط ١ ، ١٤١١هـ ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .

○ صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .

○ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، ط ١ ، ١٣٤٧هـ ، المطبعة المصرية بالأزهر .

○ المستدرک علی الصحیحین ، لمحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، ط ١ ، ١٤١١هـ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطل ، دار الكتب العلمية ، بيروت (المكتبة الألفية) .

○ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى سنة ٢٤١هـ ، نشر مؤسسة قرطبة ، مصر ، ط: المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .

○ موطأ مالك ، للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار إحياء التراث العربي - مصر ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .

ثالثاً : المراجع والمصادر العامة :

(أ)

- الإتقان في علوم القرآن ، لشيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، وبهامشه : إعجاز القرآن للباقلاني ، ط دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- الأحكام السلطانية ، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي ، ط ٢ ، ١٣٨٦ هـ ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي ، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- أحكام القرآن ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي ، ط البهية المصرية بميدان جامع الأزهر بمصر عام ١٣٤٧ هـ .
- أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي ، ط دار المعرفة ، بيروت .
- الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، د. سليمان عبد الرحمن الحقييل ، أستاذ التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط ١٤٠٣ هـ ، مطابع بحر العلوم الرياض .
- الأدراسة في تهامة ١٣٤١ - ١٣٤٧ هـ ، القاضي عبد الله بن علي العمودي ، تحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد أبوداهش ، الأستاذ في كلية اللغة العربية بأبها ، ط ١ ، دار النفائس - بيروت ١٤٠٤ هـ .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، (تفسير أبي السعود) ، لقاضي القضاة أبي السعود محمد بن محمد العمادي ت ٩٥١ هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- أساس البلاغة ، للإمام العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ ، تصنيف وإعداد : الطاهر أحمد الزاوي ، ط ٣ ، دار الفكر ، بيروت - لبنان .
- أصالة المنهج في سيرة الملك عبد العزيز وأثر ذلك في الاستقرار الشامل للمملكة العربية السعودية ، بحث للدكتور : عبد الرب بن نواب الدين آل نواب ، مقدم لمجلة الجامعة الإسلامية بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، العدد ١٠٨ - السنة الثلاثون - .
- الأصالة والمعاصرة - المعادلة السعودية - ، د. فؤاد عبد السلام الفارسي ، طبع ونشر : شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، جدة .
- أضواء على مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، إعداد إدارة العلاقات العامة .
- الأطلس التاريخي ، د. إبراهيم جمعة ، ط داره الملك عبد العزيز ١٣٩٨هـ .
- آلام وآمال ، عبد العزيز بن محمد الأحيدب - شركة مطابع حنيقة - الناصرية ، الرياض .
- أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع ، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠هـ ، ط ١ ، ١٤١٢هـ ، تحقيق د. إبراهيم القيسي ، نشر المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم ، ط (إلكترونية) ، المكتبة الألفية للسنة النبوية .
- إمام العصر سماحة الشيخ الإمام العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، د . ناصر ابن مسفر الزهراني ، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى ، ط ٢ ، ١٤٢٠هـ ، مؤسسة الجريسي للتوزيع .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) خالد بن عثمان السبت ، ط ١٤١٥هـ ، المنتدى الإسلامي - لندن .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية ، تحقيق د. محمد السيد الجليند ، ط ١٤٠٦/٢هـ .

- الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية ، د. صالح بن غانم السدلان، ط ١٤١٧هـ .
- الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية (أصولها - جذورها - أولياتها)، عبد الله عبد المجيد بغدادي ، ط ٣ ، ١٤٠٦هـ ، دار الشروق .
- أهمية الدعوة إلى الله وأثر العقيدة الصحيحة في نجاحها ، رسالة دكتوراه ، من كلية الدعوة وأصول الدين ، بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، د. غازي بن غزاي المطيري ، ١٤١١هـ ، مطبوعة على الآلة الكاتبة .
- أيام إسلامية ، محمد وجيه مزبودي ، ط ١ ، ١٤١٩هـ ، نشر مجلة الاتفاق - بيروت ، لبنان .
- أيام خالدة في طيبة الطيبة - وقائع زيارة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة ، الاثنين ٥/٢/١٤٠٥هـ ، إعداد إدارة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية ، ط الجامعة الإسلامية .
- أيام في فيتنام ، لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

(ب)

- بحوث الدراسات العليا في مجال العقيدة في الجامعة الإسلامية منذ تأسيس شعبة العقيدة حتى نهاية العام الدراسي ١٤٠٨هـ - عرض وتحليل - ، رسالة دكتوراه إعداد : عطية بن عطية الله المزيني .

(ت)

- تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، د. حمد إبراهيم السلوم، ط ٣ ، ١٤١١هـ ، انتر ناشنال كرا فيكس - واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية .
- تاريخ الدعوة د. جمعة علي الخولي ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، دار الطباعة المحمدية - مصر .

- تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنير وغير ذلك ، حسين عبد الله باسلامة ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ .
- تاريخ المدينة المنورة - قسم المساجد - ، محمد إلياس عبد الغني ، عضو مراقبة النص في مجمع الملك فهد.
- تاريخ ملوك آل سعود ، سعود بن هذلول ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ ، مطابع المدينة - الرياض .
- تاريخ المملكة العربية السعودية ، د. عبد الله الصالح العثيمين ، ط ٩ ، ١٤١٩ هـ ، نشر مكتبة العبيكان ، الرياض .
- تاريخ نجد وحوادثها ، تأليف الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي ، المتوفى عام ١٣٥١ هـ ، شركة مطابع المنار .
- تنمة الأعلام للزركلي ، وفيات ١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ ، لمحمد خير رمضان يوسف ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .
- تذكرة الدعاة - البهي الخولي ، ط ٥ ، ١٣٩٧ هـ ، نشر دار القلم ، دمشق ، بيروت ، ومكتبة الفلاح ، الكويت .
- تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ، عثمان حافظ وهبة ، ط ٣ ، طبع ونشر شركة المدينة للطباعة والنشر - جدة .
- تعريف بمعهد محمد بن نصر المروزي وحاجاته .
- التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، تقرير دوري من وزارة التعليم العالي لعام ١٤٠٣ هـ .
- التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف ، د. عبد الله محمد الزيد ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- تفسير التحرير والتنوير ، تأليف سماحة الشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٤ م.

- تفسير القرآن العظيم ، للإمام عماد الدين إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي
الدمشقي أبو الفداء ، المتوفى سنة ٧٧٤هـ ، دار البيان للتراث ، ط ١٤٠٨هـ ،
الناشر دار الحديث - مصر ؛ ط ١ ، ١٤٠٨هـ ، دار الريان للتراث ، نشر دار
الحديث ، القاهرة ؛ ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) ، ط ١٤٠١هـ
، دار الفكر - بيروت .
- التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي ، دار الكتب العلمية ، طهران ، ط ٢ .
- تفسير مجاهد، للإمام أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي ، قدم له
وحققه وعلق حواشيه عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي - مجمع البحوث
الإسلامية - إسلام آباد باكستان ، المنشورات العلمية - بيروت .
- تقرير الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لعام ١٤١٨هـ .
- التقرير الصادر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن المؤتمر الإسلامي العالمي
لمكافحة المسكرات والمخدرات في الفترة ٢٧ - ٣٠/٥/١٤٠٢هـ ، إعداد
إدارة العلاقات العامة .
- التقرير عن أبرز إنجازات مكتب منطقة مكة المكرمة منذ إنشائه ، وحتى نهاية علم
١٤١٦هـ . ، ط مؤسسة المدينة للصحافة .
- التقرير المقدم من مركز المعلومات بالجامعة الإسلامية عن موقع الجامعة الإسلامية
على شبكة الإنترنت .
- التقرير الموجز عن الأعوام الدراسية : ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ ، ١٤٠٤ - ١٤٠٤هـ ،
١٤٠٥هـ ، ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ ، ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ ، ١٤١١هـ ،
١٤١٣ - ١٤١٤هـ ، ١٤١٤ - ١٤١٥هـ ، ١٤١٧ - ١٤١٨هـ ،
١٤١٨ - ١٤١٩هـ ، ط : الجامعة الإسلامية .
- تكبير الختم بين القراء والمحدثين ، للشيخ إبراهيم الأحضر القيم .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ط ١ ، ١٣٢٥هـ ، مطبعة مجلس دائرة
المعارف النظامية في الهند - حيدر آباد ، نشر دار صادر - بيروت .

- التوحيد مع إخلاص العمل والوجه لله ﷻ مع مقدمة عن قضية التوحيد بين الدين والفلسفة ، للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٢٨هـ ، تحقيق د. محمد السيد الجليند ، ط ٣ ، ١٤٠٧هـ ، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ومؤسسة علوم القرآن ، جدة - بيروت .
- توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية ، تأليف عبد الله بن حمد الحقييل ، ط ١٤١٨هـ ، نشر مكتبة العبيكان الرياض.
- توصيات المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة ٢٤ - ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧هـ ، مطبعة المدني - جدة ، الشرفية .
- توصيات المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة في الفترة من ٢٨ - ٣٠ / ٣ / ١٤٠٤هـ الموافق ١ - ٣ / ١٩٨٤م .
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، المتوفى سنة ١٣٧٦هـ ط ١٤٠٧هـ ، مركز صالح بن صالح الثقافي ، عنيزة.

(ج)

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ، المتوفى سنة ٣١٠هـ ، الطبعة الإلكترونية - المكتبة الألفية للسنة النبوية ، ط ١٤٠٥هـ ، نشر: دار الفكر - بيروت .
- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي ، المتوفى سنة ٦٧١هـ ، ط ٥ ، ١٤١٧هـ ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ؛ ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) تحقيق أحمد عبد العليم البردوني ، ط ٢ ، ١٣٧٢هـ ، دار الشعب - القاهرة .
- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال ٣٣ عاما ملامح ومنجزات .. حقائق وأرقام ، إعداد إدارة التطوير الإداري ، ط ١٤١٤هـ . مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- جهود المملكة العربية السعودية الدعوية في العالم الإسلامي ، إعداد: د. فلاح ابن إسماعيل ، بمناسبة الملتقى الأول لخريجي الجامعة الإسلامية في الفترة: ١٥ - ٢٥/٦/١٤٢٠هـ.
- جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضيا وحاضرا ، د. محمد عبد القادر هنادي ، ط ١ ، ١٤١٦هـ ، مكتبة العبيكان للنشر ، والتوزيع - الرياض .
- جهود المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة السلفية في توغو ، إعداد الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله محمد الكمبكتي ، بحث مقدم بمناسبة الملتقى الأول لخريجي الجامعة الإسلامية ١٤٢٠هـ .

(ح)

- الحسبة في الإسلام أو وظيفة الحكومة الإسلامية ، للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحرائي ، المتوفى سنة ٧٢٨هـ ، ط ١٣٨٧هـ ، مكتبة دار البيان ، دمشق .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠هـ ، ط ٤ ، ١٤٠٥هـ ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .

(خ)

- خطب الملك فيصل في وفود الحجاج المسلمين عام ١٣٨٤ - ١٣٩٠ هـ ، جمعها وقدم لها د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان .
- خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ (١٩٨٠ - ١٩٨٥ م) ، الصادرة بالقرار الملكي رقم ٩٦ ، وتاريخ ١٩/٦/١٤٠٠هـ ، إصدار وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية .
- خطة ومناهج الدراسة للسنة المنهجية في الدراسات العليا ، محفوظ لدى كلية الشريعة .

(٥)

- دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، رسالة ماجستير في التربية - إعداد وتقديم : عليان عيد حامد الحربي - جامعة الأزهر - كلية التربية - قسم أصول التربية الإسلامية ١٤١٠هـ .
- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة - الشيخ عبد العزيز بن باز ، بتصرف (الرياض - مكتبة المعارف ، ١٤٠٦هـ) .
- دليل الجامعة الإسلامية للأعوام : ١٣٩٥-١٣٩٦هـ ، ١٣٩٦-١٣٩٧هـ ، ١٣٩٧-١٣٩٨هـ ، ١٣٩٨-١٣٩٩هـ ، ١٣٩٩-١٤٠٠هـ ، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ .
- دليل الطالب عام ١٤٠٧هـ ، إصدار عمادة شؤون الطلاب .
- دليل القبول عام ١٤١٤هـ ، إصدار عمادة القبول والتسجيل .
- دليل المملكة العربية السعودية (تعريف بتاريخ المملكة وأهدافها ومنجزاتها) ، إعداد وإصدار وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية ، نشر عام ١٩٩٦م .
- دليل النشاط الطلابي : ١٤١١هـ .
- دور المملكة العربية السعودية الدعوي في نيجيريا ، إعداد : إبراهيم عبد الباقي بن محمد - من بحوث الملتقى بالخرابطين .

(٦)

- رسالة في الدعوة إلى الله - الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

(٧)

- زاد المسير في علم التفسير - لابن الجوزي - ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ المكتب الإسلامي .

- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، ط ١ - ١٣٩٩هـ - ،
تحقيق الشيخين : شعيب وعبد القادر الأرنبوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ،
مكتبة المنار الإسلامية - الكويت .

(س)

- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، د. أحمد عبد الرحمن عيسى - أستاذ
التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ -
دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض .
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٢ ، ١٣٩٤هـ ، وثيقة رسمية
أصدرتها وزارة المعارف .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق ، لشيخ الإسلام : محمد بن علي الشوكاني ،
تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الطبعة الأولى الكاملة ، دار الكتب العلمية بيروت .

(ش)

- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - خير الدين الزركلي ، ط ٦ ، ١٩٩٣م ،
دار العلم للملايين - بيروت ؛ و- من حياة الملك عبد العزيز .

(ص)

- الصحوة الإسلامية الحديثة في نيجيريا ودور خريجي الجامعة الإسلامية فيها ،
إعداد عبد الله صالح عثمان - بمناسبة الملتقى الأول لخريجي الجامعة الإسلامية
لعام ١٤٢٠ هـ - بالمناسبة المثوية .
- صور من حياة عبد العزيز يرويها طلال بن عبد العزيز ، ط ٤ ، ١٤١٩هـ - ،
تقديم كمال الكيلاني .

(ط)

- طلاب الجامعة الإسلامية من أقطار العالم ، ط ١٤١٧هـ ، الجامعة الإسلامية ،
إعداد عمادة شؤون القبول والتسجيل .

(ع)

- عالم جهيد وملك فذ ، الشيخ عبد المحسن العباد - حفظه الله - ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية .
- عدة الصابرين لابن القيم ، نشر دار ابن كثير - دمشق ، وبيروت - .
- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي ، د . صالح بن عبد الله العبود ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - مطبوعات المجلس العلمي / الجامعة الإسلامية .
- العلاقات السعودية اليمنية ، د. عبد الله سعود القباع ، ط ١٣١٣ هـ ، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض .
- العلاقات السعودية اليمنية في سني ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ (من خلال ما نشر في جريدة المقطم المصرية) ، أ.د. محمد سعيد منشط الشعفي ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ ، مطابع ، وإعلانات الشريف .
- علماء نجد خلال ثمانية قرون ، ط ٢ ، ١٤١٩ هـ ، دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض .
- علماء ومفكرون عرفتهم ، محمد المجذوب ، ط ٤ .
- عنوان نجد في تاريخ نجد ، ط ٣ ، ١٣٨٥ هـ ، مطابع القصيم - الرياض .

(ف)

- فتح القدير ، للإمام محمد بن علي الشوكاني ، ط ٢ ، ١٣٨٣ هـ ، مطبعة الحلبي .
- فتح المجيد ، تحقيق : محمد حامد الفقي - ط ٧ ، ١٣٧٧ هـ .
- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الظاهري ، المتوفى سنة ٤٥٦ هـ ، تحقيق : د. محمد إبراهيم نصر ، و د. عبد الرحمن عميرة ، ط ١٤٠٥ هـ ، نشر : دار الجيل - بيروت .

□ فكر القائد ، جواهر بنت عبد العزيز بن عبد الله بن جلوي ، ط ١٤١٨ هـ — ،
تقدم أصحاب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - ،
والأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - ، مراجعة وتدقيق المادة
العلمية تهاضر عبد العزيز الحرقان ، المشرف العام مأمون السمان ، إخراج
وتصميم وطباعة شركة دار العقل للطباعة الإلكترونية - مرفق معه شريط فيديو
وثائقي - .

□ فهد زعامة الحكمة وفاعلية العطاء ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ ، إعداد وتنفيذ : دار
الأرض للنشر والخدمات الإعلامية - الرياض .

□ فهد الوطن والحدث ، حامد عباس ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ ، دار عكاظ للطباعة
والنشر .

□ في إفريقية الخضراء ، لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، ١٣٨٨ هـ — ، ط
مطبعة الغريب ، بيروت ، توزيع دار الثقافة ، بيروت .

□ فيصل في قمة التاريخ ، عبد الحافظ عبد ربه - من علماء الأزهر الشريف - ، ط ١ ،
١٣٧٩ هـ ، مطبعة نهضة مصر ، ، نشر دار الكتاب المصري ، ودار الكتاب اللبناني .

(ق)

□ القاموس المحيط ، تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز
آبادي ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - طبعة فنية مرقمة
مصححة - ، طبع ونشر وتوزيع مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .

□ قرارات مجلس الجامعة ، من تاريخ ١٣٩٦/٥/٣ هـ - نهاية عام ١٤٠٦ هـ

□ قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي وروعة الحاضر ، عبد الرحمن سليمان
الرويشد ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ ، دار الشبل للنشر والتوزيع - الرياض .

(ك)

- كتاب الزهد ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ، المتوفى سنة ٢٨٧هـ ، ط ، المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ ، نشر : دار الريان للتراث - القاهرة.
- كتاب الزهد ويليهِ الرقائق ، لأبي عبد الله ، عبد الله بن المبارك بن واضح الروزي ، المتوفى سنة ١٨١هـ ، تحقيق عبد الرحمن الأعظمي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (ط إلكترونية) .
- الكتاب المصنف في الحديث والآثار ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، المتوفى سنة ٢٣٥هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ ، نشر مكتبة ابن رشد ، الرياض ، ط المكتبة الألفية للسنة النبوية (إلكترونية) .
- الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، صدر بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ط ١ ، ١٤١٩هـ ، مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر (دار العلم)
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٨هـ .
- كلمة إدارة الجامعة ألقاها معالي مدير الجامعة الإسلامية في الملتقى بخريجي الجامعة الإسلامية ، ضمن الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، والذي عقد بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ، يوم السبت ١٥/٦/٢٠١٤هـ .
- كلمة فضيلة عميد خدمة المجتمع التي ألقاها ضمن افتتاح الملتقى بخريجي الجامعة الإسلامية تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز يوم السبت ١٥/٦/٢٠١٤هـ .

- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للشيخ العلامة علاء الدين علي بن حسلم الدين الهندي الشهير بالمتقي ، المتوفى سنة ٩٥٧هـ ، (المحدث - طبعة إلكترونية ، الإصدار ١،٣٤) .

(ل)

- اللائحة التنفيذية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط الجامعة الإسلامية ، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام .
- لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين : محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، المتوفى سنة ٧١١هـ ، نشر: دار صادر - بيروت .
- لسان الميزان ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، تحقيق دائرة المعارف النظامية - الهند - ، ط ٣ ، ١٤٠٦هـ ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .
- لقاء جلالة الملك فهد بن عبد العزيز مع أبنائه طلاب الجامعة الإسلامية ، ط الجامعة الإسلامية .
- لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ ، ط ١٤١٢هـ - شركة العبيكان للطباعة والنشر .
- لمحات عن ثوابت السياسة السعودية ، إعداد إدارة الأبحاث والنشر بدار الأفق للنشر والتوزيع ، ط ١٤١٥هـ .
- لوائح تنفيذية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - لائحة قسم الدراسات العليا ، الصادر بالموافقة على العمل بها : قرار المجلس الأعلى للجامعة رقم (١٣) في دورته الأولى المنعقدة في المدة ١٧ - ١٩ / ٣ / ١٣٩٦هـ .

(م)

- المثلث لابن السيد البطليوسي ، المتوفى سنة ٥٢١هـ ، تحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي ، ط ١٤٠١هـ ، دار الرشيد للنشر ، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧هـ — ط ١٤٠٧هـ ، ط الإللكترونية - المكتبة الألفية للسنن النبوية ، نشر دار الريان للتراث ، ودار الكتاب العربي - القاهرة - بيروت .
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، وابنه محمد ، تصوير عن الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ، مطابع دار العربية بيروت - لبنان .
- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - ، طبع ونشر : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية... (سابقا) ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .
- محاضرة بعنوان: المملكة العربية السعودية وخدمتها للإسلام والمسلمين في الغرب ، ألقاها معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية لعام ١٤١٦هـ .
- المحلى ، أبي محمد علي بن سعيد بن حزم ، ت ٤٥٦هـ — ط ، دار الاتحاد العربي للطباعة .
- مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مراجعة وتحقيق لجنة من علماء العربية ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- مختصر منهاج القاصدين ، للشيخ الإمام : أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ، المتوفى سنة ٦٨٩هـ ، تقدم علي حسن علي عبد الحميد ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ ، نشر : دار الفيحاء ، دار عمار ، عمان - الأردن .
- المدخل إلى علم الدعوة ، ط ١ ، ١٤١٢هـ ، د. محمد أبو الفتح البيانوني ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- مدخل إلى علم الدعوة - د. عبد الرب نواب الدين ، ط ١ ، ١٤١٣هـ ، نشر دار العاصمة - الرياض .

- المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ ، د . محمد مصطفى زيدان راجعه وقدم له فضيلة الأستاذ الشيخ محمد بن عبد الله العجلان ، دار الشروق - جدة .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار في مملكة الهند والسند ، لأحمد بن يحيى بن فضل الله العُمري ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ ، دراسة وتحقيق فضيلة الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي .
- المصحف والسيف - مجموعة من خطابات وكلمات ومذكرات وأحاديث الملك عبد العزيز ، محيي الدين القابسي ، ط ٤/ ، ١٤١٨هـ ، دار الصحراء للنشر والتوزيع .
- معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، ١٩٧٢م ، تحقيق د. عبد الجليل عبده شليبي ، المكتبة العصرية - بيروت .
- المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ورسالتها التربوية - دراسة وصفية تحليلية ، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير الفصل الدراسي الأول ١٤١٧هـ ، إعداد الطالب : حامد بن محمد بن حمدان الصاعدي ، إشراف الدكتور : محمد أحمد الصادق كيلاني ، طبع على الحاسب الآلي .
- معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله : ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، المتوفى سنة ٦٢٦هـ ، ط دار الفكر - بيروت .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - المنطقة الشرقية ، البحرین قديما ، القسم الأول أ-ج ، تأليف حمد الجاسر ، نشر دار اليمامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ .
- معجم متن اللغة ، أحمد رضا ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق-، نشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان .

- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المتوفى سنة ٣٩٥هـ ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، نشر : دار الكتب العلمية ، إيران .
- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية المصري - طبع ونشر وتوزيع المركز العربي للثقافة والعلوم - بيروت - لبنان .
- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - (مصر) ، إخراج كل من : إبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد علي النجار ، أشرف علي طبعه : عبد السلام هارون ، طبعة المكتبة العلمية - طهران ، نشر : دار إحياء التراث العربي .
- مع الله - الأستاذ محمد الغزالي ، ط ٤ ، ١٣٩٦هـ ، مطبعة حسان ، القاهرة ، نشر دار الكتب الحديثة ، لتوفيق عفيفي عامر .
- مفردات مناهج شعبة تعليم اللغة العربية ، محفوظ لدى قسم الشعبة .
- مفردات مناهج المعهد الثانوي ، محفوظ لدى قسم الامتحانات بالمعهد الثانوي .
- مفردات مناهج المعهد المتوسط ، محفوظ لدى قسم الامتحانات بالمعهد المتوسط .
- مفهوم الإعلام الإسلامي وصلته بالدعوة ، محمد بن عبد الرحمن بن حماد العمر - بحث مكمل لنيل درجة الماجستير للعام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام - قسم الإعلام - .
- المملكة العربية السعودية في الموسوعة العربية العالمية، ط ١ ، ١٤١٩هـ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- المملكة العربية السعودية وتطوراتها مصادرها الطبيعية ، (ك . س . تويتشل ترجمة شكيب الأموي ومساهمة إدوارد . ج . جورجي ، تصدير : حافظ وهبة سفير المملكة بلندن ، سابقا)
- المملكة العربية السعودية ودورها في خدمة الدعوة الإسلامية بالهند ، إعداد : د. رضاء الله محمد إدريس المباركفوري - بحث مقدم بمناسبة اللقاء الأول بخرجي

- الجامعة الإسلامية ، ضمن الاحتفاء بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة العربية السعودية - .
- المملكة العربية السعودية ومائة عام من الإنجازات ، تأليف : عقيد دكتور : عبد الله بن سعيد الشهراني ، ط ١٤٢٠هـ .
- من حياة الملك عبد العزيز ، عبد العزيز محمد الأحيدب ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ — ، مطابع الإشعاع - المملكة العربية السعودية - الرياض .
- المنجد في الأعلام ، ط ١٢ ، ملحقة ضمن الطبعة السادسة والعشرون ، دار المشرق - بيروت .
- منهج الدراسة في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، المعتمد من مجلس الجامعة بالقرار ذي الرقم ١٤٠٧/١٦٣ هـ .
- منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين المعتمد من مجلس الجامعة بالقرار ذي الرقم ١٤٠٧/١٦٣ هـ .
- منهج الدراسة في كلية الشريعة المعتمد من مجلس الجامعة بالقرار رقم ١٤٠٧/١٦٣ هـ .
- منهج الدراسة في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية المعتمد من مجلس الجامعة بالقرار ذي الرقم ١٤٠٧/١٦٣ هـ .
- منهج الدراسة في كلية اللغة العربية ، المعتمد من مجلس الجامعة بالقرار ذي الرقم ١٤٠٧/١٦٣ هـ .
- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مطبوعات وزارة المعارف بالمناسبة المثوية ، ١٤١٩هـ .
- الموسوعة العربية الميسرة ، ط ١٤٠٦هـ - دار فحضة لبنان للطبع والنشر ، بيروت - لبنان .

(ن)

- نحو دعوة إسلامية رشيدة ، للدكتور: محمد عبد القادر هنادي ط ١ ، ١٤١٦هـ .

- نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، بدر أحمد كريم ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ —
— ١٩٨٢م — جدة .
- النظام الأساسي للجامعة الإسلامية ، المصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم ١٧ ،
وتاريخ ١٣٨١/٤/٩هـ .
- النظام الأول للجامعة ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم ١٧ ، وتاريخ
١٣٨١/٤/٩هـ ؛
- نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، تأليف كل من د. عبد العزيز بن عبد
الله السنبل ، و د. محمد شحات الخطيب ، و د. مصطفى محمد متولي ، و د.
نور الدين محمد عبد الجود - كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ط ٥ ،
١٤١٧هـ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
- نظام الجامعة ذي الرقم م/١٨ ، الصادر في ١٣٨٦/٥/١٨هـ .
- نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الصادر بالمرسوم الملكي رقم : -/م/٧٠ ،
في ١٣٩٥/٨/٧هـ ، ط مؤسسة مكة للطباعة والإعلام .
- نظام الجامعة الصادر برقم ١٧ - وتاريخ : ١٣٨١/٤/٩هـ .
- نظام الحسبة في الإسلام - دراسة مقارنة ، عبد العزيز بن محمد بن مرشد ،
رسالة ماجستير عام ١٣٩٢ - ١٣٩٣هـ ، مطبوعة على الآلة الكاتبة ، المعهد
العالي للقضاء - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية ، تأليف د. أحمد بن عبد
الله بن باز ، ط ٢ ، ١٤١٩هـ ، مطابع دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة -
الرياض .
- نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، (الجذور التاريخية لنظام
التعليم ، الأسس ، الأهداف ، وبعض وسائل تحقيقها ، الاتجاهات ، نماذج من
المنجزات ، تأليف د. سليمان بن عبد الرحمن الحقييل ، ط ١٠ ، ١٤١٧هـ ،
مطابع التقنية للأوفست .

(هـ)

- هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، للشيخ علي محفوظ ، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ، ط ٩ ، ١٣٩٩هـ ، ، نشر : دار الاعتصام .

(و)

- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - خططها ومنجزاتها - مقابلة مع معالي وزير الشؤون الإسلامية ، ط ١٤١٧هـ ، من منشورات الوزارة .
- وسائل الإعلام السعودية والعالمية (النشأة والتطور) ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - دار الشروق - جدة - د. محمد فريد محمود عزت .
- وسائل الدعوة ، للأستاذ الدكتور : محمد إبراهيم الجيوشي ، ط ٣ ، ١٤١٥هـ .

(ي)

- يوم من تاريخ الملك عبد العزيز ، إعداد وتأليف مروان عمر قصاص ، ط ١ ، من مطبوعات المناسبة المتوية .

رابعا : مراجع أجنبية :

- OXFORD ADVANCED LEARNER'S DICTIONARY ، ط ٤ ، الناشر : ريتشلرد كلي - بريطانيا .

- قاموس إلياس العصري إنجليزي - عربي ، تأليف : إلياس أنطون و إدوار أ. إلياس ، ط ١٩٨٥ - توزيع دار الجيل ، بيروت - نشر شركة دار إلياس العصرية - شارع كنيسة الروم الكاثوليك بالظاهر - القاهرة ص ب . ٩٥٤ مصر ((ج.ع.م)) .

خامسا : الصحف والدوريات :

- ◀ جريدة البلاد : العدد ٨١٧ في ١٣٨٠/٥/٢هـ .

◀ جريدة المدينة المنورة ، أعدادها وتواريخ صدور كل منها :

٨١٦ ، ١١/٦/١٣٧٩هـ	-	٨١٨ ، ١٨/٦/١٣٧٩هـ
٨٢١ ، ٢٩/٦/١٣٧٩هـ	-	٨٢٢ ، ٢٠/٧/١٣٧٩هـ
٨٢٧ ، ٢٢/٧/١٣٧٩هـ	-	٨٣٠ ، ١/٨/١٣٧٩هـ
٨٦٠ ، ٢١/١١/١٣٧٩هـ	-	٨٦١ ، ٢٤/١١/١٣٧٩هـ
٨٩١ ، ١٨/٣/١٣٨٠هـ	-	٨٩٢ ، ٢٢/٣/١٣٨٠هـ
٨٩٣ ، ٢٥/٣/١٣٨٠هـ	-	٩٠٩ ، ٢٣/٥/١٣٨٠هـ
٩٣٣ ، ١٧/٨/١٣٨٠هـ	-	٩٦٨ ، ٢٩/١٢/١٣٨٠هـ
١٠١٦ ، ٢٠/٦/١٣٨١هـ	-	١٠٢٠ ، ٤/٧/١٣٨١هـ
١٠٦٧ ، ٢٩/١٢/١٣٨١هـ	-	١٣٤٣ ، ٦/٤/١٣٨٣هـ .

◀ ملحق المجلة العربية ، إصدار خاص بمناسبة صدور أنظمة الحكم والشورى والمناطق ، ط ١٤١٢هـ .

◀ مجلة الأمانة ، العدد الحادي والعشرون ، ربيع الثاني ١٤٢٠هـ الصادرة عن أمانة المدينة المنورة .

◀ مجلة الجامعة الإسلامية ، أعدادها ، وتواريخ صدورها :

العدد الأول ، السنة الأولى ، ربيع الأول ١٣٨٨هـ

العدد الرابع ، السنة الأولى ، ربيع الأول ١٣٨٩هـ

العدد الثالث ، السنة الثانية ، محرم ١٣٩٠هـ

العدد الرابع ، السنة الثانية ، ربيع الثاني ١٣٩٠هـ

العدد الرابع ، السنة الثانية ، شوال ١٣٩٠هـ

العدد الثالث ، السنة الثالثة ، محرم ١٣٩١هـ

العدد الثاني ، السنة الرابعة ، شوال ١٣٩١هـ

العدد الثاني ، السنة الخامسة ، شوال ١٣٩٢هـ

العدد الثالث ، السنة الخامسة ، محرم ١٣٩٣هـ

- العدد الرابع ، السنة الخامسة ، ربيع الآخر ١٣٩٣هـ -
العدد الأول ، السنة السادسة ، رجب ١٣٩٣هـ -
العدد الثاني ، السنة السادسة ، شوال ١٣٩٣هـ -
العدد الرابع ، السنة السادسة ، ربيع الثاني ١٣٩٤هـ -
العدد الأول ، السنة السابعة ، رجب ١٣٩٤هـ -
العدد الأول ، السنة الثامنة ، جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ -
العدد الثالث ، السنة الثامنة ، ذو الحجة ١٣٩٥هـ -
العدد الثالث ، السنة السابعة ، محرم ١٣٩٥هـ -
العدد الرابع ، ربيع الثاني ١٣٩٥هـ -
العدد الأول ، السنة التاسعة ، جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ -
العدد الثاني ، السنة التاسعة ، رمضان ١٣٩٦هـ -
العدد الرابع ، السنة الثامنة ، ربيع الأول ١٣٩٦هـ -
العدد الثالث ، السنة العاشرة ، ذو الحجة ١٣٩٧هـ -
العدد الثاني ، السنة العاشرة ، رمضان ١٣٩٧هـ -
العدد الرابع ، السنة التاسعة ، ربيع الأول ١٣٩٧هـ -



فهرس الموضوعات

الموضوع _____ وع الصفحة

الباب الأول:

تأصيل الاهتمام بالدعوة إلى الله تعالى في المملكة العربية السعودية..... ١

الفصل الأول : مشروعية الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها في حياة الأمة ٢

المبحث الأول : معنى الدعوة لغة ٣

معنى الدعاة لغة ٦

معنى الدعوة شرعا ٧

التعريف المختار للدعوة ١٥

المبحث الثاني : حكم الدعوة ١٦

خلاصة آراء العلماء في حكمها ٢٠

المبحث الثالث : أسس الدعوة ٢٧

المبحث الرابع : فضل الدعوة : ٣٩

المبحث الخامس : أهمية الدعوة في حياة الأمة ٤٢

الفصل الثاني : مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله تعالى... ٥٦

خصائص المملكة العربية السعودية (الموقع والمكانة) ٥٧

الموقع الجغرافي وعوامل انتشار الدعوة ٥٩

- ٦١..... مكانة المملكة العربية السعودية
- المبحث الأول : اهتمام المملكة العربية السعودية بترسيخ العقيدة
- ٦٦... الصحيحة في مناهج التعليم والواقع الاجتماعي
- ٧١..... ركائز سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية
- ٨٠..... أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية
- المبحث الثاني : اهتمام المملكة العربية السعودية بتطبيق الشريعة .. ٩١
- ٩٢..... القضاء والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية وتطبيقها
- ١٠٣..... التزام المملكة العربية السعودية بأركان الإسلام
- ١٠٤... إعمار بيوت الله وبخاصة الحرمين الشريفين وخدمة المشاعر
- المبحث الثالث : اهتمام المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة... ١٠٨
- ١١٢..... هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ١١٦..... الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
- ١١٧..... رئاسة البحوث العلمية والإفتاء
- ١٢٠..... وزارة الحج
- ١٢٢..... وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
- ١٢٨..... الإعلام

الباب الثاني :

- إنشاء المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية ١٣٦
- الفصل الأول : تأسيس الجامعة الإسلامية وعالميتها ١٣٧
- المبحث الأول : دعوة رجال العلم والرأي إلى إقامة جامعة للعلوم
- الشرعية بالمدينة النبوية ١٣٨
- المبحث الثاني : صدور الأمر السامي بإنشاء الجامعة الإسلامية
- وتحديد مكانها ١٤٧
- الحكمة في اختيار المدينة موضعاً للجامعة ١٤٩
- الحكمة في اختيار وادي العقيق مقراً للجامعة ١٥١
- تعيين رئيس الجامعة الإسلامية ١٥٣
- بداية الدراسة بالجامعة الإسلامية ١٥٧
- المبحث الثالث : أهداف الجامعة الإسلامية وعالمية رسالتها ١٥٨
- المبحث الرابع : خصائص المنهج الذي أسست عليه الجامعة ١٦١
- الفصل الثاني : دعم المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية .. ١٧٣
- المبحث الأول : الدعم المادي والمعنوي في عهد الملوك ١٧٤
- جلالة الملك سعود - رحمه الله - ١٧٥

الموضوع ————— وع الصفحة

- المبحث الرابع : الإعداد غير الصفّي ٤٢٤
- الفصل الثالث : خريجو الجامعة الإسلامية من طلاب المنح ٤٣٦
- المبحث الأول : خريجو التعليم العام ٤٣٧
- المبحث الثاني : الخريجون حسب الكليات ٤٣٩
- المبحث الثالث : الخريجون حسب الجنسيات ٤٤٠
- المبحث الرابع : خريجو الدراسات العليا ٤٤٥

الباب الرابع :

- جهود الجامعة الإسلامية الدعوية الأخرى في الخارج ٤٤٦
- تمهيد في الإعداد الإداري للإشراف على الدعوة ٤٤٧
- المبحث الأول : إنشاء مركز الدعوة إلى الله تعالى في الجامعة ... ٤٤٨
- المبحث الثاني : إنشاء عمادة خدمة المجتمع ٤٥٤
- الفصل الأول : وسائل تبليغ الدعوة إلى الله تعالى ٤٦١
- المبحث الأول : إقامة المؤتمرات العالمية داخل الجامعة ٤٦٢
- المبحث الثاني : المشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية خارج الجامعة ... ٥١٣
- المبحث الثالث : الدورات التي تعقدتها الجامعة في الخارج ٥١٥
- المبحث الرابع : الوسائل الإعلامية ٥١٨

الموضوع	الصفحة
المبحث الخامس : الإشراف والدعم للمعاهد والجامعات الإسلامية في الخارج	٥٢٤
المبحث السادس : وفود الدعوة والتعليم من كافة أقطار العالم	٥٢٦.....
المبحث السابع : علاقتها بالجهات التي لها صلة برسالتها	٥٣٢.....
الفصل الثاني : أبرز الإنجازات الدعوية للجامعة الإسلامية	٥٣٧.....
المبحث الأول : أبرز الآثار الدعوية للتخريجين من طلاب المنح	٥٣٨.....
المبحث الثاني : أبرز الآثار الدعوية والتعليمية للدورات في الخارج	٥٦٠
المبحث الثالث : أبرز الآثار الدعوية عن طريق بعث الدعاة وتوزيع	
الكتب وإرسال المدرسين	٥٦٥.....
الخاتمة	٥٧٢.....
الملاحق	٥٧٨.....
لوحة الفهارس	٦١٥.....
فهرس الآيات	٦١٦.....
فهرس الأحاديث	٦٣٠.....
فهرس الأعلام	٦٣٥.....
فهرس الأماكن والبلدان	٦٦٣.....
فهرس الجداول الواردة في الرسالة	٦٧٨.....
فهرس المصادر والمراجع	٦٨٠.....
فهرس الموضوعات	٧٠٤.....

استدراك

سقط سهوا من فهرس الآيات والأحاديث في صفحات المقدمة ما يلي :

١ - فهرس الآيات :

رقم الآية	الصفحة
٣ - سورة آل عمران	
١٠٢ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله.....ج	
٤ - سورة النساء	
١ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة.....ج	
٥ - سورة المائدة	
٦٧ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل.....د	
٩٩ ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون.....د	
١٧ - سورة الإسراء	
٢٤ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.....ص	
٣٣ - سورة الأحزاب	
٤٥ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.....ج	
٤٦ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.....ج	
٧٠ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا.....ج	
٧١ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم.....ج	
٤٢ - سورة الشورى	
٤٨ إن عليك إلا البلاغ.....د	
٧٢ - سورة الجن	
٢٨ ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم.....د	

٢ - فهرس الأحاديث :

الصفحة	طرف الحديث
د.....	إنما أنا مبلغ والله يهدي
د.....	بلغوا عني ولو آية
ص.....	لا يشكر الناس من لا يشكر الله
ص.....	من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا